الدكتور ادريس اعبيزة

مدخل إلى دراسة التوراة ونقدها
مع
ترجمتها العربية لسعديا كوون الفيومي



الرباط

إدريس اعبيزة

مدخل إلى دراسة التوارة ونقدها

مـــع

ترجمتها العربية لسعديا كؤون الفيومي



PRINTED IN MOROCCO

طبع هذا الكتاب بدعم من وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي
والبحث العلمي وتكوين الأطر
المركز الوطني للبحث العلمي والتكنولوجي

الكتـــاب : مدخل إلى دراسة التوراة ونقدها مع ترجمتها العربية لسعديا كؤون الفيومي
المؤلــف : إدريس اعبيزة
الناشـــر : منشورات دار الأمان
العنــوان : 4، زنقة المامونية – الرباط
الهاتف : 76 32 72 37 05 – الفاكس : 55 00 20 37 05
البريد الالكتروني : E-mail : Darelamane@menara.ma

الطبعة الأولى : 1431هـ – 2010م
الطبع : مطبعة الأمنية – الرباط
الايداع القانوني : 2010MO1154
ردمك : 978-9954-502-12-9

مقدمة

نسعى من وراء هذا المد خل إلى تقديم الأسفار الخمسة الأولى التي تتكون منها التوراة العبرية، والتي تكون الجزء الأول من مجمل الكتاب المقدس اليهودي، الذي يحتوي على ثلاثة أجزاء (1)، وهي :

1 - سفر التكوين
2 - سفر الخروج
3 - سفر اللاويين أو الأحبار
4 - سفر العدد
5 - سفر التثنية أو تثنية الإشتراع

تغطي أحداث هذه الأسفار الخمسة فترة زمنية طويلة، تبدأ بخلق العالم وتنتهي بوفاة موسى.

التوراة **תורה** كلمة عبرية معناها: التعليم أوالشريعة. هذه التسمية الثانية تستمد معناها من معنى الكلمة اليونانية Nomos أي القانون أوالشريعة.

كما أن معنى التسمية يختلف تبعا للإسم، أو الكلمة العالقة بها. فقد نجدها في سفر العدد تعني : شريعة من نذر:
זֹאת תּוֹרַת הַנָּזִיר אֲשֶׁר יִדֹּר קָרְבָּנוֹ לַיהוָה עַל-נִזְרוֹ מִלְּבַד אֲשֶׁר-תַּשִּׂיג יָדוֹ..(2).

تلك شريعة من نذر أن يكون نذ يرا، ذلك قُربانه للرب في شأن نذره، فضلا عما يكون في يده...

وهي عبارة عن وصايا وشرائع : " فقال الرب لموسى : متى تأبون أن تحفظوا وصاياي وشرائعي "(3).

وجاء في سفر التكوين :" من أجل أن إبراهيم أصغى إلى صوتي وحفظ أوامري ووصاياي وفرائضي وشرائعي "(4). كما تأتي هذه التسمية على صيغة الإفراد مسبوقة بهاء التعريف(5)، قد تدل على مجموع الأسفار الخمسة الأولى : **וְזֹאת הַתּוֹרָה אֲשֶׁר-שָׂם מֹשֶׁה לִפְנֵי יִשְׂרָאֵל.**

هذه هي الشريعة التي وضعها موسى أمام بني إسرائيل(6).

וְהִבְדִּילוֹ יְהוָה לְרָעָה מִכֹּל שִׁבְטֵי יִשְׂרָאֵל כְּכֹל אָלוֹת הַבְּרִית הַכְּתוּבָה בְּסֵפֶר הַתּוֹרָה הַזֶּה.

ويُفرده الرب للشر من أسباط إسرائيل كلهم على حسب جميع لَعَنات العهد المكتوبة في سفر هذه الشريعة(7).

כִּי תִשְׁמַע בְּקוֹל יְהוָה אֱלֹהֶיךָ לִשְׁמֹר מִצְוֹתָיו וְחֻקֹּתָיו הַכְּתוּבָה בְּסֵפֶר הַתּוֹרָה הַזֶּה...

إذا سمعت لصوت الرب إلهك حافظا وصاياه وفرائضه المكتوبة في سفر هذه الشريعة...8)، كما وردت هذه التسمية في كتب أخرى من التوراة ـ غير الأسفار الخمسة ـ بمعان مختلفة(9).

والتسمية توراة **תורה** تدل بصفة عامة ـ في رأي اليهود ـ على هذا الكتاب الذي يضم الأسفار الخمسة الأولى، التي يقولون بأنها هي التي نزلت على موسى عليه السلام، وأنه هو الذي كتبها بيده(10).

إن القارىء لهذه الأسفار الخمسة الأولى تستوقفه مجموعة من القضايا

والموضوعات التي تتكرر فيها، كمسألة الإختيار والعهد والأمانة والرجاء إضافة إلى الموضوع الرئيسي ـ لها كلها ـ التوحيد.

أما عن التقاليد الواردة في التوراة والمراحل التي قطعتها، إلى أن وصلت مكتوبة ومدونة في التوراة، تقول الترجمة العربية الكاثوليكية:

"... وهذه المجموعة المبنية على تحرير التوراة النهائي تظهر في أعقاب تاريخ طويل يستطيع التحليل الأدبي أن يعرف مراحله إلى حد ما. في أصل هذا التاريخ الأدبي تقاليد يرقى عهدها إلى أيام موسى وقد تكون انتقلت مشافهة مدة طويلة من الزمن، قبل أن يجمعها ويحررها كتاب مُلهمون، في مختلف العصور التي منها ينهلون الرؤية والفكر والأسلوب ... ونجد في نهاية هذا التاريخ التوراة كما نعرفها اليوم، والتمعن في تأليفها الأدبي يكشف لنا أن ذلك التحرير النهائي (على الأرجح في أيام عزرا، خلال القرن الخامس) راعى باحترام مختلف التقاليد الدينية لدى الشعب الإسرائيلي"(11).

إن القارىء للتوراة، يفاجأ بظاهرة، تكاد تميزها عن بقية الكتب الدينية الأخرى، وهي ظاهرة التكرار لكثير من الأمور والموضوعات الأساسية وغير الأساسية في الدين اليهودي، الأمر الذي أدى بمحرر أومحرري التوراة إلى الوقوع، في كثير من الأحيان، في بعض الأخطاء والتناقض. فقد نجد الوصايا العشر، مثلاً، في سفر الخروج XX.1-17، كما نجدها حرفيا في سفر التثنية V.1-22، كما أن رواية خلق العالم تروى بطريقتين مختلفتين تصل إلى حد التناقض(12). فهي تُنسب في التكوين I إلى المصدر الإلهيمي(13)، وهي أكثر صيغة تجريدية ولاهوتية من الرواية التي نجدها في التكوين II.4-25، لأنها، كما ترى الترجمة الكاثولكية، تهدف إلى تزويدنا بتصنيف منطقي ووافٍ للمخلوقات وفقا لخطة مدروسة وفي إطار أسبوع ينتهي باستراحة يوم السبت(14). وهذه القصة، أو الرواية الثانية

لعملية الخلق، لا تختلف إلا في تسمية إسم الخالق، أي الرب، الذي يُطلق عليه ـ هنا ـ **יהוה** يهوه أما في الرواية الأولى فنجده تحت التسمية **אלהים** **إلوهيم**، إلا أننا في هذا المكان من التوراة لم نلاحظ نوعا من التناقض، على خلاف ما ذهب إليه محمد علي البار، الذي يرى أن هناك تناقضا، في هذا المكان، بين الروايتين(15). والواقع أن في هذا المكان من التوراة فإن الرواية الثانية تكمل الأولى. الإختلاف الحاصل بين الروايتين، كما أشرنا إلى ذلك، يكمن في كون أن الرواية الأولى إختارت تقليدا مخالفا عن تقليد الرواية الثانية، وهما نفس التقليدين اللذين سنجدهما متداخلين في قصة الطوفان، حيث أن الراوي مزج بين التقليد اليهوي والتقليد الإلوهيمي، ثم إن التناقض الذي يشير إليه محمد علي البار والمتعلق بعدد الحيوانات التي أدخلها نوح، بأمر من الله، غير وارد هنا. جاء في التوراة:

וּמִכָּל־הָחַי מִכָּל־בָּשָׂר שְׁנַיִם מִכֹּל תָּבִיא אֶל־הַתֵּבָה לְהַחֲיֹת אִתָּךְ זָכָר וּנְקֵבָה יִהְיוּ.

ومن كل حي ذي جسد إثنين من كل تُدخل السفينة لتُحفظ حية معك ذكرا وأنثى تكون(16).

أما ما جاء في الآية:

מִכֹּל הַבְּהֵמָה הַטְּהוֹרָה תִּקַּח־לְךָ שִׁבְעָה שִׁבְעָה אִישׁ וְאִשְׁתּוֹ וּמִן־הַבְּהֵמָה אֲשֶׁר לֹא טְהֹרָה הִוא שְׁנַיִם אִישׁ וְאִשְׁתּוֹ.

وتأخذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة، ذكورا وإناثا، ومن البهائم غير الطاهرة إثنين ذكرا وأنثى(17). وهي التي رأى فيها محمد علي البار تناقضا مع الآية السابقة، فهوغير وارد، خاصة إذا فهمنا أن النص الأول يشير فيه الله على نوح بأن يأخذ إثنين من كل نفس حية غير طاهرة، وهذا ما أكدت عليه الآية الثانية من الإصحاح السابع، بينما يأمره الله بأخذ

سبعة سبعة ـ ذكرا وأنثى ـ من كل بهيمة طاهرة(18). كما يرى البعض أن قصة الطوفان التي تذكرها التوراة وقع فيها تناقض في عدد ايام هذا الحدث الطبيعي. إلا أننا لسنا متفقين مع هذا، خاصة إذا علمنا أن الآية :"وكان الطوفان أربعين يوما على الأرض.."(19) تشير إلى المدة الزمنية التي استمر فيها الطوفان، بينما الآية : "وارتفعت المياه على الأرض مدة مائة وخمسين يموا..(20) تشير إلى المدة الزمنية التي بقيت فيها المياه مرتفعة على الأرض بعد انتهاء عملية الطوفان، أي إلى أن أرسل الله ريحا على الأرض فسكنت المياه وتراجعت عن الأرض، ونقصت في نهاية هذه المدة. ومن بين التناقضات التي سجلها البعض في عملية الطوفان التوراتية(21) أن الطوفان قد عم جميع الأرض، وأن الله، بهذا الطوفان، قد هلك كل نفس حية، ماعدا تلك التي دخلت السفينة مع نوح، من أبنائه ونسائه والحيوانات المشار إليها:
כֹּל אֲשֶׁר נִשְׁמַת-רוּחַ חַיִּים בְּאַפָּיו מִכֹּל אֲשֶׁר בֶּחָרָבָה מֵתוּ:וַיִּמַח אֶת-כָּל-הַיְקוּם אֲשֶׁר עַל-פְּנֵי הָאֲדָמָה מֵאָדָם עַד-בְּהֵמָה עַד-רֶמֶשׂ וְעַד-עוֹף הַשָּׁמַיִם וַיִּמָּחוּ מִן-הָאָרֶץ וַיִּשָּׁאֶר אַךְ-נֹחַ וַאֲשֶׁר אִתּוֹ בַּתֵּבָה.

فمات كل من في أنفه نسمة حياة من كل من على الأرض. ومُحي كل كائن على وجه الأرض من الناس حتى البهائم والحيوانات الدابة وطيور السماء، فمُحيت من الأرض وبقي نوح ومن معه في السفينة فقط(22) بينما لم ينقطع نسل لامك، وهولم يكن من الداخلين مع نوح إلى السفينة، لأنه لم يكن من أبناء نوح، ولا يمكنه أن يكون كذلك، لأنه هو والد نوح: **וַיְחִי-לֶמֶךְ שְׁתַּיִם וּשְׁמֹנִים שָׁנָה וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בֵּן:וַיִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ נֹחַ לֵאמֹר זֶה יְנַחֲמֵנוּ מִמַּעֲשֵׂנוּ**

وعاش لامك مائة سنة وإثنين وثمانين سنة وولد إبنا. وسماه نوحا قائلا: هذا يعزينا في عملنا...(23)

فعندما بلغ لامك مائة واثنين وثمانين سنة (182) أنجب نوحا، بعد مولد نوح عاش لامك 595 سنة فصارت جميع أيامه 777 سنة، كما جاء ذلك في التوراة. عندما بلغ نوح سن 500 أنجب سام، حام ويافث، أي أن الجد لامك كانت له 682 سنة، إذا أخذنا الفرق بينه وبين نوح، وهو 182 سنة.عندما أرسل الله الطوفان على الأرض كان عمر نوح 600 (24) أي أنها حل الطوفان كان عمر لامك 782 سنة، بينما لم يعش، حسب ما جاء في التوراة إلا 777 سنة، وبهذا يكون لامك قد مات قبل حدوث الطوفان بخمس سنوات، لذلك لم يكن من الداخلين إلى السفينة مع نوح، خلافا لما ذهب إليه أحمد حجازي السقا (25) إذا كان هناك من تناقض في هذه الأمكنة من التوراة فهو، كما أشرنا إلى ذلك سابقا، يكمن في الإسم الذي سمي به الرب، أي الإختلاف هنا، إختلاف في التقليد ليس إلا.

ونجد هذا أيضا في قصة هاجر عندما طردتها سارة (26) نجد في التوراة، إضافة إلى هذين التقليدين : الإلوهيمي واليهوي، التقليد الكهنوتي وتقليد آخر يُنسب إلى سفر التثنية.

يجب أن نشير هنا إلى أن التقليد الإلوهيمي نسبة إلى التسمية التي أطلقها بنوإسرائيل على إلههم **אלהים**، كما أن التسمية يهوه **יהוה** هي التسمية الثانية التي سموا بها إلههم. أما التقليد الكهنوتي فنسبة إلى كهنة بني إسرائيل الذي كتبوا بعض الفصول من التوراة، ويبقى تقليد تثنية الإشتراع خاص بالسفر الخامس من التوراة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أول من وقف على هذا التقسم للتوراة تبعا لهذه التقاليد، كان هوطبيب لويس الخامس عشر، ملك فرنسا، الذي يُؤكد على أن الأحداث التي تعرضها التوراة، في سفر التكوين، والتي حدثت في نظره بنحو ألفين وأربع مائة وثلاثة وثلاثين سنة 2433 قبل ميلاد موسى، الذي استقاها من خلال بعض المذكرات التي كانت بين يده، وهي مذكرات

ذات أصول مختلفة قام موسى بتجميعها وترتيبها تبعا للتسمية التي يحملها الله في مختلف أجزاء هذه المذكرات، أي التسمية אלהים والتسمية יהוה. وهكذا قام هذا الطبيب بتقسيم التوراة، وخاصة سفر التكوين، إلى قسمين يحمل كل واحد منها تسمية بعينها.

إلا أنه، رغم ما يقدمه أستروك(27) حجج وبراهين، فإن بعض الدارسين لا يشاطرونه نفس الرأي، ولا يرون في اختلاف أسماء الله اختلافا في المصادر اوالتقاليد. وهكذا يرى **Glesson** أن التقسيم الصحيح يجب أن يعتمد بالأساس أصل وتاريخ كل كلمة، وأن معنى أسماء الجلالة الواردة في سفر التكوين مرتبطة بالدرجة الأولى بالسياق العام التي وردت فيه. ويرى أن التسمية אלהים مشتقة من جذر يدل على القوة والسمووتعود على الله كخالق عظيم لهذا الكون بكل ما فيه، أما التسمية الثانية فهي تسمية لإله العهد(28). ينقل أدولف لودس **Adolph Lods** رأي بعض نقاد التوراة، الذي يرى فريق منهم أن بني إسرائيل عندما استوطنوا أرض فلسطين كانوا يعبون יהוה، بينما يرى فريق ثاني أن هذا الإسم كان يتداول بين آبائهم، لكن قبل مجيء موسى وكان يعرف بإسم مبهم وغامض هو אלהים(29).

ويبقى الفرق بين هذه التقاليد، أن التقليد اليهوي والإلوهيمي يحكيان بعض القصص والروايات لا دخل فيها للإطار التشريعي، إلا ناذرا، بخلاف التقليد الكهنوتي الذي جعل من سن التشريعات والقوانين هدفه الأسمى، ويختلف تقليد تثنية الإشتراع عن التقاليد الأخرى بأسلوبه الخطابي القولي، إذ كثيرا ما تتردد فيه عبارة : اسمع يا إسرائيل، مثلا. تقول الترجمة العربية الكاثوليكية : "يساعدنا التحليل الأدبي على قراءة التوراة بمزيد من العمق. فنحن أمام محاولات مختلفة تتناول السر الواحد : أحدهما أكثر نفسانية (لتقليد اليهوي) الثاني أشد إهتماما بإبراز السمو الإلهي (التقليد الإلوهيمي) والثالث أكثر إنتباها لأمور القانون والعبادة (لتقليد الكهنوتي)

والرابع أشد إبرازا للإختيار والمحبة (تقليد الإشتراعي)(30) يعود بعض الدارسين بالتقليد اليهوي إلى القرن التاسع قبل الميلاد، حيث كان متداولا في مملكة يهودا بالجنوب، بينما كان التقليد الإلوهيمي سائدا في الشمال بين بني إسرائيل، الذين كانوا يعتقدون أن التسمية إلوهيم، هي أقدم تسمية عُرف بها الله لدى اليهود، وأن التسمية يهو، تسمية حديثة. أما التقليد الكهنوتي، الذي يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، فهوعبارة عن حواشي وُضعت على عهد عزرا ونحميا، أي بعد الرجوع من السبي البابلي في ضل الإمبراطورية الفارسية، وهي الفترة التي يقول عنها حسن ظاظا(31) ان الكهنة والأحبار وصلوا فيها درجة من القوة مكنتهم من السيطرة على اليهود.

وتمثل قصة يوسف التوراتية مثالا بارزا للتداخل الحاصل بين التقاليد الثلاثة : الإلوهيمي واليهوي والكهنوتي. فإذا كانت الآية الأولى من الإصحاح 37 من سفر التكوين تُعتبر كمقدمة أو مدخل للقصة، فإن الآية الثانية:

אֵלֶּה תֹּלְדוֹת יַעֲקֹב יוֹסֵף בֶּן-שְׁבַע-עֶשְׂרֵה שָׁנָה הָיָה רֹעֶה אֶת-אֶחָיו...

هذه ذرية يعقوب، لما كان يوسف إبن سبع عشرة سنة وكان يرعى الغنم مع إخوته..، وما بعدها تدخل في إطار التقليد الكهنوتي، وإن كان حسن ظاظا يدخلها في التقليد الإلوهيمي والبعض يرى فيها مزجا بين التقليدين، حيث يفيد الأول أن بني يعقوب أرادوا قتل يوسف إلا أن رأوبين اقترح عليهم وضعه أو رميه في الجب عوض تلطيخ أيديهم بدماء أخيهم، متمنيا أن يُنتشل فيما بعد: "وقال لهم رأوبين لا تسفكوا دما، اطرحوه في هذا البئر ... ومراده أن يخلصه من أيديهم ويرده إلى أبيه"(32)، بينما يفيد المصدر الثاني أن بني إسرائيل أرادوا قتل يوسف فاقترح عليهم يهودا أن يبيعوه للإسماعليين النازلين إلى مصر:

"וַיֹּאמֶר יְהוּדָה אֶל-אֶחָיו מַה-בֶּצַע כִּי נַהֲרֹג אֶת-אָחִינוּ וְכִסִּינוּ אֶת-דָּמוֹ: לְכוּ וְנִמְכְּרֶנּוּ לַיִּשְׁמְעֵאלִים וְיָדֵנוּ אַל-תְּהִי-בוֹ כִּי-אָחִינוּ בְשָׂרֵנוּ הוּא וַיִּשְׁמְעוּ אֶחָיו.

وقال يهودا لإخوته : ما الفائدة من أن نقتل أخانا ونخفي دمه؟ تعالوا نبيعه للإسماعليين، ولا تكن أيدينا عليه لأنه أخونا ولحمنا، فسمع له إخوته(33).

وتتصل هذه الرواية - اليهوية - بأحداث الرواية الواردة في الإصحاح 39 المتعلقة ببداية إقامة يوسف بمصر. وسنجد نفس الرواية في الإصحاح 40 تروى تبعا للتقليد الإلوهيمي، ويتفق التقليدان في بعض الجزئيات.

ويُدمج الإصحاح 41، ابتداءا من الآية الأولى إلى غاية الآية 33 في التقليد اليهوي، أما باقي الآيات فقد أُدخلت في التقليد الإلوهيمي مع الفصول أوالإصحاحات 42-43-44 مع بعض التلقيحات الخفيفة في 42-44.

وتُعتبر الإصحاحات 45-46-47 خليطا ومزجا بين التقليدين اليهوي والإلوهيمي، حيث تروى الآيات 13-26 من الإصحاح 47 حسب التقليد اليهوي، بينما تُروى باقي الآيات بالتقليد الإلوهيمي بإستثناء الآيتين 27-28 اللتان تُقحمان ضمن التقليد الكهنوتي.وفي الإصحاح 48 تتداخل التقاليد الثلاثة، كما هو الحال بالنسبة للإصحاح 50. إلا أنه من الصعب جدا رد الإصحاح 49 إلى تقليد بعينه، وهذا راجع إلى كونه قد أُدخل في النص التوراتي في زمن متأخر.

فالتقليد اليهوي يُظهر الله، إذا، كإله يعيش مع الإنسان، ولا يتوقف في توجيهه ومؤازرته، كما أن هذا الإله يظهر على صورة إله المواعد والعهود والحضور الدائم.

أما التقليد الإلوهيمي، له صلة بالتيار النبوي في مطلع القرن الثامن قبل الميلاد، يُبين الله كمحدد لعهوده وكاشف عن كلامه وإرادته، فهو تقليد

يُرسخ الإحترام لله ولغيره. ولا يمكن لله أن يُرى أويُعرف عن نفسه إلا عن طريق وصاياه.

وفي تثنية الإشتراع يظهر الله كإله العهد، له حرية الإختيار وحرية تحديد المواعد. بينما الإله الذي يتعرض له التقليد الكهنوتي فهوإله الكون الذي صنع وخلق العالم والإنسان وخلصه من كثير من المصائب.

الفصل الأول

أسفار التوراة
العهد القديم

I - سفر التكوين בְּרֵאשִׁית

أول أسفار التوراة ـ العهد القديم ـ ويُطلق عليه بالعبرية إسم **בְּרֵאשִׁית** (بيريشت) التي تُترجم إما : في البداية أوفي البدء أوأول. وهي الكلمة الأولى التي تفتتح بها التوراة هذا السفر. ويطلق اليهود على التوراة تسميات أخرى، كسفر أوكتاب الخلق **ספר בראית העולם** أو **ספר מעשה העולם** أي سفر الخليقة.أما التسمية الفرنسية GENESE فهي مقتبسة من التسمية اليونانية التي سمي بها هذا السفر GENESIS.

يُقسم سفر التكوين، تبعا للتقسيم المتداول في الترجمة اللاتينية "فولكاتا" VULGATE إلى خمسين إصحاحا و1534 آية. كما نجد تقسيمات أخرى، كالتي كانت متداولة في بابل، حيث كانت تُقسم التوراة وكل سفر منها إلى فصول أو **סְדָרוֹת** (سيدروت) وكان السفر يصل إلى اثنى عشر (12) فصلا، كانت تُقرأ أسبوعيا، وهي الطريقة التي اتبعتها معظم الطوائف اليهودية، بخلاف ما كان متعارفا عليه في فلسطين، إذ كان يُقسم السفر إلى ثلاثة وأربعين (43) جزءا.

يقسم سفر التكوين إلى ثلاثة أقسام، غير متساوية، ينفرد كل قسم منها بحدث أورواية خاصة.

1 - قصة خلق العالم وبداية الإنسانية، وهي كذلك بداية العلاقة الإلهية بالإنسان. يمثل هذا القسم الإصحاحات 1-11.

2 - تاريخ أجداد بني إسرائيل : إبراهيم ـ إسحق ويعقوب، وهي الإصحاحات 12-36.

3 - قصة يوسف والتواجد اليهودي بمصر، وهي الإصحاحات 37-50.

4 - إلا أن هذا التقسيم ليس هوالتقسيم الوحيد لهذا السفر، بل هناك تقسيمات أخرى، كالذي نجده في الترجمة الكاثوليكية التي تُقسم سفر التكوين إلى قسمين رئيسيين هما:

- قصة خلق العالم، التي تبتدىء من الإصحاح 1 وتنتهي بالإصحاح 11.

- قصة الآباء والأجداد وتبتدىء بالإصحاح 12 وتنتهي عند الإصحاح 50. وهوفي نظرهم ـ تقسيم عمودي سهل، يبرز محتوى سفر التكوين، كما أن البعض يفضل التقسيم الأفقي الذي يبين كيف تألف السفر الأول من العهد القديم من عدة طبقات تمتد إلى ما بعد الإصحاح 50، وكيف اعتمد، في صيغته الحالية، تقاليد مختلفة، تسمى : اليهوي والإلوهيمي والكهنوتي وقد تراكمت على مر العصور كما يظهر ذلك من أسفار التوراة كلها(34).

فإذا كان التقليد اليهوي، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، يروي كيف خلق الله هذا العالم من اليوم الأول إلى اليوم السابع(35)، أي منذ أن خلق الإنسان من طين ووضعه بين أصناف الحيوانات، وجعله ملكا عليها داخل جنة عدن. إلا أن هذا الإنسان، كما تقول التوراة، تمرد وكانت عقوبته أن طُرد من الجنة ووُعد بالتعب والعمل الشاق (التكوين 2-4). ثم بعد ذلك تأتي قصة إعادة تنظيم بيت البشرية من جديد والذي يأول بدوره إلى الفشل (التكوين 11). إلا أن الله، حسب الرواية التوراتية، أشفق على هذا الإنسان الطاغي، مرة أخرى، ونجاه من هلاك محقق بواسطة الطوفان الذي أرسله الله على الأرض (التكوين 6-9). بعد ذلك تروي التوراة كيف إستدعى الله إبراهيم لمباركته، نظرا لسلوكه المتميز عن بقية الناس، ونظرا لمسيرته المستقيمة أمام الله. وكللت هذه المباركة بميلاد إسماعيل أولا ثم

بميلاد إسحق من بعده (التكوين 16-20). إسحق هذه الشخصية التي ستركز عليها التوراة، اتسمت بمجموعة من التناقضات والتقلبات، وستستمر أيضا مع أبيه يعقوب، الذي قضى حياته في صراع مع الله ومع الناس(36). وينتهي سفر التكوين بمجيىء أبناء يعقوب ـ إسرائيل ـ إلى مصر، وتحقيق أحلام يوسف، الذي يظهر في هذا الجزء من التوراة كبطل يقوم بإنقاذ أهله وعشيرته من الهلاك بسبب المجاعة التي حلت بهم بأرض كنعان. إلا أنه بعد ذلك لم يعمر طويلا، حيث توفي تاركا أبناء جلدته في أرض أصبحت أرض عبوديتهم واضطهادهم من طرف المصريين، الذين لن يتخلصوا منهم إلا عندما بعث الله نبيه موسى. وهذه هي بداية سفر الخروج. هذه الرواية ـ اليهوية ـ ، كما يرى الكثيرون، تعود إلى زمن مملكة داوود وسليمان. كانت أول صيغة أدبية لتقاليد محلية وعشائرية، تُذكر أسباط إسرائيل بمواعد اله إبراهيم وبما يعترض طريق إنجازها من عقبات.

أما التقليد الإلوهيمي، فهو أكثر تداخلا وصعوبة من التقليد الأول. إلا أنه يمتاز بأسلوب أكثر إعتدالا وأقل تفاؤلا من التقليد اليهوي، حيث نجد فيه الله أقل تدخلا في أمور الإنسانية، تاركا للتقليد الكهنوتي سن القوانين والتشريعات، إنطلاقا من العمل الإلهي وتبعا لوصاياه.

إن القارىء لسفر التكوين، بالإضافة إلى تعدد الروايات والتقاليد، يلاحظ وجود ثقافات وعادات كانت شائعة ومعروفة عند سكان هذه المنطقة وغيرها، قبل أن تجعلها التوراة جزءا لا يتجزأ منها، وقد أشرنا سابقا إلى قصة الطوفان التي نجدها بملحمة جالجميش، وكذلك قصة خلق العالم(37)، كما أن الأبحاث الأركيولوجية الحديثة والإكتشافات الأثرية منذ نحوقرن، تدل على أن كثيرا من هذه الأمور، التي ترويها التوراة، كانت موجودة ومتداولة بين سكان بابل وسومر وغيرهما. وقد عبر المعجم الموسوعي لليهودية على هذا الأمر بقوله:

La tradition juive fait du Pentateuque (qui s'ouvre avec le livre de la Genèse) une oeuvre entièrement composée par Moïse et d'inspiration divine.La science moderne de la critique biblique,s'appuyant sur les anachronismes du texte,les répititions, et sur l'occurence des cifférents noms de Dieu,affirme que la Genèse (comme le reste du Pentateuque)est une ouevre composite provenant de sources diverses.

On a constatél'existence de parallèles frappants entre les premiers chapitres(concenant en particulier l'histoire de la création et du déluge) et les mythologies d'autres civilisations de l'Orient ancien(38).

II ـ سفر الخروج שְׁמוֹת

هو الكتاب الثاني من كتب التوراة ـ العهد القديم ـ ويسمى بالعبرية **שְׁמוֹת** شموت أي الأسماء، وهي الكلمة الثانية في هذا السفر. ويطلق عليه المدراش تسمية : **סֵפֶר גְּאֻלָּה** أي كتاب الخلاص أوالنجاة كناية على محتواه. تبعا للتقليد المسيحي، وانطلاقا من الترجمة اللاتينية "الفولكاتا"، يقسم هذا السفر إلى 40 إصحاحا و1209 آية، كما يُقسم ـ تبعا لطريقة قراءته التي أُقرت في بابل، وأصبحت متداولة داخل الأوساط اليهودية، إلى 12 **סדרות** سيدروت،. أما الطريقة الفلسطينية ـ منذ زمن الهيكل الثاني ـ فتقسمه إلى 33 أو 29 سيدروت. يُغطي هذا السفر ـ بالإعتماد على ما جاء فيه ـ فترة زمنية تصل إلى حدود 129 سنة، أي منذ وفاة يوسف إلى عهد بناء الهيكل. ويزعم اليهود أن موسى هو الذي كتبه بيده.

يعتبر سفر الخروج، بالنسبة لكثير من الباحثين، كامتداد لسفر التكوين. فإذا كان هذا الأخير يصف ويتحدث عن الأصول الأولى لبني إسرائيل، كأفراد أو كجماعات، فإن سفر الخروج يتحدث عنهم كشعب.

يرى كثير من نقاد التوراة أن سفر الخروج تتداخل فيه المصادر الثلاثة: اليهوي والإلوهيمي والكهنوتي، كما يعتقد البعض أن الكتاب عبارة على خرافة Epopée أو أسطورة وُضعت لتفسير وشرح الجذور التاريخية لعيد الفصح(39)، الذي يعيبر حجر الزاوية في هذا السفر. أما المصادر التي تتحدث عن الوحي أو إعطاء الشريعة أو مختلف الشرائع، فهي في نظرهم حديثة العهد.

إن خروج بني إسرائيل من مصر حدث، في نظرهم، لا يرقى إلى مستواه أي حدث تاريخي آخر ـ عبر المراحل التاريخية التي مروا منها ـ حتى ولوتعلق الأمر بالإبادة النازية. تعلق الترجمة الكاثوليكية على هذا الحدث بالقول:

"إن حدث الخروج، في الحقيقة الحدث الذي فيه خلق إسرائيل وبه أنيطت حياته كلها وإليه يستند عدد كبير من المؤسسات والرتب والمعتقدات وبه أيضا تتعلق كبار الآمال الوطنية، لأن ذكرى الخروج من مصر كان لها دور حاسم جعلها تفوق أحداثا أخرى كان لها، على الصعيد التاريخي المحض، تأثير مماثل في مصير الشعب، كدخول أرض كنعان مع يشوع والوعي التدريجي لوحدة الأسباط الإثنى عشر، وإقامة الملكية على عهد داوود، أوكالجلاء وتحول إسرائيل إلى جماعات متشتة.فهذه الأحداث الرئيسية في تاريخ إسرائيل، أيا كانت أهميتها، لم تحل قط محل حدث الخروج من مصر والإقامة في البرية"(40). ثم إن كل الأعياد اليهودية، تقريبا، أوأهمها لها مرجعية في هذا السفر. ففهم مغزى هذه الأعياد، وكل ما يتبعها من مراسم وأضحيات وغيرها، لن يتأتى إلا بالرجوع إلى هذا الكتاب وإلى النصوص التي تتحدث عنها، كعيد الفصح (الخروج 26-12) أوعيد الفطير (الخروج 8.XIII و12-39 وتقريب الأبكار) الخروج 13.-15-14 إلخ.

يبـدأ السفر الحـديث عن بني إسرائيل وعن اضطهادهم على يـد المصريين ـ بعدما تكتثر عددهم ـ حسب ما ترويه التوراة:

וַיָּקָם מֶלֶךְ-חָדָשׁ עַל-מִצְרָיִם אֲשֶׁר לֹא-יָדַע אֶת-יוֹסֵף: וַיֹּאמֶר אֶל-עַמּוֹ הִנֵּה עַם בְּנֵי יִשְׂרָאֵל רַב וְעָצוּם מִמֶּנּוּ: הָבָה נִתְחַכְּמָה לוֹ פֶּן-יִרְבֶּה וְהָיָה כִּי-תִקְרֶאנָה מִלְחָמָה וְנוֹסַף גַּם-הוּא עַל-שֹׂנְאֵינוּ וְנִלְחַם-בָּנוּ וְעָלָה מִן-הָאָרֶץ.

وقام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف. فقال لشعبه : ها إن شعب بني إسرائيل أكثر وأعظم منا. تعالوا نحتال عليهم كيلا يكثروا، فيكون أنهم، إذا وقعت حرب، ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من هذه الأرض(41).

وتتابع الرواية، أو التقليد الإلوهيمي، سرد احداث هذا الإضطهاد والتعذيب الذي تعرض له اليهود على يد فرعون مصر. في خضم هذه الأحداث، وبعدما أصدر فرعون أمره بقتل كل مولود ذكر من بني إسرائيل، تحدثنا التوراة عن ميلاد موسى عليه السلام(42)، الذي إستطاعت أمـه إخفاءه مدة ثلاثة أشهر(43) ، ثم بعد ذلك تلقي بـه في مياه الوادي، وتلتقطه إبنة فرعون التي جعلت منه ولدها بالتبني. ويتربى موسى داخل القصر الفرعوني، وإستطاع بذلك النجاة من الموت.

لم تكتف بنت فرعون بتربية موسى فقط، بل هي التي إختارت له هذا الإسم :

וַיִּגְדַּל הַיֶּלֶד וַתְּבִאֵהוּ לְבַת-פַּרְעֹה וַיְהִי-לָהּ לְבֵן וַתִּקְרָא שְׁמוֹ מֹשֶׁה וַתֹּאמֶר כִּי מִן-הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ.

ولما كبر الولد جاءت به ابنة فرعون، فأصبح لها إبنا، وسمته موسى وقالت : لأنني انتشلته من الماء (44).

بعد هذا الحدث، ينتقل سفر الخروج للحديث عن موسى، عندما صار رجلا، في إحدى خرجاته من القصر رأى مصريا. ويخرج مرة أخرى وإذا به يرى رجلين من بني إسرائيل يتخاصمان، وعندما أراد التدخل لفك هذا النزاع، يرفض أحد المتخاصمين هذا التدخل قائلا لموسى : من أقامك رئيسا وحاكما علينا؟ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري؟.. فخاف موسى وقال في نفسه : إذن عرف الخبر(45). بعد هذا الحدث يروي، سفر الخروج، هروب موسى من مصر خوفا من فرعون، ثم إقامته بمدين(46) عند كاهن هذه المنطقة والذي زوجه إحدى بناته ـ صفورة ـ بعدما أنقد هن من قبضة الرعاة(47) وفي مقابل الإقامة عند كاهن مدين، اشتغل موسى كراع لغنمه. وفي إحدى خرجاته ليرعى الغنم تراآى له نور الله.

וּמֹשֶׁה הָיָה רֹעֶה אֶת-צֹאן יִתְרוֹ חֹתְנוֹ כֹּהֵן מִדְיָן וַיִּנְהַג אֶת-הַצֹּאן אַחַר הַמִּדְבָּר וַיָּבֹא אֶל-הַר הָאֱלֹהִים חֹרֵבָה:וַיֵּרָא מַלְאַךְ יְהוָה אֵלָיו בְּלַבַּת-אֵשׁ מִתּוֹךְ הַסְּנֶה וַיַּרְא וְהִנֵּה הַסְּנֶה בֹּעֵר בָּאֵשׁ וְהַסְּנֶה אֵינֶנּוּ אֻכָּל(49).

وكان موسى يرعى غنم يتروحميه، كاهن مدين. فساق الغنم إلى ما وراء البرية، وانتهى إلى جبل الله حوريب. فتراءى له ملك الرب، في لهيب نار من وسط العليقة. فنظر فإذا العليقة تشتعل بالنار وهي لا تحترق.

أمام هذا المشهد، يقرر موسى الإقتراب منه أكثر ليرى ما سر هذه العليقة التي تشتعل ولا تحترق. إلا أن الله، حسب رواية سفر الخروج، عندما رأى أن موسى سيقترب من هذا المشهد ناداه من وسط العليقة): موسى. قال : هاءنذا. قال : لا تدن إلى ههنا. اخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة. وقال : أنا إله أبيك، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب. فستر موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله(50).

..וַיִּקְרָא אֵלָיו אֱל֑הִים מִתּוֹךְ הַסְּנֶה וַיּ֑אמֶר מ֑שֶׁה מ֑שֶׁה וַיּ֑אמֶר הִנֵּנִי: וַיּ֑אמֶר אַל-תִּקְרַב הֲל֑ם שַׁל-נְעָלֶיךָ מֵעַל רַגְלֶיךָ כִּי הַמָּקוֹם אֲשֶׁר אַתָּה עוֹמֵד עָלָיו אַדְמַת-ק֑דֶשׁ הוּא.

بعد هذا يتعرض السفر إلى مجموعة من الحـوارات والمساومات التي دارت بين الله وموسى، أدت في بعض الأحيان إلى غضب الله على موسى.

ينتهي الحوار بين الطرفين بوعد الله لموسى بأن يخلص بني جلدته، بني إسرائيل، من قبضة المصريين، ومساعدتهم على الدخول إلى أرض الكنعانيين والحيثيين والأموريين والفريزيين وغيرهم (51) .

بعد اقتناع موسى بكلام الله، وتزويده بالعصى، التي بواسطتها سيصنع المعجزات أمام فرعون، ومنحه القدرة على تحقيق هذه المعجزات، ومساندته من طرف أخيه هارون، يقرر موسى العودة إلى مصر لمواجهة فرعون، الذي لم يسمح للعبرانيين بمغادرة أرض مصر إلا بعدما قُتل ولي عهده.

وهكذا يتم الخروج من مصر، واجتياز البحر، تحت قيادة موسى، لتبدأ مسيرة بني إسرائيل في الصحراء التي طالت، حسب الرواية التوراتية أربعين عاما كللت بتلقي موسى لألواح الشريعة اليهودية.

يتعرض سفر الخروج إلى كثير من القضايا منها :

- ردة بني إسرائيل إلى عبادة العجل، الأمر الذي أدى إلى غضب موسى وتكسير ألواح الشريعة(52).
- الوصايا العشر، التي تعتبر المحور الأساسي لهذا السفر(53).
- أحكام وشروط المذبح(54).
- أحكام العبيد(55).

- أحكام أخلاقية ودينية(56) .
- السنة السبتية .(57)
- التقدمة للمقدس (58) .
- الخيمة وتابوت العهد.(59)
- مائدة الخبز المقدس وثياب الكهنة (60) .
- شريعة راحة يوم السبت (61) وغيرها.

ينتهى سفر الخروج بالحديث عن بناء خيمة الموعد طبقا لما أمر به الله. وهوالموضوع الذي يبدأبه سفر الأحبار أواللاويين.

III - سفر اللاويين، الأحبار : וַיִּקְרָא

هو ثالث سفر من أسفار العهد القديم. يطلق عليه اليهود، إضافة إلى التسمية : اللاويون، سفر الأحبار وبالعبرية **וַיִּקְרָא**.

سمي بهذا الإسم نسبة إلى لاوي أوليفي، أحد أبناء يعقوب، لهذا فإن البعض يُطلق عليه تسمية : **תורת-כוהנים** (توراة كوهنيم) أي شريعة الكهنة، وهوسفر يتضمن مجموعة كبيرة من الأحكام والشرائع الدينية التي تنظم حياة الفرد اليهودي .

يعود سفر اللاويين، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، إلى لاوي أحد أبناء يعقوب. تقول التوراة عن هذه الشخصية :

שִׁמְעוֹן וְלֵוִי אַחִים כְּלֵי חָמָס מְכֵרֹתֵיהֶם:בְּסֹדָם אַ־ל-תָּבֹא נַפְשִׁי בִּקְהָלָם אַל-תֵּחַד כְּבֹדִי כִּי בְאַפָּם הָרְגוּ אִישׁ וּבִרְצֹנָם עִקְּרוּ-שׁוֹר.

شمعون ولاوي أخوان سيوفهما آلات عُنف. مجلسهما لا تدخله نفسي وإلى جماعتهما لا ينضم قلبي لأنهما في سخطهما قتلا أناسا وفي هواهما عقرا ثيرانا(62).

ونقرأ في سفر الخروج:

וְאַתָּה הַקְרֵב אֵלֶיךָ אֶת-אַהֲרֹן אָחִיךָ וְאֶת-בָּנָיו אִתּוֹ מִתּוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לְכַהֲנוֹ-לִי אַהֲרֹן נָדָב וַאֲבִיהוּא אֶלְעָזָר וְאִיתָמָר בְּנֵי אַהֲרֹן: וְעָשִׂיתָ בִגְדֵי-קֹדֶשׁ לְאַהֲרֹן אָחִיךָ לְכָבוֹד וּלְתִפְאָרֶת: וְאַתָּה תְּדַבֵּר אֶל-כָּל-חַכְמֵי-לֵב אֲשֶׁר רוּחַ חָכְמָה וְעָשׂוּ אֶת-בִּגְדֵי אַהֲרֹן לְקַדְּשׁוֹ לְכַהֲנוֹ-לִי.

أما أنت فقرب إليك هارون أخاك وبنيه معه من بين بني إسرائيل ليكون لي كاهنا. هارون وناداب وأبيهووألعازر وإيثامار بني هارون. واصنع ثياب قُدس لهارون أخيك تكون له ثياب مجد وبهاء. وكلم أنت كل ذي يد ماهرة ممن ملأتهم بروح المهارة فيصنعوا ثياب هارون لتقديسه ليكون لي كاهنا(63).

وبهذا يكون الكهنة من بني هارون ونسله، وهم الذين، كما تقول التوراة، كُلفوا بحمل التوراة، مدعين في ذلك أنهم السبط الوحيد الذي ابتعد عن عبادة العجل الذهبي عندما صعد موسى إلى الجبل لتلقي الألواح، متجاهلين ما تقوله التوراة نفسها، من كون هارون هو الذي صنع هذا العجل:

וַיְהִי כַּאֲשֶׁר קָרַב אֶל-הַמַּחֲנֶה וַיַּרְא אֶת-הָעֵגֶל וּמְחֹלֹת וַיִּחַר-אַף מֹשֶׁה וַיַּשְׁלֵךְ מִיָּדָו אֶת-הַלֻּחֹת וַיְשַׁבֵּר אֹתָם תַּחַת הָהָר: וַיִּקַּח אֶת-הָעֵגֶל אֲשֶׁר עָשׂוּ וַיִּשְׂרֹף בָּאֵשׁ וַיִּטְחַן עַד אֲשֶׁר-דָּק וַיִּזֶר עַל-פְּנֵי הַמַּיִם וַיַּשְׁקְ אֶת-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל: וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל-אַהֲרֹן מָה-עָשָׂה לְךָ הָעָם הַזֶּה כִּי-הֵבֵאתָ עָלָיו חֲטָאָה גְדֹלָה: וַיֹּאמֶר אַהֲרֹן אַל-יִחַר אַף אֲדֹנִי אַתָּה יָדַעְתָּ אֶת-הָעָם כִּי בְרָע הוּא: וַיֹּאמְרוּ לִי עֲשֵׂה-לָנוּ אֱלֹהִים אֲשֶׁר יֵלְכוּ לְפָנֵינוּ כִּי-זֶה מֹשֶׁה הָאִישׁ אֲשֶׁר הֶעֱלָנוּ מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם לֹא יָדַעְנוּ מֶה-הָיָה לוֹ: וָאֹמַר לָהֶם לְמִי זָהָב הִתְפָּרָקוּ וַיִּתְּנוּ-לִי וָאַשְׁלִכֵהוּ בָאֵשׁ וַיֵּצֵא הָעֵגֶל הַזֶּה.

فلما اقترب ـ موسى ـ من المخيم، رآى العجل والرقص، فاضطرم غضب موسى فرمى باللوحين من يده وحطمهما في أسفل الجبل. ثُم أخذ العجل الذي صنعوه، فأحرقه بالنار وسحقه حتى صار كالغبار، وذراه على وجه الماء وأسقى بني إسرائيل. وقال موسى لهارون : ماذا صنع بك هذا الشعب حتى جلبت عليهم خطيئة عظيمة؟ قال هارون : لا يضطرم غضب سيدي، أنت عارف أن الشعب شرير، فقال لي : إصنع لنا آلهة تسير أمامنا، فإن موسى، ذلك الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه. فقلت لهم : من له ذهب فلينتزعه. فأتوني به فألقيته في النار فخرج هذا العجل(64).

وهذه إشارة صريحة ـ من التوراة ـ لتورط هارون في عملية صناعة العجل الذهبي، التي أغضبت الله وموسى، وتزعم التوراة أن الكهنة، الذين هم من نسل هارون وأبناءه، لم يشاركوا فيها. بعد أن إشتد غضب موسى على قومه من جراء فعلتهم، خاطبهم قائلا:

"إلي من هوللرب. فاجتمع إليه جميع بني لاوي. فقال لهم : كذا قال الرب إله إسرائيل : ليتقلد كل واحد سيفه، واذهبوا وارجعوا من باب إلى باب في المخيم، وليقتل الواحد أخاه والآخر صاحبه وقريبه. ففعل بنولاوي كما أمر موسى، فسقط من الشعب في ذلك اليوم نحوثلاثة آلاف رجل.وقال موسى: لقد وقفتم اليوم أنفسكم للرب، كل واحد لقاء ابنه وأخيه، ليعطيكم اليوم بركة (65).

هذه البركة، المشار إليها في النص أعلاه، هي التي رآى فيها أحبار اليهود، تشريفا لسبط لاوي عن بقيـة الأسباط، وتكليفهم بتعليم وتلقين شرائع الله إلى بني إسرائيل، وكذا قيامهم بمجموعة من الأعمال الدينية، التي لا يُسمح لأي أحد القيام بها، كما أن صفة الكهنة لا تطلق إلا على واحد منهم، أي من أبناء هارون، لكونه الكاهن الأعظم أو الأكبر، كما تقول

التوراة : **וַיְדַבֵּר יְהוָה אֶל-מֹשֶׁה לֵּאמֹר:הַקְרֵב אֶת-מַטֵּה לֵוִי וְהַעֲמַדְתָּ אֹתוֹ לִפְנֵי אַהֲרֹן הַכֹּהֵן וְשֵׁרְתוּ אֹתוֹ.**

فكلم الرب موسى قائل: قدم سبط لاوي فأقمهم أمام هارون الكاهن، فيخدموه(66).

وتشير التوراة إلى أن اللاويين، هم الذين منحوا هارون وبنيه، من بعده، صفة الكاهن(67). إلا أنه رغم هذا التشريف الذي حظي به سبط لاوي، فإنه ما لبث أن خرج عن الطريق الصحيح الذي رسمته له التوراة، وهكذا فسدت الكهنة وفسد معها الكوهنيم ـ الكهان ـ الأنبياء، وفي هذا الصدد نقرأ على لسان أرميا :

כִּי מִקְטַנָּם וְעַד-גְּדוֹלָם כֻּלּוֹ בּוֹצֵעַ בָּצַע וּמִנָּבִיא וְעַד-כֹּהֵן כֻּלּוֹ עֹשֶׂה שָּׁקֶר:וַיְרַפְּאוּ אֶת-שֶׁבֶר עַמִּי עַל-נְקַלָּה לֵאמֹר שָׁלוֹם שָׁלוֹם וְאֵין שָׁלוֹם הֹבִישׁוּ כִּי תוֹעֵבָה עָשׂוּ גַּם-בּוֹשׁ לֹא-יֵבוֹשׁוּ גַּם-הַכְלִים לֹא יָדָעוּ לָכֵן יִפְּלוּ בַנֹּפְלִים בְּעֵת-פְּקַדְתִּים יִכָּשְׁלוּ אָמַר יְהוָה כֹּה אָמַר יְהוָה.

لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم يطمعون جميعا في المكاسب من النبي وحتى الكاهن يأتون الكذب جميعا. ويداوون كسر شعبي باستخفاف قائلين : سلام سلام. ولا سلام. هل خزوا لأنهم اقترفوا القبيحة بل لم يخزوا خزيا ولم يعرفوا الخجل فلذلك سيسقطون مع الساقطين وعند افتقادي يعثرون، قال الرب : هكذا قال الرب(68). ويقول إرميا أيضا : لأن الأرض امتلأت من الفساق وناحت بسبب اللعنة وبسبب مراعي البرية وصارت مساعيهم شريرة وبسالتهم ظالمة. لأن النبي والكاهن كافران وفي بيتي وجدت شرهما، يقول الرب: لذلك يكون طريقهما كمزلقة فيُدفعان إلى الظلام ويسقطان فيه لأني أجلب عليهما شرا في سنة عقابهما، يقول الرب(69). وسرعان ما اتسمت هذه الكهنة بسمات غريبة، أبعدتها وأخرجتها عن القوانين التي سنتها التوراة نفسها، وأصبحت محط

صراع بين الإبن وأبيه والإبن وأخيه، الأمر الذي أدى إلى خروجها من سبط لاوي. ينص سفر اللاويين كذلك، على دور الوساطة التي كان يلعنها الكاهن بين الله والإنسان. وتولى الكهنة، في فترة غياب الملكية، أمور الشعب الإسرائيلي، وقد وصل الكاهن، أحيانا، إلى مرتبة الملك.

يبدأ سفر اللاويين حيث ينتهي سفر الخروج، ببناء الخيمة، أي خيمة الموعد. وبعد أن يوافق الله على بناء هذه الخيمة وفق الشروط التي أملاها على موسى، يأتي ليحل في الغمام : **ثم غطى الغمام خيمة الموعد وملأ مجد الرب المسكن، فلم يستطع موسى أن يدخل خيمة الموعد، لأن الغمام كان حالا عليه ومجد الرب قد ملأ المسكن**(70). إذا كان الله، فيما مضى، يتحدث لموسى على الجبل، فإنه منذ الآن سيخاطبه إنطلاقا من هذه الخيمة(71).

في هذا السفر الذي يتكون من 27 إصحاحا و859 آية، سيحاول موسى، بمؤازرة من الله، تبليغ بني إسرائيل تعاليم ربه، التي سطرها لهم كقوانين تنظم حياتهم الدينية والدنيوية، التي بها، كما تقول التوراة، يحيا الفرد ويحظى بمحبة الله :

אֶת-מִשְׁפָּטַי תַּעֲשׂוּ וְאֶת-חֻקֹּתַי תִּשְׁמְרוּ לָלֶכֶת בָּהֶם אֲנִי יְהוָה אֱלֹהֵיכֶם: וּשְׁמַרְתֶּם אֶת-חֻקֹּתַי וְאֶת-מִשְׁפָּטַי אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה אֹתָם הָאָדָם וָחַי בָּהֶם אֲנִי יְהוָה.

اعملوا بأحكامي واحفظوا فرائضي وسيروا عليها. أنا الرب إلهكم، فاحفظوا فرائضي وأحكامي، فمن حفظها يحيى بها. أنا الرب(72).

إلا أن سفر اللاويين، الذي يقسم تبعا للتقليد البابلي إلى عشرة أجزاء، وإلى خمسة وعسرين جزءا حسب التقليد الفليسطيني(73)، لا يتناول إلا بعض وجوه العبادات اليهودية، وليس كلها. بل إن الفرد اليهودي يستعين بأسفار أخرى، كسفر المزامير، مثلا، الذي فيه مجموعة من الأناشيد كانت ومازالت ترافق بعض الطقوس الدينية(74)، إضافة إلى

بعض أسفار الأنبياء، التي كانت، عبر مراحل كثيرة من تاريخ بني إسرائيل، تذكرهم بأن العبادة أو إقامة بعض الطقوس الدينية، لا تكفي لنيل رضى الرب:

כֹּה-אָמַר יְהוָה צְבָאוֹת אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל הֵיטִיבוּ דַרְכֵיכֶם וּמַעַלְלֵיכֶם וַאֲשַׁכְּנָה אֶתְכֶם בַּמָּקוֹם הַזֶּה.

هكذا قال رب القوات، إله إسرائيل: أصلحوا طُرُقكم وأعمالكم، فأسكنكم في هذا المكان(75).

أوقوله ـ إرميا ـ :

אַל-תִּבְטְחוּ לָכֶם אֶל-דִּבְרֵי הַשֶּׁקֶר לֵאמֹר הֵיכַל יְהוָה הֵיכַל יְהוָה הֵיכַל יְהוָה הֵמָּה:כִּי-אִם-הֵיטֵיב תֵּיטִיבוּ אֶת-דַּרְכֵיכֶם וְאֶת-מַעַלְלֵיכֶם אִם-עָשׂוֹ תַעֲשׂוּ מִשְׁפָּט בֵּין אִישׁ וּבֵין רֵעֵהוּ.

لا تتكلموا على قول الكذب قائلين:هذا هيكل الرب، هذا هيكل الرب، هذا هيكل الرب. فإنكم إن أصلحتم طرقكم وأعمالكم وأجريتم الحُكم بين الإنسان وقريبه، إن لم تظلموا النزيل واليتيم والأرملة، ولم تسفكوا الدم البريء في هذا المكان، ولم تسيروا وراء آلهة أخرى لشركم، فإني أسكنكم هذا المكان..(76).

أوكما جاء على لسان يشوع بن سيراخ، وإن كان اليهود لا يقرون بشرعية هذا السفر، ولا يدخلونه ضمن قائمة أسفار توراتهم، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك : **لا يرضى العلي عن تقادم الأشرار ولا بكثرة ذبائحهم يغفر خطاياهم. من قدم ذبيحة من مال المساكين فهو كمن ذبح الإبن أمام أبيه(77).**

ويبقى الهدف الذي كان يسعى من ورائه سفر اللاويين، ذو التقليد الكهنوتي* هو إقناع اليهود بمصداقية شريعة موسى والإيمان بها، رغم هذا الإختلاف في المصادر والتقاليد. فعندما أخذت سلطة الكهنة تتوطد

وتتغلغل داخل الوسط اليهودي،خاصة السلطة السياسية على إثر زوال الملكية وضعف سلطة الأنبياء، ضم كهنة أورشليم في مجموعة منسقة مختلف الشرائع والطقوس الدينية وأضافوا إليها ما يلائم حاجات الهيكل الثاني(79).

يمكن تقسيم سفر الأحبار إلى أربعة أقسام هي:

1 - الذبائح، حيث يعرض السفر لكل أنواع الذبائح التي أحلها الله لبني إسرائيل، مع إغفال الحديث عن أصولها التي تعود إلى بعض التقاليد العريقة في الشرق القديم. يضم هذا الجزء الإصحاحات 1-7.

2 - الحفلات والأعياد اليهودية، وهي الإصحاحات 8-10.

3 - المحرمات والنجاسات، التي تكون عائقا، وفاصلا بين الله والإنسان. كتناول الأطعمة النجسة ونجاسة المرأة والبرص إلخ. ويضم هذا الجزء، وهوما أتفق على تسميته بأم أوقلب الكتاب، أي الإصحاح 16 الذي فيه حديث مطول عن يوم التكفير، والذي يسميه البعض بالجمعة العظيمة المقدسة بالنسبة للعهد القديم. يضم هذا الجزء الإصحاحات 10-16.

4 - هوالقسم الذي تسميه التوراة: شريعة القداسة، وفيه حديث عن قدسية الله واحترامه واحترام شريعته المقدسة، وذلك باحترام مواعيده وأعياده المقدسة.

يمكن إعتبار الإصحاح 27 كجزء أووحدة قائمة بذاتها، لكونه جاء كتقييم عام لكل ما يتضمنه السفر، مع تقييم لقضية النذر والفدية.

يحتوي سفر اللاويين على كثير من المصطلحات التي بدون فهمها قد يصعب على القاريء فهم هذا السفر، من بين هذه المصطلحات:

أ ـ الذبيحة : وهو أمر لا تختص به الديانة اليهودية وحدها، بل هو أمر مشترك بين مختلف الديانات السماوية، وكانت معروفة عند الأمم التي سبقت نزول التوراة.

تتخذ هذه الذبيحة أوجه متعددة، فهي إما هدية أوهبة يتقدم بها الإنسان إلى الله، أوكهدف يرمي من وراءه الإنسان إلى التكفير عن ذنب اقترفه أوخطيئة ارتكبها، ويراد منها نيل محبة وعطف الله.والذبيحة عند اليهود ثلاثة أنواع: المحرقة وتقدمة نباتية وبواكير، وهوما يُعرف عندهم بالهبة، وذبيحة سلامية وهي المعروفة بالإتحاد، وذبيحة عن الخطيئة أو التعويض، وهي المعروفة بذبيحة التكفير.

1 - المحرقة : وهي ذبيحة تحرق على المذبح بكاملها، ماعدا جلدها، والكاهن الذي يقرب محرقة إنسان يكون له جلدها بعد تقريبها (80). وهي بمثابة هبة، لأن الإنسان الذي يقدمها لا يستفيد منها ولوبالشيء القليل.

2 - السلامية : وهي المعروفة بذبيحة الإتحاد أوالعهد. يقوم الإنسان بحرق الأجزاء الشحمية من هذه الذبيحة على المذبح، ويعطي جزءا منها إلى الكهنة ـ اللحم ـ ويستفيد هومما تبقى منها، وهي على أنـواع :

ـ ذبيحة النذر أو الوفـاء: **וְאִם-נֶדֶר אוֹ נְדָבָה זֶבַח קָרְבָּנוֹ בְּיוֹם הַקְרִיבוֹ אֶת-זִבְחוֹ יֵאָכֵל וּמִמָּחֳרָת וְהַנּוֹתָר מִמֶּנּוּ יֵאָכֵל.**

وإن كانت ذبيحة قربانه نذرا أوتقدمة طوعية، فلتؤكل في يوم تقريبها، وما فضل منها يؤكل (81).

ـ ذبيحة الشكر: **אִם עַל-תּוֹדָה יַקְרִיבֶנּוּ וְהִקְרִיב עַל-זֶבַח הַתּוֹדָה...**

إذا قربت شكرا، فليقرب مع ذبيحة الشكر أقراص حلوى...(82).

3- الذبيحة عن الخطيئة وذبيحة التكفير، وهما ذبيحتان تتداخلان لذلك من الصعب التمييز بينهما، ولا ندري هل كانت في الأصل ذبيحة واحدة ثم افترقتا أو أنها ذبيحة واحدة تحت إسمين : وكلم الرب موسى قائلا: خاطب بني إسرائيل وقل لهم: إن خطىء أحد سهوا في شيء مما نهى الرب عن فعله،فعمل واحدة منه،فإن كان الكاهن الممسوح هوالخاطىء فأثم الشعب بسببه، فليقرب عن خطيئته التي خطئها عجلا من البقر تاما، ذبيحة خطيئة الرب(83).

ب ـ رائحة الرضى : الهدف منها هوالمحافظة على العلاقة التي تجمع بين الله والإنسان، ويمكن وصفها بالأطعمة المحرقة، إلا في حالة واحدة عندما تكون بمثابة ذبيحة الخطيئة (84).

ج ـ البخور العطر: وهو عبارة عن دخان عطر من الذبيحة المقدمة (85) .

د ـ القربان: وتدل على كل الذبائح التي تقدم لله.

هـ ـ قدس : قد تدل على الإنسان أوالمكان أوالزمان.

وقدس الأقداس : له معنى مكاني محدد، أي القسم الثاني من المقدس، الخيمة أوالهيكل. وهومكان لا يجوز استعماله إلا لله، كما يمكن لهذا المصطلح أن يدل على الذبائح الخاصة بالكهنة.

ز ـ القداسة: وهي صفة الله التي تميزه عن كل ما في الكون.

IV - سفر العــدد בְּמִדְבַּר

يعتبر سفر العدد، في رأي كثير من الباحثين، من أصعب وأعقد أسفار التوراة، نظرا لتكرار ظاهرة التعداد فيه، وصلت أحيانا إلى كثير من التناقضات. هذه الظاهرة ـ التعداد ـ هي التي أدت بالشيوخ الذين ترجموا التوراة إلى اليونانية، إلى إطلاق هذه التسمية على هذا السفر במדבר، وهي الكلمة الخامسة في الجملة الأولى من هذا الكتاب. وأطلق عليه قدماء المفسرين تسمية ويدبر סֵפֶר וַיְדַבֵּר تمشيا مع التقليد المتعارف عليه في تسمية أسفار العهد القديم، حيث يكون عنوان السفر هوالكلمة الأولى التي يبدأ بها هذا السفر أو ذاك.

يتكون سفر العـدد من ستة وثـلاثين(36) إصحاحا و1288 آيـة(86)، قسمت حسب التقليد البابلي للقراءة إلى عشر سدروت. أما التقليد الفليسطيني فيجعلها إثنين وثلاثون سدروت.

يُقسم السفر، عادة، إلى ثلاثة أقسام يتصل كل قسم منها بعدد الأيام التي قضاها بنو إسرائيل في صحراء سيناء:

1 - 19 يوما بصحراء سيناء، وهي المدة التي تتحدث عنها الإصحاحات 1-10.
2 - 38 عاما بين الصحراء وسهول مؤاب، وهـو موضوع الإصحاحات 10-11و21-35.
3 - خمسة شهور في سهول مؤاب، وهو ما تحدث عنه الإصحاح 22 و13-36

وبهذا التقسيم يكون سفر العدد قد غطى فترة زمنية تقدر بحوالي 38 سنة ونصف، أي منذ السنة الثانية من خروج بني إسرائيل من مصر إلى ما

بعد وفاة هارون. يُعتبر القسم الأول كتتمة لما سبق ذكره في السفر السابق ـ اللاويون ـ وكذا سفر الخروج، من إحصاء للمؤسسات اليهودية وعدد بني إسرائيل الذين خرجوا مع موسى من مصر، وعدد الذبائح التي أمر الله بها بني إسرائيل . يغلب على هذا القسم الطابع أوالمصدر ـ التقليد ـ الكهنوتي، الذي يبدأ بوصف دقيق لبني إسرائيل ووظيفة كل واحد منهم، وهوإحصاء، كما تقول التوراة كان أمرا من الله :

וַיְדַבֵּר יְהוָה אֶל-מֹשֶׁה בְּמִדְבַּר סִינַי בְּאֹהֶל מוֹעֵד בְּאֶחָד לַחֹדֶשׁ הַשֵּׁנִי בַּשָּׁנָה הַשֵּׁנִית לְצֵאתָם מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם לֵאמֹר:שְׂאוּ אֶת9רֹאשׁ כָּל-עֲדַת בְּנֵי-יִשְׂרָאֵל לְמִשְׁפְּחֹתָם לְבֵית אֲבֹתָם בְּמִסְפַּר שֵׁמוֹת כָּל-זָכָר לְגֻלְגְּלֹתָם:

وكلم الرب موسى في برية سيناء في خيمة المعد، في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من مصر، قائلا : أحصوا كل جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وبيوت آبائهم بعد أسماء الذكور رأسا رأسا(87).

ـ القسم الثاني، هوالمدة الزمنية التي تاه فيها بنوإسرائيل، وهي مدة تحددها معظم الأبحاث النقدية التوراتية، في أربعين سنة وهي موضوع الإصحاحات 11-14-16-17-20. ويتحدث الإصحاح 21 عن وصولهم إلى سهول أوبرية مؤاب، بينما يختص الإصحاح 22 بالحديث عن استنجاد ملك مؤاب ببلعام. فعندما راى بالاق بن صفور ما حدث للأموريين بسبب الإسرائليين، خاف، لكثرة عددهم، وأرسل إلى بلعام بن بعور لتخليصه من هؤلاء. إلا أن بلعام، وبأمر من الله، كما تزعم التوراة، رفض في المرة الأولى طلب بالاق(88). إلا أنه أمام إصرار بالاق، يأتي الله إلى بلعام ليلا ويأمره بالذهاب مع رسل بالاق شريطة الا يقوم بأي عمل دون استشارته. لكن الله، كما تزعم التوراة، بعدما أمر بلعام بالمضي إلى بالاق، يقوم ويعترض سبيله ـ بلعام ـ ليحول بينه وبين الوصول إلى بالاق. وبعد صراع بين بلعام وآتانه، التي، كما تقول التوراة، رأت ملاك الله، ولم يره

بلعام، رفضت وامتنعت عن التقدم. بعد ذلك يكشف الله عن هويته لبلعام ويطلب منه هذا الأخير السماح والمغفرة لأنه لم يره، إلا أن ملاك الله يأمره مرة أخرى بالمضي إلى بالاق(89). وينفرد الإصحاح 25 بالحديث عن جحود وزنى الشعب مع بنات مؤاب وعبادة آلهتهم، الأمر الذي أدى إلى غضب الله عليهم، مرة أخرى،ويأمر موسى بشنقهم أمام الشمس لينصرف، كما تقول التوراة، اضطرام غضب الله عن إسرائيل(90).

أما القسم الثالث فيتضمن إحصاء آخر . وهو مجمل الإجراءات التي اتخذها موسى لتقسيم الأرض المحتلة. ونجد فيه، أيضا، حديثا عن الذبائح اليومية(91) وغيرها. كما أن فيه حديثا عن يوم السبت(92) وعن عيد الأسابيع **שבעות** (93).

وعن عيد الهتاف ويوم التكفير وعيد الأكواخ(94) وعن تقسيم الغنائم(95) وعن قتل النساء وتطهير الغنائم(96) والرؤساء المسؤولين عن التقسيم ونصيب اللاويين منها، وعن المدن الملجأ(97) وعن ميراث المرأة المتزوجة(98). إنه من الصعب جداً إيجاد وحدة متكاملة لسفر العدد، ولستة وثلاثين إصحاحا التي يتضمنها، وهذا ما دفع ببعض نقاد التوراة إلى اعتباره من أعقد الكتب التوراتية، التي تعود فصوله إلى مصادر مختلفة ومتعددة. فنجد فيه التقليد الإلوهيمي والتقليد اليهوي والتقليد الكهنوتي، إضافة إلى تدخل المؤرخين في صياغة النص.

إذا كان معجم التوراة(99) Dictionnaire de la Bible ينقل، كما تزعم بعض الطوائف اليهودية، بأن سفر العدد قد كُتب على عهد موسى، فإن دورم DHORME يرى أن هذا السفر كتب على مراحل مختلفة تمتد من زمن موسى إلى زمن السبي البابلي(100). الشيء الذي جعل منه، كما سبقت الإشارة، كتابا معقدا ذا تفاصيل متناقضة ومملة، كما يقول محمد البار(101).

ويبقى التواجد االيهودي في صحراء سيناء هوالموضوع الذي يركز عليه سفر العدد، بالإضافة إلى موضوعات جانبية أخرى. هذا التواجد على أرض سيناء، ترى فيه الترجمة الكاثوليكية، تواجدا غير سليم، بمعنى أن بني إسرائيل لم يكونوا الشعب الوحيد على هذه الأرض، بل إن قبائل أخرى اختلطت بهم، وبذلك لم يعد الخطاب الموسوي موقوفا ومتوجها إلى بني إسرائيل وحدهم، بل لكل تلك القبائل النازحة من مناطق مختلفة: "إن معظم النصوص المجموعة في سفرالعدد تختص بالفترة التي أقام فيها إسرائيل في البراري المحيطة بفلسطين من الجنوب ومن الجنوب الشرقي. فمن العسير على المؤرخ أن يدرك ما حدث في هذه الفترة. وأثبت شيء، على ما يبدو، أن قبائل نصف بدوية مختلفة تلاقت في شبه جزيرة سيناء وفي جنوب عبر الأردن وأنها تشاركت تدريجيا لتكوين شعب واحد. فبعضها كان قد هرب من مصر نحو سنة (1230) وبعضها الآخر كان آتيا من أماكن أخرى. وإن استحال علينا أن نحدد بدقة المدة التاريخية لهذه العملية، فإنه يمكننا، إستنادا إلى الكتاب المقدس، أن نربطها بمواقع معروفة، ولا سيما المواقع الثلاثة التي تدور حولها روايات أقسام سفر العدد قادش (13-14-20) وسهل مؤاب في الوادي الأسفل من الأردن 21-36 (102).

وعلى عكس ما ذهب إليه محمد علي البار(103)، فإن هذا الكلام لا يحمل في طياته أي خطر يمكن أن يهدد ما ذهب إليه سفر العدد عند حديثه عن بني إسرائيل، ثم إنه لا ينفي إنتساب بني إسرائيل ـ الذين كانوا متواجدين في هذه المرحلة، إلى نسل يعقوب.

إن تواجد قبائل في منطقة شبه جزيرة سيناء كان معروفا قبل مجيء بني إسرائيل إليها مع موسى، ثم إن موسى نفسه انطلق من هذه الأرض التي اشتغل فيها عند صهره كراعي للغنم، قبل الرجوع إلى مصر قصد

تحرير بني جلدته. إضافة إلى هذا، فإن الترجمة التي نقل عنها محمد علي البارهذا الكلام لا تتحدث فيما بعد إلا عن بني إسرائيل دون الحديث عن هذه القبائل التي اختلطوا بها، وهذا يدل، كما قلنا، على أن خطابات موسى استفاد منها بنوإسرائيل كما استفادت منها هذه القبائل.

إن ما يثير انتباه القارىء لسفر العدد، حديثه عن شخصية موسى، التي يرى فيها التقليد الإلوهيمي وكذلك التقليد اليهوي، شخصية قوية ومخلصة ومناسبة للمهمة التي كُلفت بها، وأن شخصية موسى هي التي أنقذت بني إسرائيل من الهلاك مرات عديدة، يجعل منها ـ شخصية موسى ـ التقليد الكهنوتي مجرد ناطق رسمي بإسم جماعة بني إسرائيل أمام الله، كما كانت كذلك أمام فرعون في مصر، إضافة إلى ذلك فإن هذا التقليد يركز بقوة على شخصية هارون الذي آزر موسى في أكثر من مرة. وما تركيزه على شخصية هارون إلا دليل على تكريس هذا التقليد ـ الكهنوتي ـ داخل الوسط اليهودي، وهو التقليد الذي جعل من هارون الكاهن الأعظم.

V ـ سفر التثنية أو تثنية الإشتراع אֵלֶּה הַדְּבָרִים

هو السفر الخامس والأخير من أسفار التوراة ـ العهد القديم ـ ويقع في 34 إصحاحا تضم 955 آية(104)، تكون وحدة أدبية من صنف خاص، الأمر الذي جعل هذا السفر يتميز عن بقية أسفار التوراة.

يتميز هذا السفر بانفراده بتقليد خاص به، هوالتقليد الإشتراعي أوما يسمى بتقليد تثنية الإشتراع، الذي سبق أن أشرنا إليه. إلا أن هذا التقليد، وإن كان هوالغالب على هذا السفر، ليس هوالوحيد هنا، بل إننا نجد كذلك التقاليد الثلاثة الأخرى، خاصة في الإصحاح الواحد والثلاثين فبعد عرض مفصل لتاريخ آباء بني إسرائيل : إبراهيم وإسحق ويعقوب، في سفر التكوين، وبعد رواية التحرير من العبودية على يد موسى في سفر

الخروج، وبعد إعطاء وسن القوانين والتشريعات التي أمر الله بها بني إسرائيل في سفر الأحبار أواللاويين، وبعد إحصاء بني إسرائيل في سفر العدد، يأتي سفر التثنية أوتثنية الإشتراع كوقفة تأملية، جاءت على شكل خطاب وجهه موسى إلى بني إسرائيل قبل موته، وكأننا هنا أمام خطبة الوداع. فمن بداية السفر إلى نهايته لا يتكلم إلا موسى، وكلامه، كما سبقت الإشارة، جاء على شكل خطاب ووصية روحية خلفها موسى قبل وفاته.

استدعى موسى بني إسرائيل في سهل مؤاب وبدأ يحثهم على الحفاظ على شريعة الله والتعامل بأحكامها مذكرا إياهم بماضيهم، ثم بعد ذلك قطع معهم العهد:

אַתֶּם נִצָּבִים הַיּוֹם כֻּלְּכֶם לִפְנֵי יְהוָה אֱלֹהֵיכֶם רָאשֵׁיכֶם שִׁבְטֵיכֶם זִקְנֵיכֶם וְשֹׁטְרֵיכֶם כֹּל אִישׁ יִשְׂרָאֵל: טַפְּכֶם נְשֵׁיכֶם וְגֵרְךָ אֲשֶׁר בְּקֶרֶב מַחֲנֶיךָ מֵחֹטֵב עֵצֶיךָ עַד שֹׁאֵב מֵימֶיךָ: לְעָבְרְךָ בִּבְרִית יְהוָה אֱלֹהֶיךָ וּבְאָלָתוֹ אֲשֶׁר יְהוָה אֱלֹהֶיךָ כֹּרֵת עִמְּךָ הַיּוֹם: לְמַעַן הָקִים-אֹתְךָ הַיּוֹם לוֹ לְעָם וְהוּא יִהְיֶה-לְּךָ לֵאלֹהִים כַּאֲשֶׁר דִּבֶּר-לָךְ וְכַאֲשֶׁר נִשְׁבַּע לַאֲבֹתֶיךָ לְאַבְרָהָם לְיִצְחָק וּלְיַעֲקֹב: וְלֹא אִתְּכֶם לְבַדְּכֶם אָנֹכִי כֹּרֵת אֶת-הַבְּרִית הַזֹּאת וְאֶת-הָאָלָה הַזֹּאת: כִּי אֶת-אֲשֶׁר יֶשְׁנוֹ פֹּה עִמָּנוּ עֹמֵד הַיּוֹם לִפְנֵי יְהוָה אֱלֹהֵינוּ וְאֵת-אֲשֶׁר אֵינֶנּוּ פֹּה עִמָּנוּ הַיּוֹם.

أنتم واقفون اليوم جميعا أمام الرب إلهكم : رؤساؤكم وزعماؤكم وشيوخكم وكتبتكم وكل رجل في إسرائيل. وأطفالكم ونساؤكم ونزيلك الذي في وسط مخيماتك، من محتطب الحطب إلى مستقي الماء، لكي تدخل في عهد الرب إلهك وفي ما يرافقه من يمين لعنة، يقطع الرب إلهك العهد معك اليوم. لكي يقيمك اليوم له شعبا ويكون لك إلها، كما قال لك، وكما أقسم لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب. وليس معكم وحد كم أنا قاطع هذا العهد ومُقسم يمين اللعنة هذه. بل مع من هوواقف معنا اليوم أمام الرب إلهنا(105). ومع من ليس ههنا اليوم معنا(106). يبدأ السفر بتقديم

معلومات عن الزمـان والمكان اللذين ألقى فيهما موسى خطابـه على بني إسرائيل. إن الهدف من هذه المقدمة هوربط سفر التثنية بسفر العدد(107). بعد هذا ينتقل إلى دعوة بني إسرائيل إلى التخلي عن الإقامة في هذا الجبل والدخول إلى أرض كنعان(108)، كما يذكرهم بردتهم وقلة إيمانهم عندما كانوا بقادش(109) بعدما خرجوا من مصر، كما ذكرهم بوصايا الرب على هذه الأرض، الذي أقسم على نفسه بأن لا يرى جيل هذه الحقبة الأرض التي وعد بها الآباء(110). وبعد الحديث عن الرحيل من قادش إلى أرنون والمسيرة في البرية تجاه أرض مؤاب(111) يتحدث السفر عن فتح مملكة سيحون(112) ومملكة عوج(113) وتقسيم عبر الأردن(114). بعد هذا، يذكرهم بكفرهم في بعل فاغور وبكل ما تبع هذا العمل الشنيع من غضب الله ونبيه(115). وينتقل موسى بعد ذلك إلى مستوى ثان من الخطاب، حيث يُذكر بني إسرائيل بماضيهم، مُركزا بالأساس على التجلي الإلهي والوصايا العشر(117)، طالبا منهم في نفس الوقت أن يأخذوا العبرة من هذه المسيرة الطويلة في البرية(118) دون أن ينسوا العهد مع الله والإختيار الذي وقع على سبط لاوي ككهنة للرب(119).

وينتقـل السفر بعد هذه الأمـور إلى عرض مجمـوعة من الفرائض والأحكـام، كان قد سبق عرض البعض منها في الأسفـار الأربعـة الأولى (120).

وانطلاقا من الإصحاح 27 يطلب موسى من بني إسرائيل كتابة هذه الشريعة والحفاظ عليها، والإندار ببعض الحروب والجلاء التي يمكن لإسرائيـل أن تتعرض لها إن هي أخلت بهذه الأوامر(121)، مستعرضا في نفس الوقت بعض الأحداث التاريخية، كالخروج من مصر، مثلا(122)، مذيلا ذلك بملحق العهد وبشيء من الوعض(123). وجاءت الفصول أو الإصحاحات XXXI وXXXIV كخاتمة عامة لمجمل العهد القديم، وفيها

حديث عن رسالة يشوع وكتابة التوراة على يد موسى :

וַיִּכְתֹּב מֹשֶׁה אֶת-הַתּוֹרָה הַזֹּאת וַיִּתְּנָהּ אֶל-הַכֹּהֲנִים בְּנֵי לֵוִי הַנֹּשְׂאִים אֶת-אֲרוֹן בְּרִית יְהוָה וְאֶל-כָּל-זִקְנֵי יִשְׂרָאֵל.

وكتب موسى هذه الشريعة، وسلمها إلى الكهنة بني لاوي حاملي تابوت عهد الرب، وسائر شيوخ بني إسرائيل(124).

وجاء الإصحاح XXXII على صورة نشيد أنشده موسى، يعلن فيه كما أعمال الله. إلا أن ما يثير إنتباه القارىء لسفر التثنية، ما جاء في الإصحاح الأخيرمنه، أي الإصحاح XXXIV، الذي يتحدث فيه موسى عن موته وعن دفنه وعن الذي دفنه :

וַיָּמָת שָׁם מֹשֶׁה עֶבֶד-יְהוָה בְּאֶרֶץ מוֹאָב עַל-פִּי יְהוָה:וַיִּקְבֹּר אֹתוֹ בַגַּיְ בְּאֶרֶץ מוֹאָב מוּל בֵּית פְּעוֹר וְלֹא-יָדַע אִישׁ אֶת-קְבֻרָתוֹ עַד הַיּוֹם הַזֶּה.

فمات هناك موسى، عبد الرب، في أرض موآب، بأمر من الرب. ودفنه ـ أي الرب ـ في الوادي في أرض موآب، تجاه بيت فغور. ولم يعرف أحد قبره إلى يومنا هذا(125).

إن كان موسى، كما يزعم اليهود، وتزعم التوراة، أنه هوالذي كتب هذه الشريعة بيده، كيف يمكنه أن يتكلم عن موته وعن دفنه ـ والحديث هنا في الماضي ـ وعن الذي دفنه، أي الله، وعن المكان الذي دفن فيه، هذا المكان ـ الذي يقول هوعنه ـ لا يعرفه أحد إلى يومنا هذا ؟

إنه كلام لا يمكن لعاقل أن يصدقه. وأمام هذا التناقض، حاول علماء اليهود أن يجدوا ما يبررون به هذا الزعم، فقالوا إن الآيات الثمانية الأخيرة من هذا السفر كانت من وضع يشوع بن نون، الذي كلفه موسى، قبل موته، بالإهتمام بقضايا وتعليم بني إسرائيل تعاليم دينهم. ثم إن هناك

من يقول، بأن سفر التثنية لم يُكتب إلا على عهد هيكل القدس، وأنه لم يُكتب في القرن الثالث عشر(126). ولم تستطع الدراسات النقدية الحديثة تحديد زمن كتابة سفر التثنية، إلا أننا نجد في سفر الملوك الثاني ما يلي:
וַיֹּאמֶר חִלְקִיָּהוּ הַכֹּהֵן הַגָּדוֹל עַל־שָׁפָן הַסֹּפֵר סֵפֶר הַתּוֹרָה מָצָאתִי בְּבֵית יְהוָה וַיִּתֵּן חִלְקִיָּה אֶת-הַסֵּפֶר אֶל-שָׁפָן וַיִּקְרָאֵהוּ.

فقال حلقيا عظيم الكهنة لشافان الكاتب: إني وجدت سفر الشريعة في بيت الرب. وسلم حلقيا الكاهن السفر إلى شافان، فقرأه(127).

فالتسمية، سفر الشريعـة، تدل، كما نعلم، على مجموع التوراة ـ العهد القديم ـ إلا أنه في هذا الموقع من التوراة تدل، في رأي كثر من النقاد، على سفر التثنية فقط، كما تشير إلى ذلك التوراة نفسها في أكثر من موقع. جاء في سفر الملوك الثاني هذا الكلام :
וַיַּעַל הַמֶּלֶךְ בֵּית-יְהוָה וְכָל-אִישׁ יְהוּדָה וְכָל-יֹשְׁבֵי יְרוּשָׁלִַם אִתּוֹ וְהַכֹּהֲנִים וְהַנְּבִיאִים וְכָל-הָעָם לְמִקָּטֹן וְעַד-גָּדוֹל וַיִּקְרָא בְאָזְנֵיהֶם אֶת-כָּל-דִּבְרֵי סֵפֶר הַבְּרִית הַנִּמְצָא בְּבֵית יְהוָה.

وصعد الملك إلى بيت الرب، وجميع رجال يهوذا وجميع سكان أورشليم معه والكهنة والأنبياء وكل الشعب من الصغير إلى الكبير، فتلا على مسامعهم كل كلام سفر العهد الذي وُجد في بيت الرب(128).

فسفر العهد المشار إليه، هنا، هو سفر التثنية، لأن هذا السفر تُطلق عليه، أيضا، تسمية : سفر العهد أوسفر الشريعة أو سفر تثنية الإشتراع، كما أشرنا إلى ذلك سابقا، وكما تشير إلى ذلك التوراة نفسها. جاء في سفر التثنية:
אֵלֶּה דִבְרֵי הַבְּרִית אֲשֶׁר-צִוָּה יְהוָה אֶת-מֹשֶׁה לִכְרֹת אֶת-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל בְּאֶרֶץ מוֹאָב .

هذه كلمات العهد الذي أمر الرب موسى بأن يقطعه مع بني إسرائيل

في أرض موآب(129).

وتقول الترجمة الكاثوليكية، أن سفر الشريعة هذا، المسمى "كتاب العهد"- في سفر التثنية 2.XXIII - هو سفر التثنية، في قسمه التشريعي على الأقل. إنه، كما ترى أيضا الترجمة الكاثوليكية، وثيقة العهد مع الرب، التي من المحتمل أنها كُتبت في أحوال لها علاقة بإصلاحات حزقيا، ثم خبيء أو فُقد أو نُسي على عهد منسى(130).

رغم ما قدمه علماء اليهود وأحبارهم من أقوال وأطروحات لتعزيز أو تبرير ما جاء في التوراة، حول هذه المسألة، فإن بعض الباحثين من أمثال H.GROTIS و A.CALMET يعتقدون أن الذي عثر عليه هو الإصحاحات XXXI-XXVIII فقط، من سفر التثنية(131). إضافة إلى مجموعة من الأمور والأسئلة التي تطرحها التوراة ولا تجيب عنها، كمسألة خيانة موسى وهارون، دون ذكر أي سبب، فإن ما يثير إنتباه القارىء، أيضا، إلى هذا السفر هو ما جاء في الآية الرابعة من الإصحاح الرابع والثلاثون :

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֵלָיו זֹאת הָאָרֶץ אֲשֶׁר נִשְׁבַּעְתִּי לְאַבְרָהָם לְיִצְחָק וּלְיַעֲקֹב לֵאמֹר לְזַרְעֲךָ אֶתְּנֶנָּה הֶרְאִיתִיךָ בְעֵינֶיךָ וְשָׁמָּה לֹא תַעֲבֹר.

وقال له - لموسى - الله هذه هي الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا: لنسلك أعطيها. قد أريتك إياها بعينيك، ولكن إلى هناك لا تعبر(132).

لماذا لم يسمح الله لموسى بالدخول إلى تلك الأرض، لماذا أصعده الله إلى ذلك الجبل ليريه هذه الأرض ويراها بأم عينيه - موسى - ثم يمنعه الله من الدخول إليها، هل كان هذا بسبب مخالفتهما - موسى وهارون - له، كما جاء ذلك في التوراة:

وكلم الرب موسى في ذلك اليوم عينه قائل : اصعد لإلى جبل العباريم هذا جبل نبو الذي في أرض موآب، تجاه أريحا، وأنظر إلى أرض كنعان التي أنا معطي بني إسرائيل إياها ملكا. ثم مت في الجبل الذي أنت صاعد إليه وانضم إلى أجدادك، كما مات هارون أخوك في جبل هور وانضم إلى أجداده. لأنكما خالفتماني في وسط بني إسرائيل، عند ماء مريبة قادش، في برية صين، ولم تقدساني في وسط بني إسرائيل(133).

ماهي الأعمال أو الأمور التي خالف فيها موسى الله في وسط بني إسرائيل ـ وهو نبيهم ومعلمهم تعاليم ربه ـ لا شيء في التوراة يبرر أو يُوضح هذا السر.

ما يمكن قوله هنا : هوأننا لا نعتقد أن ديانة، كما يدعي ويزعم اليهود، أنها نزلت بوحي من الله على نبيه موسى، هذا النبي الذي اختاره الله من بين المئات من بني إسرائيل، أن يكون هذا النبي هومن خالف تعاليم وأوامر كُلف هوبتبليغها وتعليمها والمحافظة عليها.

II - قانون العهد القديم

القانون التوراتي

تدل هذه التسمية ـ قانون Canon ـ منذ القرن الرابع الميلادي، على قائمة الأسفار المكونة للتوراة والتي اعترف بها وبسلطتها وبمصداقيتها علماء وأحبار اليهود.

إن هذه الأسفار، المكونة للتوراة، وخاصة ما يتعلق بترتيبها وبمصداقية البعض منها، لم تكن محط اتفاق ن ولم يحصل حولها إجماع، سواء من طرف اليهود أوالمسيحيين، بشقيهم الكاثوليكي والبروتستاني، حيث تنفرد، كما سنرى، كل فئة بقائمة خاصة وبترتيب خاص بها أيضا.

العهد القديم، كما جاء ذلك في الترجمة العربية الكاثوليكية، ليس كل الأدب الذي صدر عن بني إسرائيل أو اليهود أو العبرانيين، بل هو نتيجة إختيار مؤلفات تُعد كتبا يُعوّل عليها وتسمى لهذا السبب قانونية (134).

بعد جدال مرير وطويل، عبر عصور كثيرة، إتفق أحبار اليهود وعلماؤهم على أن التوراة العبرية ـ العهد القديم ـ تحتوي على 39 سفرا هي:

1 - التوراة، وتضم الأسفار الخمسة الأولى التي نزلت على موسى، والتي يعتقد اليهود ويزعمون أن موسى هو الذي كتبها بيده(135)، وهي:

سفر التكوين، سفر الخروج، سفر الأحبار أو (اللاويين)، سفر العدد وسفر التثنية أوتثنية الإشتراع(136).

2 - الأنبياء، ويقسمون إلى قسمين:

أ - الأنبياء المتقدمون، وهي الأسفار: يشوع، القضاة، صموئل الأول، صموئل الثاني، الملوك الأول، والملوك الثاني.

ب ـ الأنبياء المتأخرون، وهي الأسفار: أشعيا، إرميا، حزقيال، هوشع، يوئل، عاموس، عوبديا، يونا، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا وملاخي.

3 - المكتوبات، وهي الأسفار : المزامير، الأمثال، أيوب، نشيد الإنشاد، راعوث، مراثي إرميا، الجامعة، إستير، دانيال، عزرا، نحميا، أخبار الأيام الأول وأخبار الأيام الثاني. وفيما يلي أسماء هذه الأسفار بالعبرية ومقبلها بالعربية :

בראשית	التكوين
שמות	الخروج
ויקרא	الأحبار - لاويون -
במדבר	العدد
דברים	التثنية - نية الإشتراع -
יהושע	يشوع
שפטים	القضاة
שמואל א	صموئل الأول
שמואל ב	صموئل الثاني
מלכים א	الملوك الأول
מלכים ב	الملوك الثاني
ישעיה	أشعيا
ירמיה	إرميا
יחזקאל	حزقيال
הישע	هوشع
יואל	يوئل
עמוס	عاموص
עבדיה	عوبديا
יונה	يونا
מיכה	ميخا
נחום	ناحوم
חבקוק	حبقوق
צפניה	صفنيا
חגי	حجي
זכריה	زكريا
מלאכי	ملاخي

תהלים المزامير
משלי الأمثال
איוב أيوب
שיר השרים نشيد الإنشاد
קהלת الجامعة
איכה إيخا
אסתר إستر
דניאל دانيال
עזרא عزرا
נחמיה نحميا
דברי הימים א أخبار الأيام الأول
דברי הימים ב أخبار الأيام الثاني

هذه الأسفار، هي التي اتُّخذ فيها القرار الرسمي والنهائي من طرف الماسورا، وذلك منذ زمن عزرا، أي حوالي القرن الرابع الميلادي (398)، كما جاء ذلك في سفر نحميا : "اجتمع الشعب كله كرجل واحد في الساحة التي أمام باب المياه وتكلموا مع عزرا الكاتب في احضار سفر شريعة موسى التي أمر بها الرب إسرائيل ـ أي التوراة كما كانت معروفة آنذاك ـ فأحضر عزرا الكاهن الشريعة أمام الجماعة من الرجال والنساء وكل ذي فهم، ليسمع في اليوم الأول من الشهر السابع. وقرأ فيه في الساحة التي أمام باب المياه، من الصبح إلى نصف النهار".

וַיֵּאָסְפוּ כָל-הָעָם כְּאִישׁ אֶחָד אֶל-הָרְחוֹב אֲשֶׁר לִפְנֵי שַׁעַר-הַמָּיִם וַיֹּאמְרוּ לְעֶזְרָא הַסֹּפֵר לְהָבִיא אֶת-סֵפֶר תּוֹרַת-מֹשֶׁה אֲשֶׁר צִוָּה יְהוָה אֶת-יִשְׂרָאֵל.וַיָּבִיא עֶזְרָא הַכֹּהֵן אֶת-הַתּוֹרָה לִפְנֵי הַקָּהָל מֵאִישׁ וְעַד-אִשָּׁה וְכֹל מֵבִין לִשְׁמֹעַ בְּיוֹם אֶחָד לַחֹדֶשׁ הַשְּׁבִיעִי.וַיִּקְרָא-בוֹ לִפְנֵי הָרְחוֹב אֲשֶׁר לִפְנֵי שַׁעַר-הַמַּיִם מִן-הָאוֹר עַד-מַחֲצִית הַיּוֹם ...(137).

منذ هذا التاريخ تم الاعتراف بأسفار موسى كشريعـة لبني إسرائيل، تنظم حياتهم الدينية والدنيوية، بخلاف المجموعة الثانية ـ الأنبياء ـ والمجموعة الثالثة ـ المكتوبات ـ التي لم تكن لها نفس سلطة الأسفار الخمسة الأولى، بل إنها اعتبرت كأسفار مكملة وشارحة لأسفار المجموعة الأولى فقط.

إلا أن هذه الأسفار ـ المجموعات الثلاث ـ لم تكن، دائما، هي المعول عليها من طرف اليهود كلهم. فقد تعرضوا، عبر فترات تاريخية لكثير من التقلبات، كان أهمها قدوم الإسكندر الأكبر، الذي أحدث تغييرات كثيرة على الكتب أوالأسفار المعترف بها من طرف علماء اليهود وأحبارهم .كما كان للترجمة اليونانية ـ السبعينية(138) ـ دور بارز في هذا التغيير. فقد سكنت جالية يهودية أرض مصر على عهد الإسكندر ومن بعده بطليموس الثاني (285-246)، هذا الأخير الذي أمر بترجمة التوراة إلى اللغة اليونانية على يد إثنين وسبعين شيخا من شيوخ اليهود، ولهذا سُميت بهذا الإسم، نسبة إلى عدد هؤلاء المترجمين، الذي يقال أنهم، رغم انفراد كل واحد منهم لنفسه للترجمة جاءت ترجمتهم هذه متفقة، حتى في أبسط الأمور إلى درجة أن البعض ضن بأنها موحاة من السماء. علقت الترجمة الكاثوليكية على هذه الترجمة وعلى ما دار حولها من خرافات بالقول :

"بالرغم من كون هذه الأسطورة المروية خالية من القيمة التاريخية، يمكننا أن نأخذ بالتارخ الذي تشير إليه، لأنها من جهة أخرى تدل على أن اليهود الناطقين باليونانية كانوا ينسبون إلى ترجمة شريعتهم هذه ما ينسبونه إلى نصها العبري من قيمة تنظيمية. وكانوا لا يترددون في أن ينسبوا إلى المترجمين إلهاما إلهيا حقيقيا"(139). وأضيفت إلى هذه الترجمات توسيعات جعلت منها تفسيرا حقيقيا للنصوص مرتبطا ارتباطا وثيقا بتغيير الإطار

الثقافي الذي سببه الإنتقال من اللغة العبرية واللغة الآرامية إلى اللغة اليونانية. ولكن ـ تتابع الترجمة ـ يصعب علينا أن نعرف ماهي حدود قائمة الأسفار المعترف بها والمستعملة في مختلف الأماكن التي كان اليهود يقيمون فيها، بين القرن الأخير من العصر القديم والإصلاح اليهودي الي خلف خراب أورشليم (السنة 70 من عصرنا).

إن تواجد اليهود بمناطق متعددة من المعمور، دفع بهم، أوالبعض منهم، في كثير من الأحيان، وخاصة على يد بعض الجماعات والفرق، إلى إبعاد سفر من أسفر التوراة ورفضه كسفر ينتمي إلى قائمة الأسفار التوراتية، وإدخال سفر آخر لم يكن محل إجماع من طرف علمائهم من قبل. فسفر دانيال، مثلا، اعترفت فرقة الفريسيين بسلطته(140) وانتمائه إلى قائمة أسفار التوراة اليهودية، بينما رفضته فرقة الصدوقيين. ثم في سنة 73، في مصعدة، عُثر على سفر إبن ساروخ، الذي من المحتمل أنه كان متداولا بينهم. وتشير بعض المصادر إلى أن أسفار طوبيا وإبن سيراخ وباروخ كانت متداولة لدى جماعة قُمران. ولعلها، كما تقول الترجمة العربية للتوراة، كانت تُعول كذلك على بعض المؤلفات الصادرة تحت أسماء مستعارة، كسفر أخنوخ وسفر اليوبيات، وعلى المؤلفات الرسمية التي كانت تنظم حياة الطائفة(141).

تجدر الإشارة إلى أن القائمة النهائية لأسفار العهد القديم، لم تُحدد إلا حوالي سنة 100 ميلادية بجفنيا، بعد جدال طويل حول مصداقية بعض الأسفار ومدى قوة سلطانها، كسفر أستير وحزقيال ونشيد الإنشاد، التي أصبحت جزءا من هذا القانون الرسمي، بينما رفض علماء وأحبار اليهود أسفارا أخرى، خاصة بعد الترجمة اليونانية للتوراةالتي أعتبرت في نظرهم ذات سلطة محدودة(142).

هذه الأسفار التي اعتبرها أحبار اليهود وعلماؤهم ذات سلطان قوي وذات مصداقية، هي التي يُطلق عليها بالنص الماسوراتي أو الماسوري، نسبة إلى الماسورا מְסוֹרָה الدالة على : نقل أونهج ديني، اوتقليد ديني أومجموعة التعاليم والأحكام التقليدية لصيغة الكتاب المقدس التي تناقلها الخلف ـ اليهودي ـ عن السلف ـ اليهودي ـ وسُجلت لأول مرة في القرن السادس الميلادي على أيدي حاخامي طبريا، حيث أطلق عليهم لقب : בַּעֲלֵי הַמְּסוֹרָה أي الرواة أو أصحاب التعاليم(143). والنص الماسوري أو الماسوراتي، هي صيغة النص التوراتي التي قُررت نهائيا، كصيغة لا رجعة فيها لأسفار التوراة العبرية، وهوما يسمى بقانون العهد القديم اليهودي، وقد كان ذلك على يد عائلة إبن أشير، من، أشهر الماسورا التي كانت متواجدة بطبريا.

إن أقدم مخطوط وصلنا، عن هذا النص، كان مخطوط الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم، وكان ذلك حوالي 850 ميلادية. أما أقدم مخطوط لمجموع أسفار التوراة العبرية، فهو مخطوط حلب الذي ظهر في بداية القرن العاشر، بينما نسخة يعقوب بن حايم، وهي النسخة العبرية المتداولة حاليا، فلم يتم نقلها من النشرة التي صدرت بالبندقية إلا حوالي 1524م.

قائمة أسفار التوراة ـ العهد القديم ـ المعترف بها من طرف الكنيسة.

لم تكن التوراة ـ العهد القديم ـ الكتاب المقدس الذي ينظم حياة الفرد اليهودي، الدينية والدنيوية فقط، بل إنها كانت كذلك، أيضا، للفرد المسيحي، خاصة في البدايات الأولى للمسيحية، حيث اتخذت التوراة كقانون منظم للمسيحيين. ثم إن هدف المسيح بن مريم لم يكن يقصد من وراء الرسالة التي تلقاها من عند الرب ضرب وعدم مناقضة التوراة

والأخذ بتعاليمها، التي لم تبدل والتي لم تلحقها أيادي التبديل والتزوير، بل إنه جاء كمكمل ومصحح لكل ما تعرضت إليه هذه التوراة، سواء على يد أحبار اليهود أوغيرهم.

وهكذا نجد المسيحيين يعترفون بشرعية الأسفار المكونة للتوراة، بصفة عامة. إلا أنهم رفضوا البعض منها من جهة، ووضعوا تصنيفا خاصا بهم، يختلف عن التصنيف اليهودي، من جهة ثانية. كما أن المسيحيين أنفسهم اختلفوا، من كاثوليك وبروتستان، في تصنيفاتهم لأسفار التوراة. والقائمة التالية توضح مدى الإختلاف الحاصل في هذا التصنيف، بين اليهود والمسيحيين من جهة، وبين المسيحيين أنفسهم من جهة ثانية.

- **التصنيف الكاثوليكي :**

1 - كتب الشريعة

أ - التكوين
ب - الخروج
ج - اللاويون
د - العدد
هـ - التثنية

2 - كتب التاريخ

أ - يشوع
ب - القضاة
ج - راعوت
د - صموئل الأول
هـ - صموئل الثاني
و - الملوك الأول

ز ـ الملوك الثاني
ح ـ الأخبار الأول
ط ـ الأخبار الثاني
ي ـ عزرا
ك ـ نحميا
ل ـ طوبيا*
م ـ يهوديت*
ص ـ إستير*
ع ـ المكابين الأول*
ف ـ المكابين الثاني*

3 ـ كتب الحكمة

أ ـ أيوب
ب ـ المزامير
ج ـ الأمثال
د ـ الجامعة
هـ ـ نشيد الإنشاد
و ـ الحكمة
ز ـ يشوع بن سيراخ

4 ـ كتب الأنبياء

أ ـ أشعيا
ب ـ إرميا
ج ـ المراثي
د ـ باروك
هـ ـ حزقيال
و ـ دانيال

ز - هوشع
ح - يوئيل
ط - عاموس
ي - عوبديا
ك - يونان
ل - ميخا
م - نحوم
ن - حبقوق
ص - صفنيا
ع - حجي
ف - زكريا
ق - ملاخي

هذا بالإضافة إلى ما يسمى بالكتب الأبوكرفا وهي: حكمة سليمان، طوبيا، سيراسيد، باروخ، المكابيون الأول، المكابيون الثاني، أشير، سوزان أو (دانيال XIII)، بيل والتنين (التثنية XIV)، صلاة أزرياس (التثنية III 24-50)، نشيد الملوك الثلاثة (التثنية III.90-52) وصلاة منسا.

التصنيف البروتستاني

1 - الكتب التاريخية

- التكوين
- الخروج
- اللاويون
- العدد
- التثنية
- يشوع

- القضاة
- روت
- صموئل الأول
- صموئل الثاني
- الملوك الأول
- الملوك الثاني
- الأخبار الأول
- الأخبار الثاني
- عزرا
- نحميا
- إستير + الملحق اليوناني
- طوبيا
- يهوديت

2 - كتب الحكمة

- أيوب
- المزامير
- الأمثال
- الجامعة
- نشيد الإنشاد
- حكمة سليمان
- يشوع بن سيراخ

3 - كتب الأنبياء

- أشعيا
- إرميا
- المراثي

- باروخ
- حزقيال
- دانيال + الملحق اليوناني
- هوشع
- يوئيل
- عاموس
- عوبديا
- يونان
- ميخا
- نحوم
- حبقوق
- صفنيا
- حاجي
- زكريا
- ملاخي

إضافة إلى أسفار الأبوكريفا وصلاة منسا وعزرا الثالث وعزرا الرابع.

ما يمكن ملاحظته، من خلال هذه القوائم، وجود أسفار بقائمة وغيابها في الأخرى. فهناك ما يسمى بالأسفار الخفية اليهودية، أوما يسمى بالأبوكرفا، ضم البعض منها إلى الترجمة السبعينية، بينما غابت عن النص العبري. وهي أسفار أقرت الكنيسة المسيحية بشرعيتها وإنتسابها إلى القانون التوراتي، خاصة الكاثوليك وفئة قليلة من البروتستان. وقد زيدت في الترجمة اليونانية ـ السبعينية ـ الأسفار: طوبيا،الحكمة، المكابين الأول، المكابين الثاني، المكابين الثالث، المكابين الرابع، يهوديت، كهولت (إيكليزياست) لإبن سيراخ، نشيد الفتيان الثلاثة، سوزان، بل والتنين، أسفار منسوبة إلى عزرا وبعض الزيادات على سفر دانيال.

فسفر طوبيا أراد من خلاله المؤلف إعطاء دروس وتعاليم دينية إلى اليهود، الذين كانوا متفرقين ومتشتتين عبر أنحاء المعمور، مستعملا في ذلك أفكارا سامية.فالكتاب عبارة عن قصة شعبية مقتبسة من قصة أهيكار المعروفة، التي عثر عليها بمنطقة إليفانتين بمصر حوالي القرن الخامس قبل الميلاد.

فأهكار هذا، كان وزيرا للملكين سنحاريب وآسر حدّون. مُنع من الإنجاب وتبنى إبن أخيه نادان ليخلفه في القصر. وهكذا قام بتلقينه وتعليمه أشهر الحكم، كما زوده بأهم النصائح التي جاءت هي الأخرى على شكل حكم. إلا أن هذا الإبن المتبنى، سوف يتخلى عن كل هذه التعاليم والقيم والحكم، ليمارس أويحترف الغش والكذب، وهوما أدى إلى تعذيب أبيه وسجنه. لكن أصدقاء أهيكار استطاعوا أن يخلصوه من يده وإعادة الإعتبار له. وقد استطاع أهيكاراسترجاع كرامته وسلطانه من ابن أخيه، هذا الأخير الذي يُرمى في السجن ويبقى هناك إلى أن يموت.

أما في سفر طوبيا، فإننا نجد إبن أخ طوبيت يتقمص شخصية أهيكار، مع اختلاف واضح بين الشخصيتين من جهة، وبين الروايتين من جهة ثانية. فإذا كان نادان في قصة أهيكار قد نُعت بالخيانة، فإن طوبيا، في هذا السفر، يُنعت بالأمانة والمحافظة على الحكم والتعاليم التي تعلمها.هذا الفرق بين القصتين كان الهدف منه ـ وهوما كان يسعى من ورائه كاتب هذا السفرـ هوإبراز قوة حكمته وتفوقها على حكمة أهيكار، رغم أن الفكرة الرئيسية كانت من إبداع أهيكار.

فسفر طوبيا يروي قصة أسرتين متصاهرتين، حلت بهما، كل واحدة في بلدها، نينوى (وإحتمال همدان) بعض المصائب دون اقتراف أي ذنب أومعصية ـ كما هوالحال بالنسبة لأيوب ـ. فيتعرض طوبيت إلى فقدان وسائل العيش الرغيد الذي كان يتنعم به، كما يفقد بصره بعد عملية دفن

أحد أقربائه. وتتعرض سارة البنت الوحيدة للأسرة إلى كثير من الإحباطات، حيث يموت كل رجل تقدم للزواج منها (145). لكن طوبي ـ كأيوب ـ لم يقنط مما أصابه، بل إننا نراه يصلي ويدعو الله لكي يرفع عنه هذا الضرر ويشفيه، فيستجيب الله لدعائه ويرسل ملاكا ـ رافائيل ـ (الله يشفي) في صورة إنسان سيتكلف بعلاجه. وسيتكلف هذا الملاك ـ الإنسان ـ بمصاحبة إبنه إلى ميديا قصد استرجاع بعض المال الذي كان له هناك. وقبل أن ينصرف الإبن يزوده أبوه بمجموعة من الحكم والوصايا، لأن الأب كان يعرف أن هذه الرحلة ستكون مليئة بالمخاطر. وتنتهي هذه الرحلة بالزواج من سارة دونوقوع الكارثة. وبمجرد عودة الإبن مع الملاك رافائيل، يشفى طوبيت، ويكشف الملاك عن هويته ثم يختفي. وتنتهي القصة بالشكر وترقب الخلاص.

أما سفر الحكمة، وهو المعروف بسفر حكمة سليمان، فمن المرجح أن يهوديا من الإسكندرية قام بترجمته إلى اليونانية، لأنه كتاب لا يختلف، كثيرا، عن المؤلفات اليهودية التي كانت معروفة آن ذاك بمصر. إلا أنه من الصعب، في نظر الكثيرين، تحديد الفترة الزمنية التي وُضع فيها هذا السفر. بعض الذين اهتموا به يرجحون على أن عملية الترجمة كانت حوالي 30 ق.م. أي زمن فتح الإسكندرية على يد أوغسطيس.

كان البعض يعتقد، ولزمان طويل، أن مؤلف هذا السفر ليس شخصا واحدا، وإنما كُتب على يد جماعة من الناس أوالمؤلفين، وذلك بالإعتماد على نص سفر الحكمة، الذي تختلف أجزاؤه ولغته، من شعر ونثر موزون. ومما زاد في دعم هذا الزعم، أن الإصحاحات 1-5 كتبت باللغة العبرية ثم نُقلت فيما بعد إلى اليونانية، كما أن الكتاب كله وُضع باليونانية(146)، زد على ذلك الإختلاف الحاصل بين الإصحاحات 11-19 عن باقي مكونات النص.

رغم هذه الإختلافات وهذه الملاحظات، فإن الكل يكاد يتفق على أن سفر الحكمة هو كتاب واحد لمؤلف واحد. وهو ينقسم إلى ثلاثة أجزاء هي:

1 - المصير البشري عند الله: **أحبّوا البر أيها الذين يحكمون الأرض، وفكروا في الرب تفكيرا صالحا والتمسوه بصفاء قلوبكم، لأنه يكشف نفسه للذين لا يكفرون به(147).**

لا تسعوا إليالموت بتضليل حياتكم ولا تجلبوا عليكم الهلاك بأعمال أيديكم لأن الله لم يصنع الموت - الموت الجسدي والروحي - ولا يسرّ بهلاك الأحياء فإنه خلق كل شيء لكي يكون(148).

2 - الثناء على الحكمة: وقد جاء على لسان سليمان:

فاسمعوا أيها الملوك وافهموا وتعلموا يا قضاة أقاصي الأرض اصغوا أيها المتسلطون على الجماهير

والمفتخرون بجموع أممكم، لأن سلطانكم من الرب وقدرتكم من العلي وهوالذي سيفحص أعمالكم ويستقصي نياتكم. فإنكم أنتم الخادمون لملكه لم تحكموا بالصواب ولم تحفظوا الشريعة ولم تسيروا بحسب مشيئة الله(149). ويقول عن الحكمة: الحكمة ساطعة لا تذبل تسهل مشاهدتها على الذين يحبونها ويهتدي إليها الذين يلتمسونها(150).

3 - التأمل في الخروج: وهي عبارة عن تأملات في سفر الخروج، وما جاء فيه من أمر خروج بني إسرائل من مصر - تحت قيادة موسى، كما أن فيه تأملات في تلك الضربات التي ضرب بها الله فرعون ومصر معه. وهوجزء يمكن اعتباره بمثابة تقابلات بين المصريين وبني إسرائيل(151).

إن كل ما يضمه هذا السفر، من عبر وحكم واستنتاجات من الكتابات اليونانية، فهو، في نفس الوقت، جاء على شكل خطاب وجهه واضعه إلى الطائفة اليهودية التي كانت تقيم بالإسكندرية. خطاب يحث فيه صاحبه اليهود على الرجوع إلى تعاليم الشريعة اليهودية كما جاءت من عند الله وتلقاها موسى، والتي تعرضت للتشويه وعدم التطبيق على أيديهم، كما يحثهم على الرجوع إلى تعلم اللغة العبرية والتشبع بالثقافة اليهودية، وهذا ما أدى باليهود إلى رفض هذا السفر وعدم إدراجه ضمن قائمة أسفار توراتهم. وهوفي نفس الوقت خطاب موجه إلى اليونانيين، يبرز فيه المؤلف مدى قوة الحكمة الإلهية على الحكمة اليونانية. يقع السفر في 19 إصحاحا.

أما سفر المكابين فلم يد خل ضمن قائمة الأسفار المعتمدة من طرف الكنيسة، أي أنه لم يعتبر كسفر قانوني، إلاَّ في أواخر القرن الرابع. بينما أقر اليهود بعدم شرعيته، ولذلك أبعدوه من قانونهم ومن لائحة الأسفار المكونة لتوراتهم، واعتبروه من الكتب المنحولة، رغم كونهما (لمكابين الأول والمكابين الثاني) المرجع الوحيد الذي تعرض لأخبار اليهود وتاريخهم على عهد الهيلني، وإن كانا يتناولا ن فترة زمنية محدودة لا تزيد على نصف قرن (176-134 قبل الميلاد).

كُتب السفران ـ المكابين الأول والثاني ـ أصلا باللغة اليونانية. ويدور موضوعهما حول شخصية يهوذا وإخوته الذين استطاعوا، بمؤازرة من الله، التغلب على أنطيوخس الرابع واستطاعوا استرجاع الحكم والحرية. وهوموضوع انفرد به سفر المكابين الأول.

فبعد مدخل يتم الحديث فيه عن الإسكندر الأكبر وعن المحاولة التي قام بها أبيفانيوس لفرض العادات والتقاليد الهلينية على اليهود: "كان أن الإسكندر بن فيليبس المقدوني، بعد أن خرج من أرض كتّيم وكسر

داريوس، ملك فارس وميديا وملك مكانه مبتدئا باليونان، شن حروبا كثيرة وفتح حصونا وقتل ملوك المنطقة...وبعد ذلك لزم الفراش وعرف أنه يُشرف على الموت .. وخرج منهم عرق أثيم هوأنطيوخس أبيفانس بن أنطيوخس الملك .. ثم ملك في السنة المائة والسابعة والثلاثين من مملكة اليونان(152). وفي تلك الأيام خرج من إسرائيل أبناء لا خير فيهم خالفوا الشريعة(153)، ينتقل للحديث عن شخصية يهودا المكابي الذي أخذ على عاتقه تحرير اليهود من قبضة وبطش هذا الملك، كما أخذ على نفسه تطهير الهيكل الذي، في نظره دنسه أبيفانيوس. وقد تم له ذلك، كما يقول السفر، بعد تحقيق جملة من الإنتصارات.

بعد هذا الحدث ينتقل مؤلف السفر إلى الحديث عن يوناتان، بعد موت يهودا في معركة غير متساوية بين جيوشه، الذين انسحب منهم الكثير نتيجة فزعهم وخوفهم من الأعداد الهائلة لجيوش بكيديس وألكيمس:

فاجتمع كل أصدقاء يهودا وقالوا ليوناتان: **منذ وفاة يهودا أخيك، لم يقم له مثيل يخرج على الأعداء وعلى بكيديس والمبغضين لأمتنا، فنحن نختارك اليوم رئيسا لنا وقائدا مكانه تحارب حربنا. فقبل يونتان القيادة في ذلك الوقت وحل محل أخيه**(154).

وينتقل بعد هذا للحديث عن شخصية يهودية أخرى هي شخصية سمعان الأخ الثاني ليهودا، والذي، على خلاف الأخ الأول، استطاع أن يرد لبني جلدته أمجادهم باستلائه على مدن يافا وجازر وقلعة أورشليم:

"وفي تلك الأيام عسكر سمعان عند جازر(155) وحاصرها بجيوشه... ثم دخلها منشدا ومباركا ... وأما الذين في قلعة أورشليم، فكانوا قد منعوا من الخروج ودخول البلد ومن البيع والشراء ... فصرخوا إلى سمعان يسألون الآمان، فأمنهم وأخرجهم من هناك وطهر القلعة من النجاسات..(156).

وعلى عهده ـ سمعان ـ سيبرم اتفاق هدنة بينه وبين ديميتريوس، بعد أن بعث هذا الأخير برسالة ينوي فيها عقد معاهدة سلم بينهما: " قد وصل إلينا إكليل الذهب والسعفة التي بعثتم بها ألينا، وفي عزمنا أن نعقد معكم سلما تاما"(157).

وتنتهي قصة سمعان بقتله على يد صهره. وبعد هذا الحدث يتمكن هرقانس من الإطاحة بكل ما كان قد تحقق : **وكان بطليمُس بن أبوبس قد أقيم قائدا في بقعة أريحا، وكان عنده من الفضة والذهب شيء كثير، لأنه كان صهر عظيم الكهنة. فتشامخ في قلبه وسعى أن يستولي على البلاد، وقد نوى الغدر بسمعان وبنيه حتى يهلكهم، وكان سمعان يجول في مدن البلاد، يهتم بشؤونها. فنزل إلى أريحا هوومتّيا ويهودا ابناه في السنة المائة والسابعة والسبعين، في شهر شباط. فاستقبلهم ابن أبوبس في حصين كان قد بناه يقال له دوق، وهو يضمر لهم الغدر. وأقام لهم مأدبة عظيمة وأخفى هناك رجالا. فلما سكر سمعان وبنوه، قام بطليمس ومن معه وأخذوا سلاحهم ووثبوا على سمعان في قاعة المأدبة، وقتلوه وابنيه وبعضا من خدامه** (158).

أما عن كاتب هذا الكتاب، فيُعتقد أنه كان يهوديا من فلسطين، وهذا واضح من خلال طريقته في الكتابة، حيث تشبه، كما ترى الترجمة الكاثوليكية، إنشاء المؤلفات التاريخية القديمة، والنص اليوناني يعكس مؤلفا أصليا ساميا يكاد يكون من الأكيد عبريا(159).

أما سفر المكابين الثاني فهومن وضع ياسون القريني. فالكتاب عبارة عن تلخيص أوموجز لكتاب من خمسة أجزاء، كان قريب العهد من الأحداث التي يرويها، كما أنه ـ المكابين الثاني ـ ليس تابعا للسفر الأول، كما يمكن أن يُفهم من العنوان.فالأخبار التي يرويها والأحداث التي يتعرض لها سبقت ظهور شخصية يهودا المكابي، الشخصية المحورية في السفر الأول.فهويبدأ قبل جلوس أنطيوخس الرابع عشر، وتنتهي أحداثه قبل موت يهودا، أي بعد سنة 160 ق.م.

فالكاتب كان من شتات القيروان، مطلعا اطلاعا واسعا على أحوال أورشليم والدوائر السلوقية، كما أن الترجمة الكاثوليكية تروي عنه، أنه كان ذا ثقافة هلينستية متينة، ولكنه كان يهوديا راسخ الإيمان. فهو ينظر إلى التاريخ من زاوية التفكير اللاهوتي(160). فالأحداث التي يرويها كأنها ناتجة عن مشيئة وإرادة إلهية لا دخل ليد البشر فيها. ثم إن هذه الأحداث لا تهم الكاتب في شيء، بقدر ما يهمه شأن اليهود وعودتهم إلى الطريق المستقيم، هذا الرجوع الذي يتمثل في الأخذ بتعاليم الشريعة اليهودية وإعطائها الأهمية التي تستحقها. كما أنه يرى في الإنتصارات التي تحققت على عهد يهودا وسمعان، ما هي إلا إشارات وعلامات على عودة الرعاية الإلهية لهم.

إن أهم ملاحظة في هذا السفر، هو رجوعه إلى تقليد سفر التكوين، حيث الحديث عن العالم وخالق هذا العالم وعن الطريقة التي وجد بها - العدم - وهوكله كلام جاء على لسان أم : **أسألك يا ولدي أن انظر إلى السماء والأرض، وإذا رأيت كل ما فيهما، فاعلم أن الله صنعهما من عدم(161).**

ونجد في الكتاب عودة إلى بعض أسفار التوراة، كسفري الحكمة ودانيال، حيث الحديث عن عودة الأبرار والشفاعة التي تأتي للفرد عن طريق الإكثار من الصلاة والدعاء(162). ويتحدث الكتاب، أيضا، عن الأعياد اليهودية والشعائر الخاصة بها والوقت المحدد لها. يقع سفر المكابين الثاني في 15 إصحاحا، في حين يقع سفر المكابين الأول في 16 إصحاحا.

سفر يهوديت، الذي يقع في 15 إصحاحا، يروي قصة على منوال قصة إستير. فيهوديت أرملة تقية استطاعت الخروج من مدينتها والذهاب إلى معسكر العدو بُغية تحقيق هدف محدد، هو قتل القائد الأعلى أليفانا. تتمكن هذه الأرملة، حسب رواية هذا السفر، من تحقيق ما كانت تسعى إليه عن طريق إغراء هذا القائد بجمالها، لتنتهز فرصة سكره بعد مأدبة عشاء فتقطع رأسه.

وفي رواية يهوديت، كما تعلق على ذلك الترجمة الكاثوليكية، عدة مشاكل تاريخية، تتعلق أولا بشخصية نبوخذنصر، وهو كما تجمع على ذلك الكتب التاريخية، كان ملكا على بابل. إلا أنه في هذه الرواية يظهركفاتح وملك على نينوى، وهذه المدينة كانت قد فتحت على عهد أبيه نبوبولصر. كما أن الدراسات التاريخية القديمة تجمع على أن هذا الرجل، نبوخذنصر، هو الذي على عهده دُمر هيكل أورشليم، بينما نجده، في سفر يهوديت، يمنى بهزيمة على يد الإسرائليين العائدين من الجلاء. وهذه من الأمور المتناقضة مع أحداث التاريخ .إذ كيف استطاع هؤلاء العائدين من سبي، طال مدة من الزمن كانوا فيها مجردين من كل الإمكانيات،أن يتغلبوا على جيش منظم استطاع إخضاع مجموعة من القبائل إلى حكمه. يقول السفر:"وسمع بنوا إسرائيل المقيمون قي اليهودية بكل ما صنعه أفيفانا، رئيس قواد نبوخذنصر ملك أشور بالأمم وبالطريقة التي نهب بها جميع معابدها وأسلمها إلى الإفناء. فخافوا خوفا شديدا جدا من وجهه واضطربوا لأمر أورشليم وهيكل إلههم. وذلك بأنهم صعدوا من جلائهم منذ عهد قريب، واجتمع منذ قليل شعب اليهودية كله واطَّهرت الأدوات والمذبح والبيت بعد تدنيسها(163). إضافة إلى أن التسميات التي سميت بها الأماكن الجغرافية، لا تتمشى والواقع الجغرافي المعروف لهذه المنطقة، والتي من المستحيل تحديدها. إن سفر يهوديت،كما هو واضح من أحداثه، هوعبارة عن مزج لأحداث توراتية نجدها في بعض الأسفار الأخرى. فقد نجد شيئا من قصة داوود مع جالوت، ونجد تلك الحيلة التي استخدمتها تامار لإغواء يهودا والدخول عليها، عندما لم يزوجها لإبنه عيرا وغيرها. رغم ما قيل عن أصل هذا السفر، وعن اللغة التي كتب بها، فإن النص الذي بين أيدينا وصل ضمن الترجمة السبعينية باللغة اليونانية، ولا ندري هل كان سفر يهوديت من ضمن أسفار التوراة العبرية التي كُلف شيوخ اليهود بترجمتها إلى اليونانية. إلا أنه، ورغم كل هذا، فإن اليهود لا يعترفون بمصداقية وشرعية هذا

السفر، ولم يدخلوه ضمن قائمة الأسفار المكونة لتوراتهم، واعتبروه، أيضا، من الكتب المنحولة.

أما سفر الكهنوت، أوما يعرف بالإكليزياست، فهو أيضا أعتبر من الكتب المنوحلة من طرف اليهود. يتميز عن بقية الأسفار الأخرى ـ المنحولة ـ بمعرفة كاتبه، الذي هو: يشوع بن سيراخ الأورشليمي:

اعملوا عملكم قبل الأوان فيؤتيكم ثوابكم في أوانه،حكمة يشوع بن سيراخ(164).أوقوله: "تأديب عقل وعمل هذا ما رسمه في هذا الكتاب يشوع بن سيراخ الأورشليمي الذي أمطر الحكمة من قلبه(165).

ثم إنه، كما جاء على لسانه، لم يكن يتعب ويعمل من أجله فقط، بل من أجل الجماعة، هذه الجماعة التي تلتمس التأديب: "فاعترفوا بأن تعبي لم يكن لي وحدي بل لجميع الذين يلتمسون التأديب(166). وكذلك: **فانظروا كيف أني لم أتعب لأجلي فقط بل لجميع الذين يلتمسون الحكمة**(167).

يتمحور السفر حول فكرة أساسية، كان يشوع يسعى إلى تحقيقها وإبرازها عبر هذا الكتاب، وهي الدفاع عن اليهودية وتراثها الديني والثقافي، مسخرا من أجل ذلك بعض الشخصيات والأحداث التوراتية التي سبقته، بغية التأثير في ذوي ملته وإقناعهم بأنهم مالكوالشريعة الإلهية، حاثا إياهم، في نفس الوقت، بعدم النظر إلى اليونان وحضارتهم وعدم الإنصهار فيها والإستسلام لسلطانها. ولم يتأت له ذلك إلا بعد أن زاوج بين الدين والحكمة، كما اعتبر السفر شاهدا على فترة إنتقالية، ميزت الديانة والشريعة اليهودية. ويفيدنا هذا الكتاب، كما تقول ترجمة الكتاب المقدس، عن وجوه جوهرية للدين اليهودي، هذا الدين الذي تعددت صيغه، فهو قد يختلف عن المنهج الديني الذي سنه الربيون، اوالربابيون، الذي أضفت عليه الفرقة الفريزية طابع الكتلة الواحدة بعد سنة 70 (168). وهو، أيضا، شاهد على الصراع بين الحضارة الهيلنستية ومقاومة الدين اليهودي لها.

كتب سفر يشوع أصلا باللغة العبرية(169)، إلا أنه لم تصل منه - النص العبري - إلا بعض الشواهد التي تناقلتها بعض الكتابات.

تلك بعض الشخصيات والأحداث التوراتية التي سبقته، بغية التأثير في ذوي ملته وإقناعهم بأنهم مالكو الشريعة الإلهية، حاثا إياهم، في نفس الوقت، بعدم النظر إلى اليونان وحضارتهم وعدم الإنصهار فيها والإستسلام لسلطانها. ولم يتأت له ذلك إلا بعد أن زاوج بين الدين والحكمة.

وتذكر الترجمة العربية للكتاب المقدس، أنه في أواخر القرن التاسع عشر، بالقرب من مجمع يهودي في القاهرة، عُثر على أجزاء عبرية تتناول ثلثي النص اليوناني تقريبا، كما عثر على أجزاء عبرية في قمران وفي قلعة مسّادا، تثبت صحة مخطوطات القاهرة (170).

أما أسفار الأطفال الثلاثة وسوزان وسفر بل والتنين، فهي أجزاء أوبعض الإصحاحات التي أضيفت إلى سفر دانيال، سواء في مقدمة السفر أونهايته. هذه الأجزاء التي أضيفت إليه،هي الأجزاء التي لا نجدها بالنص العبري واعتبرتها الكنيسة المسيحية أجزاءا من سفر دانيال، فالأطفال الثلاثة هم الذين طلبهم الملك أشنفر من بني إسرائيل، بشرط أن يكونوا من نسل وعائلة ملكية أومن الأمراء، لا عيب فيهم، حسان المنظر ويعقلون الحكمة ويدركون العلم ويفقهون المعرفة، ممن يكون أهلا للوقوف في قصر الملك لتعلم أدب الكلدانيين ولسانهم(171). هؤلاء الأطفال كانوا من بيت دانيال، حننيا، ميشائيل وعزريا، الذين قلبت أسماءهم بالتتالي إلى: سدرك، ميشك وعبد نجو أو عبد نبو.

بعد أن حلم بنوخذنصر حلما لم يستطع أحد تفسيره، إلا بعد دخول دنيال عليه، هذا الأخير يستطيع فك لغز حلم الملك. إلا أنه تفسير لم يعجب الملك، الأمر الذي دفع به إلى صنع تمثال من ذهب يسجد له كل من هوتحت

طاعته وسيطرته، ومن لم يفعل بما أمر به الملك يلقى في النار. وقد لبى الشعب أمر الملك إلا ثلاثة أشخاص من بني إسرائيل: "حينئذ تقدم رجال كلدانيون ووسوسوا باليهود. وكلموا نبوكدنصر الملك... إن من اليهود رجالا وليتهم على شؤون إقليم بابل، وهم شدرك وميشك وعبد نجو، فهؤلاء الرجال لم يعبأوا لك، أيها الملك، ولم يعبدوا آلهتك، ولم يسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبته"(172).

فكانت هذه الوشاية سببا في رمي هؤلاء الأطفال في النار، ومن هنا يبدأ نشيدهم : "حينئذ أخذ الثلاثة بفم واحد يسبحون الله ويمجدونه ويباركونه في الأتون"(173). أما سوزان أوسوسنة، فهي امرأة تقية ظُلمت جورا من طرف شيخين شغفا بجمالها، لكن الله سينجيها على يد دانيال الذي يعيد إليها اعتبارها وكرامتها(174). بيل هوصنم صنعه أهل بابل للتعبد، فكانت تقام له المأدبات وتقدم له الهدايا. كان الملك يعتقد أن هذا الصنم هوالذي يأكل كل تلك المأكولات وهوالذي يأخذ تلك الهدايا، بينما صنع المقيمون عليه ـ الصنم ـ منفذا تحت المائدة يدخلون منه ويذهبون بكل ما كان يقدم لهذا الصنم، ويقولون للملك أن بيل حي يأكل. إلا أن دانيال يفضحهم ويكشف أمرهم للملك، هذا الأخير الذي أمر بإبادة الكهنة(175). أما التنين فقد كان من معبودات أهل بابل إلى أن تمكن دانيال من القضاء عليه بأمر من الملك، مما دفع الشعب إلى الإعتقاد أن ملكهم يدين بدين اليهودية، لذلك نراهم يطالبون من الملك، إما أن يسلمهم دانيال أويقتلوه. يقوم الملك بتسليم دانيال إلى الشعب الذي يلقي به في جب الأسود. إلا أنه بأمر من الله يستطيع حبقوق إخراج دانيال من هذه البئر وقتل الكهنة ويتم الإعتراف بالإله الواحد(176)، بالإضافة إلى هذه الأمور، زيدت بعض الأجزاء على سفر دانيال، هذه الزيادات لم يعترف بها أحبار اليهود ولم يدخلوها ضمن مكونات سفر دانيال اليهودي، واعتبروها منحولة(177).

هوامش الفصل الأول

1 - تتكون التوراة العبرية من ثلاثة أجزاء هي: التوراة، ويشار إليها بحرف ת = תורה (التوراة)، والأنبياء ويشار إلى هذا الجزء بحرف נ = נביאים، والمكتوبات، التي يُمز لها بحرف כ = כתובים. ويجمعها أحبار اليهود في كلمة (تناخ) תנך وتحتوي على 39 سفرا (أنظر قانون التوراة من هذا الكتاب).

2 - العدد VI.21) تشير الأرقام الرومانية إلى رقم الإصحاح بينما تشير الأرقام العربية إلى رقم الآيات.

3 - الخروج XVI-18.

4 - التكوين XXVI-5.

5 - يُعرف الإسم في اللغة العبرية بإدخال حرف الهاء ה عليه.

6 - التثنية IV-44.

7 - التثنية XXIX-20.

8 - التثنية XXX-10.

9 - أنظر مثلا: هوشع I-7وعزرا III-2 وVII-10 ونحميا VIII-8 وملاخي III-22.

10 - سنعود إلى قضية كتابة التوراة ـ من طرف موسى ـ بنوع من التفصيل عند حديثنا عن سفر التثنية.

11 - الكتاب المقدس ـ بيروت، دار المشرق 1989، ص 60.

12 - سنعود إلى هذه القضية عند الحديث عن سفر التكوين.

13 - سنعود فيما بعد للحديث عن المصادر التوراتية: الإلهيمي واليهوى والكهنوتي.

14 - أنظر الكتاب المقدس . ص 68.

15 - محمد علي البار: المدخل لدراسة التوراة العهد القديم . دمشق، دار القلم . بيروت، الدار الشامية 1990 ص ص 177-178.

16 - التكوين VI-19.

17 - التكوين VII-2.

18 - هذا الكلام ليس دفاعا عن النص التوراتي، أوإبعاد للتناقض الحاصل في هذا النص ـ في أماكن أخرى سنقف عندها ـ بل هوقراءة حرفية لما ورد في هذه الآيات.

19 - التكوين VII-17.

20 - التكوين VII-24.

21 - ليست التوراة هي وحدها التي انفردت بقصة الطوفان، بل إن القصة نفسها، مع بعض الإختلافات الجزئية، نجدها في آداب الشرق القديم . وقد أشارت اللوحة 11 من ملحمة جالجميش إليها.

22 - التكوين VII.22-23.

23 - التكوين V.28-31.

24 - التكوين VII-6.

25 - أحمد حجازي السقا. نقد التوراة ص 96.

26 - هذا الطرد الذي تعرضت إليه هاجر كان، كما جاء ذلك في التوراة، بأمر من الرب : (ورأت سارة إبن هاجر المصرية الذي ولدته لإبراهيم يلعب مع إبنها إسحق، فقالت لإبراهيم : أطرد هذه الخادمة وابنها، فإن إبن الجارية لن يرث مع إبني إسحق، فساء هذا الكلام جدا في عيني إبراهيم بشأن إبنه. فقال الرب لإبراهيم لا يسؤ في عينيك أمر الصبي وأمر خادمتك. مهما تقل لك سارة فاسمع لقولها). التكوين XXI.2-12.

27 - أنظر:

Jean Astruc:Conjectures sur les mémoires originaux dont Moïse s'est servit pour composer le livre de la génèse, avec des remarques, qui éclaircissent ces conjectures

أنظر كذلك، في هذا الباب:

Maurice Bucaille : La Bible le Coran et la science .Paris, Segers 1976, pp. 25-27.

28 - **Glesson.L.Archer:Introductio à l'Ancien Testament.St.Legier, 1984,p.136**

29 - Adolph Lods :Israël des origines au milieu du VIIIe siecle Avant nôtre ère. Paris, Albin Michel 1969, p.208

30 - الكتاب المقدس ص 61

31 - حسن ظاظا: الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه . دمشق، دار القلم. بيروت، دار العلوم والثقافة. 1987 ص 26-31

32 - التكوين XXXVII.12-22

33 - التكوين XXXVII.26-27

34 - أنظر الكتاب المقدس ص 64-65، وهوالتقسيم الذي أخذ به بعض الباحثين العرب. أنظر محمد علي البار : المدخل لدراسة التوراة،ج I ص ص 180-181

35 - من بين أهم نقط الخلاف بين التوراة العبرية والتوراة السامرية هوهذا اليوم السابع، حيث ترى التوراة السامرية أن العالم خُلق في ستة أيام وليس في سبعة كما تزعم التوراة العبرية. وسنعود إلى هذه المسألة بنوع من التفصيل، عند الحديث عن الترجمة السامرية للتوراة.

36 - أنظر تغيير إسم يعقوب إلى إسرائيل :"فقال له ما إسمك؟قال:يعقوب.قال:لا يكون إسمك يعقوب فيما بعد، بل إسرائيل، لأنك صارعت الله والناس فغلبت".
أنظر التكوين 30-23.XXXII.

37 - من بين التداخل الحاصل بين التوراة ـ سفر التكوين ـ وبين آداب الشرق القديم، قصة خلق العالم، التي نجدها في الروايات البابلية تتم على يد الإله مردوخ. أنظر: اعبيزة إدريس: البابليون والآشوريون: تاريخ حضارة ودين. ندوة : حضارات الشرق القديم. مراكش، ماي 2000.

38 - Dictionnaire Encyclopedique du Judaïsme . p 435.

لقد جعل التقليد اليهودي من التوراة ـ الأسفار الخمسة الأولى ـ التي تبدأ بسفر التكوين، مؤلفا من وضع موسى بوحي إلهي، بينما علم النقد التوراتي الحديث، وبالاعتماد على المفارقات التاريخية للنص وعلى ظاهرة التكرار، وكذلك بالاعتماد على مختلف أسماء الجلالة، يؤكد على أن سفر التكوين، مثله مثل باقي أسفار التوراة، مؤلف مركب ذو أصول متعددة. وهكذا تظهر بجلاء كبير ظاهرة التلازم بين الإصحاحات الأولى، خاصة تلك التي تتحدث عن عملية الخلق وعن تاريخها وعن الطوفان وأساطير حضارات الشرق القديم.

39 - Dictionnaire encyclopedique du Judaïse p.392 أنظر :

40 - الكتاب المقدس ص. 149.

41 - الخروج 10-8.I.

42 - الخروج 17-15.I.

43 - الخروج 3-1.II.

44 - الخروج 10.II) لنا عودة للحديث عن الأصل في تسمية موسى مع عرض لرأي بعض الباحثين. لكن ما هومتعارف عليه، أن هذا هوالأصل الشعبي المشتق منه إسم موسى מֹשֶׁה فهو، كما تقول التوراة مشتق من الفعل العبري إنتشل מָשָׁה، لكن السؤال المطروح هوك كيف لأميرة فرعونية لم تتكلم العبرية تطلق إسما بهذه اللغة على هذا الطفل. الحقيقة، كما يري البعض، أن هذا الإسم مصري الأصل جاء في صيغة مختصرة "موزس" وصيغته الكاملة "توت موزس" أي الإله توت ولد". وفي هذه القصة تداخل ما بينها وبين قصة أوأسطورة سرجون مثلا.للمزيد أنظر:الكتاب المقدس ص 155 الهامش 2.

45 - الخروج 11.II لا تتحدث التوراة عن التربية التي تلاقاها داخل القصر الفرعوني . كما لا تخبرنا، أيضا، كيف عرف موسى أصله، حتى تقول التوراة أنه خرج إلى إخوته؟

46 - الخروج 14.II (من المستبعد جدا ـ في نظرنا ـ أن يُخاطب موسى، وهو الأمير، بهذا الكلام من طرف عبري مستعبد ومضطهد، كما أنه من المستبعد جدا رفض تدخله).

47 - الخروج 15.II.

48 - الخروج 17.II-20.

49 - الخروج 1.III-2.

50 - الخروج 4.III-5.

51 - الخروج 13.III-17 هذه الأرض التي وعد الله بها موسى، سوف لن يدخلها هو، كما تقول التوراة نفسها. ولا نعرف السبب الذي جعل الله يمنعها على نبيه موسى. هل هذا راجع إلى ما قالته التوراة، من كون موسى وهارون قد خالفا الله في وسط بني إسرائيل. تقول التوراة : וַיְדַבֵּר יְהוָה אֶל-מֹשֶׁה בְּעֶצֶם הַיּוֹם הַזֶּה לֵאמֹר:עֲלֵה אֶל-הַר הָעֲבָרִים הַזֶּה הַר-נְבוֹ אֲשֶׁר בְּאֶרֶץ מוֹאָב אֲשֶׁר עַל-פְּנֵי יְרֵחוֹ וּרְאֵה אֶת-אֶרֶץ כְּנַעַן אֲשֶׁר אֲנִי נֹתֵן לִבְנֵי יִשְׂרָאֵל לַאֲחֻזָּה:וּמֻת בָּהָר אֲשֶׁר אַתָּה עֹלֶה שָׁמָּה.. وكلم الرب موسى في ذلك اليوم عينه قائلا : اصعد إلى جبل العباريم هذا، جبل نبو الذي في أرض موآب، تجاه أريحا، وأنظر إلى أرض كنعان التي أنا معطي بني إسرائيل إياها ملكا. ثم مت في الجبل الذي أنت صاعد إليه .. (التثنية) 48.XXXII-50، ثم بعد ذلك تقول التوراة:... وقال له ـ لموسى ـ الرب : هذه الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا : لنسلك أعطيها. قد أريتك إياها بعينيك، ولكنك إلى هناك لا تعبر (التثنية) 4.XXXIV.

52 - الخروج 1.XXXII-24.

53 - الخروج 1.XX-17.

54 - الخروج 22.XX-26.

55 - الخروج 1.XXI-17.

56 - الخروج 17.XXII-27.

57 - الخروج 10.XXXIII-13.

58 - الخروج 1.XXV-9 .

59 - الخروج 10.XXV-22.

60 - الخروج 1.XXVIII-5.

61 - الخروج 1.XXXV-3.

62 - التكوين 5.49-6.

63 - الخروج 1.XXVIII-3.

64 - الخروج 19.XXXII-24.

65 - الخروج .29-26.XXXII

66 - العدد 6-5.II.

67 - أنظر سفر العدد 13-11.III. يخضع الكاهن، حسب التوراة، إلى مجموعة من الطقوس يتوجب عليه إحترامها، إن هوأراد أن يصل إلى درجة الكاهن الذي تنص عليه التوراة، من ثياب ومأكل وزواج وعدم الإقتراب من الأمور النجسة. فعليه ألا يمس، مثلا، ميتا حتى ولوتعلق الأمر بأبيه، كما لا يسمح له بالزواج من مطلقة. وله امتيازات كثيرة أيضا.

68 - إرميا 16-13.VI

69 - إرميا 16-10.XXIII وما بعدها.

70 - الخروج 36-34.40

71 - أنظر سفر اللاويين 1.I

72 - اللاويون 5-4.XVIII

73 - تجدر الإشارة إلى أن التقسيم البابلي هوالذي كان متداول بين اليهود.

74 - أنظر الكتاب المقدس 224 وما بعدها. وكذا.

75 - Dictionnaire Encyclopédique du Judaïsme . pp 649-650.

76 - إرميا 3.VII.

77 - إرميا 7-4.VII.

78 - سفر يشوع بن سيراخ 20-19.XXXIV وكذلك 24-1.XXXV .

يرى بعض نقاد التوراة أن سفر اللاويين لا يمكن أن يكون ضمن لائحة الأسفار التي نزلت على موسى في جبل سيناء، ويرون أنه جاء بعد هذا الحدث. ويعتبرونه آخر سفر رآى النور، ولم يُكتب إلا بعد الرجوع من بابل. أنظر في هذا المجال:

Dictionnaire Encyclopédique du Judaïsme. p. 649

79 - أنظر الكتاب المقدس، ص ص 224-225

80 - اللاويون 8.VII

81 - اللاويون 16.VII

82 - اللاويون 12.VII

83 - اللاويون 8-1.IV. مما يلاحظ في هذه الذبيحة الدور الهام لدمها. وهي ذبيحة تعيد وتصلح العلاقة بين الله وبين الإنسان المخطىء. ولا يحصل من ورائها على المغفرة. قد تكون هذه.

84 - اللاويون : 31-27.IV. تجدر الإشارة إلى أن هناك ذبائح أخرى لم نشر إليها ونكتفي بالإحالة عليها في هذا السفر:

ـ خطيئة بني إسرائيل أوجماعة منهم :21-13.IV.

ـ خطيئة رئيس أوزعيم لجماعة بني إسرائيل: 26-22.IV.

ـ خطيئة إنسان عادي: 35-27.IV.

ـ ذبيحة الإثم : 26-14.V.

85 - اللاويون : 7.IV والخروج 34.XXX.

86 - لا نجد في الترجمة السبعينية ـ اليونانية ـ إلا 1286آية.

87 - العدد: 2-1.I.

88 - العدد : 14-2XXII.

89 - العدد : 35-15.XXII.

90 - العدد : 5-1.XXV.

91 - العدد : 3-1.XXVIII .

92 - العدد : 10-9.XXVIII.

93 - العدد : 31-26.XXVIII.

94 - العدد : 39-1.XXIX.

95 - العدد : 12-1.XXXI.

96 - العدد : 24-13.XXXI.

97 - العدد : 15-9.XXXV.

98 - العدد : 13-1.XXXVI.

99 - André Marie GERARD : Dictionnaire de la Bible .Paris, Robert Lafont .1989, pp 1004-1005.

- يعتقد، على عكس ما ذهبت إليه هذه الطوائف، بأن سفر العدد لا يمكن أن يكون كتب على يد موسى. فإضافة إلى مشكل اللغة العبرية التي لا نعرف هل كانت هي لغة موسى وهل كانت مستعملة في أيامه، لا يتكلم هذا السفر عن موسى إلا في صيغة ضمير الغائب، كما ينعته بنعوتات لم يقم بها هونفسه. وهوفي هذا يتساوى مع سفر اللاويين الذي كان من وضع الكهنة ومن تخميناتهم.

- ويرى المعجم الموسوعي لليهودية أن سفر العدد ـ كباقي أسفار العهد القديم ـ كُتب على يد موسى بإملاء من الله. أنظر:

Dictionnaire Encyclopédique du Judaïsme . p .819.

100 - Gilles Dorival : La Bible d'Alexandrie : Les Nombres, Paris CERF 1994 p 66-19.

101 - محمد علي البار : المدخل لدراسة التوراة .ص 127.

102 - الكتاب المقدس، الترجمة الكاثوليكية. ص. 279.

103 - محمد علي البار: المدخل لدراسة التوراة.ص. 197.

104 - بهذا تكون التوراة ـ العهد القديم ـ تتكون من 187 إصحاحا و5845 آية.

105 - هذا كلام صريح يدل على أن اليهود أو بني إسرائيل لم يكونوا وحدهم على أرض سيناء.

106 - عندما أراد 106 موسى مخاطبتهم، كما أشرنا سابقا.

107 - لتثنية XXIX.9-14.

108 - أنظر سفر التثنية I.1-3.

109 - التثنية I.6-18.

110 - التثنية I.19.

111 - التثنية I.34-46.

112 - التثنية II.1-25.

113 - التثنية II.26-37.

114 - التثنية III.1-11.

115 - التثنية III.12-17.

116 - التثنية IV.1-43.

117 - التثنية IV.4-49 وV.1-33.

118 - التثنية VIII.1-20.

119 - التثنية X.1-22.

120 - التثنية الإصحاحات XII-XXVI.

121 - التثنية XXVII.47-69، كيف يعقل أن يزعم اليهود بأن موسى هوكاتب التوراة بيده وبإملاء من الله، في الوقت الذي يطلب، هونفسه، من بني إسرائيل كتابة هذه الشريعة والمحافظة عليها، كما هومنصوص عليه هنا.

122 -التثنية XXIX.1-7

123 - التثنية XXIX.9-20

124 - التثنية XXXI.9. إن ما جاء في هذا النص، حول كتابة التوراة من طرف موسى، يتعارض مع ما جاء في الإصحاح XXVII الذي يتوجه فيه موسى إلى بني إسرائيل طالبا منهم كتابة التوراة.وهوأمر رده كثير من النقاد.

125 - التثنية XXXIV.5-7

126 - André Marie Gerard : Dictionnaire de la Bible.p263.

127 - الملوك الثاني : XXII.8

128 - الملوك الثاني XXIII.2

129 - الاتثنية XXVIII.69. أنظر كذلك : التثنية V.2-3

130 - أنظر الترجمة الكاثوليكية ص 718

131 - Cecile Dogniez et Marguerith Harl : La Bible d'Alexandrie, Deutéronome . pp 24-25

132 - التثنية 34.IV

133 - التثنية 51-48.XXXII

134 - الكتاب المقدس: العهد القديم. بيروت، دار المشرق 1989 . ص. 47

135 - من بين الأمور الغريبة التي جاءت بها التوراة، في سفر التثنية، كما سبقت الإشارة إلى ذلك بالتفصيل عند الحديث عن هذا السفر، والتي تضحد وتتعارض مع هذا الزعم، حديث موسى عن موته وعن دفنه وعن الذي دفنه وعن المكان الذي دُفن فيه، هذا المكان الذي لا يعرف أحد إلى اليوم :"فمات هناك موسى، عند الرب،في أرض مواب، بأمر من الرب. ودفنه ـ أي الرب دفنه ـ في الوادي في أرض مواب، تجاه بيت فغور. ولم يعرف أحد قبره إلى يومنا هذا. وكان موسى إبن مائة وعشرين سنة حين مات".

וַיָּמָת שָׁם מֹשֶׁה עֶבֶד-יְהוָה בְּאֶרֶץ מוֹאָב עַל-פִּי יְהוָה.וַיִּקְבֹּר אֹתוֹ בַגַּי בְּאֶרֶץ מוֹאָב מוּל בֵּית פְּעוֹר וְלֹא-יָדַע אִישׁ אֶת-קְבֻרָתוֹ עַד הַיּוֹם הַזֶּה.וּמֹשֶׁה בֶּן-מֵאָה וְעֶשְׂרִים שָׁנָה בְּמֹתוֹ.

136 - أنظر سفر التثنية: 7-5.XXXIV.

137 - سنعود للحديث عن كل سفر من هذه الأسفار بنوع من التفصيل.

138 - سنعود للحديث عن هذه الترجمة لاحقا.

139 - الكتاب المقدس (الترجمة) ص. 48-49.

140 - سنتحدث فيما بعد عن أهم الفرق الدينية اليهودية، ومن بينها فرقة الفريسيين.

141 - أنظر الكتاب المقدس (الترجمة) ص. 49

142 - سنعود للحديث عن هذه الترجمة والتعريف بها ومقارنتها بالنص العبري، وكذلك ببعض الترجمات العربية للتوراة.

143 - בַּעַל מָסוֹרָה هوالناقل أوالراوية لتعاليم اليهودية، ويقابله عندنا المحدث أوراوي الحديث الشريف. أنظر: دافيد سجيف: قاموس عبري ـ عربي للغة العبرية المعاصرة. أورشليم وتل أبيب، دار شوكن للنشر، الجزء الأول ص.997، العمود الأول.

144 - *ـ هذه أسفار تُجمع عادة تحت إسم "القانونية الثانية" وهي أسفار مختلفة التواريخ والفنون، كما تقول الترجمة العربية للتوراة، كان إنتماؤها إلى ـ قانون ـ أي القائمة الرسمية ـ الأسفار المقسة، كما قلنا موضوع جدال. وهي هذه الأسفار، إضافة إلى أسفار: الحكمة ويشوع بن سيراخ وباروك ومقاطع من إستير ودانيال، كما سنرى فيما بعد. للمزيد من التوضيحات في هذا الموضوع، أنظر: الترجمة العربية للكتاب.

145 - بلغ عدد الأزواج الذين أرادوا الزواج من سارة، ثم ماتوا، سبعة.
146 - أنظر في هذا الموضوع : الكتاب المقدس: ص. 1993-1994.
147 - سفر الحكمة : I.1-3.
148 - – الحكمة : I.12-14.
149 - الحكمة : VI.1-4.
150 - الحكمة : VI-12 وكذلك VI.22 الذي يتحدث فيه سليمان عن نشأة الحكمة.
151 - أنظر : الحكمة : الإصحاح XI وكذلك XIX.
152 - تدل الكلمة، هنا، على أيونيا في آسيا الصغرى.
153 - المكابين الأول : I.1-63.
154 - المكابين الأول : IX.1-31.
155 - تدل هذه التسمية، في النص اليوناني، على منطقة غزة.
156 - المكابين الأول : XIII.43-51.
157 - المكابين الأول : XIII36-42.
158 - المكابين الأول : VVI.11-17.
159 - أنظر : الكتاب المقدس.ص. 949.
160 - الكتاب المقدس : ص.950.
161 - المكابين الثاني : VII.28.
162 - المكابين الثاني : XII42-45.
163 - يهوديت : IV.3. لقد شككت الفئة المسيحية الكاثوليكية في صحة ما يحمله سفر يهوديت من أخبار ووقائع. للمزيد من التوضيحات في هذا الشأن، يمكن الرجوع إلى: الترجمة العربية للكتاب المقدس. ص899 وما بعدها. كما أنه من المحتمل أن تكون هذه الأحداث، التي يرويها السفر، كا حداث تاريخية وقعت على أيام الحكم الفارسي، فنسجت منه هذه الرواية.
164 - يشوع : 30.51
165 - يشوع : 27.50
166 - يشوع : 34.XXIV
167 - يشوع : 18.XXXIII
168 - الكتاب المقدس (ترجمة) . ص. 1437.
169 - ترجم سفر يشوع إلى اليونانية حوالي 130 ق.م. على يد حفيد يشوع. وأصبح هذا الكتاب، الذي يعد من طرف يهود من بين الأسفار المنحولة من أهم الكتب التي كان يقرؤونها اليهود، والمفضلة عندهم، خاصة في القرون الوسطى. وما عودة التلمود إليه باستمرار إلا دليل على هذه الأهمية.

170 - الكتاب المقدس (ترجمة) ص. 1438

171 - دانيال : 7-1.I

172 - دانيال : 23-8.III

173 - دانيال : 90-51.III

174 - دانيال : 64-1.XIII

175 - دانيال : 22-1.XIV

176 - دانيال : 32-23.XIV

177 - للمزيد من التفاصيل حول هذه الأسفار المنحولة أوالخفية، يمكن الرجوع إلى:

Dictionnaire Encyclopédique du Judaïsme.ed.CERF. Paris 1993. pp83-86.

- أحمد حجازي السقا : نقد التوراة : أسفار موسى الخمسة. القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية 1976.ص. 22 وما بعدها.

- محمد علي البار: المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم. دمشق، دار القلم، بيروت . الدار الشامية 1990.ص 164.

- حسن ظاظا : الفكر الديني اليهودي : أطواره ومذاهبه : دمشق، دار القلم. بيروت .دار العلوم 1987. ص . 6-65.

الفصل الثاني

مدخل إلى نقد التوراة

سنحاول في هذا الباب أن نقف على بعض القضايا التي أثارت، وتثير، حولها مجموعة من التساؤلات، سواء من لدن علماء مختصين في ميدان الدراسات التوراتية أومن لدن قراء هذا الكتاب. وسنحاول، قدر الإمكان الإجابة على البعض من هذه الإستفسارات، إنطلاقا من قراءتنا الشخصية لأسفار العهد القديم، مستعينين في ذلك ببعض الكتابات في هذا الميدان المعرفي.

من أهم النقط التي سنعالجها في هذا الباب:

1 - قصة خلق العالم التوراتية وملحمة جلجامش.
2 - الطوفان التورتي وملحمة جلجامش.
3 - إبراهيم : شخصية ومسيرة.
4 - أرض كنعان ومزاعم التوراة.
5 - يعقوب : شخصية ومسيرة.
6 - موسى : شخصية وسيرة.
7 - مقارنة بين التوراة العبرية والسامرية واليونانية.

1 - قصة خلق العالم

تتحدث التوراة عن قصة خلق العالم في الإصحاحات الأولى من سفر التكوين(1)، حيث تروي الكيفية التي خلق الله بها هذا العالم، بداية باليوم الأول وانتهاءا باليوم السابع(2).

وهكذا خلق الله في اليوم الأول السماوات والأرض הַשָּׁמַיִם וְהָאָרֶץ. وفي الوقت الذي رأى فيه الله أن هذه الأرض كانت خاوية وخالية תֹהוּ וָבֹהוּ، وأن الظلام חֹשֶׁךְ هوالسائد خلق النور אוֹר، ثم بعد ذلك خلق الله الجلد רָקִיעַ، هذا الجلد هوالذي سمي سماءا، وأما اليابسة יַבָּשָׁה فهي التي سماها أرضا، بالإضافة إلى خلقه البحار، وكان ذلك في اليوم الثاني. وبعد هذا الخلق يقر الله خلق النباتات والأعشاب كل حسب صنفه، وقد تمت هذه العملية في اليوم الثالث. أما اليوم الرابع فقد خصصه الله لخلق النيرين العظيمين - الشمس والقمر הַמְּאֹרֹת הַגְּדֹלִים، إضافة إلى خلقه الكواكب والنجوم הַכּוֹכָבִים.

بعد ذلك يقرر الله خلق الحيوانات بجميع أصنافها، بحرية وبرية وطائرة وزاحفة، وكان هذا هوالعمل الذي انتهى منه الخالق في اليوم الخامس، وعندما خُلقت كل هذه الحيوانات لم يبق للخلق غير خلق الإنسان، هذا الإنسان الذي خلقه الله - حسب ما جاء في التوراة - على صورته ومثاله בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ، وقد تم ذلك في اليوم السادس. أما اليوم السابع فقدد خصصه الله لتتمة ما بقي من عملية الخلق وللإستراحة من كل هذه العملية וַיְכַל אֱלֹהִים בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי מְלַאכְתּוֹ אֲשֶׁר עָשָׂה וַיִּשְׁבֹּת בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי מִכָּל־מְלַאכְתּוֹ אֲשֶׁר עָשָׂה(3).

هذا الحديث التوراتي عن اليوم السابع، هو الذي أدى ببعض الفرق اليهودية إلى عدم الإعتراف والإقرار بمصداقية التوراة العبرية وبقانون أسفارها. فالسامريون الذين يدينون بالديانة اليهودية لا يعترفون بهذا اليوم السابع، وفي منظورهم أن الله لم يخلق العالم في سبعة أيام بل في ستة، وهذا متفق مع ما هوعندنا في الإسلام. وقد علق المترجم السامري للتوراة إلى العربية على هذا بقوله:

"هذه اول مسائل الخلاف بيننا وبين اليهود، لأن في نسختهم: "وكمل الله في اليوم السابع وعطل في اليوم السابع"، والنقيضان لا

يجتمعان. ولما حار علماؤهم في ذلك سخروا له أقوالا ساقطة : فمنهم من قال إنني أفسرها : وكمل الله باليوم السابع، وجوابه أن اليوم السابع لا فرق بينه وبين الأيام التي قبله في النسبة اليومية. ومنهم من قال أن هذه الباء تعطي معنى القبلية، وذلك صحيح وهومثبت عندنا.ومنهم من قال أن الله أكمل المخلوقات في آخر جزء من اليوم السادس وهومتصل باليوم السابع. وهوقول ساقط. ومنهم من قال الباء في هذا المكان بمعنى "إلى"فسلم صحة ما عندنا ولم يُشهر"(4).

أما إذا حاولنا الرجوع إلى آداب الأمم التي سبقت ظهور بني إسرائيلي والتوراة، خاصة ما خلفه البابليون والآشوريون، فإننا نجد في هذه الآداب ما يشبه عملية خلق العالم التوراتية، والتي جاءت على شكل أساطير. فالأسطورة **إنوما إليش** Enuma Elish، التي يعود تاريخ تأليفها إلى عهد الدولة البابلية الأولى، جاءت على شكل قصيدة كان الهدف من ورائها تمجيد الإله مردوخ. هذا الأله الذي تصوره هذه الأسطورة كخالق للعام.

تبدأ القصيدة بوصفها لهذا العالم، الذي كان على شكل محيط كبير مملوء بالمياه، وكان يمثل هذا الجانب إله عرف بإسم **أبسو** Apsu زوج الإلهة **تهامة** Tiamat التي أنجبت منه عدة آلهة أخرى، ستتمرد على خالقها أومن أنجبها وستتمكن من قتل أبسو.إلا أن تهامة ستتأث لزوجها بإنجابها لمجموعة من آلهة أخرى، خلقتها على شكل أسود وتنانين. إلا أن أعداءها سيتحالفون ضدها ويختارون زعيما لهم يحارب من أجلهم، فكان الإله **مردوخ** هوهذا الزعيم، جاء في القصيدة:

صنع قوسا، وجعلها سلاحه
وركب فيها السهم، وثبت وترها
ورفع الهراوة، وأمسكها بيمناه

وعلق القوس والجعبة إلى جانبه
وأقام البرق أمامه،
وملأ جسده بشعلة ملتهبة،
وصنع شبكة ليطوق بها تهامة،
وأقام الرياح الأربع حتى لا يهرب من تهامة شيء،
ريح الجنوب،وريح الشمال، وريح الشرق وريح الغرب،
ووضع إلى جانبه الشبكة، منحة أبيه آن.
وخلق إمْخُلُوريح الأذى، والعاصفة والإعصار،
والريح المضاعفة أربع مرات. والريح المضاعفة سبع مرات،
والريح المدمرة، والريح التي ليس لها ضريع.
ومضى الرب قدما وتابع سيره
..وصاحت تهامة عاليا في غضب
وارتعشت رجلاها حتى جذورهما
وشحذت آلهة الحرب أسلحتها
وتقدما للقاء تهامة، ومردوخ أحكم الآلهة
وتدانيا للقتال.واقتربا للصراع
فرمى الرب شبكته، وطوقها بها
وأطلق على وجهها ريح الأذى التي كانت تتبعه
ولما فرغت تهامة فاها لتفترسه،
أطلق ريح الأذى لئلا تستطيع إطباق شفتيها،
وملأت الريح الهائجة بطنها.
فانتفخ جسمها، وفتحت فاها،
وأطلق سهما، فمزق بطنها،
وهتك أحشاءها، وشق فؤادها.

وعندما تمكن مردوخ من الإنتصار على تهامة، وشق جسدها، صنع من الشق الأول قبة السماء ومن الشق الثاني صنع الأرض، وبعد ذلك قسم المياه إلى مياه فوق الجلد ومياه تحت الجلد. وبعد أن صنع مردوخ السماء والأرض، بدأ في خلق النجوم والكواكب التي وضعها في السماء، وبعد الإنتهاء من هذه العملية ينتقل هذا الإله، بعد فراغ، من المحتمل أنه خلق فيه النباتات والأعشاب والحيوانات بجميع أصنافها، إلى التفكير في خلق الإنسان وفي الطريقة التي ستتم بها هذه العملية. فيخلق الإنسان بمزجه التراب بدم الإله كنجو ـ الزوج الثاني لتهامة ـ ، وهكذا خلق الإله مردوخ الإنسان ليكون في خدمة الآلهة وعبدا لها. وعندما انتهى مردوخ من كل عمله، احتفلت الآلهة بكل هذه الإنجازات التي أنجزها ربها، التي أعطته، بهذه المناسبة، خمسين لقبا.

وهكذا كان يعتقد علماء اللاهوت اليهود والمسيحيين، ولمدة طويلة سبقت اكتشافات علماء الأركيوجيا وعلماء التاريخ لآثار الأمم القديمة ـ البابلية والآشورية خاصة ـ أن قصة خلق العالم التي تتحدث عنها التوراة، بنوع من التفاصيل، ليست لها أية مرجعية تاريخية أوأدبية قديمة. إلا أن هذه الإكتشافات أذابت هذه المزاعم(5).

كما أن الرواية التوراتية لخلق العالم لم تكتب، في رأي كثير من الدارسين، إلا بعد عودة اليهود من السبي البابلي، وقد تمت هذه العملية بمدينة القدس. إضافة إلى أننا نجد في التوراة روايتين لعملية خلق العالم، حيث اختارت كل رواية منهما إلهها الخاص بها. وهكذا نجد الرواية الأولى تختار إسم إلوهيم **אֱלֹהִים** كإله لهذه العملية، بينما تختار الرواية الثانية لعملية الخلق هاته إسم يهو **יהוה** التي من المحتمل أنها أُلفت زمن السبي البابلي، كما يعتقد البعض. ويرجح البعض أن فكرة استراحة الله من عملية الخلق في التوراة، يظهر عليها التأثير البابلي.

إذا ما حاولنا الرجوع إلى بعض أسفار التوراة، فإننا سنقف على معطيات تبين أن اليهود كانوا على علم، ولوجزئي، بهذه الآداب التي سبقت ظهور توراتهم، وأنهم كانوا يعبدون آلهة غير الله :

וַיֹּסִפוּ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל הָרַע בְּעֵינֵי יְהוָה וַיַּעַבְדוּ אֶת־הַבְּעָלִים וְאֶת־הָעַשְׁתָּרוֹת וְאֶת־אֱלֹהֵי אֲרָם וְאֶת־אֱלֹהֵי צִידוֹן וְאֵת־אֱלֹהֵי מוֹאָב וְאֵת־אֱלֹהֵי בְנֵי־עַמּוֹן וְאֶת־אֱלֹהֵי פְלִשְׁתִּים וַיַּעַזְבוּ אֶת־יְהוָה וְלֹא עֲבָדוּהוּ.

وعاد بنو إسرائيل فصنعوا الشرَّ في عيني الرب، وعبدوا البعل وعشتروت وآلهة آرام وآلهة صيدون وآلهة موآب وآلهة بني عمون وآلهة الفلسطينيين، وتركوا الرب ولم يعبدوه(6).

وجاء في سفر إرميا:

הַבָּנִים מְלַקְּטִים עֵצִים וְהָאָבוֹת מְבַעֲרִים אֶת־הָאֵשׁ וְהַנָּשִׁים לָשׁוֹת בָּצֵק לַעֲשׂוֹת כַּוָּנִים לִמְלֶכֶת הַשָּׁמַיִם וְהַסֵּךְ נְסָכִים לֵאלֹהִים אֲחֵרִים לְמַעַן הַכְעִסֵנִי.

البنون يلتقطون الحطب، والآباء يوقدون النار، والنساء يعجن الد قيق، ليصنعوا أقراصا لملكة السماء، ويسكبوا سُكُباً لآلهة أخرى، لكي يسخطوني(7). وهكذا يتضح، من خلال هذه الآيات، أن اليهود كانوا على بينة مما كان موجودا لدى الأمم السابقة، خاصة ما يتعلق بطقوس العبادة، بل إنهم مارسوها. وليس من المستبعد أنهم كانوا على دراية وعلم بمختلف الأساطير التي خلفتها هذه الأمم، وأنهم استفادوا منها لصياغة ما جاء في بعض أسفار التوراة، كعملية خلق العالم، أو الطوفان، كما سنرى فيما بعد.

تجذر الإشارة إلى أن الفكر العربي الإسلامي لم ينج من هذه التأثيرات. فنحن نقرأ عند المسعودي في مروجه رواية عن إبن عباس مفادها، أن أول ما خلق اله عز وجل الماء. وكان عرشه على الماء. فلما أراد الله أن يخلق خلقه أخرج من الماء دخانا، فارتفع الدخان فوق الماء فسماه

سماء. ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع اراض في يومين : الأحد والإثنين. وخلق الأرض على حوت، والحوت هو الذي ذكره الله سبحانه في القرآن "نون والقلم وما يسطرون"(8) فاضطرب الحوت فتزلزلت الأرض، فأرسل الله عليها الجبال فقرّت الأرض .. وخلق أقوات أهلها في يومين : الثلاثاء والأربعاء .. وفي القرآن : "**قل إنكم لتكفرون بالذي** خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين. ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أئتينا طوعا أوكرها قالت أتينا طائعين"(9).

فكان ذلك الدخان من نفس الماء .. ثم فتقها فجعلها سبعا في يومين. وفي يوم الخميس والجمعة .. وإن الله تعالى أسكن ظهر الأرض ـ لما فرغ من خلقها ـ الجن قبل آدم، فجعلهم من مارج من نار، وإبليس فيهم(10).

2 - الطوفان

جاء الحديث عن الطوفان في التوراة في الإصحاح السادس من سفر التكوين.

تقدم التوراة للحديث عن هذا الطوفان بمقدمة عادت فيها إلى أسطورة قديمة عن الجبابرة الذين تسميهم بـ **הַנְּפִלִים** يقال عنهم، حسب رواية الترجمة العربية الكاثوليكية، أنهم وُلدوا من زواج بين كائنات بشرية وكائنات سماوية. ومؤ لف التوراة لا يبدي رأيه في قيمة هذا الإعتقاد ويخفي وجهه الأسطوري، فيقتصر، كما تقول الترجمة الكاثوليكية،على التذكير بهذا الجنس الوقح من الجبابرة، كمثل للفساد المتزايد الذي سوف يسبب الطوفان(11).

وقد جاء الطوفان كنتيجة لأعمال البشر القبيحة على الأرض. وهكذا يندم الله ويأسف ـ حسب الرواية التوراتية ـ(12) على أنه صنع الإنسان، فيقرر محوه عن وجه الأرض مع ما خلقه معه من مخلوقات،إلا نوحا الذي نال حُظوة عند الله بسبب خوفه منه .

وبعد هذا التصميم على المجيء بطوفان يعاقب به الله البشر على أعمالهم، يخاطب الله نوحا ويأمره بصنع سفينة تمكنه من النجاة من هذا الطوفان هووأهله، كما يأمره الله بإدخال مجموعة من الحيوانات معه إلى هذه السفينة. ويمتثل نوح لأوامر ربه، فيصنع السفينة ويدخل إليها هو وأهله والحيوانات، ثم بعد ذلك يسلط الله الطوفان على الأرض. هذا الطوفان الذي دام ـ حسب التوراة ـ أربعين يوما كثرت وارتفعت فيها المياه على الأرض إلى درجة أنها غطت الجبال . وبهذه العملية يكون الله قد أهلك كل نفس حية وكل ما كان يدب على الأرض، فمات، كما تقول التوراة، كل من في أنفه نسمة حياة من كل من في اليبس، ولم يبق إلا نوحا ومن معه(13).

بعد هذه الأمور يقررالله حبس المطر وتراجع المياه عن الأرض، وقد تم ذلك في نهاية المائة والخمسين يوما : **וַיִּסָּכְרוּ מַעְיְנֹת תְּהוֹם וַאֲרֻבֹּת הַשָּׁמָיִם וַיִּכָּלֵא הַגֶּשֶׁם מִן הַשּׁ*מ*יִם:וַיָּשֻׁבוּ הַמַּיִם מֵעַל הָאָרֶץ הָלוֹךְ וָשׁוֹב וַיַּחְסְרוּ הַמַּיִם מִקְצֵה חֲמִשִּׁים וּמְאַת יוֹם**(14).

وعندما جفت الأرض، خاطب الله نوحا آمرا إياه بالخروج من السفينة، وكذا إخراج كل ما تحمله من حيوانات. ويبني نوح مذبحا لله، ويقدم له ما طهر من الحيوانات، فيرضى عنه الله، الذي قرر عدم العودة إلى لعن الأرض بسبب الإنسان:

וַיִּבֶן נֹחַ מִזְבֵּחַ לַיהוָה וַיִּקַּח מִכֹּל הַבְּהֵמָה הַטְּהֹרָה וּמִכֹּל הָעוֹף הַטָּהוֹר וַיַּעַל עֹלֹת בַּמִּזְבֵּחַ:וַיָּרַח יְהוָה אֶת־רֵיחַ הַנִּיחֹחַ וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־לִבּוֹ לֹא אֹסִף לְקַלֵּל עוֹד אֶת־הָאֲדָמָה בַּעֲבוּר הָאָדָם כִּי יֵצֶר לֵב הָאָדָם רַע מִנְּעֻרָיו וְלֹא־אֹסִף עוֹד לְהַכּוֹת אֶת־כָּל־חַי כַּאֲשֶׁר עָשִׂיתִי (15).

فبعد هذا من السفينة، يبدأ نظام جديد للكون يبارك فيه الله نوحا وذريته ويتخذ عهدا على نفسه بأن لا يعود إلى لعن الأرض رغم ما يميز قبل الإنسان من ظلم وعدم الإمتثال إلى أوامر الله. ويضع الله بعد ذلك علامة على هذا العهد الذي قطعه من نوح بتلك القوس التي جعلها في الغمام :

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים זֹאת אוֹת־הַבְּרִית אֲשֶׁר אֲנִי נֹתֵן בֵּינִי וּבֵינֵיכֶם וּבֵין כָּל־נֶפֶשׁ חַיָּה אֲשֶׁר אִתְּכֶם לְדֹרֹת עוֹלָם: אֶת־קַשְׁתִּי נָתַתִּי בֶּעָנָן וְהָיְתָה לְאוֹת בְּרִית בֵּינִי וּבֵין הָאָרֶץ.

وقال الله : هذه علامة العهد الذي أنا جاعله بيني وبينكم وبين كل ذي نفس حية معكم مدى الأجيال للأبد. تلك قوسي جعلتها في الغمام فتكون علامة عهدي بيني وبين الأرض(16). والقارىء لتاريخ بلاد الرافدين، تستوقفه صفحات كثيرة، من هذا التاريخ، للحديث عن ظاهرة الطوفان التي كانت تعرفها تلك المنطقة، حتى أعتقد سكانها، كما يقول أحمد سوسة، أن هذه الظاهرة هي نقمة وعقاب تعاقب به السماء الإنسان على كل ما كان يقترفه من أعمال مشينة (17).

لقد كان يعتقد، وإلى زمن ليس بالبعيد، أن الطوفان الذي تتحدث عنه التوراة لم تعرفه منطقة وادي الرافدين إلا في هذا الوقت. إلا أن العالم البريطاني جورج سميث، كان له الفضل سنة 1782 في اكتشاف خبر هذا الطوفان، عندما استطاع فك رموز النصوص السومارية القديمة، وكان لهذا الحدث وقع كبير في الدوائر العلمية والدينية(18). ومما يثير الإنتباه هو إتفاق النص التوراتي والنص السوماري، وكذلك الرواية الأكادية ـ البابلية، في كثير من تفاصيل هذا الطوفان، كالإعتقاد، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، أن هذا الطوفان جاء نتيجة غضب الآلهة على الإنسان، وأنه قضى على كل نفس حية، ما عدا تلك التي كانت داخل السفينة.

وإذا كانت التوراة تعين بطلا لهذا الطوفان، وهو نوح، فإن الرواية أوالنصوص الأكادية والبابلية تعين بطلا لطوفانها وهو زيسودرا(19)،

حاكم مدينة شروباك. هذا الحاكم الذي تقول الرواية أن الآلهة قد أخبرته بمجيء طوفان سيمحي كل ما يوجد على وجه الأرض، وطلبت منه صنع سفينة تمكنه من النجاة من هذا الذي سيأتي. ونورد فيما يلي أهم النصوص التي خصصتها ملحمة جلجاميش، والتي فيها يحكي أوتونبشتوم إلى جاجامش أحداث هذه الظاهرة:

قل لي كيف دخلت في مجمع الآلهة ونلت الحياة الخالدة؟
فأجاب" أوتونبشتوم" جلجاميش وقال له:
يا جلجاميش سأفصح لك عن سر خفي محجوب
سأطلعك على سر من أسرار الآلهة :
"شروباك" المدينة التي تعرفها أنت
الواقعة على شاطىء نهر الفراة
أن تلك المدينة قد تقادم العهد عليها وكان الآلهة فيها.
إن الآلهة العظام قد حملتهم قلوبهم آنذاك على أحداث الطوفان.

تشاوروا في ما بينهم وكان معهم أبوهم "آنو" و"إنليل البطل" مستشارهم و"أنوكي" حاجبهم ورسولهم وكان حاضرا معهم - إيكي - كو" أي "أيا" فنقل هذا الكلامهم إلى كوخ القصب وخاطبه :

"يا كوخ يا كوخ القصب! يا جذار، يا جذار! إسمع يا كوخ القصب وافهم يا حائط.

أيها الرجل "الشوروباكي" يا إبن "أوبار - توتو"،
قوض البيت وابن لك فلكا
تخل عن مالك وانشد النجاة
أنبذ الملك وخلص حياتك
واحمل السفينة بذرة كل ذي حياة(20).
والسفينة التي ستبني عليك أن تضبط مقاسها
ليكن عرضها مساويا لطولها

واختمها جاعلا إياها مثل مياه الـ "أبسو" (مياه العمق)(21).
ولما وعيت ذلك قلت لربي "أيا"
"سمعا يا سيدي ! إن ما أمرت به سأصعد به وأعمل به
ولكن ما عسى أن أقول للمدينة ؟
وبم سأجيب الناس والشيوخ؟
ففتح "أيا" فاه وقال لي، مخاطبا إياي، أنا عبده:
"قل لهم هكذا: " إني علمت أن إنليل يبغضني
فلا أستطيع العيش في مدينتكم بعد الآن
ولا أوجه وجهي إلى أرض إنليل أأسكن فيها
بل سأرد - أنزل - إلى "أبسو"
وأعيش مع "أيا"
وأنتم سيمطركم بالوفرة والفيض
ومن مجاميع الطير، وعجائب الأسماك
وستملأ البلاد با لغلال والخيرات
وفي السماء سيمطركم الموكل بالزوابع بمطر من قمح

.....

وفي اليوم الخامس أقمت هيكلها - هيكل السفينة - أوتونبشتم وكان سطح أرضها "إيكو" واحدا وعلو جذرانها مائة وعشرون ذراعا وطول كل جانب من جوانب سطحها الأربعة مائة وعشرون ذراعا.

حددت شكلها الخارجي وبنيتها هكذا:
جعلت فيها ستة طوابق(22).
وبهذا فرزتها (قسمتها) إلى سبعة طوابق
وفرزت أرضيتها إلى تسعة أقسام
وحشدتها وغرزت فيها أوتاد الماء
ووضعت فيا "المرادي" وجهزتها بالمؤن

سكبت ست شارات من القار في الكورة
وسكبت أيضا ثلاثة شارات من القطران
بالإضافة إلى "شار" واحد من السمن لحشوأوتاد الماء
"وشارين" من السمن اختزنها الملاح
ثم نحرت البقر وطبختها للناس
ونحرت الأغنام كل يوم
وقدمت عصير الكرم والخمر الأحمر والأبيض والسمن
إلى الصناع ليشربوها بكثرة كماء النهر
ليقيموا الأعياد كما في أيام رأس السنة
ومسحت يدي بسمن الزيت
وتم بناء السفينة في اليوم السابع
وكان إنزالها – إلى الماء – أمرا صعبا
فكان عليهم أن يبدلوا ألواح القاع في الأعلى وفي الأسفل
إلى أن غطس في الماء ثلثها
وحملت فيها كل ما أملك
وكل ما عندي من فضة حملته فيها
وحملت فيها كل ما أملك من ذهب
وحملت فيها كل ما كان عندي من المخلوقات الحية
أركبت في السفينة جميع أهلي وذوي قرباي
أركبت فيها حيوان الحقل وحيوان البر
وجميع الصناع أركبتهم فيها
وضرب إلي الإله شمس موعدا معينا بقوله:
حينما ينزل الموكل بالعواصف في المساء مطر الهلاك
فادخل السفينة واغلق بابك
وحل أجل الموعد المعين
وفي الليل أنزل الموكل بالعاصفة مطرا مهلكا

وتطلعت إلى حالة الجوفكان مكفهرا مخيفا للنظر
فولجت السفينة وأغلقت بابي
وأسلمت قياد السفينة إلى الملاح "بوزوأموري"
أعطيته البناء العظيم وما يحويه من متاع
ولما ظهرت أنوار السحر
علت على الأفق البعيد غمامة ظلماء
وفي داخلها أرعد الإله "أد د"
وكان يسير أمامه شلات وخانيش
وهما ينذران أمامه في الجبال وفي السهول
ونزع الإله "إيراكال" الأعمدة
ثم أعقبه الإله "ننورتا" الذي فتق السدود
وجعلوا الأرض تلتهب بوهج أنوارها
ورفع "أنوناكي" المشاعل
وبلغت رعود الإله "أد د" عناق السماء
فأحالت كل نور إلي ظلمة
وتدطمت الأرض الفسيحة كما تتحطم الجرة
وظلت زوابع الريح الجنوبية تهب يوما كاملا
وازدادت شدة في مهبها حتى غطت الجبال
وفتكت بالناس كأنها الحرب العوان
وصار الأخ لا يبصر أخاه
ولا الناس يميزون في السماء
وحتى الآلهة ذعروا من عباب الطوفان
فهربوا وعرجوا إلى سماء "آنو"
لقد استكتن الآلهة وربضوا كالكلاب خارج الجدار
وصرخت "عشتار" كما تصرخ المرأة في الولادة
انتحبت سيدة الآلهة وناحت بصوتها الشجي نادبة :

"واحسرتاه ! لقد عادت الأيام الأولى إلى طين
ومضت ستة أيام وسبع أمسيات
ولم تزل زوابع الطوفان تعصف وقد غطت الزوابع الجنوبية البلاد
ولما حل اليوم السابع خفت وطأة زوابع الطوفان في شدتها
وقد كانت تفتك كالجيش في الحرب العوان
ثم هدا البحر وسكنت العاصفة وغيُض عباب الطوفان
وتطلعت إلى الجو، فوجدت السكون عاما
ورأيت البشر وقد عادوا جميعا إلى طين
وكالسقف كانت مياه الغدران مستوية
فتحت كوة طاقتي فسقط النور على وجهي
سجدت وجلست أبكي
فانهمرت الدموع على وجهي
وتطلعت غلى حدود سواحل البحر
فرأيت جزيرة وهي تعلومائة وأربعة وأربعين ذراعا
واستقر الفلك على جبل نصير"
لقد ضبط - مسك - جبل نصير السفينة ولم يد عها تجري
ومضى يوم ويوم ثان وجبل نصير ممسك بالسفينة فلم يدعها تجري
وكان يوم خامس وسادس وجبل نصير ممسك بالسفينة
ولما حل اليوم السلبع أخرجت حمامة وأطلقتها
طارت الحمامة ولكنها عادت(23).
رجعت لأنها لم تجد موضعا تحط فيه
وأخرجت السنونووعاد لأنه لم يجد موضا يحط فيه(24)
ثم أخرجت غرابا وأطلقته
فذهب الغراب، ولما راى المياه قد قرت وانحسرت
أكل وحام وحط ولم يعد.
وعند ذاك أخرجت كل ما في السفينة إلى الرياح الأربع

وقربت قربانا(25).
وسكبت الماء المقدس على زقورة (قمة) الجبل
ونصبت سبعة وسبعة قدور للقرابين
وكدست أسفلها القصب وخشب الأرز والآس
فتنسم الإله شذاها
أجل تشمم الآلهة عرفها الطيب
فتجمع الآلهة على صاحب القربان كأنهم الذباب
ولما حضرت الإلهة العظيمة عشتار
رفعت عقد الجواهر الذي صاغه لها "آنو" وفق هواها وقالت:
"أنتم أيها الآلهة الحاضرون : كما أنني لا أنسى عقد اللازورد
هذا الذي في جيدي
سأظل أتحسس هذه الأيام ولن أنساها أبدا
ليتقدم الآلهة إلى القرابين
أما "إنليل" فحذار أن يقترب من القرابين
لأنه لم يتروفأحدث عباب الطوفان
وأسلم أُناسي إلى الهلاك
ولما أن جاء إنليل وأبصر الفلك غضب
وامتلأ حنقا على آلهة الـ "ابكيكي" وقال :
"عجبا كيف نجت نفس واحدة
وكان المقدر ألا ينجوبشر من الهلاك؟
ففتح الإله "ننورتا" فاه وقال مخاطبا البطل "إنليل"
من ذا الذي يستطيع يدير مثل هذا الأمر غير "أيا"
أجل أنا أيا هوالذي يعرف خفايا الأمور
وعند ذاك فتح أيا فاه وقال مخاطبا إنليل البطل:
"أيها البطل ! أنت أحكم الآلهة
فكيف لم تتروفأحدثت عباب الطوفان؟

حمل المخطيء وزر خطيئته
وحمل المعتدي إثم اعتدائه
ولكن أرحم - في العقاب - لئلا يهلك

وتشدد لئلا يمعن في الشر، ولوأنك بدل من إحداثك الطوفان سلطت السباع على الناس فقللت من عددهم، ولو أنك بدلا من إحداثك الطوفان سلكت الذئاب فقللت من عدد الناس.

وبدلا من الطوفان لو أنك أحللت القحط في البلاد ....(26).

3 - إبراهيم : شخص وسيرة

يبدأ الحديث عن إبراهيم، في التوراة، منذ الإصحاح الحادي عشر الذي تشير فيه الآية 26 إلى ميلاد إبراهيم :

וַיְחִי־תֶרַח שִׁבְעִים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־אַבְרָם אֶת־נָחוֹר וְאֶת־הָרָן.

وعاش تارح سبعين سنة وولد أبرام وناحور وهران(27).

بعد الحديث التوراة عن ميلاد إبراهيم، تنتقل للحديث عن زواجه من ساراي، التي بدورها سيغير إسمها، من قبل التوراة، إلى سارة. التي تقول عنها التوراة إنها كانت عاقرا. بعد هذه الإشارة إلى عقم سارة، تنتقل التوراة إلى الحديث عن أول رحلة سيقوم بها إبراهيم، من أور الكلدانيين بالعراق في اتجاه أرض كنعان. إلا أن التوراة أرادت أن تعطي لهذه الرحلة نوعا من المصادقية، إذ جعلتها أمرا إلهيا :

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־אַבְרָם לֶךְ־לְךָ מֵאַרְצְךָ וּמִמּוֹלַדְתְּךָ וּמִבֵּית אָבִיךָ אֶל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר אַרְאֶךָּ.

وقال الله لأبـرام : انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك، إلى الأرض التي أُريك(28).

هذه الأرض التي سوف يرشده الله إليها، لم تكن غير أرض كنعان، أرض فلسطين.

لكن هذه الدعوة توردها التوراة كالصاعقة. فلا نعرف ما الذي فعله إبراهيم حتى يُؤمر بترك أرضه، أور الكلدانيين، والإتجاه نحو أرض كانت آهلة بالسكان. إلا أن التوراة لم تقف عند هذا الحد، بل تعدته إلى درجة أن إبراهيم لونفذ امر ربه فإنه سيجعل منه أمة كبيرة وسيباركه ويعظم إسمه وتكون له بركة. وسيبارك مباركيه ويلعن لاعنيه بل إن جميع عشائر الأرض ستتبارك به:

וְאֶעֶשְׂךָ לְגוֹי גָּדוֹל וַאֲבָרֶכְךָ וַאֲגַדְּלָה שְׁמֶךָ וֶהְיֵה בְּרָכָה:וַאֲבָרְכָה מְבָרְכֶיךָ וּמְקַלֶּלְךָ אָאֹר וְנִבְרְכוּ בְךָ כֹּל מִשְׁפְּחֹת הָאֲדָמָה.

وأنا أجعلك أمة كبيرة وأُباركك وأُعظم اسمك، وتكون بركة. وأُبارك مباركيك، وألعن لاعنيك ويتبارك بك جميع عشائر الأرض(29) .

4 - أرض كنعان ومزاعم التوراة.

وبدون تردد ولا استفسار عن هذه الرحلة(30) ينطلق إبراهيم في اتجاه الأرض التي سوف يريه الله. وفي هذا يقول شفيق مقار: "ونرى إبراهيم ينصاع إلى أوامر ربه ويتجه إلى أرض كنعان. فأمام هذه المزاعم، يتابع شفيق مقار، ما على المرء إلا خيارين : إما أن يقبل ويصدق هذا الكلام، باعتباره أمرا إلهيا لا يمكن مناقشته بل يجب الإنضباط إليه. وإما أن يتحررهذا الإنسان من كل القيود ويفكر بعقله لا بقلبه عن هذا السر. وهذا يتطلب منا إعادة قراءة التوراة ـ العهد القديم خاصة ـ أكثر من مرة، بكثير من الإمعان والتد قيق واخضاع كل ما ورد فيها إلى منهج العقل والتاريخ أيضا(31). عندما وصل إبراهيم إلى أرض كنعان، وجدها

آهلة بالسكان(32)، لكن الإله التوراتي، رغم هذا التواجد البشري على أرض كنعان، سوف يمكن إبراهيم منها، بل إنه سيعطيها لنسله من بعده.

ولنتساءل مرة، كما تساءل الكثيرون ومن بينهم شفيق مقار: ماذا فعل الكنعانيون لهذا الإله التوراتي حتى يستحقون هذا العقاب؟

إذا ما عدنا إلى التوراة، سنجدها تبرر هذا العقاب الإلهي بما كان قد قام به حام أبو كنعان عندما رأى ـ حام ـ عورة أبيه نوح:

וַיֵּשְׁתְּ מִן־הַיַּיִן וַיִּשְׁכָּר וַיִּתְגַּל בְּתוֹךְ אָהֳלֹה׃ וַיַּרְא חָם אֲבִי כְנַעַן אֵת עֶרְוַת אָבִיו וַיַּגֵּד לִשְׁנֵי־אֶחָיו בַּחוּץ׃ וַיִּקַּח שֵׁם וָיֶפֶת אֶת־הַשִּׂמְלָה וַיָּשִׂימוּ עַל־שְׁכֶם שְׁנֵיהֶם וַיֵּלְכוּ אֲחֹרַנִּית וַיְכַסּוּ אֵת עֶרְוַת אֲבִיהֶם וּפְנֵיהֶם אֲחֹרַנִּית וְעֶרְוַת אֲבִיהֶם לֹא רָאוּ׃ וַיִּיקֶץ נֹחַ מִיֵּינוֹ וַיֵּדַע אֵת אֲשֶׁר־עָשָׂה לוֹ בְּנוֹ הַקָּטָן׃ וַיֹּאמֶר אָרוּר כְּנָעַן עֶבֶד עֲבָדִים יִהְיֶה לְאֶחָיו....

وشرب ـ نوح ـ من الخمر فسكر وتكشّف في داخل خيمته. فرآ حام أبو كنعان عورة أبيه فأخبر أخويه وهما في خارج الخيمة. فأخذ سام ويافث الرّداء وجعلاه على كتفيهما ومشيا إلى الوراء فغطيا عورة أبيهما، ووجههما إلى الجهة الأخرى، فلم يريا عورة أبيهما. فلما أفاق نوح من خمره، علم ما صنع به ابنه الصغير. فقال: ملعون كنعان !عبدا يكون لعبيد إخوته....(33).

فمن خلال هذه الآيات، يتضح أن كنعان لم يقترف أي عمل مشين في حق جده نوح. إن الذي رأى عورة أبيه، حسب ما جاء في التوراة نفسها، هوحام أبوكنعان، لكن اللعنة تصيب الإبن لا الأب. وهذه طريقة غير مقبولة اتخذتها التوراة وسيلة لتسهيل عملية الإستلاء على أرض كنعان(34). وتتضح معالم هذه اللعبة جليا عندما يخاطب الإله التوراتي إبراهيم قائلا له:..ولا يكون اسمك أبرام بعد اليوم، بل يكون اسمك إبراهيم، لأني جعلتك أبا عدد كبير من الأمم....وأعطيك الأرض التي أنت نازل فيها، لك ولنسلك من بعدك، كل أرض كنعان، ملكا مؤبدا، وأكون لهم إلها(35).

فما الذي قام به إبراهيم حتى ينال هذه الحظوة الإ لهية، ويمكنه هوونسله من أرض كنعان؟فالتوراة، كما قلنا سابقا، لا تجيب على هذا السؤال، بل إنها بدأت الحديث عن هذه الشخصية التوراتية عندما وصل سن الخامسة والسبعين، أي عندما ترك حران في اتجاه أرض كنعان:

וַיֵּלֶךְ אַבְרָם כַּאֲשֶׁר דִּבֶּר אֵלָיו יְהוָה וַיֵּלֶךְ אִתּוֹ לוֹט וְאַבְרָם בֶּן־חָמֵשׁ שָׁנִים וְשִׁבְעִים שָׁנָה בְּצֵאתוֹ מֵחָרָן(36).

فانطلق أبرام كما قال له الرب، ومضى معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة، حين خرج من حران(37).أما قبل هذه السن فلا نجد حديثا عن إبراهيم ولا عن الأعمال التي قام بها في أور الكلدانيين، ولا عن السبب أوالدافع الحقيقي الذي كان وراء هذا الطلب الإ لهي.

أما إذا حاولنا البحث عن مبرر لهذه الرحلة، فإننا سنجده في بعض الكتابات الدينية اليهودية، كالهجادا مثلا التي نجد فيها حديثا عن إبراهيم الذي تصفه بأب الوحدانية، كما فيها حديث عن تحطيم تلك الأصنام التي كان يتعبد بها قومه، وأبوه على رأسهم، كما أننا نجد فيها، أيضا، حديثا عن مجادلة إبراهيم لنمرود، هذه المجادلة التي انتهت برمي إبراهيم في النار. وحسبنا في هذا المقام أن نسوق نصا من المعجم الموسوعي لليهودية، الذي يتعرض فيه صاحبه إلى هذه الأمور التي غابت عن التوراة وجاءت مذكورة في مثل هذه الكتابات :

La Aggada contient nombre de récits portant sur Abraham. Il est considéré comm le père du monothéisme, la première personne à avoir reconnu l'existence Dieu unique par sa seule raison. Une fois convaincu de la verité de la foi, Abraham détruisit toutes les idoles façonnées par son père, qui était païn. Afin d'écraser cette révolte contre l'ordre établi ,Nemrod ,le souvrain mésopotamien, jeta Abraham dans une fournaise, d'ou'il ressortit indemne(38).

وهذا ما نص علية القرآن عند حديثه عن إبراهيم عليه السلام. ففي دعوة قومه لعبادة الله، يقول تعالى : وإِبرَاهيمَ إِذْ قالَ لقَوْمه اعْبَدُوا اللهَ واتَّقوهُ ذَلكُمْ إن كنتم تعلمون. إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتَخْلقون إفكاً إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشْكُروا له إليه ترجعون(39).

أوقوله تعالى : ولقد آتينا إبراهيم رُشْدَهُ من قبلُ وكنّاَ به عالمين. إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون. قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين. قال لقد كنتم أنتم وءاباؤكم في ضلال مبين. قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين. قال بل ربُّكم رب السماوات والأرض الذي فطرَهن وأنا على ذلكم من الشاهدين. وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تُوَلُّوا مدبرين. فجعلهم جُذاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون. قا لوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم. قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون.

قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون. فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون. ثم نُكسوا على رؤوسهم لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون. قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم. أُف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون. قالوا حرقوه وانصروا آلاهتكم إن كنتم فاعلين. قلنا يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم. وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين(40).

أوقوله تعالى في مجادلة نمرود: ألم تر إلى الذي حاجَّ إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبُهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين(41). أما ما تقدمه التوراة

من تبرير، في هذا الباب، فهو عهد الختان الذي طلب الله من إبراهيم حفظه لا تلك الأعمال التي تشير إليها الآيات أعلاه، وما جاء في الهجادا:

وقال الله لإبراهيم : وأنت فاحفظ عهدي، أنت ونسلك من بعدك مدى أجيالهم. وهذا عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك: يُختن كل ذكر منكم (42).

بعد هذا الحديث عن العهد بالختان، تنتقل التوراة إلى الحديث عن زوجة إبراهيم سارة(43)، وعن تبشيرهما بالمولود الذي سيأتي ـ إسحق ـ. إلا أن الحديث في هذا المكان غيرواضح. فتارة يأتي الخطاب على صيغة الجمع : فرفع عينيه ونظر، فإذا ثلاثة رجال واقفين بالقرب منه(44)، وتارة تتداخل كل من صيغة المفرد والجمع :

וַיֹּאמְרוּ אֵלָיו אַיֵּה שָׂרָה אִשְׁתֶּךָ וַיֹּאמֶר הִנֵּה בָאֹהֶל: וַיֹּאמֶר שׁוֹב אָשׁוּב אֵלֶיךָ כָּעֵת חַיָּה וְהִנֵּה־בֵן לְשָׂרָה אִשְׁתֶּךָ ...

ثم قالوا له: أين سارة امرأتك، قال هي في الخيمة. قال : سأعود إليك في مثل هذا الوقت، ويكون لسارة امرأتك ابن(45). وبعد حديث التوراة عن تدمير سدوم وما وقع لإبراهيم وسارة في جرارعندما رحلا إليها(46)، تنتقل التوراة إلى الحديث عن ميلاد إسحق الذي كلل بطرد هاجر وإبنها من طرف سارة وبمؤازرة من الله، حسب ما جاء في التوراة:

ورأت سارة ابن هاجر المصرية الذي ولدته لإبراهيم يلعب مع ابنها إسحق. فقالت لإبراهيم : اطرد هذه الخادمة وإبنها، فإن ابن هذه الجارية لن يرث مع ابني إسحق. فساء هذا الكلام جدا في عيني إبراهيم بشأن ابنه. فقال الله لأبراهيم : لا يسوء في عينيك أمر الصبي وأمر خادمتك. مهما قالت لك سارة، فاسمع لقولها، لأنه بإسحق يكون لك نسل باسمك (47).

فبهذا الأمر الإلهي، المزعوم، تحاول التوراة إبعاد كل من له علاقة بإبراهيم، جاعلة منه ـ إ براهيم ـ شخصية إسرائيلية محضة. فإذا كانت هاجر في نظر التوراة مجرد جارية، أُعطيت لسارة عند تواجدها مع زوجها بمصر، وأنها ليست زوجته بنفس درجة زوجية سارة. لذلك نراها تأمر إبراهيم بطردها، فإن إبراهيم سيتزوج مرة أخرى وسينجب من جديد: وعاد إبراهيم فأخذ زوجة إسمها قطورة. فولدت له زمران ويقشان ومدان ومدين ويشباق وشوحا(48). ورغم شرعية هذا الزواج من قطورا، فإن التوراة ومحرريها سيحاولون إبعاد

أبناء قطورا ـ كما فعلوا مع إسماعيل ـ عن حقهم في ميراث أبيهم. وهكذا تقول التوراة بطريقة مكشوفة : وأعطى إبراهيم كل ما له لإسحق. ولبني السراري التي لإبراهيم وهب إبراهيم هبات، وصرفهم، وهوعلى قيد الحياة، بعيدا عن إسحق ابنه، شرقا إلى أرض المشرق(49).

5 - يعقوب : شخص وسيرة

بعد حديثها عن عن زواج إبراهيم من قطورا ووفاة إبراهيم وسلالة إسماعيل، تنتقل التوراة إلى الحديث عن يعقوب، الذي يعتبر أهم شخصية توراتية، بعد إبراهيم، لأن يعقوب هوإسرائيل، كما سنرى.

قبل أن تتحدث التوراة عن ميلاد هذه الشخصية، نراها تمهد لهذا الحدث منذ الإصحاح الرابع والعشرين. إذ نقرأ أن إبراهيم عندما شاخ وطعن في السن، طلب من كبيرخدام بيته الذي كان مسؤولا عن بيت آل إبراهيم، أن يأخذ زوجة لإبنه إسحق، لكنه نهاه من أن تكون هذه الزوجة من داخل البيت الكنعاني، الذي هومقيم عندهم، لأن كنعان، في نظر التوراة ومحرريها، قد لعن من طرف الله فلا يحق لنسل إسرائيل أن يكون من عائلة ملعونة. بل يطلب منه أن يأخذ زوجة لإبنه من الوسط

الآرامي، وسط عشيرته. ثم إن إبراهيم لن يكتفي بهذا الطلب، بل نراه يطلب من هذا الخادم ويستحلفه بأن لا يعود بابنه إسحق إلى أرض إنطلاقته الأولى، أور الكلدانيين، بل يجب عليه أن يبقى بأرض كنعان، بدعوة أن الله قد أعطاها له ولنسله من بعده، حتى ولورفضت المرأة التي سيختارها لإسحق المجيء معه إلى أرض كنعان:

וְאַבְרָהָם זָקֵן בָּא בַּיָּמִים וַיהוָה בֵּרַךְ אֶת־אַבְרָהָם בַּכֹּל׃ וַיֹּאמֶר אַבְרָהָם אֶל־עַבְדּוֹ זְקַן בֵּיתוֹ הַמֹּשֵׁל בְּכָל־אֲשֶׁר־לוֹ שִׂים־נָא יָדְךָ תַּחַת יְרֵכִי׃ וְאַשְׁבִּיעֲךָ בַּיהוָה אֱלֹהֵי הַשָּׁמַיִם וֵאלֹהֵי הָאָרֶץ אֲשֶׁר לֹא־תִקַּח אִשָּׁה לִבְנִי מִבְּנוֹת הַכְּנַעֲנִי אֲשֶׁר אָנֹכִי יוֹשֵׁב בְּקִרְבּוֹ׃ כִּי אֶל־אַרְצִי וְאֶל־מוֹלַדְתִּי תֵּלֵךְ וְלָקַחְתָּ אִשָּׁה לִבְנִי לְיִצְחָק׃ וַיֹּאמֶר אֵלָיו הָעֶבֶד אוּלַי לֹא־תֹאבֶה הָאִשָּׁה לָלֶכֶת אַחֲרַי אֶל־הָאָרֶץ הַזֹּאת הֶהָשֵׁב אֶת־בִּנְךָ אֶל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר־יָצָאתָ מִשָּׁם׃ וַיֹּאמֶר אֵלָיו אַבְרָהָם הִשָּׁמֶר אֲשֶׁר לְקָחַנִי מִבֵּית אָבִי וּמֵאֶרֶץ מוֹלַדְתִּי וַאֲשֶׁר דִּבֶּר־לִי וַאֲשֶׁר נִשְׁבַּע־לִי לֵאמֹר לְזַרְעֲךָ אֶתֵּן אֶת־הָאָרֶץ הַזֹּאת הוּא יִשְׁלַח מַלְאָכוֹ לְפָנֶיךָ וְלָקַחְתָּ אִשָּׁה לִבְנִי מִשָּׁם׃ וְאִם־לֹא תֹאבֶה הָאִשָּׁה לָלֶכֶת אַחֲרֶיךָ וְנִקִּיתָ מִשְּׁבֻעָתִי זֹאת רַק אֶת־בְּנִי לֹא תָשֵׁב שָׁמָּה׃ וַיָּשֶׂם הָעֶבֶד אֶת־יָדוֹ תַּחַת יֶרֶךְ אַבְרָהָם אֲדֹנָיו וַיִּשָּׁבַע לוֹ עַל־הַדָּבָר הַזֶּה׃

وشاخ إبراهيم وطعن في السن، وكان الله قد بارك إبراهيم في كل شيء. وقال إبراهيم لأقدم خدام بيته، المُولَّى على جميع ماله : ضع يدك تحت فخذي، فأستحلفك بالله، إله السماوات والأرض، أن لا تأخذ زوجة لإبني من بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم في وسطهم. بل إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لإبني إسحق. فقال له الخادم : لعل المرأة لا تريد أن تتبعني إلى هذه الأرض التي خرجت منها. فقال له إبراهيم إياك أن ترد ابني إلى هناك. إن الله، إله السماوات والأرض، الذي أخذني من بيت أبي ومن مسقط رأسي، والذي كلَّمني والذي أقسم لي قائلا : لنسلك أُعطي هذه الأرض،هو يرسل ملاكه أمامك فتأخذ زوجة لإبني من هناك.وإن لم

ترد المرأة أن تتبعك، فأنت بريء من قسمي هذا. أما ابني فلا ترجع به إلى هناك. فوضع الخادم يده تحت فخذ سيده وأقسم له على ذلك. وبصدفة، أرادتها التوراة، ينجح خادم إبراهيم في تلبية رغبة سيده، بل إن هذه الصدفة تذهب إلى حد العجب. إذ أن هذا الخادم عندما وصل إلى أرض مولد إبراهيم، قال في نفسه أن البنت التي سيقول لها : أميلي جَرَّتك حتى أشرب، فتقول اشرب، وأنا أسقي جمالك، تكون هي المرأة التي سأختارها زوجة لإسحق. وبطريقة تدعو لا فقط للغرابة، بل للشك أيضاً قبل أن ينتهي هذا الخادم من كلامه تخرج فتاة من القبيلة متجهة نحو عين الماء، وبعد أن ملأت جرتها بالماء يطلب منها أن تسقيه ماء، فناولته جرتها وشرب وسقى جماله أيضا، كما كان يتوقع. وكانت هذه هي المرأة التي تزوجها إسحق. هذه المرأة، التي أرادتها التوراة ومحرروها أن تكون زوجة لإسحق لم تكن فقط من أرض مولد إبراهيم، بل تجعلها صدفة التوراة بنت عمه ناحور، الأخ الثاني لإبراهيم، رفقة. لم تتردد رفقة لحظة واحدة في مصاحبة هذا الخادم إلى أرض كنعان لتكون زوجة لإسحق. ورغم حسنها وجمالها، فإن رفقة، حسب ما جاء في التوراة، كانت بدورها امرأة عاقر، كما كانت سارة من قبل. هذه الإشارة إلى عقم رفقة أرادتها التوراة أن تكون تمهيدا لميلاد معجزة ليعقوب، كما فعلت من قبل مع أبيه إسحق الذي ولدته سارة بعد عقم ناهز التسعين سنة.

بعد هذا التمهيد تنتقل التوراة للحديث عن ميلاد يعقوب. هذا الميلاد الذي جاء بعد توسل إلى الله، من طرف إسحق، قصد فتح رحم زوجته. وبالفعل يستجيب الله لدعوة إسحق، فحملت رفقة بولدين، ويخبرها الله، بعد طلب منها، أن ما في بطنها أمتان، ومن أحشائها سوف يتفرع شعبان(50) وأن الكبير سيكون في خدمة الصغير(51). وهذه أيضا، من الطرق التي استعملتها التوراة لتمهيد الطريق أمام يعقوب. لأن يعقوب، عند الولادة، سيخرج هو الثاني ولن يكون بذلك البكر(52)، بل

إن أخاه عيسوهو من ستكون له البكرية، التي سوف تكون محط صراع وخيانة بين الأخوين. ونظرا لأهمية هذه البكرية، نرى يعقوب يتحايل على أخيه عيسو قصد أخذها منه، وقد تم له ذلك، كما تزعم التوراة، مقابل خبز وطبيخ من العدس(53). بعد هذا الحدث تنتقل التوراة إلى الحديث عن قضية البركة، التي كان سيبارك بها إبراهيم ابنه عيسو، لكن مكر وخيانة ومؤامرة كل من يعقوب وأمه، تجعل هذه البركة تعود إلى يعقوب لا إلى من كان يستحقها، عيسو. تقول التوراة:

ויהי כי־זקן יצחק ותכהינה עיניו מרא ת ויקרא את־עשו בנו הגד ל וי מאר אליו בני וי אמר אליו הנני:וי אמר הנה־נא זקנתי ל א ידעתי יום מותי:ועתה שא־נא כליך תליך וקשתך וצא השדה וצודה לי צידה: ועשה־לי מטעמים כאשר אהבתי והביאה ליוא כלה בעבור תברכך נפשי בטרם אמות:ורבקה ש מעת בדבר יצחק אל־עשו בנו וילך עשו השדה לצוד ציד להביא: ורבקה אמרה אל־יעק ב בנה לאמ ר הנה שמעתי את־אביך מדבר אל־עשו אחיך לאמ ר: הביאה לי ציד ועשה־לי מטעמים וא כלה ואברככה לפני יהוה לפני מותי: ועתה בני מע בק לי לאשר אני מצוה א תך:לך־נא אל־הצ אן וקח־לי משם] ני גדיי עזים ט בים ואעשה א תם מטעמים לאביך כאשר אהב:והבאת לאביך ואכל בעבר אשר יברכך לפני מותו.

وحدث لما شاخ إسحق وكلّت عيناه عن النظر، أنه دعا عيسوابنه الأكبر وقال له: يا بني. قال هاءنذا. فقال: هاءنذا قد شخت ولا أعلم يوم موتي. والآن خذ عُدَّتك وجعبتك وقوسك، واخرج إلى الحقل وصد لي صيدا. وأعدد لي ألوانا طيبة كما أحب، وائتيني به فآكل، لكي تباركك نفسي قبل أن أموت. وكانت رفقة تسمع حين كلّم إسحق عيسوابنه. فمضى عيسو إلى الحقل ليصيد صيدا ويأتي به. فكلمت رفقة يعقوب ابنها قائلة : إني قد سمعت أباك يكلم عيسو أخاك قائلا : إئتني بصيد وأعدد لي ألوانا طيبة فآكل منها وأباركك أمام الله قبل موتي. والآن يا بني، اسمع كلامي فيم أ نا

آمرك به. امض إلى الغنم وخذ لي من هناك جديين من المعز، فأعدهما ألوانا لأبيك كما يحب، فتأتي بها أباك ويأكل، لكي يباركك قبل موته(54). وبعد تردد من يعقوب مخافة أن يكشف إسحق هذه الخيانة، تقترح عليه أمه أن يرتدي ثياب أخيه عيسو قبل الذهاب إلى أبيه، حتى لا ينكشف أمره لأبيه إن هو أراد ملامسته. وهكذا يتقدم يعقوب لأبيه بالطعام الذي أنجزته أمه، لا مما كان قد طلبه من عيسو. وعندما تقد يعقوب إلى إسحق بهذا الطعام وأكل منه، طلب منه الاقتراب منه، فشم، كما تقول التوراة، رائحة ملابس عيسو فباركه. فلما انتهى إسحق من مباركة يعقوب، يدخل عليه عيسو، ولم يكن يعلم أن يعقوب وأمه قد خاناه، فيقدم الطعام إلى إسحق الذي يخبره أنه سبق له أن أكل طعاما وبارك من قدم له هذا الطعام ورفض أن يبارك عيسو(55). من هنا ستبدأ مسيرة يعقوب الذي ـ بعد هذه الفعلة المشينة وهذه الخيانة الدنيئة ـ سيتوجه، بنصيحة من أمه، نحو بيت خاله لابان بحران. إلا أن ما يثير دهشة القارىء لهذه الأحداث التوراتية، هو أن يعقوب قبل أن ينصرف، بل يهرب من وجه أخيه الذي هدده بالموت، نجد إسحق يدعو يعقوب، بعدما علم بخيانته، لمباركته وتوصيته، كما فعل معه أبوه إبراهيم من قبل، بأن لا يأخذ امرأة من بنات كنعان، بل يجب عليه الزواج من بيت بتوئيل الأرامي. وهكذا يتزوج من هذا البيت، من إحدى بنات خاله لابان(56)، ولم يكتف بزوجة واحدة بل نراه يتزوج مرة ثانية بأخت زوجته الأولى(57)، وكان لكل منهما خادمة(58). وهنا لابد من الإشارة إلى تناقض صارخ ومكشوف وقع فيه محرروالتوراة. إذا كنا قد رأينا أن التوراة وجدت في هاجر زوجة غير شرعية لإبراهيم، لأنها كانت مجرد خادمة عند سارة ـ التي أعطتها لإبراهيم قصد الإنجاب منها ـ وأن ابنها إسماعيل لا يحق له أن يرث مع إسحق، فإن هذا المنطق التوراتي سوف لن يحترم هنا. فعندما رأت راحيل أنها لا تنجب قدمت ليعقوب خادمتها بلهة وطلبت منه أن يدخل عليها حتى يرزقها الله نسلا، كما رزق أختها. وهكذا تلد بلهة ليعقوب كلا من دان ونفتالي . وتقوم ليئة بنفس العملية(59)، إذ تقدم ليعقوب خادمتها زلفة التي

تنجب كلا من يسكار وزبلون. كل هؤلاء الأبناء الأربعة، الذين كانت وضعيته تشبه وضعية إسماعيل، كما أن وضعيه أمهاتهم هي نفس وضعية هاجر(60). إلا أن التوراة، كعادتها، أرادت أن تفرق بين الحالتين، إذ منعت إسماعيل من أن يرث مع إسحق، بينما أعطت الحق لأبنا بلهة وزلفة أن يكونوا من أسباط بني إسرائيل، الذين سيتقاسمون فيما بعد الأرض التي تزعم التوراة أن الله قد وعدهم بها. بعد هذه الأحداث، تنتقل التوراة إلى الحديث عن راحيل وعن فتح رحمها وإنجابها لكل من يوسف وبنيامين، كما تتحدث عن هروب يعقوب من ديار خاله لابان وملاحقة هذا الأخير له(61)، وبعد التعرض لأحداث أخرى، تصل التوراة إلى حدث له أهميته. ففي الوقت الذي كان فيه يعقوب يستعد للقاء أخيه عيسوقصد مصالحته. يقوم ويعبّر بأهله مخاضة يبُّوق، ويعبربهم الوادي، بينما هو يبقى وحده(62) على الضفة الأخرى. أثناء مقامه على هذه الضفة، يدخل في صراع مع رجل، هذا الصراع الذي سيدوم إلى حدود الفجر، عندها لم يستطع الرجل مواصلة هذا الصراع ويطلب من يعقوب أن يترك حاله ويسمح له بالإنصراف لأن الفجر قد طلع:

וַיֹּאמֶר שַׁלְּחֵנִי כִּי עָלָה הַשָּׁחַר וַיֹּאמֶר לֹא אֲשַׁלֵּחֲךָ כִּי אִם־בֵּרַכְתָּנִי: וַיֹּאמֶר אֵלָיו מַה־שְּׁמֶךָ וַיֹּאמֶר יַעֲקֹב: וַיֹּאמֶר לֹא יַעֲקֹב יֵאָמֵר עוֹד שִׁמְךָ כִּי אִם־יִשְׂרָאֵל כִּי־שָׂרִיתָ עִם־אֱלֹהִים וְעִם־אֲנָשִׁים וַתּוּכָל: וַיִּשְׁאַל יַעֲקֹב וַיֹּאמֶר הַגִּידָה־נָּא שְׁמֶךָ וַיֹּאמֶר לָמָּה זֶּה תִּשְׁאַל לִשְׁמִי וַיְבָרֶךְ אֹתוֹ שָׁם.

وقال: اصرفني، لأنه طلع الفجر. فقال يعقوب: لا أصرفك إلا بعد أن تباركني. فقال له: ما اسمك، قال يعقوب: قال لا يكون اسمك يعوب فيما بعد،بل إسرائيل، لأنك صارعت الله والناس فغلبت. وسأله يعقوب قال: عرفني، من فضلك، باسمك. فقال: لم تسأل عن اسمي وباركه هناك(63).

فواضح، من خلال هذه الآيات، أن يعقوب لم يكن يصارع رجلا عاديا، بل إن هذا الصراع كان مع الله، وأن الله مخافة أن تكتشف هويته عند طلوع الفجر يطلب من يعقوب أن يسمح له بالإنصراف، لكن يعقوب يشرط هذا الطلب بمباركته، وفعلا يقوم هذا الخصم بمباركة يعقوب بأن غير اسمه من يعقوب إلى إسرائيل، أي الذي أسر الله، كما يدل على ذلك المعني اللغوي لكلمة إسرائيل. فهي كلمة مكونة من شقين : الشق الأول **ישר** من الجذر **שור** الذي يدل حسب المعجم العبري على : كافح، ناضل، صارع ونافح(64)، أما الشق الثاني **אל** فهو من أسماء الجلالة في اللغة العبرية. وبذلك يكون المعني، كما سبقت الإشارة، المتصارع مع الله، وهو ما لاحظه، أيضا، أحمد شحلان(65).

قبل هذا الحدث، حدث تغيير إسم يعقوب إلى إسرائيل التي كانت تهدف من وراءه التوراة ومحرروها إلى تعبيد الطريق أمام الإستلاء على أرض لم تكن في يوم ما أرضا لهم، لكنهم، وبمؤامرة منهم ـ الأحبار ـ وإلههم التوراتي، جعلوا منها أرضهم وموطنهم الأصلي. إن إلههم يأمرهم بسلب وقتل أهل هذه الأرض وأنه سيكون لهم عونا على هذا العمل، ولا هم لهذا الإلهي التوراتي سوى الوعد لبني إسرائيل بأرض كنعان. فعندما فر يعقوب من بئر شبع، خوفا من بطش أخيه عيسو، تقول التوراة أنه خلال هذا الفرار، وعند مغيب الشمس قرر يعقوب أن ينام بعدما وجد مكانا مناسبا لذلك. في هذه الليلة حلم حلما كان على الشكل الآتي:

וַיֵּצֵא יַעֲק ב מִבְּאֵר שָׁבַע וַיֵּלֶךְ חָרָנָה: וַיִּפְגַּע בַּמָּקוֹם וַיָּלֶן שָׁם כִּי־בָא הַשֶּׁמֶשׁוַיִּקַּח מֵאַבְנֵי הַמָּקוֹם וַיָּשֶׂם מְרַאֲשׁ תָיו וַיִּשְׁכַּב בַּמָּקוֹם הַהוּא: וַיַּחֲל ם וְהִנֵּה סֻלָּם מֻצָּב אַרְצָה וְר אשׁוֹ מַגִּיעַ הַשָּׁמָיְמָה וְהִנֵּה מַלְאֲכֵי אֱל הִים ע לִים וְי רְדִים בּוֹ:וְהִנֵּה יְהוָה נִצָּב עָלָיו וַי אמַר אֲנִי יְהוָה אֱל הֵי אַבְרָהָם אָבִיךָ וֵאל הֵי יִצְחָק הָאָרֶץ אֲשֶׁר אַתָּה שׁ כֵב עָלֶיהָ לְךָ אֶתְּנֶנָּה וּלְזַרְעֶךָ.

وخرج يعقوب من بئر شبع ومضى لى حران واتفق نه وجد مكانا بات فيه، لأن الشمس قد غابت. فأخذ بعض حجارة المكان فوضعه تحت رأسه ونام في ذلك المكان. وحلم حلما، فإذا سلم منتصب على الأرض ورأسه يلامس السماء، وإذا ملائكة الله صاعدون نازلون عليه، وإذا الله واقف بالقرب من يعقوب، فقال : أنا الله إله إبراهيم أبيك وإله إسحق. إن الأرض التي أنت نائم عليها، لك أُعطيها ولنسلك(66). وهوحلم، كما يمكن ملاحظة ذلك، مصطنع من قبل التوراة ومحرريها من أجل إعطاء مصداقية إلهية للسيطرة على أرض كانت تعتبرها التوراة، دائما، أرض غربة بني إسرائيل. فكان بالأحرى، على يعقوب، أن يحلم حلما، مزعجا، له علاقة بوجوده في هذا المكان، كملاحقة عيسوله أو تراجع أبيه عن مباركته. إلا أننا نرى أن أول خطاب توجه به الإله التوراتي إلى يعقوب هو: إن الأرض التي أنت نائم عليها لك أعطيها. وكأننا بهذا الإله، كما يقول شفيق مقار، لا عمل له إلا إعطاء أرض أولائك الكنعانيين لنسل إبراهيم ويعقوب(67). فلم يسأله هذا الإله عن سببب وجوده في هذا المكان ولا معاتبته على ما صنع بأخيه عيسو. بل أكثر من ذلك نجد هذا الإله التوراتي يعده بأن هذه الأرض سوف تكون لنسله من بعده، هذا النسل الذي سيكون كتراب الأرض. ويذهب الإله التوراتي أبعد من ذلك عندما وعده بأنه لن يتخلى عنه وأنه سيكون معه إلى أن يتحقق هذا الوعد(68). لكن ما يمكن أن يستغربه القارىء لهذا النص التوراتي هو ما جاء في الآية السادسة عشر من الإصحاح الثامن والعشرين. فعندما استيقض يعقوب من منامه نجده يتساءل : **אָכֵן יְהוָה בַּמָּקוֹם הַזֶּה וְאָנֹכִי לֹא יָדָעְתִּי.**

أحقا إن الله في هذا المكان، وأنا لم أعلم. وكأننا به ترك إلهه وراء ظهره عندما غادر بيت أبيه متوجها نحوبيت خاله لابان. وتزداد دهشة القارىء لهذا النص، الذي يفهم منه أن يعقوب لم يعلم أوعلى بينة من أن هناك إلها واحدا هوالذي كان يدعوإليه إبراهيم وإسحق من بعده. فنجده ينذر نذرا،

فيه نوع من عدم اليقين بالتواجد الإلهي في هذا المكان، يقول: إن كان الله معي وحفظني في هذا الطريق الذي أنا سالكه، ورزقني خبزا آكله وثوبا ألبسه. ورجعت سالما إلى بيت أبي، يكون الله لي إلها، وهذا الحجر الذي جعلته نصبا يكون لله، وكل ما ترزقني إياه فإني أؤدي لك عشره(69). علما أن الله عندما ظهر له في المنام، سبق وأن وعده بأنه لن يتخلى عنه .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : هل هذا الإله، الذي يتحدث عنه هذا النص التوراتي، الإله الذي تصارع معه يعقوب وخرج منتصرا(70)، هل هو نفس الإله الذي كان يعتقد فيه داخل عشيرته، أم أن الأمر يتعلق بإله جديد؟ لأن إسرائيل هو يعقوب، والإله المتحدث عنه هنا هو إله إسرائيل لا إله إبراهيم وإسحق.

6 - موسى شخص وسيرة

يبدأ الحديث عن موسى في التوراة في سفر الخروج وينتهي بسفر التثنية، مرورا بسفري الأحبار والعدد. وتبدأ التوراة الحديث عن هذه الشخصية المحورية، في التاريخ العام لبني إسرائيل وتاريخ أنبيائهم، بمقدمة تسرد فيها ـ التوراة ـ أسماء أبناء يعقوب ـ إسرائيل ـ الذين دخلوا معه بلاد مصر، عندما كان أخوهم يوسف على رأس خزائنها. كما تشير التوراة في هذه المقدمة(71) إلى التكاثر العددي لبني إسرائيل بهذه البلاد. هذا التكاثر الذي تجعله التوراة سببا في دعوة فرعون مصر ـ الذي لم يعرف يوسف وما قام به من أجل إنقاذ البلاد من هلاك محقق؟ إلى اضطهاد هؤلاء النزلاء، خوفا منهم ومن انضمامهم إلى أعدائهم في حال حرب. وهكذا، تقول التوراة، انصاع المصريون إلى رغبة حاكمهم وأنزلوا أشد العقاب ببني إسرائيل. ولوضع حد لهذا التزايد العددي في صفوف بني إسرائيل، يأمر فرعون مصر قابلات بني إسرائيل بقتل كل مولود ذكر. إلا أنهما ـ القابلتان ـ لم تصنعا كما أمرهما فرعون مصر. في وسط هذه الأحداث يولد

موسى من عائلة لاوية. استطاعت أمه إخفاءه لمدة ثلاثة أشهر، وعندما لم تستطع الإستمرار في هذه العملية، نظرا لما كان قد أمر به فرعون مصر، وضعت الإبن في تابوت وألقت به في اليم. هذا اليم الذي يقود موسى الصبي إلى أحضان بنت فرعون التي سمته بموسى، قائلة في ذلك :

וַיִּגְדַּל הַיֶּלֶד וַתְּבִאֵהוּ לְבַת־פַּרְעֹה וַיְהִי לָהּ לְבֵן וַתִּקְרָא שְׁמוֹ מֹשֶׁה וַתֹּאמֶר כִּי מִן־הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ.

ولما كبر الولد، جاءت به ابنة فرعون، فأصبح لها ابنا، وسمته موسى وقالت : لأني انتشلته من الماء(72) .

وقبل المضي في سرد الأحداث الخاصة بموسى، تستوقفنا هذه التسمية التي أطلقت على موسى من طرف بنت فرعون. فكيف لهذه الفتاة أن تطلق هذا الإسم العبراني على هذا الطفل، علما أن المصريين، كما تقول التوراة كانوا يعتبرون بني إسرائيل قوما من الدرجة الثانية، كانوا لا يتكلمون لغتهم ولا يتبعون عاداتهم. فأين تعلمت بنت فرعون، التي كانت تعيش داخل البلاط الفرعوني،لغة بني إسرائيل؟ وكيف اهتدت إلى هذه التسمية، التي يدل شرحها لها على أنها كانت على علم باللغة التي كانت متداولة بين اليهود بمصر. ونحن نعلم تاريخيا أن اليهود، في كثير من المراحل التاريخية قد تخلوا عن لغتهم، كيفما كانت هذه اللغة، وكانوا يتكلمون لغة البلد الذي كان يحتويهم. فنظن أن اللغة التي كانت مستعملة داخل الوسط اليهودي في هذه المرحلة هي اللغة المصرية القديمة، لغة السيادة والسيطرة آنذاك. وهكذا نميل إلى الإعتقاد أن الإسم الأول الذي أُطلق على موسى كان إسما مصريا لا يبعد بكثير عن هذا الإسم، إلا أن محرري التوراة أرادوا له أن يكون إسما عبريافوضعوا له هذه الرواية في التوراة(73). وفي هذا الإطار تقول الترجمة الكاثوليكية : "هذا هو الأصل الشعبي المشتق منه إسم موسى (في العبرية موشي) من فعل مشا، أي انتشل. غير أن ابنة فرعون لا تتكلم العبرية. في الواقع هذا إسم مصري،

يُعرف بصيغته المختصرة - موزس - وبصيغته الكاملة - توت موزس، وتعني : الإله توت ولد(74). إلا أن ما يثير انتباه المتتبع لمراحل ولادة موسى ونشأته، هو التوافق الحاصل بينها وبين الأحداث التي ترويها الأساطير الشرقية القديمة، خاصة ما يتعلق بشخصية سارجون مؤسس الدولة الأكادية، حوالي الألف الثالث قبل الميلاد. وقبل أن نعرض إلى ما أشرنا إليه حول التوافق الحاصل بين رواية مولد ونشأة موسى ومولد ونشأة سرجون، نعرض أحداث مولد هذا الأخير، نقلا عن : E. Dhorme

Je suis Sargon, le roi puissant, le roi d'Akkad . Ma mère était une vestale, je ne connu pas mon père, tandis que le frère de mon père habitait la montagne.Dans ma ville d'Azoupirani qui est sise au bord de l'Euphrate,ma mère, la vestale, fut enceinte de moi. Elle me mit au monde en secret. Elle me déposa dans une corbaille de jonc,en ferma l'ouverture avec de la poix et m'abandonna au fleuve, qui ne me noya pas. Le fleuve me conduisit vers Akki, le puiseur d'eau. Akki, le puiseur d'eau, dans la bonté de son coeur, me tira du fleuve. Akki, le puiseur d'eau, m'éleva comme son propre fils. Akki, le puiseur d'eau, fit de moi son jardinier. Dans ma fonction de jardinier Istar me prit en affection, je devins roi et j'exerçai la royauté pendant quarante-cinq ans(1).

ما يمكن ملاحظته، هو أن كلا من موسى وسرجون ولدا في ظروف صعبة، الأول ولد في الوقت الذي أمر فيه فرعون مصر بقتل كل مولود ذكر من الوسط العبراني، وسرجون يولد في ظروف غامضة، إذ ولدته أمه في السر. وإذا كانت أم موسى لم تستطع إخفاء ه، خاصة عندما بدأ يكبر، فألقت به في اليم خوفا من بطش فرعون، فإن أم سرجون، خوفا من العار، ألقت به هي الأخري في الوادي. وإذا كان موسى قد أنتشل من الماء من طرف بنت فرعون، التي احتضنته وتولت تربيته، فإن سرجون يقع بين يدي رجل إعتنى هو الآخر بتربيته والسهر عليه إلى أن إستطاع الإمساك بامور الدولة التي يتحدث عنها في روايته.

بعد حديثها عن مولد ونشأة موسى، تنتقل التوراة إلى سرد أحداث رواية هربه من وجه فرعون مصر بسبب قتله رجلا مصريا دفاعا عن رجل عبـراني، كما تقول التوراة(75)، إلى أن يصل إلى مدين حيث يتزوج من إحدى بنات شيخ هذه القبيلة(76)، صفورة مقابل رعي غنم أبيها. بعد هذا تنتقل التـوراة إلى الحديث عن الوحي الذي تلقاه موسى وعن الأمر الإلهي له بالرجوع إلى أرض مصر، قصد تحرير بني إسرائيل من قبضة المصرين. إلا أن هذه المهمة التي كلف بها موسى لن تكون بدون مقابل. فقد جعلت التوراة وتحريها من أرض كنعان هذا المقابل، وكأن هذا الإله التوراتي لا هم له سوى الإستلاء على أرض الكنعانيين وغيرهم من الأمم وإهدائها إلى هذا الإبن المدلل، إسرائيل :

וַיֹּאמֶר יְהוָה רָאֹה רָאִיתִי אֶת־עֳנִי עַמִּי אֲשֶׁר בְּמִצְרָיִם וְאֶת־צַעֲקָתָם שָׁמַעְתִּי מִפְּנֵי נֹגְ]ו כִּי יָדַעְתִּי אֶת־מַכְאֹבָיו׃ וָאֵרֵד לְהַצִּילוֹ מִיַּד מִצְרַיִם וּלְהַעֲלֹתוֹ מִן־הָאָרֶץ הַהִוא אֶל־אֶרֶץ טוֹבָה וּרְחָבָה אֶל־אֶרֶץ זָבַת חָלָב וּדְבָשׁ אֶל־מְקוֹם הַכְּנַעֲנִי וְהַחִתִּי וְהָאֱמֹרִי וְהַפְּרִזִּי וְהַחִוִּי וְהַיְבוּסִי.

فقال الله إني قد رأيت مذلة شعبي الذي بمصر، وسمعت صراخه بسبب مُسخريه، وعلمت بآلامه، فنزلت لأنقذه من أيدي المصريين وأصعده من هذه الأرض إلى أرض طيبة واسعة، إلى أرض تدر لبنا حليبا وعسلا، إلى مكان الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين(77).

وبعد أن يخاطبه الله بهذه الكلمات، وبعد أن طمأنه بمؤازرته من طرف أخيه هارون وإعطاءه بعض المعجزات التي سيقدمها أمام فرعون، وإخباره ـ من طرف الله، كما تقول التوراة، من أن الذين كانوا يريدون قتله قد ماتوا جميعهم، يقرر موسى الرجوع إلى مصر قصد تنفيذ ما أمر به. وبعد عدة مقابلات مع فرعون، التي قدم فيها موسى كل المعجزات الإلهية،

يسمح فرعون مصر للعبرانيين بمغادرة أرض مصر. وهكذا خرج بنو إسرائيل من مصر تحت قيادة موسى الذي تولى، حسب ما تقوله التوراة، تربيتهم من جديد. إلا أن هذه المهمة لم تكن بالهينة. فلقد لاقى موسى من بني إسرائيل العنت والكفر الشديدين، توجا بتخليهم عن عبادة الله إلى عبادة العجل الذهبي(78) الذي كان سببا، كما تقول التوراة، في غضب الله عليهم الذي نراه يطلب من موسى السماح له! بإفنائهم:

וְעַתָּה הַנִּיחָה לִּי וְיִחַר־אַפִּי בָהֶם וַאֲכַלֵּם וְאֶעֱשֶׂה אוֹתְךָ לְגוֹי גָּדוֹל.

والآن، دعني، ليضطرم غضبي عليهم فأفنيهم، وأما أنت فأجعلك أمة عظيمة(79). وبعد توضيحه لكثير من التشريعات والقوانين الإلهية التي يجب على بني إسرائيل الحفاظ عليها واتباعها، يخطب فيهم موسى خطبة، جاءت في سفر التثنية على شكل خطبة الوداع. يذكر فيها موسى بني إسرائيل بالشريعة اليهودية، كما جاء فيها تنبؤ بالجلاء نظرا لما صنعوه طوال رحلتهم من مصر إلى أن وصلوا أرض كنعان، لكنه خطاب يترك الباب مفتوحا أما التوبة والعودة إلى الرشاد إلا المثير للإنتباه والدهشة والتعجب، وما إلى ذلك، هوما جاء في سفر التثنية، حيث تصف التوراة كلا من موسى وهارون بالخائنين وأنهما لم يحفظا شريعة الله بل خاناه في وسط بني إسرائيل، لذلك كان عقاب موسى، خاصة، بأن منعه الله الدخول إلى تلك الأرض التي كان قد وعده بها من قبل : **وقال له الرب ـ لموسى ـ** هذه هي الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا : لنسلك أعطيها. قد أريتك إياها بعينيك، ولكنك إلى هناك لا تعبر (التثنية 4.XXXIV).

فما هي الأعمال التي قام بها موسى والتي أعتبرت خيانة من طرف الله، ومنعه بسببها دخول الأرض التي وعده بها. لا نجد في التوراة ما يشير إلى هذه الخيانة أوما يبررها. ثم إن كان موسى قد خان الله في وسط بني إسرائيل، فهل يعقل اتباع شريعة جاء ت على يد رجل نعته الله بالخائن، وهل يعقل أن يكلف الله إنسانا خائنا برسالة كتلك التيكلف بها موسى.

وفي تعارض واضح تشير ـ التوراة ـ إلى أنه لم يقم في بني إسرائيل نبي كموسى(80). وتزداد دهشة القارىء اتساعا، عندما يقرأ في التوراة أن موسى يتحدث عن موته وعن المكان الذي دفن فيه وعن الذي دفنه، هذا في الوقت الذي يزعم فيه اليهود أن موسى هو من كتب التوراة بيده(81)، إضافة إلى أنه لا يعرف قبره إلى يومنا هذا : فمات هناك موسى، عبد الرب، في أرض موآب، بأمر من الله. ودفنه ـ أي الله ـ في الوادي في أرض موآب، تُجاه بيت فغور. ولم يعرف أحد قبره غلى يومنا هذا. وكان موسى ابن مائة سنة وعشرين سنة، حين مات ..(82).

أما حديث التوراة عن خيانة موسى وهارون وعدم إيمانهما وتصديقهما لله! فقد جاء في سفر الخروج الآية 12 من الإصحاح 20 :

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־מֹשֶׁה וְאֶל־אַהֲרֹן יַעַן לֹא־הֶאֱמַנְתֶּם בִּי לְהַקְדִּישֵׁנִי לְעֵינֵי בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לָכֵן לֹא תָבִיאוּ אֶת־הַקָּהָל הַזֶּה אֶל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר נָתַתִּי לָהֶם.

فقال الله لموسى بما أنكما لم تؤمنا بي ولم تقدساني على عيون بني إسرائيل، لذلك لن تُدْخلا أنتما هذه الجماعة إلى الأرض التي أُعطيها إياها.

لقد تساءل كثير من الباحثين عن سر خطيئة موسى وهارون في حق الله. فهل كانت خطيئة موسى ـ ولا نعتقد أنه قد وقع فيما تدعيه وتزعمه التوراة ـ هي ضربه الصخرة مرتين(83)، كما استفسرت الترجمة العربية الكاثوليكية(84)، التي ترى أن المحرر الكهنوتي حاول، هنا، أن يشرح ويبرر في نفس الوقت موقف الله من عدم دخولهما ـ موسى وهارون ـ تلك الأرض التي سبق وأن وعدهما بها. هذا الأمر ـ خيانة موسى وهارون ـ أكدت عليه التوراة مرة ثانية، إذ نقرأ نفس الكلام في سفر التثنية :

עַל אֲשֶׁר מְעַלְתֶּם בִּי בְּתוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל בְּמֵי־מְרִיבַת קָדֵשׁ מִדְבַּר־צִן עַל אֲשֶׁר לֹא־קִדַּשְׁתֶּם אוֹתִי בְּתוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל: כִּי מִנֶּגֶד תִּרְאֶה אֶת־הָאָרֶץ וְשָׁמָּה לֹא תָבוא אֶל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר־אֲנִי נֹתֵן לִבְנֵי יִשְׂרָאֵל.

لأنكما خا لفتماني في وسط بني إسرائيل، عند ماء مريبة قادش، في برية صين، ولم تقدساني في وسط بني إسرائيل. فأنت ترى عن بعد تلك الأرض التي أعطيها بني إسرائيل إياها، ولكنك لا تدخلها.

وقبل هذا الكلام، نجد التوراة تعطي شرحا آخر لعدم سماح الله لموسى بدخول تلك الأرض. فعندما وصل بنو إسرائيل إلى قادش، قادمين إليها من حوريب، رفض هؤلاء الدخول إليها وطلبوا من موسى أن يبعث منهم رجالا يكتشفون لهم هذه الأرض قبل الدخول إليها، وهو الأمر الذي استحسنه موسى، حسب ما تقوله التوراة(85). لكن بني إسرائيل رفضوا الدخول إلى هذه الأرض، رغم التقرير الإيجابي الذي قدمه أولئك الذين كلفوا باستطلاع الأرض.

וְלֹא אֲבִיתֶם לַעֲלֹת וַתַּמְרוּ אֶת־פִּי יְהוָה אֱלֹהֵיכֶם: וַתֵּרָגְנוּ בְאָהֳלֵיכֶם וַתֹּאמְרוּ בְּשִׂנְאַת יְהוָה אֹתָנוּ הוֹצִיאָנוּ מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם לָתֵת אֹתָנוּ בְּיַד הָאֱמֹרִי לְהַשְׁמִידֵנוּ׃

فلم تشاءوا الصعود إليها وعصيتم أمر الله إلهكم. وتذمرتم في خيامكم وقلتم إنما أخرجنا الله من أرض مصر بسبب بغضه لنا ليسلمنا إلى أيدي الأموريين فيستأصلنا(86). ورغم طمأنتهم، من قبل موسى، أن الله سيكون معهم عند دخول هذه الأرض التي كانت، كما تقول التوراة آهلة بالسكان وذات مدن عظيمة وأسوار تبلغ السماء(87)، إلا أنهم عندما رفضوا الصعود إلى هذه الأرض، سمع الله كلامهم وأقسم بأن لا يرى هذا الجيل، بما فيهم موسى، تلك الأرض:

גַּם־בִּי הִתְאַנַּף יְהוָה בִּגְלַלְכֶם לֵאמֹר גַּם־אַתָּה לֹא־תָבֹא שָׁם.

وعلي أيضا غضب الله بسببكم، فقال وأنت أيضا لن تد خلها(88).
وهو ما أكدت عليه، أيضا، الآيتان 26 و27 من الإصحاح الثالث من نفس السفر: ولكن غضب الله علي بسببكم ولم يسمع لي، بل قال لي الله كفاك لا تزد في الكلام معي في هذا الأمر. ولكن اصعد إلى قمة الجبل

وارفع عينيك غربا وشمالا وجنوبا وشرقا، وانظر بعينيك، لأنك لن تعبر هذا الأردن(89).

لا نريد أن ننهي كلامنا عن هذه الملاحظات النقدية، دون الإشارة إلى أن نقد التوراة لا يمكن أن تفرغ له هذه الصفحات القليلة، بل إننا ندرك تمام الإدراك أنها عملية معقدة وذات انزلاقات كثيرة، يجب أن يخصص لها موضوع منفرد. لهذه الأسباب وغيرها نتمنى أن تتاح لنا فرصة أخرى - ونحن عازمون على ذلك - لخوض غمار هذا البحث الذي شغل كثير من الباحثين والدارسين للتوراة، سواء في العالم الإسلامي أو الغربي. ويكفينا، هنا، أن نشير إلى تلك الملاحظات والإنتقادات الوجيهة والقيمة التي أفردها إبن حزم للتوراة(90). كما تجدر الإشارة إلى أننا، في هذه المرحلة الأولى، إرتأينا أن تبقى ملاحظاتنا حول هذه الأمور التوراتية حبسية التوراة، بمعنى أننا نريد كشف ما وقعت فيه التوراة من أخطاء إنطلاقا من التوراة نفسها لا بالإعتماد على ما وصلت إليه مختلف الدراسات النقدية للتوراة. وهي نفس الطريقة التي سننهجها عندما سنحاول مقارنة التوراة العبرية بالتوراة السامرية واليونانية.

7 - مقارنة التوراة العبرية والسامرية واليونانية (91)

نود أن نشير إلى أن مقارنتنا بين هذه النسخ الثلاثة للتوراة سنحصرها في بعض النقط، التي بدت لنا، أكثر أهمية، منها:

ا - خلق العالم

ب - قصة قابيل وهابيل

ج - الزمان

د - الأسماء - الأعلام والأماكن -

هـ ـ بعض أسماء الأعلام
و ـ قضايا أخرى

قبل الشروع في عرض هذه النقط، نريد أن نشير إلى أننا سنعتمد في هذه المقارنة ـ خاصة ما يتعلق بالنسخة اليونانية ـ على الترجمة الفرنسية لهذه النسخة. هذه الترجمة الفرنسية، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وضعت من طرف مجموعة من المتخصصين، ليس فقط في الدراسات التوراتية، بل أيض في ميدان الترجمة بين هاتين اللغتين. ومما جعلنا نعتمد هذه الترجمة كونها أصبحت معتمدة داخل الدوائر الأكاديمية في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية.

أ – قصة خلق العالم (92).

ب – قصة قابيل وهابيل

جاء في التوراة العبرية أن قاين (قابيل) عندما قدم تقدمة لله، قام هابيل بنفس العملية. إلا أن تقدمة هابيل نالت رضا الله بينما رُفضت تقدمة قاين، الأمر الذي دفع بهذا الأخير إلى أن يكيد لأخيه، فيقوم بتدبير حيلة قصد إبعاده عن محل تواجد والديهما. فنراه يطلب من أخيه الخروج إلى الحقل(93) وفي نيته قتل أخيه:

וַיְהִי מִקֵּץ יָמִים וַיָּבֵא קַיִן מִפְּרִי הָאֲדָמָה מִנְחָה לַיהוה:וְהֶבֶל הֵבִיא גַם־הוּא מִבְּכֹרוֹת צֹאנוֹ וּמֵחֶלְבֵהֶן וַיִּשַׁע יְהוָה אֶל־הֶבֶל וְאֶל־מִנְחָתוֹ:וְאֶל־קַיִן וְאֶל־מִנְחָתוֹ לֹא שָׁעָה וַיִּחַר לְקַיִן מְאֹד וַיִּפְּלוּ פָּנָיו: וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־קָיִן לָמָּה חָרָה לָךְ וְלָמָּה נָפְלוּ פָנֶיךָ: הֲלוֹא אִם־תֵּיטִיב שְׂאֵת וְאִם לֹא תֵיטִיב

לַפֶּתַח חַטָּאת רֹבֵץ וְאֵלֶיךָ תְּשׁוּקָתוֹ וְאַתָּה תִּמְשָׁל־בּוֹ: וַיֹּאמֶר קַיִן אֶל־הֶבֶל אָחִיו וַיְהִי בִּהְיוֹתָם בַּשָּׂדֶה וַיָּקָם קַיִן אֶל־הֶבֶל אָחִיו וַיַּהַרְגֵהוּ.

وكان بعد أيام أن قدم قاين - قابيل - من ثمر الأرض تقدمة لله. وقدم هابيل أيضا شيئا من غنمه ومن دهنها. فنظر الله إلى هابيل وتقدمته، وإلى قاين وتقدمته لم ينظر، فغضب قاين وطأطأ رأسه. فقال الله لقاين لم غضبت ولم طأطأت رأسك. ألا إنك لوأحسنت قبلت وإن لم تحسن فالخطيئة رابضة عند الباب وإليك انقياد أشواقها وأنت تسود عليها. وقال قاين لهابيل أخيه لنخرج إلى الحقل، فلما كانا في الحقل، وثب قاين على هابيل أخيه فقتله(94) .

بينما تذكر التوراة السامرية أن قابيل طلب من أخيه الذهاب إلى الصحراء لا إلى الحقل، كما جاء في التوراة العبرية : وكان لا تفضى أيام أحضر قايين من ثمر الأرض هدية لله وهابيل أحضر أيضا هومن أبكار غنمه ومن خواصها فعطف الله إلى هابيل وإلى هديته وإلى قايين وإلى هديته لم يعطف، فاشتد على قايين جدا وذهب ماء وجهه. وقال الله لقايين لم اشتد عليك ولم ذهب ماء وجهك، أليس إن أحسنت فرفعة وإن لم تحسن فباب الخطأ أربض وإليك عودته وأنت المستولي عليه. فقال قايين لهابيل أخيه نمضي إلى الصحراء، وكان عند كونهما في الصحراء وقام قايين إلى هابيل أخيه فقتله.

فكلمـة **הַשָּׂדֶה** الواردة في النص العبري تدل على : الحقل أو المزرعة أوالمرج، بينما كلمة الصحراء الواردة في الترجمة السامرية تقابلها الكلمات العبرية **מִדְבָּרשׁוֹמֵם** أو **חָרֵב**، وهونفس الإسم الذي استعملته الترجمة السبعينية.

ج - الزمـــان

تعد قضية الزمان من بين القضايا التي اختلفت حولها بعض الترجمات التي وضعت للنص التوراتي العبري، سواء تعلق الأمر بأعمار بعض الشخصيات التوراتية أوتعلق الأمر بزمن حدث توراتي. ومن بين

أهم نقط الإختلاف الزماني بين النسخة العبرية والنسخة السامرية وكذا اليونانية، ما جاء حول المدة الزمنية الفاصلة بين تواجد آدم والطوفان. فإذا كانت التوراة العبرية قد حددت هذه المدة في 1656 سنة، فإن التوراة السامرية حددتها في 1307 سنة. وحتى نقف على هذا الإختلاف الحاصل بين النسختين نورد النصين العبري والسامري:

النص العبري:

זֶה סֵפֶר תּוֹלְדֹ ת אָדָם בְּיוֹם בְּרֹ א אֱל הִים אָדָם בִּדְמוּת אֱל הִים עָשָׂה אֹ תוֹ: זָכָר וּנְקֵבָה בְּרָאָם וַיְבָרֶךְ אֹ תָם וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמָם אָדָם בְּיוֹם הִבָּרְאָם: וַיְחִי אָדָם שְׁלֹ שִׁים וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בִּדְמוּתוֹ כְּצַלְמוֹ וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ שֵׁת:וַיִּהְיוּ יְמֵי־אָדָם אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־שֵׁת שְׁמֹ נֶה מֵאֹ ת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת: וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי אָדָם אֲשֶׁר־חַי תְּשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה וּשְׁלֹ שִׁים שָׁנָה וַיָּמֹ ת:וַיְחִי־שֵׁת חָמֵשׁ שָׁנִים וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־אֱנוֹשׁ:וַיְחִי־שֵׁת אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־אֱנוֹ] שֶׁבַע שָׁנִים וּשְׁמֹ נֶה מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת:וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי־שֵׁת שְׁתֵּים עֶשְׂרֵה שָׁנָה וּתְשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה וַיָּמֹ ת: וַיְחִי אֱנוֹשׁ תִּשְׁעִים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־קֵינָן: וַיְחִי אֱנוֹשׁ אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־קֵינָן חֲמֵשׁ עֶשְׂרֵה שָׁנָה וּשְׁמֹ נֶה מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת:וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי אֱנוֹשׁ חָמֵשׁ שָׁנִים וּתְשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה וַיָּמֹ ת: וַיְחִי קֵינָן שִׁבְעִים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־מַהֲלַלְאֵל:וַיְחִי קֵינָן אַחֲרֵי הוֹלִידוֹאֶת־מַהֲלַלְאֵל אַרְבָּעִים שָׁנָה וּשְׁמֹ נֶה מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת: וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי קֵינָן עֶשֶׂר שָׁנִים וּתְשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה וַיָּמֹ ת:וַיְחִי מַהֲלַלְאֵל חָמֵשׁ שָׁנִים וְ שִׁשִּׁים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־יָרֶד:וַיְחִי מַהֲלַלְאֵל אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־יֶרֶד שְׁלֹ שִׁים שָׁנָה וּשְׁמֹ נֶה מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת : וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי מַהֲלַלְאֵל חָמֵשׁ וְתִשְׁעִים שָׁנָה וּשְׁמֹ נֶה מֵאוֹת שָׁנָה וַיָּמֹ ת: וַיְחִי יֶרֶד שְׁתַּיִם וְשִׁשִּׁים שָׁנָה וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־חֲנוֹךְ: וַיְחִי־יֶרֶד אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־חֲנוֹךְ שְׁמֹ נֶה מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת:וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי יֶרֶד שְׁתַּיִם וְ] שִׁשִּׁים שָׁנָה וּתְשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה וַיָּמֹ ת: וַיְחִי חֲנוֹךְ חָמֵשׁ וְשִׁשִּׁים שָׁנָה וַיּוֹלֶד

אֶת־מְתוּשֶׁלַח׃וַיִּתְהַלֵּךְ חֲנוֹךְ אֶת־הָאֱל ֹהִים אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ
אֶת־מְתוּשֶׁלַח שְׁל ֹשׁ מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת׃ וַיְהִי כָּל־יְמֵי
חֲנוֹךְ חָמֵשׁ וְשִׁשִּׁים שָׁנָה וּשְׁל ֹשׁ מֵאוֹת שָׁנָה׃וַיִּתְהַלֵּךְ חֲנוֹךְ
אֶת־הָאֱל ֹהִים וְאֵינֶנּוּ כִּי־לָקַח א ֹתוֹ אֱל ֹהִים׃ וַיְחִי מְתוּשֶׁלַח שֶׁבַע
וּשְׁמ ֹנִים שָׁנָה וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־לָמֶךְ׃וַיְחִי מְתוּשֶׁלַח אַחֲרֵי
הוֹלִידוֹ אֶת־לֶמֶךְ שְׁתַּיִם וּשְׁמ ֹנִים שָׁנָה וּשְׁבַע מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד
בָּנִים וּבָנוֹת׃וַיִּהְיוּ כָּל־יְמֵי מְתוּשֶׁלַח תֵּשַׁע וְשִׁשִּׁים שָׁנָה וּתְשַׁע מֵאוֹת
שָׁנָה וַיָּמ ֹת׃ וַיְחִי לֶמֶךְ שְׁתַּיִם וּשְׁמ ֹנִים שָׁנָה וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בֵּן׃
וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ נ ֹחַ לֵאמ ֹר זֶה יְנַחֲמֵנוּ מִמַּעֲשֵׂנוּ וּמֵעִצְּבוֹן יָדֵינוּ
מִן־הָאֲדָמָה אֲשֶׁר אֵרְרָהּ יְהוָה׃וַיְחִי־לֶמֶךְ אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־נ ֹחַ
חָמֵשׁ וְתִשְׁעִים שָׁנָה וַחֲמֵשׁ מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת׃ וַיְהִי
כָּל־יְמֵי לֶמֶךְ שֶׁבַע וְשִׁבְעִים שָׁנָה שְׁבַע מֵאוֹת שָׁנָה וַיָּמ ֹת׃ וַיְהִי נ ֹחַ
בֶּן־חֲמֵשׁ מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד נ ֹחַ אֶת־שֵׁם אֶת־חָם וְאֶת־יָפֶת(95).

النص السامري (96)

هذا شرح نسبة آدم في يوم خلق الله آدم بشبه الملايكة(97) خلقه ذكرا وأنثى خلقهما وباركهما وسماهما أناسا في يوم خلقهما. وعاش آدم ثلاثين ومائة سنة وأولد بشبهه كصورته ودعا إسمه شت وكانت كل أيام آدم بعد إيلاذه شت ثمان مائة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام آدم التي عاش تسع مائة سنة وثلاثين سنة ومات. وعاش شت خمس سنين ومائة سنة وأولد أنوش. وعاش شت بعد ايلادته أنوش سبع سنين وثمان مائة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام شت إثنى عشر سنة وتسع مية سنة ومات.

وعاش أنوش تسعين سنة وأولد قين، وعاش أنوش بعد إيلاذه قين خمس عشرة سنة وثمان مية سنة وأولد بنين وبنات، وكانت كل أيام أنوش خمس سنين وتسع مية سنة ومات. وعاش قين سبعين سنة وأملد مهلل وعاش قين بعد إيلاذه مهلليل(98) أربعين سنة وثمان مية سنة وأولد بنين

وبنات. وكانت كل أيام قين عشر سنة وتسع مية سنة ومات . وعاش مهلل خمس سنين وستين سنة وأولد يرد. وعاش مهلل بعد إيلاذه يرد ثلاثين سنة وثمان مئة سنة وأولد بنين وبنات، وكانت كل أيام مهلل خمسة وتسعين سنة وثمان مئة سنة ومات. وعاش يرد اثنين وستين سنة وأولد حنوك. وعاش يرد بعد إيلاذه حنوك خمس وثمانين سنة وسبع مئة سنة وألد بنين وبنات، وكانت كل أيام يرد سبعا وأربعين سنة وثمان مئة سنة ومات. وعاش حنوك خمسا وستين سنة وأولد متوشلح، وسلك حنوك في طاعة الله بعد إيلاذه متوشلح ثلثماية سنةوأولد بنين وبنات، وكانت كل أيام حنوك خمسا وستين سنة وثلثماية سنة وسلك حنوك في طاعة الله وفقد إذ تولته الملايكة. وعاش متوشلح سبعا وستين سنة وأولد لمك. وعاش متوشلح بعد إيلاذه لمك ثلاثا وخمسين سنة وستمئة سنة وأولد بنين وبنات، وكانت كل أيام متوشلح عشرين سنة وسبع مية سنة ومات. وعاش لمك ثلاثا وخمسين سنة وأولد ابنا ودعا إسمه نوحا، قايلا هذا يسلينا من أعمالنا ومن شقا يدينا من الأرض التي لعنها الله. وعاش لمك بعد إيلاده نوحا ستمية سنة وأولد بنين وبنات، وكانت كل أيام لمك ثلاثا وخمسين سنة وستمية سنة ومات. ولما صار نوح بن خمس مية سنة أولد سام وحام وحَسُنَ(99). يبدأ الإختلاف بين النصين إنطلاقا من يرد. فإذا كانت التوراة العبرية تذكر أن يرد عندما عاش 162 سنة أنجب أخنوخ، فإن النص السامري لا يرى في هذه المدة إلا 62 سنة. وإذا كانت التوراة العبرية ترى أن يرد عاش 962 سنة فإن الترجمة السامرية حددت فترة حياة يرد في 847 سنة. وإذا كانت التوراة تقرر أن متوشالح أولد لامك عندما بلغ سن 187 عاما، فإن النسخة السامرية ترى أن متوشالح لم ينجب لامك في هذه السن، بل إن إنجاب لمك كان عندما وصل متوشلح سن 67 عاما. بينما حددت الترجمة السبعينية هذه المدة في 167 سنة. وإذا كان متوشلح قد عاش، حسب التوراة العبرية 969، فإنه، حسب النص السامري لم يعش إلا 720 سنة. بينما تتفق الترجمة السبعينية مع النص العبري في المدة الإجمالية

التي عاشها متوشلح، علما أنهما قد إختلفتا في السن الذي أنجب فيه متوشلح لامك، حيث وصل الفرق بين النسختين إلى عشرين سنة. لكن الترجمة السبعينية إتفقت مع النص العبري في السن الإجمالي لمتوشلح بأن جعلت المدة التي عاشها متوشلح بعدما أنجب لامك هي 802 سنة، وهي المدة التي حددتها التوراة العبرية في 782 سنة. أي : 969 = 802 + 167 = 782 + 187(100). وإذا كان لامك، في النص السامري، أولد نوحا عندما بلغ سن 53 سنة، وأنه عاش بعد مولد نوح 600 سنة، فإن التوراة العبرية تقول أن لامك أنجب نوحا عندما وصل سن 182 عاما وعاش بعدها 595 سنة. وهكذا يكون مجموع حياة لامك في النص السامري 653 سنة، وفي النص العبري وصلت هذه المدة إلى 777 سنة(101). بينما تقول الترجمة السبعينية أن لامك أنجب نوحا عندما بلغ سن 188 عاما، وعاش بعدما أولد نوحا 565 سنة، وهكذا يكون مجموع حياة لامك، حسب الترجمة السبعينية، 753 سنة، أي بفارق 24 بين النص العبري والترجمة السبعينية، وبفارق 124 بين النص العبري والنسخة السامرية وبفارق 100 سنة بين الترجمة السبعينية والنسخة السامرية.

د - الأسمــاء

يتعلق الأمـر، هنا، ببعض الأسماء التي ذكرتها التوراة العبريـة بأسماء جاءت مغايـرة في بعض التـرجمات. جاء في سفـر التكوين: **וְאֶת־בָּשְׂמַת בַּת־יִשְׁמָעֵאל אֲחוֹת נְבָיוֹת** أي بَسْمَتْ بنت إسماعيل أخت نفيُوتْ، بينما تذكر النسخة السامريـة بنت إسماعيـل بسمت بإسم مَحَلَتْ : ومحلت بنت إسمعيل أخت نباوُث ونقـرأ في سفر الخروج : **וַתֵּלֶד בֵּן וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ גֵּרְשֹׁם כִּי אָמַר גֵּר הָיִיתִי בְּאֶרֶץ נָכְרִיָּה.**

فولـدت ابنا فسماه جـرشوم لأنـه قال كنت نـزيلا في أرض غريبة (102). بينما تذكر الترجمـة السبعينية إسم هـذا المـولود جرسام :

Etant devenue enceinte, sa femme enfanta un fils et Moïse l'appela du nom du Gersam en disant :"c'est que je suis résident de passage en pays étra

فلم تكتف الترجمة السبعينية، كما نلاحظ، بتغيير الإسم من جرشوم إلى جرسام، بل أضافت الجملة : عندما حبلت زوجته، وهي عبارة لا نجدها بالتوراة العبرية. وإذا كان النص العبري، في هذه الآية، لا يذكر إسم موسى بل إكتفى بتعويضه بالضمير المستتير هو הוא (וַיִּקְרָא)، فإن الترجمة اليونانية تذكر إسم موسى: وسماه موسى. ويرى مترجمو ومفسرو النسخة اليونانية إلى اللغة الفرنسية أن هذه الزيادة - في بداية هذه الآية - من لمحتمل أنها افقطت على النص العبري الأصلي : Avec l'addition initiale, la LXX (Septante) peut avoir conservé le texte hébreu original (103). كما يرون أن هذه الترجمة كانت تهدف إلى التأكيد على أن موسى هو من أطلق هذا الإسم على هذا المولود. أضف إلى ذلك أن النص التوراتي العبري يستعمل في الجزء الثاني من هذه الآية الفعل **הָיָה** مصرفا في الماضي، بينما جاء هذا الفعل في الترجمة الفرنسية للنسخة اليونانية مصرفا في المضارع. وإذا ما نظرنا إلى السياق العام الذي جاء فيه استعمال هذا الفعل، فإننا نرى أن تصريفه، في هذه الآية، إلى المضارع هو الصحيح. لأن موسى عند رزقه الله بهذا المولود كان لا يزال يقيم بهذه الأرض التي يسميها بالأرض الغريبة. فبعد ولادة جرشوم سيقيم موسى فترة طويلة قبل أن يعود إلى مصر. فالآية الموالية للآية 22 توضح ذلك: وكان في هذه المدة الطويلة أن مات ملك مصر. فهذه المدة الطويلة التي تشير إليها هذه الآية، هي المدة التي قضاها موسى بأرض مدين بعيدا عن مصر التي خرج منها هاربا. فكان صوابا أن تقول التوراة العبرية:

וַתֵּלֶד בֵּן וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ גֵּרְשֹׁם כִּי אָמַר גֵּר אֲנִי בְּאֶרֶץ נָכְרִיָּה.

وجاء في سفر العدد :

יִזַּל־מַיִם מִדָּלְיָו וְזַרְעוֹ בְּמַיִם רַבִּים וְיָרֹם מֵאֲגַג מַלְכּוֹ וְתִנַּשֵּׂא מַלְכֻתוֹ.

رجل من زرعه يخرج وشعوبا كثيرة يسود. مَلكُه على أَجَجْ يرتفع ومملكته تتسامى(104). بينما جاء الإسم أجاج **אֲגַג** في الترجمة السبعينية جوج **Gog** الذي هو الأصل، في نظر بعض الباحثين(105). وإذا كانت التوراة العبرية والسامرية لا تذكر إسم قينان في الإصحاح الحادي العشر من سفر التكوين، فإن الترجمة السبعينية جعلته من ذرية أرفخشاد : وعاش 135 عاما وأنجب قينان، وعاش أرفخشاد بعدما أولد ينان 430 عاما وأنجب بنين وبنات ومات(106). على أن التوراة العبرية تقول:

וְאַרְפַּכְשַׁד חַי חָמֵשׁ וּשְׁלֹשִׁים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־שָׁלַח׃וַיְחִי אַרְפַּכְשַׁד אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת־שֶׁלַח שָׁלֹשׁ שָׁנִים וְאַרְבַּע מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת.

وعاش أرفخشاد خمسا وثلاثين سنة وولد شا لح. وعاش أرفخشاد بعدما ولد شا لح أربع مائة سنة وثلاث سنين فولد بنين وبنات(107).

هوامش الفصل الثاني

1 - أنظر سفر التكوين :I.32-1وII.1-25

2 - لنا عودة للحديث عن هذا اليوم وعن الإنشقاقات التي أحدثها بين بعض الأوساط اليهودية.

3 - التكوين : II.2

4 - المخطوط 5. ص.9 والمخطوط 6. ص. 6. أنظر كذلك تعليق هذه المخطوطات على الآية 26 من الإصحاح الأول من سفر التكوين المتعلقة بخلق الله للإنسان على صورته وكمثاله. هذه الصورة الإلهية التي خلق عليها الإنسان، حسب ما جاء في التوراة العبرية، تتحول في المخطوطات 3-5 و6 إلى صورة الملائكة. مما جاء في المخطوط 6، في هذا الباب : "قوله بصورة الملائكة خلقه يريد الصورة المعنوية الناطقة الشريفة لا الصورة الجسمانية التي شاركته فيها الحيوانات". المخطوط 6. ص.5. كما يضم هذا المخطوط مجموعة أخرى من التعاليق والشروحات على مختلف القضايا التي تطرحها التوراة العبرية، سواء تعلق الأمر بالدين أواللغة.

5 - أنظر:

E.Dhorme : Les religions de Babylonie et d'Assyrie. Paris P.U.F. 1949. و
L'Evolution religieuse d'Israël. Bruxelles, Nouvelle société d'éditions. 1937. و
Les premières civilisations. Paris. P.U.F1950.
La littérature Babyloniènne et Assyriènne. Paris. P.U.F. 1937.
Bottero Jean : La religion Babyloniènne. Paris. P.U.F 1952.
Maspero.G : histoire ancienne des peuples de l'Orient classique. Paris, Hachette 1895-1897.
Lachenaud Guy : Mythologie,religion et philosophie de l'histoire dans Herodote. Univérsité Lille III (Thése).1976.

وأحمد سوسة : تاريخ حضارة وادي الرافدين. الجزأ الأول. بغداد. دار الحرية للطباعة. 1983 وطه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. الجزء الأول، الوجيز في تاريخ حضارة وادي للطباعة النشر. الرافدين. بغداد، مطبعة الحوادث.1973.

6 - القضاة : X.6

وسبتينوموسكاتي : الحضارات السامية القديمة. ترجمة : يعوب بكر. القاهرة، دار الكتاب العربي.

7 - إرميا : 18.VII الملكة التي تتحدث عنها هذه الآية هي الإلهة عشتاروت، إلهة الخصب عند سكان ما بين النهرين. وكانت تعتبر من أهم الآلهة التي عرفتها أكد وسومر، وقد عرفت أيضا بإسم إنينا Innina ومعناها في السومارية :سيدة السماء. أما عشتر فهوالإسم الأكادي السامي، وسماها الفنيقيون والعبريون عشترت وعرفت بعثرت لدى عرب الجنوب. كان يرمز إليها بنجمة ذات ثمانية أشعة وستة عشر شعاعا منقوشة داخل دائرة. وهي نجمة الصباح تارة ونجمة المساء تارة أخرى. وهي إلهة الحب واللذة حين تكون إلهة المساء، وهي إلهة الحرب عند الصباح. إضافة إلى أن شعوب بلاد الرافدين كانوا يرون فيها رمزا للأرض الأم حيث فيها تتجلى خصوبتها. أنظر:سبتينوا موسكاتي:الحضارات السامية القديمة.ص.255.

كما جاء في سفر إرميا أيضا : بل نعمل بحسب كل كلام يخرج من أفواهنا، محرقين البخور لملكة السماء، وساكبين لها سكبا، كما عملنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا في مدن يهوذا وشوارع أرشليم، فشبعنا خبزا وكنا بخير ولم نر شرا. ولكن منذ أهملنا إحراق البخور لملكة السماء وسكب السكب لها، صرنامحتاجين إلى كل شيء، وفنينا بالسيف والجوع. وقالت النساء: ونحن، حين نُحرق البخور لملكة السماء ونسكب لها سكبا، أبدون علم رجالنا نصنع لها أقراصا تُمَثّلُها ونسكب لها سكبا. إرميا : 17.44-19.

8 - القلم :1

9 - فُصّلت : 9-11

10 - المسعودي: مروج الذهب.بيروت، دار الأندلس 1983.ج.2،ص.114.

11 - الكتاب المقدس: ص.77. الهامش 1. تعتقد هذه الترجمة أن اليهودية اللاحقة وجميع المؤلفين المسيحيين الأولين تقريبا رأوا في "بني الله"هؤلاء ملائكة مذنبين.لكن آباء الكنيسة، منذ القرن الرابع،فسّروا جميعهم"بني الله"ببني شيتو"بنات الناس"بذرية قاين.

12 - التكوين : 5.VI-6

13 - التكوين : 17.VI-24

14 - التكوين : 2.VIII

15 - التكوين : 20.VIII

16 - التكوين : 12.IX-13

17 - أحمد سوسة تاريخ حضارة وادي الرافدين. ج.1، بغداد، دار الحرية للطباعة 1983. ص.195.

نظرا لقوة الطوفان الذي عرفته هذه المنطقة، اتخذه سكانه كطريقة للتأريخ، وبدأنا نسمع بعهد ما قبل الطوفان وعهد ما بعد الطوفان.

18 - نفسه. ص. 195

19 - تذكر النصوص البابلية هذه الشخصية بإسم : أوتونبشتم. وتذكره نصوص أخرى تحت إسم : أتراحاسيس.

20 - قارن هذا بما جاء في التوراة، التكوين: 1-5.VII

21 - قارن بين هذا وبين ما جاء في التكوين : 16-14.VI، حيث يملي الله على نوح - حسب التوراة - المقاييس التي يجب أن تبنى عليها السفينة التي ستحمله، هوومن معه إبان الطوفان.

22 - التوراة حددت طوابق سفينة نوح في ثلاثة.أنظر: التكوين : 16.VI.

تذكر التوراة أن سفينة نوح رست بجبال أراراط. وكما فتح أتونبشتوم نافذة السفينة ليرى حال الطوفان، كذلك يفع نوح:"ففتح نوح نافذة السفينة التي صنعها". وإذا كان بطل الطوفان، في هذه الملحمة، قد أطلق الحمامة، ليرى هل انخفض مستوى المياه، فإننا نجد نوحا يقوم بنفس العملية، إلا أنه عوض الحمامة يطلق غرابا.

23 - أنظر كل هذه الأمور في : سفر التكوين : 7-4.VIII.

24 - عوض السنونويطلق نوح، في المرة الثانية حمامة، وعادت إلي كما عاد السنونوإلى أتونبشتوم.

25 - وهي نفس العملية التي يقوم بها نوح عندما خرج من السفينة. أنظر: التكوين: 20.VIII.

26 - أنظر : أحمد سوسة : تاريخ حضارة وادي الرافدي. ص.ص.212-217.

27 - التكوين : 26.XI. كان يعرف إبراهيم، في البداية، بإسم أبرام، وسوف تغير التوراة إسمه إلى إبراهام تبعا لضروف سنعرضها لاحقا.

28 - التكوين : 1.XII.

29 - التكوين : 3-2.XII.

30 - عكس ما سيفعله موسى، عندما سيطلب منه الله العودة إلى مصر قصد تحرير بني إسرائيل من قبضة المصريين. أنظر : الخروج : 20-11.III.

31 - شفيق مقار: قراءة سياسية للتوراة. رياض الرّيس للكتب والنشر، لندن - قبرص 1991. ص.-35.

32 - "فاجتاز أبرام في الأرض إلى موضع شكيم، إلى بلوطة مورة، والكنعانيون حينئذ في الأرض. الاكوين : 6.XII.

33 - التكوين : 25-20.IX.

34 - تذهب الترجمة العربية للتوراة مذهبا آخر- قصد تبرير ما تقوله التوراة - وترى أن كنعان هوالإبن الثالث لنوح وليس حام . وترى أنه هوالمذنب ولا شك :... أما كنعان

فسيكون موضوع لعنة الآيات 25-27، ولا شك أنه المذنب. كان إسمه واردا وحده في الرواية القديمة التي استقاها المؤلف اليهوي وكان أصغر أولاد نوح الثلاثة، فكان ترتيبهم إذا، بحسب ذلك التقليد، هكذا: سام ويافث وكنعان.

35 - التكوين : 8-4.XVII.

36 - إذا كانت التوراة في الآية الخامس من الإصحاح السابع عشر تشرح الإسم الثاني الذي أطلقته على إبراهيم، فإنها سكتت عن شرح التسمية الأولى :أبرام، التي يرى أحمد شحلان، ونحن متفقون معه، أنها تعني الأب الأعلى، لأن الإسم مركب من "أب" وله نفس المعنى في اللغة العربية ومن رم التي تعني : العالي . أنظر: أحمد شحلان : الأسماء الأعلام ودلالاتها التاريخية في التوراة، في : التاريخ واللسانيات ـ النص ومستويات التأويل، سلسلة: ندوات ومناظرات، رقم 20. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. الرباط 1992، ص. 56.

37 - التكوين : 4.XII.

38 - Dictionnaire Encyclopédique du judaïsme.Puplié sous la direction de Geoffrey Wigoder.Adapté en français sous la direction de Sylvie Anne Goldberg. Paris, ed. CERF 1993, p.5.

تحتوي الهجادا على مجموعة من القصص المتعلقة بإبراهيم، الذي تعتبره الأب الروحي للوحدانية، وهو كذلك أول من أقر بوجود الله عن طريق العقل. وهكذا عندما ترسخ له هذا الاعتقاد قا بتحطيم كل الأصنام التي كان قد صنعها أبوه الذي كان وثنيا. لكن نمرود سيلقي بإبراهيم في النار ضنا منه انه سيضع حدا لهذا التمرد، إلا أن إبراهيم سوف سينجو منها.

39 - العنكبوت : 16-17.

40 - الأنبياء: 51-70.

41 - البقرة: 258.

42 - التكوين : 10-9.XVII.

43 - كان إسمها، كما سبقت الإشارة، ساري وقلب هنا إلى سارة . يرى أحمد شحلان أن الأصل في التسمية هو צרי لا שׂרי التي جاءت بها التوراة، وتعني سوء الحال والعقم والضراء. ويقترح ترجمة الآية التوراتية المتعلقة بهذا الإسم، على هذا النحو: وقال الله لإبراهيم ضراء (צרי) امرأتك، لا تدعو إسمها ضراء بل إسمها سارة (شريفة). أنظر: الأسماء الأعلام التوراتية ودلالاتها التاريخية في التوراة. ص.57.

44 - التكوين : 2.XVIII.

45 - التكوين : 10-9.XVIII.

46 - تعيد التوراة، هنا، نفس الرواية التي روتها عن إبراهيم وسارة عند ذهابهما إلى مصر، عندما أصبتهم المجاعة. فإذا كان إبراهيم ـ حسب زعم التوراة ـ أوصى سارة، بمصر، أن تقول عنه بأنه أليس زوجها بل أخاه، خوفا من المصريين، فإن هنا، في جرار، يوصي سارة، أيضا، بأن تقول عنه نفس ما قالته في المصر. علما أن إبراهيم كان لا يعرف طباع أهل جرار، بل إن التوراة كعادتها، تصور كل ما هوغير إسرائيلي بالعنف واللا أخلاقية. إلا أنه حصل، في جرار، عكس ما كانت تتصوره التوراة، كما وقع من قبل بمصر. أنظر : التكوين : 18-1.XVIII.

47 - التكوين : 12-9.XXI.

48 - التكوين : 2-1.XXV.

49 - التكوين : 6-5.XXV.

50 - التكوين : 23.XXV.

51 - وهو ما رأت فيه الترجمة العربية الكاثوليكية إنذارا بصراع وعداوة بين الشعبين الشقيقين: الأدوميين المنحدرين من عيسو، والإسرائليين المنحدرين من يعقوب. أنظر : الكتاب المقدس ص.105، الهامش5. حول تفضيل يعقوب على عيسو، أنظر:سفر ملاخي:

52 - 2-5 ، وعوبديا:I . 19-21.

53 - تفسر التوراة معنى إسم يعقوب بقولها:ثم خرج أخوه ويده قابضة على عقب عيسو، فدعي باسم يعقوب. التكوين : 26.XXV.

54 - د. سجيف : מילון עברי־ערבי לשפה העברית בת־זמננו (قاموس عبري ـ عربي للغة العبرية المعاصرة) القدس ـ تل أبيب 1990.ص. 1756.

55 - التكوين : 10-1.XXVII.

56 - لم يكتف إسحق برفض مباركة عيسوفقط، بل يقول له عندما طلب منه مباركته هو أيضا، على لسان التوراة : لعيسو: هاءنذا قد جعلته ـ إسحق ـ سيدا لك ووهبت له جميع إخوته خدما، وبالحنطة والنبيذ أمددته، فماذا أصنع لك يا بني. التكوين: 37.XXVII.

357 ـ التكوين : 5-1.XXVIII. يقول شفيق مقار في هذا الحكاية: والغاية، كما هوواضح من هذه الحكاية الصغيرة، الغريبة، اغتصاب تسلسل للأنساب يبدأ من أبرام الآرامي الذي أصبح إبراهيم العبراني. ويمر بإسحق ليصل إلى يعقوب الذي سيصبح إسمه إسرائيل. شفيق مقار : قراءة سياسية للتوراة. ص. 46.

57 - كانت زوجة يعقوب الأولى تسمى راحيل أما أختها فهي ليئة.تقول التوراة أن يعقوب عندما حل بديار خاله لابان فارا من وجه أخيه عيسو، وبعدما قص على خاله كل ما صنعه ـ وعوض توبيخه وتأنيبه على أفعاله ـ نراه يرحب به ويطلب منه أن يخدمه مقابل أجرة. فقبل يعقوب عرض خاله واقترح عليه خدمته لمدة سبعة أعوام مقابل أن

يزوجه ابنته راحيل، فقبل لابان هذا الإقتراح.عندما أتم يعقوب هذه المدة، جمع خاله أهل المكان وأقام وليمة. وعند المساء أخذ لابان ليئة، لا راحيل التي تم حولها الإتفاق، فزفها إلى يعقوب الذي دخل عليها، دون أن يعرف ـ حسب ما تقوله التوراة ـ أنه دخل على ليئة لا على راحيل. وعند الصباح يكتشف يعقوب أنه قد خُدع من طرف لابان . إلا أن خاله يبرر خديعته بأن أعراف البلد لا تسمح بزواج الصغرى قبل الكبرى، واقترح علية أن يخدمه سبعة أعوام أخرى إن هوأراد الزواج من راحيل. وبالفعل تم ذلك ويتزوج يعقوب راحيل، التي بسبب غيرتها وحقدها على أختها سد الله رحمها لمدة طويلة. أنظر : التكوين : 30-15.XXIX.

58 - إسم خادمة راحيل : بلهة، أما إسم خادمة ليئة فهوزلفة.

59 - قبل أن تقوم ليئة بتقديم خادمتها ليعقوب، كانت قد أنجبت أربعة أولاد هم : رأوبين ـ شمعون ـ لاوي ويهوذ.

60 - علما أن هاجر تتميز عنهن بكونها كانت أميرة بمصر، قبل أن يهديها فرعون مصر إلى سارة. بينما لا نعرف الحالة التي كانت عليها بلهة وزلفة.

61 - تشير الترجمة العربية الكاثوليكية للتوراة، في هذا المقام، إلى خدعة أخرى ليعقوب. فقبل أن يهرب من وجه خاله، نراه يقول لهذا الأخير بعدما كثرت ثروته، عليه الآن أن يعمل لحساب بيته الخاص. فيقترح عليه أن يأخذ من غنمه كل أسود من الضأن وكل أبلق وأرقط من المعز (التكوين 32.XXX). وهنا تقول الترجمة: نص الآيات 32-34 عسير التفسير. ولا شك أن هذه القصة قديمة. فالضأن في القطعان الشرقية أبيض عموما والمعز أسود. ويعقوب يطالب بالحيوانات الإستثنائية ـ اللون (الضأن الأسود والمعز الأبلق والأرقط) أجرة له، فلا عجب، تتابع الترجمة، أن يظن لابان أنه يعقد صفقة رابحة. أما حيلة يعقوب فهي هذه : 1 ـ يحمل المعز على الجماع) الآيات 37-39 من نفس الإصحاح (أما عصي فيها خيوط بيضاء يؤثر مرآها في تكوين الجنين.2 ـ يحمل الضأن على الجماع (الآية 40) أما المعز الأسود من القطيع. 3 ـ يختار لهذه العمليات الحيوانات القوية ويترك للابان الحيوانات الضعيفة ونتاجها. وبهذه الطريقة ينتقم يعقوب من لابان. أنظر الكتاب المقدس. ص.114، الهامش 3.

62 - لاحظ كيف ستهيىء التوراة لهذا الحدث.

63 - التكوين : 30-26.XXXII (الترجمة الكاثوليكية).

64 - أنظر : دافيد.

65 - أحمد شحلان : الأسماء الأعلام التوراتية ص. 59. يرى محمد علي البار أن معنى هذا الإسم هوالقوي بالله. محمد علي البار: أباطيل التوراة : الله جل جلاله والأنبياء عليهم السلام في التوراة والعهد القديم (دراسة مقارنة). دمشق، دار القلم، بيروت الدار الشامية 1990.ص . 145.

66 - التكوين : 13-10.XXVIII.

67 - شفيق مقار : قراءة سياسية للتوراة. ص. 54.

68 - التكوين : 16-14.XXVIII.

69 - التكوين : 22-20.XXVIII.

70 - إذا ما حاولنا الرجوع إلى آداب الشرق القديم، خاصة بمنطقة وادي الرافدين، عند البابليين والآشوريين والسومارين، الذين تعددت عندهم الآلهة، لا نجد فيها إشارة واحدة إلى تغلب الإنسان على هذه الآلهة، بل إن أساطير هذه الأمم تحدثنا على أن الآلهة كانت تصنع الإنسان ليكون في خدمتها وطاعتها. إلا أن الأمر عند بني إسرائيل يختلف، حيث يستطيع الإنسان التغلب على الآلهة. ثم إذا كان يعقوب قد دخل مع الله في صراع جسماني، فإننا وجدنا من قبله إبراهيم يدخل في صراع كلامي مع الله عندما أراد تدمير سدوم (التكوين 33-23.XVIII).كما أن موسى من بعدهم سوف يدخل في صراع كلامي مع الله عندما أراد أن يرسله إلى مصر قصد تحرير بني جلدته- الخروج 22-7.III.

71 - أنظر سفر الخروج : 22-1.I.

72 - الخروج : 10.II.

73 - هذا لا يعني أننا نقول أن موسى ليس عبرانيا. لقد ولد، كما ذكرنا، من عائلة عبرانية، إلا أنه نظرا للأحوال التي عرفتها مصر، عاش موسى وتربى داخل البلاط الفرعوني، فكان طبيعا أن تسميه العائلة التي تربى بينها إسما بلغتها.

1 - أنظر : الكتاب المقدس ص. 55 الهامش 2. وهو نفس الرأي الذي عبر عنه Sigmund Freud في كتابه :

L'homme Moïse et la religion monothéiste. Paris, Gallimard. 1986, pp. 64-75

إشارتنا، في هذا المكان إلى موقف فرويد، لا يعني أننا نتبنى بالضرورة أطروحته حول شخصية موسى. ما يهمنا هودفع المهتم بهذا الجانب المعرفي إلى التعرف على مثل هذه الكتابات. فمن بين ما ذهب إليه فرويد في هذا الكتاب، قوله أن موسى ليس من بني إسرائيل بل هوشخصية مصرية ـ وهذا يتنافى مع ما جاء في التوراة وما جاء في القرآن أيضا ـ ويذهب بعيدا عندما يشك في الوجود الحقيقي لموسى، إذ يعتقد أنه من صنع الأساطير، يقول:

L'homme Moïse, qui fut le libérateur du peuple juif,son législateur et celui qui lui donna sa religion, appartient à des temps si reculés qu'on ne peut tout d'abord éviter de se demander s'il est une personnalité historique ou une création de la légende. p. 63.

أنا سرجون، الملك المعظم، ملك أكد. لقد كانت أمي كاهنة ولم أتعرف على والدي، بينما سكن عمي الجبال.

في الفترة التي قضيتها بأزورباني الموجودة على شاطئ نهر الفراة، حبلت أمي بي وأنجبتني في السر.

وضعتني أمي في سلة من أسل بعدما أغلقت فتحتها بالقطران وتخلت عني بالوادي الذي لم يغرقني، بل حملني نحو أكي ساقي المياه، ساقي المياه الطيب انتشلني من الوادي ورباني مثل ولده وجعلني أهتم بحديقته. في وظيفتي كبستاني أحبتني عشتار وصرت ملكا ومارست الملكية لمدة أربعين عاما.

1 - E. Dhorme :

2 - جاء في التوراة أن موسى، عندما كبر، خرج يتفقد أخبار إخوته العبرانيين فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من إخوته، فيقوم بقتل الرجل المصري. ثم يخرج في اليوم الثاني وإذا به يرى أن رجلين من بني جلدته يتخاصمان، فيخاطب الظالم بأن يكف عن ضرب أخيه، لكن هذا الأخير يرد على موسى بقوله:"من أقامك رئيسا وحاكما علينا أتريد أنَ تقتلني كما قتلت المصري" (الخروج 14.II). وبمجرد ما سمع موسى هذا الكلام، حسب ما ترويه التوراة، يقرر الهرب خوفا من فرعون (الخروج 11.II-15) . وهنا لابد من بعض الملاحظات :

أ ـ لا نعرف، من خلال ما جاء في التوراة، كيف تعرف موسى على إخوته قبل أن يخرج ليتفق أحوالهم . فلا نجد في التوراة كلمة أوإشارة إلى هذا الأمر.

ب ـ لا نجد في التوراة كلمة أوإشارة تدل على أن موسى كان على علم بأصل العبراني.

ج ـ كيف يمكن لخادم عبراني أن يرد على كلام موسى ـ الذي كان في عيون المصررين والعبرانيين أميرا مصريا ـ بتلك اللهجة التي خاطبه بها، وأنه ليس حاكما عليهم ولا رئيسا لهم.

د ـ لا نعرف كيف وصل خبر مقتل الرجل المصري إلى فرعون، ثم لا نعرف كيف وصل الخبر إلى موسى بأن فرعون يريد قتله بسبب فعلته هاته. لكننا نجد جوابا، خاصة لهذا الإستفسار الثاني، في القرآن، يقول تعالى :

" وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين" (القصص20). لقد ورد ذكر حمي موسى، شيخ مدين، تحت أسماء متعددة. فمرة تسميه التوراة برعوئيل (الخروج 18.II)، ومرة تسميه بيترو (الخروج 1.III . و18.IV و1.XVIII.

3 - الخروج : 7.III-8 .

4 - الخروج : 7.XXXII-10.

5 - الخروج : 10.XXXII.

6 - التثنية : 10.XXXIV.لا نجد في الديانات السماوية وفي الديانات الوضعية رجلا خاتنا وهو في نفس الوقت يحمل رسالة إلهية موجهة إلى بني البشر، اللهم إذا إستثنينا ما جاء في هذا المكان من التوراة.

7 - هذا في الوقت الذي تقول فيه التوراة، كعس ما يقوله محرروها ـ أن الله هو الذي كتب هذه الشريعة و ليس موسى : וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־מֹשֶׁה עֲלֵה אֵלַי הָהָרָה וֶהְיֵה־שָׁם וְאֶתְּנָה לְךָ אֶת־לֻחֹת הָאֶבֶן וְהַתּוֹרָה וְהַמִּצְוָה אֲשֶׁר כָּתַבְתִּי לְהוֹרֹתָם.(وقال الله لموسى اصعد إليَّ إلى الجبل وأقم هنا حتى أعطيك لوحي الحجارة والشريعة والوصية التي كَتَبْتُها لتعليمهم) : الخروج : 12.XXIV. إذا كانت هذه الآية تشير، كما قلنا بوضوح، إلى كتابة التوراة من طرف الله، وهو أيضا ما نصت عليه الآية الأولى من الإصحاح الرابع والثلاثين من نفس السفر (ثم قال الله لموسى انحت لك لوحي الحجارة كالأولين، فَأَكْتُبُ וְכָתַבְתִּי عليهما الكلام الذي كان على اللوحين الأولين..)، فإنها ـ التوراة ـ وفي تناقض واضح، تشير في الآية 27 من نفس الإصحاح إلى أن موسى هو من كتب التوراة : وقال الله لموسى أُكْتُب لك هذا الكلام ..כְּתָב־לְךָ אֶת־הַדְּבָרִים.. ونعتقد أن المقصود بالكتابة هنا هوالحفظ لا الكتابة بمفهومها العام.

8 - التثنية : 6-5.XXXIV

9 - أنظر : العدد : 11.XX

10 - الكتاب المقدس : ص . 319، الهامش 3

11 - التثنية : 23-19.I

12 - التثنية : 27-26.I

13 - التثنية : 28.I

14 - التثنية : 37.I

15 - أنظر كذلك : التثنية : 21.IV.

16 - أنظر : إبن جزم الظاهري : الفصل في الملل والأهواء والنحل. بيروت، دار الجيل. ج.I، في الفصل الذي سماه : فصل في مناقضات ظاهرة وتكاذيب واضحة في الكتاب الذي تسميه اليهود التوراة، وفي سائر كتبهم وفي الأناجيل الأربعة يُتَيَقَّنُ بذلك تحريفها وتبديلها وأنها غير الذي أنزله الله عز وجل. ص.201-328.

17 - نشير هنا إلا أن هذه المقارنة سترتكز على سفر التكوين وذلك نظرا لعدم توفرنا على باقي الأسفار الأخرى، خاصة من التوراة السامرية.

18 - لقد تعرضنا لهذه المسألة سابقا عندما عرضنها مقارنة بين ما جاء في التوراة من أخبار خلق العالم وبين ما جاء في ملحمة جالجميش، كما تعرضنا، في نفس النقطة إلى رأي الترجمة العربية السامرية التي رأت ـ في قصة خلق العالم ـ محط إختلاف بين اليهود العبرابيين واليهود السامريين الذي يعتقدون أن عملية الخلق تمت في ستة أيام لا في سبعة، وهو ما أكدت علية الترجمة السبعينية أيضا.

19 - دون أن تتحدث التوراة عن سبب هذا الخروج.

20 - التكوين : 8-4.IV.

21 - التكوين : 32-1.V.

22 - هذا النص مأخوذ من المخطوط رقم 6. مخطوط الخزانة الوطنية بباريس. يوجد هذا المخطوط بهذه الخزانة تحت رقم : Arabe 6.

23 - يتجنب المترجم، هنا، ذكر إسم الجلالة إبعادا لفكرة التجسيم التي نجدها بالتوراة العبرية.

24 - يكتب المترجم إسم מַהֲלַלְאֵל بطريقتين مختلفتين : مهلل ومهلليل. كما لا يكتب، دائما الهمزة، سوا كانت في وسط الكلمة ونهايتها. وسننقل الكلمات المهموزة كما جاءت في الترجمة.

25 - إن ما أثار انتباهنا، هنا، هوذكره للإسم حسن، مكان يافث الإبن الثالث لنوح.

26 - نفس الشيء أشار إليه ترجوم نيوفيتي، إذ يرى أن متوشالح عاش 180سنة أنجب بعدها لامك، وعاش 782 سنة بعدما أنجب لامك. إلا أنه عوض أن يقول أن مدة حياة متوشلح كانت :962 (180+782)، نجده يقول أن المدة التي عاشها متوشلح هي: 969 سنة، وهذا يتعارض مع المدتين اللتين ذكرهما سابقا.

أنظر: Roger LE DEAUT : Targum du Pentateuque. T.I, Paris? CERF 1978, p.112

101 - هذا فقط نموذج من الإختلاف الحاصل بين توراة اليهود السامريين وتوراة اليهود العبرانيين في مسألة الزمان. وهناك إختلاف آخر بين النسختين فيما يتعلق بالمدة الزمنية الفاصلة بين الطوفان التوراتي ميلاد إبراهيم، وبينهما وبين الترجمة السبعينية. أنظر : التكوين : 26-10.XI. ومن بين الإختلافات بين الترجمة السبعينية والنص العبري في قضية الطوفان، أن النص العبري يحدد مدة الطوفان في أربعين يوما بينما يقرأ في النسخة اليونانية : أربعين يوما وأربعين ليلة. أنظر : التكوين : 17.VII.

102 - الخروج : 22.II. تعتقد الترجمة الكاثوليكية أن أصل هذا الإسم - جرشوم - فلكلوري، فهم، في نظرها، لا يأخذ بعين الإعتبار إلا المقطع الأول من الكلمة (جير= غريب، نزيل). أنظر : الكتاب المقدس ص. 156، الهامش 8.

عندما حبلت وولدت ابنا لموسى، سماه جرسوم قائلا : لأنني مقيم هنا بصفة مؤقتة في بلد غريب...

103 - أنظر : La Bible d'Alexandrie. Paris,CERF1989. T. II, p. 86

تجذر الإشارة، هنا، إلى أن الترجمة اللاتينية أضافت في هذا المكان، نقلا عما جاء الخروج 3.XVII، أن زوجة موسى ولدت ابنا آخر وسماه موسى إليعازر.

104 - العدد: 7.XXIV. كثير من الترجمات العربية التي ترجمت هذه الآية بنفس الطريقة أعلاه. إلا أن الكلمات المكونة لهذ الآية، خاصة جزءها الأول لا يمكن أن يدل على هذه الترجمة: فالفعل יִזַּל، من الجذرנָזַל الذي يدل على : سال، أجرى، سكب صبَّ أراق... وكلمة מַיִם تعني الماء أو المياه، מִדָּלְיָו كلمة مركبة من מִ) أصلها מִן، حذفت النون منها وأدغمت في حرف ד (وكلمة דָּלְיָו هي = بدورها مركبة من דְ ְלִי (דְּלִים) أي دلو، سطل، والوا ضمير الغائب. أما الكلمة וְזַרְעוֹ فتدل على الزرع أي زرعه، والعبارة בְּמַיִם רַבִּים تعني في مياه غزيرة. وبذلك يكون المعنى لهذا الجزء من هذه الآية هو: يسيل ـ يجري ـ الماء من دلوه وزرعه في مياه عزيرة.

105 - أنظر : Dorival Gilles : La Bible d'Alexandrie. Les Nombres. Paris CERF

106 - 1994,p.446 ـ التكوين : 13-12.XI (الترجمة السبعينية).

107 - التكوين : 13-12.XI (النسخة العبرية).

الفصل الثالث

الترجمة العربية السامرية للتوراة

I ـ مقارنة بين المخطوطين
Arabe 5 و Arabe 6 للخزانة الوطنية بباريس

لا أحد يجهل، كما أشرنا سابقا، أن السامريين فرقة كانت تدين بالديانة اليهودية. وما دام هؤلاء يدينون بهذه الديانة فلابد من وجود نسخة بل توراة سامرية تنظم لهم، كما نظمت لليهود العبرانيين من قبلهم، حياتهم الدينية خاصة.

وإذا كان اليهود، كما أسلفنا، قد ترجموا التوراة إلى عدة لغات ـ اليونانية، الآرامية والعربية خاصة، في وقت أصبحت فيه لغتهم العبرية لا تستجيب إلى متطلباتهم التواصلية اليومية، وخوفا منهم على ضياع شريعتهم ونسيانها من قبل الأجيال الصاعدة، فإن السامريين، لنفس الأغراض، قاموا بترجمة توراتهم ـ التي تختلف عن التوراة العبرية في كثير من المواضع، كما سنرى ـ إلى اللغة العربية.

وتحتوي الخزانة الوطنية بباريس، كما سبق أن ذكرنا، عدة ترجمات عربية للتوراة، من بينها ثلاث مخطوطات للترجمة العربية السامرية، وهي المخطوطات التي تحمل التصنيف التالي: Arabe 3 وarabe 5 وarabe 6 إضافة إلى المخطوط Arabe 7 الذي لا يختلف عن المخطوط 5 و6. لكن ما أثار إنتباهنا، ونحن ندرس هذه المخطوطات، هو التشابه الكبير بين المخطوطين Arabe 5 وArabe 6 في كثير من المواضع، ماعدا إسم المترجم.

فالمخطوط Arabe 5 واضعه هو، كما جاء ذلك في مقدمة المخطوط، أبو البركات بن سعيد البصري السرياني. أما المخطوط Arabe 6 فيعود، حسب ما جاء في مقدمته إلى أبي سعيد بن أبي الحسن بن سعيد. وللوقوف

على هذا الإختلاف في أسماء المترجمين وتشابهها فيما عدا هذا، نورد فيما يلي المقدمتين معا.

مقدمة المخطوط رقم 5

قال العبد المسكين الراجي عفو الله تعالى ليأبي البركات بن سعيد البصري السرياني غفر الله له. أنني لما رأيت ترجمة الكتاب الشريف واصطلاحهم المفسودة باللغة العربية مع كون بعضهم يزعمون أنها ترجمة الشيخ الفاضل أبي الحسن الصوري رحمه الله، فإنها ليست له وإنما هي ترجمة الفيومي عالم اليهود، وذ لك أخطى في ترجمته في قلة صحة الألفاظ خصوصا فاقتضت المصلحة عندي أن أترجم هذا الكتاب الشريف من اللغة العبرانية والسريانية بعبارة صحيحة لينقل منها النسخ ويترك ما اعتمده الفيومي ويصير لي بذلك ذكر جميل بمعونة الله تعالى. والحواشي الذي عليها أجمعها إستخراجي مما ودى إليها اجتهادي وأكثرها معان غريبة.

مقدمة المخطوط 6

قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبوسعيد بن أبي الحسن بن أبي سعيد أحمد عاقنته.أني لما رأيت ترجمة الكتاب الشريف التي بأيدي أصحابنا كثرهم الله وأصلحهم مفسودة صورة ومعنى لجهلهم باللغة العربية مع كون بعضهم يزعمون أنها ترجمة الشيخ الفاضل أبي الحسن الصوري رحمه الله وليست له ولا يستحيل أن ينطق بها، وإنما هي ترجمة الفيومي عالم اليهود قابله الله. اقتضت المصلحة عندي أن أترجم هذه النسخة وما تقد مها وما قد أكتب بعدها إن شاء الله تعالى بعبارة صحيحة فصيحة لتنقل منها نسخ تنسخ الباطل الذي عول عليه الفيومي ومن رضي بعبارته وليصير لي ذكر جميل عند الله عز وجل ومتبعي الحق من أمته إن شاء الله تعالى والحواشي التي عليها استخراجي مما ود يإليها إجتهادي وأكثرها معان غريبة.

لله الحمد على الأنعام بها إذا وقع من يعرف شيئا من علم العربية بحيث يكون ثقة صالحة ثم يشرط على من يكتب من خطه مثل ذلك، فإن خرج عما شرطه فالله بيني وبينه وكفى بالله وكيلا.

هذا التشابه الحاصل بين هذين المخطوطين لم يكن على مستوى المقدمتين فقط(1)، بل تعداه إلى أمور أخرى كالتعاليق والهوامش التي يأتي بها كل مخطوط لشرح وتفسير ما كان يبدوللمترجم عسير الفهم.

ففي الآية السادسة من الإصحاح الأول من سفر التكوين وردت كلمة רָקִיעַ التي عادة ما تترجم بالجلد. إلا أن المخطوطين ترجماها معا بالرقيع ثم شرحاها بنفس الشرح مستعملان نفس الكلمات:

المخطوط 5

من أسماء الفلك الرقيع، وهي لفظة نقلت من اللغة العبرانية إلى العربية بحروفها الأربعة ومن أسمايه السماء، فمن ترجم ...بأحد هذه الثلاث وكان مصيبا . فقد ترجم بالجمد والجلد والبساط وليس بجيد، عرشا وهوقريب(2).

المخطوط 6

من أسماء السما الرقيع وهي لفظة نقلت من اللغة العبرانية إلى اللغة العربية بحروفها الأربعة ومن أسمايه الفلك فمن ترجم ...بأحد هذه الثلاثة كان مصيبا . وقد ترجم بالجمد والجلد وليس بجيد. وترجم عرشا وهو قريب(3).

كما أشارا إلى وظيفة حرف الواوفي اللغة العبرية بقولهما: والواوفي اللغة العبرانية لها مفهومات عدة. إلا أن المخطوط 6 زاد على هذا الكلام: من جملتها قيامها مقام لام الغرض في العربية، كما تَرْجَمْتُه في هذا المكان..(4) ويضيف المخطوط 6 هامشا، لا نجده بالمخطوط 5. وهو

الهامش الذي خصصه للحديث عن كلمة "نور" الواردة في الآية الثالثة من الإصحاح الأول من سفر التكوين، إذ يقول: قوله تعالى نور معناه الحدث، وصيغته صيغة الإخبار عما يستقبل وقوته قوة الأمر. وكذلك جميع ما ورد في سور الخليقة ورد كبيرا؟ في أماكن غيرها، وقد وجدنا في الكتاب الشريف ما صيغته صيغة فعل الأمر وقوته قوة الإخبار عما يأتي قبل قوله عن – كلام محذوف – يعقوب عليه السلام:

انموا واكثروا، وليس ذلك في مقدوره ثم إن يعقوب لما حكى هذه الأمور ليوسف عند بركته أولاده عليهم السلام أجمعين أن القادر الكافي تجلى له في .. أرض كنعان وباركني وقال لي إنني أثمرك ومكثرك وهذا الأمر عما يستقبل بلا شبهة ولا شك (5).

وكتبا عن المعنى المراد من النيرين، اللذين جاء ذكرهما في : التكوين 15.I-16، ما نصه:

المخطوط 5 : (كلام محذوف) ثم لما قال وصنع الله النيرين .. قال والكواكب .. لأن النيرين من جملة الكواكب. وقوله فتكون آيات يريد أنها علامات دالة على قدرة خالقها جل وتعالى، واللام المركبة عليها لام التحقيق والتأكيد في اللغة العبرابية(6).

المخطوط 6 : يريد بهذه الأمور المذ كورة سابقا ما عدا الشمس والقمر من الكواكب ودليل ذلك قوله عز وجل (تلوه) للإضاه على الأرض، وقد تقدم قوله عند الإشارة إلى ذ كر النيرين الكبيرين في أول السورة. ثم لما قال: وصنع الله النيرين الكبيرين وتمامه. قال والكواكب، يعني باقيها لأن النيرين ... وقوله يكون آيات، يريد أنها علامات دالة على قدرة خالقها جل وتعالى واللام المركبة عليها لام التحقيق والتأكيد في اللغة العبرانية.

وإذا كان المخطوطان قد اتفقا في هذه الأمور التي أشرنا إليها، فإنهما قد اختلفا في التعليق على الآية: **וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת־הָאָדָם בְּצַלְמוֹ בְּצֶלֶם אֱלֹהִים בָּרָא אֹתוֹ זָכָר וּנְקֵבָה בָּרָא אֹתָם**(7).

وخلق الله الإنسان بشبهه بشبه الله خلقه، ذ كرا وأنثى خلقهم، فإذا كان المخطوط 5 قد اكتفى بترجمة هذه الآية بنفس الترجمة التي ترجمت بها من طرف المخطوط 6 بـ : وخلق الله الإنسان بقدرته بصورة الملايكة خلقه ذ كرا وأنثى خلقهم، فإن هذا المخطوط الأخير يخصص هامشا يشرح فيه معنى قوله: بصورة الملايكة، يقول:

قوله بصورة الملايكة خلقه، يريد الصورة المعنوية الناطقة الشريفة لا الصورة الجسمانية التي شاركه بها الحيوانات. وقوله ذ كرا وأنثى خلقهم، يميز الملايكة عنهم إذ ليسوا بحاجة إلى ما يحتاجه الآدميون من ذلك يقتضي خلق الجوهرين معا ويميز جوهر نفوس الذ كور عن الإناث، ولا شبهه في كون جسم آدم خلق قبل جسم حوا، ثم جمع بينه وبين نفسه وكلف بالمنع من الأكل من الشجرة المعرفة بالخير والشر ثم أحضر إليه الحيوانات والطيور وسماها. ثم ألقى عليه السبات، وهو نوم ثقيل غرق غير الإنتباه فاستخلص ضلعا من أضلاعه وكونت منه حوا. ولا شك في مدة حصلت فيها هذه الأمور قبل حضور حوا فتبت أن مادة النفوس البشرية خلقت قبل الأجسام ولهذا تبقى بعد مفارقتها أجسامها. والمحققون من الفلاسفة موافقون على ذ لك. قال أرسطوكبيرهم : موت النفوس حياتها وعدمها وجودها لأنها تلحق بعالمها وتحتمل أن يكون جوهر النفوس واحدا ذكورها وإناثها. وما أعرف من الشراح من ذهب إلى كونها جوهرين... الملايكة عنهم إذ ليسوا محتاجين إلى ما يحتاجه الآداميون من ذلك على اختلاف أجناسها وأنواعها(8).

ويتفق المخطوطان، شكلا ومضمونا، في الرد على اليهود العبرانيين في قولهم باليوم السابع. هذا اليوم الذي وجد فيه السامريون تناقضا

واختلافا بين ما جاءت به توراتهم وبين ما جاء في التوراة العبرية، وكان ذكر هذا اليوم من مسائل الخلاف الأولى بين الفرقتين:

"هذه أول مسايل الخلاف بيننا وبين اليهود، لأن في نسختهم وكمل الله في اليوم السابع وعطل في اليوم السابع. والنقيضان لا يجتمعان. ولما حار علماوهم في ذ لك سخروا له أقوالا ساقطة. فمنهم من قال إنني أفسرها : وكمل الله في اليوم السابع، وجوابه أن اليوم السابع لا فرق بينه وبين اليوم الذي قبله في النسبة اليومية. ومنهم من قال إن هذه البا تعطي معنى القبلية وذ لك صحيح وهومثبت عندنا. ومنهم من قال أن الله تعالى أكمل المخلوقات في آخر جزء من اليوم السادس وهومتصل باليوم السابع وهوقول بين السقوط . ومنهم من قال البا في هذا المكان بمعنى إلى، فسلم صحة ما عندنا ولم يشهر"(9).

كما اتفقا، أيضا، في تفسيرهما للعبارة العبرية **וַיִּטַּע יְהוָה אֱלֹהִים גַּן־בְּעֵדֶן מִקֶּדֶם וַיָּשֶׂם שָׁם אֶת־הָאָדָם אֲשֶׁר יָצָר**(10)، التي غالبا ما تترجم إلى العربية بـ : **وغرس الله جنة في عدن شرقا وجعل هناك الإنسان الذي جلبه.**

إلا أن المخطوطين ترجما هذه الآية: وغرس القديم الله جنانا في النعيم من قبل وجعل هناك آدم الذي خلق، ووضعا هامشا يشرحان فيه المقصود من قولهما من قبل، التي تترجم، كما أشرنا،ب : **شرقا:**

قوله من قبل، المراد به من اليوم الثالث الذي خلق فيه عز وجل النبات والأشجار وترجمت ... ليلا لكون الظلام تقدم على النور بمدة الليل وهي إثنى عشر ساعة، وعلمنا ذلك من قوله تعالى - **موتا تموت** - في ذبيح الفسح ليلة الأحد ولا يبيت من اللحم الذي تذبح بين الغروبين في اليوم الأول وتمامه يدل على غروب ثالث يكون مبداه - بدايته - انتهاء الغروب الثاني، وهوتكامل غيبة الشفق ومنتهاه - نهايته - اختلاط الظلام

وهوالعشا الأخير المعبر عنه بالعتمة. فهوواسع الوجوب، بدليل قوله جل وعلى في اليوم الأول الذي لا شك في كونه أول الأيام التي أوجب فيها أكل الفطير والمقدم على ذبيح الفسح ليلة الأحد قبل تكامل غيبة الشفق مرتكب معصية عظيمة ومخالف نص الكتاب الشريف أيضا. والله المطالب والغافر بفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل. وقوله تعالى من الغروب إلى الغروب تعطلون معطلاتكم المراد به ساير الأقداس ما خلا ذبيح الفسح ليلة الأحد، فيكون مقدار زمان العطلة في الأقداس أربعة وعشرين ساعة ونصفا تقريبا، لا على ما تعتمده العوام من التعويل على أذان الموذنين فإن ذلك بعد دخول القدس وقبل خروجه في ليلة انتهاء القدس وهوالغروبين حقيقة وظهور الحايض والذايب والدايبة وغيرهم من الأجناس، إنما يكون بعد غيبة الشفق، والله المسؤول في التسامح ..(11).

ويتفق المخطوطان، مرة أخرى، عند تعليقهما على :

וַיֵּדַע אָדָם עוֹד אֶת־אִשְׁתּוֹ וַתֵּלֶד בֵּן וַתִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ שֵׁת כִּי שָׁת־לִי אֱלֹהִים זֶרַע אַחֵר תַּחַת הֶבֶל כִּי הֲרָגוֹ קָיִן׃וּלְשֵׁת גַּם־הוּא יֻלַּד־בֵּן וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ אֱנוֹשׁ אָז הוּחַל לִקְרֹא בְּשֵׁם יְהוָה.

وعرف آدم زوجته مرة أخرى فولت ابنا وسمته شيتا وقالت قد حفظ – أقام – الله لي نسلا آخر عوض هابيل، الذي قتله قاين. ولشيت أيضا ولد ابن وسماه أنوش. حينئذ بدأ الناس يدعون باسم الرب(12). فكتبا يوضحان على من يعود الضمير في الجملة : ابتدى للندا باسم الله:

الضمير في المبتدى للندا باسم الله عايد إلى شت دون أنوش، لأن حينئذ تقتضي الوقت الحاضر ومستحيل في العقل نطق المولود حال ولادته، فضلا عن دُعايه الناس إلى عبادة الله عز وجل . ويؤيد هذا القول ويحققه قوله في أمر من تظهر الدولة الثانية على يده و– جمجام- بني شت فإنه إنما نسبه إليه من دون آدم الأب الأول ودون نوح الذي صار أبا ثانيا ودون إبراهيم وإسحق ويعقوب أصحاب العهد عليهم السلام أجمعين،

لكونه أول داع يدعوالناس إلى دين الله(13) ومراضيه على ما يجب . كما ابتدي بذ لك أبوه شت عليه السلام . وهذا الكلام غريب لم يلم به شارحوا الكتاب الشريف(14)، كما يحصل اتفاق آخر بين المخطوطين عندما أرادا شرح كلم فيض التي ترجما بها الكلمة العبرية **רוּחַ** الواردة في الآية: **וַיֹּאמֶר יְהוָה לֹא־יָדוֹן רוּחִי בָאָדָם**..(15):

المراد بالفيض النفس الناطقة الشريفة، والإنغماد صحبها للجسد الترابي (التراني في المخطوط 5) وهذا هوالأغلب على نفوس العوام وأما الخواص فإنهم لا يكرهون مفارقة أنفسهم أجسادهم لما يعلمونه من ارتقايها إلى عا لمها الإلهي. وقوله وتواجد الله لما صنع الناس في الأرض يريد به إنما خلقهم ليعبدوه ويطيعوه، فلما فعلوا ضد ذلك وفسدت اعتقاداتهم ومعاملاتهم وفروجهم، غضب عليهم غضبا شديدا. وهذا حقيقة التواجد. ولقد أخطا من ترجم - كلام بالسريانية - وندم من علماء اليهود، لأن الندم لا ينطبق عليه عز وجل. وهذه اللفظة مشتركة تقال على أربع مفهومات : أحدهما التواجد والتواعد المشا إليه في هذا المكان، ولذلك قوله أن العيس أخاك متواعد لك(16)، وثانيهما الصفح المشار إليه في قوله وصفح الله عن البلية التي تواعد أن يجعلها بقومه(17) ولذلك قوله أن يدين الله قومه وعن عبيده يصفح .

רַע מִנְּעֻרָיו וְלֹא־אֹסִף עוֹד לְהַכּוֹת אֶת־כָּל־חַי כַּאֲשֶׁר עָשִׂיתִי ...
فتنسم الله رائحة الرضى وقال الله في قلبه : لن أعود إلى لعن الأرض بسبب الإنسان لأن ما يتصوره قلب الإنسان ينزع إلى الشر منذ حداثته..(18).

الوصول إلى كشف سر هذا المشكل، يقولان : هذه المسأ لة مشكلة وما عرفت من حلها من شراح الكتاب الشريف على ما ينبغي. وقد من الله عز وجل علي بحلها على الحقيقة. وذلك حيث استوقفهما قول التوراة : لأن ما يتصوره قلب الإنسان ينزع إلى الشر، والذي ترجماه بـ : لأن ضمير قلب الإنسان سوء، معلقان على هذا الكلام :

قوله أن ضمير قلب الإنسان سوء من حداثته، ذلك أن -لأن- الحس أسبق إليه قبل العقل، فأنس بقضاياه. وكذلك أنس بقضايا الوهم لأنه من ثمرات الحس . وهذا الضمير هوالمعبر به عند الفقهاء والفلاسفة با لنفس الأمارة بالسوء، وهي تطلب با لطبع الإستكثار من المنافع الدنيانية الدنيئة وأكثر ما ينتفع به الإنسان في الدنيا يستضر به غيره ويستضر هو به في آخرته، سواء كان المطلوب ما يوصل إلى مطعوم؟ أو منكوح أو ملبوس أو غير ذلك من زخارف الدنيا التي هي تحز به آخرة العصاة؟ أجارنا الله من ذلك. وهذا القول غريب لويلم به أحد شانحي؟ الكتاب الشريف. لله الحمد على الإنعام به(19).. أما عندما يصلان إلى حديث التوراة عن نوح، وخاصة عن سنه والسن التي أنجب فيها أيناءه(20)، فإنهما يعترفان بأن هذا الأمر – أمر الأعمار – مشكل صعب الوصول إلى حله، وأنهما استطاعا، دون غيرهما، أن نوحا عليه السلام رزق شم – سام – وعمره خمس مية سنة وشهور لم يعن الكتاب الشريف كميتها، إذ ليس – ليست – عاد ته مثل ذ لك. فنفرضها نصف سنة تقريبا فيكون عبور شم إلى السفينة وعمره ثمانية وتسعون سنة وسبعة أشهر وكسور مدة المقام فيها سنة وعشرة أيام، ومدة الحمل على الأكثر تسعة أشهر، فتكون الجملة على هذه السياقة إلى حين ولد أرفكشد سنة وأربعة أشهر وأيام، ولم تجر عادة الكتاب الشريف برفع هذا الكسر ولا كسر غيره فلا جرم؟ قال ابن مية سنة. وأما السنتان بعد الطوفان فمبدأ عدادها أول يـوم وقع فيه المطر وهو سابع عشر الشهر الثاني من سنة الست مية لعمر نوح ومن ذلك اليوم إلى يوم الخروج من السفينة سنة وعشرة أيام ومدة الحمل تسعة أشهر، فتكون الجملة سنتين – تعجز – شهرين وثلاثين فهي إلى السنتين أقرب من السنة فاعتد بها(21). ونجدهما يقولان نفس الكلام في تفسيرهما لقول التوراة: **וַיֹּאמֶר הִנֵּה־נָא זָקַנְתִּי לֹא יָדַעְתִּי יוֹם מוֹתִי**. فقال هاأنذا قد شخت ولا أعلم يوم موتي(22) : إذا قيل ما معنى قول إسحق عليه السلام "لا أعلم يوم وفاتي" مع كونه عاش بعد ذلك ثلاثا وأربعين سنة، قلنا أنه لما

بلغ السن التي توفي أخوه إسماعيل عند مثلها، استشعر لذلك. والذي يدل على صحة هذا القول أن يعقوب عليه السلام ولد له وعمره ستون سنة وتوجه إلى حران كان عمره سبع وسبعون - سبعا وسبعين - سنة. تكون الجملة مية وسبعا وثلاثين سنة وهي مدة حياة إسماعيل. والذي يدل على أن يعقوب توجه إلى حران كان عمره سبعا وسبعين سنة كونه دخل إلى مصر وعمره مية وثلاثين سنة وكان عمر يوسف إذ ذاك تسعا وثلاثين سنة، ولما ولد يوسف ليعقوب في حران أربعة عشرة سنة فإذا انحط من المية والثلاثين تسع وثلاثون وأربعة عشرة بقي ما ذكرناه وهوسبعة وسبعون. والدليل على أن يعقوب كان له عند لبان أربعة عشر سنة لما ولد يوسف قوله له أطلقني لأسير إلى موضعي وتمامه(23). وإذا كان المخطوط 6 يشير، في آخر صفحة من سفر التكوين، إلى التاريخ الذي تمت فيه ترجمة سفر التكوين وهو : ثامن عشر ذوالقعدة سنة 836 للهجرة: **نجز السفر الأول بعون الله ثامن عشر ذو القعدة سنة ستة وثلاثين وثمان مية، الحمد لله عز وجل،** فإن المخطوط الخامس لا يشير إلى أي تاريخ. ونجد في المخطوط 3 إشارة إلى التاريخ الذي وصلت فيه التوراة من دمشق إلى باريس : **حضرت هذه الشريعة الموسوية من مدينة دمشق الشام وعلى يد الرهبان الكبوشيين إلى مرسليا وبقيت سبعة شهور عندهم من غير ما يعرفوا لمن. ثم بعد ذلك خُبرت عنها بمكتوب وصل إلي عند البارد وهو نور ووهو سعى في إتيانها من مرسيليا إلى مدينة باريس وسلمها للفقير قانيها يوحنا الشامي بن جرجس بن قطا. جرى ذلك نهار الخميس 13 تموز سنة 1684. الله يكافيهم عنا بالصالحات آمين.** لقد سبقت الإشارة، في بداية هذا الجزء، إلى أن المخطوطين يتشابهان، ليس فقط على مستوى المقدمة بل أيضا في كثير من الهوامش التي أشرنا إلى معظمها وأهمها. إلا أن القراءة المتأنية لمقدمتي هذين المخطوطين، تكشف على إختلاف له أهميته. فإذا كانت مقدمة المخطوط 5 تشير إلى أن مترجم هذه النسخة هو أبو البركات سعيد البصري السرياني، فإن مقدمة المخطوط 6 ترى أن المترجم

هو أبو سعيد بن أبي الحسين بن أبي سعيد. وإذا كان المخطوط 5 يشير إلى أنه ترجم التوراة من العبرية والسريانية، فإننا لا نجد أية إشارة في المخطوط 6 إلى النسخة التي اعتمدها في ترجمته التوراة إلى اللغة العربية. ثم إذا كان المخطوط 5 يتهم أبا الحسن الصوري بارتكاب بعض الأخطاء في ترجمته التوراة إلى اللغة العربية، دون أن يقدم لنا أمثلة عن هذه الأخطاء التي وقع فيها هذا المترجم، فإن المخطوط 6، على عكس ذلك، يعطي بعض الأمثلة لهذه الأخطاء. فهو يقول في مقدمته : .. مع كون بعضهم يزعمون أنها ترجمة الشيخ الفاضل أبي الحسن الصوري رحمه الله، وليست له ولا يستحيل أن ينطق بها وخصوصا ما ترجم في - كلام باللغة السريانية -(24) مما هو كفر صراح وما وقع مشبها له، وإنما هي ترجمة الفيومي.... فانطلاقا من هذه المقارنة البسيطة بين هذين المخطوطين، نعتقد أن هذه الترجمة هي لأبي سعيد، وأنه هو أول من وضع ترجمة عربية سامرية للتوراة، أما أبو البركات، المشار إليه في مقدمة المخطوط 5 لم يقم إلا بنقلها مرة ثانية، أضف إلى ذلك أن هذه المقدمة، التي تشير إلى إسمه، ما هي إلا تلخيص لمقدمة أبي سعيد. وإذا كان أبو البركات قد قام بعمل ما في هذا الميدان، فهو إتيانه بهذه الترجمة من سوريا، وربما كان هذا من بين الأسباب التي جعلته ينسبها إليه. كما أن هذه الترجمة، تشير إلى ذلك المقدمة، فإنها جاءت بعد الترجمة العربية التي كان قد وضعها سعديا كؤون. وإذا كان البعض يعتقد أنه ليس هناك فرق بين الترجمة التي وضعها أبو سعيد وترجمة سعديا، فإننا نرى عكس هذا الإعتقاد. ويكفي الرجوع إلى بعض الأمثلة التي أوردناها في الجزء الذي أفرغناه للحديث عن الأخطاء التي وقع فيها سعديا، لنتأكد من الإختلاف الحاصل بين الترجمتين. إذا كان هناك من تشابه بينهما، فلإن المترجم السامري لم يكتف في عمله هذا بالترجمة من النص العبري فقط، بل نعتقد إلى أنه استعان، أيضا، بترجمة سعديا. أي أنه عندما أراد ترجمة التوراة إلى العربية، كانت بين يديه، إضافة إلى النص العبري، ترجمة سعديا كؤون التي استفاد منها بشكل كبير(25). وما قوله

في المقدمة : .. وإنما هي ترجمة الفيومي عالم اليهود ذز وذلك أخطأ في ترجمته.. إلا دليل على ما قلناه.أضف إلى ذلك أن الأسماء التوراتية، سواء أسماء الأعلام أو أسماء الحيوانات والنباتات وأسماء الأماكن الجغرافية جاءت متشابهة، إلى حد كبير بين الترجمتين. وهكذا إذا نراهما يترجمان، مثلا: **וְנָהָר יֹצֵא מֵעֵדֶן לְהַשְׁקוֹת אֶת־הַגָּן וּמִשָּׁם יִפָּרֵד וְהָיָה לְאַרְבָּעָה רָאשִׁים:שֵׁם הָאֶחָד פִּישׁוֹן הוּא הַסֹּבֵב אֵת כָּל־אֶרֶץ הַחֲוִילָה אֲשֶׁר־שָׁם הַזָּהָב... וְשֵׁם־הַנָּהָר הַשֵּׁנִי גִּיחוֹן הוּא הַסּוֹבֵב כָּל־אֶרֶץ כּוּשׁ:וְשֵׁם הַנָּהָר הַשְּׁלִישִׁי חִדֶּקֶל הוּא הַהֹלֵךְ קִדְמַת אַשּׁוּר וְהַנָּהָר הָרְבִיעִי הוּא פְרָת:** وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنة ومن هناك يتشعب فيصير أربعة فروع. إسم أحدها فيشون وهو المحيط بكل أرض الحويلة حيث هناك الذهب... وإسم النهر الثاني جيجون وهو المحيط بكل أرض الحبشة. وإسم النهر الثالث دجلة وهو الذي يجري في شرقي أشور. والنهر الرابع هو الفراة(26). فأسماء الأنهار الأربعة الواردة في هذه الآيات جاءت مترجمة إلى اللغة العربية بنفس الأسماء في كل من ترجمة سعديا والترجمة السامرية، وكذلك أسماء الأماكن الجغرافية المذكورة في هذه الآيات. فجاء إسم النهر الأول : النيل وإسم النهر الثاني : جيحون، وإسم النهر الثالث دجلة، وإسم النهر الرابع : الفراة، في الترجمتين معا. كما حصل بينهما إتفاق على مستوى ترجمة الأماكن التي تحيط بهذه الأنهار. وهكذا ترجما **חֲוִילָה** بزويلة و **אֶרֶץ כּוּשׁ** ببلاد الحبشة، التي ترجمها المترجم السامري ببلاد السودان، أما **קִדְמַת אַשּׁוּר** فترجماها معا بشرقي الموصل. وهذا دليل آخر يؤكد استعمال المترجم السامري ترجمة سعديا. إلا أنه رغم استعماله لترجمة سعديا، فإن المترجم السامري غالبا ما كان يخالفها في ترجمته لبعض الأسماء كما هو الأمر مثلا في ترجمتها لـ: **הָרֵי אֲרָרָט**(27) التي ترجمها سعديا بجبال **قردا**، بينما ترجمها أبو سعيد بجبال سرنديب. هذه، فقط، بعض الأمثلة التي تبين لنا مدى استعمال المترجم السامري لترجمة سعديا. وإذا كان أبو سعيد قد استعان بترجمة سعديا،

فلأنها، حسب ظننا، كانت هي الترجمة العربية الوحيدة لكل أسفار التوراة التي كانت معروفة ومتداولة بين اليهود في القرنين التاسع والعاشر، ليس فقط في بلدان الشرق العربي بل أيضا بالغرب الإسلامي. كما نظن أن رجوع المترجم السامري لترجمة سعديا هو تواجده ببلاد مصر أيضا، بمعنى أن هذه الترجمة العربية السامرية التي نتحدث عنها هنا، أنجزت هي الأخرى على أرض مصر لصالح الجالية السامرية التي كانت مقيمة هناك ويجب أن نشير، في ختام هذه الملاحظات، أن ترجمة أبي سعيد السامري تختلف عن ترجمة سعديا، بل ربما تمتاز عنها بتلك الهوامش التي كان يضيفها المترجم قصد تفسير أوشرح شيء كان يبدوله أن قارءه سيجد فيه صعوبة، أوالتعليق على أمر حصل حوله اختلاف بين الفرقة السامرية وباقي اليهود، كتعليقه على اليوم السابع.

II - الترجمات غير العربية للتوراة

سنتعرض في هذا الباب إلى بعض ترجمات التوراة التي قام بها اليهود ومما له شهرة عندهم وعند علمائهم وشيوخهم. ومما يعتد به في هذا المجال.

1 - الترجمة اليونانية للتوراة - السبعينية -

يكاد يجمع الباحثون، في هذا الميدان، على أن هذه الترجمة اليونانية، أوالسبعينية، قد تمت على عهد بطليموس فيلاديلف(285-247) ن الذي تولى عرش مصر بعد موت أبيه بُطوليمي صوطي Ptolemée Soter الذي دام حكمه تسعا وثلاثين(39) سنة. أمر بطليموس هذا بترجمة التوراة إلى اليونانية، في مقابل إطلاق سراح ما يقرب من مائة ألف سجين يهودي كان أبوه قد سجنهم.

مما توري كتب التاريخ أن الوزير Démetrius الذي كان، أيضا، يشغل منصب المقيم على المكتبة الملكية التي كانت تضم حوالي 200 ألف عنوان، كتب هذا الوزير إلى الملك رسالة يخبره فيها أن لليهود كتابا ينظم

حياتهم الدينية والدنيوية، مكتوب بلغتهم، تستحق المكتبة الملكية أن يكون من بين الكتب التي تملأ رفوف مكتبته. ونورد فيما يلي مختصرا لهذه الرسالة:

"من ديمتريوس إلى الملك المعظم، تبعا لأوامر جلالتكم المتعلقة بالبحث عن المؤلفات التي تفتقر إليها المكتبة الملكية، ولهذا أرى من الضروري إخبار جلالتكم أن ما تفتقر إليه مكتبتكم هوكتاب شرائع اليهود، وهذا راجع لكونها مكتوبة باللغة العبرية التي نجهلها، كما أنكم لم تبدون اهتماما بها. وهكذا نرى أنه حان الوقت لترجمتها ترجمة جد أمينة، لأنها تحتوي على قوانين العالم الأكثر حكمة لأن الله هومن أعطاها. فيجب، إن راق ذلك لجلالتكم، أن يكتب إلى كاهن اليهود الأكبر ليختار من بين أهم الأسباط من لهم دراية كبيرة بهذه القوانين وليبعث بهم قصد إخراج ترجمة جد أمينة وقادرة على إشباع رغبات جلالتكم"(28).

فبعد أن تلقى الملك هذه الرسالة، رحب بمشروع وزيره، وبعث برسالة إلى إليعزر كبير شيوخ اليهود المقيمين بمصر، يُخبره فيها أنه قرر إطلاق سراح المعتقلين اليهود، الذين كانوا قد سجنوا أيام حكم أبيه، وتقليد البعض منهم مناصب محترمة داخل الإدارة اليونانية، وأنه في مقابل هذا، يطلب منه أن يرسل له أحسن وأكبر علماء اليهود، لأنه قرر، في نفس الوقت، ترجمة كتابهم ـ التوراة ـ إلى اللغة اليونانية. واشترط الملك أن يكون هؤلاء الذين سيكلفون بهذه العملية، على معرفة كبيرة بشريعتهم وباللغة اليونانية، لأنه يريد أن تكون هذه الترجمة مطابقة للأصل .لم يتردد شيخ اليهود، كما تقول الرواية، في قبول ما عرضه عليه الملك، وكتب رسالة إلى هذا الأخير يعلن فيها موافقته على مشروع الملك، كما يخبره فيها أنه اختار ستة رجال من كل قبيلة تتوفر فيهم كل المواصفات والشروط التي شرطها الملك، وأنهم سيقومون بترجمة الشريعة اليهودية إلى اللغة اليونانية.

وقد تمت هذه الترجمة ـ حسب زعمهم ـ في إثنين وسبعين يوما وعلى يد إثنين وسبعين شيخا من شيوخ اليهود، وأن هذه الترجمة جاءت مطابقة

للأصل ومتفقة معه في أبسط الأمور، حتى اعتقد البعض بأنها كانت وحيا من الله، بينما اعتبرها اليهود الفريزيون بمثابة لعنة أصابتهم، وأن هذا اليوم الذي تمت فيه هذه العملية هويوم لعنتهم بامتياز، كما اعتبروها عقابا لهم.

وقد رأى البعض منهم ـ اليهود ـ أن هذه الترجمة، التي تمت في القرن الثالث قبل الميلاد، مناسبة لنشر ديانتهم بين اليونان. إلا أننا لا نعتقد أن الهدف الرئيسي من وراء هذه العملية، هوإغناء المكتبة الملكية، كما جاء ذلك في رسالة الوزير، بل إن الدافع الأساسي، في رأينا، دافع ديني، وأن هذه الترجمة لم تكن من إقتراح وزير بطليموس، وإنما هي من صنع اليهود أنفسهم. فخوفا من ضياع الشريعة اليهودية ـ داخل الوسط اليهودي ـ أمام قوة وسلطة اللغة اليونانية، التي كانت في هذه الفترة، هي لغة التواصل اليومي، ليس فقط بين اليونانيين، بل بين اليهود أنفسهم، لذلك قاموا بترجمة التوراة إلى اللغة اليونانية. وهي عملية ستتكرر، كما سنرى لاحقا، على عهد سلطان اللغتين الآرامية والعربية. وهذا ما عبرت عنه، أيضا، Marguerite Harl:

" إنه من المحتمل أن اللغة العبرية القد يمة لم تكن لغة مستعملة بطلاقة، رغم كونها بقيت محفوظة من طرف الكهنة. فقد فرضت اللغة الآرامية وجودها في فلسطين، كما أن اليهود الإسكندرانيين (نسبة إلى مدينة الإسكندرية) كانوا يستعملون اللغة الإغريقية".

"Il est en tout cas probable que l'ancien hébreu n'etait plus une langue parlée couramment, même si elle était préservée par les prêtres.L'Arameen s'était imposé en Palestine, et les Juifs alexandrins utilisaient le Grec(29).

وهو، أيضا، راي André Marie Gerard، يقول :

" في الواقع أن الكتاب، الذي بدأت ترجمته فعلا في القرن الثالث قبل الميلاد وانتهت في أواخر القرن الثاني، كان موجها بالأساس إلى يهود

الشتات الذ ين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية ولا يفهمون إطلاقا لا اللغة العبرية ولا اللغة الآرامية".

En fait l'ouvrage, commencé éffectivement au III s.A.J.C, fut terminé à la fin du IIs. Destiné aux juifs de la diaspora qui parlaient Grec et ne comprenaient plus l'hébreu ni l''araméen(30).

ثم إن هذه الترجمة لم تكن هي الوحيدة باللغة اليونانية، بل إن بعض المؤرخين وبعض نقاد التوراة والمترجمين رأوا في الترجمة السبعينية بعدا عن النص العبري، فقاموا بوضع ترجمات يونانية أخرى، كتلك التي قام بها الربي عقلا AQUILA في بداية العهد المسيحي أوتلك التي وضعها سيماك Symmaque وتيودوتيون Théodotion محاولين تفادي الأخطاء التي وقعت فيها الترجمة السبعينية والتقرب في نفس الوقت من النص الماسوراتي(31).

وقد قام Origène (185-254) بمقابلة كل الترجمات اليونانية، ووضع في النهاية ترجمة يونانية، إستفادت من كل الأخطاء التي وقعت فيها الترجمات السابقة(32).

2 - الترجمة الآرامية - الترجوم -

تُطلق التسمية "ترجوم" على الترجمة الآرامية للتوراة. والكلمة، كما يرى البعض، استعارتها اللغة الآرامية والعبرية من اللغة الأكادية التي بدورها استعارتها من اللغة الحتية Hittite(33).

ترجمت التوراة إلى الآرامية حوالي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، في الوقت الذي تخلى فيه اليهود عن إستعمال اللغة العبرية، كأداة للتواصل والتعامل اليومي، وحافظوا عليها داخل المعابد والبيعات، في حين أصبحت للغة الآرامية سلطان ونفوذ قويان في الشرق، إلى درجة أنها وصلت إلى أن تكون اللغة الرسمية داخل الإدارة الفارسية. فأمام قوة

سلطان هذه اللغة، وخوفا من نسيان الشريعة والإبتعاد عن تعاليم الدين اليهودي، كما جاءت به التوراة، قررعلماء اليهود ترجمة التوراة إلى الآرامية، وهي نفس العملية التي قام بها اليهود على عهد اليونان. وجاء الترجوم، كما يرى كثير من النقاد، ترجمة أقرب بكثير من السبعينية، إلى النص الماسوراتي ومطابقة له، إلى درجة أنها اعتبرت من طرف البعض، وإلى يومنا هذا، نصا مقدسا، شكلا ومضمونا خاصة إذا علمنا أن نصوصا من التوراة العبرية، كُتبت أصلا باللغة الآرامية، كبعض أجزاء سفري دانيال - عزرا ونحميا، وكذا وجود بعض الكلمات الآرامية في أسفار أخرى.

يعود أول مخطوط عُثر عليه لهذه الترجمة، في منطقة البحر الميت، إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وكان لا يضم إلا جزءا من سفر اللاويين وسفر أيوب. والترجوم ثلاثة أصناف:

1 - ترجوم أنقلوس Onguelos أو الترجوم البابلي. وهي النسخة الرسمية للأسفار الخمسة الأولى.

2 - ترجوم الأنبياء، المعروف بترجوم يونتان بن عزيائيل תַּרְגּוּם יוֹנָתָן בֶּן עֻזִּיאֵל وقد يُسمى بالترجمة التفسيرية وهوقريب من الترجوم الأول، سواء من الناحية اللغوية أوالتفسيرية، ويُطلق عليه أيضا، الترجوم الأورشليمي תַּרְגּוּם יְרוּשַׁלְמִי.

3 - ترجوم المكتوبات ذوالأصل الفليسطيني. يعود تاريخه إلى زمن متأخر مقارنة بالترجومين السابقين. يمكن تقسيم هذا الترجوم إلى:

أ ـ المزامير وأيوب(34).

ب ـ الأمثال: يحتوي ترجوم الأمثال على عناصر لا توجد أصلا في هذا السفر قد تعود إلى أصول سريانية قديمة.

ج ـ الأخماس.

د ـ الأسفار التاريخية - أخبار الأيام الأول والثاني -.

IV - الترجمة العربية للتوراة

من الصعب جدا تحديد الفترة الزمنية التي تُرجمت فيها التوراة، أول مرة، إلى اللغة العربية. إلا أنه لا يختلف إثنان، في أن اللغة العربية، بعد اللغة الآرامية، أصبحت هي اللغة الرسمية في الشرق. هذه المنطقة التي كانت تضم، إلى جانب قبائلها، قبائل تنتمي إلى الأصل العبراني أوالإسرائيلي. هذه القبائل اتخذت من اللغة العربية أداة للتواصل اليومي المستمر، بعدما أصبحت كل من اللغة الآرامية والعبرية غير قادرتين على لعب هذا الدور التواصلي، إذ أصبحتا محصورتين داخل المعابد والبيعات لإقامة وتأدية الشعائر الدينية. في هذه الفترة كان سلطان اللغة العربية يزداد قوة، هذا السلطان الذي بلغ اوجه بظهور الديانة الإسلامية التي اتخذت من اللغة العربية أداة لنشر الدعوة الجديدة، وبالتالي فرضت قوتها على القبائل الأخرى. يقول جورج فاجدا G. Vajda.

XIV - Depuis le milieu du VII S. les circonstances historiques imposèrent au judaïsme de l'Orient, celui de l'Arabie, de la Syrie, de la Mésopotamie, de l'Iran et de l'Egypte, en attendant que l'Afrique du nord et la Péninsule Ibérique entrassent dans le même cercle, de vivre en contact de la civilisation musulmane, animée de l'esprit d'une nouvelle religion, l'Islam, et véhiculée par la langue Arabe qui se substituera presque complétement aux dialectes araméens de l'Asie antérieure et arrêtera pour plusieurs siècles le développement du Persan(35).

من المحتمل جدا، في رأينا، أن تكون التوراة، أوجزء منها، قد ترجم إلى اللغة العربية قبل الإسلام. إذا كانت التوراة قد تُرجمت إلى اللغة اليونانية زمن سيادة هذه اللغة، وإذا كانت قد تُرجمت إلى اللغة الآرامية عندما سيطرت هذه اللغة على اللغة العبرية، فما المانع من ترجمتها إلى اللغة العربية، خاصة إذا علمنا أن الأمر، هنا، مختلف عما كانت علية اللغة العبرية إبان سلطان كل من اليونانية والآرامية، إذ لم يكن وراء هاتين

اللغتين أي ديانة تهدد الديانة اليهودية، أما الآن ـ على عهد اللغة العربية ـ فإن هناك دينا جديدا . فخوفا ـ مرة ثالثة ـ على ضياع الشريعة اليهودية ونسيانها، ترجم اليهود التوراة إلى اللغة العربية. لهذا لا نستبعد وجود ترجمة عربية للتوراة قبل الإسلام. ومما يزيدنا تشبثا برأينا، ما أورده جواد علي في مفصله ـ وهو قد يشير إلى هذه المسألة بطريقة غير مباشرة ـ فهو يقول بأن رواة الشعر وأهل الأخبار يروون شعرا لعدي بن زيد ولأمية بن أبي الصلت وللأعشى كذلك، في أحداث وأمور توراتية، كحمامة نوح وأخبار سليمان، وغيرها، هذه الأشعار إن صح أنها من نظمهم، فإنها تدل على وقوف العرب، قبل الإسلام، على التوراة، أوجزء منها، باللغة العربية(36).

أما عندما جاء الإسلام، كما أشرنا، فقد أصبحت الحاجة جد ماسة أكثر من أي وقت مضى، إلى إيجاد ترجمة عربية للتوراة، وذلك، كما أشرنا سابقا، خوفا من ضياعها ونسيانها، أمام قوة الإسلام ولغته، هذه اللغة التي أصبحت لغتهم اليومية، كما أنها أصبحت خطرا عليهم في نفس الوقت، لأنها لغة دين جديد. يقول جورج فاجدا:

XV - Les docteurs juifs peuvent déplorer la nécessité quiles contraint d'user d'une langue étrangère(de celle surtout d'une religion étrangère), pour interpréter l'Ecriture et exposer la loi orale à l'intention de la masse fidèle(37).

جاء في الموسوعة اليهودية Encyclopaedia Judaïca أن حنين بن إسحق(800-876) المشهور بترجماته للأعمال اليونانية، قد ترجم التوراة إلى اللغة العربية، لكن مع الأسف لم يصلنا أي شيء من هذا العمل(38).

ويذكر معجم التوراة، أن ورقة بن نوفل قد يكون ترجم التوراة إلى اللغة العربية في مطلع القرن الثامن(39). إلا أن هذه الترجمة قد ضاعت.

وتضم المكتبات الغربية مجموعة من المخطوطات، للترجمة العربية للتوراة، إلا أنها، في مجملها، تعود إلى عصور متأخرة، نسبيا، إذ يمكن حصرها ما بين القرنين الثامن والعاشر الميلادي.

1 - ترجمة سعديا كؤون

تعتبر ترجمة سعديا كؤون(896-942) للتوراة إلى اللغة العربية، أول وأحسن ترجمة عربية وصلتنا كاملة. لقد نالت هذه الترجمة إستحسانا لدى العلماء، بصفة عامة، وعلماء اللاهوت والفلاسفة بصفة خاصة وعلماء اليهود بصفة أخص. كما وجدت إقبالا كبيرا عند علماء علم الكلام اليهود، الذين مكنتهم هذه الترجمة من الخوض في أمور كلامية كانت محصورة بين علماء الإسلام فقط، كقضية المنزلة بين المنزلتين ومسألة التجسيم، التي أنتقدت فيها التوراة كثير، والتوحيد والوعد والوعيد، كما أنها - الترجمة - أتاحت الفرصة أمام اللغويين واللسانيين، خاصة المهتمين منهم، بالمعجم وقضاياه، للمقارنة بين اللغتين العربية والعبرية أوبين مختلف اللغات السامية وكذا اللغات الحامية.

كثيرهم الذين تساءلوا عن الخط الذي كُتب به سعديا هذه الترجمة. فهناك من يرى أنه كتبها بخط عبري، مدعين في ذلك أن اليهود الذين تشبعوا بالثقافة العربية كتبوا جل كتاباتهم بالخط العبري، محتفظين بذلك على جانب من قداسة لغتهم المتمثل في الخط، وهناك من يرى أن سعديا كتب ترجمته باللغة العربية شكلا ومضمونا، ونحن نميل إلى هذا الرأي أكثر من ميلنا إلى الرأي السابق، لسببين.

أ - جل كتابات سعديا كؤون الفيومي، خاصة منها الفلسفية أو اللغوية، كتبها بالخط العربي.

ب - إبن عزرا، وهوأحد الذين اهتموا بتفسير وشرح التوراة، يقول، بأن سعديا كتب ترجمته بخط عربي وبلغة عربية: **ובכתבתה**(40).

أما عن اللغة التي كتب بها سعديا ترجمته أوتفسيره، فهي لغة عربة مشوبة بالعامية. فهي لغة بين الفصحى والعامية، أي أنها ليست عربية فصحى، كما أنها ليست بالعامية المطلقة، وهو نفس الرأي الذي عبرا عنه كل من حايم الزعفراني Haïm Zafrani وأندي كاكو André Caquot بقولهما:

C'est une langue qui n'est ni veritablement classique ni veritablement dialectale, mais qui par nature est litteraire.C'est une langue qui essaie souvent de suivre le texte biblique en utilisant le lexique arabe le plus proche du lexique hébraïque ;

En même temps, c'est une langue qui tente de se rapprocher de l'arabe classique(41).

كتب سعديا ترجمته، إذا، بلغة كانت تحاول مسايرة النص التوراتي، شكلا ومضمونا، باستعمالها لمعجم عربي يكون أقرب إلى المعجم التوراتي من جهة، وأقرب إلى الإستعمال اللغوي العربي من طرف الفرد اليهودي من جهة ثانية. والهدف من هذه العملية، التي أوقعت سعديا في كثير من الأخطاء كما سنرى، هوتبسيط وتسهيل عملية قراءة التوراة وفهمها بلغة غير معقدة. إضافة إلى هذا كان سعديا يرمي من وراء هذه العملية، إبراز قوته ومهارته في إستعمال اللغة العربية، أمام قوة الجالية اليهودية المتواجدة بالغرب الإسلامي، الأندلس خاصة. حيث أن اللغة العربية التي كانت مستعملة ومتداولة في الشرق الإسلامي من طرف اليهود، تختلف عن تلك التي كانت تُستعمل في الغرب الإسلامي، من طرف اليهود أيضا، كما يؤكد على ذلك حيم الزعفراني وأندري كاكو(42). إذ أن يهود الشرق ويهود الغرب لم تكن لديهم نفس المعرفة باللغة العربية.

ففي هذه الفترة -القرن العاشر- ظهرت عدة فعاليات ثقافية وعلمية داخل الوسط اليهودي بالغرب الإسلامي، كإبن جناح الذي ألف كتابا في نحواللغة العبرية، باللغة العربية سماه: "اللمع"، وإبن بارون الذي وضع كتابه : "الموازنة بين اللغتين العبرانية والعربية، باللغة العربية، وموسى بن

ميمون مؤلف كتاب: "دلالة الحائرين" في مجال الفلسفة، باللغة العربية، وإبن عزرا كاتب كتاب : "المحاضرة والمذاكرة"، كما أنه في هذه الفترة كتب يهودا بن قريش رسالته المعروفة بـ : "رسالة يهودا بن قريش إلى جماعة يهود أهل فاس"، والتي أعتبرت من طرف كثير من الباحثين بمثابة البداية الأولى للنحوالمقارن(43). فأمام هذا التفوق اللغوي والثقافي ليهود الغرب الإسلامي، كتب سعديا تفسيره للتوراة، بلغة عربية بسيطة. هذا الاختيار للبساطة جعل ترجمته، كما سنرى، تخالف، في كثير من الأحيان، النص التوراتي العبري، كما جاءت أيضا مخالفة لبعض القواعد النحوية العربية، وهي مسألة غالبا ما انتقدها المنظرون في حقل الترجمة. فالجاحظ، مثلا، يقول ويؤكد على أن المترجم يجب أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة واللغة المنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية (44). وهذا ما نراه يُلح عليه إرنست رونان Ernest Renan عندما يقول :

Le devoir d'un traducteur n'est rempli que quand il a ramené la pensée de son texte à une phrase française parfaitement correcte.Si l'oeuvre qu'il traduit est tout à fait éloigné de nos habitudes d'esprit, il est inévitable que sa traduction offre, malgré tous ses éfforts, des traits singuliers, des images peu conformes à nôtre gôut, des particularités qui demandent explications; mais ce qui lui est absolument interdit, c'est une faute contre les régles obligatoires de la langue(45).

فاحترام القواعد النحوية الأساسية، في لغة من اللغات، أمر ضروري في عملية الترجمة، خاصة إذا كانت هذه العملية تتم داخل الحقل اللغوي الواحد، كما هوشأن اللغتين العربية والعبرية. إن ما يميز ترجمة سعديا كؤون - رغم الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها - عن باقي الترجمات العربية الأخرى، هوإخضاعها لمنهج الشرح والتأويل والتفسير(46).الأمر الذي جعلها تخرج، في كثير من الأحيان، عن المبادىء الأساسية لعملية

الترجمة. فقد أضاف سعديا، إلى ترجمته، بعض الكلمات وبعض الجمل، أحيانا، التي لا وجود لهافي النص العبري، كما أنه حذف مجموعة من الكلمات، خاصة تلك التي تتكر أكثر من مرة في الجملة الواحدة، اوردتها التوراة بغية التأكيد على أمر من الأمور.

من بين الأهداف التي كان يرمي إليها سعديا من وراء هذه الترجمة، إضافة إلى ما سبق ذكره، هوالرد على القائلين بفكرة التجسيم في التوراة، وحصره لهجومات القرائين ودحض أفكارهم القائلة بتعارض الشريعة اليهودية مع تقاليدهم وعاداتهم. هذا التعارض، إن وُجد، حسب زعم سعديا، فهوظاهري فقط. ثم،هو، يطلب من قارىء هذا التفسير ـ الترجمة ـ أن يبحث عن سر كل كلمة: يجب أن يتذكر الناظر في هذا التفسير ما تحت كل كلمة وذاتها إن نقصتها من المعاني، فإنه إذا صنع ذلك انكشفت له أمور كثيرة من المسائل والأجوبة وصار له ذلك اصلا يبني عليه علم الفقه أعني المشنا والتلمود وسائر ما حملته آثار أنبياء الله(47).

لقد كانت هذه الترجمة وراء تبوؤ سعديا مكانة رفيعة داخل الطوائف اليهودية، حيث أنه وصل ـ بعد صراع مرير مع خصومه ـ إلى درجة الكاؤونة، كما أنها عملية زادت من شهرته، ليس فقط بين اليهود، بل أيضا بين علماء الإسلام، الذين كثيرا ما تحدثوا عنه بنوع من التقدير والتفوق في ميدانه. وقد روى سلفستر دوساسي Silvester de Sacy مقولة لأحد علماء العرب، لم يذكر إسمه، قال فيها : ومن أفاضل اليهود وعلمائهم المتمكنين من اللغة العبرانية وتزعم اليهود أنها لم تر مثله، الفيومي وإسمه سعيد ويقال سعديا. وكان قريب العهد وقد أدركه جماعة من زماننا وله من الكتب : كتاب المبادىء، كتاب الشرائعن كتاب تفسير أشعيا، كتاب تفسير التوراة نسقا بلا شرح، كتاب الأمثال، وهوعشر مقالات، كتاب السفر الثالث من النصف الأخير من التوراة مشروح، كتاب تفسير أيوب، كتاب إقامة الصلوات والشرائع، كتاب العبور وهو التاريخ(48).

2 - سعديا كؤون حياته ومؤلفاته

تجمع جل الدراسات التي تناولت شخصية سعديا كؤون، على أنه ولد بقرية ديلاز التابعة لمقاطعة فيوم بمصر، سنة 882م. إلا أن هناك من يرى أن ميلاده كان سنة 892. وتوفي عام 942م، كما يرى ذلك **Gratz**(49).

يعتبر سعديا كؤون من كبار علماء اليهود في القرون الوسطى. لقد كان نحويا ومترجما ومفسرا وفيلسوفا، وله مؤلفات في كل هذه الميادين المعرفية وغيرها، نذكر منها:

1 - تفسير التوراة، وهو لترجمة العربية للتوراة، التي هي موضوع هذا البحث. غالبا ما كان سعديا ينهج فيها منهج المفسرين وشراح النصوص الدينية.

لقد كان لهذه الترجمة دور فعال داخل الأوساط اليهودية وخارجها، يقول عنها:

Ventura: M "Cette version, a préparé une nouvelle époque de l'histoire de la civilisation en générale et de la civilisation juive en particulier. De même que la version Grecque des Septante, en contribuant à rattacher la pensée Grecque à la pensée juive, donna naissance à l'héllénisme qui, à son tour, engendra le Christianisme; de même que la version Allemande de Mendelsohn, dans les temps modernes, créa au sein du Judaïsme une ère littéraire nouvelle; de même la version Arabe de Sâadia prépara le terrain pour la glorieuse époque hispano-arabe durant laquelle les juifs furent les intermidiaires entre l'Orient et l'Occident tout en portant de précieuses contributions aux différents domaines de la science du Moyen Âge"(50.)

ويقول عنها H. Malter :

XIX - His translation of the entire Bible into Arabic, the first to be made directly from the original (Massoretic) text ,ushered in a new epoch in the history of civilisation in general and of the Jews in particular. ASs the septuagint in ancient times was instrumental in blending Greek and Jewish thonght into what is known as Hellenism,subsequently giving rise to the Christian religion. what is known as Hellenism, subsequently giving rise to the Christian religion, and as Mendelssohn's German translation of the Bible in recent times introduced the new literary era of modern jewry; So Saadia's Arabic translation and his interpretation of the seriptures, paved the way for the glorious Spanish-Arabic period during which the Jews again become the mediators between the Orient and the Occident, and themselves made original contribution to all branches medieaval science(51).

لقد فتحت، هذه الترجمة، عهدا جديدا في تاريخ الحضارة الإنسانية بصفة عامة، والحضارة العربية اليهودية بصفة خاصة. وهو تقريبا نفس الدور الذي لعبته الترجمة اليونانية ـ السبعينية ـ في تقريب الفكر الديني اليهودي من الفكر اليوناني. وهي ترجمة، كما أكد على ذلك كل من مالتير وفانتورا، مهدت الطريق لحقبة زمنية سيعرف فيها كل من الفكر العربي الإسلامي والفكر اليهودي تداخلا كبيرا، كان فيه للفكر الإسلامي تأثير واضح على الفكر اليهودي في جل الميادين. وهي ترجمة، أيضا، سهلت الطريق أمام اليهود للعب دور الوساطة بين الفكر اليهودي المشرقي والفكر اليهودي الغربي - المغرب والأندلس.

2 - **אגרון** إجرون، وهو عبارة عن معجم عبري للشعر، أنهاه سعديا بدراسة للصيغ الشعرية العبرية. وأطلق عليه إسم : **כתאב אלשער אלעבראני** - كتاب الشعر العبراني - الذي عُثر على أجزاء منه ضمن مخطوطات الكنيزا عام 1864 وكان ذلك على يد Abraham Firkovich ونُشر أول مرة على يد Harkavy(52).

3 - **כתאב אללגה** (كتاب اللغة)، الذي أُعتبر، من طرف كثير من الباحثين، من أقدم الكتب التي وُضعت لنحو اللغة العبرية، بينما يرى البعض أن البدايات الأولى لنحو هذه اللغة كان مع فرقة القرائينة، في حين يعتقد Mayer Lambert أن سعديا هو أول من بدأ التأليف في هذا الميدان:

...Déjas, les docteurs du Talmud ont anoncé des régles grammaticales réunis par Berliner;se seraient donc eux les premiers grammairiens; mais ni les karaïtes, ni Ben Acher, ni Ben-Koreich n'ont rédigé de grammaire, tandis que Saadia en a composé une(53).

ومما يعزز كلام لامبير، ما جاء على لسان إبن جناح:

פהד׳א רבינו סעדיה נט׳ר אללה וג׳הה יג׳תהד ו יבלג אלגאיה אלתי תמכנה ו יסדד נחו אלג׳רץ׳ אלד׳י יבאלגה וסעה פי תביין אללגה ו בסט אצולהא ו תלכ׳יץ פרועהא פי כת׳יר מן מוצ׳ועאתהא מא כאן מנהא מכ׳צוצא בהד׳א אלפן מת׳ל כתאבה אלמוסום בכתאב אללגה ו מא לם יכן מכ׳צוצא איצ׳א(54).

"فهذا ربينوسعديا، نظر الله وجهه، يجتهد ويبلغ الغاية التي تُمكنه، ويسدد نحوالغرض الذي يبالغه ـ يبلغه ـ وسعه ـ سعيه ـ في تبيين اللغة وبسط أصولها وتلخيص فروعها، في كثير من موضوعاتها .ما كان منها مخصوصا بهذا الفن مثل كتابه الموسوم ـ المسمى ـ بكتاب اللغة، وما لم يكن مخصوصا أيضا".

ويتحدث سعديا، نفسه، عن هذا الكتاب في بعض كتاباته. فقد جاء في شرحه لكتاب الخلق:

ו עלא מא שרחנאה פי כתאב אלדגש ואלרפי - وعلى ما شرحناه في كتاب الدجش* والرافي*. (أو قوله : **קד שרחת ד׳לך פי אלכתאב אלאול מן כתב אללגה** - قد شرحت ذلك في الكتاب الأول من كتب اللغة). ونقرأ بعد ذلك مباشرة : **פאמא אהחע פאן להא פי**

אלמקרא מ"ב כ֗אצית מנהא יז באתפאק קראה אהל אלשאם ואהל אלעראק ומנהא כ"ה כ֗אצית לקראה אלשאם וקד פרדנא ללמ"ב כתאבא מן כתב אללגה.

(فأما א_أ، ה_هـ، ח_ح، ע_ع،) الحروف الحلقية فإن لها في المقرا ـ التوراة ـ م ب، خاصية منها ي ز، باتفاق قراءة أهل الشام والعراق، ومنها ك ه، خاصية لقراءة الشام. وقد أفردنا للمَ ب، كتابا من كتب اللغة.

4 – **ספר יצירה** أو كتاب الخلق، الذي سماه سعديا بكتاب المبادىء.

يعرض سعديا، في هذا الكتاب، أراء الفلاسفة ومختلف إتجاهاتهم حول مسألة أصل العالم.

كان، سعديا في هذا الكتاب، يتبع كل قطعة منه بتفسير مطول باللغة العربية، شارحا فيه الكلمات الصعبة أولا ويتبعه بشرح وتفسير أراء الفلاسفة(55).

5 – **תפסיר אלסבעין לפט֗ת אלפרידת** – تفسير السبعين لفظة الفريدة–، وهو شرح للكلمات التي وردت في التوراة مرة واحدة. والتي إعتمدها أبوالوليد مروان بن جناح في شرح وتفسير بعض الجذور العبرية:

ומא לם אג֗ד עליה שאהדא מן אלמקרא אסתשהדת עליה במא חצ֗רני מן אלמשנה ואלתלמוד ואללגת אלסריאנית אד֗ ג֗מיע ד֗לך מן אסתעמאלאת אלעבראניין מקתפיא פי ד֗לך את֗ר ראס אלמתיבת אלפיומי רחמה אללה פי אסתשהאדה עלא אלסבעין לפט֗ת אלמפרדת פי אלמקרא מן אלמשנה ואלתלמוד(56).

" وما لم جد عليه شاهدا من المقرا ستشهدت عليه بما حضرني من المشنا والتلمود، مقتفيا في ذلك أثر رأس المتيبة الفيومي، رحمه الله، في استشهاده على السبعين لفظة المفردة في المقرا والتلمود".

6 – كتاب التعديل: **כתאב אלתעדיל: תפסיר ספר איוב ושרחה באלערביה)** تفسير سفر أيوب وشرحه بالعربية(57):

وهو الترجمة العربية لسفر أيوب، بدأه سعديا قائلا:

בשמך רחמן باسمك الرحمان

הד׳ה תרג׳מה כתאב אלתעדיל אלמנסיב אלי איוב

هذه ترجمة كتاب التعديل المنسوب إلى أيوب.

ממא תרג׳מה ראס אלמתיבה מרינו ורבינו סעדיה ראש ישיבה רי"ת:

אבתדא מולפה וקאל : תבארך אללה אלאה אסראיל אלקדים קבל אלאבתדאאת ואלבאקי בעד אלנהאיאת אלמבדי אלמכ׳תרע אלמעיד אלבאעת׳ אלחקיק באלחמד ואלשכר עלי אצ׳לה אלעאם ואחסאנה אלשאמל. אמא בעד̇פאן מעני אלג׳וד ואלאחסאן ואן כאן לא ינקסם פי ד׳אתה. אעני אן קלילה וכת׳ירה חקיקאן במענאה עלא אלאנפראד פאנה יתפאצל פי וג׳וה אלכמיה ואלכיפיה. מן ד׳לך אן וג׳וד אלמכ׳לוקין במקדאר יקצי פנאה בפנאהם.

مما ترجمه رأس المتيبة مورينوورببينوسعديا رأس المتيبة:

ابتدأ مؤلفه وقال:" تبارك الله إله إسرائيل القديم قبل الإبتداءات والباقي بعد النهايات، المبدي، المخترع، المعيد، الباعث، الحقيق بالحمد والشكر على فضله العام وإحسانه الشامل.

أما بعد، فإن معنى الوجود وَاحسان وإن كان لا ينقسم في ذاته، أعني أن قليله وكثيره حقيقان بمعناه على الإنفراد، فإنه يتفاضل في وجوه الكمية والكيفية. من ذلك أن جود المخلوقين بمقدار يقتضي فناه بفنائهم".

7 – **תפסיר ישעיה** (تفسير يشعيا)، وهو الترجمة العربية لسفر يشعيا.

8 – كتاب الأمانات والإعتقادات، الذ ترجم إلى العبرية على يد إبن تبون، بعنوان: **ספר האמונות והדעות.** لقد حاول سعديا في هذا الكتاب، الذي يعتبر من أهم ما كتبه،التوفيق بين العقل والنقل في شرحه وتفسيره للشريعة اليهودية. وهي طرقة، كثيرا ما رفضها علماء اليهود قبله. وقد إهتدى سعديا إليهذه الطريقة في التعامل مع النص التوراتي، خاصة، بحكم تشبعه بالثقافة العربية الإسلامية، بصفة عامة، وبالمنهج الإعتزالي الكلامي، بصفة خاصة. والواقف عند هذا الكتاب، يلاحظ مدى التشابه الحاصل بينه وبين الكتابات العربية الإسلامية، في مجال علم الكلام، الإعتزالي خاصة، وتكفي الإشارة إليالأبواب التي بوب بها سعديا كتابه هذه، للوقوف على هذا التشابه المشار إليه، حيث قسمه إلى عشرة أبواب، كل باب فيها جاء على شكل مقالة:

1 – المقالة الأولى في أن الموجودات كلها محدثة.

2 – المقالة الثانية في أن مُحدث الأشياء واحد تبارك وتعالى.

3 – المقالة الثالثة في الأمر والنهي.

4 – المقالة الرابعة في الطاعة والمعصية والجبر والعدل.

5 – المقالة الخامسة في الحسنات والسيئات.

6 – المقالة السادسة في جوهر النفس والموت وما يتلة ذلك.

7 – المقالة السابعة في إحياء الموتى في دار الدنيا.

8 – المقالة الثامنة في الفرقان

9 – المقالة التاسعة في الثواب والعقاب في دار الآخرة.

10 – المقالة العاشرة فيما هو الأصلح أن يصنعه الإنسان في دار الدنيا.

يقول سعديا في مقدمةكتابه، شارحا الداعي إلى تأليف هذا الكتاب، وهي أيضا، نفس المقدمة التي، عادة، ما كان المؤلفون العرب يفتتحون بها كتاباتهم:

"والذي دعاني إلى التصريح ـ التصدير ـ بهذا القول هو أن ـ ما ـ رأيت كثيرا من الناس عليه في أماناتهم وإعتقاداتهم، فمنهم من قد وصل إلى الحق، وهو به عارف سار وفيه يقول النبي:

נִמְצְאוּ דְבָרֶיךָ וָאֹכְלֵם וַיְהִי דְבָרְךָ לִי לְשָׂשׂוֹן וּלְשִׂמְחַת.

- حين كانت كلماتك تبلغ إلي كنت ألتهمها فكانت لي كلمتك سرورا وفرحا في قلبي- (58). ومنهم من قد وصل إلى الحق وهو فيه ـ به ـ، يُتابع سعديا، شاك غير متحقق وغير متمسك. وفيه يقول النبي هوشع:

אֶכְתָּוב־לוֹ רֻבֵּו תּוֹרָתִי כְּמוֹ־זָר נֶחְשָׁבוּ.

- فلو كتبتُ له الآلاف من شريعتي لَحَسِبَتْ أمرا غريبا-(59). ومنهم من قد تحقق بالباطل عن ظن أنه الحق، فهو متمسك بالزور وتارك للمستوى وفيه يقول أيوب: **אַל־יַאֲמֵן בַּשָּׁו נִתְעָה כִּי־שָׁוְא תִּהְיֶה תְמוּרָתוֹ.**

- لا يعتمدن على الوهم وهو المنخدع ويكون الوهم أُجرته-(60). ومنهم من استعمل نفسه في مذهب آخر، ونهدف فيه لشيء أنكره ثم انتقل إلى آخر زمانا، ورمى به لمعنى أفسده عنده فهو مذنب ما أقام، ومثله كمن يريد مدينة وليس يعرف الطريق إليها، فهو يسلك فرسخا في سكة فيتحير فيرجع ويسلك في أخرى فرسخا فيتحير فيرجع... وفيه يقول الكتاب: - عمل الجهال يُتبعهم وهم لا يعرفون أن يذهبوا إلى المدينة ـ يعني كأنه لا يعرف ـ(61).

فلما وقفت على هذه الأصول وسوء فروعها، أوجعني قلبي لجنسي، جنس الناطقين، واهتزت نفسي لأمتنا بني إسرائيل مما رأيته في زماني هذا، من كثير من المؤمنين، إيمانهم لا خالص واعتقادهم غير صحيح، وكثير من المبطلين يتظاهرون بالفساد وقد طلوا على أهل الحق وهم يضلون. ورأيت الناس كأنهم قد غرقوا في بحار من الشكوك(62). إضافة إلى هذه المؤلفات،

يذكر H . Malter مجموعة أخرى من الكتب لسعديا، في مجالات علمية ومعرفية أخرى، ككتاب المواعيد والأعياد اليهودية : **ספרהמועדים**، وكتاب خاص بالرزمانية اليهودية، وكتاب التأريخ، وغيرها(63).

3 - طريقة سعديا في الترجمة

يحدد سعديا منذ البداية طرقته التي سيتبعها في تفسيره وترجمته للتوراة، مؤكدا أنه لن يتردد في إضافة بعض الكلمات، أو الجمل إلى تفسيره، إن كان ذلك سيبسط فهم النص التوراتي. ومما جاء في هذه المقدمة عن السبب الذي من أجله وضع هذا التفسير، موضحا في نفس الوقت الطريقة التي سيتبعها في هذا الميدان:

"وإنما أرسمت هذا الكتاب لأن بعض الراغبين سألني أن أفرد بسيط نص التوراة في كتاب مفرد لا يشوبه شيء من الكلام في اللغة يصوفها ومبدلها ومقلوبها، ولا يدخل فيه قول من مسائل الملحدين ولا من الرد عليهم، ولا من فروع الشرائع العقلية ولا كيف تعمل السمعية. إلا إخراج معاني نص التوراة فقط. فرأيت أن الذي سأله من ذلك فيه صلاح ليسمع السامعون معاني التوراة، من خبر وأمر وجزاء على نسق ونظام مختصر، ويطول سجل من طلب منها قصة ما بما يخالطه من إقامة الحجة على كل، فن فيثل عليه. ـ وإن ـ كان هوأراد بعد ذلك الوقوف على تشريع الشرائع العقلية وكيفية صناعة السمعية وبماذا يزول، طعن كل طاعن على قصص في الكتاب. طلب ذلك من الكتاب الآخر إذ هذا المختصر انبهه على ذلك ويقتضيه قصده.

ولما رأيت ذلك قسمت هذا الكتاب، تفسير بسيط نص التوراة فقط، محررا بمعرفة العقل والنقل. وإذا أمكنني أن أودع إياه كلمة أوحرفا ينكشف به المعنى والمراد لمن يقنعه التلويح من القول، فعلت ذلك، وبالله أستعين على كل مصلحة أقصدها من أمر دين ودنيا"(64). ونورد فيما يلي

نص مقدمة المخطوط رقم 1 من الخزانة الوطنية بباريس الذي يوضح النهج الذي نهجه سعديا في ترجمته.

"بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله.

الحمد لله الواحد الذات، المبدع الأرض والسماوات، الباري النسمات، الجاعل في طبيعتها قبول الحياة والمات. المشرف موسى بالرسالة وهارون بالخدمات، نحمده على ما وهب من العقل، وعلى ما هدى إليه من صحة النقل، بل نحمده على الإطلاق حمد القدرة والإستحقاق. فإن من قصد ذكره وجه حضر حمده فقد قصد إحصا الدراري. ومما بلغ فيه البليغ المتعالي، فهودون إستحقاق الباري.

أما بعد فإنني لما طالعت التوراة المقدسة، وجدت نسخها العربية التي وقفت عليها مباينة ـ متباينة ـ بعض ألفاظها لبعض، وقد تغير لذلك جزء من معانيها. فتأملت هذين الحدثين فوجدته من مخرجيها من لسان إلى لسان في ضروب الزمان فإن من ترا جمتها من كان له غرض فنحاه، ونسخ الحق ومحاه. ومنهم من كان عنده تقصير في ترجمته إمافي اللسان المنقول منه أوالمنقول إليه.

وأما أحدهما فأخرجهم ذلك من غير شعورهم إلى هذا العارض المذكور. وهتك جهلهم المستور واتضح ـ لي من صباح العطاء ومن تواريخ المؤرخين أن الإثنين والسبعين نقلوها من العبراني إلى اليوناني نقلا صحيحا، وأن نقلتها من اليوناني إلى العربي دخل عليهم عارض الجهل باللسانين. ولم ألف من اليوناني حيث كتب من يستقل بتحرير الألفاظ معي بالمقابلة. وأن العبريين الذين نقلوها إلى العربي وقعوا في دينك الأمرين المبتدىء بذكرهما، فتصفحت نقل الشيخ سعيد الربان ـ الربي ـ الفيومي فاستدللت من أنفاسه على أنه في أصل ملته أرجح الناقلين، وأفصح المترجمين لما راق سمعي من وجيز لفظه العربي وفصيح جمهوره

واتحاد مسموع بعضه في اللسانين العبراني والعربي، وتحرير الأسماء والبلاد والألفاظ الباقية على عبرتها ـ عبريتها ـ في النسخ العربية وسلامتها من التصحيف ونقلها من اللفظ الكثيف إلى اللطيف . فاستنسخت من نقله هذه النسخة التالية لهذه الخطبة. وقصدت تحريرها فقابلت عليها أحد أفاضل الإسرائليين الثابت إسمه في آخر هذه النسخة. وكان لوذعا حافظا لنصها مستحضرا لفظها مشتغلا بدرَس ألفاظها وتلاوتها قيما بشرح معانيها وإدراك غايتها. وكان بيده نسخة عبرانية وهويقرأ منها عربيا. وكان بيدي هذه النسخة التي تقدم القول بأنني استنسختها من نقل الفيومي وقدامي عدة نسخ عربيات. إحداهن نقل أفاضل السمرة ـ السامريين ـ من العبراني، والأخريات من اليوناني.

فمنهم ما أخرجه الحرث بن سنان، ومنهن ترجمة عبد الله بن الفضل، ومنهن نقل عتيق لم يذكر في النسخ أسماء مترجميها، ومنهن أيضا نسخة نقل القس الفاضل أبي الفرج بن الطيب من السرياني إلى العربي نصا وشرحا، ومنهن عدة شروح للنصارى ولليهود وللسامرة.

أما النصارى فبعض شروح الذهبي الغم؟ وبعض شروح باسليوس الناطق الروح القدسي من لسانيهما. وأما اليهود فشرح الشيخ أبي الفرج بن أسد والمعلم أبي علي البصري والرئيس أبي سعيد الداوودي، وأنما السامرة فشرح الحكيم صدقة المتطبب.فأطلعتني املقابلة على أن سعيد الفيومي قد سلك في نقله عدة مسالك.

أحدهـا: زيادة كثيرة في الألفاظ أثبتها في أصل نقله، وقد جعلت في هذه النسخة على كل لفظة منها علامة تدل عليها. وهي حرف الزاي. فمتى شوهد هذا الحرف بالحمرة على لفظه منها فليعلم أنه قد زادها من عنده: إما لتقرير المعنى في اللسان العربي وإيضاحه واستتمامه، وإما لتنزيه الباري تعالى عن الجسمية، كقول الكتاب في قصة صدوم وعمورا: "فمضى الله لما فرغ من كلام إبراهيم"، فقال: "فمضى ملاك الله" . وإما لرفع شبهة

ودفعها وسد بابها في وجه المعاند والمتشكك، وإما لأغراض أخرى يظهر جل أسبابها لمتأمليها في مكانها إذا كان فارغا.

المسلك الثاني : عدة ألفاظ ثابتة في السرياني واليوناني والعبراني وقد وضع منها وأسقطهامن جملتها. فمنها المعنى المكرر لفظه في النص للتأكيد، أسقط تكراره واستغنى باللفظ الأول المشتمل على جميع المعنى عن اللفظ الثاني الوارد للتأكيد لا لزيادة في المعنى، والإسم المكرر أيضا. أما المعنى فكقول الكتاب في السفر الرابع في القرابين عن رؤساء الأسباط عند نصب المسكن : في اليوم الأول قرب فلان قطعة فضة وزنها كذا وكرنيب وزنه كذا، وعدد جميع القرابين واحدا فواحدا، وكذلك ورد في النص مشروحا قربان كل رئيس السبط الأول في اليوم الأول وفي اليوم الثاني وما بعده. فقال: قرب فلان مثل ذلك، وأحال على تفصيل القربان الأول، وكذلك فعل في ملوك العيص. حال موت الواحد وملك الذي ملك بعده.

وأما الإسم فكخطاب الله لموسى عند الظهور في العليق: "يا موسى يا موسى"، فقال الفيومي : " يا موسى " دفعة واحدة. ومنها تكرار الإسم المضمر الذي يتقدم ذكره بذلك اللفظ الأول بعينه، فأسقطه واستغنى بضمير الإسم عن التصريح بذكره ثانيا. والمثال فيه قول الكتاب في قصة لوط:"ثم دخل الملكان إلى صدوم ولوط على باب صدوم جالسا"، فالنص كرر ذكر صدوم وهو عدل عن تكراره وقال:"ولوط جالس على بابها".

وكقول الكتاب أيضا:"فقالت المرأة الثعبان أغواني"، وكان قد تقدم ذكرها قبل ذلك، فنقل الفيومي: فقالت الثعبان أغواني"ولم يكرر ذكر المرأة واكتفى بضمير الإسم عن إظهاره دفعة ثانية، لأنه محدور ـ د ـ في اللغة العربية التي نقل إليها.

ومنها إكتفاؤه بذكر الفعل عن ذكر مصدره، كقول الله تعالى لآدم: "في يوم أكلك من الشجرة تموت موتا"، فلم يقل الفيومي موتا بل ذكر

الفعل واستغنى به عن ذكر مصدره. ومنها استغناؤه تارة بالموصوف عن ذكر الصفة، كقول الكتاب: "فأخذ الله إله آدم وأنزله في جنان عدن"، فقال الفيومي: "فأخذ الله آدم"، ولم يقل الله إله آدم، فاستغنى بإسم الموصوف سبحانه عن صفته بالألوهية. وكقوله أيضا لموسى : "قل لفرعون قال الله إله العبريين أطلق قومي يعبدوني"، فقال الفيومي: "أطلق قومي يعبدوني"، ولم يقل إله إله العبريين. وتارة بالصفة عن ذكر الموصوف، كقول الكتاب في السفر الثالث:"وسب إبن المرأة الإسرائيلية الإسم وشتمه"، فقال :"وسب إبن الإسرائيلية .

المسلك الثالث ينقسم أقساما عدة منها:

- نظير الشيء الذي نقالي-؟- فيه الكتاب، فعبر عنه أنه هوبعينه، كقول الكتاب عن آدم أنه يلصق بزوجته ويصيران كلاهما جسدا واحدا. فحذر الفيومي من معترض بقول أنا نراهما جسدين لا واحدا، فقال فيصيران كجسد واحد . وكقول الكتاب، إن الله أخرجكم من كور الحديد من مصر، فقال الفيومي: أخرجكم من شبيهة بكورة الحديد. وكقول النص عن سحرة فرعون، أن كل رجل منهم طرح عصاه فصارت تنانين، فقال الفيومي: فصارت كتنانين.

- القسم الثاني من هذا المسلك: إستعماله الخاص في موضع العام. غستعمل البلد بدلا من الأرض في جل نقله، وإستعماله عضوا من غيره، كقول الكتاب: أن يكون البدنة على قلب هارون حال دخوله بين يدي الله، فقال الفيومي: يكون يكون على يده، وكقول الكتاب أيضا: أن تصنع الكهنة لهم سراويلات لتغطي من الحقوين إلى الوركين، فقال إلى الركبتين. وإستعماله الكل عوضا من الجزء، كقول النص: أن أخوة يوسف لما وصلوا إلى البيت وجدوا فضة كل رجل في فم وعائه. فقال في وعايه، فاستغنى بذكر الكل عن الجزء. واستعماله المفرد في موضع جمعه، كقول الله تعالى: أول ما خلق الله السماوات والأرض. فقال السماء ولم يقل السماوات. وكإخبار الله

عن الرياح أوالروح أنها كانت تهب على وجه المياه. فقال: على وجه الماء. وعكس ذلك قول الكتاب عن لابان أنه قال ليعقوب عند سفره من عنده بغير علمه : لم تخبرني فكنت أشيعك بفرح وغناء ودف وطنبور. فقال : ودفوف وطنابير.

ومنها البدل، وهو إستعماله لفظا بدلا من اللفظ الوارد في النص. ومعناهما متحد، كقول الكتاب في السفر الثالث: سوءة أخت أبيك وأخت أمك لا تكشف. فقال: عمتك وخالتك والمعنى واحد مع مغايرة اللفظ وجمهور ما ورد النص في هذين المسلكين قد أضفته في مواضعه بالحمرة، وجعلت قبله حرف العين المهملة قاصدا بذلك تهذيب النسخة وتحريرها على ما أمكن.

المسلك الرابع نقله عدة ألفاظ من اللغة المستعملة إلى اللغة العربية الأدبية، إظهارا لفصاحته وبيانا لمعرفته بها وخبرته. إلا أنه في بعضها وضع اللفظة العربية فيما هوبعيد عن معناها. ومنها ما استعمله لضدها كلفظة الرث فإنه استعملها عوضا من أصناف الحيوان البقري الذي كان يقرب به لله تعالى.

والرث في موضوع اللغة العربية لفظة مشتركة يستدل بها على ثلاثة معان : إحداها الرئيس، ورؤساء البلد رتوتها. والمعنى الثاني الرتوت الخنازير والمعنى الثالث الرُثة بالضم العجمة في الكلام والحكلة فيه.

فأما المعنيان الأول والثالث فهما من صفات أشخاص الحيوان الناطق التي لا يستجيز ـ يجوز ـ التقريب بها إلا بعض عباد الأصنام الذين نقل عنهم أنهم كانوا يقربون أولادهم لمَعبوداتهم المصنوعة. وهذا لا يمكن أن يكون قصده، فإن هذا الكتاب المقدس الذي نقله قد حذر من هذا الفعل، وجعل العقوبة عليه القتل. فبقي المعنى الثالث وهوالحيوان الخنزري، وهذا حيوان نجس على مذهبه وشناعة عظيمة على من يجعل النجس من حيوانات القرابين الإلهية. فإن كان عمل ذلك جهلا منه فعفا الله عنه، وإن

كان عن علم فيا للعجب منه. وإن كان لسر إستودعه فهومن الممكن البعيد. وإن كان قد إصطلح أهل طايفته على وضع هذه اللفظة للبقر دون الخنزير، فهومن الممكن القريب، لأن منهم من استعملها مثله وقد نكت جمهور هذه الألفاظ إتجاهي في هذه النسخة باللفظ الناطق به ألسن الخواص والعوام المتداول له الناس في ساير الأيام حتى لا يستغربه سمع ولا يجهله رعاع ولا ينفر من ساذه طباع، بل يفهمه الجاهل به كفهم العام له، ويتساويان كلاهما فيه وله طرق أخر لا يمكن الإستدلال على ذكر جميعها في هذه الخطبة، وهي واضحة في مكانها. والحق أقول أنني فيما أبذلته لم أتعصب له ولا عليه بل كان تحرير النص هوالغرض، والذي ظهر من تحقيقه وتنميقه إنما جرى بالعرض.وإذا لمحت أيها الناظر في هذه النسخة حرف السين المهملة، علامة على كلام، فاعلم أنه نقل السامرة، وكذلك حرف الخا ـ ء ـ المعجمة علامة على أنه نقل من نسخة أخرى. وقد عزمت إن شاء الرب وتأخرت الوفاة على نقل نسخة من هذه النسخة أثبت فيها الناقص وأضع منها الزايد وأقصد فيها النص، وأجعل قبلها مقدمة مشحونة بعدة فوايد من علوم هذا الكتاب المقدس، أكشف بها أسراره الإلهية لمن استترت عن فهمه واحتخبت ونأت عن خاطره وتغيرت، وأفتح له بها أقفال الأديان المغلقة، وأرفع بها إليه عيون الخواطر المطرقة، وأجعل ذلك كفارة للذنوب السابقة. ونستعيد بالله من اللاحقة. وإذا كنا لم نلزم الأدب ولم نعمل العمل الفاضل الملايكي النسب، فلنخرج عشور مواهب العقل المطبوع والمكتسب. والله تعالى يوفقنا لأن يخلي قصدنا هذا من الرياء فإنه في الدنيا آفة العبادة والفخر بالباطل، فإنه في الآخرة حرفة السعادة ويجعل ما يتفوه به في هذا المقام ومثله قصد الإفادة والإستفادة لنبلغ بذلك في شاءوالملكوت ما لا تبلغه الآمال والإرادة، بفضله الذي يشرق به شمسه على الخطاة والأبرار ويرسل به غيثه للأخيار والأشرار مع علمه بأسرار القلوب وقلوب الأسرار.

والحمد لواهب العقل إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير".

II - ترجمات عربية أخرى للتوراة - المخطوطات العربية للتوراة بالخزانة الوطنية بباريس -

توجد بالمكتبة الوطنية بباريس - فرنسا - مجموعة من المخطوطات لترجمات عربية للتوراة - العهد القديم - وُضعت من طرف أشخاص إختلفت مشاربهم الثقافية والدينية. فالبعض منها وضع من طرف الطائفة السامرية والبعض كان من وضع اليهود والبعض الآخر كان من وضع المسيحيين. ولا توجد نسخة واحدة ألفت على يد مسلم أوعربي.

يعتبر المخطوط رقم 1 من أهم هذه المخطوطات، الذي من المحتمل، كما جاء ذلك في المقدمة، أن تكون الترجمة العربية لسعديا كؤون الفيومي: "فتصفحت نقل الشيخ سعيد الربان الفيومي ..."

كما أن كل من المخطوط رقم 5 والمخطوط رقم 6، كما سنرى، من بين المخطوطات التوراتية العربية، التي نالت حظا وافرا - بعد ترجمة سعديا - من إهتمامات النقاد والباحثين. فهما مخطوطان، وإن تباينا في بعض الجزئيات، إلا أنهما، في نظرنا، يعودان إلى مترجم واحد، كما سنرى. وهما ترجمة عربية للتوراة من وضع أحد السامريين Sammaritains لأبناء جلدته الذين كانوا يدينون بدين اليهودية والذين اتخذوا من اللغة العربية لغة التخاطب والكتابة، كما كان أمر اليهود - بني إسرائيل أيضا - قبلهم . وخوفا منهم على ضياع الشريعة، ترجموها إلى اللغة العربية، يقول Slvester de Sacy:

XX - Personne n'ignore que les Sammaritains possèdent le texte des livres de Moïse dans la langue originale, mais écrit avec un caractère différent de celui qui est employé par les juifs, et dans les savants s'accordent assez généralement à reconnaître l'antiquité. Outre ce texte hébreu, qui diffère en beaucoup d'endroits de celui des juifs, et qui a été publié, pour la première fois, dans la polyglotte de Paris, et ensuite dans celle de Londre, les Sammaritains ont encore une version des mêmes livres, écrite

dans un dialecte particulier, qui tient beaucoup du Chaldéen et du Syriaque, mais qui se distingue de ces deux langues, tant par certains formes grammaticales, que par un grand nombre de mots que l'on ne trouve point ailleurs que dans le Sammaritain, ou qui reçoivent dans ce dialecte une signification de celle qu'ils ont dans les deux langues(65).

لقد كُتبت هذه الترجمة بعد الإسلام، في الوقت الذي لم تعد فيه لا اللغة اليونانية ولا اللغة الآرامية وحتى اللغة العبرية أوالسامرية، قادرات على لعب الدور الطبيعي لها، أي التواصل، كما أنها لم تعد تتجاوب مع أهداف كل هذه الطوائف، التي كانت تتعايش مع وداخل القبائل العربية. لذلك كان من الضروري وضع ترجمة عربية للتوراة لهذه الطائفة السامرية، التي كما سبقت الإشارة، كانت تدين بدين اليهودية، رغم وجود النسخة أو الترجمة السامرية والنص العبري:

Les Sammaritains, ainsi que les juifs et des différentes sectes Chrétiennes qui se conservèrent sous la domination des Arabes, adoptèrent, aussi bien que ceux qui embrassèrent le mahométisme - l'Islam - la langue des conquérants;et les versions des livres Saints qui avaient été faites précédemment en Grec, en Chaldéen, en Syriaque, en Copte et en Sammaritain, ne remplissant plus l'objet auquel elles étaient déstinées, de nouvelles versions furent faites des même livres en langue Arabe, devenue celle de vulgaire(66).

يمكن تقسيم المخطوطات العربية للتوراة التي تحتوي عليها الخزانة الوطنية بباريس، إلى ثلاثة أقسام، تبعا للطائفة التي كانت تُكتب من أجلها هذه النسخة أوتلك:

1 - ترجمة وُضعت للطائفة اليهودية .

2 - ترجمة وضعت للطائفة السامرية.

3 - ترجمة وضعت للطائفة القبطية.

وفيما يلي قائمة لهذه المخطوطات :

I - المخطوط رقم I.

يحتوي هذا المخطوط على 438 ورقة. في الصفحة الأولى نجد هامشا للعسكري يعود إليسنة 1734، متبوع بمقدمة مطولة يتعرض فيها الكاتب إلى نقد طريقة سعديا كؤون في الترجمة وفي تعامله مع النص التوراتي.

قام صاحب هذه المقدمة بشكل بعض أجزاء هذه النسخة، مع وضع بعض الكلمات باللون الأحمر، وهي بمثابة تصحيح للخطأ الذي وقع فيه سعديا، اوتعويضا على بعض الكلمات التي حُذفت من النص العبري.

يضم المخطوط مجموعة من الهوامش، وصل إلى 147 هامشا، كان الهدف من وضعها شرح ما استعصى على الفهم، إضافة إلى كونها كانت تناقش بعض القضايا الجوهرية التي قد تطرحها بعض كلمات النص العبري.

لم يتبع هذا المخطوط طريقة النص العبري في تقسيم الإصحاحات والآيات، بل إنه يعرض النص العبري دون ذكر لأرقام الإصحاحات أوالآيات. إلا أن يدا تدخلت في هذه النسخة وأضافت هذه الأرقام.

نعتقد أن ما أضيف في هذه الترجمة كان من وضع جبريال سأُنيت Gbriel Sionite. فعند مطالعتنا لكتاب "لبنان إلى حدود عام 1900، الذي طبع تحت إشراف السفير كميل أبوسون Camille Aboussoune بباريس، وقفنا على هامش مكتوب بنفس خط Sionite الذي اشتغل على هذه النسخة وعلى نسخ أخرى.

يشير هامش في الصفحة 387 إلى أن سفر الأنبياء كُتب وتم على يد إبن محمد بن عبد الرحمن بن علي الشعراني الأنصاري. كما يشير نفس الهامش إلى التاريخ الذي تم فيه سفر الأنبياء وهوبداية شهر الحجة من العام 992 هجرية.

وفي الورقة 107 وجه، هامش يشير إلى أن سفر القضاة تم يوم الخميس أوائل شهر محرم من العام 993 هجرية.

مقاس الصفحة: 34x25
مقاس الكتابة : 25x15
عدد السطور بالصفحة : 29

يبدأ المخطوط بـ : أول ما خلق الله السماء والأرض وكانت الأرض غامرة ومستبحرة. (التكوين 1.I)، وينتهي بـ : تم السفر الخامس وهو الناموس وبه التوفيق ومنه الإغاثة والحمد لله حق حمده، وله المنة والشكر.

المخطوط رقم II

عدد الورقات 479

نص غير مشكول، فيه بعض الأرقام باللون الأحمر تشير إليرقم الإصحاحات والآيات. يتكون المخطزط من جزءين، جاء الثاني قبل الأول.

يضم المخطوط هامشا واحدا يشير إلى مالك هذه النسخة، وهو الحاجب أبو الحسن (ص. 1) : "أمانة والأصل لحاجب الحرمين الشريفين أبو الحسن."

لا توجد به إشارة إلى التاريخ الذي وضعت فيه هذه النسخة، كل ما نجده هذه الإشارة في سفر التثنية: "تمت كتابة التوراة الشريفة المقدسة المنزلة على يد سيدنا الرسول موسى بن عمران عليه أفضل السلام والحمد لله رب العالمين الأزلي الأبدي".

مقاس الصفحة : 25x18
مقاس الكتابة : 16x10
عدد السطور بالصفحة : 23

يبدأ السفر الأول بـ :"البداية خلق الله السماء والأرض وكانت الأرض خاوية خالية.

المخطوط رقم III

ترجمة عربية سامرية للتوراة . عدد الورقات 477

يبدأ المخطوط بإعطاء جدول متكامل للمقابللات بين الحروف في اللغات السامية.

تحمل الصفحة الثانية إشارة إلى وفاة رجل يدعى عبد الملك، متبوعة بهامش يُشار فيه إلى أن هذه النسخة قرأها المسمى صدقة بن إبراهيم ويوحنا الشامي: "طالع في هذه الشريعة المنزلة على سيدنا موسى عليه أفضل السلام الراجي عفوربه ومسامحته صدقة بن إبراهيم".

"طالع في هذه الشريعة السيدية الموسوية العبد الحقير إلى الله تعالى المثيم المشجب بسبب هفواته وأفعاله يحنا بإسم الشامي، جرى ذلك في أوائل سنة 1036م". كما نجد بنفس الصفحة إشارة إلى ميلاد أحد أبناء صدقة، وإشارات أخرى مماثلة. وتحمل الصفحة الرابعة إشارة إلى بيع هذه النسخة من طرف بنات سعد الله بن إبراهيم سعد الله السامري للشيخ السني إبن الرحوم الشيخ بن فضال السامري بمبلغ مائتي درهم وعشر دراهيم على يد صدقة بن يوسف.

تبدأ النسخة بمقدمة جاء فيها:"من إقتدى بالحق إهتدى.

قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو يوسف سعد بن أبي الُسين بن أبي سعيد أحمد الله عاقبته، أنني لما رأيت ترجمة الكتاب الشريف التي بأيدي أصحابنا كثرهم الله وأصلحهم مفسودة صورة ومعنى، لجهلهم باللغة العربية مع كون بعضهم يزعمون أنها ترجمة الشيخ الفاضل أبي الحسن الصوري رحمه الله، وليست له ويستحيل أن ينطق بها وخصوصا ما تُرجم

في..... مما هو كفر صراح. وكا وقع مشبها له، وإنما هي ترجمة الفيومي عالم اليهود قابله الله (قاتله) إقتضت المصلحة عندي أن أترجم هذه النسخة وما تقدمها وما قد أكتب بعدها إن شاء الله تعالى بعبارة صحيحة فصيحة، لتُنقَل منها نسخ تنسخ الباطل الذي عول عليه الفيومي ومن رضي بعبارته. وليصير لي ذكر جميل عند الله عز وجل ومتبعي الحق من أمته إن شاء الله تعالى".

في الصفحة 477 إشارة إلى إلى الطريقة التي وصلت بها هذه النسخة إلى باريس، جاء فيها: "حضرت هذه الشريعة الموسوية من مدينة دمشق الشام على يد الرهبان الكبوشيين إلى مرسيليا وبقيت سبعة شهور عندهم من غير ما يعرفوا لمن، ثم بعد ذلك خُبرْتُ عنها بمكتوب وصل إلي عند البادروهونوروووهوسعى في إتيانها من مرسيليا إلى مدينة باريس وسلمها للفقير قانيها يوحنا الشامي بن جرجس بن قطا، جرى ذلك نهار الخميس 13 تموز سنة 1684. الله يكافيهم عنا بالصالحات أمين".

ونجد في الورقة 476 وجه، إشارة إلى أن الحواشي التي وضعت على هامش هذه النسخة، هي من وضع مهذب الدين يوسف بن أبي سعد السامري، ذكره صاحب عيون الأنبار من بين أطباء دمشق وقد استوزره الملك الأمجد.

وفي نفس الصفحة إشارة إلى تاريخ الإنتهاء من هذه النسخة: "نجزت هذه التوراة المقدسة بيد أحقر العباد يوحنا بن قطا من مدينة دمشق الشام سنة 1685.

مقاس الصفحة: 19.5x14

مقاس الكتابة : 19x14

لا تتفق الصفحات في عدد السطور.

رتب صاحب هذه النسخة الإصحاحات والآيات حسب هواه

وإختياره الشخصى، وهو تقسيم يختلف عن ما هو معروف في النص العبري، كما أن المترجم جعل عنوانا، باللغة السامرية، لكل قطعة.

يبدأ سفر التكوين بـ : "البداية خلق الله السماوات والأرض..."

المخطوط رقم IV

يرى جرار تروبو GERARD TROUPEAU أن هذه النسخة من وضع سعديا كؤون الفيومي. وهي في 112 ورقة.

في الورقة الرابعة وجه هامش مكتوب باللغة العربية، من الصعب قراءته، نظرا للحالة التي يوجد عليها المخطوط. إضافة إلى مجموعة من الهوامش باللغة السريانية. وفي الورقة الثانية ظهر قائمة لأسفار التوراة.

ويشير هامش في الورقة الثالثة وجه إلى كون بطرس بن ديب الحلبي قد طالع هذه النسخة سنة 1684.

ويبرز هامش في الورقة الرابعة وجه أهمية قراءة التوراة.

مقاس الصفحة : 25 x 33

مقاس الكتابة : 20 x 29

عدد السطور بالصفحة: 23

يبدأ سفر التكوين بـ :" أول ما خلق الله السماء والأرض..."

المخطوط رقم V

عدد الورقات 230، وهي ترجمة عربية سامرية.

يبدأ هذا المخطوط بمقدمة تشبه مقدمة المخطوط الرابع، وهي من وضع أبي البركات سعيد البصري، جاء فيها:

"قال العبد المسكين الراجي عفوالله تعالى أبوالبركات بن سعيد البصري السرياني غفر الله له، أنني لما رأيت ترجمة هذا الكتاب الشريف

واصطلاحهم المفسودة باللغة العربية، مع كون بعضهم يزعمون أنها ترجمة الشيخ الفاضل أبي الحسن الصوري رحمه الله. فإنها ليست له وإنما هي ترجمة الفيومي عالم اليهود، وذلك أخطأ في ترجمته في قلة صحة الألفاظ خصوصا، فاقتضت المصلحة عندي أن أترجم هذا الكتاب الشريف من اللغة العبرانية والسريانية بعبارة صحيحة لينقل منها النسخ ويترك ما اعتمده الفيومي، ويصير لي بذلك ذكر جميل بمعونة الله تعالى . والحواشي التي عليها بأجمعها إستخراجي مما ودى غليها إجتهادي وأكثرها معان غريبة".

وفي نفس الورقة علامة قراءة هذه النسخة من طرف بطرس بن ديب الحلبي ترجمان سلطان فرنسا، سنة 1684مسيحية.

من بين الهوامش التي إستخرجناها من الصفحة الثانية:

- و : الواوفي اللغة العبرانية لها مفهومات عدة.
- من أسماء السماء الرقيع، وهي لفظة نقلت من اللغة العبرانية إلى العربية بحروفها الأربعة ومن أسمائه الفلك، فمن ترجمه (كلام بالسريانية) بأحد هذه الثلاثة كان مصيبا وقد ترجم بالجمد والجلد والبساط وليس بجيد، وترجم عرشا وهوقريب.

وفي الصفحة الثالثة نجد تعليقا وشرحا لكلمة كلأ ولكلمة نور.

وتحمل الورقة الرابعة هامشا، مطولا، عن الملائكة وعن سر تسمية آدم للحيوانات، وعن الكيفية التي خُلقت بها المرأة، بعد ذلك نجد تعليقا على الكلمة "النفس" : "إن مادة النفوس البشرية خلقت قبل الأجسام ولهذا تبقى بعد مفارقتها أجسادها حسبما دل عليه الكتاب الشريف نفسه في أماكن عدة، والمحققون من الفلاسفة موافقون على ذلك". ويُتْبَع هذا الهامش برأي أرسطوالذي يقول : قال أرسطوكبيرهم : موت النفوس حياتها وعدمها وجودها لأنها تلحق بعالمها". ويحتمل أن يكون جوهر النفوس واحدا ذكورها وإناثها. وما أعرف من الشراح من ذهب إلى كونها

جوهرين ... بين الملائكة عنهم إذ ليسوا محتاجين إلى ما يحتاجه الآدميون من ذلك على اختلاف أجناسها وأنواعها.

وفي الورقة الخامسة تعليق حول المدة الزمنية التي خلق الله فيها العالم، وهي نقطة خلاف بين اليهود وبين السامريين، يقول صاحب هذه النسخة مبرزا هذا الخلاف :

"هذه أول مسائل الخلاف بيننا وبين اليهود،لأن في نسخهم: وكمل الله في اليوم السابع وعطل في اليوم السابع"، والنقيضان لا يجتمعان. ولما حار علما {هم في ذلك سخروا له أقوالا ساقطة. فمنهم من قال إنني أفسرها وكمل الله باليوم السابع، وجوابه أن اليوم السابع لا فرق بينه وبين الأيام التي قبله في النسبة اليومية. ومنهم من قال أن هذه الباء تُعطي معنى القبلية، وذلك صحيح وهومثبت عندنا. ومنهم من قال أن الله تعالى أكمل المخلوقات في آخر جزء من اليوم السادس وهومتصل باليوم السابع، وهوقول ساقط. ومنهم من قال الباء في هذا المكان بمعنى إلى، فسلم صحة ما عندنا ولم يشهر".

وورد في النسخة مجموعة أخرى من الهوامش والحواشي، أتى بها المترجم إما لشرح كلمة ظن أنها صعبة الفهم على القارىء، أو لتفسير وشرح جملة أوآية توراتية، كان يرى فيها لبسا اوغموضا أوأنه كان يريد بها توضيح الفرق بين السريان واليهود في قضية ما. كما أن بعض هذه الهوامش جاءت على شكل قواعد نحوية أوصوتية لحرف من حروف الأبجدية العبرية.

مقاس الصفحة : 25x 18

مقاس الكتابة : 19.5 x12

عدد السطور بالصفحة: 18

يبدأ المخطوط بـ : "في البداية خلق الله السماوات والأرض، والأرض كانت مغمورة ومستبحرة....".

المخطوط رقم VI

عدد الورقات 337

هي ترجمة عربية سامرية تشبه إلى حد كبير ترجمة المخطوط الخامس. الفرق بين المخطوطين يكمن في إسم المترجم، الذي هوهنا :أبو البركات سعيد بن أبي سعيد. يبدأ المخطوط بمقدمة، هي نفسها في المخطوط الخامس والثالث. ما أضافه هذا المخطوط في نهاية نسخته: "لله الحمد على الأنعام بها إذا وقع من يعرف شيئا من علم العربية بحيث يكون ثقة صالحة ثم يشرط على من يكتب من خطه مثل ذلك، فإن خرج عما شرطه فالله بيني وبينه وكفى بالله وكيل". كما يتشابه المخطوطان في كل الهوامش والحواشي، وكذا في علامة القراءة التي كانت على يد بطرس بن ديب الحلبي.الفرق بينهما هوأن المخطوط الخامس إستعمل فعل "نظر" بينما جاء في المخطوط السادس فعل" قرأ".

جاء في الورقة الأخيرة من هذا المخطوط، أن هذه النسخة نُقلت ثلاث مرات على يد يوحنا الشامي الملقب بأبي قطا سنة 1684.

مقاس الصفحة : 18 x 27 ،
مقاس الكتابة : 12 x 17.5
عدد سطور الصفحـة : ما بين 13 و15

يبدأ المخطوط بـ : البداية خلق الله السماوات والأرض وكانت الأرض مغمورة ومستبحرة...

المخطوط رقم VII

عدد الورقات 341 وهوترجمة عربية سامرية.

نجد في الورقة الأولى، على خلاف المخطوطات السابقة، عنوان الكتاب الذي هو : ترجمة التوراة المقدسة. يبدأ المخطوط بنفس المقدمة التي وجدناها بالمخطوطين الخامس والسادس، في أدق تفاصيلها، إلا أنها

جاءت تحت إسم صاحبها: أبوسعيد. يغيب عن هذه النسخة تقسيم التوراة إلى إصحاحات وآيات، تبعا لما جاء في النسخة العبرية، ويقدم تقسيما آخر مخالفا. حيث يعطي فيه صاحبه عنوانا لكل فقرة باللغة السريانية. وتحمل الورقة الأخيرة من هذا المخطوط علامة كتابة أونسخ هذه النسخة على يد لُدْويكْ لُنْكيرُو، إنطلاقا من نسخة كانت موجودة بمكتبة لويس الرابع عشر، مختومة بخاتم المقيم على المكتبة الملكية الشيخ كركابي في باريس سنة 1681.

مقاس الصفحة : 21 x 29، مقاس الكتابة : 12.5 x 20

عدد سطور الصفحة ما بين 15 و16

يبدأ المخطوط بـ: " في البداية خلق الله السماوات والأرض....

المخطوط رقم VIII

عدد الورقات 282 ترجمة عربية للأقباط .

يبدأ المخطوط بمقدمة في 6 صفحات، جاءت على شكل شرح لعملية الخلق. من بين ما جاء في هذه المقدمة:

"بسم الله الأبدي الحي الباقي السرمدي.

نبتدىء بمعونة الرب جل جلاله وتقدست أسماءه بكتب (بكتابة) لما يتضمنه السفر الأول الذي هوسفر الخليقة من الفصولات ـ الفصول ـ الواردة داخله، بسلام من الرب، أول لك، الفصل الأول: في أن الله في اليوم الأول خلق السماء والأرض والنور والنار والماء والهوى ـ الهواء ـ. وفي الثاني السماء الثانية الفاصلة بين الماء والماء. وفي الثالث العشب والشجر. وفي الرابع الشمس والقمر والنجوم. وفي الخامس الحياتان ـ الحيتان ـ والطيور من الماء. وفي السادس الحيوان أي الوحش والنهايم والدبابات، ثم خلق آدم وحوى وباركهما وسلطهما على جميع ما خلق على الأرض. وفي اليوم السابع كف من ساير أعماله وبارك الله اليوم السابع وقدسه".

ويشير هامش في الورقة 76 إلى عملية ترميم هذا المخطوط : "مما اهتم بترميم هذه التوراة المقدسة وكمال ما كانت تعجزه أجل المخادم المكرومين وعمدة طائفة المسيحيين المفخمين عين أعيان الملة اليعقوبية بالديار المصرية السيدي المخدومي الأجل المحترم، شيخ العلم والمعلم عطية المشهور بنسبه الكريم بإبن فضل الله الأبياري. أصرف على ذلك ـ تلك ـ التوراة في ترميمها وتجليدها وذلك من ماله وصلحاله وحازها وملكها لنفسه.

يختلف تقسيم توراة هذه النسخة مع التقسيم الذي نجده بالنسخة العبرية.

مقاس الصفحة : 20.5 x 15

مقاس الكتابة : 9.5 x15

عدد السطور بالصفحة : ما بين 17 و19

يبدأ المخطوط ب : في البدىء خلق الله السماوات والأرض...

المخطوط رقم IX

عدد الورقات 329 وهونص مشكول، وهي ترجمة وُضعت إنطلاقا من النص اليوناني - الترجمة السبعينية -لا النص العبري.

مما يلاحظ في هذه الترجمة، غياب علامات القراءة من نقطة وفاصلة.. كما هوحال باقي الترجمات، إضافة إلى غياب التقسيم إلى إصحاحات وآيات.

نجد في الورقة 84 قائمة بأسماء كتب التوراة ـ الأسفار الخمسة الأولى ـ مع ذكر عدد صفحات كل سفر. ومما يميز هذه النسخة عن باقي النسخ الأخرى، هو غياب تنقيط الحروف الباء، التاء، الثاء والقاف.

تحمل الورقة (205) وهي الورقة الوحيدة التي غاب عنها الشكل علامة قراءة هذه النسخة على يد إبن جرجس .

وتحمل الورقة 329 إشارة إلى تاريخ الإنتهاء من كتابة هذه الترجمة، وهو يوم 5 ربيع الثاني من السنة 983 هجرية.

مقاس الصفحة : 24x17

مقاس الكتابة : 13 x 17

عدد السطور بالصفحة 13

يبدأ المخطوط بـ : في الأول خلق الله السماء والأرض...

المخطوط رقم X

عدد الورقات 178 .ترجمة عربية وُضعت للأقباط.

يشير مترجم هذه النسخة، في نهاية كل جزء أو مجموعة آيات، إلى اليوم الذي تمت فيه ترجمة هذا الجزء أو هذه القطعة، ويتبعها بشرح مطول لما ترجمه.

يشير صاحب هذه الترجمة إليأن سفر العدد تمت ترجمته في التاسع عشر من شهر شوال الموافق للثالث عشر من شهر ميسور 1046 من عهد المرتيس مسري .ولا يشير المترجم إلى السنة التي إنتهى فيها من ترجمة كل التوراة .

وينبه القارىء إلى أن ما يقدمه ليس ترجمة، بالمعنى الدقيق للكلمة، بل هوتفسير، تمشيا، ربما مع تقليد سعديا كؤون الفيومي الذي سمى ترجمته تفسيرا.

مقاس الصفحة : 26x17

مقاس الكتابة : 19 x 12.5

عدد السطور بالصفحة 21-22

يبدأ المخطوط ب : في البدىء خلق الله السماء والأرض....

المخطوط رقم XI

عدد الورقات 244، وهي ترجمة عربية للطائفة القبطية.
الورقة 19 بيضاء.
كُتب المخطوط بخطين مختلفين.

يشير هامش في الورقة 242 إلى تاريخ الإنتهاء من عملية ترجمة التوراة إلى اللغة العربية، في الخامس والعشرين من شهر "توبا" 1316 مسري.

مقاس الصفحة : 15 x 25
مقاس الكتابة : 12 x 17
عدد السطور بالصفحة 16-22

المخطوط رقم XII

عدد الورقات 290.
ترجمت هذه النسخة إنطلاقا من النص اليوناني، كما جاء ذلك في هامش الورقة71 الذي يؤكد فيه صاحب هذه الترجمة : "مقابلة بالأصل ومعارضة باليوناني والعبراني والعربي. ويشير في هامش آخر إلى مقابلة هذه النسخة بالرومي والعبراني والعربي والقبطي. وهناك إشارة في آخر المخطوط إلى الإنتهاء من عملية الترجمة:

"على يد أضعف خلق الله علما وهملا جرجس القس أبي الفضل بن أمين الملك لطف الله، في الثامن والعشرين من شهر أبيب من السنة ألف وتسعة وستين للشهداء (1069) الموافق للعشرين من شهر جمادى الآخر سنة 754.

كتبت الورقة الثانية والثالثة بخط مزركش، مصحوب برسوم هندسية جميلة وبخط مذهب على قاعدة باللون الأزرق. ووضعت الصفحات الرابعة والخامسة والسادسة داخل إطار مذهب.

نص مشكول ومقسم إلى إصحاحات وآيات، فصلت بينها رسوم هندسية. إلا أن هذا التقسيم يخالف، تماما، التقسيم المعتاد في النص العبري، سواء تعلق الأمر بالإصحاحات أوالآيات. فسفر التكوين، مثلا، في هذه النسخة لا يحتوي إلا على 47 إصحاحا، بينما هوفي النص العبري يقع في 50 إصحاحا.

مقاس الصفحة : 27.5x 38، مقاس الكتابة : 19 x 26

عدد السطور بالصفحة 13 .

يبدأ المخطوط ب : بسم الخالق الحي الناطق. في البدىء خلق الله السماء والأرض..

المخطوط رقم XIII

عددالورقات 245، وهونص غير مشكول.

تحمل ا لورقة الأولى علامة قراءة العسكرى سنة 1735.

حُذفت من هذا المخطوط الإثنتا عشرة آية الأولى من سفر التكوين.

كُتب المخطوط بخطين مختلفين.

خُصصت الصفحات151-152-153 لعرض جداول لعدد إصحاحات سفر العدد وحده. أما الصفحة 244 ففيها إشارة إلى إبراهيم وذريته.

مقاس الصفحة : 25x17

مقاس الكتابة : 17.5x 12.5

عدد السطور بالصفحة 16

المخطوط رقم XIV

عدد الورقات 307 نص أغلبه مشكول.

توجد في الورقة الأولى إشارة إلى مالك هـذا المخطوط : "من ممتلكات الفقير عبد العزيز بن المرحوم سعد الدين". وفيها،أيضا، علامة

قراءة لمجهول، بتاريخ 1190 للشهداء ـ وهو تاريخ يرمز إلى كون هذه النسخة وُضعت للأقباط ـ تُتبع هذه الإشارة بلائحة لأسماء أسفار التوراة الخمسة الأولى.

يشير هامش في الصفحة الأخيرة من سفر التكوين، إلى أن هذه النسخة وُضعت بالإعتماد على الترجمة اليونانية والترجمة العربية التي قام بها الحارث بن سنان:"كمل السفر الأول من كتاب التوراة على ما نقله السبعين شيخا وترجمه إلى اللغة العربية الحرث بن سنان". وتحمل نفس الصفحة، إشارة إلى وجود ترجمة عربية سامرية، وفيها حديث عن خصومة بني يوسف وعيسوعند دفن يعقوب:"وجد في نسخة بالسرياني عن التوراة أن عند دفن يعقوب، حظر عيسووتخاصم مع يوسف والمصريين وقال:أخلوا إلى جانب أبي حتى إذا مت يدفنوني بجانبه لأني أنا الكبير، فلما جرت هذه المفاوضة العظيمة وكان يعقوب ـ أطروش ـ فلما علم بالخصومة أخذ حجرا ورما به عيسوفقتله فجعله بجانب أبيه ـ و ـ يعقوب إليه، وأنا عندي في هذا كلام كثير يدل على عدم صحة هذا الخبر".

مقاس الصفحة : 24.5x16.5

مقاس الكتابة : 19x11.5

عدد السطور بالصفحة 15

يبدأ المخطوط ب : في البدىء خلق الله السما والأرض..

المخطوط رقم XV

عدد الورقات 322

لا يشير صاحب هذه النسخة إلى إسمه، كما هوحال المخطوط رقم 14، التي من المحتمل أنها وضعت للفئة القبطية.

تم ترميم هذا المخطوط على يد موسى، تلميذ القس الكبير يوواكيم.

مقاس الصفحة : 19x13

مقاس الكتابة : 14x10

عدد السطور بالصفحة 14

المخطوط رقم XVI

عددالورقات 239

ترجمة عربية للطائفة القبطية، وهي ترجمة للأسفار الخمسة الأولى فقط.

يحمل المخطوط عدة هوامش، ويفصل المترجم بين الإصحاحات وكذا بين الآيات.

مقاس الصفحة : 25.5x17.

مقاس الكتابة : 18x12

عدد السطور بالصفحة 19

يبدأ المخطوط بـ : في البدىء خلق الله السماء والأرض.

المخطوط رقم XVII

عدد الورقات 398

في الورقة الأولى إشارة إلى قراءة بطرس بن ديب الحلبي، ترجمان سلطان فرنسا لويس الرابع عشر، ثم إشارة إلى الإنتهاء من قراءة هذه النسخة، مع طلب من المترجم للقارىء أن يغفر له ويسامحه على الأخطاء التى يمكن أن يقف عليها.

مقاس الصفحة : 30x20.5

مقاس الكتابة : 17.5x12.5

عدد السطور بالصفحة 15

يبدأ المخطوط بـ : في البدىء خلق الله ذات السماء وذات الأرض..

المخطوط رقم XVIII

عدد الورقات 351.

ما يمكن فهمه من خلال الإشارة الواردة بالورقة الأولى، أن صاحب هذه النسخة هوداوود بن إبراهيم.

في نفس الهامش من نفس الورقة إشارة إلى وفاة أب المترجم في 8 برهمات 1594 للشهداء. وهي إشارة تدل على أن هذه النسخة وضعت للطائفة القبطية.

وهي ترجمة لسفر التكوين فقط.

مقاس الصفحة : 24x15.5

مقاس الكتابة : 15.5x11

عدد السطوربالصفحة 17-19

يبدأ المخطوط ب : في البدىء خلق الله ذات السماء وذات الأرض..

المخطوط رقم XIX

عددالورقات 454

ترجمة عربية لسفر التكوين فقط، متبوعة بشرح وتفسير مطول لهذا السفر، وضعت للطائفة القبطية.

مقاس الصفحة : 20.5x14

مقاس الكتابة : 15x10

عدد السطور بالصفحة 13

المخطوط رقم XX

عدد الورقات 156

ترجمة عربية لسفر التكوين، من المحتمل أنها كانت موجهة للطائفة القبطية. فهي تشبه، إلى حد كبير، ترجمة المخطوط الثامن عشر والتاسع عشر، سواء من ناحية الترجمة أوالشرح المصاحب لها.

تمت هذه الترجمة يوم الجمعة 17 باشون (بسنس) 1306 للشهداء.

مقاس الصفحة : 30x18، مقاس الكتابة : 20.5x10

عدد السطور بالصفحة 25

يبدأ المخطوط ب : بسم الأب والإبن والروح القدس الإله الواحد.

نبتدىء بعون المسيح بن الله بكتب تفسير السفر الأول من خمسة أسفار التوراة وهو سفر الكون.

القراءة الأولى من سفر الكون : في البدىء خلق الله ذات السماء وذات الأرض..

المخطوط رقم XXI

عدد الورقات 179

ترجمة عربية لسفر التكوين، وهي نسخة طبق الأصل للمخطوط السابق -20-.

يشير هامش في الورقة الأخيرة إلى تاريخ الإنتهاء من هذه النسخة، وهونفس التاريخ المشار إليه في المخطوط السابق.

مقاس الصفحة : 28x20

مقاس الكتابة : 21x13

عدد السطور بالصفحة 21

يبدأ المخطوط بنفس بداية المخطوط رقم 20.

III - الأسماء الأعلام وأسماء الحيوانات التوراتية وترجمتها إلى اللغة العربية

1 - الأسماء الأعلام

تضم التوراة - العهد القديم - حوالي 3000 إسم علم موزعة على الأشخاص والحيوانات والنباتات. البعض من هذه الأسماء لها ارتباط بأسماء بعض الأماكن الجغرافية أوأسماء بعض الحيوانات، كما أن البعض منها له علاقة ببعض الأحداث التاريخية أوالمناخية، أضف إلى ذلك أن الكثير من هذه الأسماء استعمل أكثر من مرة، وهكذا، حسب ما يقول معجم الأسماء الأعلام التوراتية، نجد حوالي 37540 استعمالا لا نجد منها إلا 5040 استعمالا بالعهد الجديد(66).ونود أن نشير هنا إلى أننا لن نتعرض هنا إلى الدلالات التاريخية التي قد يشير إليها كل إسم من هذه الأسماء أوإلى المعاني التي قد يدل عليها البعض منها، بقدر ما سنقف، بكيفية موجزة، على الطريقة التي تعامل بها المترجم عند ترجمته لهذه الأسماء، علما أن هناك بعض الأسماء مشتركة، ليس فقط بين العبرية والعربية، بل بين مختلف اللغات السامية(67) وإن الكان البعض يعتقد أن أصولها عبرية محضة وأن التغييرات التي وقعت عليها في بعض اللغات الأخرى ناتج عن القراءة الخاطئة للنص التوراتي، أومن الإنتقال من لغة إلى أخرى عبر طريق الترجمة، أوكما يرى البعض الآخر، نتيجة القراءة الخاطئة المتعمدة لبعض هذه الأسماء.

ونشير هنا إلى أن الكثير من هذه الأسماء، وخاصة ما يتعلق بمفهومها، جاءت مفسرة في النص التوراتي. ففي التكوين 32.XXIX نقرأ:

וַתַּהַר לֵאָה וַתֵּלֶד בֵּן וַתִּקְרָא שְׁמוֹ רְאוּבֵן כִּי אָמְרָה כִּי־רָאָה יְהוָה בְּעָנְיִי כִּי עַתָּה יֶאֱהָבַנִי אִישִׁי׃

فحملت ليئة وولدت إبنا وسمته رأوبين، لأنها قا لت: قد نظر الله إلى مذلتي، والآن يحبني زوجي.

أوما جاء في تفسير إسم يسّخار إبن يعقوب من ليئة في التكوين: 17.XXX: **וַיִּשְׁמַע אֱלֹהִים אֶל־לֵאָה וַתַּהַר וַתֵּלֶד לְיַעֲקֹב בֵּן חֲמִישִׁי: וַתֹּאמֶר לֵאָה נָתַן אֱלֹהִים שְׂכָרִי אֲשֶׁר־נָתַתִּי שִׁפְחָתִי לְאִישִׁי וַתִּקְרָא** שְׁמוֹ יִשָּׂשכָר. فاستجاب الله لليئة فحملت وولدت ليعقوب ابنا خامسا. فقا لت ليئة : فاستجاب الله لليئة، فحملت وولدت ابنا خامسا ليعقوب. فقالت ليئة : قد أعطاني الله أجري، لأني أعطيت خادمتي لزوجي، وسمته يسّخار.

أوما جاء في التكوين : 20.XXX: **וַתֹּאמֶר לֵאָה זְבָדַנִי אֱלֹהִים אֹתִי זֶבֶד טוֹב הַפַּעַם יִזְבְּלֵנִי אִישִׁי כִּי־יָלַדְתִּי לוֹ שִׁשָּׁה בָנִים וַתִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ זְבֻלוּן**.

فقا لت ليئة: قد وهب لي الله هبة حسنة، فالآن يكرمني زوجي، لأني ولدت له ستة أبناء، وسمته زبلون(69).

هذه العلاقة بين الإسم وظروف أ وحالة ولادته ميزت أيضا مولد يعقوب كذلك، إذ نجد في التوراة شرحا لحالة ولادته:

וְאַחֲרֵי־כֵן יָצָא אָחִיו וְיָדוֹ אֹחֶזֶת בַּעֲקֵב עֵשָׂו וַיִּקְרָא שְׁמוֹ יַעֲקֹב..ثم خرج أخوه ويده قابضة على عقب عيسو، فدُعي باسم يعقوب..(70).

كما وقفت التوراة عند الحالة أوالظرف الذي ولد فيه بنيامين بن يعقوب، حيث تقول إن أمه راحيل عند ولادتها لهذا الطفل شعرت بقرب أجلها، لذلك سمته إبن حزني أوأساي בֶּן־אוֹנִי، إلا أن أباه يعقوب غير هذا الإسم، الذي فيه - حسب أحبار اليهود نوع من التشاؤم - إلى بنيامين، أي إبن اليمين:

וַיְהִי בְּצֵאת נַפְשָׁהּ כִּי מֵתָה וַתִּקְרָא שְׁמוֹ בֶּן־אוֹנִי וְאָבִיו קָרָא־לוֹ בִנְיָמִין.

وكان قبل أن تخرج نفسها، لأنها ماتت، قد سمته بن أوني، إلا أن أباه سماه بنيامين(71).

ونجد كذلك في التوراة أسماء ارتبطت بالقيام ببعض الأعمال أوالحركات.

وهكذا تقول التوراة إن موسى سمي بهذا الإسم لأنه أُنتشل من الماء:

וַיִּגְדַּל הַיֶּלֶד וַתְּבִאֵהוּ לְבַת־פַּרְעֹה וַיְהִי־לָהּ לְבֵן וַתִּקְרָא שְׁמוֹ מֹשֶׁה וַתֹּאמֶר כִּי מִן־הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ.

ولما كبر الولد، جاءت به إبنة، فأصبح لها ابنا، وسمته موسى- موشه - وقالت: لأني انتشلته من الماء(72).

وتذكر التوراة، كذلك، أسماء لها علاقة بالبنية الجسدية أوبلون البشرة. وهكذا نجد الإسم الأحمر الدال على اللون الأحمر:

וַיֹּאמֶר עֵשָׂו אֶל־יַעֲקֹב הַלְעִיטֵנִי נָא מִן־הָאָדֹם הָאָדֹם הַזֶּה כִּי עָיֵף אָנֹכִי עַל־כֵּן קָרָא שְׁמוֹ אֱדוֹם.

فقال عيسوليعقوب: دعني ألتهم من هذا الأحمر،فإني قد أُرهقت. ولذلك سمي بأدوم(73).

وعلى نفس الطريقة نجد التوراة تطلق إسم الأصهب على الأخ الأكبر ليعقوب:וַיֵּצֵא הָרִאשׁוֹן אַדְמוֹנִי כֻּלּוֹ כְּאַדֶּרֶת שֵׂעָר וַיִּקְרְאוּ שְׁמוֹ עֵשָׂו.

فخرج الأول أصهب اللون، كله كفروة شعر، فسموه عيسو(74).

كما سمي ناحور بهذا الإسم، إذ يعتقد أنه كان كثير الشخير عند النوم. لأن נָחוֹר مشتق من الجذر الثلاثي נָחַר الدال على : نخر أوبخ أوشخر(75):

וַיְחִי שְׂרוּג שְׁלֹשִׁים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת־נָחוֹר.

وعاش سروج ثلاثين سنة وولد ناحور(76) .وسميت نعمة بهذا الإسم لأنها كانت جميلة(77). كما تذكر التوراة أسماءا لها علاقة ببعض الحيوانات . فنجد الإسم רִבְקָה(78) التي قد تدل على البقرة وهونفس المعنى الذي يحمله الإسم לֵאָה(79)، חֲמוֹرأي الحمار(80)، רָחֵל أي نعجة، כלב أي كلب وغيرها من الأسماء .إضافة إلى هذه الأسماء تذكر التوراة أسماء لها علاقة بأسماء بعض النباتات أوالأشجار. وهكذا نجد الإسم תמר الذي له علاقة بإسم شجرة التمر(81)،אֵלוֹן(82) أي شجرة البطم. وتذكر التوراة، إلى جانب هذه الأسماء، أسماء مركبة من إسم الجلالة في اللغة العبرية אל وبعض الأفعال، كالأسماء: إسماعيل، إسرائيل،نتان إيل . أوأسماءا تكون مسبوقة بإسم الأب، وهي ظاهرة ركزت عليها التوراة كثيرا. كما تجب الإشارة، في هذا المقام، إلى أن جل الأسماء التي توردها التوراة كانت من اقتراح الأم.

لم يجد مترجم التوراة إلى اللغة العربية، سواء كان يهوديا أوغير يهودي، أدنى صعوبة في ترجمة الأسماء التوراتية من اللغة العبرية إلى اللغة العربية. فغالبا ما كان المترجم ينقل الإسم كما جاءت به التوراة بحروفه العبرية. هذا عندما يكون الإسم خاصا ببني إسرائيل، أما إن كان الإسم متداولا بين باقي الشعوب السامية، والعربية منها على الخصوص، فكان المترجم، خاصة سعديا كؤون ـ وتبعه في هذا من جاء بعده ـ يفضل الإملاء العربي على الإملاء العبري.

أما المعاني التي تدل عليها الأسماء التوراتية في اللغة العبرية، فلم يوليها مترجم التوراة إلى اللغة العربية نفس الإهتمام الذي أولته لها التوراة العبرية.

وفيما يلي قائمة بكل الأسماء التي تذكرها التوراة في أسفارها الخمسة الأولى.

لائحة الأسماء الأعلام التوراتية

عبرية עברית	عربية	المرجع
אֲבִיאָסָף	أبـأ صاف	الخروج 24.VI
אֲבִידָן	أبـيدان	العدد 11.I
אֲבִידָע	أبـيـداع	التكوين 4.XXV
אֲבִיהוּא	أبـيـهوا	الخروج 23.VI
אֲבִיחָיִל	أبـحيـل	العدد 35.III
אֲבִימָאֵל	أبـمائيل	التكوين 28.X
אֲבִימֶלֶךְ	أبـيملـخ	التكوين 2.XX
אֲבִירָם	أبـيـرم	العـد د 1.XVI
אַבְרָהָם	أبـراهـام	التكوين 5.XVII
אַבְרָם	أبـرام	التكوين 26.XI
אדבּאל	أدبـائل	التكوين 13.XXV
אֱדוֹם	إدوم	التكوين 30.XXV
אָדָם	آدام	التكوين 26.I
אֹהַד	أُهد	الخروج 15.VI
אָהֳלִיבָמָה	أهَليباماه	التكوين 2.XXXVI
אַהֲרוֹן	أهـرون / هارون	الخروج 25.VI
אוּזָל	أُزال	التكوين 27.X
אֱוִי	أوي	العدد 8.XXXI
אֱוִי	أُوي	الخروج 30.XXXV
אוֹמָר	أُومار	التكوين 11.XXXVI
אוֹן	أُون	العدد 1.XVI
אוֹנָם	أُونام	التكوين 23.XXXVI
אוֹנָן	أُونان	التكوين 4.XXXVIII
אוֹפִיר	أوفـيـر	التكوين 29.X

عبرية עברית	عربية	المرجع
אוּרִי	أُوري	الخروج 30.XXXV
אָזְנִי	أُزني	العدد 16.XXVI
אֲחֻזַּת	أُحُزّتْ	التكوين 26.XXVI
אֵחִי	أحـي	التكوين 21.XLVI
אֲחִיהוּד	أحيـهـود	العدد 27.XXXIV
אֲחִימָן	أحيمـان	العدد 22.XIII
אֲחִיסָמָךְ	أحيـصـامـاخ	الخروج 34.XXXV
אֲחִיעֶזֶר	أحـيـعـزر	العدد 12.I
אֲחִירָם	أحـيـرام	العدد 26.XXXVIII
אֲחִירַע	أحيـراع	العدد 15.I
אַיָּה	أيّـاه	التكوين 24.XXXVI
אֵילוֹן	إيـلـون	التكوين 34.XXVI
אִיעֶזֶ ר	إيعـزيـر	العدد 30.XXVI
אִיתָמָר	إيـتـامـار	الخروج 23.VI
אֶלְדָּד	إلـدّاد	العدد 26.XI
אֶלְדָּעָה	إلـدّاعاه	التكوين 4.XXV
אֵלוֹן	إيـلُـون	التكوين 14.XLVI
אַלּוֹן	ألُّـون	التكوين 8.XXXV
אֱלִיאָב	إيـلـيآب	العدد 9.X
אֱלִיבָב	إيـلـيـبـاب	العدد 1.XVI
אֱלִידָד	إلـيـداد	العدد 21.XXXIV
אֶלְיָסָף בֶּן־דְּעוּאֵל	إلْياصافْ بن دعوئيل	العدد 14.I
אֶלְיָסָף בֶּן־לָאֵל	إلياصاف بن لا ئيل	العدد 24.III
אֱלִיעֶזֶר	إليـعزر	الخروج 4.XVIII
אֱלִיפָז	إلـيـفـاز	التكوين 10.XXXVI
אֱלִיצוּר	إلـيـصور	العدد 10.II

عبرية עברית	عربيـة	المرجع
אֱלִיצָפָן	إلـيـصور	العدد 5.I
אֱלִישֶׁבַע	إلـيـشـبَـع	الخروج 23.VI
אֱלִישָׁה	إلـيـشـا	التكوين 4.X
אֱלִישָׁמָע	إلـيـشـامـاع	العدد 10.I
אַלְמוֹדָד	ألْـمـوداد	التكوين 26.X
אֶלְעָזָר	إلْـعَـزَرْ	الخروج 23.VI
אֶלְצָפָן	إلْـصَـافـان	الخروج 22.VI
אֶלְקָנָה	إلْـقَـانـا	الخروج 24.VI
אַמְרָפֶל	أمْـرافـلْ	التكوين 14.I
אֱנוֹשׁ	إنُـوشْ	التكوين 26.IV
אַסִּיר	أسّـيـرْ	الخروج 24.VI
אָסְנַת	آسْـنَـتْ	التكوين 45.XLI
אֶפְרַיִם	إفْـرَيـمْ	التكوين 5.XLVIII
אֶצְבּוֹן	إصْـبّـون	التكوين 16.XLVI
אֵצֶר	إصْـرْ	التكوين 27.XXXVI
אַרְאֵילִי	أرْئـيـلـي	العدد 14.XXVI
אַרְדְּ	أرْد	العدد 40.XXVI
אֲרוֹד	أرُود	العدد 17.XXVI
אֲרוֹדִי	أرُودي	التكوين 16.XLVI
אַרְיוֹךְ	أرْيُـوخْ	التكوين 1.XIV
אַרְפַּכְשַׁד	أرْبَـخْـشَـدْ	التكوين 13.XI
אַשְׁבֵּיל ו אַשְׁדֵּל	أشْـبـيـلْ	التكوين 21.XLVI
אֶשְׁבָּן	إشْـبَـانْ	التكوين 26.XXXVI
אֶשְׁכּוֹל	إشْـكُـولْ	التكوين 13.XIV
אַשְׁכְּנַז	أشْـكـنَـزْ	التكوين 3.X
אָשֵׁר	آشـيـرْ	التكوين 13.XXX

عبرية עברית	عربية	المرجع
אֲשְׂרִיאֵל	أَشْريئيلْ	العدد 31.XXVI
בְּאֵרִי	بئيري	التكوين 34.XXVI
בּוּז	بُوزْ	التكوين 21.XXII
בֶּכֶר	بخرْ (بكر)	التكوين 21.XLVI
בִּלְהָה	بلْهَاه	التكوين 29.XXIX
בִּלְהָן	بلْهَانْ	التكوين 27.XXXVI
בֶּלַע	بلَعْ	التكوين 32.XXXVI
בָּלָק	بَالاقْ	العدد 2.XXII
בִּנְיָמִין	بنْيَامينْ	التكوين 18.XXXV
בְּנֵי־עַמּוֹ	بني عمُّو	العدد 5.XXII
בְּעוֹר	بعُورْ	التكوين 32.XXXVI
בַּעַל חָנָן	بَعَلْ حَانَانْ	التكوين 38.XXXVI
בְּצַלְאֵל	بصَالْئيلْ	الخروج 2.XXXI
בֻּקִּי	بُقي	العدد 22.XXXIV
בְּרִיעָה	بريعاه	التكوين 17.XLVI
בֶּרַע	برَعْ	التكوين 2.XIV
בִּרְשַׁע	برْشَعْ	التكوين 2.XIV
בָּשְׂמַת	بَاسْمَتْ	التكوين 34.XXVI
בְּתוּאֵל	بتُوئيلْ	التكوين 22.XXII
גְּאוּאֵל	جئُوئيلْ	العدد 15.XIII
גָּד	جَاد	التكوين 11.XXX
גַּדִּי	جَدّي	العدد 11.XIII
גַּדִּיאֵל	جَدّيئيلْ	العدد 10.XIII
גּוּנִי	جُوني	العدد 48.XXV
גִּלְעָד	جَلْعَادْ	العدد 29.XXV

المرجع	عربيـة	عبرية עברית
العدد 12.XIII	جـمَـلّـي	גְּמַלִּי
العدد 10.I	جَـمْـلـئيلْ	גַּמְלִיאֵל
التكوين 3.X	جُـمـرْ	גֹּמֶר
التكوين 11.XLVI	جيـرْشُـونْ	גֵּרְשׁוֹן
الخروج 22.II	جيـرْشُـمْ	גֵּרְשֹׁם
التكوين 16.XXXVI	جَـعْـتَـامْ	גַּעְתָּם
التكوين 23.X	جـتـرْ	גֶּתֶר
التكوين 8.XXXV	دبُـورَاه	דְּבוֹרָה
التكوين 3.XXV	ددَان	דְּדָן
التكوين 14.XXV	دُومـاه	דּוּמָה
التكوين 21.XXX	ديـنَـا	דִּינָה
التكوين 6.XXX	دَان	דָּן
التكوين 27.X	دقْـلانْ	דִּקְלָן
التكوين 25.XXXVI	د شُـونْ	דִּשׁוֹן
التكوين 26.XXXVI	د شَـان	דִּשָׁן
العدد 1.XVI	دَاتَـانْ	דָּתָן
التكوين 2.IV	هـبـلْ (هابل)	הֶבֶל
التكوين 1.XVI	هَـاجَـارْ	הָגָר
التكوين 35.XXXVI	هَـدَدْ	הֲדַד
التكوين 27.X	هَـدُورَامْ	הֲדוֹרָם
التكوين 39.XXXVI	هَـدَرْ	הֲדַר
العدد 8.XIII	هُـوشـيَعْ (هوشع)	הוֹשֵׁעַ
العدد 14.XIII	وَابْـسـي	וָפְסִי
التكوين 20.XXX	زبُـولُـونْ	זְבוּלוּן

عبرية עברית	عربيـة	المرجع
זַכּוּר	زَكُـورْ	العدد 4.XIII
זִכְרִי	زِخْـرِي	الخروج 21.VI
זִלְפָּה	زِلْـبَـاه	التكوين 24.XXIX
זִמְרִי	زِمْـرِي	العدد 14.XXV
זִמְרָן	زِمْـرَانْ	التكوين 2.XXV
זֶרַח	زِرَحْ	التكوين 17.XXXVI
ח̇בָב	حُبَـابْ	العدد 29.X
חֶבֶר	حِبِـرْ	التكوين 17.XLVI
חֶבְרוֹן	حِبْـرُونْ	الخروج 18.VI
חַגִּי	حَـجِّي	التكوين 16.XLVI
חֲדַד	حَدَدْ	التكوين 15.XXV
חַוָּה	حـواه (حواء)	التكوين 20.III
חוּל	حُـولْ	التكوين 23.X
חֲוִילָה	حـويـلاه	التكوين 29.X
חוּפָם	حُـوفَـامْ	العدد 39.XXVI
חוּר و ח̇ר	حُـورْ	التكوين 22.XXXVI
חוּשִׁים	حُـوشـيـمْ	التكوين 23.XLVI
חֲזוֹ	حَـزُو	التكوين 22.XXII
חִירָה	حـيـرَاه	التكوين 1.XXXVIII
חֵל̇ן	حـلُـونْ	العدد 9.I
חֵלֶק	حـيـلـقْ	العدد 30.XXVI
חֶמְדָּן	حـمْـدَانْ	التكوين 26.XXXVI
חָמוּל	حَـامُـولْ	التكوين 12.XLVI
חֲמוֹר	حَـمُـورْ	التكوين 19.XXXIII
חֲנוֹךְ	حَـنُـوخْ	التكوين 17.IV
חֵפֶר	حـيـفـرْ	العدد 32.XXVI

عبرية עברית	عربية	المرجع
חֻפִּים	حُفيمْ	التكوين 21.XLVI
חֶצְרוֹן	حصْرُونْ	التكوين 12.XLVI
חֲצַרְמָוֶת	حَصَرْمَوتْ	التكوين 26.X
ח'ר / חוּרִי	حُوزْ	الخروج 10.XVII
חָשׁוּם	حَاشُومْ.	التكوين 19.II
חֵת	حيتْ	التكوين 15.X
טֶבַת	طبَتْ	التكوين 24.XXII
יָבָל	يَابَالْ	التكوين 20.IV
יִדְלָף	يدْلاَفْ	التكوين 22.XXII
יְהוּדָה	يهُودَا	التكوين 35.XXIX
יְהוּדִית	يهُوديتْ	التكوين 34.XXVI
יְהוֹשֻׁעַ	يهُوشُوَعْ	الخروج 9.XVII
יוֹב	يُبْ	التكوين 13.XLVI
יוֹבָב	يُأُبَابْ	التكوين 29.X
יוּבָל	يُوبَالْ	التكوين 21.IV
יוֹכֶבֶד	يُخيبدْ	الخروج 20.VI
יָוָן	يَاوَانْ	الخروج 4.X
יוֹסֵף	يُوسفْ	التكوين 24.XXX
יַחְלְאֵל	يَحلْئيلْ	التكوين 14.XLVI
יַחְצְאֵל	يَحصْئيلْ	التكوين 24.XLVI
יְטוּר	يطُورْ	التكوين 15.XXV
יָכִין	يَاخينْ	العدد 12.XXVI
יְמוּאֵל	يمُوئيلْ	التكوين 10.XLVI
יָמִין	يَامينْ	التكوين 10.XLVI
יִמְנָה	يمْنَاه	العدد 44.XXVI

عبرية עברית	عربيـة	المرجع
יְעוּשׁ	يـعُـوشْ	التكوين 5.XXXVI
יַעְלָם	يَـعْـلاَمْ	التكوين 5.XXXVI
יַעֲקֹב	يَـعَـقُـوبْ (يَعْقوب)	التكوين 17.XXVII
יֶפֶת	يـفـتْ (يـافـت)	التكوين 21.X
יִצְהָר	يـصْـهَـار	الخروج 18.VI
יִצְחָק	يـصْـحَاقْ (إسـحـق)	الخروج 19.XVII
יֵצֶר	يـيـصـرْ	التكوين 24.XLVI
יָקְטָן	يـقْـطَـانْ	التكوين 25.X
יָקְשָׁן	يَـقْـشَـانْ	التكوين 2.XXV
יֶרֶד	يـرِدْ	التكوين 16.V
יֶרַח	يـرَحْ	التكوين 26.X
יִשְׂרָאֵל	يـسْـرَائـيـل (إسرائيل)	التكوين 28.XXII
יִשָּׂשכָר	يـسَّـاخَـارْ	التكوين 18.XXX
יִשְׁבָּק	يـشْـبَـاقْ	التكوين 2.XXV
יָשׁוּב	يَـاشُـوبْ	العدد 24.XXV÷
יִשְׁוָה	يـشْـوَاه	التكوين 17.XLVI
יִשְׁוִי	يـشْـوي	العدد 44.XXVI
יִשְׁמָעֵאל	يشْمَاعْئيلْ (إسماعيل)	التكوين 11.XV
יֶתֶר	يـتـيـرْ	التكوين 40.XXXVI
יִתְרָן	يـتْـرَانْ	التكوين 26.XXXVI
יְתֵת	يـتـيـتْ	التكوين 40.XXXVI
כְּדָרְלָעֹמֶר	كـدَارْلاَعُـمـرْ	التكوين 1.XIV
כּוּשׁ	كُـوشْ	التكوين 6.X
כָּזְבִּי	كُـزْبـي	العدد 15.XXV
כָּלֵב	كَـالـيـبْ	العدد 6.XIII
כְּנַעַן	كـنَـعَـنْ (كنعان)	التكوين 22.IX

عبرية עברית	عربية	المرجع
כַּרְמִי	كَرْمي	الخروج 14.VI
כְּרָן	كرَنْ	التكوين 26.XXXVI
לֵאָה	ليئا	التكوين 16.XXIX
לָבָן	لاَبَانْ	التكوين 29.XXIV
לִבְנִי	لَبْني	الخروج 17.VI
לוּד	لُودْ	التكوين 32.X
לוֹט	لُوطْ	التكوين 27.XI
לוֹטָן	لُوطَانْ	
לֵוִי	ليوي	الخروج 3.I
לֶמֶךְ	لمْخ	التكوين 19.IV
מִבְצָר	مبْصَارْ	التكوين 42.XXXVI
מִבְשָׂם	مبْسَامْ	التكوين 17.XXV
מַגְדִּיאֵל	مَجْدئيلْ	التكوين 43.XXXVI
מָגוֹג	مَاجُوجْ	التكوين 2.X
מָדַי	مَادَيْ	التكوين 2.X
מִדְיָן	مدْيَانْ	التكوين 2.XXV
מְדָן	مدَانْ	التكوين 2.XXV
מְהֵיטַבְאֵל	مَهيطَبْئيلْ	التكوين 39.XXXVI
מַהֲלַלְאֵל	مَهَلَلْئيلْ	التكوين 12.V
מוֹאָב	مُوآبْ	التكوين 37.XIX
מוּשִׁי	مُوشي	الخروج 19.VI
מִזָּה	مزَّا	التكوين 17.XXXVI
מַחְלָה	مَحْلاَه	العدد 33.XXVI
מְחוּיָאֵל	محُويَئيلْ	التكوين 18.IV
מַחְלִי	مَحْلي	الخروج 19.VI

عبرية עברית	عربيـة	المرجع
מַטְרֵד	مَـطْـريـدْ	التكوين 39.XXXVI
מֵי זָהָב	مــي زَاهَــابْ	التكوين 39.XXXVI
מִיכָאֵל	ميخَـائيـلْ	العدد 13.XIII
מִישָׁאֵל	مــشَــائيــلْ	الخروج 22.VI
מָכִיר	مَــاخـيــرْ	التكوين 23.L
מִלְכָּה	مــلْــكَــا	التكوين 29.XI
מַלְכִּיאֵל	مَــلْــكـيـئيـلْ	التكوين 17.XLVI
מַלְכִּיצֶדֶק	مَـلْـكـيصدقْ	التكوين 18.XIV
מַמְרֵא	مَـمْــري	التكوين 17.XXIII
מָנַחַת	مَــانَـحَـتْ	التكوين 23.XXXVI
מְנַשֶּׁה	مـنَـسـه	التكوين 23.L
מַעֲכָה	مَـعَـخَـه	التكوين 24.XXII
מֻפִּים	مُـفـيـمْ	التكوين 21.XLVI
מִצְרַיִם	مـصْـرَيـمْ	التكوين 6.X
מִרְיָם	مـرْيَـامْ (مَرْيَمُ)	الخروج 21.XV
מְרָרִי	مـرَاري	التكوين 11.XLVI
מַשׁ	مَـشْ	التكوين 23.X
מַשָּׂא	مَـسَّـا	التكوين 14.XXV
מֹשֶׁה	مَـشـه (موسى)	الخروج 10.II
מֶשֶׁךְ	مـشـخْ	التكوين 2.X
מִשְׁמָע	مـشْـمَـاعْ	التكوين 19.XXV
מְתוּשָׁאֵל	مـتُـوشَـائيـلْ	التكوين 19.IV
מְתוּשֶׁלַח	مـتُـوشـلَـخْ	التكوين 22.V
נֹבַח	نُـبَـخْ	العدد 42.XXXII
נְבָיוֹת	نـبَـيُـوتْ	التكوين 13.XXV
נֹחַ	نُـخْ (نُـوح)	التكوين 29.V

عبرية עברית	عربيـة	المـرجع
נַחְבִּי	نَـحْبـي	العدد 14.XIII
נָחוֹר	نَـاحُـورْ	التكوين 22.XI
נַחְשׁוֹן	نَـحْـشُـونْ	الخروج 23.VI
נַחַת	نَـحَـتْ	التكوين 13.XXXVI
נְמוּאֵל	نـمُـوئـيـلْ	العدد 9.XXVI
נִמְרוֹד	نـمْـرُودْ	التكوين 8.X
נֹעָה	نُـعَـاه	العدد 1.XXVI
נַעֲמָה	نَـعَـمَـاه	التكوين 22.IV
נַעֲמָן	نَـعَـمَـانْ	التكوين 21.XLVI
נֶפֶג	نـفـجْ	الخروج 21.VI
נָפִישׁ	نَـافيـشْ	التكوين 15.XXV
נַפְתָּלִי	نَـفْـتَـالـي	التكوين 8.XXX
נְתַנְאֵל	نـتَـنْـئـيلْ	العدد 8.I
סְבָא	سـبَـا	التكوين 7.X
סַבְתָּה	سَـبْـتَـاه	التكوين 7.X
סַבְתְּכָא	سَـبْـتـخَـا	التكوين 7.X
סִיחֹן	سـحُـنْ	العدد 21.XXI
סָלוּא	سَـالُـو	العدد 14.XXV
סֶרֶד	سـردْ	التكوين 14.XLVI
סְתוּר	سـتُـورْ	العدد 13.XIII
סִתְרִי	سـتْـري	الخروج 22.VI
עֵבֶר	عـبـرْ	التكوين 21.X
עָדָה	عَـادَاه	التكوين 19.IV
עוֹבָל	عُـوبَـالْ	التكوين 28.X
עוֹג	عُـوجْ	العدد 33.XXI

عبرية עברית	عربية	المرجع
עוּץ	عُوصْ	التكوين 23.X
עֻזִּיאֵל	عـزّيـئـيلْ	العدد 30.III
עֵילָם	عـيـلاَمْ	التكوين 22.X
עֵינָן	عـيـنَـانْ	العدد 15.I
עִירָם	عـيـرَامْ	التكوين 43.XXXVI
עַכְבּוֹר	عَـخْـبُـورْ	التكوين 38.XXXVI
עָכְרָן	عَـخْـرَانْ	العدد 13.I
עַלְוָה	عَـلْـوَاه	التكوين 40.XXXVI
עַלְוָן	عَـلْـوَانْ	التكوين 23.XXXVI
עַמּוֹ	عَـمُّـو (بني)	العدد 5.XXII
עַמִּיאֵל	عَـمـيـئـيلْ	العدد 12.XIII
עַמִּיהוּד	عَـمـيـهُـودْ	العدد 10.I
עַמִּינָדָב	عَـمـيـنَـادَابْ	الخروج 23.VI
עַמִּישַׁדָּי	عَميشَدَّايْ	العدد 12.I
עֲמָלֵק	عَـمَـاليـقْ	التكوين 12.XXXVI
עַמְרָם	عَـمْـرَامْ	الخروج 18.VI
עֲנָה	عَـنَـاه	التكوين 2.XXXVI
עֲנָק	عَـنَـاقْ	العدد 22.XIII
עָנֵר	عَـانـيـرْ	التكوين 13.XIV
עֵפֶר	عـفـرْ	التكوين 4.XXV
עֶפְרוֹן	عـفْـرُونْ	التكوين 10.XXIII
עֵר	عـيـرْ	التكوين 3.XXXVIII
עֵרִי	عـيـري	التكوين 16.XLVI
עֵרָן	عـيـرَانْ	العدد 36.XXVI
פַּגְעִיאֵל	بَـجْـعـيـئـيلْ	العدد 13.I

عبرية עברית	عربيـة	المرجع
פְּדַהְאֵל	بـدَهْـئيـلْ	العدد 28.XXXIV
פְּדָה צוּר	بـدَاهْصُـــورْ	العدد 10.I
פֻּוָה	بُـــوَاه	العدد 23.XXVI
פּוּט	بُـــوطْ	التكوين 6.X
פּוֹטִפַר	بُـوطـفَــرْ	التكوين 1.XXXIX
פּוֹטִיפֶרַע	بُـوطـفـرَعْ	التكوين 45.XLI
פּוּעָה	بُـــوعَـــاه	الخروج 15.I
פִּיכֹל	بـخُـــلْ	التكوين 12.XXXVI
פִּינוֹן	بـنُـــونْ	التكوين 41.XXXVI
פִּינְחָס	بـنْـحَـــاسْ	الخروج 25.VI
פֶּלֶג	بـــلـــجْ	التكوين 25.X
פִּלְדָּשׁ	بـــلْـــدَاشْ	التكوين 22.XXII
פַּלּוּא	بَـــلُّـــو	التكوين 9.XLVI
פַּלְטִי	بَـلْـطـي	العدد 9.XIII
פַּלְטִיאֵל	بَـلْـطـئيلْ	العدد 26.XXXIV
פְּלִשְׁתִּים	بـلـشْتـيـمْ (فلسطينيون)	الخروج 17.XIII
פֶּלֶת	بـــلـــتْ	العدد 1.XVI
פְּרִזִּי	بـــرزي (فريزيون)	الخروج 8.III
פַּרְנָךְ	بَـــرْنَـــاخْ	العدد 25.XXXIV
פַּרְעֹה	بَـــرْعُـــه (فرعون)	الخروج 11.I
פֶּרֶץ	بـــرصْ	التكوين 12.XLVI
צִבְעוֹן	صـبْـعُــونْ	التكوين 2.XXXVI
צוּעָר	صُـــوعَـــرْ	العدد 8.I
צוּרִישַׁדָּי	صُـــوريـــشَـــدَّايْ	العدد 7.I
צֹחַר	صُـــحَـــرْ	التكوين 8.XXIII

عبرية עברית	عربية	المرجع
צִידוֹן	صيدُونْ	التكوين 13.XLIX
צִלָּה	صلاَه	التكوين 19.IV
צְפוֹ	صفُو	التكوين 11.XXXVI
צְפוֹן	صفُونْ	العدد 15.XXVI
צִפּוֹרָה	صبُّورَاه	الخروج 21.II
צִפְיוֹן	صفْيُونْ	التكوين 16.XLVI
קֵדְמָה	قدْمَاه	التكوين 15.XXV
קֵדָר	قيدَرْ	التكوين 13.XXV
קְהָת	قهَاتْ	التكوين 11.XLVI
קְטוּרָה	قطُورَاه	التكوين 1.XXV
קְמוּאֵל	قمُوئيلْ	التكوين 21.XXII
קְנַז	قنَزْ	التكوين 15.XXXVI
קֹרַח	قُرَحْ	التكوين 5.XXXVI
רְאוּבֵן	رئُوبينْ	التكوين 32.XXIX
רְאוּמָה	رئُومَاه	التكوين 24.XXII
רֹאשׁ	رُشْ	التثنية 17.XXIX
רֶבַע	ربعْ	العدد 8.XXXI
רִבְקָה	رِبْقَاه	التكوين 29.XXIV
רָחֵל	رَاحيلْ	التكوين 6.XXIX
רִיפַת	ريفَتْ	التكوين 3.X
רְעוּאֵל	رعُوئيلْ (يترو)	التكوين 36.IV
רַעְמָה	رَعْمَاه	التكوين 11.XLVII
רַעְמְסֵס	رَعْمْسيس	التكوين 11.XLVII
רֶקֶם	رقمْ	العدد 8.XXXI

عبرية עברית	عربية	المرجع
שָׁאוּל	شَــاؤُولْ	التكوين 37.XXXVI
שְׁבָא (שבה)	شـبَــا	التكوين 7.X
שְׁדֵיאוּר	شديــئُــورْ	العدد 5.I
שׁוּחַ	شُــوَحْ	التكوين 2.XXV
שׁוּחָם	شُــوحَــامْ	العدد 42.XXVI
שׁוּנִי	شُــونـي	العدد 15.XXVI
שׁוּפָמִי	شُــوفَــامـي	العدد 39.XXVI
שׁוּתֶלַח	شُــوتـلَـخْ	العدد 35.XXVI
שֶׁכֶם	شــخــمْ	العدد 31.XXVI
שֵׁלָה	شــلاَه	التكوين 5.XXXVIII
שִׁלֵּם	شــلّـيـمْ	العدد 49.XXVI
שְׁלֹמִי	شــلُــمـي	العدد 27.XXXIV
שֶׁלֶף	شــلــفْ	التكوين 26.X
שֵׁם	شــيــمْ (سام)	التكوين 32.V
שֶׁמְאֵבֶר	شـمْـئـيـبـيرْ	التكوين 2.XIV
שַׁמָּה	شَــمَّــاه	التكوين 13.XXXVI
שַׁמּוּעַ	شَــمُــوَعْ	العدد 4.XIII
שְׁמִידָע	شــمـيـدَاعْ	العدد 32.XXVI
שַׂמְלָה	سَــمْـلاَه	التكوين 36.XXXVI
שִׁמְעוֹן	شـمْـعُــونْ	التكوين 33.XXIX
שִׁמְעִי	شـمْـعـي	الخروج 17.VI
שִׁמְרוֹן	شـمْـرُونْ	التكوين 13.XLVI
שִׁנְאָב	شـنْـآبْ	التكوين 2.XIV
שָׁפָט	شَــافَــاطْ	العدد 5.XIII
שִׁפְרָה	شــفْــرَاه	الخروج 15.I
שָׂרָה	سَــرَاه	التكوين 15.XVII

عبرية עברית	عربية	المرجع
שְׂרוּג	سَـرُوجْ	التكوين 20.XI
שֶׂרַח	سَـارَحْ	العدد 46.XXVI
שָׂרַי	سَـارَيْ	التكوين 30.XI
שֵׁשַׁי	شـيـشَـيْ	العدد 22.XIII
שֵׁת	شـتْ	التكوين 25.IV
תֻּבַל(תּוּבַל)	تُـبَـلْ	التكوين 2.X
תֻּבַלקַיִן(תּוּבַל קַיִן)	تُبَلْ قَيـنْ	التكوين 22.IV
תִּדְעָה	تـدْعَـاه	التكوين 1.XIV
תּוֹלָע	تُـولاَعْ	التكوين 13.XLVI
תַּחַן	تَـحَـنْ	العدد 35.XXVI
תַּחַשׁ	تَـحَـشْ	التكوين 24.XXII
תֵּימָה (תֵּימָא)	تـمَـاه	التكوين 15.XXV
תֵּימָן	تـمَـانْ	التكوين 11.XXXVI
תִּירָס	تـرَاسْ	التكوين 2.X
תִּמְנַע	تـمْـنَـعْ	التكوين 22.XXXVI
תָּמָר	تَـامَـارْ	التكوين 6.XXXVIII
תֶּרַח	تـرَحْ	التكوين 25.XI
תַּרְשִׁישׁ	تَـرْشِشْ	التكوين 10.IV

2 - تصميم بأهم الأسماء التوراتية

التكوين 17.IV -22

קַיִן---------------חֲנוֹךְ

חֲנוֹךְ-----------עִירָד

מְחוּיָאֵל

מְתוּשָׁאֵל

לָמֶךְ

تزوج من **עָדָה** وأنجبت :   ومن **צִלָּה** وأنجبت :

יָבָל   תּוּבַל קַיִן

יוּבָל   נַעֲמָה - بنت -

אדם: הבל

שֵׁת

אֱנוֹשׁ

שֵׁת אֱנוֹשׁ

קֵינָן

מַהֲלַלְאֵל

יָרֶד

חֲנוֹךְ

מְתוּשָׁאֵל

לָמֶךְ

נֹחַ

נֹחַ ________ שֵׁם

________ חָם

________ יֶפֶת

التكوين 32-10.XI

שֵׁם___אַרְפַּכְשַׁד___שֶׁלַח___עֵבֶר___פֶּלֶג___רְעוּ___שְׂרוּג
נָחוֹר_____תָּרַח
אַבְרָם _____ **שָׂרַי** (زوجته)
נָחוֹר ______ **מִלְכָּה**) زوجته، وبنت הרן (بنت أخيه).
הָרָן _______ לוֹט
1יִסְכָּה
1 מִלְכָּה

التكوين: 15.XVI

אַבְרָם _______________ יִשְׁמָעֵאל- من هاجر-

التكوين: 3.XXI

אַבְרָהָם _______________ יצחק – من سارة-

التكوين: 24-20.XXII

נָחוֹר _______________ עוּץ
בּוּז
קְמוּאֵל (أبِ أرام אֲרָם)
כֶּשֶׂד
חֲזוֹ هؤلاء أبناء **מלכה**
פִּלְדָּשׁ
יִדְלָף
בְּתוּאֵל____רִבְקָה
טֶבַח
גַּחַם
תַּחַשׁ هؤلاء أبناء خليلته **רְאוּמָה**
מַעֲכָה

التكوين: 4-1.XXV

אברהם تزوج مرة أخرى من קְטוּרָה فأنجبت:

זִמְרָן
יָקְשָׁן
מְדָן
מִדְיָן
יִשְׁבָּק
שׁוּחַ(83).

יקשן ______________ שְׁבָא
דְּדָן

דדן ______________ אַשּׁוּרִם
לְטוּשִׁים
לְאֻמִּים

מדין ______________ עֵיפָה
עֵפֶר
חֲנֹךְ
אֲבִידָע
אֶלְדָּעָה(84)

التكوين: 16-12.XXV

יִשְׁמָעֵאל ______________ נְבָיֹת
קֵדָר
אַדְבְּאֵל
מִבְשָׂם
מִשְׁמָע
דוּמָה
מַשָּׂא

חֲ.דַד
תֵּ.יְמָא
יְטוּר
נָפִישׁ
קֵ.דְמָה(85)

التكوين 32.XXIX

יַעֲקֹ ב ______________ רְאוּבֵן
שִׁמְעוֹן
לֵוִי
יְהוּדָההؤلاء أبناءه من **לֵאָה**
יִשָּׂשכָר
זְבֻלוּן
דִּינָה
דָּן
נַפְתָּלִי - أبناء يعقوب من الخادمة **בלהה**-
גָּד
אָשֵׁר - أبناء يعقوب من الخادمة **זלפה**-
יוֹ סֵ.ף
בִּנְיָמִן - أبناء يعقوب من **רָחֵל**-

كما تعطي التوراة، في سفر الخروج (14-27.VI) نسب كل من موسى وهارون، نورده في الجدول الآتي:

בְּנֵ.י רְאוּבֵן - أبناء رؤوبين- ______________ חֲנוֹךְ
פַּלּוּא
חֶצְרוֹן
כַּרְמִי
בְּנֵי שִׁמְעוֹן ______________ יְמוּאֵל

יָמִין
אֹהַד
יָכִין
צֹחַר
שָׁאוּל(86)
בְּנֵי לֵוִי_________ גֵּרְשׁוֹן أبناءه – לִבְנִי _ שִׁמְעִי –
קְהָת – עַמְרָם_ יִצְהָר_חֶבְרוֹן–
מְרָרִי – מַחְלִי _ מוּשִׁי –
עַמְרָם تزوج من يوكابد-عمَّتُه-_________אַהֲרֹן
מֹשֶׁה
יִצְהָר_________________קֹרַח
נֶפֶג
זִכְרִי
עֻזִּיאֵל_________________מִישָׁאֵל
אֶלְצָפָן
סִתְרִי
אַהֲרֹן (تزوج من אֱלִישֶׁבַע بنت עַמִּינָדָב)__נָדָב
אֲבִיהוּא
אֶלְעָזָר
אִיתָמָר
בְּנֵי־קֹרַח_________________אַסִּיר
אֶלְקָנָה
אֲבִיאָסָף
אֶלְעָזָר בֶּן־אַהֲרֹן_________________פִּינְחָס
מֹשֶׁה) تزوج من צִפֹּרָה (فولت له_________גֵּרְשֹׁם
אֱלִיעֶזֶר(87)

3 ـ أسماء الحيوانات وترجمتها إلى اللغة العربية

لا تعطي التوراة تصنيفا دقيقا ومحكما لكل الأسماء التي تذكرها، سواء تعلق الأمر بأسماء الأشخاص -أسماء الأعلام- أو تعلق الأمر بأسماء الحيوانات أوالنباتات أو الأماكن الجغرافية.

وإذا ما حاولنا إيجاد المعايير المعتمدة من قبل التوراة في تصنيف هذه الأسماء، فإنها معايير لا تخرج عن نطاق الدين والمعتقد. وهكذا، وإنطلاقا من الآيات الأولى من سفر التكوين، تعطي التوراة تصنيفا ثلاثيا لكل أسماء الحيوانات التي ستذكرها عبر مختلف الأسفار المكونة لها:

أ ـ الحيوانات التي تعيش في الماء.

ب ـ الحيوانات التي تعيش في الهواء.

ج ـ الحيوانات التي تعيش على الأرض.

تقول التوراة:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים יִשְׁרְצוּ הַמַּיִם שֶׁרֶץ נֶפֶשׁ חַיָּה וְעוֹף יְעוֹפֵף עַל־הָאָרֶץ עַל־פְּנֵי רְקִיעַ הַשָּׁמָיִם׃ וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת־הַתַּנִּינִם הַגְּדֹלִים וְאֵת־כָּל־נֶפֶשׁ] הַחַיָּה הָרֹמֶשֶׂת אֲשֶׁר שָׁרְצוּ הַמַּיִם לְמִינֵהֶם וְאֵת כָּל־עוֹף כָּנָף לְמִינֵהוּ וַיַּרְא אֱלֹהִים כִּי־טוֹב׃ וַיְבָרֶךְ אֹתָם אֱלֹהִים לֵאמֹר פְּרוּ וּרְבוּ וּמִלְאוּ אֶת־הַמַּיִם בַּיַּמִּים וְהָעוֹף יִרֶב בָּאָרֶץ׃

وقال الله : لتعج المياه عجّا من ذوات أنفس حية ولتكن طيور تطير فوق الأرض على وجه جلد السماء. فخلق الله الحيتان العظام وكل متحرك من كل ذي نفس حية عجت به المياه بحسب أصنافه، وكل طائر ذي جناح بحسب أصنافه. ورأى الله أن ذلك حسن. وباركها الله قائلا : انمي واكثري واملإي المياه في البحار ولتكثر الطيور على الأرض(88).

كما نجد في التوراة تصنيفا آخر يرتكز بالأساس على ما يحل لليهودي أكله من الحيوانات، وما يحرم عليه أكله. وهوالتصنيف الذي اعتمده سفر التثنية(89).

أ - الحيوانات البحرية

تطلق التوراة هذه التسمية على كل الحيوانات التي تعيش بالمياه، أي تلك التي تطلق عليها **רמשׂ המים**:**וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת־הַתַּנִּינִם הַגְּדֹלִים וְאֵת כָּל־נֶפֶשׁ הַחַיָּה הָרֹמֶשֶׂת אֲשֶׁר שָׁרְצוּ הַמַּיִם..**

فخلق الله الحيتان العظام وكل متحرك من كل ذي نفس حية عجّت به المياه..(90).

ويعطي سفر الأحبار تصنيفا لهذا الصنف من الحيوان، الذي أباح أكله لبني إسرائيل:

אֶת־זֶה תֹּאכְלוּ מִכֹּל אֲשֶׁר בַּמָּיִם כֹּל אֲשֶׁר־לוֹ סְנַפִּיר וְקַשְׂקֶשֶׂת בַּמַּיִם בַּיַּמִּים וּבַנְּחָלִים אֹתָם תֹּאכֵלוּ׃וְכֹל אֲשֶׁר אֵין־לוֹ סְנַפִּיר וְקַשְׂקֶשֶׂת בַּיַּמִּים וּבַנְּחָלִים מִכֹּל שֶׁרֶץ הַמַּיִם וּמִכֹּל נֶפֶשׁ הַחַיָּה אֲשֶׁר בַּמָּיִם שֶׁקֶץ הֵם לָכֶם׃ וְשֶׁקֶץ יִהְיוּ לָכֶם מִבְּשָׂרָם לֹא תֹאכֵלוּ וְאֶת־נִבְלָתָם תְּשַׁקֵּצוּ׃כֹּל אֲשֶׁר אֵין־לוֹ סְנַפִּיר וְקַשְׂקֶשֶׂת בַּמַּיִם שֶׁקֶץ הוּא לָכֶם׃

وهذا ما تأكلونه من كل ما في الماء: كل ما له زعانف وحراشف مما في الماء، أي في البحار والأنهار، فإياه تأكلون. وكل ما ليس له زعانف وحراشف مما في البحار والأنهار، من كل ما تعج به المياه وجميع الحيوانات التي فيها، فهي قبيحة لكم. فليكن،فلتكن لكم قبيحة، فمن لحمه لا تأكلوا وجيفه تستقبحون. كل ما ليست له زعانف وحراشف مما في الماء، فهو قبيحة لكم(91).

ب - الحيوانات التي تعيش في الهواء

وهي الحيوانات الطائرة، الطيور التي تسميهم التوراة **עוף**:

..וְעוֹף יְעוֹפֵף עַל-הָאָרֶץ עַל־פְּנֵי רְקִיעַ הַשָּׁמָיִם.

..ولتكن طيور تطير فوق الأرض على وجه جلد السماء(92)، وكذلك كل ما له أجنحة، غير الطيور، يدخل ضمن هذا الصنف من

الحيوانات، التي يحدد سفر الأحبار الحلال منها والحرام(93). إلا أن التسمية **עוֹף** - الطيور - لم تكن دائما هي المستعملة، بل نجد في التوراة تسمية أخرى تدل على الطير. فالكلمة **צִפּוֹר**:**וְכָל־ הָעוֹף לְמִינֵהוּ כֹּל צִפּוֹר כָּל־כָּנָף** وجميع الطيور بأصنافها من كل طائر وكل ذي جناح.

ج - الحيوانات البرية

يضم هذا الصنف من الحيوانات، حسب ما جاء في التوراة، كل الحيوانات التي تعيش على وجه اليابسة، من حيوانات داجنة، التي تطلق عليها التوراة تسمية عامة : **בְּהֵמָה** أي كل البهائم أو القطعان، والحيوانات المتوحشة التي تسميها بـ **חַיַּת הָאָרֶץ** وكل الحيوانات التي تنعتها بـ **רֶמֶשׂ הָאֲדָמָה**:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים תּוֹצֵא הָאָרֶץ נֶפֶשׁ חַיָּה לְמִינָהּ בְּהֵמָה וָרֶמֶשׂ(94) וְחַיְתוֹ־אֶרֶץ לְמִינָהּ וַיְהִי־כֵן.

وقال الله : لتخرج الأرض ذوات أنفس حية بحسب أصنافها: بهائم ووحوش أرض بحسب أصنافها. فكان كذلك(95).

وتقسم التوراة القطعان إلى قسمين:

1 - القطعان الصغيرة، أوما تسميه **ببهيمة** ويضم كل من المعز والغنم.

2 - القطعان الكبيرة، والتي تسميه بـ **בָּקָר** أي الأبقار بجميع أصنافها.

أما التصنيف الديني فهوالذي يصنف كل هذه الحيوانات، إلى حيوانات أحلت الشريعة اليهودية أكلها أ أخرى حرمتها على بني إسرائيل. إلا أن هذا التحريم الذي تتحدث عنه التوراة، لا نجد له، في بعض الأحيان ما يبرره . فقد يكون هذا التحريم مجرد علاقة هذا الحيوان أوذاك

بالجن أوالشيطان أوله علاقة ببعض الأفعال الشريرة، أوأن حيوان ما كان يأكله أقوام غير اليهود، فخالفوهم في ذلك(96).

وتبقى الحيوانات البرية، حسب التوراة، من أقرب الحيوانات إلى الإنسان، لكونها خُلقت في اليوم الذي خلق الله فيه الإنسان(97). كما أنها خُلقت من أجل خدمة هذا الإنسان:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ וְיִרְדּוּ בִדְגַת הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם וּבַבְּהֵמָה וּבְכָל־הָאָרֶץ וּבְכָל־הָרֶמֶשׂ עַל־הָאָרֶץ׃וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת־הָאָדָם בְּצַלְמוֹ בְּצֶלֶם אֱלֹהִים בָּרָא אֹתוֹ זָכָר וּנְקֵבָה בָּרָא אֹתָם׃וַיְבָרֶךְ אֹתָם אֱלֹהִים וַיֹּאמֶר לָהֶם אֱלֹהִים פְּרוּ וּרְבוּ וּמִלְאוּ אֶת־הָאָרֶץ וְכִבְשֻׁהָ וּרְדוּ בִּדְגַת הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם וּבְכָל־חַיָּה הָרֹמֶשֶׂת עַל־הָאָרֶץ.

وقال الله : لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا وليتسلط على أسماك البحر وطيور السماء والبهائم وجميع وحوش الأرض وجميع الحيوانات التي تدب على الأرض. فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم.وباركهم الله وقال لهم: انموا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على أسماك البحر وطيور السماء وكل حيوان يدب على الأرض(98).

وإذا كان الإنسان قد كلف بإعطاء تسمية لهذه الحيوانات، فإن له عليها سلطة واسعة، كما يتضح ذلك من خلال هذه الآيات، ومن غيرها من الآيات الأخرى، التي تركز على العداوة، أيضا، بين الإنسان وبعض أصناف الحيوانات كالحية مثلا(99).أوكما جاء في الآية الثانية من الإصحاح التاسع من سفر التكوين:

וּמוֹרַאֲכֶם וְחִתְּכֶם יִהְיֶה עַל כָּל־חַיַּת הָאָרֶץ וְעַל כָּל־עוֹף הַשָּׁמָיִם בְּכֹל אֲשֶׁר תִּרְמֹשׂ הָאֲדָמָה וּבְכָל־דְּגֵי הַיָּם בְּיֶדְכֶם נִתָּנוּ.

وخوفكم وذعركم يكونان على جميع وحوش الأرض وجميع طيور السماء وكل ما يدب على الأرض وأسماك البحر، فإنها مسلّمة إلى أيديكم(101).

إلا أنه - الإنسان - كلف،أيضا، بحماية هذه الحيوانات(101)، وسُمح له بتقديمها كقربان يتقرب بها إلى الأله، وكتكفير عن ذنب أوخطيئة ارتكبها، في حق الله وفي حق الإنسان أيضا(102). كما يمكن لهذه الحيوانات أن تُستعمل كأداة تأديبية لكل من سولت له نفسه الخروج عن دين الله وعدم اتباع شريعته:

וְהִשְׁלַחְתִּי בָכֶם אֶת־חַיַּת הַשָּׂדֶה וְשִׁכְּלָה אֶתְכֶם וְהִכְרִיתָה אֶת־בְּהֶמְתְּכֶם וְהִ מְעִיטָה אֶתְכֶם וְנָשַׁמּוּ דַּרְכֵיכֶם.

وأطلقت عليكم وحش البرية، فتثكلكم وتُهلك بهائمكم وتقللكم، فتُقْفِر طُرُقكم (103).

أضف إلى هذا أن أسماء بعض الحيوانات كانت تطلق على بني الإنسان. وهكذا نجد من كان يسمى بالغزال أو النحلة أو الحمامة أو النعجة أو الحمار.

أما ترجمة أسماء هذه الحيوانات إلى اللغة العربية، فغالبا ما كان المترجم يستعمل الأسماء العربية المتداولة .

وهكذا نجد سعديا، مثلا، يستعمل إسم البهائم ليدل به على كل الحيوانات البرية، كما فعلت التوراة، ويستعمل كلمة بقر ويعني بها ما تعنيه الكلمة التوراتية **בקר** أو القطعان الكبيرة، أما الكلمتان : الغنم والماشية يستعملهما سعديا كترجمة للكلمة العبرية **צואן**.

ولترجمة الكلمة العبرية **חית השדה** يستعمل سعديا، كما أشرنا إلى ذلك، الكلمة العربية المقابلة لها، أي وحوش الأرض أووحوش البرية. أما

الكلمات العبرية תנינים أو דגת המים فيترجمها سعديا أحيانا بسمك البحر أو التنانين، وأحيانا أخرى يستعمل العبارة : سائر النفوس الحية الدابة التي سعت من الماء. ويستعمل الكلمة العربية ليترجم بها، كما تفعل التوراة، كل أصناف الطيور. أما الحشرات التي تدرجها التوراة، أحيانا، ضمن الطيور، فيسميها سعديا بالدبيب.

ولم يكتف سعديا، في بعض الأحيان، بالمقابل العربي الوحيد للإسم العبري، بل نجده يستعمل أكثر من مقابل. فالإسم גמל مثلا، أحيانا يترجمه بالجمل، وأحيانا أخرى بالناقة. علما أن اللغة العربية تميز بين الإسمين(1).

كما يستعمل الكلمتين : حيوان ووحش ليترجم بهما الكلمة العبرية : חית. أما الكلمة العبرية חית הארץ فيترجمها أحيانا بوحش الأرض، وأحيانا أخرى بما دبَّ على الأرض. ويعطي لكلمة צואן أربع مقابلات: الماشية والغنم والضان والقطعان أو قطعان الغنم، كما يعطي أربع مقابلات، أيضا، لكلمة שה وهي : شاة وكبش ومعز وحمل، دون أن يميز لا بين صنف هذه الحيوانات ولا بين جنسها.

إلا أن ما يثير إنتباه القارىء لترجمة أسماء هذه الحيوانات، هـو الترجمة التي ترجم بها إسم الحمار. فعندما أراد سعديا ترجمة إسم יששכר أحد أبناء يعقوب من ليئا، ترجمه بـ يسّخار جسم منفرد، وليس كما تقول التوراة: יִשָּׂשכָר חֲמֹר أي : يسّخار حمار.

أضف إلى ذلك أن سعديا في ترجمته للآية 24 من الإصحاح 36 من سفر التكوين، يذكر إسم بغال، في حين تذكر الآية التوراتية العبرية إسم חֲמֹרִים جمع חמור، أي الحمير وليس البغال كما ترجم سعديا.

وهذه قائمة بأسماء الحيوانات التي وردت في التوراة - الأسفار الخمسة الأولى - نعطيها مرتبة حسب ظهورها في هذه الأسفار:

أسماء الحيوانات التوراتية

העברית	العربية سعديا	غيره	المرجع
עוֹף	طير	طيرو	التكوين 20.I
הַתַּנִּינִם	التنانين العظام	الحيتان	التكوين 21.I
בְּהֵמָה	بهايم	بهائم	التكوين 24.I
רֶמֶשׂ	دبيبا دابة	حيوانات	التكوين 24.I
חַיְתוֹ־אֶרֶץ	وحش الأرض وحوش الأرض		التكوين 24.I
בִּדְגַת־הַיָּם	سمك البحر أسماك البحر		التكوين 26.I
הַנָּחָשׁ	الثعبان	الحية	التكوين 1.III
עֹרֵב	الغراب الغراب		التكوين 7.VIII
הַיּוֹנָה	الحمامة	الحمامة	التكوين 8.VIII
צֹאן	غنم		التكوين 16.XII
בָּקָר	بقر		التكوين 16.XII
חֲמֹרִים	حمير	حمير	التكوين 16.XII
גְּמַלִּים	جمال	جمال	التكوين 16.XII
מִקְנֶה	الماشية	الماشية	التكوين 2.XIII
עֶגְלָה	عجلا عجلة		التكوين 9.XV
עֵז	عنز	عنزة	التكوين 9.XV
אַיִל	كبشا كبش		التكوين 9.XV
תֹּר	شفنينا	يمامة	التكوين 9.XV

גּוֹזָל	فرخ جوزل	حمام	التكوين 9.XV
עַיִט	الجارح الجوارح		التكوين 11.XV
כִּבְשׂ ת	نعاج	نعجة	التكوين 28.XXI
שֶׂה	الحمل		التكوين 7.XXII
גְּדִי	جدى جدي		التكوين 9.XXVII
שֶׂה־נָקֹד	معز	الضأن	التكوين 32.XXX
עַתֻּד	التيس		التكوين 12.XXXI
גָּמָל	ناقة	ناقة	التكوين: 16.XXXII
פָּרִים	ثيران	ثيران	التكوين: 16.XXXII
אֲתֹ ן	أتانا	حمارة	التكوين: 16.XXXII
עֲיָר	جحش جحش		التكوين: 16.XXXII
גָּמָל	الجمل، الجمل		الأحبار: 4.XI
שָׁפָן	الوبر الوبر		الأحبار: 5.XI
אַרְנֶבֶת	الأرنب(1)		الأحبار: 6.XI
הַחֲזִיר	الخنزير الخنزير		الأحبار: 7.XI
הַנֶּשֶׁר	النسر العُقاب		الأحبار: 13.XI
הַפֶּרֶס	العقاب العظام؟	كاسر	الأحبار: 13.XI
הָעָזְנִיָּה	العنقا الصقر	ء	الأحبار: 13.XI

הַדָּאָה	الحدأة	الحدأة	الأحبار 14.XI
הַדָּאָה	الصدى الحدأةالصفراء		الأحبار: 14.XI
בַּת־הַיַּעֲנָה	النعام	النعامة	الأحبار: 16.XI
הַתַּחְמָס	الخطاف الخبل		الأحبار: 16.XI
הַשָּׁחַף	الساف الماء	زُمَّج	الأحبار: 16.XI
הַנֵּץ	الباز الباشق		الأحبار: 16.XI
הַכּוֹס	البوم البومة		الأحبار: 17.XI
הַשָּׁלָךְ	االزمج	الغاقة	الأحبار: 17.XI
הַיַּנְשׁוּף	الباشق الصَّمْعاء	البومة	الأحبار: 17.XI
הָעֲטַלֵּף	الخفاش الخفاش		الأحبار: 19.XI
הָאַרְבֶּה	الجراد	الجراد	الأحبار: 22.XI
הַסָּלְעָם	الدبا الدَّبي		الأحبار: 22.XI
הַחַרְגֹּל	الحرجل، الحرجوان		الأحبار: 22.XI
הֶחָגָב	الجندب الجُندب		الأحبار: 22.XI
הַחֹלֶד	الخلد الخُلد		الأحبار: 29.XI
הָעַכְבָּר	الفأرة		الأحبار: 29.XI
הַצָּב	الضَّب		الأحبار: 29.XI

		العظاية	
الأحبار: 30.XI	سام	الورلة أَبْرَص	הָאֲנָקָה
الأحبار: 30.XI	ون	الحرذ السلحفاة	הַכֹּחַ
الأحبار: 30.XI		العظاة السمندل	הַלְּטָאָה
الأحبار: 30.XI		الحرباء الحريش	הַחֹמֶט
الأحبار: 30.XI	(106) أبرص	سام الحرباء	הַתִּנְשָׁמֶת
التثنية: 5.XIV	الأيل	الأيل	אַיָּל
التثنية: 5.XIV		الظبى الظبى	צְבִי
التثنية: 5.XIV		اليحمور اليحمور	יַחְמוּר
التثنية: 5.XIV		الوعل الوعل	אַקּוֹ
التثنية: 5.XIV		الأريو الرئم	דִּישֹׁן
التثنية: 5.XIV	الثَيْتَل	التيثل	תְּאוֹ
التثنية: 5.XIV	المعز البري	الزرافة	זֶמֶר
الأحبار: 19.XI		الخفاش الخفاش	הָעֲטַלֵּף

هوامش الفصل الثالث

1 - سنعود للحديث عن هاتين المقدمتين لاحقا.

2 - المخطوط 5، ص. 1

3 - المخطوط 6، ص. 1

4 - المخطوط 6، ص. 1

5 - المخطوط 6، ص. 1

6 - المخطوط 5، ص.6

7 - المخطوط 6، ص.3

8 - التكوين: 27: I

9 - المخطوط6،ص.3

10 - المخطوط 5، ص.7 والمخطوط6، ص.4

11 - التكوين : 8: II

12 - المخطوط5 ، ص.9 والمخطوط6، ص.5

13 - التكوين:26-25: IV .ترجم المخطوطان هذه الآيات : ونال آدم زوجته فولدت ابنا ودعى (ودعا في المخطوط6) اسمه شت إذ جعل الله لي خلفا عوض هابيل إذ قتله قايين. ولشت أيضا ولد ابن ودعا اسمه أنوش حينئذ ابتدئ للندا باسم الله.

14 - في المخطوط 5 : أول داع يدعوالناس إلى دين التوحيد دين الله. فزاد، هنا، على المخطوط 6 عبارة : دين التوحيد. وعي عبارة غير موجودة لا بالنص العبري ولا بالنص اليوناني.

15 - المخطوط5،ص.15 والمخطوط6،ص.12

16 - التكوين 3: VI . ترجمت هذه الآية من طرف المخطوطين: وقال الله لا ينغمد قصدي في الناس أبدا...(المخطوط 6)، وقال الله لا ينغمد فيضي في الناس أبدا (المخطوط5).

17 - وردت في المخطوط 5 كلمة صحبتها مسبوقة بكلمة طول، أي : والانغماد طول صخبتها...

18 - عوض هذا المثال، يعطي المخطوط مثالا آخر: وكذلك قوله: إذ يدين الله قومه وعن عبيده يصفح.

19 - هذا الكلام غير موجود بالمخطوط5

20 - المخطوط5،ص. 18 والمخطوط6، ص.16

21 - إذا كان المخطوطان يشيران هنا إلى السورة، وهو ما يقابل الإصحاح في المفهوم التوراتي العبري، فلأن هذه الآية التوراتية جاءت عند السامريين في مطلع هذا الإصحاح. أي أن هذه الآية التي نجدها في التوراة العبرية ضمن الإصحاح السابع، صنفها هؤلاء تصنيفا غير التصنيف العبري.

22 - المخطوط5، ص.20 والمخطوط6، ص.21

23 - التكوين21: VIII: ترجمت هذه الآية من طرف المخطوطين : وأرضى الله رائحة الرضى وقال الله لخصيصه (لخاصيه في المخطوط5) لا أعاود أيضا لاسخاف الأرض بسبب الناس. إن ضمير قلب الإنسان سوء (السوء، في المخطوط5) ولا أعاود أيضا إلى هلاك كل حي.

24 - المخطوط 5، ص.23 والمخطوط6 ـ ص.26.

25 - التكوين : XI

26 - المخطوط5، ص.28 والمخطوط6، ص.32.

27 - التكوين : .2.XVII

28 - Flavius Joseph : Les juifs : Histoire ancienne des juifs; guerre des juifs contre les Romains. Autobiographie 66-70 Ap.J.C. traduit par : **Arnauld d'Andilly**, Paris, Lidis 1982, pp.363-364.

29 - Marguerite Harl : La Bible d'Alexandrie LXX. Genèse. Paris, Cerf 1986, p.8.

من المحتمل أن اللغة العبرية القديمة لم تكن لغة التواصل اليومي، حتى وإن حاول الحاخامات المحافظة عليها، لقد استطاعت اللغة الآرامية من بسط نفوذها في فلسطين، أما يهود الإسكندرية فكانوا يستعملون اللغة اليونانية.

30 - André Marie Gerard : Dictionnaire de la Bible Paris, Robert Laffont, 1989. p.1265

وهو نفس الرأي الذي يعبر عنه المعجم الموسوعي اليهودية، أنظر ص1045. بدأ العمل في هذا الكتاب، الذي كان موجها بالأساس إلى يهود الشتات الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية ولا يفهمون اللغة العبرية في القرن الثالث ق.م. وكمل في القرن الثاني الميلادي.

31 - يعتقد Paul de La garde أن جزءا من السبعينية تُرجم انطلاقا من الترجوم.أنظر:
L'Abbé Paulin : Introduction à la critique générale de l'ancien Testament. Paris, 1886-1887.pp 47-50.

I - رغم ما وُصفت به الترجمة السبعينية من الدقة والوفاء للنص الأصلي، فإنها، في نظرنا تختلف عن النص العبري في كثير من الأمور، قد تكون أحيانا جوهرية.

وسنعود إلى هذه المسألة لاحقا، عندما نقارن بين النص العبري والنص اليوناني، إنطلاقا من ترجمة عربية للتوراة اعتمدت بالأساس الترجمة السبعينية، وهو المخطوط رقم 12 من الخزانة الوطنية بباريس.

2 - ....

3 - ....

4 - لقد فرضت الظروف التاريخية، منذ القرن السابع، على يهودية الشرق وعلى كل من يهودية سوريا وميزوبوتاميا وإيران ومصر، في انتظار شمال إفريقيا والجزيرة الإيبيرية، أن تعيش في تواصل وتلاقح مع الحضارة الإسلامية التي كانت متشبعة بروح ديانة جديدة، الإسلام، ومحركة بواسطة اللغة العربية، هذه الأخيرة التي فرضت سيطرتها على جل اللهجات الآرامية لعدة قرون.

5 - ....

6 - ....

7 - من حق علماء اليهود أن يأسفوا على ضرورة استعمال اللغة أجنبية لتفسير التوراة المدونة وشرح الشريعة الشفوية لأتباعهم، خاصة إذا كانت هذه اللغة لغة ديانة جديدة.

8 - ....

40 - براهيم بن عزرا : شرح التوراة. التكوين 1.II

وكذلك M. Ventura : La philosophie de Saadia. P .19

أنظر كذلك : أحمد شحلان : ابن رشد والفكر العبري الوسيط. فعل القفافة العربية الإسلامية في الفكر العبري اليهودي. المطبعة والوراقة الوطنية ـ مراكش 1998، الجزء الأول، ص ص. 33-35.

41 - H.Zafrani et A. Caquot : La version arabe de Saadia "l'Ecclésiaste et son commentaire" Le livre de l'Ascèse". Paris, Maisonneuve et Larose, 1989. p . 123.

أنظر كذلك : H . MALTER : Saadia Gaon : His life and works, Philadelphia, The jewish publication society of America (J.B.S.A) 1942. p. 142.

وكذلك Aabiza Driss : Etude des problèmes relatifs à la traduction arabe de la Bible : Genèse. Thèse de doctotat. Paris Sorbonne nouvelle 1991.p.48.

كما يعتقد M.Ventura أن سعديا كتب ترجمته باللغة العربية وبالخط العربي، وأن بعض الكتبة نقلوها إلى الخط العبري. أنظر : M. Ventura

فهي لغة لا هي بالفصحى ولا هي بالعامية، بل أدبية بطبيعتها هي لغة غالبا ما

كانت تحاول مسايرة النص التوراتي وذلك عن طريق استعمال المعجم العربي الأقرب إلى المعجم العبري، كما أنها في نفس الوقت لغة تحاول التقرب من العربية الفصحى.

42 - La Philosophie de Saadia. p. 20 نفسه.

43 - لقد كان الهدف الذي كان يسعى إليه إبن قريش من وراء كتابة هذه الرسالة، هوحث يهود المغرب على تعلم اللغة العبرية والآرامية، بعدما لاحظ بعد بني جلدته عن هاتين اللغتين، يقول :"أما بعد فإني رأيتكم قطعتم عادة الترجمة بالسرياني على التورية من كنائسكم وأطعتم على الرفض به جهالكم المدعين بأنهم عنه مستغنون، وبجميع لغته العبرانية دونه عارفون، حتى إنه لقد ذكروا لي منكم، أنهم ما قرأوا قط ترجوم الخُمَسْ ولا النبيئيم) الأنبياء (فرأيت عند ذلك أن أؤلف الكتاب لأهل الفطن وذوي الألباب، فيعلموا أن جميع لَشُون) لسان ـ لغة (قُدش) المقدس (الحاصل في المقْرا ـ التوراة ـ قد انتشرت فيه ألفاظ سريانية، واختلطت بلغة عربية، وتشددت فيه حروف عجمية وبربرية ولا سيما العربية خاصة.فإن فيها كثيرا من غريب ألفاظها وجدناه عبرانيا محضا، حتى لا يكون بين العبراني والعربي في ذلك من الإختلاف إلا ما بين إبتدال الصاد والضاد والجيمل والجيم والطيت والظاء والعين والغين والحاء والخاء والري والدال ... وإنما كانت العلة في هذا التشابه والسبب في هذا الإمتزنج) المزج (قرب المجاورة في البلاد والمقاربة في النسب...

أنظر الرسالة : تحقيق J.J.L. BARGES ed. Maisonneuve 1857 p 1

76 - الجاحظ : الحيوان .ج I ص. 75-76

45- Ernest Renan : Etude d'histoire religieuse. Paris, Gallimard 1992. p. 431

46 - سمى سعديا كؤون ترجمته هاته بالتفسير.

47 - سعديا كؤون : الأمانات والإعتقادات . ص 69

48- Silvester de Sacy : Chrestomatie Arabe. 2eme. edition. Imp .Royale 1826 .p. 357.

49- **Grat :** Histoire des Juifs . Traduit de l'Allemand par : Moïse Bloch. Paris, Lib : Durlacher 1893, p.2

50 - أنظر : M. Ventura. La philosophie de Saadia Gaon . p. 18

لقد ساعدت هذه الترجمة على تعبيد الطريق أما حقبة جديدة من التريخ الحضارة بصفة عامة والحضارة اليهودية بصفة خاصة. كما أن الترجمة السبعينية ـ اليونانية ـ عملت على أداء نفس المهمة، إذ عملت على تقريب الفكر اليوناني من الفكر اليهودي، وهي العملية التي ساعدت على ظهور الهلينية، التي كانت وراء ظهور المسيحية، أضف إلى ذلك أن نفس الوظيفة

ستأديها الترجمة الألمانية التي وضعهاماندلسون والتي كانت من بين العوامل التي ساعت على إبقراز عهد أدبي جديد لليهودية، وهذا ما ستقوم به الترجمة العربية التي وضعها سعديا، التي مهدت الطريق أمام الفترة الذهبية الإسبانية العربية، التي لعب فيها اليهود دور الوساطة بين الشرق والغرب، والذين أبدعوا في مختلف ميادين العلم والمعرفة في القرون الوسطى.

51- H . Malter : Saadia his life and works . p . 142.

52 - المرجع السابق ص 306.

53- M . Ventura: La philosophie de Saadia . p . 18 , note 10

لقد انتبه علماء اليهود إلى القواعد النحوية ـ للغة العبرية ـ التي جمعها برلينر ـ وبهذا يمكن اعتبارهم النحاة الأوائل، لكن لا القرائين ولا ابن أشير ولا ابن قريش لم يضعوا نحوا للغة العبرية، بينما سعديا أخرج كتابا في هذا المحال.

54- M . Ventura: La philosophie de Saadia . p . 18 , note 10

S . Munk : Notice sur Rabbi Saadia Gaon et sa version arabe d'Isaie . Paris, Imp. DE Cosson.1838. pp 13-14

55 - يشير مونك إلى وجود كتاب يحمل نفس الإسم ليهودا بن نسيم بن مالكا، وُضع سنة 1365. أنظر. Notice. p. 10, note 1.

56 - أبو الوليد مروان بن جناح : كتاب اللمع، المقدمة.

57 - سنعتمد هنا على الترجمة - النسخة - التي نشرها Joseph Derenbourg سنة 1900

58 - ....

59 - إرميا. 16.XV. لا يحيل سعديا على الآية التوراتية ولا ترجمتها، بل يشير إليها فقط، بوضعها، بين قوسين، رقم الإصحاح ورقم الآية. وهذا في الكتاب كله.

60 - هوشع 12.VIII

61 - أيوب 31.XV

62 - نفسه . ص . 3-4

63 - للوقوف على هذه الكتب وغيرها، يمكن الرجوع إلى:

Henry Malter : Saadia Gaon, his life and works. pp. 139-309

64 - سعديا كؤون : الترجمة العربية للتوراة، نشر وتحقيق.

J. DERENBOURG, Paris, Ernest Leroux, Editeur (librairie de la société Asiatique de l'école deslangues orientales vivantes) 1893. p 4.

65- Silvester de Sacy : Mémoires de littérature, tirés des registres de l'Academie Royale des inscriptions et des belles lettres. Depuis M.DCC LXXXIVjusqu'à l'an M.DCCXCIII inclus.Tome 49; Paris, impremerie imperiale M.DCCCVIII. p.1-2.

لا أحد يجهل أن للسامريين نسخة قديمة من أسفار موسى مكتوبة بلغتهم الأصلية لكن بحروف غير تلك التي يستعملها اليهود. إضافة إلى هذه النسخة العبرية، التي تختلف في كثير من المواضع عن النسخة اليهودية والتي نشرت أول مرة بالموسعة الباريسية المتعددة اللغات، ثم بعدها في الموسوعة تابريطانية ـ اللوندونية ـ، توجد بملكية السامريين نسخة أخرى لنفس الأسفار مكتوبة بلهجة خاصة قريبة جدا من الكلدانية والسريانية، لكنها تختلف عنهما في كثير من الصيغ النحوية وفي كثير من الأسماء التي تختلف معانيها في اللغتين معا.

66 - نفسه ص. 2

السامريون واليهود ومختلف الطوائف المسيحية الذين كانوا تحت الحكم العربي والذين تبنوا، كالذين اعتنقوا الإسلام لغة الفاتحين ، وبهذا اصبحت جل الترجمات للأسفار المقدسة من يونانية وكلدانية وسريانية وقبطية، لا تؤدي وظيفتها التي وضعت من أجلها، لهذا كان لابد من إخراج ترجمة عربية جديدة .

67 - أنظر :

O.Odelain et R.Séguineau : Dictionnaire des noms propres de la Bible. Paris, CERF. 1988,p.x

68 - قصد الوقوف على الدلالة التاريخية لبعض أسماء الأعلام التوراتية، أنظر: أحمد شحلان: ألسماء الأعلام ودلالاتها التاريخية في التوراة.في : التاريخ واللسانيات (النص ومستويات التأويل)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة ندوات ومحاضرات رقم 20. الرباط 1992،صص. 49-66

69 - الإسم من الجذر זבל الذي يدل على : سكن أونزل، ولا يدل على الهبة والمنحة والعطاء كما يفهم من النص التوراتي. الهبة والعطاء يدل عليهما الفعل المستعمل في نفس الآية זבד. وهكذا إن كان من معنى لهذا الإسم فهو: الباعث على التساكن، وهذا ما ذهب إليه الأستاذ أحمد شحلان، ونحن متفقون معه. أنظر: أحمد شحلان: الأسماء الأعلام التوراتية.ص. 62

70 - التكوين : 26.XXV

71 - التكوين : 18.XXXV

72 - الخروج : 10.II

73 - التكوين : 30.XXV

74 - التكوين : 25.XXV

75 - يدل هذا الفعل،أيضا، على : ذبح، نحر.

1 - التكوين : 22.XI

2 - التكوين : 22.IV

3 - التكوين : 15.XXIV
4 - التكوين : 16.XXIX
5 - التكوين : 2.XXXIV
6 - التكوين : 6.XXXVIII
7 - التكوين . 14.XLVI
8 - لم تهتم التوراة بهؤلاء الأبناء، الذين هم أبناء إبراهيم، كما اهتمت بابنه إسحق.
9 - بعد ذكر هذه الأسماء، تقول التوراة مباشرة: جميع هؤلاء هم بنوقطورة (التكوين 4.XXV).فهل ضمير الجمع(هم)يعود على الأبناء الثلاثة (يقشان، ددان ومديان)، أم أنه يعود على كل هؤلاء؟
إذا كان هذا الضمير يعود على الأبناء الثلاثة، كان من الأولى أن يأتي ذكره في الآية الثانية من نفس الإصحاح. أما إذا كان يعود على هؤلاء الأبناء كلهم، فما يمكن فهمه هوأن هؤلاء الأبناء تزوجوا من أمهم. وهذا أمر حرمته الشريعة اليهودية.
10 - تتعامل، هنا، التوراة مع أبناء إسماعيل كما سبق لها أن تعاملت مع أبناء قطورا، حيث لم توليهم نفس الإهتمام الذي أولته لنسل إسحق.
11 - لأجل التمييز بين شاؤول وغيره من أبناء شمعون، تشير التوراة إلى أن هذا الأخير هوإبن للمرأة الكنعانية : וְשָׁאוּל בֶּן־הַכְּנַעֲנִית) وشاؤول ابن الكنعانية (الخروج 15.VI.
12 - لا تشير التوراة إلى مولد الإبن الثاني لموسى - إليعـزر - ولا إلى مكان ولادته، كما فعلت مع الإبن الأول. بل تكتفي بالإشارة في الآية الرابعة من الإصحاح الثامن عشر من سفر الخروج أن يتروحي موسى خرج للقاءه وكان صحبة صفورا زوجة موسى وإبنيها الذي إسم أحدهما جرشوم والآخر إليعزر.
13 - التكوين : 22-20.I. كما نجد نفس التصنيف مشارا إليه في سفر الملوك:
وتكلم - سليمان - في النبات، من الأرز الذي على لبنان إلى الزوفي التي تنبت في الحائط. وتكلم في البهائم والطيور والزحافات والأسماك. الملوك الأول :13.V.
كما جاء في سفر التكوين: وقال اللهِ : لتخرج الأرض ذوات أنفس حية بحسب أصنافها: بهائم وحيوانات دابة ووحوش أرض بحسب أصنافها. فكان كذلك.فصنع الله وحوش الأرض بحسب أصنافها والبهائم بحسب أصنافها وجميع الحيوانات التي تدب على الأرض بحسب أصنافها. ورأى الله أن ذلك حسن. وقال الله :لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا.
التكوين : 26-24.I

ونقرأ، أيضا، في نفس السفر:وخوفكم وذعركم يكونان على جميع وحوش الأرض وجميع طيور السماء وكل ما يدب على الأرض وأسماك البحب..التكوين : 2.IX.
كما جاء في سفر حزقيال: فيرتعش من وجهي سمك البحر وطير السماء ووحش الحقول وجميع الزحافات التي تدب على الأرض ...حزقيال : 20.XXXVIII

14 - أنظر : سفر التثنية : 20-4.XIV وكذا سفر الأحبار الإصحاح الحادي عشر.

15 - التكوين : 21.I

16 - الأحبار : 12-9.XI

17 - التكوين : 20.I

18 - أنظر سفر الأحبار : 23-13.XI

19 - تجب الإشارة إلى أن التسمية בְּהֵמָה تطلقها التوراة على الأفاعي كذلك :

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֱלֹהִים אֶל־הַנָּחָשׁ כִּי עָשִׂיתָ זֹּאת אָרוּר אַתָּה מִכָּל־הַבְּהֵמָה וּמִכֹּל חַיַּת הַשָּׂדֶה..

(فقال الرب للحية : لأنك صنعت هذا، فأنت ملعونة من بين جميع البهائم وجميع وحوش الحقل). التكوين 14.III. أنظر كذلك : الأحبار 42.XI.
كما أن الكلمة רמש تطلقها التوراة على كل الحيوانات التي تسعى على الأرض. أنظر : التكوين : 20.VI و14.VII.

20 - التكوين : 24.I

21 - أنظر : التثنية : 20-3.XIVالذي فيه تصنيف للحيوانات الطاهرة والحيوانات التي حُرمت على بني إسرائيل.

22 - أنظر: التكوين: 26-24.I

23 - التكوين : 28-26.I

24 - أنظر التكوين : 15.III

25 - التكوين : 2.IX

26 - أنظر مثلا التثنية: 6.XII

27 - أنظر الأحبار: 6-1.III

28 - الأحبار:22.XXVI أنظر كذلك : الملوك الثاني : 25.XVII

29 - أنظر: إبن منظور : لسان العرب . تحقيق : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي. دار المعارف 1981. مادة:جمل . الجزء الأول. ص. 684. المادة : نوق(ناقة). الجزء السادس، ص.4581

30 - أسقط سعديا من نسخته إسم الأرنب، كما أسقط كل الآية التي ورد فيها ذكر هذا الحيوان. لكنه يذكره في : التثنية : 7.XIV

1 – لم يحترم سعديا، في هذا المكان، الترتيب الذي أعطته التوراة لهذه الحيوانات.


مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان

الترجمة العربية للتــوراة

العهــد القديم

ترجمة سعديا كؤون الفيومي

بسم الله الرحمن الرحيم

سفر التكوين

الرواية الأولى ـ لخلق العالم

I – **1** أول ما خلق الله السماء(1) والأرض **2** وكانت الأرض غامرة مستبحرة وظلام على وجه الغمر ورياح الأله تهب على وجه الماء **3** فشاء الله أن يكون نور فكان نور **4** ولما علم الله أن النور جيد فصل الله بين النور والظلام **5** وسمى الله أوقات النور نهارا وأوقات الظلام ليلا ولما مضى الليل والنهار يوم واحد.**6** شاء الله أن يكون جلد في وسط الماء ويكون فاصلا بين المائين **7** فصنع الله الجلد وفصل بين الماء الذي من دونه والماء الذي فوقه فكان كذلك **8** وسمى الله الجلد سماءا ولما مضى من الليل والنهار يوم ثان **9** شاء الله أن يجتمع الماء من تحت السماء الى موضع واحد ويظهر اليبس فكان كذلك **10** وسمى الله اليبس أرضا ومجتمع الماء بحارا لما علم أن ذلك جيد **11** وشاء الله أن تكلىء الأرض كلاءا عشبا ذا حب وشجرا ذا ثمر مخرجا لأصنافه ما غرس منه على الأرض فكان كذلك **12** وأخرجت الأرض كلاءا وعشبا ذا حب لأصنافه وشجرا مخرجا ثمار ما غرسه منه لأصنافه لما علم الله أن ذلك جيد **13** ولما مضى الليل والنهار يوم ثالث **14** شاء الله أن تكون أنوار في جلد السماء تفرز بين الليل والنهار فيكون آيات وأوقات وأياما وسنين **15** وتكون أنوارا في جلد السماء تضيىء على الأرض فكان كذلك **16** وصنع الله النيرين العظيمين النير الأكبر للإضاءة في النهار والنير الأصغر للإضاءة في الليل والكواكب **17** وجعلها الله في جلد السماء لتضيىء على الأرض **17** وللاضاءة في النهار وفي الليل ولتفرز بين النور والظلام لما علم الله أن ذلك جيد **19** ولما مضى من الليل والنهار يوم رابع **20**

شاء الله أن يسعى من الماء ساع ذونفس حية وطير يطير على الأرض قبالة جلد السماء 21 فخلق الله التنانين العظام وسائر النفوس الحية الدابة التي سعت من الماء لأصنافها وكل طير ذي جناح لأصنافه لما علم الله أن ذلك جيد 22 وبارك فيهم وقال حاكما اثمروا وأكثروا وعموا الماء الذي في البحار والطير يكثر في الأرض 23 ولما مضى من الليل والنهار يوم خامس شاء 24 الله أن تخرج الأرض نفوسا حية لأصنافها البهائم ودبيبا ووحِش الأرض فكان كذلك 25 فصنع الله وحش الأرض لأصنافه والبهائم لأصنافها وكل دبيب الأرض لأجناسه لما علم الله أن ذلك جيد 26 وقال الله نصنع إنسانا بتصويرنا(1) وتشكيلنا إياه مسلطا يستولي على سمك البحر وطير السماء والبهائم وجميع الأرض وسائر الدبيب الداب على الأرض 27 فخلق الله آدم بصورته بصورة شرفها الله مسلطا خلقه ذكرا وأنثى خلقهما 28 وبارك فيهما الله وقال لهما اثمروا واكثروا فعموا الأرض واملكوها واستولوا على سمك البحروطيرالسما ء وسائرالحيوان الداب على الأرض 29 وقال الله ها قد أعطيتكم كل عشب ذي حب على وجه جميع الأرض وكل شجر فيه ثمر ذوحب يكون لكم طعاما 31 ولجميع وحش الأرض وجميع طائر السماء وسائر ما دب على الأرض الذي فيه نفس حية الآن جميع خضر العشب جعلته ماكلا فكان كذلك لما علم الله أن جميع ما صنعه جيد جدا ولما مضى من الليل والنهار يوم سادس.

II -1 كلمت السماوات والارض وجميع جيوشهن 2 وأكمل الله في اليوم السابع خلقه الذي صنعه وعطل فيه أن يخلق شيئا من مثل خلقه 3 وبارك الله اليوم السابع وقدسه اذ عطل فيه أن يخلق شيئا من مثل خلقه الذي صنعه 4 هذا شرح نواشي السماء والأرض إذ خلقتا **الرواية الثانية لخلق العالم** في وقت صنع الله الأرض والسماء 5 وأن جميع شجر الصحراء قبل أن يكون في الأرض وجميع عشبها قبل أن ينبت لم يمطر الله عليها ولا إنسان كان ليفلح الآرض6 ولا بخار كان يصعد منها فيسقي جميع وجهها

7 وأن الله تعالى خلق آدم ترابا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة الحياة فصار آدم نفسا ناطقا و8 غرس الله جنانا في عدن شرقيا وصير هناك آدم الذي خلقه و9 أنبت الله من الأرض كل شجرة حسن منظرها وطيب مأكلها وشجرة الحياة في وسط الجنان وشجرة معرفة الخير والشر و10 وجعل نهرا يخرج من عدن ليسقي الجنان ومن ثم يفترق فيصير أربعة رؤوس 11 إسم إحداها النيل وهو محيط بجميع بلد زويلة الذي فيه الذهب و12 ذهب ذلك البلد جيد ثم اللؤلؤ وحجارة البلور 13 وإسم النهر الثاني جيحان وهو المحيط بجميع بلد الحبشة و14 وإسم النهر الثالث دجلة وهو يسير في شرقي الموصل والنهر الرابع هوالفرات 15 فأخذ الله آدم وأنزله في جنان عدن ليفلحه وليحفظه 16 وأمر الله آدم قائلا من جميع شجر الجنان جائز لك أن تأكل 17 ومن شجرة معرفة الخير والشر لا تأكل فانك في يوم أكلك منها تستحق أن تموت و18 قال الله لا خير في بقاء آدم وحده أصنع لع عونا حذاه.. 19 فحشر الله من الأرض جميع وحش الصحراء وطير السماء وأتى بها إلى آدم ليريه ما يسميها فكل ما سمى آدم من نفس حية باسم هوإسمه إلى الآن 20 فأسمى آدم أسماء لجميع البهائم وطير السماء وجميع وحش الصحراء ولم يجد آدم عونا حذاه 21 فأوقع الله سباتا على آدم ليلا يحس فنام فاستل إحدى أضلاعه وسد مكانها بلحم و22 وبنى الله الضلع التي أخذ إمراة فأتى بها إلى آدم 23 وقال آدم هذه المرة شاهدت عظما من عظامي ولحما من لحمي وينبغي ان تسمى إمرأة لأنها من إمرئي أخدت و24 لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم زوجته فيصيران كجسد واحد 25 وكانا جميعا عريانين آدم وزجته ولا يحتشمان من ذلك.

III ـ 1 والثعبان صار حكيما من جميع حيوان الصحراء الذي خلقه الله فقال للمراة ايقينا قال الله لا تأكلا من جميع شجر الجنان 2 قالت المرأة للثعبان من ثمر شجر الجنان نأكل 3 لكن من ثمر الشجرة التي في وسطه قال الله لا تأكلا منه ولا تدنوا به كيلا تموتا 4 قال لها لستما تموتان 5 إن الله

عالم أنكما في يوم أكلكما منه تنفتح عيونكما وتصيران كالملائكة عرفي الخير والشر بزيادة 6 فلما رأت المراة أن الشجرة طيبة الماكل شهية المنظر منى للعقل أخدت من ثمرها فأكلت وأعطت بعلها فأكل معها 7 فانفتحت عيونهما فعلما أنهما عريانان فخيطا من ورق التين ما صنعا منه ما ازر 8 فسمعا صوت الله مارا في الجنان برفق في حركة النهار فاستخباء آدم وزوجته من قبل صوت الله خباءا فيما بين شجر الجنان 9 فنادى الله آدم وقال له مقررا أين أنت 10 قال إني سمعت صوتك في الجنان فأيقنت إذ أنا عريان فاستخبأت 11 قال من أخبرك أنك عريان أمن الشجرة التي نهيتك عن الأكل منها أكلت 12 قال آدم المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت 13 قال الله للمرأة ماذا صنعت قالت الثعبان أغواني فأكلت 14 قال الله للثعبان إذ صنعت هذا بعلم فأنت ملعون من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء وعلى صدرك تسلك وترابا تأكل طول أيام حياتك 15 وأجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها وهويشدخ منك الرأس وأنت تلدغه في العقب 16 وقال للمرأة لأكثرن مشقتك وحملك وبمشقة تلدين الأولاد وإلى بعلك يكون قيادك وهويتسلط عليك 17 وقال لادم اذ قبلت قول زوجتك فأكلت من الشجرة التي نهيتك قائلا لا تاكل منها ملعونة الأرض بسببك بمشقة تأكل منها طول حياتك 18 وشوكا ودردرا ينبت لك وتأكل عشب الصحراء 19 بعرق وجهك تأكل الطعام إلى حين رجوعك إلى الأرض التي أخدت منها لأنك تراب وإلى التراب ترجع و20 سمى آدم زوجته حواء لأنها كانت أم كل حي ناطق و20 صنع الله لآدم وزوجته ثياب بدن وألبسهما 22 ثم قال الله هوذا آدم قد صار كواحد منا يعرف معرفه الخير والشر والآن فيجب أن يخرج من الجنان ليلا يمد يده فيأخد من شجرة الحياة أيضا ويأكل منها فيحيا إلى الدهر 23 فطرده الله من جنان عدن ليفلح الأرض التي أخد منها 24 ولما طرد آدم أسكن من شرقي جنان عدن الملايكة ولمع سيف متقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة.

قصة قاين وهابيل

IV-1 ثم إن آدم واقع حواء زوجته فحملت وولدت قاين فقالت قد رزقت رجلا من عند الله **2** ثم عادت فولدت أخاه هابيل فكان هابل راعي غنم وقاين كان يفلح الأرض **3** فلما كان بعد أيام أتى قاين من ثمر الأرض بهدية لله **4** وأتى هابيل أيضا بشيىء من بكورة غنمه ومن سمانها فقبل الله هابيل وهديته **5** وقاين وهديته لم يقبلهما فاشتد على قاين جدا وسقط وجهه حياء **6** وقال الله لقاين لم اشتد عليك ولم سقط وجهك **7**ألا إنك لوجودت قبلت وإذ لم تجود فأينما اتجهت خطاوك رابض وإليك قياده وأنت المسلط عليه بالإختيار **8** ثم قاول قاين هابل أخاه فلما كانا في الصحراء قام قاين إلى هابل أخيه فقتله **9** فقال الله لقاين مقررا أين هابل أخوك قال لا أعلم هل انا حافظ أخي **10** وقال ماذا صنعت دم أخيك صارخ إلي من الأرض **11** والآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاها وقبلت دم أخيك من بدل **12** بأن تفلح الأرض ولا تعود أن تعطيك قواها ونايعا تكون في الأرض **13** قال قايل لله تعالى أذنبني أعظم من أن يغفر **14** فإن طردتني اليوم عن وجه الأرض هل انستر من بين يديك وإن كنت نايعا ناديا في الأرض كان كل من وجدني يقتلني **15** قال الله لذلك من قتل قاين نفاد به كثيرا فجعل الله لقاين اية ليلا يقتله كل من وجده **16** وأخرج قاين من قدام الله فأقام بأرض نود شرقي عدن **17** وأوقع قاين زوجته فحملت وولدت خنوخ قرية فسماها بإسم إبنه خنوخ**18** ثم ولد لخنوخ عيراد وعيراد ولد محيايل ومحيايل أولد مثوشايل ومثوشايل أولد لامخ **19** واتخذ له لامخ زوجتين إسم إحداهما عادا والأخرى صلا **20** فولدت عادا يابال هوأول سكان الخيام ومتخذي المواشي **21** وإسم أخيه يوبال أول من حمل الطنبور والقيثار **22** وصلا أيضا ولدت توبل قاين وهوأول صيقل لجميع صنعه النحاس والحديد وكانت أخته ناعمي **23** فقال لامخ لامرأتيه ياعدا وياصلا إسمعا قولي ويا إمرأتا أنصتا مقالتي أتراني قتلت

رجلا بشجتي أوصيبا بجراحتي **24** إن كان كثيرا يقاد بقاين فبلامخ اكثر واكثر **25** وأن آدم واقع أيضا زوجته فولدت إبنا وأسمته شيتا وقالت انه قد رزقني الله نسلا آخر بدل هابل إذ قتله قاين **26** ولشيت أيضا ولد إبن وسماه أنوش حينئذ إبتدى بالدعاء بإسم الله.

V-1 هذا كتاب شرح أمار أولاد آدم الذي صنعه الله في يوم خلقه إياه بصورة الله ولما خلقهما **2** ذكرا وأنثى باركهما وسماهما آدميين في يوم خلقهما **3** فعاش آدم مائة وثلاثين سنة ثم أولد بشبهه وصورته وسماه شيتا **4**وعاش بعد ذلك ثماني مائة سنة أولد فيها بنين وبنات **5** فصار جميع عمره الذي عاشه تسع مائة سنة وثلاثين سنة ثم مات **6** ولما عاش شيت ماية وخمس سنين أولد أنوش **7** وعاش بعد ذلك ثماني ماية وسبع سنين أولد فيها بنين وبنات **8** فصار جميع عمر تسع مائة سنة وإثنتا عشر سنة ثم مات **9** ولما عاش أنوش تسعين سنة أولد فيها قينان **10** وعاش بعد ذلك ثماني مائة سنة وخمسة عشرة سنة أولد فيها بنين وبنات **11** فصار جميع عمره تسعمائة سنة وخمس سنين ثم مات **12** ولما عاش قينان سبعين سنة أولد ماهللايل **13** وعاش بعد ذلك ثماني ماية سنة واربعين سنة أولد فيها بنين وبنات **14** فصار جميع عمره تسع ماية سنة وعشر سنين ثم مات **15** ولما عاش ماهالايل خمسا وستين سنة أولد فيها يارد **16** وعاش بعد ذلك ثماني مائة سنة أولد فيها بنين وبنات **17** فصار جميع عمره ثماني مائة سنة وخمسا وتسعين سنة ثم مات **18** ولما عاش يارد اثنين وستين سنة ومائة سنة أولد فيها خنوخ **19** واش بعد ذلك ثماني مائة سنة أولد فيها بنين وبنات فصار جميع عمره تسع مائة سنة واثنين وستين سنة ثم مات **21** ولما عاش خنوخ خمسا وستين سنة أولد متوشالخ **22** وسلك خنوخ في طاعة الله بعد إيلاد متوشالخ ثلاثمائة سنة أولد فيها بنين وبنات **23** فصار جميع عمره ثلاثمائة سنة وخمسا وستين سنة **24** ولما سلك خنوخ في طاعة الله توفي وقبضه إليه **25** ولما عاش متوشالخ مائة سنة وسبعا وثمانين سنة أولد لامخ **26** وعاش

بعد ذلك سبع مائة واثنين وثمانين سنة أولد فيها بنين وبنات **27** فصار جميع عمره تسع مائة سنة وتسعا وستين سنة ثم مات **28** ولما عاش لامخ مائة واثنين وثمانين سنة أولد إبنا **29** وسماه نوحا قائلا هذا يعزينا من أعمالنا ومن مشقة أيدينا في الأرض التي لعنها الله **30** وعاش بعد ذلك خمس مائة سنة وخمسا وتسعين سنة أولد فيها بنين وبنات **31** فصار جميع عمره سبع مائة سنة وسبعين سنة ثم مات **32** ولما صار نوح إبن خمس مائة سنة أولد ساما وحاما ويافث.

VI–1 ولما ابتدأ الناس أن يكثروا على وجه الأرض وولد لهم بنات **2** رأى بنوالأشراف بنات العامة حسانا فاتخدوا لهم نساء من جميع اختاروه وأحبوه **3** فقال الله عند ذلك لا تحل روحي على هؤلاء الناس أبدا لأنهم بشريون ويكون المهل منيي لهمماية وعشرين سنة **4** وكان على الأرض جبابرة في تلك الأيام ومن بعدها لأن بني لوهيم دخلوا على بنات قاين فولدن لهم جبابرة دهريين جبابرة مذكورين.

الطوفان

5 فراى الرب أن شر الناس قد كثر على الأرض وأن هوى فكرهم وحقدهم ردى في جميع الأيام **6** فكره الله خلقه ولد آدم على الأرض وكره ما جاء من معصيتهم فقال الرب أمحق الناس الدين خلقتوا بيدهم عن جديد الأرض من الناس وحتى البهائم وحتى اهوام وطير السماء لأني كرهت خلقي كلهم فظفر نوح من الله برحمة ورأفة **9** وهؤلاء ولد نوح كان نوح رجلا برا تقيا في حقبه فأرضى نوح الله **10** فولد له ثلاث بنين سام وحام ويافث **11** وفسدت الأرض بين يدي الله امتلت إثما وفجورا **12** ولما رآها الله قد فسدت بأن أفسد كل بشري طريقه عليها **13** قال الله قد دنا أجل كل بشري بين يدي إذ امتلات الأرض من قبلهم ظلما وهانا مهلكهم منها **14** إصنع لك ثابوتا من خشب الشمشار واصنعها طبقات وقفرها من

داخل ومن خارج بالقفر **15** وهذا مقدار ما تصنعها عليه ثلاث مائة ذراع طولها وخمسون ذراعا عرضها وثلاثون ذراعا سمكها **16** واصنع لها ضياء وإلى ذراع تكملها من العلووصير لها بابا من جانبها أسافل وثواني وثوالث تصنعها **17** وهأنا آت بطوفان الماء على الأرض لإهلاك كل بشري فيه روح الحياة من تحت السماء وكل ما في الأرض يموت وأثبت عهدي معك وأدخل إلى التابوت وأنت وبنوك وزوجتك ونسوة بنيك معك **19** ومن كل حي من جميع البشر أزواجا من الكل يدخل الى التابوت لتحيا معك ذكرا وأنثى يكون **20** من الطير لأصنافها ومن البهائم لأصنافها ومن سائر دبيب الأرض لأ صنافها أزواجا من الكل تدخل إليك لتتحيا **21** وأنت فخد لك من كل طعام يؤكل وضمه إليك فيكون لك ولهم ماكلا **22** وعمل نوح بجميع ما أمره الله به.

VII–1 فقال الله لنوح أدخل أنت وجميه أهلك إلى التابوت فإني رأيتك صالحا بين يدي في هذا الجيل **2** وخد من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة الواحد وزوجته ومن البهائم التي ليست طاهرة زوجين ذكرا وأنثى **3** وخد أيضا من طير السماء سبعة سبعة ذكورا وإناثا ليحيا نسلها على وجه الأرض **4** فإنني ممطر بعد سبعة أيام على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة وامحوجميع ما يقوم مما خلقت عن وجه الأرض **5** وعمل نوح جميع ما أمره الله به **6** وكان نوح ابن ستمائة سنة حين كان ما الطوفان على الأرض **7** فدخل نوح وبنوه وزوجته ونسوة بنيه معهم إلى التابوت من قبل الطوفان**8** ومن البهائم الطاهرة ومن البهائم التي ليست بطاهرة ومن الطير وسائر الداب على الأرض **9** أزواج أزواج دخلت إلى نوح إلى التابوت ذكورا وإناث حسبما أمره الله به **10** ولما كان بعد سبعة أيام كان ما الطوفان على الأرض **11** في سنة ستمائة لعمر نوح في الشهر الثاني في اليوم السبعة عشر منه في ذلك اليوم تشققت عيون الغمر العظيم وروازن السما تفتحت **12** وأقام المطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة **13** في ذات دلك اليوم

دخل نوح وسام وحام ويافث بنوه وزوجته وثلاث نسوة بنيه معهم إليالتابوت **14** هم وجميع الوحوش لأصنافها وجميع البهائم لأصنافها وسائر الدبيب الداب على الأرض لأصنافها وجميع الطيور لأصنافها من كل طائر ذي جناح **15** ودخلت إلى نوح الى التابوت أزواجا أزواجا من كل بشري فيه روح الحياة **16** والداخلون ذكر وأنثى من كل بشري دخلوا كما أمره الله به وحجب الله دونه **17** وَلما أقام الطوفان أربعين يوما على الأرض كثر الماء فحمل التابوت وارتفع عن الأرض **18** ولما كثر الماء جدا وعظم على الأرض سارت التابوت على وجه الماء **19** ولما عظم الماء جدا جدا على الأرض تغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت السماء **20** ولما علا الماء خمسة عشرة ذراعا على الأرض وتغطت الجبال **21** توفي كل بشر داب على وجه الأرض من طائر إلى بهيمة إلى وحش وكل الناس **22** كل من نسمة الحياة في انفه من كل من في الجفاف ماتوا **23** ومحا الماء كل الناس الذين على وجه الأرض من إنسان إلى بهيمة إلى دبيب إلى طائر السماء وامحوا من الارض وتبقى نوح ومن معه فقط في التابوت **24** ولما علا الما غطى الارض مائة وخمسين يوما.

VIII–1 وراعى الله نوحا وجميع الوحش والبهائم التي معه في التابوت أجاز الله ريحا على الأرض سكن بها الماء **2** وانسدت عيون الغمر وروازن السماء واحتبس المطر من السماء **3** وتراجع الماء عن الأرض كلما مر رجع ونقص الماء بعد مائة وخمسين يوما **4** واستقر التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه على جبال قردا **5** وكان الماء كلما مر نقص إلى الشهر العاشر وفي يوم خلا منه ظهرت رؤوس الجبال **6** ولما كان بعد أربعين يوما فتح نوح كوة التابوت الذى صنعه **7** فأطلق الغراب فجعل يخرج ويرجع إلى إن يبس الماء من الأرض **8** ثم أطلق الحمامة من عنده لينظر هل خف الماء عن وجه الأرض **9** فلم تجد مستقرا لرحلها فرجعت إليه إلى التابوت إذ كان الماء على جميع وجه الأرض فمد يده فأخدها

وأدخلها إليه إلى التابوت **10** وصبر أيضا سبعة أيام وعاود إطلاقها من التابوت**11** فجات إليه الحمامة وقت عشاء وإذا ورقة زيتون مقطوعة في فيها فعلم نوح أن الماء قد خف عن الأرض و**12** وصبر أيضا سبعة أيام أخر ثم أطلقها ولم تعود إلى الرجوع إليه البتة **13** ولما كان في سنه إحدى وستماية في اليوم الأول من الشهر الأول نضب الماء عن الأرض فنزع نوح غطاء التابوت ونظر فإذا وجه الأرض قد جف **14** وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه جفت الأرض **15** وخاطب الله نوحا قايلا **16** أخرج من التابوت أنت وزوجتك وبنوك ونسوة بنيك معك **17** وجميع الوحوش التي معك ممن كل بشري من الطير والبهائم وسائر الدبيب الساعي على الأرض اخرج معك لتتوالد في الأرض ويثمر ويكثر عليها **18** فخرج نوح وبنوه وزوجته ونسوة بنيه معه وخرج من التابوت **19** جميع الوحوش والطير وساير الدبيب الداب على الأرض لتكون منها أجناس في الأرض **20** وبنى نوح مدبحا لله وأخد من بعض البهائم الطاهرة فأصعد الجميع صعايد على المذبح **21** فقبل الله القربان المرضي وقال الله لنبيه لا أعيد لعن الأرض أيضا بسبب الإنسان على أن خاطر قلب الإنسان ردي من صغره ولا أعيد قتل كل حي كما صنعت **22** وأبدا طول عمر الأرض يكون الزرع والحصاد والقر والحمى والقيظ والخريف والنهار والليل ولا تعطل.

IX- 1 وبارك الله في نوح وفي بينه وقال لهم أكثروا وأثمروا وعموا الأرض **2** وخوفكم ودعركم يكونان على جميع وحش الأرض وجميع طير السماء **3** وكل ما يدب على الأرض وسمك البحر في أيديكم مسلمة وكل دبيب طاهر حي يكون لكم مأكلا وخضر العشب أعطيتكم الكل **4** وأما اللحم فلا تأكله بدمه فإنه نفسه **5** وأما دماؤكم من أنفسكم فاطلبها بالمنع ومن كل وحش أطلبها ومن يد الإنسان أي إنسان قتل أخاه طلبته بنفسه **6** أن يكون سافك دم الإنسان بإنسان دمه يسفك لأنه يصوره الملايكة صنعه مسلطا **7** وأنتم فاثمروا وأكثروا واسعوا في الأرض وأكثروا فيها **8** ثم قال

الله لنوح ولبنيه معه قولا 9 وها أنا مثبت غهدي معكم ومع نسلكم بعدكم 10 ومع كل نفس حية التي معكم من الطير البهائم وحيوان الأرض الذي معكم كلما خرج من التابوت من جميع حيوان الأرض 11 وأثبت عهدي معكم ولا ينقطع كل بشري أيضا من ماء الطوفان ولا يكون أبدا طوفان ليهلك الأرض 12 وقال الله هده علامة العهد الذي أنا جاعله بيني وبينكم وبين كل نفس حية معكم لأجيال الدّهرّ 13 وهي قوسي التي جعلتها في الغمام فتصير علامة عهدي بيني وبين أهل الأرض 14 ويكون إذا غيمت غيما على الأرض ظهرت في الغمام 15 وذكرت عهدي الذي بيبني وبينكم وبين كل نفس حية لكل بشري ولا يصير الماء أيضا طوفانا ليهلك كل بشر 16 ويكون القوس في الغمام اطهرها دكرا لامان الدهر من الله لكل نفس حية في كل بشري على الارض17 ثم قال الله لنوح هده علامة االعهد التي أقمت بيني وبين كل بشر على الأرض 18 وكان بنونوح الخارجون من التابت ساما وحاما ويافث وكان حام يكنى أبا كنعان 19 هولاء الثلاثة بنونوح ومنهم تفرق الناس في الأرض20 وإذ ابتدا نوح بفلاحة الأرض غرس كرما 21 وشرب من الخمر وسكر وتكشف في خبائه 22 ورأى حام أبوكنعان سؤة أبيه وأخبر أخويه وهم في السوق 23 فأخد سام ويافث ثوبا وجعلاه على منكبيهنا ومضيا مستدبرين فغطيا سؤةأبيهما ووجههما مستديرة وسوءة أبيهما لم يريها 24 ولما أفاق نوح من سكره علم ما صنع به إبنه الصغير25 وقال ملعون أبوكنعان عبدا مستعبدا يكون لأخويه26 ثم قال تبارك الله إله سام ويكون أبوكنعان عبدا له27يحسن الله ليافث ويسكن أخبية سام ويكون أبوكنعان عبدا له 28 ثم عاش نوح بعد الطوفان ثلثماية سنة وخمسين سنة 29 فصار جميع عمره مائة وخمسين سنة ثم مات.

X–1 وهولاء أولاد بني نوح سام وحام ويافث وهم بنون ولدوا لهم بعد الطوفان 2 بنويافث الترك وياجوج ومهات واليونانية والصين وخرسان وفارس 3 وبنوا جومر الصقالبة وفرنجة واليرجان 4 وبنوا ياوان المصيصة

وطرسوس وقبرس وادته **5** من هولاء تفرقت جزاير الأمم في بلدانهم كل فريق بلغاتهم وعشايرهم وأسمايهم **6** وبنوا حام الحبشة ومصر وتفت وكنعان **7** وبنوا الحبشة شبا وزويلة وزغاوة والفاقووالدمس وبنوا رعما السند والهند **8** وكوش أولد نمرود وهوابتدا أن يكون جبارا في الأرض **9** وهو كانا جبارا مخيفا بين يدي الله لذلك يقال كنمرود جبلر مخيف بين يدي الله **10** وكان أول ملكه بابل والبرس وأكاد وخلني في بلد الشينور **11** ومن تلك الأرض خرج أشور فبنى نينوى وقرية الرحبة والأبلة **12** والمداين بين نينوى وبين الأيلة هي القرية العظيمة **13** ومصر أولد التيسيين والاسكندرانيين والبهنسين **14** والقزمنين والتمين والصعيديين الذين خرج منهم الفلسطيون والدمياطين **15** وكنعان أولد صيدون بكره وحيت **16** واليبوسين والأموريين والجرحشيين **17** والحيوين والعرقيين والطرابلسيين **18** والأروديين والحمصيين والحمايين وبعد ذلك تفرقت عشائر الكنعانيين **19** وكان تخم الكنعانيين من صيدا إلى تجي إلى خلوص وإلى غزة وإلى أن تجيء إلى صدوم وعمورا وأدما وصبوييم إلى لاشع **20** هاولاء بنو حام لعشائرهم ولغاتهم في بلدانهم لاممهم **21** وولد لسام أيضا بنون وهوأبوجميع بني عابر واخويافت الأكبر **22** بنوا سام خوزستان والموصل وأرفخشد ولود وأرمن **23** وبنوا أرام الغوطة والحولة والجرامقة وماش **24** وأرفخشد اولد شالح وشالح أولد عابر **25** وولد لعابر إبنان إسم أحدهما فالغ لانه في ايامه انقسمت الأرض وإسم اخيه قحطان **26** وقحطان أولد المداد والشلف وبارح **27** وهدورام وأوزل ودقلة **28** وعومل وأبيمائل وشبا **29** وأفير وحويلا ويوباب كل هولاء بنوقحطان **30** وكان مسكنهم في مكة إلى أن تجيء المدينة إلى الجبل الشرقي **31** هولاء بنوا سام لعشائرهم ولغاتهم في بلدانهم وأممهم **32** هولاء عشائر بنونوح لتوادهم وأممهم ومنهم تفرقت الأمم في البلد بعد الطوفان.

XI–1 وكان جميع أهل الأرض لغة واحدة وكان الكلام واحدا **2** وكان لما رحلوا من المشرق وجدوا بقيعا في بلد الشنور فأقاموا. ثم **3** وقال بعضهم لبعض تعالوا تلبن لبنا ونضجعه طبخا فكان لهم اللبن الحجارة والقفز كان لهم بدل الطين **4** وقالوا تعالوا لنبني لنا قرية ومجدا لا رأسه يداني السماء ونصنع لنا إسما كيلا يتبدد على وجه الأرض **5** فانحدر ملايكة لنظر القرية والمجدل الذي بناه آدم **6** وقال الله هوذا هم شعب واحد ولغة واحدة لجميعهم وهذا ما اختاروا أن يفعلوه والآن لا يفوتهم جميع ما هموا به ليصنعوه **7** لكنيأورد أمرا اشتت به لغاتهم حتى لا يسمع كل فريق لغة صاحبه **8** وبددهم الله من ثم على وجه الأرض وانتهوا عن بناء القرية **9** ولذلك اسميت بابل لأن بها بلبل الله لغة أهل الأرض ومن ثم بددهم الله على جميع وجهها. **10** هذا شرح أولاد سام لما كان سام ابن مائة سنة أولد أرفخشا د لسنتين بعد الطوفان **11** وعاش بعد ذلك خمس مائة سنة أولد فيها بنين وبنات **12** ولماعاش أرفخشاد خمسا وثلاتين سنة أولد شالح **13** وعاش بعد ذلك أربعماية سنة وثلاث سنين أولد فيها بنين وبنات. **14** ولما عاش شالح ثلاثين سنة اولد عابر. **15** وعاش بعد دلك اربع ماية سنة وثلاثين سنة اولد فيها بنين وبنات. **16** ولما عاش عابر أربعا وثلاثين سنة أولد فالغ. **17** وعاش بعد ذلك أربعمائة وثلاثين سنة أولدها فيها بنين وبنات. **18** ولما عاش فالغ ثلاثين سنة أولد راغون **19** وعاش بعد ذلك مائتي سنة وتسع سنين أولد فيها بنين وبنات **20** ولما عاش راعو إثنين وثلاثين سنة أولد سروغ. **21** وعاش بعد دلك ماتي سنة وسبع سنين أولدا فيها بنين وبنات. **22** ولما عاش سروغ ثلاثين سنة أولد ناحور. **23** وعاش ماتي سنة أولد فيها بنين وبنات. **24** ولما عاش ناحور تسعا وعشرين سنة أولد تارح. **25** وعاش بعد ذلك ماية سنة وتسع عشرة سنين أولد فيها بنين وبنات.

ظهور إبراهيم

26 وعاش تارح سبعين سنة أولد أبرام وناحور وهران **27** وهذا شرح أولاد تارح تارح أولد أبرام وناحور وهارأن أولد لوط **28** ومات هاران بحضرة أبيه تارح في بلد مولده في أتون الكسدانيين **29** واتخذ أبرام وناحور لهما إمرأتين إسم زوجة أبرام ساراي وإسم زوجة ناحور ملكا ابنة هاران أبي ملكا وأبي يكسا. **30** وكانت ساراي عاقرا ليس لها ولد.**31** وأخذ تاراح ابرام ابنة ولوط ابن هاران ابن ابيه وساراي كنته زوجة ابرام ابنه وخرج معهم قوم من أتون الكسدانيين ليمضوا الى بلد كنعان فجاؤا إلى حران فأقاموا ثم. **32** وكان عمر تارح مائتي سنة وخمس سنين ومات تارح بحران.

مسيرة إبراهيم

XII–1 اذ قال الله لأبرام انطلق من أرضك ومنشئك مبيت أبيك إلى البلد الذي أريك.**2** أصنع منك أمة وأبارك فيك وأعظم إسمك وتكن بركة. **3** وأبارك مباركيك وشاتمك ألعن ويتبرك بك جميع عشائر الأرض. **4** وانطلق أبرام كما قال له الله ومضى معه لوط وكان أبرام إبن خمس وسبعين سنة حين خرج من حران. **5** فأخذ أبرام ساراي زوجته ولوطا إبن أخيه وجميع أموالهم التي تمولوا والنفوس التي اصطنعوا في حران وخرجوا ليمضوا إلى بلد كنعان. **6** وجاؤا إلى بلد كنعان فطاف أبرام البلد إلى موضع نابلس وإلى بلوط ممرى والكنعانيون حينئذ في البلد **7** ثم تجلى له ملاك الله وقال له لنسلك أعطى هذا البلد وبنى هناك مدبحا لله الذي جعل ملاكه متجليا إليه **8** ثم انتقل من ثم إلى الجبل من شرقي بيت أيل ومد خباه بيت أيل من الغرب له والعى من الشرق وبنى ثم مذبحا لله ودعاه بإسمه **9** ثم رحل أبرام كلما مر رحل إلى القبلة **10** ثم كان جوع في البلد فانحدر ابرام الى مصر ليسكن ثم إذ اشتد الجوع في البلد. **11** فلما قرب من دخول مصر

قال لساري زوجته أنا أعلم أنك إمراة جميلة المنظر. **12** وأخاف إن راك المصريون وقالوا هذه زوجته قتلوني واستبقوك **13** قولي إنك أختي حتى يحسن إلي بسببك بأن تحيي نفسي من أجلك **14** ولما دخل أبرام مصر راى المصريون أن المراة حسنة جدا **15** ورآها رؤساء فرعون ونعتوها عنده فأخذت المرأة إلى منزله **16** وأحسن إلى أبرام بسببها فصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وجمال **17** فبلا الله فرعون ببلايا عظيمة وأهله بسبب ساراي زوجته **18** فدعا فرعون أبرام وقال له ماذا صنعت بي ولم لم تخبرني أنها زوجتك **19** ولم قلت هي حتى أخذتها لتكون زوجة والآن ها زوجتك خدها وامض **20** فوكل عليه فرعون قوما يدرفوا به وزوجته وكل ماله.

1-XIII فصعد أبرام من مصر هووزوجته وكل ماله ولوط معه إلى القبلة .**2** وأبرام عظيم جدا بالماشية والفضة والذهب. **3** فمضى في مراحله من القبلة إلى أيل إلى الموضع الذي كان فيه مضربه في الإبتداء بين بيت أيل وبيت العي. **4** إلى موضع المذبح الذي صنعه ثم في الإبتداء فدعا ثم ابرام باسم الله. **5** وكان ايضا للوط السابر مع ابرام غنم وبقر وخيام **6** ولم تحملهما حشة البلدان يقيما فيه جميعا إذ كان مالهما كثيرا فلم يمكنهما المقام جميعا**7** فكانت خصومة بين رعاة ماشية أبرام وبين رعاة ماشية لوط والكنعانيون والفرزيون حينئد مقيمون في البلد **8** حتى قال أبرام للوط لا يحسن أن يكون خصومة بيني وبينك ولا بين رعاتي ورعاتك لانا رجلان ذوا قرابة **9** الآن جميع البلد بين يديك إنفرد عني إما إلى الشمال فأتيا من عنك إما إلى اليمين فأتياسر. **10** فرفع لوط عينيه ورأى جميع مرج الأردن فإذا جميعه سقى قبل أن يهلك الله سدوم وعمورا كجنة الله مثل أرض مصر إلى أن تجي إلى زعر **11** فاختار له لوط جميع مرج الأردن ورحل إلى المشرق وانفرد كل امرى عن أخيه. **12** وأبرام أقام بأرض كنعان ولوط أقام في قرى المرج وخيم سدوم .**13** وأهل سدوم يومئذ أشرار خاطيون لله جدا. **14** ثم قال الله لأبرام بعدما فارقه لوط إرفع عينيك وانظر من الموضع الذي

أنت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا. **15** فان جميع الأرض التي تراها لك أعطيها لنسلك الى الابد. **16** واصير نسلك كتراب الارض حتى ان امكن انسانا احصا تراب الأرض فنسلك أيضا يحصى. **17** قم فامش في الأرض طولها وعرضها فاني أعطيكها. **18** فخيم أبرام مرحله مرحله إلى أن جاء وأقام في أرض ممرى الذي في حبري وبنى مدبحا لله.

XIV-1 ثم كان في أيام أمرافيل ملك الشينور وأريوخ ملك سريان وكذرلاعومر ملك خورتشان وتدعال ملك الأمم. **2** فانهم حاربوا بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورا وشنان ملك أذما وشمائر ملك صبويم وملك بالعة هي زغر. **3** كل هولاء اصطحبوا في مرج الحقول هوالبحيرة الميتة. **4** إثنى عشر سنة اطاعوا كدارلاعومر وفي الثالثة عشر عصوه **5** وفي السنة الرابعة عشر أقبل كذارلاعومر والملوك الذين معه فقتلوا الشجعان الذين في الصنمين والد هاقين الذين في هام والمهيين الذين في مستوى قراوا. **6** والحورانيين في جبال الشراة إلى مرج فاران الذي في طرف البرية. **7** ثم رجعوا وجاؤا الى عين الحكم هي رقيم فقتلوا كل من كان في ضياع العمالقة وايضاالاموريين المقيمين في التفاف النخل. **8** ثم خرج ملك سدوم وملك عمورا وملك أذما وملك صبويم وملك بالعة هي زغر فصافوهم الحرب في مرج الحقول **9** مع كدرلاعومر ملك خوزستان وثدعال ملك الأمم وأمرافال ملك الشينور وأريوخ ملك سريان أربعة أملاك مع الخمسة **10** ومرج الحقول فيه إذ ذاك ابار تخرج حمرا فهرب ملك سدوم وملك عمورا فوقعا هناك والباقون هربوا إلى الجبل **11** فأخذوا جميع سرح سدوم وعمورا وجميع مأكلهم ومضوا **12** فأخذوا لوط إبن أخي أبرام وماله ومضوا وهومقيم في سدوم **13** ثم جاء الفليت وأخبر أبرام العبراني وهومقيم في مرج ممرى الأموري أخي أشكول وعانيز وهم اصدقاء أبرام **14** فلما سمع أبرام أن قريبه قد أسر جرد نصحاه المولودين في بيته ثلاث مائة وثمانية عشر وكلبهم إلى بانياس **15** وتفرق عليهم ليلا هووعبيده

فقتلهم وكلبهم إلى حوبا التي عن يسار دمشق **16** فرد جميع السرح ولوطا قريبه وسرحه درهما والنسا أيضا وساير القوم **17** ثم خرج ملك سدوم فتلقاه بعدرجوعه من حرب كذرلاعومر والملوك الذين معه إلى مرج المستوى هومن ملعب الملك **18** وملك العدل ملك سولم أخرجه له طعاما مشرابا وهوأمام للقادر العالي **19** فبارك عليه وقال أبرام يكون مباركا للقادر العالي مالك السموات والأرض **20** وتبارك القادر العالي الذي أسلم أعداءك في يدك فأعطاه العشر من الكل **21** فقال ملك سدوم لأبرام أعطني النفوس والسرح خذه لك **22** وقال له أبرام رفعت يدي حالفا بالله القادر العاي مالك السموات والأرض **23** أن أخذت من خيط إلى شسع نعل من جميع مالك حتى لا تقول أنا اغنيت أبرام **24** غير ما أكله الغلمان وقسم القوم الذين مضوا معه عانير وأشكول وممرى هم ياخدون نصيبهم.

XV–1 بعد هذة الخطوب كان قول الله لأبرام بوحي قايلا لاتخف أبرام أنا ترسك أجرك عظيم جدا **2** قال اللهم ياربي ما تعطيني واما منصرف عقيما وذوقياد منزلي هواليعازر الدمشقي **3** فقال إذ لم ترزقني نسلا فإن الإبن الذي في منزلي يرثني **4** فإذا بقول الله قائلا له لايرثك هذا بل من يخرج من صلبك هويرثك **5** ثم أخرجه إلى خارج وقال له إلتفت الآن إلى السماء والتمس احصا الكواكب هل تطيق أن تحصيها ثم قال له كذا يكون نسلك **6** فأمن بالله وكتبها له حسنة **7** وقال له أنا الله الذي أخرجتك من أتون الكسدانيين لأعطيك هذا البلد فتحوزه **8** قال اللهم يارب بماذا أعلم أني أحوزه **9** قال له خد لي عجلا مثلثا وعنزا مثلثة وكبشا مثلثا وشفنينا وفرخ حمام **10** فأخد له جميع هذه وشطرها في أوساطها ثم جعل كل شطر قبالة صاحبه والطائر لم يشطره **11** فانقضت صنوف الجارح على الأجساد فحركها ونفرها أبرام **12** ولما كان عند مغيب الشمسوقع سبات لأبرام فإذا بهيمة ظلمة عظيمة قد وفعت عليه **13** فقال لأبرام اعلم علما أن نسلك سيكون غريبافي بلد ليس لهم ويستعبدونهم ويشقونهم تمام

أربعمائة سنة **14** والقوم الذين يستخدمونهم أيضا ساحكم عليهم وبعد ذلك يخرجون بمال عظيم **15** وأنت تصير إلى أبائك بسلام وتدفن بشيبة صالحة **16** والجيل الرابع يرجع إلى هاهنا إذ لم يكمل ذنوب الاموريين إلى الان **17** فلما غابت الشمس وكانت الدهمة فإذا شبيه بنور دخان ومشعل نار سائر بين تلك السطور **18** في ذلك اليوم عهد الله مع ابرام عهدا قايلا لنسلك اعطى هذه الارض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات. **19** وسأمكنكم من القينيين والقنزيين والقذمونيم **20** والحتيين والفرزين والشجعان **21** والأموريين والكنعانيين والجرشيين واليبوسين.

مولد إسماعيل

1-XVI وساري زوجة أبرام لم تلد له وكانت لها امة مصرية إسمها هاجر **2** فقالت لأبرام هوذا قد حبسني الله من الولادة ادخل إلى أمتى لعل بيتي يبنى منها فقبل أبرام قول ساري **3** فاخدت ساري زوجة أبرام هاجر المصرية أمتها من بعد عشر سنين من مقام أبرام ببلد كنعان فأعطتها أبرام زوجها لتكون له زوجة **4** فدخل إلى هاجر فحملت فلما رأت أنها قد حملت هانت سيدتها عندها **5** فقالت ساري لأبرام ظلمي عليك أنا اعطيتك أمتي فلما رأت انها قد حملت هنت عندها يحكم الله بيني وبينك **6** قال لها هوذا أمتك في يدك إصنعي بها ما حسن عندك فعدبتها ساري حتى هربت من بين يديها **7** فوجدها ملاك الله على عين ماء في البرية على على العين التي في طريق الحجاز **8** فقال ياهاجر أمة ساري من أين جئت وإلى أين تمضين قالت من بين يدي ساري سيدتي لأنا هاربة **9** قال لها ملاك الله إرجعي إلى سيدتك واستحدي تحت يديها **10** ثم قال لها لأكثرن نسلك حتى لايحصى كثرة **11** ثم قال لها أنت حامل وستلدين إبنا وتسميه إسماعيل إذ سمع الله دعاك إليه من شقايك **12** وهو يكون وحشيا من الناس يده في الكل ويد الكل فيه ويحصره جميع إخوته يسكن **13** فنادت باسم الله المخاطب لها

أنت القادر الراى لأنها قالت إني رأيت هاهنا رحمتك بعد رؤيتى الشقاء **14** لذلك سميت البئر بئر الحي الرحيم هوذا هي بين رقيم وبين يرد **15** ثم ولدت هاجر لأبرام إبنا فسمى أبرام إبنه الذي ولدته هاجر إسماعيل **16** وكان أبرام إبن ست وثمانين سنة حين ولدت هاجر إسماعيل لأبرام.

الختـــان

XVII– 1 ولما صار أبرام إبن تسع وتسعين سنة تراى له ملاك الله وقال له انا القادر الكافي أسلك في طاعتي وكن صحيحا **2** واجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك جدا جدا **3** فوقع أبرام على وجهه وخاطبه الله قائلا أنا جاعل عهدي معك وتكون أبا جمهور الأمم **5** ولا يسمى أيضا إسمك أبرام بل يكون إسمك إبراهيم لأني جعلتك أبا جمهور الأمم **6** وأثمرك جدا جدا وأجعل منك أمما ويخرج منك ملوك **7** واثبت عهدي بيني وبينك وبين نسلك بعدكلأجيالكم عهد الدهر لأكون لك إلها ولنيلك بعدك **8** واعطيك ونسلك بعدك بلدة سكناك وهي جميع أرض كنعان حوزا مؤبدا وأكون لكم إلها **9** ثم قال الله لإبراهيم وأنت احفظ عهدي أنت ونسلك بعدك لأجيالهم **10** هذا عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك أن تختن منكم كل ذكر **11** فتختنون القلفة من أبدانكم ويكون علامة عهدي بيني وبينكم **12** وابن ثمانية أيام يختن كل ذكر منكم لأجيالكم المولود في منازلكم والمشتري بثمن من كل غريب ليس هومن نسلكم **13** إختتاتنا تختن المولود في بيتك والمشترى بمالك ويكون عهدي في أبدانكم عهدا مؤبدا **14** وأي أقلف من الذكور لم تختن القلفة من بدنه منقطعة تلك النفس من قومها إذ قد فسخ عهدي **15** ثم قال الله لأبراهيم ساري زوجتك لا تسميها ساري بل سميها سارة **16** فاني أبارك فيها وأعطي لك منها إبنا وأباركها ويكون منها أمة وملوك الشعوب منها يخرجون **17** فوقع إبراهيم على مجهه وضحك سرورا وقال في نفسه الإبن مائة سنة يولد وسارة إبنة تسعين سنة تلد **18**

فقال إبراهيم لله ليت إسماعيل يحيا بين يديك **19** فقال الله لكن سارة زوجتك ستلد لك إبنا وتسميه إسحاق وأثبت عهدي مؤبدا ومع نسله بعده **20** وقد سمعت قولك في إسماعيل وها أنا مبارك فيه واثمره واكثره جدا جدا ويلد اثنى عشر شريفا وأجعل منه أمة عظيمة **21** وعهدي أثبته مع إسحاق الذي تلده لك سارة في مثل هذا الوقت في السنة الاتية فلما فرغ ملاك الله عن إبراهيم **23** فأخذ إبراهيم إسماعيل إبنه وجميع ولدان بيته وسائر المشترين بماله مع كل ذكر من أهل منزله فختن القلفة من أبدانهم في هذا اليوم حسب ما أمره الله به **24** وإبراهيم إبن تسع وتسعين سنة عند ختنه لحم قلفته **25** وكان إسماعيل إبنه إبن ثلاث عشر سنة حين ختن القلفة من بدنه **26** في ذات ذلك اليوم اختتن إبراهيم وإسماعيل إبنه **27** وكل أناس منزله والمولودين فيه والمشتري بماله من الأجنبيين اختتنوا معه.

XVIII–1 وتجلى له ملاك الله في بلوط ممري وهوجالس بباب المضرب عند حر النهار **2** ثم رفع عينيه فنظر فإذا ثلاثة نفر وقوف أمامه فلما رآهم أحظر للقائهم من باب المضرب وسجد على الأرض **3** وقال يا ولي الله إن وجدت حظا عندك فلا تجز الآن عن عبدك **4** يقدم لكم قليل ما واغسلوا أرجلكم واستندوا تحت الشجرة **5** واقدم كسرة خبز لتسندوا بها قلوبكم ثم تمضوا بعد ذلك فانكم على ذلك جزتم لعبدكم قالوا إصنع كما قلت **6** فأسرع إبراهيم إلى المضرب إلى سارة وقال أسرعي بأخذ ثلاث ويبات من دقيق سميد فأعجنيها واصنعيها مليلا **7** وإلى البقر أحضر إبراهيم فأخذ عجلا رخصا طيبا ودفعه إلى الغلام واستعجله في إصلاحه **8** ثم أخذ سمنا ولبنا والعجل الذي أصلحه وجعل ذِلك بين يديهم وهوواقف أمامهم تحت الشجرة **9** فأكلوا ثم قالوا أين سارة زوجتك قال هاهي في الخبا **10** قال المبعوث منهم إليها سأرجع إليك في مثل هذا الوقت من قابل ويكون إبن لسارة زوجتك وسارة تسمع عند باب المضرب وهو وراءه **11** وإبراهيم وسارة شيخان طاعنان في السن وقد امتنع أن يكون لسارة سبيل كالنساء **12**

فضحكت سارة في نفسها قائلة أبعد أن بليت يكون لي زي وسيدي شيخ **13** فقال نبي الله لإبراهيم لم ضحكت سارة قائلة أيقينا ألد وقد شخت **14** أيخفى عن الله أمر في مثل هذا الوقت أعود إليك ولسارة إبن **15** فجحدت سارة قائلة لم أضحك إذ خافت فقال لا بل ضحكت **16** ثم قام القوم من هناك وأشرفوا على ظاهر سدوم وإبراهيم مضى معهم ليشيعهم **17** فقال الله امخف أنا عن إبراهيم ما أنا صانعه **18** وإبراهيم ستكون منه أمة كبيرة وعظيمة ويتبرك به جميع أمم الأرض **19** وأنا أعلم أنه سيأمر بنيه واهله بعده بأن يحفظوا طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم حتى ينجز الله لإبراهيم ما وعده به **20** فقال الله صراخ المظلومين في سدوم وعمورا قد كثر وخطيئتهم قد عظمت جدا **21** فاحدر اليها نذيراينظر كصراخهم الواصل إلى يصنع جملتهم أم لا **22** ثم ولى القوم من ثم ومضوا إلى سدوم وبقى إبراهيم واقفا بين يدي الله **23** فتقدم إبراهيم وقال أيقينا تسيف الصالح مع الطالح **24** وإن وجد خمسون صالحا في القرية أتفني أهلها ولاتصفح عنهم من أجل الخمسين صالحا الذين في وسطها **25** وأنت معاد من أن تصنع مثل هذا الأمر أن تهلك الصالح مع الطالح فيكون الصالح كالطالح أنت معاذا حاكم جميع العالم لا يعمل بالحكم **26** فقال له الله إن وجدت في سدوم خمسين صالحا في وسط القرية صفحت عن جميع أهل الموضع بسببهم **27** فأجابه إبراهيم وقال هوذا قد امتنعت في الكلام بين يدي الله وأنا تراب أورماد **28** لعل الخمسين صالحا ينقصون خمسة أتهلك بسبب نقص خمسة جميع البلد **29** قال لاأهلكهم إن وجدت ثم خمسة وأربعين وعاود أيضا في الكلام فقال عسى أن يوجد هناك أربعون قال لا أصنع ذلك بسب الأربعين **30** وقال لا يصعب بين يدي الله أن أتكلم عسى أن يوجد ثم ثلاثون قال لا أصنع ذلك إن وجدت ثم ثلاثين **31** وقال قد امنعت في الكلام بين يدي الله عسى أن يوجد ثم عشرون قال لا أهلكهم بسبب العشرين **32** قال لا يشتد بين ربي حتى أتكلم هذه المرة فقط عسى أن يوجد ثم عشرة قال لا أهلكهم

بسبب العشرة **33** فمضى ملاك الله كما فرغ منالكلام إبراهيم وإبراهيم رجع إلى موضعه.

XIX-1 ثم دخل الرسولان إلى سدوم وقت عشاء ولوط جالس على بابها فلما رآهما قام لاستقبالهما وسجد على وجهه إلى الأرض **2** وقال يا سيدي ميلا إلى بيت عبدكما وبيتا واغسلا أرجلكما وأدلجا وسيرا في طريقكما قالا لا الا في الرحبة نبيت **3** حتى ألح عليهما جدا فمالا إليه ودخلا إلى منزله فصنع لهما مجلسا وخبز فطير فأكلوا **4** قبل أن ينضجعوا فاذا أهل القرية أهل سدوم قد أحاطوا بالبيت من حدث إلى شيخ جميع القوم الذين في ناحيته**5** فدعوا بلوط وقالوا له أين الرجلان اللذان جاءا إليك في هده اليلة أخرجهما إلينا حتى نواقعهما **6** فخرج إليهم لوط إلى الباب وأغلق المصراع وراءه **7** وقال يا إخوتي لا تسيئوا إليهما **8** هوذا لي إبنتان ما عرفتا رجلا أخرجهما إليكم واصنعوا بهما ما حسن عندكم ولا تصنعوا بهولاء القوم شيئا لأنهم دخلوا ظلال سقفي **9** فقالوا تقدم عن الباب وقالوا واحد جاء ليسكن معنا صار يحكم علينا الآن نسيء إليك أكثر من إساءتنا إليهما فالحوا على لوط جدا وتقدموا ليكسروا المصراع **10** فمد الرجلان إليه أيديهما وأدخلا لوط إليهما إلى البيت وأغلقا الباب **11** والقوم الذين في باب البيت ضرباهم بالعشى من شاب إلى شيخ فعجزوا عن وجود الباب **12** وقال الرجلان للوط من لك أيضا هاهنا من صهر وبنيك وبناتك وجميع من لك في البلد اخرجهم من هذا الموضع **13** فأنا مهلكا ناس هذا الموضع إذ قد عظمت صرختهم بين يدي الله وقد بعثنا الله لأهلاك هده المدينة **14** فخرج لوط وكلم أصهاره اخديهبناته وقال لهم قوموا فأخرجومن هذا الموضع لأن الله مهلكه فكان عندهم كاللعب **15** فلما كان عند طلوع الفجر ألح الرسولان على لوط قايلين قم فخد زوجتك وابنتيك الموجودتين كيلا ينقرض بالبلاء النازل بدنب أهل القرية **16** فتلبث فأمسك الرجلان بيده وبيد زوجته ويد ابنتيه بسبب رحمة الله له فأخرجاه وودعاه إلى خارج القرية

17 فلما أخرجاهم إلى خارج قالا له أنج بنفسك لا تلتفت وراك ولا تقف في شيئ من المرج وتخلص إلى الجبل كيلا تنقرض 18 فقال لهما لوط لا يا رسولي الله 19 هوذا قد وجد عبدك حظا عندك وكثر فضلك الذي صنعته معي لتحي نفسي وان لاطيق التخلص الى الجبل لئلا تلحقني البلية فاموت 20 هوذا هذه القرية قريبة يمكنني الهرب إليها وهي صغيرة فأتخلص إليها على أنها صغيرة وتحس نفسي 21 قال له هوذا قد شفعتك في هذا الأمر أيضا بأن لا أقلب القرية التي سألت فيها 22 اسرع الخلاص لذلك إلى ثم فاني لست أطيق أن أصنع شيئا إلى أن تدخلها لذلك اسميت القرية زعر. 23 الشمس خرجت على الأرض ولوط دخل إلى زعر 24 والله أمطر على سدوم وعلى عمورا كبريتا ونارا من عنده من السماء 25 فقلب تلك القرى المرج وجميع سكانها حتى نبت الارض 26 فالتفتت زوجته وراه فصارت نصبه ملح 27 فأدلج إبراهيم بالغداة إلى الموضع الذي وقف ثم بين يدي الله 28 فاشرف على وجه سدوم وعمورا وسائر أرض المرج فنظر فإذا قد صعد دخانها كقتار الأتون 29 ولما أهلك الله قرى المرج ذكر الله إبراهيم فاطلق للوط من وسط المقلب بعدما قلب القرى التي كان يسكنها لوط 30 فصعد لوط من زعر وأقام في الجبل وابنتاه معه إنه خاف أن يقيم في زعر فاقام في المغارة هووابنتاه 31 وقالت الكبرى الصغرى أبونا شيخ وليس رجل في البلد يدخل الينا كسبيل النساء 32 تعالي نسقي أبانا خمرا ونضاجعه وبستبقي من أبينا نسلا 33 فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة وجاءت الكبرى فضاجعته ولم يعلم بنيامها ولا قيامها 34 فلما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هاأناذا ضاجعت أمس أبي فنسقيه خمرا الليلة أيضا وتعالى ضاجعيه واستبقي منه نسلا ايضا 35 فسقتا في تلك الليلة أباهما خمرا وقامت الصغرى فضاجعته ولم يعلم بنيامها ولا قيامها 36 فحملتا إبنتالوط من أبيهما 37 وولدت الكبرى أبنا وأسمته مآب هو أبو المآبيين إلى اليوم 38 والصغرى أيضا ولدت إبنا وأسمته بن عمي وهو أبو بني عمان الى اليوم.

XX-1 ثم رحل من ثم إبراهيم إلى بلد القبلة وأقام بين لرقيم وبين الجفار وسكن في الخلوص **2** ولما قال عن سارة زوجته هي أختي وبعث أبومالك ملك فلسطين فأخدها **3** وجاء ملاك الله إلى أبي مالخ في حلم الليل فقال له إنك مايت بسبب المرأة إن أخدتها وهي ذات بعل **4** وأبومالخ لم يدن منها فقال يارب إنسانا صالحا تقتله **5** اليس هو قال لي إختي هي وهي أيضا قالت أخي هوبصحة قلبي ونقاء كفي صنعت ذلك **6** فقال له ملاك الله في الحلم أيضا قد علمت أنك بصحة قلبك صنعت ذلك وصددتك بالتعريف عن تخطى إلى **7** ولذلك لم أدعك تدنومنها والان أردد زوجة الرجل إنه نبي ويدعولك فتحيا وإن لم تردها فاعلم أنك هالك وجميع مالك **8** وأدلج ابيمالخ بالغداة ودعا بجميع قواده فكلمهم بهذا الكلام ففزع القوم جدا **9** ثم دعا بإبراهيم وقال له ماذا صنعت بنا وما أخطات به عليك إذ جلبت علي وعلى مملكتي خطيئة عظيمة وفعلت معي أفعال لا يجوز أن تفعل **10** ثم قال له ما رأيت منا حتى فعلت هذا الأمر **11** قال إني قلت لعل خوف الله ليس في هذا الموضع فيقتلني أهله بسبب زوجتي **12** وعلى الحقيقة هي قريبتي من أبي لا من أمي فصارت لي زوجة **13** فلما اختلعني الله من بيت ابي قلت لها هذا فضلك الذي تصنعينه معي في كل موضع ندخل إليه قولي عني هو أخي **14** فأخد أبيمالخ غنما وبقرا وعبيدا واماء وأعطى ذلك إبراهيم ورد إليه زوجته **15** وقال أبيمالخ هوذا بلدي بين يديك أينما صلح لك فاقم فيه **16** وقال لسارة قد أعطيت أخاك ألف درهم يكون لك مصروفا في كسوة حسنة لكل من معك وهوذا الكل حياتك **17** ثم دعا إبراهيم إلى الله تعالى فعافى الله ابيمالخ وزوجته اماه فولدن **18** الآن الله كان قد توعد بحبس كل رحم من أهل بيت ابيملخ بسبب سارة زوجة إبراهيم.

مولد إسحاق

XXI–1 ثم رعى الله سارة كما قال وصنع بها كما وعد **2** فحملت وولدت سارة لإبراهيم إبنا في زمان شيخوخته في الوقت الذي قال فيه الله إنها تلد فيه **3** فاسمى إبراهيم إبنه المولود له الذي ولدته سارة إسحاق **4** وحتنه وهو إبن ثمانية أيام حسب ما أمر الله به **5** وكان إبراهيم إبن مائة سنة حين ولد له إسحاق إبنه **6** وقالت سارة قد صنع الله سرورا فكل من سمع به فرح لي **7** ثم قالت صدق من قال لإبراهيم أن سارة سترضع إبنا إذ ولدت إبنا في شيخوخنها **8** ثم كبر الصبي وفطم فصنع إبراهيم مجلسا عظيما في يوم فطام إسحاق **9** ثم رأت سارة إبن هاجر المصرية الذي ولدته إبراهيم لاعبا **10** فقالت لإبراهيم أطرد هذه الأمة وابنها فإنه لايرث مع إبني إسحاق **11** فشق ذلك الأمر جدا على إبراهيم بسبب إبنه **12** وقال الله لايشق عليك أمر الصبي وأمر أمتك كل ما تقوله سارة فاقبله منها فإن إسحاق منه يدعا لك النسل **13** وابن الأمة أيضا أصير منه أمة فإنه نسلك **14** وأدلج إبراهيم بالغداة وأخد طعاما وقربة ماء فدفعها إلى هاجر صيرهما على منكبها وأعطاها الصبي وأطلقها ومضت فضلت في برية بئر سبع **15** وفنى الماء من القربة فطرحت الصبي تحت بعض الشجر **16** ومضت فجلست حداه بعيدا كعلوة قوس لأنها قالت لاأرى موت الصبي فجلست حداه ورفعت صوتها وبكت **17** وسمع الله صوت الصبي ونادى ملاك الله بهاجر من السما وقال لها مالك ياهجر لا تخافي فان الله قد سمع صوت الصبي حيث هو **18** قومي فاحمليه واشددي يدك عليه فإني أصير منه أمة كبيرة **19** فكشف الله عن عينها فرأت بئر ماء ومضت وملأت القربة ماء وسقت الصبي **20** وكان الله معه حتى كبر فأقام في البرية وكان غلاما راميا **21** وأقام في برية فاران وأخدت له أمه زوجة من بلد مصر **22** ولما كان في ذلك الوقت قال ابيمالخ وفيخول رئيس جيشه لإبراهيم قولا إن الله معك في جميع ما تصنعه **23** والآن إحلف بالله ها هنا أنك لا تغدر بي وبنسلي وبعقبي بل تصنع معي كالإحسان الذي

صنعته معك ومع أهل البلد الذي سكنته **24** فقال إبراهيم أنا أحلف **25** ووعظ إبراهيم ابيمالخ بسبب بئر الماء التي غصبوها عبيده **26** فقال ابيمالخ لم أعلم من صنع هذا الأمر وأيضا فأنت لم تجبرني وأنا أيضا لم أسمع الا اليوم **27** ثم أخد إبراهيم غنما وبقرا فأعطى ذلك ابيمالخ وقطعا جميعا عهدا **28** ووقف إبراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها **29** فقال له أبيمالخ ما هذه السبع النعجات التي وقفتها وحدها **30** قال لتأخدها من يدي من أجل أن يكون شهادة لي بأني حفرت هذه البئر **31** ولذلك سمي الموضع بئر سبع انهما جميعا حلفا **32** ولما عهدا في بئر سبع قام ابيمالخ وفيخول رئيس جيشه ورجع إلى بلد فلسطين **33** ونصب في بير سبع ودعا ثم باسم الله إله العالم وجاور إبراهيم في بلد فلسطين أياما كثيرة.

امتحان الله لإبراهيم

XXII-1 ولما كان بعد هذه الخطوب امتحن الله إبراهيم فقال له يا إبراهيم فقال لبيك **2** قال خد إبنك واحدك الذي تحبه هوإسحاق وامض إلى بلد العبادة واصعده ثم قربانا على أحد الجبال الذي أعرفك به **3** فأدلج إبراهيم بالغداة وأسرح حماره وأخد غلامه معه وإسحاق إبنه وشقق حطب الصعيدة وقام ومضى إلى الموضع الذي قال له الله إمض إليه **4** ولما كان اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه فنظر الموضع من بعيد **5** فقال إبراهيم لغلاميه إجلسا هاهنا مع الحمار وأنا والغلام نمضي إلى ثم ونسجد ونرجع إليكما **6** فأخد إبراهيم حطب القربان وصيره على إسحاق إبنه وأخد معه النار والسكين ومضيا جميعا **7** ثم قال إسحاق لإبراهيم يا أبي قال لبيك يا بني قال هوذا النار والحطب فأين الحمل للقربان **8** قال إبراهيم الله يظهر الحمل للقربان يابني ومضيا جميعا **9** حتى جاء إلى الموضع الذي قال له الله إمض إليه فبنى إبراهيم ثم المذبح ونضد الحطب وكتف إسحاق إبنه وصيره على المدبح فوق الحطب **10** ومد إبراهيم يده فأخد السكين ليدبح

إبنه **11** فناداه ملاك الله من السماء قائلا يا إبراهيم يا إبراهيم قال لبيك **12** قال لاتمد يدك إلى الغلام ولا تصنع به شيئا فإني الآن عرفت أنك تقي لله ولم تصد إبنك وحيدك عني **13** ثم رفع إبراهيم عينيه بعد ذلك فإذا بكبش متلحم في شعب الشجرة قرناه فمضى إليه فإخده وقربه قربانا بدل إبنه **14** وسمى إبراهيم إسم ذلك الموضع مكان يرحم الله راين كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يجب أن يتراى الناس **15** ثم نادى ملاك الله من السماء ثانية يا إبراهيم **16** وقال بإسمي أقسمت يقول الله أنك لأجل ما صنعت هذا الأمر ولم تصدد إبنك وحيدك **17** لاباركن فيك وأكثر نسلك ككواكب السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر ويجوز نسلك قرى اعدائه **18** ويتبرك بنسلك جميع أمم الأرض جزاء ما قبلت قولي **19** ثم رجع إبراهيم إلى غلاميه فقاموا ومضوا أجمعين إلى بئر سبع وأقام ثم **20** ولما كان بعده هذه الأمور أخبر إبراهيم بأن قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي أيضا إبن لناحور أخيك **21** عوض بكره وبوز أخوه وقموايل أبورام **22**وكاسد وحزوفلداش ويدلاف وبثوايل **23** وبثوايل أولد ربيقا هولاء الثامنية ولدتهم لناحور أخي إبراهيم **24** وأمته وإسمها راءما ولدت هي أيضا طامح وجامح وتاحش وماعخا.

XXIII-1 وكان عمر سارة مائة وسبعا وعشرين سنة سن حياتها **2** ثم ماتت سارة في قرية أربع هي حبري في بلد كنعان **3** فأقبل إبراهيم يندبها ويبكيها ثم قال من حضرة بيته وكلم بنى حيث قائلا **4** أنا غريب وضيف معكم أعطوني حوز قبر عندكم وأدفن ميتي من بين يدي **5** فأجاب بنوحيث إبراهيم قايلين له **6** إسمع منا يا سيدي أنت شريف الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك وكل رجل منا لا يبخل عليك بقبر له تدفن فيه ميتك **7** فقام ابراهيم مسجد شكرا لأهل البلد وهم بنوا حيث **8** ثم كلمهم وقال لهم إن اشتهت نفوسكم أن أدفن ميتي من بين يدي إسمعوا مني في أن تشفعوا لى عند عفرون بن صوحر **9** في أن يعطيني المغارة المضعفة التي

له في طرف ضيعته بثمن كامل يعطينها فيما بينكم حوز قبر **10** وكان عفرون جالسا فيما بين بنى حيث فأجاب عفرون الحثي إبراهيم بحضرتهم وبحضرة ساير من دخل باب قريته قايلا **11** لا تذكر ثمنا ياسيدي فاسمع مني الضيعة قد أعطيتكها والمغارة التي فيها أيضا قد وهبتها لك بشهادة بني عمي وهبتها لك ادفن ميتك **12** فسجد إبراهيم شكرا بحضرة أهل البلد **13** ثم كلم عفرون بحضرتهم قايلا ليس حاجتي الا عندك فليتك تسمع مني واعطيك ثمن الضيعة وتقبله حتى أدفن ميتى **14** ثم أجاب عفرون إبراهيم وقال له **15** ياسيدي إسمع مني أرض تساوي أربع ماية مثقال فضة بيني وبينك ماهي فدفن ميتك فيها **16** فلما سمع إبراهيم ذلك منه وزن له الدراهم التي ذكرها بحضرة بني حيث أربع ماية مثقال فضة مما هوحايز بين التجارة **17** فوجبت ضيعة عفرون المعروفة بالمضاغفة التي بحضرة ممرى الضيعة والمغارة التي فيها وجميع الشجر الذي فيها وفي جميع تخمها مستديرا وجوب شري **18** لا براهيم بحضرة بني حيث وساير من باب قريتهم **19** وبعد ذلك دفن إبراهيم سارة زوجته في حقل مغارة المضعفة بحضرة ممرى هي حبرى في بلد كنعان **20** فوجبت الضيعة والمغارة التي فيها لإبراهيم حوز قبر من بني حيث.

1-XXIV ولما شاخ إبراهيم وطعن في السّن وبارك الله له في كل شيء **2** قال لعبده شيخ منزله المسلط على جميع ماله اومي بيدك إلى عهدي **3** واحلفك بالله رب السماوات والأرض أن لا تاخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين ان مقيم فيها بينهم **4** بل تمضي الى بلدي ومولدي وتأخذ زوجه لإبني إسحاق **5** فقال له العبد لعل المرأة لا تشاء أن تتبعني إلى هذا البلد هل أرد إبنك إلى البلد الذي خرجت منه **6** قال له إبراهيم إحذر أن ترد إبني إلى ثم **7** الله رب السماوات الذي أخرجني من بيت أبي ومن أرض مولدي والذي قال لي وأقسم قائلا لنسلك أعطي هذا البلد هويبعث ملاكه بين يديك وينجح طريقك فتاخذ زوجة لإبني من ثم **8** وان لا تشاء المراة

أن تتبعك فأنت برئ يميني هذه الا من اخلافك ان لا ترد إبني إلى ثم 9 فأومى العبد بيده إلى عهد إبراهيم مولاه وحلف على هذه الأمور 10 ثم أخد العبد عشرة أجمال من جمال مولاه ومضى وكل خير مولاه بيده وقام ومضى إلى أرام ناهرايم إلى قرية ناحور 11 فأناح الجمال خارج القرية على بئر ماء وقت عشاء وقت خروج النساء المستقيات 12 فقال اللهم يا إله مولاي إبراهيم وفق بين يدي اليوم وأحسن بذلك إلى مولاي إبراهيم 13 هوذا أنا واقف على عين الماء وبنات أهل القرية يخرجن ليسقسن ماء 14 فتكون الجارية التي اقول لها ميلي جرتك حتى اشرب فتقول إ شرب واسقي أيضا جمالك قد وقفتها لعبدك إسحاق وبها أعلم أنك أحسنت إلى مولاي 15 فكان قبل فراغه من كلامه أن خرجت ربقا التي ولدت لبثوايل إبن ملكا زوجة ناحور أخي إبراهيم وجرتها على كتفها 16 والجارية حسنة المنظر جدا بكر لم يعرفها رجل فنزلت على العين وملات جرتها وصعدت 17 فاحظر العبد لتلقاها وقال لها إسقيني قليلا من ماء جرتك 18 فقالت إشرب يا سيدي وأسرعت وانزلت جرتها على يدها وسقته 19 ولما فرغت من سقيه قالت إسقي أيضا لجمالك إلى أن يكمل شربهم 20 فأسرعت وفرغت جرتها في المسقاة وأحضرت أيضا إلى البئر ليسقي إلى أن سقى جميع جماله 21 ويبقي الرجل متأملا لها ممسكا ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا 22 فلما فرغت الجمال من شربها أخد الرجل شنفا من ذهب وزنه نصف مثقال فأعطاها إياه وجعل سوارين في يديها وزنهما عشرة مثقال ذهب 23 بعد ذلك قال لها أخبريني بنت من أنت هل أجد في بيت أبيك موضعا لنا نبيت فيه 24 فقالت له أنا إبنة بثوايل بن ملكا الذي ولدته لناحور 25 ثم قالت له التبن وألقت كثير عندنا ولنا أيضا موضع المبيت 26 ثم خر الرجل وسجد لله 27 وقال تبارك الله إله مولاي إبراهيم الذي لم يبخل فضله وإحسانه عن مولاي وسيرني في طريق مستقيم إلى بيت أخي مولاي 29 وكان لربقا أخ يسمى لابان فأحضر لابان إلى الرجل إلى خارج القرية إلى

العين 30 وكان ذلك بعد نظره الشنف والسوارين في يدي أخته وبعد سماعه كلام ربقا قائلة كذا خاطبني الرجل فصار إليه فإذا هوواقف مع الجمال على العين 31 فقال ادخل يا مبارك من الله لم تقف برا وأنا قد نجلت البيت وأصلحت موضعا للجمال 32 فدخل الرجل إلى المنزل وحل عن الجمال وطرح لها تبنا وقتا واعطاه ما يغسل به رجليه وارجل القوم الذين معه 33 ثم صير الطعام بين يديه لياكل فقال لا اكل حتى اتكلم بكلامي 34 فقال له أنا عبد إبراهيم 35 والله بارك لمولاي جدا فعظم ورزقه غنما وبقرا وفضة وذهبا وعبيدا واماء وجمالا وحميرا 36 ثم ولدت له سارة زوجته إبنا له بعد شيخوختها فأعطاه جميع ماله 37 فأحلفني مولاي قايلا لأ تاخد زوجة لإبني من بنات الكنعانيين الذي أنا مقيم في بلده 38 بل إمض إلى بيت أبي وإلى عشيرتي وخد زوجة لإبني 39 فقلت لسيدي لعل المرأة لاتتبعني 40 فقال لي الله الذي سلكت في طاعته يبعث بملاكه بين يديك وينجح طريقك حتى تأخد زوجة لإبني من عشيرتي ومن بيت أبي 41 حينئذ تبرا من حرجي اذا صرت إلى عشيرتي وأن هم لم يعطوك إمراة لإبني كنت بريا من حرجي 42 فجيت اليوم إلى العين فقلت اللهم يا إله مولاي إبراهيم إن كنت تنجح طريقي الذي أنا ساير فيه 43 فهوذا أنا واقف على عين الماء فالجارية التي تخرج لتسقى الماء فأقول لها إسقيني قليل ماء من جرتك 44 فتقول الي إشرب أنت وأيضا إسقي لجمالك هي المرأة التي وفقها الله لابن مولاي إبراهيم 45 أنا قبل أن أفرغ من الكلام في نفسي فإذا بربقا خارجة وجرهتا على كتفها فنزلت إلى العين واستقت فقلت لها إسقيني 46 فأسرعت وأنزلت جرتها عنها وقالت إشرب حتى أسقي جمالك فشربت وسقت الجمال 47 ثم سألتها بنت من أنت قالت بنت ثوايل بن ناحور الذي ولدته لم ملكا فصيرت الشنف على أنفها والسوارين على يدها 48 وخررت وسجدت لله وسبحت الله اله مولاي إبراهيم الذي سيرني في طريق حق لأخد ابنة أخي مولاي لإبنه 49 والآن إن كنتم صانعين فضلا

وإحسانا مع مولاي إبراهيم فأخبروني بذلك وإلا فأخبروني حتى أتجه يمينا أويسارا **50** فأجابه لابان وبثوايل وقالا من عند الله خرج هذا الأمر ما نطيق نكلمه فيه بشر ولا بخير **51** هوذا ريقا بين يديك خدها وامض فتكون إمرأة لإبن مولاك كما وفق الله **52** فلما سمع عبد إبراهيم كلامهم سجد على الأرض لله **53** وأخرج العبد آنية فضة وآنية ذهب وثيابا فأعطاها ربقا وطرايق أعطاها أخاها وأمها **54** وأكلوا وشربوا هووالقوم الذين معه وباتوا فلما قاموا بالغداة قال أطليقوني إلى مولاي **55** وقال أخوها وأمها نقيم الجارية معنا حولا أوعشرة أشهر وبعد ذلك تمضي **56** فقال لهم لا تؤخروني والله قد أنجح طريقي أطلقوني لأمضي إلى مولاي **57** فقالوا ندعوا بالجارية ونسلها عن قولها في هذا **58** فدعوا بريقا وقالوا لها أتمضين مع هذا الرجل قالت نعم **59** فأطلقوا ربقا أختهم ودانيها وعبد إبراهيم ورجاله **60** ودعوا لربقا وقالوا لها يا أختنا يكون منك ألوف وربوات ويحوز بنوك فرى شانيهم **61** فقامت ربقا وجواريها فركبن الجمال ومضين مع الرجل فاخد العبد ربقا ومضى **62** وكان إسحاق قد قدم من سفرته إلى البئر التي للحي الراي وهومقيم في بلد القبلة **63** فخرج إسحاق ليصلي في الصحراء عند تولى الليل فرفع عينيه فنظر فإذا جمال مقبلة **64** ولما رفعت ربقا عينيها ورأت إسحاق كادت تسقط عن الجمل **65** وقالت للعبد من هذا الرجل السائر في الصحراء لإستقبالنا قال العبد هومولاي فأخدت القناع وتغطت به **66** ثم قص العبد على إسحاق جميع الأمور التي صنعها **.67** فأدخلها إسحاق إلى مضرب سارة أمه وأخد ربقا وصارت له زوجة وأحبها وتعزى إسحاق بها عن أمه.

XXV–1 ثم عاود إبراهيم فأخد زوجة إسمها قطورا **2** فولدت له زمران ويقشان ومذيان ويشباق وشوح **3** ويقشان أولد شبا ودذان وبنوا دذان كانوأشوريم ولطوشيم ولاميم **4** وبنومديان عيفا وعفير وخنوخ

وابيذاع والداعا كل هولاء بنوقطورا 5 وأعطى إبراهيم جميع ماله لإسحاق 6 ولبني الإماء التي لإ براهيم وهب إبراهيم هبات وصرفهم عن إسحاق إبنه في حياته شرقا إلى بلد الشرق 7 وهذه أيام سنى حياة إبراهيم التي عاشها مائة سنة وخمس وسبعين سنة 8 ثم توفى إبراهيم بشيبة صالحة شيخا قد شبع من العمر وصار إلى قومه 9 ودفنه اسحاق وإسماعيل إبناه في المغارة المضعفة في ضيعة عفرون إبن صوحر الحثى التى بحضرة ممرى 10 الضيعة التي اشتراها إبراهيم من بني حيث قبر إبراهيم وسارة زوجته 11 وكان بعد موت ابراهيم أن بارك الله في إسحاق إبنه وأقام إسحاق عند البئر التي للحي الراي 12 وهذا شرح توليد إسماعيل بن إبراهيم الذي ولدته هاجر المصري أمه سار لإبراهيم 13 هذه أسماء بني إسماعيل حسب ولادتهم بكرإسماعيل نبايوث وقيذار واذبايل ومبسام 14 ومشماع ذوما ومسا 15 محذاذ وثيما ويطور ونافش وقيذما 16 هؤلاء بنوا إسماعيل وهذه أسماءهم في أرباضهم وقصورهم إثنا عشر شريفا لأممهم 17 وهذه سنوحياة إسماعيل مائة سنة وسبع وثلاثون سنة ثم توفي ولما مات صار إلى قومه 18 وسكنوا من زويلة إلى الجفار الذي بحضرة مصر إلى الموصل وأقام بحضرة جميع إخوته.

مولد عيسو ويعقوب

19 وهذه أخبار إسحاق بن إبراهيم ياإبراهيم أولد إسحاق 20 وكان إسحاق إبن أربعين سنة حين تزوج ربقا بنت بثوابل الارمي من فدان آرام أخت لابان الآرمي فكانت له زوجة 21 ثم شفع إسحاق إلى الله حيال زوجته إذ كانت عاقرا فشفعه الله فحملت ربقا زوجته 22 ثم ازدحم الولدان في جوفها فقالت لوعلمت أن الأمر هكذا لم أطلب ومضت لتلتمس علما من عند الله 23 فقال الله لها ان ابوامتين في بطنك وكلا حربين ممن في احشائك يفترقان ويتابد أحدهما أكثر من الآخر والكبير يخدم الصغير 24 فلما كملت أيام حملها نظرت وإذا توأمان في بطنها 25 فخرج الأول أحمريا كل بدنه كمدرعه شعر فأسمياه العيص 26 وبعد خرج أخوه ويده ممسكة بعقب

العيص فسمى يعقوب وكان إسحاق إبن ستين سنةإذ أولد **27** ثم كبر الغلامان فكان العيص رجلا عارفا بالصيد رجلا صحراويا ويعقوب رجلا تام الفضائل مقيما في الأخبية **28** فأحب إسحاق العيص لمعرفته بالصيد ورقبا أحبت يعقوب **29** ثم طبخ يعقوب طبيخا فدخل العيص من الصحراء وهولاعب **30** فقال العيص ليعقوب أطعمني من هذا الأحمر فإني لاغب ولذلك سمي العيص الأحمر **31**.فقال ليعقوب بعنى اليوم بكورتك **32** وقال العيص هوذا أنا مار إلى الموت فلم تكون لي بكورية **33** قال إحلف لي فحلف له وباعه بكوريته **34** وأعطاه يعقموب خبزا وطبيخا من عدس فأكل وشرب ومضى وأزرى العيص بالبكورية.

XXVI-1 ثم كان جوع في البلد سوى الجوع الأول الذي كان في أيام إبراهيم ومضى إسحاق إلى ابيمالخ ملك فلسطين إلى الخلوص **2** فتظاهر له ملاك الله فقال لا تنزل إلى مصر بل أسكن في البلد الذي أقول لك أسكنه **3** وبالعاجل أسكن هذا البلد فإنني اكون معك وأبارك عليك لأنني سأجعل لك ولنسلك هذه البلدان وأفي بالقسم الذي أقسمته لإبراهيم أبيك **4** وأكثر نسلك ككواكب السماء واعطسهم جميع هذه البلدان ويتبرك بهم جميع أمم الأرض **5** جزءا ما يقبل إبراهيم قولي وحفظ ما استحفظه من رسومي ووصاي وشرايعي **6** فأقام إسحاق في الخلوص **7** ثم سأله أهل الموضع عن زوجته فقال هي أختي لأنه خاف من أن يقول هي زوجتي قال ليلا يقتلني أهل البلد بسببها إذ هي حسنة المنظر **8** فلما طالت ايام مقامه ثم اطلع ابيمالخ ملك فلسطين من كوة له فنظر فإذا إسحاق يلاعب ربقا زوجته **9** فدعا به وقال إذ هي زوجتك لم قلت أنها أختي فقال إني تخوفت أن أقتل بسببها **10** قال ابيمالخ ماذا صنعت بنا عن قليل لوضاجع أحد قومنا زوجتك لجلبت علينا إثما **11** فنادى ابيمالخ في جميع القوم من أذى هذا الرجل وزوجته فليقتل قتلا **12** ثم زرع إسحاق في تلك الأرض فإذا في تلك السنة ماية بالحزر وبارك الله له **13** فعظم شأن الرجل وكان كلما مر

عظم **14** إلى أن صار عظيما جدا وسارت له ما شية غنم وماشية بقر وفلاحة عظيمة حتى حسده الفلسطينيون **15** وجميع الآبار التي حفرها عبيد أبيه في أيام إبراهيم أبيه كان الفلسطينيون قد سدوها وملوها ترابا **16** ثم قال ابيمالخ لإسحاق إمض من عندنا فإنك قد عظمت منا جدا **17** فمضى من ثم إسحاق فنزل في واد الخلوص وأقام ثم **18** ثم عاد إسحاق فحفر آبار الماء التي كانت حفلرت في أيام إبراهيم أبيه وسدها الفلسطينيون بعد موته وسماها بأسماء كما سماها أبوه **19** ولما حفر عبيد إسحق في الوادي وجدوا ثم بئر ماء عذب **20** فاختصم رعاة الخلوص مع رعاة إسحاق قايلين هذا لنا فسمي البئر شغلا لما اشتغلوا معه **21** وحفروا بئرا أخرى فاختصموا عليها فأسماها ذات العناد ثم **22** انتقل من ثم وحفروا بئرا أخرى ولم يختصموا عليها فأسماها ذات السعة وقال الآن يوسع الله علينا وينمينا في البلد **23** ثم صعد من ثم إلى بئر سبع **24** وتظاهر له ملاك الله في تلك الليلة وقال له عنه أنا إله إبراهيم أبيك لا تخف فإني معك أبارك عليك وأكثر نسلك بسبب إبراهيم **25** وبنى ثم مذبحا ودعا باسم الله ومد ثم مضربه وكرى ثم عبيد إسحاق بئرا **26** وابيمالخ صار إليه من الخلوص وأحزاث نديمه وفيخول رئيس جيشه **27** فقال لهم إسحاق ما بالكمم جيتم إلي وأنتم أبغضتموني وطردتموني من عندكم **28** فقالوا أنا قد علمنا أن الله معك فقلنا يكون الان حرج بيننا وبينك **29** ونعاهدك عهدا لاتصنع بنا شرا كما لم نوذك وكما صنعنا بك خيرا محضا اوطلقناك بسلام فأنت الآن مبارك من الله **30** فصنع لهم مجلسا وأكلوا وشربوا **31** وأدلجوا بالغداة فحلف كل أمره لأخيه فأطلقهم إسحاق ومضوا من عنده بسلام **32** فلما كان في ذلك اليوم جاء عبيد إسحاق فأخبروه بسبب البئر التي حفروا وقالوا قد وجدنا ماءا **33** فأسماها سبعة ولذلك إسم القرية بئر يبعة إلى هذا اليوم **34** ولما صار العيص إبن أربعين سنة تزوجإمرأة إسمها يهوذيت بنت باي الحثي وباسمات بنت ايلون الحثي **35** فكانتا مخالفتي رأى إسحاق ورقبا.

سرقة يعقوب لبركة عيسو

1-XXVII ولما شاخ إسحاق وضعفت عيناه عن النظر فدعا بالعيص إبنه الأكبر فقال يا بني قال لبيك **2** قال هوذا أنا قد شخت ولا أعلم يوم موتي **3** والآن إحمل اليك سلاحك وقوسك واخرج إلى الصحراء واصد لي صيدا **4** وأصلحه لي ألوانا -كما أحب وأتمنى بها آكل منها لكي تباركك نفسي قبل أن تموت **5** وسمعت ربقا حين كلم إسحاق يذلك العيص إبنه فلما مضى العيص إلى الصحراء ليصيد ويأتي به **6** قالت ربقا ليعقوب إبنها قولا قد سمعت أباك يكلم العيص أخاك قائلا **7** ايتيني بصيد وأصلحه لي ألوانا أكل منها وأباركك بين يدي الله قبل موتي **8** والآن يا بني إقبل مني ما أمرك به **9** وامض إلى الغنم وخد لي من ثم جذيين من المعز جيدين أصلحهما ألوانا لأبيك كما أحب **10** فتدخلهما إلى أبيك ويأكل منها لكي يباركك قبل موته**11** قال لها يعقوب إن العيص أخي رجل شعراني وأنا رجل أجرد **12** لعل أبي يجسمني وأكون عنده كالسخر منه فأجلب على نفسي لعنة ولا يحصل لي بركة **13** قالت له أمه علي استدفاع لعنتك يا بني لكن أقبل وامض وخد لي ذلك **14** فمضى وأخد ذلك وأتى به إلى أمه فأصلحته أمه ألوانا كما أحب أبوه **15** ثم أخدت ربقا ثياب العيص إبنها الفاخرة التي معها فألبستهما يعقوب إبنها الأصغر وأخدت جلدي جدي الماعز فألبستهماعلى يديه وعلى ملوسة حلقة **17** وأعطته الألوان مع الخبز الذي صنعته **18** فدخل إلى أبيه وقال يا ابي فقال لبيك **19** من أنت يا إبني قال أنا العيص بكرك قد صنعت كما أمرتني قم فاجلس وكل من صيدي لكي تبركني نفسك **20** وقال ماذا اتفق لك حتى أسرعت الوجود يا بني قال إن الله ربك وفق قدامي **21** ذلك قال تقدم حتى أجسك يا بني هل أنت إبني العيص أم لا **22** فتقدم إليه فجسه وقال الصوت صوت يعقوب واليدان يدا العيص **23** ولم يثبته اذ كانت يداه كيدي العيص أخيه شعرانيتين فباركه ثم قال **24** أنت إبني العيص قال أنا

هو 25 قال قدم لي حتى آكل من صيدك لكي تباركك نفسي فقدم له فأكل وأتاه بخمر فشرب 26 ثم قال له تقدم قبلني يا بني 27 فتقدم وقبله وشم رائحة ثيابه فباركه وقال انظر رائحة إبني كرائحة روضة قد بارك الله فيها 28 يعطيك الله من كل السماء ودسم الأرض وكثرة والحبوب والعصير 29 وتخدمك الأمم وتخضع لك الأحزاب وكن مولى إخوتك ويخضع لك بنوا أمك لاعنك ملعون ومباركك مبارك 30 فلما فرغ إسحاق من تبريك يعقوب إتفق أنه خرج يعقوب خروجا من بين يدي إسحاق أبيه والعيص قد وافى من صيده 31 وصنع هوأيضا ألوانا وآتى بها إلى أبيه فقال له يقوم أبي ويأكل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك 32 وقال له إسحاق أبوه من أنت قال أنا إبنك بكرك العيص 33 فقلق إسحاق قلقا غظيما جدا وقال فمن ذا الذي صاد صيدا فأتاني به وأكلت منه قبل أن تجي فباركته ليكون مباركا 34 ولما سمع العيص كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا وقال لأبيه باركني أنا أيضا يا أبة 35 فقال له جاء أخوك بمكر وأخد بكركتك 36 فقال الآن أباه سماه يعقوب قد تعقبني مرتين أولا أخد بكورتي وهوذا هوالآن قد أخد بركتي ثم قال ألا أبقيت لي بركة 37 فأجابه إسحاق وقال للعيص هوذا قد صيرته مولاك وجميع إخوتك جعلتهم عبيدا له والحبوب والعصير أسندته به ولك الآن ماذا أصنع يابني 38 فقال العيص لأبيه أبركة واحدة هي لك يا ابة وبركني أناأيضا يا أبة ورفع صوته وبكا 39 فاجابه إسحاق وقال له هوذا من دسم الارض يكون مسكنك ومن طل السماء من علو 40 وعلى سيفك تحيا وأخاك تخدم وتكون إذا استوليت فككت نيره عن عنقك 41 وحقد العيص على يعقوب بسبب البركة التي باركه أبوه وقال العيص في نفسه تقرب أيام حزن أبي وأقتل يعقوب أخي 42 فخبرت ربقا بكلام العيص إبنها الأكبر فبعثت واستدعت يعقوب إبنها الأصغر وقالت له هوذا العيص أخوك متوعك بقتلك 43 والآن يابني اقبل مني وقم فامض إلى لابان أخي إلى حران 44 وأقم عنده أياما يسيرة إلى أن تزول حمية إخيك 45 وعند زوال غضب أخيك من فعلك فينسى ما صنعت به

أبعث فاخدك من ثم ليلا أنكا كما في يوم واحد **46** ثم قالت لإسحاق قد ضجرت في حياتي من قبل ابنتي حبث فان تزوج يعقوب بامرأة من بنات حيث مثل هاتين اومن بنات سائر هذا البلد فلم لي الحياة.

XXVIII-1 فدعا إسحاق يعقوب وباركه وأوصاه فقال له لا تاخد زوجة من بنات كنعان **2** قم فامض إلى فدان ارام بيت بثوايل أبي أمك وتزوج بامراة من ثم من بناتللا بان خالك **3** والقادر الكافي يبارك عليك ويكون منك جوق أمم **4** ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك بعدك بارثك أرض مجاورتك التي وهب لإبراهيم **5** وأرسل إسحاق يعقوب فمضى إلى فدان ارام إلى لابان ابن بثوايل الارامى أخي ربقا أم يعقوب والعيص **6** فعلم العيص أن إسحاف قد بارك يعقوب وقد بعث به إلى فدان آرام ايتخد له من ثم زوجة وإذ باركه أمره وقال له لا تتزوج من مرة من بنات كعان **7** وقبل يعقوب من أبيه ومن أمه ومضى إلى فدان ارام **8** ولما رأى العيص أن بنات كنعان أشرار عند إسحاق أبيه **9** ومضى العيص إلى حلة إسماعيل فتزوج ماحالاث ابنة إسماعيل إبن إبراهيم أخت نبايوث لتكون زوجة مع نسايه.

حلم يعقوب

10ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضي إلى حران **11** فوافى الموضع الخاص وبات ثم اذ غابت الشمس وأخد من حجارة الموضع فصيرها متوسدة ونام فيه **12** فرأى حلما كان سلما منتصب على الأرض ورأسه مداني السماء وكان ملائكة الله تصعد وتنزل فيه **13** وإذا ملاك الله واقفا أمامه فقال له عن الله أنا الله إله إبراهيم أبيك وإله إسحاق الأرض التي أنت نايم عليها لك أعطيها ولنسلك **14** ويكون نسلك كتراب الأرض وتنموا غربا وشرقا وشمالا وجنوبا ويتبرك بك جميع عشائر الأرض وبنسلك **15** وها أنا معك أحفظك أين سلكت وأردك إلى هذا البلد ولا

أتركك إلي إن إوفي لك بكلما وعدتك **16** فاستيقض يعقوب من نومه وقال اذن نور الله في هذا الموضع وأنا لم أعلم **17** فخاف وقال ما أخوف هذا الموضع وما هذا الموضع إلا بيت الله وهذا باب السماء **18** ثم أدلج يعقوب بالغذاة فأخذ الحجر الذي جعل توسده ونصبه دكة وصب دهنا على رأسها **19** وسمى ذلك الموضع بيت ايل وانما إسم القرية اولا لوز **20** ثم نذر يعقوب نذرا قايلا إن الله معي وحفظني في هذه الطريق التي أنا سالكها ورزقني خبزا آكله وثوبا ألبسه **21** ورجعت سالما إلى بيت أبي وكان الله لي وليا **22** فإن هذا الحجر الذي جعلته دكه يكون لي بيت الله وجميع ما يرزقنيه أعشره تعشيرا لك.

XXIX-1 ثم رفع يعقوب رجليه ومضى إلى أهل الشرق **2** فإذا بير في الصحراء وإذا ثلاثة قطعان من الغنم رابضة عندها لأنها تسقى الرعاة منها القطعان وصخرة عظيمة على فيها **3** وكان اذا اجتمعت رعاة القطعان دحرجوا الحجر عن فم البئر وسقوا الغنم ثم ردوه إلى موضعه **4** فقال لهم يعقوب من أين أنتم يا إخوة قالوا من حران **5** فقال لهم أتعرفون لابان فقالوا نعم **6** ثم قال لهم أسال هوقالوا نعم وهوذا راحيل إبنته جاية مع الغنم **7** ثم قال لهم هوذا النهار بعد كبير وليس هووقت انضمام الماشية فاسقوا الغنم وامضوا فادعوها **8** قالوا لا نطيق ذلك إلى أن تجتمع رعاة القطعان ويدرجون الحجر عن فم البئر ونسقي الغنم **9** وبينما هويخاطبهم جاءت راحيل مع غنم أبيها لأنها كانت راعية **10** فكلما راى يعقوب راحيل إبنة لابان خاله وغنم لابان خاله تقدم ودحرج عن البئر وسقى غنمه **11** ثم قبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى **12** وأخبرها أنه إبن عمتها ربقا فاحضرت وأخبرت أباها **13** فلما سمع لابان خبر يعقوب إبن أخته أحضر للقائه فعانقه وقبله وأدخله إلى منزله وإخبره بجميع هذه الأمور **13** ثم قال له لابان ليعقوب أما أنت فعظمي ولحمي ومكث عنده شهرا **15** وقال له للابان وان كنت قريبي أتخذمني مجانا أخبرني ما أجرتك **16** وكان للابان

إبنتان إسم الكبرى ليا وإسم الصغرى راحيل **17** وعينا ليا حسناتن وإن كانت راحيل حسنة الحلية والمنظر **18** فأحب راحيل يعقوب وقال أخدمك سبع سنين براحيل إبنتك الصغرى **19** قال لابان إعطائي اياها لك اصلح من إعطائي إياها لرجل آخر فأقم عندي **20** فخدمه يعقوب براحيل سبع سنين وكانت عنده كأيام يسيرة من محبته لها **21** ثم قال له أعطيني زوجتي إذ قد أكملت أيامي وأدخل إليها **22** فجمع لابان أهل المضع وصنع لهم مجلسا **23** فلما كان العشاء أخد ليا إبنته فزفها إليه ودخل إليها **24** فأعطاها لابان زلفا أمته لتكون لها أمة **25** فلما كان بالغداة فإذا هي ليا فقال للابان ماذا صنعت بي أليس براحيل خدمتك **26** قال لبان لا يصنع كذا في بلدنا أن نزوج الصغرى قبل الكبرى **27** قال لابان أكمل أسبوع هذه وأعطيك هذه أيضا بالخدمة عندي سبع سنين أخر **28** فصنع يعقوب كذا وكمل أسبوع هذه ليا **29** ثم أعطاه راحيل ابنته زوجة **30** واعطى لابان بلها أمته لتكون لها أمة فلما دخل إلى راحيل أحبها أكثر من ليا ثم خدمه سبع سنني آخر **31** وعلم الله أن ليا مبغضة فرزقها ولدا وراحيل عاقر **32** فحملت ليا وولدت إبنا واسمته راوبين لأنها قالت قد نظر الله الى ضعفي والآن يحبني رجلي **33** وحملت أيضا وولدت إبنا وقالت قد سمع الله دعائي لأني منشوءة فرزقني أيضا هذا وأسمته شمعون **34** وحملت أيضا وولدت إبنا وقالت هذه المرة ينعطف لي زوجي لأني قد ولدت له ثلاثة أولاد وأسمته ليوى **35** وحملت أيضا وولدت إبنا وقتلت هذه المرة أجدد شكع الله ولذلك يهودا ثم وقفت عن الولادة.

XXX- 1 ولما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب حسدتها وقالت له اسرزق لي ولدا وإلا فنا مايتة **2** فشتد غضبه عليها وقال امن دون الله أنا الذي منعك فخر البطن **3** قالت هذه أمتي أدخل إليها تلد في حجري ويبني بيتي أيضا منها **4** فأعطته أمتها بلها زوجة فدخل إليها يعقوب **5** فحملت بلها وولدت ليعقوب إبنا **6** فقالت راحيل قد حكم الله لي وأيضا

سمع صوتي فرزقني هذا وأسمته دان 7 وحملت أيضا بلها أمة راحيل وولدت إبنا ثانيا ليعقوب 8 فقالت راحيل عطفة من عند الله انعطفت مع أختي وأطلقت وأسمته نفتالى 9 ولما رأت ليا أيضا أنها قد وقفت عن الولادة أخدت زلفا أمتها وأعطتها ليعقوب زوجة 10 فولدت زلفا أمة ليا إبنا 11 فقالت ليا قد صح الخبر وأسمته جاد 12 وولدت زلفا أمة ليا إبنا ثانيا ليعقوب 13 فقالت ليا امن وصفي أن يصفني النسءا فأسمته أشير 14 ثم مضى راوبين في أيام حصاد الحنطة فوجد لفاحا في الحصرا فأتى به إلى أمه ليا فقالت راحيل لها أعطيني من لفاح إبنك 15 فقالت لها أما كفاك أن أخدت زوجي حتى تأخدي لفاح إبني أيضا قالت راحيل لكنه ينام عندك الليلة بدل ذلك 16 فلما جاء يعقوب من الصحراء عشاء خرجت ليا للقاه فقالت أدخل إلي لأني استحققتك بلفاح إبني فنام عندها تلك الليلة 17 فسمع الله دعا ليا فحملت وولدت إبنا خامسا 18 فقالت ليا قد أعطاني الله أجري كما زوجت أمتي برجلي فأسمته يساخار 19 فحملت أيضا وولدت إبنا سادسا ليعقوب 20 فقالت ليا قد فوضني الله تفويض خير وهذه المرة يساكنني رجلي اذا ولدت له ستة بنين فأسمته زبولون 21 بعد ذلك ولدت إبنة فأسمتها دينا 22 ثم رعى الله راحيل وسمع دعاها فرزقها ولدا 23 فحملت وولدت إبنا وقالت قد ضم الله عني العار 24 وأسمته يوسف قائلة يزيدني الله أبدا آخر 25 فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان أطلقني حتى أمضي إلى موضعي وبلدي 26 وأعطيني أولادي ونسوتي اللواتي خدمتك بهن حتى أمض فإنك تعلم خدمتي التي خدمتك27 فقال له لابان ان وجدت حظا عندك أقم فإني قد جربت أن الله تعالى قد بارك على من أجلك 28 وقال بين لي أجرتُك حتى أعطيكها 29 قال له أنت تعلم كيف خدمتك وكيف كانت ماشيتك عندي 30 فإنها كانت قليلة ونمت كثيرا وبارك عليك الله بسببي والآن متى أصنع أنا أيضا لبيتي 31 قال ماذا أعطيك قال يعقوب لا تعطيني شيئا لكن إذا صنعت بي هذا الأمر فيه

أرجع إلى رعي غنمك وأحفظها **32** أمر اليوم بغمنك وأعزل منها معز منقط وأبلق وكل شاة حماة في الضان وأبلق ومنقط في المعز ويكون ذلك أجرتي **32** فيشهد لي عدلي غدا اذا حضرت أن أطلب أجرتي بين يديك بأن كل ما ليس هوأبلق ومنقطا في المعز وحماء من الضان أيضا فهومسروق عندي **34** قال لابان نعم ليت ذلك يكون كما قلت **35** فعزل في ذلك اليوم التيوس المحجلة والمنقطة وجميع العنوز المنقطة والبلق كل ما فيه بياض وكل حماء أيضا من الضأن فجعل ذلك بيد بنيه **36** وصير مسير ثلاثة ايام بينهم وبين يعقوب ورعي يعقوب عنم لابان الباقية **37** ثم أخذ يعقوب عصى لبنى رطب وجوز ودلب وقشرها قشرا بيض حتى قشط البياض الذي عليها **38** ووضع العصى التي قشرها في الأحواض مساءا في الماء حتى تجيىء الغنم لتشرب وتكون حيالها فتوحم عند ذلك **39** فاذا توحمت للضان بالعصى وولدت محجلة ومنقطة وبلقا**40** ولما أفرد يعقوب الضان جعل في أول الغنم كل محجل وحماء في ضأن لابان وجعل له قطعانا وحدها ولم يضفها لغنم لابان **41** وكان يعقوب في كل وقت يحمي الغنم الربيعية يصير العصى حداها في الخلص للتوحم عليها **42** واذا خرفت الغنم لا يصيه ذلك فتصير الخريفية للابان والربيعية ليعقوب فأيسر الرجل جدا جدا وصارت له الغنم الكبيرة واماءا وعبيدا وجمالا وحميرا.

XXXI–1 وسمع كلام بني لابان قائلين قد أخذ يعقوب جميع مال أبينا ومن ماله اصطنع جميع هذا اليسار **2** وراى يعقوب أيضا وجه لابان فإذا هوليس معه مثل أمس وما قبل **3** وقال الله ليعقوب إرجع إلى بلد أبيك ومولدك وأكون معك **4** فبعث ودعا براحيل وليا إلى الصحراء إلى عند غنمه **5** فقال لهما هوذا أرى وجه أبيكما ليس هومعي مثل أمس وما قبل وإله أبي لم يزل معي **6** وأنتما تعرفان أني خدمته بجميع قوتي **7** وأبوكما سخر مني وبدل أجري عشرة أعداد ولم يدعه الله أن يسي بي **8** أن قال كذا يكون أجرك منقطة ولد جميع الغنم كذلك وإن قال كذا محجلة تكون أجرتك ولد

جميع الغنم كذلك 9 فارده الله من غنم أبيكما ما أعطاني 10 ولما كان وقت وحم الغنم رفعت عيني ورأيت في المنام فإذا التيوس الصاعدة على الغنم محجلة ومنقطة وخانجية 11 ثم قال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت لبيك 12 قال إرفع عينيك وانظر جميع التيوس الصاعدة على الغنم محجلة ومنقطة وخلنجية فإني رأيت جميع ما لابان صانعه بك 13 أنا القادر المبشر لك في بيت ايل إذ مسحت هناك النصبة ونذرت لي ثم نذرا والآن قم فاخرج من هذا البلد وارجع إلى بلد مولدك 14 فاجابته راحيل وليا وقالتا له بقي لنا نصيب ونخلة في بيت أبينا 15 الان كالغربا حسبنا عنده وكانه باعنا واكل ثمنا 16 وأما جميع الغنا الذي أفادك الله إياه من قبل أبينا فهولنا ولأولادنا والآن فجميع ما قال الله لك فاصنعه 17 فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه على الجمال 18 وساق جميع ماشيته وجميع سرحه الذي ملكه في فدان ارام ليجي إلى إسحاق أبيه إلى بلد كنعان 19 وكان لابان قد مضى ليجز غنمه فأخفت راحيل التمثال الذي لابيها 20 وكتم يعقوب لابان الارامي اذ لم يخبره أنه منصرف 21 فاصرف هووجميع ماله وبادر فعبر الفرات وجعل قصده جبل جرس 22 فأخبر لابان في اليوم الثالث أن يعقوب قد انصرف 23 فأخذ أصحابه معه وكلبه مسير سبعة أيام ولحقه في جبل الجرش 24 فجاء ملاك الله إلى لابان الارمي في حلم الليل وقال له احذر من أن تكلم يعقوب من خير إلى شر 25 ثم لحق لابان يعقوب وكان قد ضرب خيمته في الجبل فأنزل لابان إخوته في جبل جرش26 فقال لابان ماذا صنعت إذ كتمتني وسقت بنتي كالمسبيتن بالسيف 27 ولم اختفيت فانصرفت وكتمتنيه ولم تخبرني بهِ فكنت اشيعك بفرح وغناء ودفوف وطنابير 28 ولم يذرني اقبل بني وبناتي الان قد جهلت فيما صنعت 29 وموجود في يدي اطاقة أن أصنع بكم شرا لولا أن اله أبيكم البارحة قال لي احذر أن تكلم يعقوب من خير إلى شر 30 والان مضيا مضيت اذ اشتقت إلى بيت أبيك فلم سرق معبودي 31 فأجاب يعقوب لابان قال للابان لاني

تخوفت وقلت ليلا تعصيني ابنتيك 32 ومن وجدت معبودك معه لا يحى حذا اصحبنااثبت أي شيئ هولك معي وخده ولم يعلم يعقوب أن راحيل اخفته 33 فدخل لابان خبا يعقوب وخبا ليا وخبا الأمتين ولم يجد شيئا ثم خرج من خبا ليا فذخل إلى خبا راحيل 34 وهي قد أخدت التمثال وصيرته في وقت الجمل وجلست فوقه فجس لابان جميع الخبا ولم يجد شيئا 35 فقالت لأبيها لايشتد على سيدي فاني لاأطيق أن اقوم من بين يديك إذ سبيل النساء قد عرض لي ولم يجد التمثال 36 فاشتد ذلك على يعقوب وخاصم لابان وأجابه بأن قال له ما جرمي وما خطئتي اذ رهقتني 37 وقد حسست جميع ابنتي فماذا وجدت من جميع آنية بيتك صيره هاهنا حذا اصحابي واصحابك وهومخوفا به على البدل 38 يا هذا لي عشرون سنة معك رخالك وموعزك لم يثكل ومن كباس غنمك لم اكل 39 وفريسة لم ادفع اليك وما استهلكته فمن يدي تطلبه كددت نهارا وكددت ليلا 40 وكنت في النهار تحرقني السموم والجليد في الليل ونفر نومي من عينيي 41 هذا لي عشرون سنة في منزلك خدمتك منها أربع عشرة سنة ببنتيك وست سنين لغنمك فبدلت أجرتي عشرة أعداد 42 لولا إله أبي إبراهيم وفزع إسحاق كان لي عونا لكنت الان قد أطلقتني فارغا لضعفي ولتعب كفي نظر الاله ووبخه البارحة 43 فأجاب لابان بأن قال ليعقوب البنات بناتي والبنون بني والغنم غنمي وجميع ما تراه هولي فما عسيت أن أفعل اليوم ببنتي أوباولادهما الذين ولدا 44 لكن تعال نعهد عهدا أنا وانت وتكون شاهدا بيني وبينك 45 وأخد يعقوب حجرا ورفعه نصبة ثم قال يعقوب لأصحابه اجمعوا حجارة فجمعوا حجارة ونصبوها لرجما واكلوا طعاما فوقها 47 وسماه لابان رجم الشهادة ويعقوب سماه بالعبرانية جبل عيد 48 وقال له لابان هذا الرجم شاهد بيني وبينك اليوم ولذلك سماه رجم الشهادة 49 وسمى الحجر المطلع قال فيه يطلع الله على وعليك فأنا نستر كل واحد منا صاحبه 50 ان لا تعدب بنتي ولا تتخد عليهما نساء ليس معنا

إنسان غريب انظر الله شاهد بيني وبينك 51 وقال لابان ليعقوب هوذا هذا الرجم وهذه النصبة التي سدوت بها بيني وبينك 52 هذا الرجم شاهد والنصبة شاهدة ان لا اجوزهما إليك وعليك أن لا تجوزهما الى الشر 53 اله إبراهيم وإله ناحور يحكم بيننا هو إله أبيها وحلف يعقوب بفزع أبيه إسحاق 54 ثم دبح يعقوب ذبحا في الجبل ودعا بأصحابه إلى أن يأكلوا طعاما فاكلوا طعاما وباتوا في الجبل 55 فادلج لابان فقبل بنيه وبناته ودعا لهم ثم مضى لابان فرجع إلى موضعه.

XXXII-1 ويعقوب مضى في طريقه وفاجاته ملايكة الله 2 فقال يعقوب لما راهم عسكر الله وسمى ذلك الموضع ذا العسكرين 3 ثم أن يعقوب أرسل رسلا بين يديه إلى العيص أخيه إلى بلد شراة حقل أدوم 4 وامصاهم قايلا هكذا قولوا لسيدي العيص كذا قال عبدك يعقوب إني سكنت عند لابان فتأخرت إليالأن5 وصارت لي بقر وحمير وغنم وعبيد واماء وبعث من يخبر سيدي لاجد حضا عندك 6 فرجع الرسل الى يعقوب قائلين سرنا إلى أخيك العيص فإذا هوماض للقايك ومعه أربع مائةرجل 7 فخاف يعقوب جدا وضاق به الأمر فقسم الذين معه والغنم والبقر والجمال على عسكرين 8 وقال إن جاء العيص إلى أحدهما فأهلكه كان العسر الباقي فليتا 9 ثم قال يعقوب يا إله عبدي القايل لي إرجع إلى بلدك وإلى مولدك وأحسن أليك 10 أنا أقل من جميع الفضل والإحسان الذي صنعته مع عبدك لأني بعصاى عبرت هذا الأردن والآن قد صار لي عسكران 11 فخلصني من يد اخي العيص فاني أخاف منه أن يأتي فيقتل من معي من الامهات مع البنين12- وأنت قلت انا احسن اليك واصير نسلك كرمل البحر الذي لايحصى من كثره 13 وبات ثم في تلك الليلة وعزلها جائية معه هدية للعيص أخيه 14مائتي عنز وعشرين تيسا ومائتي نعجة وعشرين كبشا 15 وثلاثتين ناقة مرضعة مع أولادها وأربعينبقرة وعشرة ثيران وعشرين اتانا وعشرة جحاش 16 وجعل ذلك بيد عبيده

قطيعا قطيعا على حده وقال لهم تقدموا قدامي وصيروا فجوة بين قطيع وقطيع 17 ووصى الأول ان فأجاك العيص أخي وسالك فقال منانت والى أين تمضي ولمن هذا الذي بين يديك 18 فقل ليعقوب هي هدية مبعوثة إلى العيص وهوذا أيضا ورانا 19 ووصى الثاني بمثل ذلك وأيضا الثالث وأيضا سائر الماضين مع القطعان قائلا مثل هذا القول تقولون للعيص اذا وافيتموه 20 وقولوا ايضا هوذا يعقوب ورانا لأنه قال أترضاه أولا بالهدية المتقدمة بين يدي وبعد ذلك أنظر إلى وجهه لعله يشفعني 21 فتقدمته الهدية وهوبات تلك الليلة في المعسكر 22 وقام في تلك الليلة فأخذ زوجتيه وامتيه والاحد عشر ابنا الذين له فعبر جيزة يبوق.

مصارعة يعقوب لله

23 ثم أخدهم وعبر بهم الوادي وعبر بجميع ماله 24 وبقي يعقوب في ذلك الجانب وحده فصرعه رجل إلى مطلع الفجر 25 ولما رآى أنه لم يطقه دنا من حق وركة فزال حق ورك يعقوب في مصارعته له 26 فلما طلع الفجر قال له أطلقني قال لاأطلقك دون أن تباركني وقال له ما إسمك قال يعقوب 28 لايسمى إسمك أبدا يعقوب فقط بل إسرائيل أيضا لأنك راست عند الله وعند الناس وأطلقت ذلك 29 ثم سلله يعقوب وقال له أخبرني باسمك قال وما سؤالك عن إسمي ولما باركه ثم 30 وسمى الموضع يعقوب فنيايل قائلا إني رايت ملاك الله مواجهة وتخلصت نفسي 31 فكما عبر فنايائل أشرقت الشمس وكان إلى وقته ذاك يطلع من وركة 32 لذلك لايأكل بنوا اسرائيل عرق النساء الذي مع حق الورك الى اليوم لمادنا بحق ورك يعقوب بعرق النساء.

1-XXXIII ثم رفع يعقوب عينيه فنظر فإذا العيص مقبل ومعه أربع ماية رجل ففرق أولاده على راحيل وليا والامتين 2 وصير الامتين وأولادهما اولا ثم لياء وأولادها ثم راحيل وأولادها بعد ذلك 3 وهو

يقدمهم فسجد على الأرض سبع مرات إلى أن دنا من أخيه 4 فأحضر العيص للقايه فعانقه وانكب على عنقه وقبله وبكيا 5 فرفع عينيه فنظر النساء والاولاد فقال من هؤلاء منك قال الأولاد الذين رزقهم الله عبدك 6 فتقدم الامتان وأولادهما ثم تقدمت ليا وأولادها فسجدوا 7 وبعد ذلك تقدم يوسف وراحيل فسجدا 8 ثم قال له لم لك جميع العسكر الذي فاجاته قال لاجد حظا عند سيدي إسحاق 9 قال العيص موجود لي أكثر منه بقي لك يأخي مالك 10 قال يعقوب لا ياسيدي ان وجدت حظا عندك فاقبل هديتي من يدي فاني رأيت وجهك كنظر وجه الاشراف فأرض عني 11 واقبل بركتي التي جئت بها لك فإن الله قد رأفني وموجود لي أكثر من ذلك فالح عليه حتى أخدها 12 ثم قال له نرحل ونمضي وأسير معك 13 قال له سيدي يعلم ان الاولاد رطاب والغنم والبقر مرضعات عندي فان كددتها يواما واحدا مات كثير منها 14 يتقدم سيدي عبده وأنا أسوقهم رويدا من أجل الولال الذي معي ومن أجل الاولاد إلى أن أجى إلى سيدي إلى شراة 15 فقال العيص أخائف معك من القوم الذين معي قال لماذا قد وجدت كل هذا الحظ عند سيدي 16 فرجع العيص في ذلك اليوم إلى طريقه إلى شراة 17 ورحل يعقوب إلى سكوت فبنى له بيتا وصنع لماشيته عرشا ولذلك أسمى الموضع عرشا هوسكوت 18 ثم دخل يعقوب سالما إلى قرية نابلس التي في بلد كنعان في مجئه من فدان ارام قبالة القرية 19 فابتاع حديقة الضيعة التي ضرب فيها مضربه من بني حموراي شخام بمائه نعجة 20 ونصب ثم مذبحا ودعا امامه باسم اله اسرايل.

1-XXXIV ثم خرجت دينا-بنت ليا التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات البلد 2 فراها ساخام بن حمور الحوي شريف البلد فاخدها وضاجعها وأتاها 3 وتعلقت نفسه بها وأحبها وداراها 4 وقال أخام لحمور أبيه قولا خدها لي زوجة 5 وسمع يعقوب أنه قد نجس دينا ابنته وكان بنوه مع ماشيته في الصحراء فأمسك إلى مجسئهم 6 ثم خرج حمور وشخام إلى يعقوب

ليكلمه في ذلك 7 وبنوا يعقوب جاوا من الصحراء كما سمعوا فاغتنم القوم
واشتد عليهم جدا لانه قد صنع خساسة بإسرايل اذ ضاجع إبنته وكذلك لا
يصنع 8 فتكلم حامور معهم قائلا إن شاخام ابني شغفت نفسه باستنكم
فاجعلوها زوجه 9وصاهرونا أعطونا بناتكم وخدوا بناتنا 10 وأقيموا معنا
هوذا البلد بين أيديكم اجلسوا واتجروا فيه وحوزوه 11 وقال شخام أيضا
لأبيها ولإخوتها أجد حظا عندكم وما تقولوه لى ابلغه لكم 12 كثروا على
جدا المهر والاعطا لاعطيكم كما ترسمون لي واجعلوا لى الجارية زوجة 13
فأجاب بنويعقوب شخام وحمور أباه بمكر قايلين ذلك لأنه نجس دينا
أختهم 14 وقالوا لهما لا نطيق أن نصنع هذا أن نعطي أختنا رجلا له قلفة
لأنه عار علينا 15 لكنا بخلة ناوتيكم أن تصيروا مثلنا باختتان كل رجل
منكم 16 أعطينا لكم بنتنا وتزوجنا بناتكم وأقمنا عندكم وصرنا أمة واحدة
17 وان لم تقبلوا منا أن تختتنوا أخدنا أختنا ومضينا 18 وحسن كلامهم عند
حمور وشخام إبنه 19 ولم يوخر الغلام أن يصنع ذلك الأمر لأنه مريد إبنة
يعقوب وهوأكرم من جميع أهل بيت أبيه 20 فلما دخل حمور وثخام إبنه إلى
قريتهما خاطبا أهلها قائلين 21 هؤلاء القوم مسالمون لنا فيجلسوا في البلد
يتجروا فيه وهوذا واسع الاماكن بين أيديهم ونتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا
22 لكن بخلة يطابقنا القوم على أن يقيموا معنا ونصير أمة واحدة كما هم
مختنون 23 مواشيهم وبهايمهم وسائر ملكهم إنما هي لنا بأن نطابقهم على
هذا ويقيموا معنا 24 فقبل من حمور وشخام ابنه كل من خرج من باب قريته
فاختتن كل رجل منهم 25 فلما كان اليوم الثالث وهم وجعون أخذ شمعون
وليوى اخوة دينا كل رجل سيفه فدخلوا عليهم وهم مطمئنون فقتلا كل
ذكر 26 وحمور وشاخم ابنه قتلهما بحد السيف وأخذا دينا من بيت شخام
وخرجا 27 وبنوا يعقوب دخلوا على الحرى وغنموا ما في القرية من أجل
تنجيس أختهم 28 وأخدوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وما في القرية وما في
الضياع 29 وجميع أثاثهم وأطفالهم ونسائهم سنوه وغنموه وسائر ما في

المنزل 30 فقال يعقوب لشمعون وليوى قد فضحتماني وأفسدتما حالي مع أهل البلد والكنعانيين والفرزيين وأنا في رهط ذي احصاء فيجتمعون على ويقتلوني فاهلك أنا وأهلي 31 قالا اكزانيه يجعل اختنا.

XXXV-1 ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد إلى بيت أيل وأقم ثم واصنع ثم مذبحا للقادر المظهر ملاكه لك عند هربك من قدام العيص أخيك 2 وقال يعقوب لاهله وسائر م معه ازيلوا معبودات الغربا التي فيما بينكم وتطهروا تيابكم 3 ونقوم فنصعد إلى بيت أيل ونصنع ثم مذبحا للقادر المجيب لي في يوم شدتي وكان معي في الطريق الذي سلكته 4 فأعطوا يعقوب جميع المعبودات الغرباء التي معهم والاشناف التي في آذانها تحت البطمة التي بحضرة نابلس 5 ثم رحلوا فكان ذعر الله على أهل القرى التى حواليهم ولم يكلبوا بني يعقوب 6 ثم جاء يعقوب الى لوزا التي في بلد كنعان هي بيت ايل هووالقوم الذين معه7 وبنى ثم مذبحا ودعا في الموضع بيت ايل إلى القادر لأنه ثم تظاهر له ملاك الله في هربه من بين يدي أخيه 8 ثم ماتت دبورادايه ربقا فدفنت أسفل من بيت إيل دون المرج فسماه مرج البكاء 9 ثم تظاهر ملاك الله ليعقوب أيضا عند مجئه من فدان ارام فبارك عليه 10 وقال له إسمك يعقوب لايسمى أبدا يعقوب فقط بل إسرائيل فسماه أيضا إسرائيل 11 ثم قال له الله أنا القادر الكافي انم واكثر امة من بعد وجوق امم يكون منك وملوك من صلبك يخرجون 12 والبلد الذي جعلته لإبراهيم وإسحاق لك أجعلها ولنسلك بعدك 13 ثم ارتفع عنه ملاك الله في الموضع الذي خاطبه 14 فنصب يعقوب نصبه في الموضع الذي خاطبه فيه ربه من حجر ورش عليها مزاحا وصب عليها دهنا 15 وسمى ذلك الموضع الذي خاطبه الله فيه بيت ايل 16 ثم رحلوا من بيت ايل وبقي لهم من الطريق الى ان يدخلوا الى افراث فولدت راحيل وصعب ولادها 17 فلما صعب ولادها قالت لها القابلة لا تخافي فان هذا ايبن 18 فقبل خروج نفسها وهي مايتة أسمته ابن ترحى وأبوه أسماه بنيامين 13 ثم ماتت

ودفنت في طريق افراث هي بيت لحم 20 ونصب يعقوب دكة على قبرها هي تسمى نصبة قبر راحيل إلى اليوم 21 ثم رحل إسرايل ومد خيمته هناك من مجدل عيذر 22 ولما سكن إسرائيل في ذلك الموضع مضى راوبين فضاجع بلها أمة أبيه فسمع بذلك إسرايل فصار بنويعقوب ببنيامين إثنى عشر 23 بنوا ليا بكر يعقوب راوبين وشمعون وليوى ويهوذا ويسخار وزبولون 24 وبنوراحيل يوسف وبنيامين 25 وبنوبلها أمة راحيل دان ونفثالي 26 وبنوا زلفا أمة ليا أجاد وأشير هؤلاء بنويعقوب الذين ولدوا له في فدان ارام 27 ثم جاء يعقوب إلى إسحاق أبيه إلى ممرى قرية أربع هي حبرا الموضع الذي سكنه فيه إبراهيم وإسحاق 28 وكان عمر إسحاق ثمانين سنة ومائة سنة 29 ثم توفي إسحاق ومات وصار إلى قومه شيخا وقد شبع من العمر ودفنه العيص ويعقوب ابناه.

1-XXXVI وهذا شرح أولاد العيص هواذوم 2 وكان العيص قد تزوج بنساء من بنات كنعان عاذا بنت ايلون الحثي واهليبا ما إبنه عنانيت صبعون الحوى 3 وبنسمات ابنة اسماعيل اخت بنايوث 4 فولدت عاذا للعيص اليفاز وباسمات ولدت رعوايل 5 واهليباما ولدت يعوش ويعلام وقورح هولاء بني العيص الدين ولدوا له في بلد كنعان 6 ثم اخدا العيص نساه وبنيه وبناته وكل نفس من ماله وماشيته وساير ملكه الذي ملكه في بلد كنعان فمضى بذلك الى بلد غيرة من بين يدي يعقوب أخيه7 لان سرحهما كان أكثر من أن يقيما جميعا ولم يكن سكناهما أن أن يحملهامن أجل مواشيهما 8 وكان العيص في جبل شراة العيص هواذوم 9 وهذا شرح ولادة العيص الاحوريين في جبل شراة 10 هذه اسماء بني العيص اليفاز من عاذا زوجة العيص رعوائيل بن بسمات زوجة العيص 11 وهؤلاء أولد أليفاز تيمان وجعتان وقناز 12 وكان لمتناع رعوايل ناحث وزارح وشما ومزا 13 هؤلاء كانوبني باسمات زوجة العيص 14 وولدت له يعوش ويعلام وقورح 15 وهؤلاء صناديد بني العيص بنو اليفاز بكره يتمان صنديد واوماز صنديد

وصفوصنديد وقناز صنديد 16 وقورح صنديد وعغتام صنديد وعمالقة صنديد هاولاء صناديد الفاز في بلد اذوم هاولاء بنوعاذا 17 وهؤلاء صناديد رعوايل ابن العيص ناحث صنديد زارح صنديد شما صنديد مزا صنديد هؤلاء صناديد في بلد اذوم وهم بنوباسمات زوجة العيص 18 وهؤلاء بنواهلباما زوجة العيص يعوش صنديد ويعلام صنديد وقورح صنديد هؤلاء صناديد اهايباما ابنة عانا زوجة العيص 19 هاولاء الخمسة بنوالعيص وهاولاء الاخرون صناديدهم وهم الاحمريون 20 هؤلاء بنوا شاعير الحورانيون سكان البلد لوطان وشوبال وصبعون وعنا 21 وديشون وايصر ودلثان هؤلاء صناديد 22 وكان بنولوطان حوري وهمام وأخته تمناع 23 وهؤلاء بنوشوبال علوان وماناحث وعبيال شفووأنام 24 وهؤلاء بنوا صبعون ايا وعنا هوعنا الذي ركب البغال في البر حين كان يرعى حمير صبعون أبيه 25 وهؤلاء بنوعنا ديشون واهليباما ابنته 26 وهؤلاء بنوديشان حمدان واشبان وثيران وخران 27 هؤلاء بنواصير بلهان وزاعوان وعقان 28 هاذان ابنا ديشان عوص واران 29 وهؤلاء صناديد الحورانين لوطان صنديد وشوبال صنديد 30 وصبعون صنديد وعنا صنديد وديشون صنديد وأصير صنديد وديشان صنديد هاولاء صناديد الحورانين لصناديدهم في بلد شاعر 31 وهاولاء الملوك الذين ملكوا في بلد اذوم قبل أن يملك ملك لبني إسرائيل 32 ملك باذوم بالع بن بعور واسم قريته دنهابا 33 ثم مات وملك بعده يوباب بن زارح بن بصري 34 ثم مات وملك بعده حوشام من بلد اليمن 35 ثم مات وملك بعده هذاذ بن بذاذ الذي قتل المديين في ضياع ماب وإسم قريته عويث 36 ثم مات وملك بعده سملا من مسريقا 37 ثم مات وملك بعده شاول من رحبه الفراة 38 ثم مات وملك بعده وملك بعده باعل حنان بن عخبور 39 ثم مات وملك بعده هذا وإسم قريته فاعووإسم زوجته مهيطبايل ابنة مطريذا ابنة ماء الذهب 40 وبعد ذلك هؤلاء اسما صناديد العيص لعشايرهم في مواضعهم بأسمائهم تمناع صنديد وعلوا

صنديد ويثبث صنديد **41** وأهليباما صنديد وايلا صنديد وفينون صنديد **42** وفتاز صنديد وتيمان صنديد ومبصار صنديد **43** ومعذيابل صنديد وعيرام صنديد هؤلاء صناصديد الاحمرين في مساكنهم في أرض حوز هو العيص ابو جميعهم.

مسيرة يوسف

XXXVII-1 وسكن يعقوب في أرض مجاورة لأبيه في بلد كنعان **2** وهذه حوادث يعقوب لما كان يوسف إبن سبع عشرة سنة وكان يرعى الغنم مع إخوته وكان ناشيا مع بني بلها وبني زلفا امرأتي أبيه وليتي يوسف **3** وكان يوسف أكثر إخوته من محبته لجميع إخوته لأنه ابن شيخوخته فصنع له جبة ديباج **4** ولما رأى إخوته أن اباه يحبه أكثر من محبته لجميعهم ابغضوه ولم يستطيعوا السلام عليه **5** ثم أن يوسف رأى رؤيا فأخبر إخوته بها فازدادوا شنأة له **6** إذ قال لهم اسمعوا هذه الرؤيا التي رأيتها **7** رأيت كأنّا نجزر جزرا في الصحراء وكانت جزرتي وقفت ثم انتصبت وكان جزركم يحيط بها وتسجد لها **8** فقال له إخوته أملكا تملك علينا أوسلطانا تتسلط علينا وازدادوا شنأة له على أحلامه وعلى كلامه **9** فرأى أيضا رؤيا أخرى فقصها على إخوته وقال رأيت كأن الشمس والقمر وإحدى عشر كوكبا ساجدون لي **10** وإذ قصها عليأبيه وعلى إخوته زجره أبوه وقال له ما هذه الرؤيا التي رأيتها **11** وحسدوه على ذلك إخوته وأبوه حفظ كلامه 12ثم مضى إخوته لعي غنم أبيهم في نابلس **13**فقال إسرائيل ليوسف هو ذا إخوتك يرعون في نابلس تعال حتى أبعثك إليهم قال له نعم قال له امض فاعلم سلامة إخوتك وسلامة الغنم **14** ورد إلى الجواب فبعث به من عمق حبري فأتى نابلس 15فوجده رجل ضالا في ضياعها فسأله قائلا ما تطلب **16** قال أنا أطلب إخوتي أخبرني أين هم يرعون **17** فقال الرجل قد رحلوا من ها هنا وسمعتهم يقولون نمضي إلى دوثنيا فمضى يوسف وراء إخوته

فوجدهم بدوثنيا **18** فرأوه من بعيد وقبل أن يقرب إليهم اغتالوه ليقتلوه **19** فقال بعضهم لبعض هوذها صاحب تلك الأحلام جاء **20** فتعالوا الآن نقتله ونطرحه في بعض الآبار ونقول إن وحشا رديئا أكله ونريه ما يكون من أحلامه **21** فسمعهم راؤبين فخلصه من أيديهم وقال لا نقتل نفسا **22** ثم قال لهم راؤبين لا تسفكوا دمه اطرحوه في هذه البئر التي في البر ولا تمدوا أيديكم إليه كي يخلصه من أيديهم ويرده إلى أبيه **23** فلما جاء يوسف إلى إخوته سلخوا عنه جبة الديباج التي عليه **24** فأخذوه وطرحوه في الجب وكان الجب فارغا ليس فيه ماء **25** ثم جلسوا وأكلوا طعاما فرفعوا عيونهم فنظروا فإذا برفقة أعراب جائيم من الجرش وجمالهم محملوخرنوبا وترياقا وشاهبلوط وهم سائرون ليحدروا ذلك إلى مصر **26** فقاليهوذا لإخوته ما الطمع في أن نقتل أخانا ونعطي دمه **27** تعالوا حتى نبيعه للأعراب ويدنا لا تبطش به لأنه أخونا كلحمنا فقبل منه إخوته **28** فلما مر بهم الرجال المدنيون التجار جذبوا يوسف وأصعدوه من الجب وباعوه بعشرين درهم وأتوا به مصر **29** ثم رجع راؤبين إلى الجب وإذا ليس يوسف في الجب فخرق ثيابه **30** ورجع إلى إخوته وقال إذ الغلام ليس هوفي الجب فأنا إلى أين أمضي **31** ثم أخدوا جبة يوسف وذبحوا عتودا من الماعز وغمسوه في دمه **32** وبعثوا بها مع من أتى بها إلى أبيهم وقالوا وجدنا هذه أثبتها هل هي جبة إبنك أم لا **33** فاثبتها وقال هي جبة إبني وحش ردي أكله فريسة افترس يوسف **34** وخرق يعقوب ثيابه وشد مسحا على حقويه فحزن على إبنه زمانا طويلا **35** وقام جميع بنيه ليعزوه فابي أن يتعزى وقال بل أنزل الى الثرى وأنا حزين على إبني ثم بكى عليه **36** والمدنيون باعوه في مصر لفوطفار خادم فرعون رئيس السقايين.

XXXVIII–1 وكان في ذلك الوقت أيضا أن يهوذا هبط عن اخوته فمال إلى رجل عذلمي واسمه حيرا **2** ثم راى ثم بنت رجل كنعاني إسمه شوع فتزوج بها ودخل إليها **3** فحملت وولدت إبنا وأسمته عير **4** وحملت

أيضا وولدت إبنا واسمته اونان **5** وعاودت ايضا فولدت ابنا واسمته شيلا وكان يهوذا في كوزيب حين ولدته **6** ثم اتخذ يهوذا زوجة لعير بكره إسمها تاما **7** وكان عير بكر يهوذا ردئا بين يدي الله فأهلكه **8** فقال يهوذا لاونان ادخل إلى زوجة أخيك وابن عليها وأقم نسلا لأخيك **9** فعلم أونان أن ليس إليه ينسب النسل فكان إذا دخل إلى زوجة أخيه أفسد ذلك على الأرض ليلا يحصل نسلا لأخيه **10** فساء عند الله ما فعل فاماته أيضا **11** فقال يهوذا لتمار كنته اجلسي ارملة في بيت ابيك الى ان يكبر شلا إبني لانه قال لا آمن أن يموت هوأيضا كأخوته فمضت وجلست في بيت أبيها **12** ثم طالت المدة وماتت ابنة شوع زوجة يهوذا وتعزى بعد بها وصعد إلى جازى غنمه هووحيرا صاحبه العذلامي إلى تمناث **13** فاخبرت تامار وقيل لها هوذا حموك صاعد الى تمناث ليجز غنمه **14** فنزعت ثياب حزنها عنها وتغطت بالخمار وتنقبت وجلست في منظره على طريق تمناث لما رأت أن شيلا قد كبر وهي لم تجعل له زوجة **15** فراها يهوذا فحسبها ممتعة لأنها كانت تغطي وجهها **16** فمال إليها عن الطرق وقال ان شئت أدخل إليك لانه لم يعلم أنها كنته قالت له ما تعطيني حتى تدخل إلى قال **17** أنا أبعث جديا من الغنم قالت أعطيني رهنا إلى أن تبعث بذلك إلي **18** قال ما الرهن الذي أعطيك قالت خاتمك وترابتك وعصاك التي في يدك وأعطاها ذلك ودخل إليها وحملت **19** منه ثم قامت فمضت ونزعت خمارها عنها ولبست ثساب حزنها **20** وبعث يهوذا الجدي مع صاحبه العذلمي ليقني الرهن من يد المرأة فلم يجدها **21** فسال أهل موضعها وقال لهم أين الممتعة أهي في المنظر على الطريق قالوا ماكانت هاهنا قط ممتعة **22** فرجع إلى يهوذا وقال لم أجدها وأهل الموضع أيضا قالوا ما كانت ها هنا قط ممتعة **23** وقال يهوذا انقبضن لنفسها كيلا تكون هزوءه هو ذا قد أرسلت هذا الجدي وأنت لم تجدها **24** فلما مضت ثلاثة أشهر أخبر يهوذا بأن قيل له زنت تامار كنتك وها هي حامل من الزنى قال يهوذا أخرجوها فتحرق **25** بينا هي مخرجة

بعثت إليه فقالت من الرجل الذي هذه الاعلاق له أنا حامل ثم قالت أثبت لمن هذا الخاتم والشراة والعصا **26** فأثبتها يهوذا وقال قد صدقت ذلك مني ولذلك لم أزوجها بشيلا إبني ولم يعد أيضا إلى أن يواقعها **27** ولما كان وقت ولادتها فاذا بتوامين في بطنها **28** ولما ولدت أخرج احدهما يده فأخذت القابلة قرمزا فعقدته عليها وقالت هذا خرج أولا **29** فلما رد يده خرج اخوه فقالت ما أحسن نمول بايامي وأسمته فارص **30** وبعد ذلك خرج اخوه الذي على يده القرمز وأسمته زارح.

XXXIX-1 ويوسف هبط إلى مصر فاشتراه فوطفار خادم فرعون رئيس السيافين من رجل مصري من يد الأعراب الذين حدروه الى ثم **2** فكان الله مع يوسف وكان رجلا منجحا وأقام في بيت مولاه المصري **3** فلما راى مولاه أن الله معه وجميع ما يعلمه الله منجحه في يده **4** ووجد حظا عنده فخدمه ووكله على منزله وجميع ماله جعله جعله في يده **5** وكان منذ حين وكله على منزله وجميع ماله بارك الله في بيت المصري بسبب يوسف وكانت بركته في جميع ماله في المنازل والضياع **6** فترك جميع ماله بيده ولم يفتقد يومامعه شيئا الا الطعام الذي يأكله وكان يوسف حسن الحيلة والنظر جميعا **7** ولما كان بعد هده الأمور مدت امرأة مولاه عينها إلى يوسف وقالت ضاجعني **8** فابى وقال لها هوذا مولاي لا يعرف معي مافي المنزل وجميع ماله قد جعله في يدي **9** وليس هوفي هذا البيت بأكثر تصرفا مني ولم يصد عني شيا غيرك لأنك زوجته فكيف أصنع هذه السيئة العظيمة وأعصى الله **10** فلما كلمته يوما بعد اخر ولم يقبل منها أن ينام بجانبها ليكون معها **11** وكان في بعض الأيام أنه دخل الى البيت ليصنع صنعا له ولم يكن رجل من أهل البيت فيه **12** فعلت بقميصه قايلة ضاجعني فترك قميصه في يدها وخرج إلى السوق **13** دعت بأهل بيتها وقالت لهم انظروكيف جانا بعبد عبراني ليلعب بنا اتني ليضاجعني فناديت بصوت عال **14** فلما سمعني قد رفعت صوتي فناديت ترك قميصة بيدي وهرب

وخرج إلى السوق **15** وودعت قميصه عندها الى ان دخل مولاه الى منزله **16** فقالت له مثل هذا القول أتاني العبد العبراني الذي جئتنا به ليتلاعب بي **17** وكان عند رفعي صوتي وناديت فترك قميصه جانبي وهرب الى السوق **18** فلما سمع مولاه كلام زوجته التي قالت له كذا صنع بي عبدك **19** اشتد غضبه عليه **20** فاجده وأودعه السجن الموضع الذي فيه أسرى الملك محبوسون فأقام في السجن **21** وكان اللع معه ايضا وامال اليه فضله ورزقه حظا عند رئيس السجن **22** حتى جعل في يده جميع الاساري الذين في السجن وجميع ما كانوا يصنعون ثم هوكان في مدبرة **23** وليس رئيس السجن يرى شيئا منكرا عليه لان الله معه وما يفعاه فاله منجحه.

XL-1 وكان بعد هذه الامور أن ساقى ملك مصر والخباز دنبا إلى سيدهما **2** فسخط فرعون على كل خادميه رئيس السقاة ورئيس الخبازين **3** وجعلهما في حفظ في منزل رئيس السيافين في السجن الذي يوسف محبوس فيه **4** فوكل رئيس السيافين عليهما يوسف ليخدمهما وأقاما مدة في الحفظ إلى أن رايا جميعا رويا كل واحد منهما على حدته في ليلة واحدة وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساقي والخباز اللذان أدنبا لملك مصر الاسيران في السجن **6** فذخل إليهما يوسف بالغداة فراهما كالحين **7** فسال خادم فرعون الذين معه في حفظ بيت مولاه وقال لهما ما بال وجوهكما متغيرة اليوم **8** قالا له رأينا رويا وليس لها مفسر قال لهما الا ان التفاسير لله لكن قصوها على **9** فقص رئيس السقاة روياه على يوسف فقال رأيت كان جفنا بين يدي **10** فيه ثلاثة قضبان وهي كما فرغت صعد نورها ونضجت عناقيدها وصارت عنبا **11** وكان كأس فرعون في يدي فأجدت العنب وعصرته فيها وناولته إياه **12**قال له يوسف هذا تفسيره الثلاثة قضبان هي ثلاثة أيام **13** يذكرك فرعون ويردك الى منزلك وتناوله كأسه كالسيرة الاولى اذ كنت ساقيه **14** الان أذكرني معك اذا جاد أمرك واصطنع عندي معروفا واذكرني عند فرعون وأخرجني من هذا البيت **15** لأني سرقت من

أرض العبرانيين وهابنا لم أصنع شيئا استحققت به أن أجعل في الحبس **16** ولما رأى رئيس الخبازين أن قد فسرها له بخير قال له رأيت أنا أيضا كان ثلاث سلال حواري على رأسي **17** وفي السلة العليا من جميع طعام فرعون ما يصنعه الخباز وكان الطير تأكل منه في السلة فوق رأسي **18** فأجابه يوسف وقال هذا تفسيره الثلاث سلات ثلاثة أيام هي **19** والى ثلاثة أيام ينزع فرعون رأسك عن بدنك ويصلبك على خشبة فيأكل الطير من لحمك **20** فلما كان في اليوم الثالث وهومثل مولد فرعون صنع فيه مجلسا لكل قواده فذكر رئيس السقاة ورئيس الخبازين فيما بينهم **21** فأمر برد رئيس السقاة إلى سيقه وناوله كأسه **22** وصلب رئيس الخبازين حسب ما فسر لهما يوسف ثم نسي رئيس السقاة يوسف ولم يذكره.

XLI-1 فلما مضى من الزمان حولان رأى فرعون كانه واقف على شاطى النيل **2** وكان قد صعد منه سبع بقرات حسنات المنظر وضخمات اللحم فرعت في القرط **3** وكان سبع بقرات اخر قد صعدن منه وراهن من النيل قبيحات المنظر ورقيقات اللحم إلى جانبهن على شاطىء النيل **4** ثم أكلت البقرات اقبيحات الكنظر الرقيقات اللحم السبع بقرات الحسنات الضخمات ثم استيقض فرعون **5** ثم حلم ثانية فراى كان سبع سنابل قد نبتت في قبضة واحدة ممتليات جياد **6** وكان سبع سنابل دقاق مضروبة بريح القبول قد نبتن وراهن **7** ثم بلعت السبع السنابل الدقاق السبع السنابل الممتليات ثم استيقض فرعون فاذا هوحلم **8** فلما كانت الغداة كربت روحه فبعث ودعا بجميع علماء مصر وجميع حكمائها فقص عليهم روياه فلم يكن فيهم من فسرها له **9** فتكلم رئيس السقاة بين يديه وقال اني لأذكر اليوم خطاي **10** وذلك أن فرعون قد سخط على عبديه فوضعهما في حفظ منزل رئيس السيافين أنا ورئيس الخبازين **11** فارئنا حلما في ليلة واحدة انا وهووكانت رويا كل واحد حسب تفسيرها **12** وكان ثم معنا غلام عبرني عبد لرئيس السيافين فقصينا هما عليه وفسرهما لنا ففسر لكل

واحد منا روياه **13** وكما فسر لنا كان ذاك ردني الملك الى رتبتي وصلب ذاك **14** فبعث فرعون فدعا بيوسف فاحظروا به من السجن وحلق شعره وابدل ثيابه ودخل إلى فرعون **15** فقال له فرعون قد رأيت رويا وليس لها مفسر وقد سمعت عنك أنك اذا سمعت رويا فسرتها **16** اجابه يوسف وقال له من غير علمي الله مجيب فرعون بالسلام **17** ثم كلم فرعون يوسف وقال له رأيت كاني واقف على شاطئ النيل **18** وكان قد صعد منه سبع بقرات ضخمات اللحم حسنات الشبه فرعت في القرط **19** وكان سبع بقرات اخر قد صعدن وراهن عجافا قبيحات الشات جدا لم ار مثلهن في جميع بلد مصر في القبح **20** فاكلت البقرات الرقاق البيحات السبع البقرات الاولى الضخمات**21** فدخلت الى بطونها ولم يتبين أنها قد دخلت إليها ومنظرها قبيح كما كان اولا ثم استيقضت **22** ثم رأيت كان سبع سنابل قد نبتت في قصبة واحدة ممتليات جدا **23** وكان سبع سنابل ضاويات دقاقا مضروبة بريح اقبول قد نبتن وراهن **24** فبلعت السنابل الدقاق السبع السنابل الجياد فاخبرت بذلك العلماء فلم يخبروني بشيئ **25** قال يوسف لفرعون معنى رويتي فرعون واحد الذي سيصنعه الله أخبر به فرعون**26** السبع بقرات الجياد والسبع سنابل الجياد سبع سنين لخير هن هذا حلم واحد**27** والسبع البقرات الدقاق القبيحات الصاعدة وراها والسبع السنابل الفرغة المضروبة بريح القبول تكون سبع سنين جوع **28** وهوالقول الذي قلت لفرعون الذي سيصنعه الله اراه فرعون **29** ستاتيكم سبع سنين يكون فيها شبع كبير في جميع بلد مصر **30** ثم تاتيكم سبع سنين جوع من بعدها فينسى جميع الشبع الذي كان في أرض مصر حتى يكاد الجوع ويفنى أهل البلد **31** ولايتبين ذلك الشبع في البلد من قبل الجوع الاتى بعده لأنه عظيم جدا **32** وانما اعادة الرؤيا على فرعون مرتين لأن الأمر ثابت عند الله وهومسرع صنعه **33** والآن ينظر فرعون رجلا فهما حكيما يوليه بلد مصر **34** ويطلق له ان يوكل وكلاء على البلد حتى يعيبوا غلة مصر في سبع سنين الشبع **35**

ويجمعوا طعام هذه السنين الخير الاتيات ويخزنوا برها تحت يد أصحاب فرعون ويحفظوا طعاما في قراها 36 يكون وديعة فيها لسبع سنين الجوع التي يكون في بلد مصر ولا ينقطع أهل البلد فيها 37 فحسن كلامه عند فرعون وعند قواده أجمعين 38 ثم قال فرعون لقواده هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله علما 39 ثم قال له بعدما عرفك الله هذه الأمور لا فهم حكيم مثلك 40 أنت تكون على بيتي والى أمرك ينقاد كل شعبي وجميع قومي لا اشرف عليك الا بالكرسي 41 ثم قال أنظر فقد وليتك جميع بلد مصر 42 ثم نزع فرعون خاتمه من عن يده وجعله في يد يوسف والبسه ثياب عشر وصير طوقا من ذهب في عنقه 43 وأركب جنيبته ونودي بين يديه الطريق وولاه على جميع بلد مصر 44 ثم قال له علي أبي فرعون فمن فير رايك لا يمد انسان يده ولا رجله في جميع بلد مصر 45 وسماه موضح الخفايا وزوجه باسنات ابنة فوطيفار إمام أون 46 وكان يوسف إبن ثلاثين سنة حين وقف بين يدي فرعون ملك مصر ولما خرج من بين يديه طاف في جميع بلد مصر 47 ثم أنبتت الأرض في سن الشبع ملئ الخزاين 48 فجمع باقي طعام السبع السنين الذي كان في بلد مصر وجعله في القرى جعل طعام كل حقل لضيعة هي حولها في وسطها 49 فجمع يوسف من البر شبيها برمل البحر كثرة حتى انتهى عن احصايه اذ لا احصا له 50 وولد ليوسف ابنان قبل أن تدخل سنة الجوع هما اللذان ولدتهما اسنات إبنة فوطفار امام اون 51 مسمى البكر منسا قال إن الله نساني جميع شقاي وما كان منه في بيت ابي 52 وسمي الثاني افرايم قال أن الله انماني في بلد ضعفي 53 ثم فنت سبع سنين الشبع الذي كان في بلد مصر 54 وبدات سبع سني الجوع في أن تاتي كما قال يوسف فكان جوع في جميع البلدان في في جميع بلد مصر كان الطعام 55 فلما جاع جميع اهل مصر ضرح القوم الى فرعون بسبب الطعام فقال لهم امضوا إلى يوسف فما يقله لكم فاصنعوه 56 ولما انبسط الجوع في بلد مصر 57 وجا كثير من أهل البلدان الى مصر ليمتاروا من يوسف اذا اشتد الجوع في بلدانهم.

1-XLII فسمع يعقوب أن الميرة موجودة في بلد مصر فقال لبنيه لاتتوانوا **2** هوذا قد سمعنا ان ميرا موجودا في مصر انحدروا إليها وامتازوا لنا منها ونحيا ولا نموت **3** فانحدر عشرة إخوة يوسف ليمتاروا برا من مصر **4** وبيامن أخويوسف لم يبعثه يعقوب مع إخوته لانه أخاف أن تلحقه المنية **5** فلما دخل بنواسرايل ليمتاروا في وسط الداخلين اذ كان الجوع في بلد كنعان **6** ويسف هو سلطان البلد وهوماير لجميع قومه فجاء إخوته وسجدوا على الأرض **7** ورأى يوسف إخوته وأثبتهم وتنكر لهم وكلهم بصعوبة فقال لهم من أين جئتم قالوا من بلد كنعان نمتار طعاما **8** وأثبت يوسف إخوته وهم لم يثبتواه **9** ولما ذكر الاحلام التي راها لهم قال انتم جواسيس انما جئتم لتنظروا اخبار البلد **10** قالوا له لا ياسيدي انما جا عبيدك ليمتاروا طعاما ونحن بنوا رجل واحد **11** ونحن ثقات ما كان قط عبيدك جواسيس **12** قال هم لا بل انما جئتم لتنظروا اخبار البلد **13** قالوا نحن عبيدك اثنا عشر اخابنوا رجل وحد في بلد كنعان واصغرنا اليوم عند ابينا وواحد مفقود **14** قال لهم يوسف هوما قلت لكم انكم جواسيس بهده الخلة تمتحنون **15** وحياة فرعون لاخرتم من ها هنا الا بمجي اخيكم الصغير الى هه هنا **16** ابعثوا بواحد منكم يستحظره وانتم تحبسون حتى نمتحن كلامكم فنعرف هل الحق معكم والا انتم جواسيس **17** فضمهم الى محضه ثلاثة ايام **18** ثم قال لهم في اليوم الثالث اصنعوا خلة تحيوا بها فاني اتقي الله فيكم **19** ان كنتم ثقات فواحد منكم يحبس في بيت حفضكم وانتم فامضوا وادوا ميرة قوت بيوتكم **20** واتوا باخيكم الاصغر الى ليتحقق كلامكم ولا تهلكوا فصنعوا كذلك **21** ثم قال بعضهم لبعض لكننا اثمون في اخينا اذ راينا نفسه في شدة اذ ضرع الينا ولم نقبله لذلك نالتنا هذه الشدة **22** فأجابهم رأوبين قائلا ألم أقل لكم لا تجطوا عليه فلم ققبلوا لذلك نحن مطالبون بدمه **23** وهم لم يعلموا ان يوسف يفهمهم ذلك أنه جعل ترجمانا بينه وبينهم **24** فاستدار عنهم وبكى ثم رجع إليهم فخاطبهم واخد من

بينهم شمعون فحبسه بحضرتهم **25** ثم امر فمليت اوعيتهم برا وردت فضة كل رجل الى جوالقه واعطوه زاد الطرق فلما صنع ذاك بهم **26** حملوا مريتهم على حميرهم وساروا من ثم **27** ثم فتح الواحد جوالقه ليطرح علفا لحماره في البيت فراى فضته فادا هي في وعاية **28** فقال لاخوته قد رضضت فضتي وهاهي فيوعايي فنفرت قلوبهم وانزعج كل واحد مع اخيه قليلين ماذا صنع الله بنا **29** ثم جاوا اليابيهم الى بلد كنعان فقصوا عليه جميع ما نالهم وقالوا **30** خاطبنا الرجل سيد البلد بصعوبة واتهمنا بتجسيس البلد **31** فقلنا لم نكن قط جواسيس **32** ونحن اثنا عشر اخا بنوا ابينا احدنا مفقود والاخر عند ابينا اليوم في بلد كنعان **33** فقال لنا بخلة اعلم انكم ثقات دعوا واحدا منكم وخدوا قوت منازلكم وامضوا **34** واتوني باخيكم الاصغر حتى اعلم انكم لستم جواسيس وانكم ثقات واعطيكم اخاكم وتتجروا في البلد **35** فبينما هم يفرغون اوعيتهم اذا بصرة فضة كل رجل في وعايه فلما راوا صرر فضتهم هم وابوهم فزعوا **36** ثم قال لهم يعقوب ابوهم قد اثكلتموني يوسف مفقود وشمعون محبوس وبنيامين مطلوب على اجتمعت هذه كلها **37** قال راوبين لابيه يثكل ابني ان لم اجي به اليك اعطينيه وانا ارده اليك **38** قال لابنحدر ابني معكم لان اخاه قد مات وهووحده بقي فان صادفته المنية في الطريق التي تمضون انزلتم شيبتي بحسره الى الثرى.

XLIII-1 والجوع شديد في البلد **2** فلما فرغ من اكل الميرة التي اتوا بها من مصر قال لهم ابوهم ارجعوا فامتاروا لنا قليلا من الطعام **3** قال له يهوذا ان الرجل ناشدنا وقال لنا لاتروا وجهي الا واخوكم معكم **4** فإن بعثت أخانا انحدرنا وامترنا لك طعاما **5** وإن لم تبعثه لا ننحدر لأن الرجل قال لنا لا تروا وجهي إلا وأخاكم معكم **6** وقال اسرايل ولم اساتم الي بان اخبرتم الرجل ان بقي لكم اخ **7** قالوا انه سال عنا وعن مولدنا وقال هل ابوكم بعد باق وهل بقي لكم اخ فاخبرناه على سبيل هذا الكلام هل علمنا

انه سيقول احضروا اخاكم 8 ثم قال يهوذا لاسرابيل ابعث الغلام معنا حتيى نقوم ونمضي ونحيا ولا نموت نحن وانت واطفالنا 9 وانا اضمنه ومن يدي تطلبه وان لم اجي به اليك واضعه بين يديك فانا مذنب اليك طول الزمان 10 ولولا ان تلبثنا كنا قد رجعنا مرتين 11 قال لهم اسرابيل ابوهم ان كان ذلك كذلك فاصنعوا خلة خدوا من فاكهة البلد في اوعيتكم واحدروها الى الرجل هدية قليل ترياق وقليل عسل وخرنوب وشاهبلوط وبطم ولوز 12 وضعف الفضة خدوه معكم والفضة المردودة في افواه أوعيتكم وردوه معكم لعل ذلك كان سهوا 13 وخدوا اخاكم وقوموا فارجعوا الى الرجل 14 والقادر الكافي يعطيكم رحمة بين يديه فيطلق لكم اخاكم الاخر وبنيامين واخاف انا ان اثكل كما ثكلت 15 فاخد القوم هذه الهدية وضعفا من الفضة اخدوه معهم وبنيامين فقاموا وانحدروا الى مصر ووقفوا بين يدي يوسف 16 فلما راى يوسف معهم بيامين قال لحاجبه ادخل اقوم الى المنزل واذبح ذبحا واصلح ما تذبحه فان القوم ياكلون معي ظهرا 17 فصنع الرجل كما امره يوسف فأدخلهم إلى منزله 18 فخافوا إذ أدخلوا إلى منزل يوسف وقالوا انما نحن بسبب الفضة التي ردت في اوعيتنا في الابتداء مدخلون ليتسبب علينا ويتجنى علينا وياخدنا عبيدا وحميرنا ملكا 19 فتقدموا الى حاجب يوسف وكلموه عند باب البيت 20 وقالوا ياسيدي انا انحدرنا في الابتداء لنمتار طعاما 21 فلما صرنا الى البيت فتحنا اوعيتنا فاذا فضه كل رجل في وعايه فضتنا بوزنها فرددناها معنا 22 وفضة اخرى حدرناها معنا لنتمار طعاما ولونعلم من صير فضتنا في اوعيتنا 23 وقال لهم سلام لكم لا تخافوا الاهكم واله ابيكم رزكم كنزا في اوعيتكم واما فضتكم فقد صارت الى ابيكم ثم اخرج اليهم شمعون 24 ولما ادخل الرجل القوم الى بيت يوسف اعطاهم ما فغسلوا ارجلهم وطرح قتا لحميرهم 25 وهيئوا الهدية الى ان جا يوسف في الظهيرة لانهم سمعوا بانهم ثم ياكلون طعاما 26 ولما جا يوسف الى منزله ادخلوا اليه اهدية التي جات

معهم الى منزله وسجدوا علياالارض **27** فساهم عن سلامتهم وقال هل بعد ابوكم الشيخ الذي ذكرتم حي وهل هوسالم **28** قالوا الان عبدك ابونا ناق وهوسالم وخروا وسجدوا **29** ثم رفع عينيه ونظر بنيامين اخاه اب شقيقة امه فقال اهذا اخوكم الاصغر الذي ذكرتموه لي قالوا نعم فقال الله يراف بكم يابني **30** ثم اسرع يوسف مما هاجت رحمته على اخيه وطلب ان يبكي فدخل الى الخدر فبكا **31** ثم غسل وجهه وخرج وترفق وقدموا الطعام **32** فقدموا له وحده ولهم وحدهم وللمصريين الذين ياكلون معه وحدهم لان المصريين لا يستجيرون ان ياكلوا مع العبرانيين طعاما لان طعامهم مكروهم عندهم **33** واجلسهم بين يديه البكر في مرتبته والصغير في مرتبته وبهت القوم بعضهم في بعض **34** وحمل زلات من بين يديه اليهم فكانت زله بنيامين اكثر من زلاتهم خمسة اضعاف وشربوا معه حتى سكروا.

XLIV-1 ثم امر وكيله وقال له املي اوعية القوم طعاما حسب ما يطيقون حمله وصير فضة رجل في وعايه **2** ويصير جامي جام الفضة في فم وعاء الاصغر مع فضة مرتين فصنع كما امره يوسف **3**فلما اضاء الصبح اطلق القوم وحميرهم **4** فهم قد خرجوا منالقرية ولم يبعدوا اذ قال يوسف لوكيله قم فاكبلهم فاذا لحقتهم قل لهم لما كافاتم على الخير بالشر **5** اليس هذا الذي يشرب مولاي فيه وهوانما امتحنكم به اساتم فيما صنعتم **6** فلحقهم وكلمهم بذلك **7** فقالوا له لا يقل سيدي هذا القول حاشا عبيدك ان يصنعوا مثل هذا الامر **8** هوذا فضة وجدناها في افواه اوعيتنا اردناها عليك من بلد كنعان فكيف نسرق من بيت مولاك فضة اوذهب **9** من مجد معه من عبيدك فليقتل ونحن ايضًا نكون بسييدي عبيدا **10** قال الان هوكذلك من مجد معه كان لي عبدا وانتم تكونون براء **11**فاسرعوا بحط كل رجل وعاه على الارض وفتح كل رجل وعاه **12** ففتشها وبدا بالاكبر وانتهى الى الاصغر فوجد الجام في وعا ء بنيامين **13** فخرقوا ثيابهم واشال كل رجل وعاه على حماره ورجعوا الى القرية **14** فدخل يهوذا واخوته الى

بيت يوسف وهوثم فوقعوا بين يديه على الارض **15** وقال لهم يوسف ما هذا الصنع الذي صنعتم اما علمتم اننا نمتحن رجل مثلي **16** قال يهوذا ما يقول سسسيدي وما يتكلم به وبم نحتج الله اوقع عبيدك بذنبهم ها نحن عبيدا لسيدي نحن ومن وجد الجام في يده**17** قال انا معاذ ان اصنع هذا الرجل الذي وجد الجام في يده هويكون لي عبدا وانتم اصعدوا بسلام الى ابيكم **18** فتقدم اليه يهودا وقال ياسيدي ايتكلم عبدك كلاما بحضرة سيدي ولا يشتد غضبك على عبدك**19**فكان سيدي سأل عبيده قائلا هل موجود لكم اب اواخ **20** فقلنا اسيدي لنا موجود اب شيخ كبير وابن شيخوخة صغير واخوه قد مات فبقي هووحده لامه وابه يحبه **21** فقلت لعبيدك احدروهه الى اجعل عنايتي به **22** فقلنا لسيدي لا يطيق الغلام ان يترك اباه فان هوتركه مات **23** قلت لعبيدك ان لم تحدروا اخوكم الاصغر فلا تعاودوا النظر الى وجهي **24** فلما صعدنا الى ابينا اخبرناه بكلام سيدنا **25** ولما قال ابونا ارجعوا فاشتروا لنا قليلا من الطعام **26** قلنا لا نطيق ان نتحدر ان كان اخونا الاصغر معنا**27**فقال عبدك أبونا لنا أنتم تعلمون أن إثنين ولدت لي زوجتي**28** فخرج أحدهما من عندي وقلت لعله قد أفترس ولم أراه إلى الآن**29** فان اخدتم هذا ايضا من عندي ووافته المنية انزلتم شيبتي بحسرة الى الثرى **30** والآن إن صرت إلى عبدك أبي والغلام ليس هومعنا ونفسه معقودة بنفسه **31** فكما يرى أنه ليس معنا يموت ويكون عبيدك قد أنزلوا شيبة عبدك أبينا بحسرة إلى الثرى(1) **32** اعلم ان عبدك ضمن الغلام من ابي قايلا ان لم ات به اليك واحضره حضرتك فاكون مذنبا الى ابي طول الزمان **33** فليجلس عبدك الان مكان الغلام عبدا ل سيدي ويصعد الغلام مع اخوته **34** فاني افكر كيف اصعد الى ابي والغلام ليس هو معي فاشهد البلا الى ناله.

XLV- 1 فلم يطق يوسف ان يتحرك لذلك من كثرة الوقوف بين يديه فنادى أخرجوا كل رجل من بين يدي فلم يقف انسان معه حين

تعرف باخوته 2 فرفع صوته ببكاء حتى سمعه المصريون وسمعه الفرعون 3 ثم قال يوسف لاخوته انا يوسف هل ابي بعد باق فلم يطق اخوته اجابته مما اندهشوا من بين يديه 4 حتى قال لهم تقدموا الى فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذي بعتموه للمنحدرين الى مصر 5 والان لا يشق عليكم ولا يشتد عندكم اذ بعتموني هاهنا فان الله بعثني بين ايديكم مغوثه 6 وذلك ان هاتين سنتا جوع قد مضتا في البلد وبقي خمس سنين ليسس فيها حرث ولا حصاد 7 فبعثني الله قدامكم ليصير لكم بقا في الارض وليحي لكم فليته عظيمة 8 فالان لستم انتم بعثتموني الى هاهنا بل الله نصيري استاذا لفرعون وسيدا لجميع اهله وسلطانا على جميع بلد مصر 9 اسرعوا واصعدوا الى ابي وقولوا له كذا قال ابنك يوسف صيرني الله سيدا لجميع المصريين انحدر الى ولا تقف 10 فتقيم في السدير وتكون قريبا مني انت وبنوك وبنوبنيك وغنمك وبقرك وجميع مالك 11واموتك هناك اذ قد بقي خمس سنين للجوع حتي لا تفتقر انت ةاهلك وينفد جميع مالك 12 وهوذا عيونكم ناظرة وعينا اخي بنيامين ان فهي تخاطبكم 13 فاخبروا ابي بجميع كرامتي بمصر وجميع ما رايتموه فاسرعوا فاحدروه الى ها هنا 14 ثم انكب على عنق بنيامين اخيه فبكا وبنيامين بكا ايضا على عنقه 15 وقبل ساير اخوته وبكى معهم وبعد ذلك كلموه 16 وارتفع الصوت الى فرعون وقيل له جا اخوة يوسف فحسن ذلك عننننده وعند جميع قواده. 17 ثم قال فرعون ليوسف قل لاخوتك اصنعوء خلة واسقوا دوابكم وامضوا وردوها الى بلد كنعان 18 احملوا اباكم والكم وصيروا الى اعطيكم خير بلد مصر وتاكلوا اجود ما فيها 19 وانت مامور ان تقول لهم اصبعوا خلة خدوا لكم من بلد مصر عجلا لاطفالكم ونسائئكم واحملوا اباكم وتعالوا 20 وعيونكم لا تشفق على ءانيتكم ان خير جميع بلد مصر هولكم 21 فصنعوا كذلك بنوا اسراييل واعطاهم يوسف عجلا بامر فرعون وزاد للطريق 22 واعطى لكل رجل منهم خلعة واعطلى بنيامين ثلث ماية درهم وخمس

خلعات 23 وبعث لابيه بعشرة حمير محملة من خير مصر وبعشر اتن محملة برا وطعاما وغداءا لابيه للطريق 24 ثم بعث باخوته وقال لهم لا تراجزوا في الطريق 25 وصعدوا من مصر وجاؤوا الى بلد كنعان الى يعقوب ابيهم 26 فأخبروه وقالوا بعد يوسف باق وأيضا هوسلطان على جميع بلد مصر فشكك قلبه ولم يثق بهم 27 ثم كلموه بجميع كلام يوسف الذي كلمهم وراء العجلات التى بعث لتحمله فعاشت روح يعقوب ابيهم 28 وقال حسبي انه يوسف بعد باق امضي وراه قبل ان اموت.

XLVI - 1 فرحل اسراييل وجميع من له حتى جاء الى بير سبع فذبح ذبايح لاله ابيه اسسحق 2 فقال الله له في رويا الليل يا يعقوب يا يعقوب قال لبيك 3 قال انا الله اله ابيك لا تخف من الحدور الى مصر فاني اصير منك ثم امة عظيمة 4 انا انزل معك وانا اصعدك ويوسف يغمضط 5 فقام يعقوب من بير سبع وحملوا بيوا اسراييل اباهم واطفالهم ونساءهم عاى العجل التي بعث بها فرعون لتحمله 6 واخدوا ماشيتهم وسرحهم الذي ملكوه في بلد كنعان وجاؤا الى مصر وجميع نسله معه 7 بنوه وبنوبنيه وبنات بنيه وساير نسله بهم معه الى مصر 8 هذه اسما بني اسراييل الداخلين الى مصر دخل يعقوب وبنوه بكره روابيين 9 وبنوا روابين خنوخ وفلووحصر من وخرمي 10 بنوا شمعون يموايل ويامين واوهد وياخين وصوحر وشاول ابن الكنعانية 11 وبنوا ليومي جيرشون وقهات ومراى 12 وبنوا يهوذا عير واونان وشيلا وفارض وزارح ومات عير واونان في بلد كنعان وكان بنوا فارض حصرون وحامول 13 وبنويسسخار تولاع وفواء ويوب وشمرون 14 وبنوا زبولون سارد وايلون ويحلايل 15 هولاء بنوا ليا الذين ولدتهم ليعقوب في فدان ارام ودينا ابنه جمعهم ثلثه وثلثون نفسا 16 وبنوا عاذ صيفون وحجي وشوني واصبون وعيرى وارودى وارايلي 17 وبنوا اشير يمنا ويشوا ويشووى وبريعا وسارح واختهم وبنوا بريعا حابر وملكيايل 18 ها ولا بنوا زلفا التي اعطاها لابان لليا ابنته جميع ما ولدت

ليعقوب ستة عشر نفسا 19 وبنوا راحيل يوسف وينايامسن 20 فولد يوسف في بلد مصر من ولدت له اسنات ابنة فوطفارع امام اون منشا وافرايم 21 وبنوا بنيامين بالح وباخر واشبيل وجيرا وناعمان وايحي ورروش مفيم وحفيم وارد 22 هاولاء بنوا راحيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم اربعة عشر نفسا 23 وابن دان حوشيم 24 وبنوا نفتالى يحصايل وغونى ويبصر وشليم 25 هاولاء بنوا بلها التى اعطاها لابان لراحيل ايبنته جميع من ولدته ليغقوب سبعة انفس 26 جميع النفوس الجائية من ال يعقوب الى مصر من خرج من صلبه وذلددك سمى نسوة بنيه ستة وستون نفسا 27 ويوسف وابناه اللذان ولدا له بمصر وهما نفسان جملة النفوس التى دخلت من ال يعقوب الى مصر سبعون 28 ثم بعث يهوذا بين يديه الى يوسف ليدله على بلد السدير ثم جاوا اليه 29 واسرج يوسف دابته وصعد ليتلقي اسراييل اباه الى السدير فلما طهر له انكب على عنقه وبكى عليه 30 وقال له امت الان بعدما رايتك وعلمت انك بعد باق 31 ثم قال يوسف لاخوته وساير ال ابيه انا اصعد الى فرعون فاخبره واقول له اخوتي وال ابيي الذين كانوا في بلد كنعان قد جاوا الى 32 والقوم رعا غنم لانهم كانوا ذوي ماشية وغنمهم وبقرهم وحميرهم وجميع ماهم اتوا به 33 فاذا دعا بكم فرعون وقال لكم ما صنعتكم 34 فقولوا كنا ذوي ماشية منذ صغران الى الان وكذلك اناونا من اجل ان نقيموا في بلد السسدير لان المصريين يكرهون كل راعي غنم.

1-XLVII ثم دخل يوسف الى فرعون وقال ابي اخوتي وغنمهم وبقرهم وجميع ماهم قد جاوا من بلد كنعان وهوذا هم في بلد السدير 2 واخد خمسة من انسي من اخوته ووقفهم بين يدس فرعون 3 وقال فرعون لاخوت يوسف ما صنعتكم قالوا رعاة غنم نحن واباونا 4 ثم قالوا له تبينا نسكن بلدك اذ ليس مرعى لغنمنا من اشتداد الجوع في بلد الشام فلنتقدم في بلد السدير 5 فقال فرعون ليوسف اذا اتاك ابوك واخوتك 6 هو ذا بلد

مصر بين يديك اسكنهم في اجوده وذلك ان يقيموا في بلد السدير وان كنت تعلم ان فيهم ذوي حيل فصيرهم روسا الوكلا الذين على ماشيتي 7 وادخل يوسف يعقوب اباه فوقفه بين يدي فرعون فسلم عليه 8 وقال له فرعون كم سنوحياتك 9 قال له يعقوب سنوعمري ماية وثلاثون سنة وكانت قليلة ردية ولم تلحق بسني حياة ابي حسب ايام سكناهم 10 ثم دعا له واخرج من بين يديه 11 واسكن يوسف اباه وجوته واعطاهم حوزا في بلد مصر في اجود موضع فيه وهوبلد عين شمس كما امر فرعون 12 ومان يوسف اباه واخوته وساير اهله طعاما على قدر اكفالهم 13 وطعام ليس في جميع البلد من اشتداد الجوع جدا حتيى اختل اهل بلد مصر وبلد الشام من الجوع 14وجمع يوسف الروق الي كان موجودا في بلد مصر وبلد الشام بالميرة التي كانوا يمتارونها وادجله الى بيت اموال فرعون 15 حتى فني الورق من بلد مصر ومن بلد الشام وجاء المصريون الى يوسف قائلين اعطينا طعاما ليلا نموت حذاك لأن الورق قد فني 16قال لهم يوسف هاتوا ماشيتكم ابيعكم بماشيتكم اذ فني الورق 17 فاتوه بماشيتهم فاعطاهم طعاما الخيل وبماشيه الغنم والبقر والحمير وجزاهم بالطعام تلك السنة 18 فلما فنيت تلك السنة جاءوا في السنة الثانية وقالوا له لا نكتم سيدنا ان الورق قد فني والمواشي من البهائم عند سيدنا ولم يبق بين يديه إلا أبداننا وارضنا19فلم نمت بحضرتك نحن وأرضنا اشترينا نحن وأرضنا بالطعام حتى نصير عبيدا لفرعون وارضونا ملكا له واعطنا حبا نحيا به ولا نمت ولا تختل الارض 20 فاشترى يوسف جميع اراضي المصريين لفرعون لانهم باعوا كل رجل منهم ضيعته مما اشتد الجوع عليهم فصارت الضيا لفرعون 21 ونقل القوم من قراهم من طرف تخم مصر الى كرفه 22 ما عدا اراضي امتهم فانه لويشتريها لان الرزق لامتهم من فرعون فكانوا ياكلون رزق فرعزن ولذلك لم يحتاجوا ان يبيعوا ارضيهم 23 ثم قال يوسف للقوم هوذا قد اشتريتكم اليوم انتم واراضيكم لفرعون ها لكم حبا تزرعزنه في

الارض24 فاذا دخلت الغلات فاعطوا منها الخمس لفرعون والاربعة الاجزا تكون لكم لبذار الضياع وماكلكم ومن في منازلكم واطفالكم 25 قالوا قد احييتنا نجد حظا عند يسدنا ونكون كذلك عبيدا لفرعون 26 فصيره يوسف رسما الى هذا اليوم على بلد مصر ان يعطوا الخمس الا اراضي ايمتهم فانها كلها لهم وحدهم اذ لم تصر لفرعون 27 فلما اقام اسراييل في بلد مصر في السدير حازوه واثمروا وكثروا جدا 28 وعاش يعقوب في مصر سبع عشر سنة فصار جميع عمره ماية وسبعا واربعين سنة 29 ولما قرب اجل اسراييل ان يموت دعا بانه يوسف وقال له ان وجدت حظا عندك فاومي بيدك الى عهدي واصنع لي فضلا واحسانا بان لا تدفنني بمصر30 بل اذا صرت الى اباي احملني من مصر فادفني في مقبرتهم قال انا اصنع كما قلت 31 قال له احلف لي فحلف له .

1-XLVIII فكان بعد هذه الامور قيل ليوسسسف ان ابك مريض فاخد بنيه معه ونشا وافرايم 2 ثم اخبر يعقوب فقيل له هوذا ابنك يوسف داخل اليك فتقوى وجلس علا السرير 3 فقال يعقوب ليوسف اعلم ان القادر الكافي تجلى لي ملاكه في لوز في بلد كنعان فبارك في 4 وقال لي ها انا اثمرك واكثرك واجعل منك جوق امم اعطي لنسلك بعدك هذا البلد حوز ادهر 5 والان ابناك اللذان ولدا لك في بلد مصر الى ان ياتيك الى مصر هما ينسبان الى افرايم ومنشا مثل رازبين وشمعون 6 ومولودك نخلتهم 7 واما انا ففي مجي من فدان ماتت عني راحيل في بلد كنعان في الطريق وقد بقي ميل من المسافة الى دخول افراث فدفنتها في طريق افراث هي بيت لحم فلم يولد لي بعد ذلك8 ولما راى اسرائيل ابني يوسف قال من هذان 9 قال هما ابناي اللذان رزقهما الله ها هنا قال قدمهما الى ابارك فيهما 10 وكانت عينا اسراييل قد ثقلتا من الشيخوخة ولم يطق ان ينظر فقدمهما اليه فقبلهما وعانقهما 11 وقال اسرائيل ليوسف روية وجهك لم ارتجها وهوذا قد اراني الله وجهك ايضا نسلك 12 ثم اخرجهما من عند

حجره 13 ثم اخد يوسف افرايم بيمينه من يسار اسرائيل ومنشا بيساره من يمسن اسرائئئيل وقدمهما اليه 14 فمد اسرائيل يمسنه فجعلها على راس افرايم وهم الاصغر ويساره على راس منشا احكم يديه بذاك على ان منشا البكر 15 وبارك في يوسف وقال له الله الذي سار ابوى في طاعته ابراهيم واسحاق هوالله الذي رعاني مند كنت الى اليوم 16 لك فكني من كل شر هويبارك في هذين الغلامين ويسميان باسمي وباسسم ابى ابراهيم واسسحاق وينميان كثرة في الارض 17 فلما راى يوسف ان اباه قد جعل يده اليمنى على راس منشا 18 وقال يوسف لابيه ليس ذلك صوابا يا ابي ان هذا البكر اجعل يمينك على راسه 19 فابى ابوه وقال قد علمت يا بنى ان هذا يكثر ايضا ويكون منه امة ولكني اعلم ان اخاه الاصغر يكثر اكثر منه ويكون نسله مل الامم 20 فلما بارك فيهما ذلك اليوم قال بك يتبرك بوا اسرائيل قايللين بعضنا لبعض يصيرك الله مثل افرايم ومنشا فقدم افرايم على منشا 21 ثم قال اسرائيل ليوسف انا مايت فيكون الله معكم ويردكوالى بلد ابيكم 22 انا قد اعطيتك قسما زايدا على اخوتك وهوالذي اخدته من يد الاموريين بسيفي وقوسسي.

1–XLIX ثم دعا يعقوب بنيه وقال اجتمعوا اابارك فيكم في اخر هذه الايام 2 اجتمعوا واسمعوا ذلك بابني يعقوب واقبلوا من اسرائيل ابيكم 3 ياراوبين انت بكري وقوتي واول نيلي نفضل في الشرف مفضل في العز 4 والان بنهلة من ماء يفضل اذ صعدت على مضجع ابيك حينئذ مما تبدلت تخلص 5 وشمعون وليوى اخوان في اله الظلم فرصتها 6 وفي عصبتها لم تدخل نفسي وفي تجوقهما لم تجتمع ذاتي لانها بغضبها قبلا امة ورضاهما قلعا سورهما 7 فمدموم غضبها ما اعزه وحمايتهما ما اصعبها اقسمهما في ال يعقوب وابددهما في ال اسرائيل 8 وانت يا هوذا تسود اخوتك ويدك في اقفاء اعدايك ويخضع لك بنوابيك 9 تكون ياهوذا كشبل اسد لانك خلصت ابني من القتل اذا ججثم وربض كاسد ولبوة من ذا

يقيمه **10** لايزول القضيب من يهوذا والراسم من تحت امره الى ان يجى الذي هوله اليه تجتمع الشعوب **11** رابطا الى الجفن جحشه وللسويرق بنى اتانه غاسلا بالخمر لباسسه وبدم العنب كسوته **12** مزور العينين اكثر من الخمر ومبيض الاسبان اكثر من اللبن **13**زبولون في سواحل البحر يسكن وفي ساحله سفن وطرف تخمه الى صيدا **14** ويسخار كجسم منفرد رابض بين صفين **15** ثم يرى االراحة ما اجودها والارض ما انعمها فيمد عنقه للنقل ويصير خادما **16** دان يحكم لقومه كجلة سبط من بني اسرائيل**17** ويكون كثعبان على طريق وكالمطرون على السسكة اللاسع عقب الفرس فيقع الى ورا **18** يقول رجوت غوثك يارب **19** وغاذاى كردوس تكردس عليه فهويجد اعقابه **20** واشير طعامه سمين وهويعطي ملاذ الملوك **21** ونفتالي كايلة مرسلة يردد اقوال الحسنى **22** ويوسف ابن مثمر كغصن مثمر على عين ماء عروق قد امتدت على سور **23** ومروره فكثروا وتهدده اصحاب السسهام **24** فبتت قوسه في صلابة واهتزت ذراعاه من طاعة جليل يعقوب من ثم رعا ذات اسرائيل **25** اسيل من اله ابيط ان يعينك ومن الكافي ان يبارك فيك بركة السما من العلووبركات الغمر الرابضة سفلالالا وبركات الثدي والبطون **26** وبركات ابيك تنضاف الى بركات اسلافي والى ما اشتهى يفاع الدهر ويكون الجميع على راس يوسف وهامة ناسك اخوته **27** وبنيامين كالذئب يفترس بالغداة ياكل نهبا وبالعشي يقيم السلب **28** هذه جماعة اسباط اسرائيل اثنا عشر سبطا وهذا ما قال لهم ابيبوهم وبارك فيهم كل امـرى على حسب استحقاقه بارك عليهم.

وفاة يعقوب

29 ثم اوصاهم وقال لهم انا منضم الى قومي ادفنوني مع ابي في المغارة التي في ضيعة الحيث **30** هي المغارة التي في الضيعة المضعفة بحضرة ممرى في بلد الضام التي اشتراها ابراهيم من عفرون الحثي لحظة مقبرة **31** ثم

دفنوا ابراهيم وسارةزوجته وثم دفنوا اسحاق وربقة زوجته وثم دفنت ليا
اشترى الضيعة والمغارة التي فيها من ينى حيث فلما فرغ يعقوب من وصيته
لبنيه ضم رجليه الى السرير وتوفي وصار الى قومه.

L-1 فانكب يوسف على وجه ابيه فبكى عليه وقبله **2** وامر عبيده
الاطباء ان يحنطوه فحنطت الاطبا اسرائيل **3** الى ان كملت له اربعين يوما
لان كذلك تكمل المحنطون وبكا عليه المصريون سبعين يوما **4** ولما جازت
ايام بكايه كلم يوسف ال فرعون وقال لهم ان وجدت حظا عندكم فكلموا
فرعون وقولوا له **5** ان ابي استحلفني وقال ها انا ميت ادفني في قبري الذي
كريته لي في بلد كنعان والان اصعد فادفن ابي وارجع **6** قال فرعون اصعد
فادفن اباك كما احلفك **7** فصعد يوسف ليدفن اباه وصعد معه جميع قواد
فرعون وشيوخ اهله وجميع شيوخ بلد مصر **8** وجميع اهل يوسف واخوته
وال ابيه غير ان اطفالهم وغنمهم ويقرهم وتركوهم في بلد السدير **9**
وصعدت معه الخيل والفرسان فكان العسكر عظيما جدا **10** وجاوا الى
اندر العوسج الذي في عبر الاردن فندبوه ثم ندبا عظيما وكثيرا جدا وصنع
لابيه حزنا سبعة ايام **11** فراى سكان البلد الكنعاني الحزن في اندر العوسج
فقالوا هذا حزن عظيم للمصريين ولذلك سمى حزن المصريين الذي في
عبر الاردن **12** وصنع به بنوه جميع ما اوصاهم به **13** وحملوه الى بلد كنعان
ودفنوه في مغارة الضيعة المضعفة التي اشتراها ابراهيم لحوزة من عفرون
الحثى التي بحضرة ممرى **14** ثم رجع يوسف الى مصر هوواخوته وساير
من كان معه ليدفن اباه بعدما دفنه **15** فلما راى اخوته ان اباهم قد مات
قالوا ليت يوسف لا يتهددنا ويكافينا على شر الذي اولينا **16** فامروا من
قال ليوسف ان ابك اوصانا قبل موته وقال **17** قولوا كذا ليوسف بطلبه يا
يوسف اغفر لاخوتك ذنبهم وخطيتهم فقد اولوك شرا والان نسالك ام
تصفح عن دنب عبيد الع ابيك فبكى يوسف حين كلموه بذلك **18** وجا
اخوته ايضا فوقعوا بين يديه وقالوا هوذا نحن عبيد لك **19** قال لهم يوسف

لا تخافوا انني اخاف الله **20** انتم قد رتم على شرا والله قدر خيرا لاجل ان يصنع ما ترون اليوم ونحي قوما كثيرا **21** لا تخافوا انا امونكم واطفالكم فعزاهم وداراهم **22** ثم اقام يوسف بمصر هووال ابيه وعاش يوسف ماية وعشر سنين **23** حتى صار لافرايم بنين ثوالث وايضا بنوماخيرابن منشا ولد في حجره **24** ثم قال لاخوته انا مايت والله سيذكركم ويصيركم من هذا البلد الذي اقسم ان يملكه ابراهيم واسحاق ويعقوب **25** فاحلف يوسف بني اسرائيل وقال لهم اذا ذكركم الله تعالى فاصعدوا بعظامي معكم **26** فمات يوسف ابن ماية وعشر سنين وحنطوه وصيرفي تابوت بمصر.

تم السفر الاول بعون الله تعالى

وهو سفر الخليقة

الهوامش

1 - نشير إلى أن المترجم - سعديا كؤون - غالبا ما كان يحذف الهمزة من أواخر الكلمات، ولهذا فالهمزة، بجميع أصنافها، داخل هذا النص هي من وضعنا. كما أنه كان يحذف علامة الجمع من الأفعال المصرفة سواء في الماضي أوالمضارع.

2 - في النص العبري : ויומר אלהים נעשה אדם בצלמינו כדמותנו **(فقال الله نصنع - نخلق - إنسانا على صورتنا كمثلنا)**، إلا أن سعديا لم يحترم هذا الترتيب، أوحرفية التوراة، وترجم بطريقة كان القصد منها هوإبعاد فكرة التجسيم، لهذا سنجده عبر طول هذه الترجمة يبعد كل فكرة أوكلمة يمكنها أن توحي بمثل هذه الأفكار، حتى وإن تعلق الأمر بالرؤيا، أي رؤية الله من طرف بعض أنبياء بني إسرائيل، كما تقول بذلك التوراة، إلا أن سعديا يجعل هذه الرؤيا تتم بواسطة ومع ملاك الله، وليس مع الله مباشرة.

3 - حذف سعديا هاتين الآيتين(31-32) من نسخته.

السفر الثاني وهو سفر الخروج

I-1- هذه أسماء بني إسرائيل الداخلين إلى مصر مع يعقوب، كل رجل وأهله دخلوا **2** رآوبين وشمعون وليوي ويهوذا **3** ويسّاخار وزبلون وبنيامين **4** ودان ونفتالي وجاذ وأشير **5** وكانت جملة النفوس الخارجة من صلب يعقوب سبعين نفسا مع يوسف الذي كان بمصر **6** ثم مات يوسف وجميع إخوته وساير أهل ذلك الجيل **7** وبنو إسرائيل أثمروا وسعوا وكثروا(1) وعظموا جداً وامتلأ ذلك البلد منهم **8** وقام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف **9** فقال لقومه إن بني إسرائيل أكثر وأعظم منا **10** تعالوا نحتل(2) لهم كيلا يكثروا فيكون إذا وافتنا حرب انضافوا(3) أيضا إلى أعدائنا فحاربونا وأهربونا(4) من البلد **11** فصيّروا(5) عليهم ولاة ذمة(6) لقبل(7) أن يعذبوهم بنقلهم فبنوا قرى مخازن لفرعون في الفيوم وفي عين شمس **12** وكلما عذبوهم كذاك يكثرون ويوسرون حتى ضجروا من قبل بني إسرائيل **13** فاستخدم المصريون بني إسرائيل بإمقاء **14**(8) ومرروا حياتهم بخدمة صعبة بالطين واللبن وساير أعمال الصحراء وجميع خدمتهم التي استخدموهم بإقماء **15** ثم قال ملك مصر لقابلتي العبرانيات اللتين إسم أحدهما شفرا والأخرى فوعا **16** إذا قابلتما العبرانيات فانظروا عند المنبر(9) إن كان إبن(10) فاقتلاه وإن كانت بنت فاستبقياها **17** فخافت القابلتان الله ولم تصنعا كما قال لهما ملك مصر فاستبقتا البنين **18** فدعا بهما(11) ملك مصر وقال لهما ما بالكما صنعتما هذا الأمر من استبقايكما البنين **19** قالتا له إن العبرانيات لسن كالنساء المصريات لأنهن كلهن بصيرات(12) (وقبل أن يدخل(13) إليهن القابلة يلدن **20** فأحسن الله إلى القابلتين فكثر القوم وعظموا جدا **21** ولما خافا(14) القابلتان الله صنع لهما بيوتا وحجبهما **22** ثم أمر فرعون جميع قومه قايلا: كل ابن يولد لهم اطرحوه في النيل وكل ابنة استبقوها.

مولد مسى

II -1- ثم مضى رجل من آل ليوي فتزوج بابنة ليوي **2** فحملت الأمرأة(15) وولدت ابنا ولما رأته حسنا(16) أخفته ثلثة(17) أشهر **3** ولم تطق أن تخفيه بعد فأخذت له تابوت(18) بردي وقفرته بالقفر والزفت وصيرته فيه وصيرته في الديس على شاطىء النيل **4** ووقفت أخته من بعيد لتنظر ما يصنع به **5** فنزلت ابنة فرعون لتغتسل في النيل وكان(19) جواريها ساريات على شاطىء النيل فرأت التابوت في وسط الديس فمدت يدها فأخذته **6** وفتحته ورأته فإذا صبي(20) يبكي فأشفقت عليه وقالت هذا من بني إسرائيل **7** قالت لها أخته امضي وأدعولك بمرأة(21) من طبع العبرانيات ترضعه لك **8** قالت لها ابنة فرعون امضي فمضت الجارية ودعت بأم الصبي **9** قالت لها ابنة فرعون هالك هذا الصبي أرضعيه لي وأنا أعطيك أجرك فأخذت المرأة الصبي فأرضعته **10** ولما كبر الصبي جاءت به إلى ابنة فرعون وصار لها كالولد وسمته موسى قالت لأني نشلته من الماء.

هرب موسى إلى مدين

11 وكان في تلك الأيام أن كبر موسى وخرج إلى إخوته ونظر في نقلهم فإذا برجل مصري يضرب رجلا عبرانيا من إخوته **12** فالتفت يمنة وشأما(22) فلم ير إنسانا فضرب المصري فمات ودفنه في الرمل **13** ثم خرج في اليوم الثاني فإذا برجلين عبرانيين يتضاربان فقال للظالم لا تضرب صاحبك **14** فقال من صيرك رجلا رئيسا علينا وحاكما أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري ففزع (موسى) وقال إذن الخبر قد ذاع **15** ولما سمع فرعون بهذا الخبر طلب أن يقتل موسى فهرب موسى من بين يديه وصار إلى بلد مدين وجلس على بئر ماء **16** وكان لإمام مديم سبع بنات فجاءت ودلت وملأت الأحواض لسقي غنم أبيهن **17** فلما جاء الرعاة فطردوهن قام موسى فأغاثهن وسقى عنمهم(23) **18** فلما جئن إلى رعوايل(24) أبيهن

قال ما بالكن أسرعتن المجيء اليوم **19** قلن رجل مصري خلصنا من يد الرعاة وأيضا دلانا وسقى الغنم **20** قال لهن(25) وأين هولم تركتن الرجل ادعيه(26) ليأكل طعاما **21** فلما أمعن موسى في المقام(27) عند الرجل زوجه صفورا ابنته 22فولدت غبنا وسماه جرشوم لأنه قال صرت غريبة في أرض غريبة **23** وكان أيضا في تلك الأيام أن ملك مصر مات فتنهد بنو إسرائيل من خدمتهم وصرخوا وصعد تغواتهم من الخدمة(28) **24** فسمع الله وذكر عهده الذي مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب **25** ونظر الله لبني إسرائيل ورحمهم(29).

III – 1 وكان موسى يرعى غنم يثروحميه إمام مدين فساقها في طرف البرية حتى جاء إلى جبل الله إلى حوريب **2** فتجلى له ملاك الله بخرم نار من من وسط العليقة فرأى العليقة مشتعلة بالنار وهي لا تحترق **3** فقال موسى أميل وأنظر هذا المنظر العجيب ما بال العليقة لا تحترق **4** فعلم الله أنه قد مال لينظر فناده الله من السماء وقال يا موسى قال لبيك **5** قال لا تتقدم إلى هاهنا وانزع نعلك من رجلك فإن الموضع الذي أنت واقف عليه مقدس **6** ثم قال أنا إله أبيك إبراهيم وإسحق ويعقوب فستر موسى وجهه إذ خاف أن ينظر إلى ملاك الله **7** ثم قال قد نظرت لضعف قومي الذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل جلاوزتهم وعلمت بأوجاعهم **8** فتجليت لأخلصهم من يد المصريين وأصعدهم من ذلك البلد إلى بلد جيد واسع بلد يفيض اللبن والعسل إلى موضع الكنعانيين والحتيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين **9** والآن هوذا صراخ بني إسرائيل قد وصل إلي ورأيت الضغط الذي ضغطهم المصريون **10** فالآن تعال لأبعث بك إلى فرعون وأخرج قومي بني إسرائيل من بلد مصر **11** قال موسى لله من أنا حتى أمضي إلى فرعون وأخرج بني إسرائيل من أرض مصر**12** قال أنا أكون معك وهذه آية لك في أني بعثتك وإذا أخرجت القوم من مصر فاعبدوا الله على هذا الجبل **13** قال موسى لله ها أنا ساير إلى بني إسرائيل

فأقول لهم إله أبايكم بعثني إليكم فإن قالوا لي ما اسمه ما أقول لهم **14** قال له الأزلي الذي لا يزول قال كذا قل لبني إسرائيل(30) **15** الله إله أبائكم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب بعثني إليكم هذا إسمي إلى الدهر وهذا ذكري إلى جيل وأجيال **16** امض فجمع شيوخ بني إسرائيل وقل لهم إله أبائكم تجلى لي إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قايلا قد ذكركم وما صُنع بكم بمصر **17** فقلت أصعدكم من عذاب المصريين إلى موضع الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين إلى بلد تفيض اللبن والعسل **18** فإذا قبلوا منك فادخل أنت وشيوخ بني إسرائيل إلى ملك مصر وقولوا له الله إله العبرانيين وافانا أمره فنسير الآن مسيرة ثلثة أيام في البر ونذبح لله ربنا **19** وأنا أعلم أن ملك مصر لا يدعكم أن تمضوا ولا بيد واحدة شديدة **20** حتى أبعث(31) آفتي فأضرب المصريين بجميع أعجوباتي(32) التي أصنعها فيما بينهم وبعد ذلك يطلقكم **21** وأعطي القوم حظا عند المصريين فإذا مضيتم فلا تمضوا فراغا **22** بل تستوهب المرأة من مساكنتها وجارتها أنية فضة وذهب وثياب تصيرونها على بنيكم وبناتكم وتستنسفون المصريين.

IV–1 فأجاب موسى وقال لعلهم لا يومنون بي ولا يقبلون مني يقولون لم يتجل لك ملاك الله **2** فقال له منبها مذا بيدك قال عصا **3** قال اطرحها على الأرض فطرحها فصارت ثعبانا فهرب موسى من بين يديه **4** قال الله له مد يدك وامسك بذنبه فلما مد يده فأمسكه صار عصا في يده **5** قال لكي يومنوا أن قد تجلى ملاك الله لك إله أبائهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب **6** وقال له أيضا أدخل يدك إلى كمامك فأدخلها ثم أخرجها فإذا بها بيضاء كالثلج **7** قال أردد يدك إلى كمك فردها ثم أخرجها وقد عادت كسائر بدنه **8** قال فإن لم يومنوا بك ولم يقبلوا الآية الأولى فيومنون بالآية الثانية**9** فإن لم يومنوا بهاتين الآيتين ولم يقبلوا منك فخذ من ماء النيل وصبه على اليبس فإنه ينقلب بأن يصير دما على الأرض **10** قال موسى

لربه(33) يا رب لست ذا نطق مذ أمس وما قبل ولا منذ خاطبت عبدك إني ثقيل الفم واللسان(34) جميعا **11** قال له الله من خلق نطقا للإنسان أومن يخلق الأخرس والأصم والبصير والأعمى أليس خالقهم(35) أنا الله **12** والآن فامض فإني أكون مع قولك وأذلك على ما تتكلم به **13**قال يا رب ابعث من أنت باعثه **14** فاشتد(36) وقال أليس هارون أخوك الليواني أنا أعلم أنه متكلم وهوذا أيضا يخرج يتلقاك(37) فينظر إليك ويسر في نفسه **15** فكلمه وصير هذا الكلام في فيه فإني أكون مع قولك وقوله وأدلكما على ما تصنعان **16** فيكلم هولك القوم ويكون لك ترجمانا وأنت تكون له أستاذا(38) **17** وخذ هذه العصا بيدك تصنع بها المعجزات **18**فمضى موسى ورجع إلى إثر حميه وقال له أمض فأرجع إلى إخوتي الذين بمصر وأنظر هل باقون قال له امض بسلام **19** ثم قال الله لموسى بمدين امض فارجع إلى مصر فإنه قد مات جميع القوم الطالبين نفسك **20** فأخذ موسى زوجته وولديه وأركبهم على الحمير وبعث بهم(39) ورجع إلى مصر وأخذ العصا التي أمره الله بأخذها بيده **21** ثم قال له الله في مضيه لترجع إلى مصر أنظر جميع البراهين التي صيرتها في يدك اصنعها بين يدي فرعون وأنا أشدد قلبه ولا يطلق القوم **22** فقل له كذا قال الله مشرفا على سبيل الجاز ابني بكري إسرائيل **23** فقلت لك اطلق إبني فإن أبيت أن تطلقه فها أنا قاتل ابنك بكرك **24** ولما كان في الطريق في المبيت فاجأ ولده(40) ملاك الله فطلب قتله**25** فأخذت صفورا صوانا فقطعت قلفة ابنها وقدمته بين يديه وقالت كاد العريس أن يكون مقتولا **26** فكف عنه حينئذ وقالت صار العريس المقتول مختونا **27** ثم قال الله لهرون امض تلقاء موسى في البر فمضى فوافاه في جبل الله فقبله **28** وأخبره موسى بجميع كلام الله الذي بعثه به وجميع الآيات التي أمره الله بإقامتها **29** فمضى موسى وهرون وجمعا شيوخ بني إسرائيل **30** وكلمهم هارون بجميع الكلام الذي كلم الله به موسى وصنع المعجزات بحضرة القوم **31** فآمن القوم إذ سمعوا أن الله قد ذكر بني إسرائيل ونظر ضعفهم وخروا وسجدوا لله.

اللقاء الأول مع فرعون

V-1 وبعد ذلك دخل موسى وهارون وقال(41) لفرعون كذا قال الله إله إسرائيل اطلق قومي يحجوا إلى البر**2** قال فرعون من الله حتى أقبل منه فأطلق بني إسرائيل لا أعرف الله ولا أطلق بني إسرائيل أيضا**3** قالا إله العبرانيين وافانا أمره نمضي مسيرة ثلثة(42) أيام في البر ونذبح لله ربنا كيلا يغجانا(43) بوباء أوسيف **4** قال لهما ملك مصر لم يا موسى وهارون تجذبان القوم عن أعمالهم امضوا إلى نقلكم **5** ثم قال من كثرة أهل البلد حتى تعطلاهم من نقلهم(44) **6** وأمر فرعون في ذلك اليوم جلاوزة القوم وعرافهم(45) قائلا **7** لا تعاودوا أن تعطوا القوم تبنا ليتلبنوا واللبن مثل أمس وما قبل هم يمضون ويقشون لهم تبنا **8** وضرايب اللبن التي كانوا يصنعونها أمس وما قبله صيروها عليهم ولا ينقصوا منها لأنهم مرفهون(46) ولذلك فهم يصرخون ويقولون نمضي فنذبح لربنا **9** يثقل العمل على القوم فيشتغلوا به ولا يشتغلوا بأمور باطلة **10** فخرج جلاوزة فرعون وعرفاؤهم وقالوا لهم كذا قال فرعون لست أعطيكم تبنا **11** أنتم تمضون وتأخذون لكم تبنا من حيث تجدون وتعملون إذ ليس ينقص من عملكم شيء **12** فتبدد القوم(47) في جميع بلد مصر ليقشوا قشا للتبن **13** والجلاوزة ملحون قائلون أكملوا أعمالكم أمر يوم بيوم كما كان وقت إعطاء التبن **14** فضرب عرفاء بني إسرائيل الذين ولاهم عليهم جلاوزة فرعون وقالوا لهم ما بالكم لم تكملوا ضرائبكم بأن تلبنوا مثل أمس وما قبله أمس واليوم **15** وجاء عرفاء بني إسرائيل واستغاثوا إلى(48) فرعون قائلين لم تصنع (49) كذا **16** التبن لن يدفع إلينا ويقولون لنا اضربوا لبنا هوذا مضربون مما أخطا عليهم قومك **17** قال أنتم مرهفون ولذلك يقولون نمضي فنذبح لربنا(50) **18** والآن فامضوا واعملوا ولا يطلق لكم تبن وضرائبكم توفون **19** فنظر عرفاء بني إسرائيل نفوسهم بشر وقالوا تنقصوا من لبنكم أمر يوم بيوم **20** محيوا ـ صادفوا ـ موسى وهارون واقفين ليتلقياهم(51)

عند خروجهم من عند فرعون 21 فقال لهما ينظر الله ويحكم علينا كما أفسدتما حالنا عند فرعون وعند قواده وعبيده حتى لؤان(52) سيفا في أيديهم ليقتلونا 22 فرجع موسى إلى الله وقال يا رب لماذا أبليت هؤلاء القوم ولماذا بعث بي 23 ومن حين دخلت إلى فرعون أساء إليهم ولم يخلصهم من ذلك.

VI ـ 1 قال الله لموسى الآن تنظر ما أصنع لفرعون إنه سيطلقهم بيد شديدة ويطردهم من بلده بيد شديدة 2 ثم كلم الله موسى وقال له أنا الله 3 الذي تسميت(53) لإبراهيم وإسحق ويعقوب بالقادر الكافي وإسمي الله 4 وأيضا ثبت عهدي معهم لأعطيهم بلد كنعان سكناهم(54) الذي سكنوه 5 وأيضا قد سمعت بني إسرائيل مما يستخدمهم المصريون فذكرت عهدي 6 لذلك قل لبني إسرائيل أنا الله لأخرجنكم من نقل المصريين وأخلصكم من خدمتهم وأفككم بذراع ممدودة وبأحكام عظيمة(55) 7 وتعلمون أني الله ربكم المخرج لكم من نقل المصريين 8 وأدخلكم البلد الذي أقسمت بأمري أن أعطيه إبراهيم وإسحق ويعقوب فأعطيكم إياه حوزا أنا الله أوفي بذلك(56) 9 فكلم موسى بني إسرائيل ولم يقبلوا منه من ضيق أرواحهم ومن خدمتهم الصعبة 10 ثم كلم الله موسى تكليما 11 ادخل فكلم فرعون ملك مصر في أن يطلق بني إسرائيل من بلده 12 قال يا رب هو ذا بنو إسرائيل لم يقبلوا مني فكيف يسمع مني فرعون وأنا الثغ اللسان 13 فكلم الله موسى وهارون وأوصاهما بسبب بني إسرائيل وفرعون ملك مصر أن يخرجا بني إسرائيل من بلد مصر 14 وهاولاء رؤساء بيوت أبائهم بنوراؤبين بكر إسرائيل خنوخ وفلوو حصرون وخرمي هؤلاء عشائر راؤبين 15 وبنو شمعون يموايل ويامين وأوهد وياخين وصوحر وشاول إبن الكنعانية هؤلاء عشائر شمعون 16 وهذه أسماء بني ليوي على مواليدهم جيرشون وقهات ومراري وسنوحياة ليوي ماية وسبع وثلاثون سنة 17 وبنوجرشون لبني وشمعي لعشائرهم 18 وبنوقاهات عمران ويصهار وحبرون وغزيائل وسنوحياته ماية وسبعة وثلاثون سنة 19

وبنومراري محلي وموشي هؤلاء عشاير اللوانيين على موالدهم 20 واتخذ عمران يوخابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى وكانت سنوحياته مائة وسبعا وثلاثين سنة 21 وبنويصهار قورح وناقع(57) وزخري 22 وبنوعزيائل ميشائيل وألصفان وستري 23 فتزوج هارون بإليشابع ابنة عمي ناداب أخت نحشون فولت له ناذاب وأبيهووإلعازر وإيثامار 24 وبنوقورح أسير وألقانا وأبيإساف هذه عشاير القرحيين 25 وإلعازر بن هارون تزوج بامرأة من بنات فوطيائل فولدت له فينحاس هؤلاء رؤساء اللوانيين لعشائرهم 26 هما هارون وموسى اللذان قال لهما الله تعالى أخرجا بني إسرائيل من بلد مصر على جيوشهم 27 هما المخاطبان فرعون ملك مصر ليخرجا بني إسرائيل من بلد مصر موسى وهارون 28 ولما كان يوم كلم الله موسى وقال الله لموسى 29 أنا الله كلم فرعون ملك مصر بجميع ما آمرك به 30 قال موسى بين يدي الله هوذا أنا ألثغ الفم وكيف يسمع فرعون مني.

VII ـ 1 قال الله لموسى أنظر قد جعلتك أستاذا(58) في أمر فرعون وهرون أخوك يكون ترجمانك 2 أنت تكلم هارون أخواك بجميع ما آمرك به وهويكلم فرعون ليطلق بني إسرائيل من بلده 3 وأنا أصعب(59) قلب فرعون وأكثر آياتي وبراهيني في بلد مصر 4 ولا يقبل منكم فرعون حتى أحل آفاتي بالمصريين وأخرج جيوشي قومي بني إسرائيل من بلد مصر بأحكام عظيمة 5 ويعلم المصريون أني الله إذا مددت قدرتي على المصريين وأخرجت بني إسرائيل من بينهم 6 فصنع موسى وهارون كما أمرهما الله 7 وكان موسى ابن ثمانين سنة وهارون ابن ثلاثة وثمانين سنة حين كلما فرعون 8 ثم قال الله لموسى وهرون قولا 9 إذا كلمكما فرعون وقال أعطياني برهانا فقل لهرون خذ عصاك وأطرحها بين يدي فرعون تصير تنينا 10 فدخل موسى وهرون إلى فرعون وصنعا كذالك كما قال الله تعالى وطرح هرون عصاه بين يدي فرعون وقواده فصارت تنينا 11 ثم دعا فرعون بالحكماء والسحرة فصنع كذلك أيضا سحرة مصر بخفيهم(60)

12 فطرح كل رجل عصاه فصارت كتنانين فابتلعت عصا هرون عصيهم 13 فاشتد قلب فرعون ولم يقبل منهما كما قال الله 14 ثم قال الله لموسى قد ثقل قلب فرعون وأبى أن يطلق القوم 15 امض إلى فرعون بالغداة هوذا خارج إلى الماء فقف تلقاه على شاطىء النيل والعصا التي انقلبت حية خذها بيدك 16 وقل له الله إله العبرانيين بعث بي إليك قائلا اطلق قومي يعبدوني في البر وهوذا أنت لم تقبل إلى الآن 17 كذا قال الله بهذه الخلة تعلم أنني الله ها أنا ضارب بالعصا التي بيدي الماء الذي في النيل فينقلب دما 18 والسمك الذي في النيل يموت فيُنْتن النيل ويعجز المصريون عن أن يشربوا ماءا من النيل 19 ثم قال الله لموسى قل لهرون خذ عصاك ومد يدك على مياه المصريين وأنهارهم وخاجانهم وأجامهم وسائر مجمع مياههم فتصير دما ويكون دم في جميع بلد مصر وفي الخشب والحجارة 20 فصنع كذلك موسى وهرون كما قال الله ورفع العصا وضرب الماء الذي في النيل بحضرة فرعون وبجميع قواده فانقلب جميع الماء الذي في النيل دما 21 والسمك الذي في النيل مات وانتن النيل فعجز المصريون عن أن يشربوا ماءا من النيل وصار الدم في جميع بلد مصر 22 فصنع كذاك السحرة بخفيهم فاشتد قلب فرعون ولم يقبل منهما كما قال الله 23 ثم ولى ودخل منزله ولم يرد باله إلى هذه أيضا 24 وحفر جميع المصريين حوالي النيل آبارا ليشربوا منها ماءا إذ لم يطقيقوا أن يشربوا من ماء النيل 25 ولما كملت سبعة أيام بعد ما ضرب الله النيل بذلك 26 قال الله لموسى ادخل إلى فرعون وقل له كذا قال الله اطلق قومي يعبدوني 27 فإنك إن أبيت أن تطلقهم فها أنا صادم تخمك الضفاضع 28 فيسعى من النيل ضفاضع فتصعد وتدخل بيتك وفي جذار مضاجعك وعلى سريرك وفي بيت قوادك وساير قومك وفي تنانيرك ومعاجنك 29 وفي بيوت قوادك وساير قومك تصعد الضفاضع.

VIII–1 ثم قال الله لموسى قل لهرون مد يدك بعصاك على الأنهار والخلجان والأجام واصعد الضفاضع على بلد مصر 2 فمد هرون يده على

مياه مصر فصعدت الضفاضع وغطت بلد مصر 3 وصنع كذاك العلماء بخفيهم وأصعدوا الضفاضع على مصر 4 فدعا فرعون بموسى وهرون وقال أشفعا إلى الله في أن يزيل الضفاضع عني وعن قومي حتى أطلق القوم يذبحون لله 5 قال له موسى اقترح إلي ما تشاء(61) أن أشفع لك ولقوادك وقومك فتنقطع الضفاضع عنك وعن منزلك وتبقى في النيل فقط6 قال غدا قال كما قلت لكي تعلم أنه ليس مثل الله ربنا 7 إذ تزول الضفاضع عنك وعن قومك وقوادك وتبقى في النيل فقط 8 ولما خرج موسى وهرون من عند فرعون دعا موسى إلى الله بسبب الضفاضع التي أحلها بفرعون 9 فصنع الله كما قال موسى وتماوتت الضفاضع من البيوت ومن الدور ومن الضياع 10 حتى جمعوها أنابير وانتنت الأرض منها 11 ولما رأى فرعون أن الفرجة قد كانت ثقل قلبه ولم يقبل منهما كما قال الله 12 ثم قال الله لموسى قل لهرون مد عصاك واضرب تراب الأرض يصر قملا في جميع بلد مصر 13 فصنعا كذاك مد هرون يده بعصاه فضرب تراب الأرض فصار قملا في الإنسان والبهيم كل تراب الأرض صار قملا في جميع بلد مصر 14 وصنع كذاك العلماء بخفيهم ليخرجوا القمل فلم يطيقوا فثبت القمل في الناس والبهايم 15 فقال العلماء لفرعون هذه جراحة من عند الله فاشتد قلبه ولم يقبل منهما كما قال الله 16 ثم قال الله لموسى ادلج في الغداة وقف بين يدي فرعون وهوذا خارج إلى الماء وقل له كذا قال الله اطلق قومي يعبدوني 17 فإنك إن أبيت أن تطلق قومي فها أنا باعث عليك وعلى قوادك(62) وسائر قومك ومنزلك خلط الوحوش حتى تمتلىء ننه بيوت المصريين والأرض التي هم عليها 18 وأبين في ذلك اليوم بلد السدير الذي قومي مقيم به(63) ليلا يكون ثم وحش لكي تعلم أنني الله مسلط على الأرض 19 وأصير فداء لقومي مما يحل بقومك غدا تكون هذه الآية 20 فصنع الله كذاك ودخل وحش كثير إلى بيت فرعون وبيت قواده وجميع بلد مصر إنفسد من قبل الوحش 21 فدعا فرعون بموسى وهرون وقال امضوا اذبحوا لربكم في البلد 22 قال موسى لا نطيق أن نصنع ذلك لأن ما يكرهه

المصريون نذبحه لله ربنا فهل نذبح ما يكرهونه بحضرتهم ولا يرجمونا **23** لكن مسافة ثلاثة أيام نسير في البر ونذبح لله ربنا كما يأمرنا **24** قال فرعون أطلقكم تذبحون لله ربكم عدا فإبعادا لا تبعدوا في المسير واشفعا عني **25** قال موسى ها أنا خارج من عندك وأشفع إلى الله فيزيل الوحش عن فرعون وقواده وقومه عدا لا يعود فرعون السخرية ليلا يطلق القوم يذبحون لله **26** ولما خرج من عنده شفع إلى الله **27** فصنع الله كما قال موسى فزال الوحش عن فرعون وعن قواده وقومه وسائر قومه لم يبق واحد **28** وثقل فرعون قلبه هذه المرة أيضا ولم يطلق القوم.

IX – 1 ثم قال الله لموسى أدخل إلى فرعون وقل له كذا قال الله إله العبرانيين أطلق قومي يعبدوني **2** فإنك إن أبيت أن تطلقهم وعادك متمسك به **3** فإن آفة الله كائنة في مواشيك التي في الصحراء في الخيل والحمير والجمال والغنم والبقر وباء عظيم جدا **4** ويبن الله بين مواشي بني إسرائيل وماوشي المصريين ولا يموت شيء من جميع ما هولبني إسرائيل **5** وصير الله وقتا قائلا غدا يصنع الله هذا الأمر في البلد **6** فصنع الله هذا الأمر من(64) الغد ومات جميع مواشي المصريين ومن مواشي بني إسرائيل لم يمت واحدة(65) **7** وبعث فرعون فنظر فإذا لم ينفق(66) من مواشي بني إسرائيل واحد فثقل قلبه ولم يطلقهم **8** ثم قال الله لموسى وهرون خذا ملء خفيكما من فيح الأتون ويرشه موسى إلى السماء بحضرة فرعون **9**فيصير غبارا في جميع بلد مصر ويصير في الناس والبهائم قرحا ن نابتا منتفطا في جميع بلد مصر**10**فأخذا من فيح الأتون ووقفا بين يدي فرعون ورشه موسى إلى السماء فصار قرحا منتفطا نابتا في الناس والبهائم **11** ولم يطق العلماء أن يقفوا بين يدي موسى من قبل القرح لأنه كان فيهم وفيساير المصريين **12** وشدد الله قلب فرعون ولم يقبل منهما كما قال الله لموسى **13** ثم قال الله لموسى أدلج بالغداة وقف بين يدي فرعون وقل له كذا قال الله إله العبرانيين اطلق قومي يعبدوني **14** فإني في هذه المرة باعث كثيرا من آفاتي في

قلبك وقوادك وقومك لكي تعلم أنه ليس مثلي في جميع العالم **15** لأني لو أطلقت قدرتي لقتلتك وقومك بالوباء وأجحت من البلاد **16** ولكن بسبب خلة أبقيتك لكي أريك قوتي وكي يقص باسمي في جميع العالم **17** أنت بعد متربص بقومي ليلا تطلقهم **18** ها أنا ممطر في مثل هذا الوقت غدا بردا عظيما جدا ما لم يكن مثله في مصر منذ يوم أسست إلى الآن **19** والآن فابعث فصن ماشيتك وجميع مالك في الصحراء فإنه أي إنسان أو بهيمة وجد في الصحراء ولم ينضم إلى المنازل ينزل عليهم البرد فيموتون **20** فمن خاف كلام الله من قواد فرعون أهرب عبيده وماشيته إلى البيوت **21** ومن لم يرد باله إلى كلام الله ترك عبيده وماشيته في الصحراء **22** ثم قال الله لموسى مد يدك نحو السماء فيكون البرد في جميع بلد مصر على الناس والبهائم وجميع عشب الصحراء في بلد مصر **23** فمد موسى عصاه نحو السماء فأعلن(67) الله أصواتا وبردا وسارت النار على الأرض وأمطر الله بردا على بلد مصر **24** فكان البرد والنار متحدة في وسطه عظيما جدا ما لم يكن مثله في بلد مصر مذ صارت أمة **25** فضرب البرد في جميع بلد مصر جميع ما في الصحراء من إنسان إلى بهيمة وضرب جميع عشبها وكسر جميع شجرها **26** غير أن بلد السدير الذي فيه بنو إسرائيل لم يكن فيه برد **27** فبعث فرعون من دعا بموسى وهرون وقال لهما قد أخطأت هذه المرة أيضا الله العدل وأنا وقومي الظالمون **28** اشفعا إلى الله وحسبنا أن تكون أصوات الله وبرد علينا حتى أطلقكم ولا تعودوا أن تقفوا(68) **29** قال له موسى إذا خرجت من القرية أبسط يدي إلى الله فتنتهي الأصوات والبرد لا يكون بردا(69) لكي يعلم أن الأرض لله **30** وأنت وعبيدك فاعلموا أنكم قبل أن تخافوا من الله **31** أن الكتان الذي لم يكن والشعير قد عطبا لأن الشعير كان فريكا والكتان مشلفا **32** والحنطة والجلبان(70) لم يعطبا لأنهما أفيلتان **33** ولما خرج موسى من عند فرعون ومن قريته بسط يده إلى الله فانتهت الأصوات والبرد ولم يحل مطر على الأرض **34** ولما رأى فرعون أن قد انتهى

المطر والبرد والأصوات عاود الخطأ35 فثقل قلبه هووعبيده وشدد الله قلب فرعون ولم يطلقهم كما قال الله لموسى.

X-1 ثم قال الله لموسى ادخل إلى فرعون فإني قويت قلبه وقلب عبيده لكي أحل آفاتي هذه بهم **2** ولكي تقص على ابنك وابن ابنك ما بطشت بالمصريين وآفاتي التي أحللتها بهم وتعلمون أنني الله**3** فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالا له كذا قال الله إلاه العبرانيين إلى كم أبيت تذعن لي أن اطلق قومي يعبدوني **4** فإنك إن أبيت أن تطلق قومي فها أنا آتي بالجراد غدا في تخمك **5** فيغطي عين الأرض ولا يطيق أحد أن ينظر إليها ويأكل باقي الغلية التي تبقت من البرد ويأكل جميع الشجر النابت لكم في الصحراء(71) **6** وتمتلىء منه بيوتك وبيوت قوادك وبيوت سائر المصريين ما لم ير مثله آباؤك وآباء آبائك منذ كونهم على الأدمة إلى هذا اليوم ثم ولى فخرج من عند فرعون **7** فقال قواد فرعون له كم يكون هذا لنا وهقا اطلق القوم يعبدون الله تعالى(72) ربهم قبل أن نشاهد مصر قد بادت **8** فرد موسى وهرون إلى فرعون وقالا لهما امضوا واعبدوا الله ربكم من ومن الماضون **9** قال موسى بصبياننا وشيوخنا نمضي وبنينا وبناتنا وغنمنا وبقرنا نمضي لأن حج الله لنا **10** قال لهما كذلك يكون الله معكم كما أطلقكم وأطفالكم هو ذا أرى الشر حذا وجوهكم **11** ليس كذاك تمضي(73) الرجال منكم فيعبدون الله فإنكم إنما تطلبونها وطردهما من بين يدي فرعون **12** ثم قال الله لموسى مد يدك على بلد مصر بسبب الجراد فيصعد ويأكل جميع عشب البلد الذي بقاه(74) البرد **13** فمد موسى يده على بلد مصر وساق الله الريح القبول في البلد طول ذلك اليوم وطول الليل فلما كانت الغداة حملت الريح القبول الجراد **14** فصعد الجراد على جميع بلد مصر واستقر في جميع تخمها عظيما جدا ما لم يكن قبله جراد مثله ولا يكون بعده كذاك **15** فغطى جميع عين البلد حتى أظلم البلد وأكل جميع عشبه وجميع ثمر الشجر الذي بقاه البرد ولم يبق شيء من الخضرة في الشجر وفي عشب

الصحراء في جميع بلد مصر **16** فأسرع فرعون في الدعاء بموسى وهرون وقال قد أخطأت لله ربكما ولكما **17** والآن احتملا ذنبي هذه المرة واشفعا إلى الله ربكما ليزيل عني هذا الموت المحض **18** فلما خرج من عنده شفع إلى الله **19** فقلب الله ريحا غربية شديدة جدا فحملت الجراد وصكت به بحر القلزم ولم يبق جرادة واحدة في بلد مصر **20** وشدد الله قلب فرعون ولم يطلق بني إسرائيل **21** ثم قال الله لموسى مد يدك نحو السماء يكن ظلم على جميع بلد مصر بعد زوال ظلام الليل **22** فمد موسى يده نحوالسماء فكان ظلام مدهم في جميع بلد مصر ثلاثة أيام **23** لم ير الإنسان صاحبه ولم يقم إنسان من مكانه ثلاثة أيام وبجميع إسرائيل كان نور في مساكنهم **24** فدعا فرعون بموسى وقال امضوا فاعبدوا الله لكن غنمكم وبقركم دعوها وأما أطفالكم فيمضون معكم **25** قال موسى بل أنت تعطينا ذبائد وصعايد نقربها لله ربنا **26** ومواشينا تمضي معنا لا يبقى منها ظلف لأنا منها نأخذ ما نعبد به الله ربنا ونحن لا نعلم كم مقدار ما نعبد به الله ربنا منها إلى أن نصير إلى ثم **27** فشدد الله قلب قلبه ولم يشأ إطلاقهم **28** قال له فرعون امض عني واحذر أن تعاود النظر إلى وجهي فإنك يوم رؤيتك وجهي تقتل **29** قال موسى نعم ما قلت لست أعاود أرى وجهك.

XI ـ 1 قال الله لموسى قد بقي بلاء واحد آتي به على فرعون والمصريين بعد ذلك يطلقكم من ها هنا فعند أطلاقه لكم جملة يطردوكم من ها هنا **2** امر القوم بأن يستوهب الرجل بحق صاحبه والمرأة من صاحبتها آنية فضة وآنية ذهب **3** فأعطى الله القوم حظا عند المصريين وأما موسى الرسول(75) فكان عظيما جدا في بلد مصر عند قواد فرعون وساير القوم **4** فقال له موسى(76) كذا قال الله في نصف الليل(77) أنا مسير ملاكي(78) في بلد مصر **5** فيموت كل بكر فيه من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الأمة التي ورا الرحاوجميع أبكار البهايم **6**ويكون صراخ عظيم في جميع بلد مصر ما لم يكن مثله ولا يعود مثله**7** ولجميع بني إسرائيل

لا ينبح كلب بفيه فما فوقه من ناسهم إلى بهائمهم لكي تعلموا يبين الله به بني إسرائيل من المصريين **8** فيصير إلى جميع قومك هؤلاء ويسجدون لي قائلين اخرج أنت وجميع القوم الذين معك وبعد ذلك أخرج ثم خرج من عند فرعون بشدة غضب **9** ثم قال الله لموسى إنما لا يقبل منكما فرعون لكي تكثر براهيني في بلد مصر **10** وموسى وهرون صنعا جميع هذه البراهين بحضرة فشدد الله قلبه ولم يطلق بني إسرائيل.

الفصح

XII–1 ثم قال اله لموسى وهرون في بلد مصر قائلا **2** هذا الشهر لكم أول الشهر يكون لكم ولشهور السنة **3** كلما جماعة بني إسرائيل فقولا لهم في العشر منه أن يتخذ لهم كل فريق منهم رأسا لبيوت أبائهم ذاك رأس من الغنم لكل بيت **4** فإن قل أهل بيت من الحاجة إلى رأس فليأخذ رب البيت وجاره الأقرب إلى منزله بمواساة من النفوس كل امرىء على قدر طعامه يتأساه **5** وليكن لكم رأسا صحيحا ذكرا ابن سنته من الضأن والماعز يأخذونه **6** يكون عندكم محفوظا إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر فيذبحه جماعة جوق بني إسرائيل بين الغروبين **7**وليأخذ من دمه ما يجعلونه على خدي الباب والمطل على البيوت التي يأكلونه فيها و**8** يأكلون لحمه في تلك الليلة شوا نار وفطيرا(79) مع مرار يأكلونه **9** لا يأكلوا شيئا منه نيا ولا طبيخا منضجا بماء بل يأكلوه مشويا بنار رأسه وأكارعه وجوفه **10** ولا تبقوا شيئا منه إلى الغداة فإن بقي شيء منه إلى الغداة فاحرقوه بالنار **11** وعلى هذه الصفة كلوه تكون أحقاوكم مشدودة ونعالكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم وكلوه بحفز هوفصح لله **12** فأجلي ملاكي(80) في بلد مصر في هذه الليلة وأقتل كل بكر فيه من إنسان إلى بهيمة وبجميع معبودات المصريين أصنع أحكاما أنا الله الواحد **13** فيكون الدم لكم علامة على البيوت التي أنتم فيها فيراه ملاكي ويرثي لكم ولا يحل بكم وباء مهلك إذا ضربت أهل بلد مصر **14** ويكون هذا اليوم لكم ذكرا

وحجوا فيه حجا لله لأجيالكم رسم الدهر تحجونه **15** وليأكلوا سبعة أيام فطيرا وأما اليوم الأول فعطلوا الخمير فيه من منازلكم وكل من أكل خميرا ينقرض ذلك الإنسان من بني إسرائيل **16** من اليوم الأول إلى آخر اليوم السابع واليوم الأول إسم مقدس واليوم السابع إسم مقدس يكون لكم ولا يصنع(81) شيء من الصنائع إلا ما يؤكل لكل نفس هووحده يصنع لكم **17** واحفظوا الفطير لأني في ذات هذا اليوم أخرجت(82) جيوشكم من بلد مصر واحفظوا هذا اليوم لأجيالكم رسم الدهر **18** وفي الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه بالعشي كلوا فطيرا إلى آخر اليوم الواحد والعشرين من الشهر بالعشي **19** وسبعة أيام لا يوجد خمير ببيوتكم وكل من أكل مخمرا ينقطع من جماعة بني إسرائيل من غريب إلى صريح البلد **20** كل شيء من المخمر لا يأكلوه جميع مساكنكم كلوا فطيرا **21** فدعا موسى جميع بني إسرائيل(83) وقال لهم انهضوا وخذوا لكم غنما لعشائركم واذبحوا الفصح **22** وخذوا باقة صعتر واغمسوها في الدم الذي في الطست وادنوا إلى المطل وخذي الباب من ذلك الدم الذي في الطست ولا يخرج إنسان منكم من باب منزله إلى الغداة **23** فيجوز ملك الله(84) ليصدم المصريين وينظر الدم على المطل وخدي الباب فيرثي لمن دخله ولا يدع المهلك أن يدخل إلى بيوتكم فيهلكهم **24** واحفظوا هذا الأمر رسما لكم ولبنيكم إلى الدهر **25** وإذا دخلتم إلى البلد الذي يعطيكم الله كما قال فاحفظوا هذه العبادة **26** وإذا قال لكم أولادكم ما هذه العبادة لكم **27**فقولوا هوذبح رأفة الله كما رأف بمن في بيوت بني إسرائيل بمصر إذ صدم المصريين وخلص بيوتنا فخر القوم وسجدوا **28** ومضى بنوا إسرائيل فصنعوا جميع ما أمر الله به موسى وهرون بحسب ذلك عملوا **29** فلما كان نصف الليل قتل الله كل بكر في جميع بلد مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر السبي الذي في الحبس وجميع أبكار البهائم **30** فقام فرعون ليلا هووجميع قواده وساير المصريين فكان صراخ عظيم بمصر إذ ليس بيت ليس فيه ميت **31** فدعا موسى وهرون ليلا وقال قوما فاخرجا من

بين قومي أنتما وبنوإسرائيل وامضوا فاذبحوا لله كما قلتم **32** وأيضا غنمكم وبقركم خذوها كما قلتم وامضوا واجعلوني في حل **33** وشدد المصريون على القوم ليسرعوا في إطلاقهم من البلد لأنهم قالوا إنا كنا موتى **34** فحمل القوم عجينهم من قبل أن يختمر فكانت معاجنهم مشدودة في ثيابهم على أعناقهم.

سلب المصريين

35 وصنع بنوإسرائيل كما أمر الله موسى فاستوهبوا المصريين آنية فضة وآنية ذهب وثيابا **36** وأعطى الله القوم حظا عند المصريين فوهبوها لهم(85) واستنسفوا المصريين .

خروج بني إسرائيل من مصر

37 ثم رحل بنو إسرائيل من عين شمس إلى العريش بستمائة ألف رجل(86) خلا الأطفال **38** وصعد معهم أيضا خلط كبير وغنم وبقر مواش عظيمة جدا **39** فاختبزوا العجين الذي أخرجوه من مصر مليلا فطيرا إذ لم يختمر لما طردوا من مصر ولم يطيقوا أن يتلبثوا حتى أن زادا لم يصنعوه لهم **40** وكان مقام إسرائيل الذي أقاموه في عمل مصر أربع مائة وثلاثين سنة **41** فلما كان في ذات ذلك اليوم خرج جميع جيوش الله من بلد مصر **42** كذاك هذا الليل لله محفوظ لخروجهم كذاك هذا الليل محفوظ لبني إسرائيل لأجيالكم .

أحكام الفصح

43 ثم قال الله لموسى وهرون هذا رسم الفصح كل أجنبي لا يأكل منه **44** وكل عبد إنسان مشتري بثمن فاختنه حينئذ يجوز له أن يأكل منه **45** والضيف والأجير لا يأكل منه **46** وفي بيت واحد يؤكل لا تخرج من البيت من اللحم شيئا إلى الخارج وعظما لا يكسروا منه كذاك **47** جماعة بني

إسرائيل يصنعونه **48** وإذا دخل معكم غريب وأراد أن يصنع فصح لله(87) فليختتن كل رجل في ناحيته فحينئذ يتقدم فيصنعه ويصير كصريح البلد وكل أقفل لا يأكل وليكن(88) **49** شريعة واحدة للصريح والغريب الدخيل فيما بينهم **50** فصنع بنو إسرائيل كما أمر الله موسى وهرون **51** ولما كان في ذات اليوم الذي أخرج الله بني إسرائيل من بلد مصر على جيوشهم.

XIII-1 ثم كلم الله موسى تكليما(89) **2** قدس لي كل بكر فاتح رحم من بني إسرائيل من الناس والبهائم لي هم **3** فقال موسى للقوم اذكروا هذا اليوم الذي خرجتم فيه من مصر من بيت العبودية لأن الله أخرجكم بشدة قدرة(90) من ها هنا ولا يؤكل خمير **4** اليوم أنتم خارجون في شهر الفريك **5** وإذا أدخلك الله إلى بلد الكنعانيين والحثيين والأموريين واليبوسيين الذي أقسم الله لأبائك أن يعطيك بلد يفيض اللبن والعسل فاصنع هذه الصنعة في هذا الشهر **6** سبعة أيام كلوا فطيرا وفي اليوم السابع حج لله **7** وإذا أُكل في هذه السبعة الأيام(91) لا يرى لك خمير ولا مخمر في جميع تخمك **8** واخبر ابنك قائلا في ذلك اليوم هذا بسبب ما صنع الله لي في خروجي من مصر **9** وليكن آية لك على يدك وذكرا بين عينيك لكي يكون شريعة الله في فيك لأن الله بقدرة شديدة أخرجك من مصر **10** واحفظ هذا الرسم في وقته من حول إلى حول **11** وكذاك إذا أدخلك الله إلى بلد الكنعانيين كما أقسم لك ولآبائك وأعطاك إياه **12** فاعزل كل فاتح رحم لله وكل أول نتاج النهائم التي تكون لك الذكور لله **13** وبكر الحمير فافده بشاة وإن لم تفديه فأقفه وكل بكر من بنيك أفديه **14** وإذا سألك ابنك غدا قائلا ما هذا فقل له بشدة قدرة أخرجنا الله من نصر من بيت العبودية **15** ولما تصعب فرعون أن يطلقنا قتل الله كل بكر في بلد مصر من بكور الناس إلى أبكار البهائم(92) وكل أبكار بني أفديهم **16** فتكون آية على يدك ومنشورا بين عينيك لأن الله أخرجنا بقدرة شديدة من مصر **17** وكان لما

أطلق فرعون القوم لم يسيرهم الله من طريق بلد الفلسطينيين لأنه قريب لأن الله قال لا يسيروا فيها كي لا يندم القوم إذا رأوا حربا فيرجعون إلى مصر **18** فأدارهم الله إلى طريق البر إلى بحر القلزم ومتعبين صعد بنو إسرائيل من بلد مصر **19** وأخذ موسى عظام يوسف معه لأنه أحلف بني إسرائيل وقال لهم إذا ذكركم الله فاصعدوا عظامي من ها هنا معكم **20** ثم رحلوا العريش ونزلوا في أيثام في طرق البر **21** وملاك الله(93) سائر بين يديهم نهارا بعمود من غمام ليدلهم على الطريق وفي الليل بعمود من نار ليضيء لهم ليسيروا نهارا وليلا **22** لا يزيل عمود الغمام نهارا وعمود النار ليلا من بين يدي القوم.

1-XIV ثم كلم الله موسى قائلا **2** امر بني إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا بين يدي فم الجبلاث بين المجدل وبين البحر بين يدي صفون الطاغوت جباله انزلوا على البحر **3** حتى يقول فرعون عن بني إسرائيل أنهم متحيرون في البلد وأن البر انغلق عليهم **4** فأشدد قلبه فيكلبهم وأعظم به وبجميع جنوده ويعلم المصريون أنني الله فصنعوا كذلك **5** ولما أخبر ملك مصر أن القوم قد هربوا انقلب قلب فرعون وقلوب قواده عليهم وقالوا ماذا صنعنا إذ أطلقنا بني إسرائيل من خدمتنا **6**فأسرج مركبه وأخذ قومه معه **7**وأخذ ستمائة مركب مختار وسائر مراكب المصريين وعلى جميعهم قواد **8** وشدد الله قلب فرعون ملك مصر فكلب بني إسرائيل خارجون(94) بيد رفيعة **9** وكلبهم والمصريون فلحقوهم نازلين على البحر جميع خيل فرعون وفرسانه وجنوده إلى فم الجبلات بين يدي صفون الطاغوت **10** ولما قرب فرعون أشال بنوإسرائيل عيونهم فإذا المصريون راحلون وراءهم فخافوا جدا وصرخوا إلى الله **11** وقالوا لموسى من عدم القبور بمصر أخذتنا لنموت في البر ماذا صنعت بنا إذ أخرجتنا من مصر **12** اليس هذا القول الذي قلناه لك بمصر دعنا نخدم المصريين فإن خدمتنا لهم خير من موتنا في البر **13** قال موسى للقوم لا تخافوا قفوا وانظروا

مغوثة الله لكم التي يصنعها اليوم فإنكم كما رأيتم المصريين اليوم ليس تعودون أن تروهم أبد الآبدين14 الله يحارب عنكم وأنتم فامسكوا.

معجزة البحر

15 ثم قال الله لموسى لم تصرخ إلي كلم بني إسرائيل في أن يرحلوا 16 وأنت ارفع عصاك ومد يدك إلى البحر فشقه فيدخل بنوإسرائيل في وسطه في اليبس 17 وها أنا مشدد قلب المصريين فيدخلون وراءهم وأتعظم بما أحله بفرعون وبجميع جنوده وبمراكبه وفرسانه 18 ويعلم المصريون أنني الله إذا تعظمت بإهلاك فرعون ومراكبه وفرسانه 19 فرحل ملاك الله السائر بين يدي عسكر بني إسرائيل فصاروا وراءهم فرحل عمود الغمام من بين أيديهم ووقف وراءهم 20 فدخل بين عسكر المصريين وبين عسكر بني إسرائيل وكان الظلام والغمام فغشيا الليل ولم يتقدم أحدهما إلى الآخر طول الليل 21 ومد موسى يده على البحر فسير الله على االبحر ريحا قبولا صعبة طول الليل حتى صيره جفافا بعدما انشق الماء 22 ودخل بنوإسرائيل في وسط البحر في اليبس والماء لهم أسوار عن يمينهم وعن يسارهم 23وكلبهم المصريون ودخلوا وراءهم بجميع خيل فرعون ومراكبه وفرسانه إلى وسط البحر 24 ولما كان في نوبة الغداة اطلع الله على عسكر المصريين بعمود من نار وغمام فأهامه 25 وأزال لولب مراكبهم وساقهم بعنف حين قال المصريون نهرب من بين يدي بني إسرائيل(95) 26 ثم قال الله لموسى مد يدك على البحر يرجع الماء على المصريين وعلى مراكبهم وعلى فرسانهم 27 فمد موسى يده على البيحر فرجع البحر عند اتجاه الغداة إلى صعوبته والمصريون هاربون تلقاءه فغرقهم(96) الله في وسط البحر28 بأن رجع الماء فغطى المراكب والفرسان وسائر جيش فرعون الداخلين وراءهم في البحر ولم يبق منهم واحد 29 وبنوإسرائيل ساروا في اليبس في وسط البحر والماء لهم أسوار عن يمينهم وعن شمالهم 30 وأغاث الله في

ذلك اليوم بني إسرائيل من المصريين ورأى بنوا إسرائيل المصريين أمواتا على شاطىء البحر **31** وراى بنوا إسرائيل الآفة(97) العظيمة التي صنعها الله بالمصريين فخاف القوم الله وآمنوا به وبموسى عبده.

نشيد الشكر

XV-1 حينئذ سبح موسى وبَنَو إسرائيل بهذه التسبحة لله وقالوا أجمعين نسبح لله إذ اقتدر اقتدارا الخيل وركابها رمى بها في البحر **2** عزي ومجدي الي كان لي غوثا هذا قادري آوي إليه إله أبي أعظمه **3** الله ذو الملاحم(98) الله إسمه **4** مراكب فرعون وجنوده رشقها في البحر وخيار قواده غرقوا في بحر القلزم **5** الغمور غطتهم نزلوا في القعر(99) كالحجارة **6** يمينك يارب جزيلة القوة يمينك يارب ترهب العدو **7** وبعظمة اقتدارك تهدم مقاوميك تبعث سخطك فيأكلهم كالقشو **8** بريح غضبك تغمرت المياه ووقفت كالأطواد الهواطل وجمدت الغمور في قلب البحرو **9** إذ قال العدوأكلبهم فألحقهم وأقسم سلبهم وتستقي منهم نفسي وأجرد سيفي فتقرضهم يدي **10** أهببت ريحك فغطاهم البحر ورسخوا كالرصاص في الماء الغزير **11** من مثلك في المعبودات يا رب من مثلك الجليل المقدس مخيف ذوي المدائح صانع الأعجوبات **12** مددت يمينك فابتلعتهم الأرض **13** وسيرت بفضلك القوم الذين فككتهم فسقتهم بعزك إلى مأوى قداسك **14** فسمعت الأمم فرجزت وأخذ الطلق سكان فلسطين **15** حينئذ دهش صناديد أدوم وأجلاء مؤاب أخذتهم الرعدة وماج كل سكان كنعان **16** تقع عليهم الهيبة والفزع بعظيم قدرتك يسكنون كالحجارة إلى أن يجوز شعبك يارب إلى أن يجوز الشعب الذي ملكته حوازا **17** فتأتي بهم فتغرسهم في جبل نخلتك مهيا لسكينتك صنعته يارب مقدس أصلحته يدك **18** الله ملك الدهر الأبد **19** إذ دخل خيل فرعون ومراكبه وفرسانه في البحر فرد الله عليهم ماء البحر وبنو إسرائيل ساروا في اليبس في وسط البحر **20** ثم أخذتمريم النبية الدف في يدها وخرج(100) جميع النساء وراها

بدفوف وطبول 21 وجاوبتهن مريم سبحوا لله إذ اقتدر اقتدارا الخيل وركابها رمى بهم في البحر 22 ثم رحل موسى ببني إسرائيل من بحر القلزم وخرجوا إلى برية الجفار فساروا ثلاثة أيام في البرية ولم يجدوا ماءا 23 ثم جاءوا إلى المرمرة ولم يطيقوا أن يشربوا منها ماءا لأنه مر ولذلك سميت المرمرة 24 فتدمر القوم على موسى قائلين ما نشرب 25 فدعا إلى الله فدله على شجرة طرح منها شيء من الماء فحلا الماء ثم صير له رسوما وأحكاما وثم امتحنه 26 وقال إن قبلت أمر الله ربك وصنعت المستقيم عنده وأنصت إلى وصاياه وحفظت رسومه فجميع الأمراض التي أحللتها بالمصريين لا أحللها بك لأني الله معافيك 27 فجاؤوا إلى إيليم وكان ثم إثنى عشر عينا وسبعون نخلة ونزلوا ثم.

المن والسلوى

XVI-1 ثم رحلوا من إليم وجاءت جماعة بني إسرائيل إلى برية سين التي بين اليم وبين سيناء في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني لخروجهم من بلد مصر 2 فتذمرت جماعة بني إسرائيل على موسى وهرون في تلك البرية 3 وقالوا لهما(101) ليتنا متنا بأمر الله في بلد مصر في جلوسنا على قدور اللحم فأكلنا من الطعام وشبعنا فلم أخرجتهانا إلى هذه البرية لتقتلا جميع هذا الجوق بالجوع 4 وقال الله لموسى ها أنا منزل لكم طعاما من السماء فليخرج القوم ليلتقطوه حسب يوم بيوم لقبل أن أمتحنهم هل يسيرون في شرائعي أم لا 5 فإذا كان في اليوم السادس فليصلحون ما يأتون به فإنه يكون ضعفا على ما يلتقطونه في كل يوم 6 فقال موسى وهرون(102) بالعشي تعلمون أن الله أخرجكم من بلد مصر 7 وبالغداة تنظرون كرم الله إذ سمع تذمركم عليه ونحن من إذ تتذمرون علينا 8 ثم قال موسى ذاك أن يعطيكم الله بالعشي لحما تأكلونه وطعاما بالغداة تشبعون منه إذ سمع تمرمركم الذي أنتم تمرمروه عليه ومن نحن ليس علينا تمرمركم بل على الله 9 ثم قال الله لموسى وهرون(103) قولا لجماعة

بني إسرائيل تقدموا بين يدي الله فإنه قد سمع تمرمركم **10** فلما كلم هرون بذلك جماعة بني إسرائيل التفوا في البرية فإذا نور الله في الغمام **11** وكلم الله موسى قائلا **12** قد سمعت تمرمر بني إسرائيل قل لهم بين الغروبين تأكلون لحما وبالغذاة تشبعون طعاما وتعلمون أني الله ربكم **13** فلما كان العشي صعد السلوى فغطى العسكر وبالغذاة كان سبط الطل حوالي العسكر **14** ولما صعد سبط الطل فإذا على وجه البرية شيء دقيق مدحرج دقيق كالدمق على الأرض **15** فنظره بنوإسرائيل وقال بعضهم لبعض هومن لأنهم لم يعلموا ما هوفقال موسى لهم هوالطعام الذي أعطاكم الله إياه مأكلا **16** هذا الأمر الذي أمر به ليلتقط كل رجل على قدر عياله مرزبان لكل جمجمة على إحصاء نفوسهم وكل رجل يأخذ المن في بيته **17** فصنع كذاك بنو إسرائيل ولقطوا من قليل ومن كثير **18** ثم كالوه بالمرزبان فلم يفضل من كثر ومن قليل لم ينقص ذلك من حاجة كل رجل على قدر عياله لقط(104) **19** وقال لهم موسى لا يبق إنسان منه شيئا إلى الغداة **20** فلم يقبل أناس(105) من موسى وأبقوا منه إلى الغداة فانتن ونعش فيه الدود فسخط عليهم موسى **21** وكانوا يلقطونه في كل غداة الرجل يلقط مقدار عياله(106) فإذا حمت الشمس تماسى(107) **22** ولما كان اليوم السادس لقطوا من الطعام ضعفا مرزبانين لكل واحد فجاء أشراف جميع بني إسرائيل فأخبروا موسى **23** فقال لهم هوما قاله الله عطلة سبت مقدس لله غدا ما تريدون أن تخبزوه فاخبزوه وما تريدون أن تطبخوه فاطبخوه وما فضل فدعوه لكم محفوظا إلى الغداة **24** فتركوه إلى الغداة كما أمرهم به موسى فلم ينتن ونغل لم يكن فيه **25** فقال موسى كلوه اليوم لأن اليوم سبت لله واليوم لا تجدونه في الصحراء **26** وكذلك ستة أيام تلقطونه واليوم السابع سبت لا يكون فيه **27**ولما كان اليوم السابع خرج أناس من القوم ليلقطوا فلم يجدوا شيئا **28** فقال الله لموسى قل لهم إلى كم قد أبيتم أن تحفظوا وصايا وشرائعي **29** أنظروا غن الله جعل لكم شريعة السبت ولذلك هومعطيكم في اليوم السادس طعاما يومين فليجلس كل امرىء

مكانه ولا يخرج أحد من موضعه في اليوم السابع **30** فاسبت القوم في اليوم السابع **31** وسمى بنوإسرائيل إسمه المن وهوكبزر الكزبرة أبيض وطعمه كقطائف العسل **32** ثم قال موسى هذا الأمر الذي أمر الله به مثل المرزبان منه يكون محفوظا لأجيالكم لكي ينظروا الطعام الذي أطعمتهم(108) في البر حين أخرجتهم من بلد مصر **33** وقال لهرون(109) خذ برنية(110) واجعل فيها ملء المرزبان منا ودعه بين يدي الله محفوظا لأجيالكم **34** فكما أمر الله موسى وضعه هرون بين يدي الله شهادة محفوظة **35** وبنو إسرائيل أكلوا المن أربعين سنة على أن دخلوا إلى بلد عامر أكلوا المن إلى حين دخولهم إلى طرف بلد كنعان **36** وكان المرزبان عشر الويبة.

خروج الماء من الصخرة

XVII–1 ثم رحلت جماعة بني إسرائيل من برية سين في مراحلهم على أمر الله ونزلوا في رفيديم ولم يكن ثم ما يشربه القوم فخاصم القوم موسى وقالوا أعطينا ماءا نشربه فقال لهم موسى لم تخاصموني وكم تمتحنون ما عند الله ولما عطش القوم إلى الماء تمرمروا على موسى وقالوا له لم أصعدتنا من مصر ليقتلنا وبنينا ومواشينا العطش فصرخ موسى إلى الله قائل ما أصنع بهؤلاء القوم عن قليل ويرخموني فقال الله له(111) سر بين يدي القوم وخذ معك من مشائخهم قوما وعصاك التي ضربت بها النيل خذها بيدك وامض ها أنا مقيم دليلا بين يديك هناك على الصوان في حوريب فاضرب الصوان يخرج منه ما يشربه القوم فصنع موسى كذاك بحضرة مشايخ بني إسرائيل فسمى إسم ذلك الموضع ذا المحنة والخصومة على ما خاصم به بنوإسرائيل وامتحنوا به ما عند الله قائلين هل موجود نور الله بيننا أم لا(112) ثم جاء العملاق(113) فحارب بني إسرائيل في رفيديم فقال موسى ليشوع اخترلنا رجالا واخرج لمحاربة العمالقة غدا أنا واقف على رأس أليفاع ومعي العصا التي أمر الله باتخاذها(114) فصنع يوشع كما قال له موسى من محاربة العمالقة وموسى وهرون وحور صعدوا إلى رأس أليفاع فكان

موسى كما يرفع يده يغلب بنوإسرائيل وكما يحطها يغلب العمالقة ولما ثقلت يدا موسى أخذوا حجرا وصيروه تحته وجلس عليه وهرون وحورأسندا يديه أحدهما يمنة والأخرى يسرة فكانت يداه محضونتين إلى غروب الشمس حتى كرب يوشع هملاق وقومه بحد السيف وقال الله لموسى اكتب هذا ذكرا في كتاب واتله على يوشع فأني سأمحو ذكر عمالق من تحت السماء وبنى موسى مذبحا وسماه الله حلمي وقال إن الأزلي أقسم بالكرسي أن يكون لله حرب في العماقة جيلا بعد جيل.

XVIII-1 ثم سمع إمام مدين حمو موسى(115) جميع ما صنع الله بموسى وبآل إسرائيل قومه إذ أخرج الله بني إسرائيل من مصر **2** فأخذ شعيب(116) حمو موسى صفورا زوجته بعدما أرسلها إليه **3** وابنيها إسم أحدهما جرشوم لأنه قال صرت غريبا في بلد غربة **4** وإسم الآخر إليعازرلأنه قال إله أبي كان عوني وخلصني من سيف فرعون **5** وجاء شعيب حمو موسى وابناه وزوجته إليه إلى البر الذي هونازل فيه إلى جبل(117) **6** وبعث بمن قال لموسى عنه أن حموك شعيب جاء إليك وزوجتك وابناها معهما **7** فخرج موسى يتلقى حماه فسجد ثم قبله وسأل كل واحد منهما عن سلامة صاحبه ودخلا إلى الخيمة **8** وقص موسى على حميه جميع ما صنع الله بفرعون وبالمصريين بسبب بني إسرائيل وجميع المصائب التي نالتهم في الطريق وخلصهم الله **9**فسُر شعيب بجميع الخبر الذي صنعه الله لبني إسرائيل وخلاصهم من يد المصريين**10** وقال شعيب مبارك الله الذي خلصكما(118) من يد المصريين ومن يد فرعون وخلص القوم من ثقل المصريين **11** الآن علمت أن الله أكبر من جميع المعبودات إذ عاقبهم بالأمر الذي اتقحوبه عليهم **12** ثم قرب شعيب حمو موسى صعايد وذبائح لله وجاء هرون وجميع شيوخ بني إسرائيل ليأكلوا طعاما مع حمي موسى بين يدي الله **13** ولما كان من غد جلس موسى ليحكم للقوم فوقف القوم أمامه من الغداة إلى العشي **14**فرأى حموه جميع ما صنع بالقوم فقال ما

هذا الأمر الذي أنت صانعه بالقوم وما بالك جالس وحدك وجميع القوم واقفون أمامك من الغداة إلى العشي **15** قال له إذا جاءني القوم يطلبون أمر الله **16** إن كانت خصومة فجاؤوا إلي وحكمت بين الرجل وصاحبه وعرفتهم رسوم الله وشرائعه **17** قال حموموسى له ليس هذا الأمر الذي أنت صانعه حسن **18** كل للا تكل أنت والقوم الذي معك أيضا لأن هذا الأمر ثقيل عليك ولا تطيق أن تتولاه وحدك **19** لأن أقبل مني ما أشير به عليك ويكون الله معك كن أنت للقوم من جهة الله ترفع أمورهم إليه **20** وتنذرهم بالرسوم والشرائع وتعرفهم بالطريق الذي يسلكون فيه والعمل الذي يعملونه **21** وأنت فانظر من جميع القوم أناسا ذوي حيل أتقياء لله ذوي حق شانئي الطمع وول عليهم رؤساء ألوف ومئتين وخمسين وعشرات **22** فيحكموا بين القوم في كل وقت ويكونوا يرفعون إليك كل أمر عظيم وكل أمر صغير يحكمون فيه هم وخفف عن نفسك وهم يحملون معك **23** فإن أنت صنعت عذا الأمر وأمرك الله به استطعت التبات ويصير أيضا جميع هذا الشعب إلى موضعه بسلام **24** فقبل موسى من حميه فصنع جميع ما قال الله **25** فاختار موسى أناسا ذوي حيل من بني إسرائيل فجعل لهم رؤساء عليهم رؤساء ألوف ومئتن وخمسين وعشرات **26** فصاروا يحكمون بين القوم في كل وقت فيرفعون الأمر الصعب إلى موسى والأمر الصغير يحكمون فيهم **27** ثم أطلق موسى حماه ومضى إلى بلده.

التواجد اليهودي بسيناء والوصايا العشر

XIX-1 وفي الشهر الثالث من خروج بني إسرائيل من بلاد مصر في ذلك اليوم جاؤوا إلى برية سيناء **2** إذ رحلوا من رفيديم فجاؤوا إلى برية سيناء ونزلوا في البر ونزل ثم الإسرائيليون حذا الجبل**3** وموسى صعد إلى ملاك الله(119) فناداه الله من الجبل قائلا كذا قال الله ليعقوب واخبر آل إسرائيل **4** أنتم رأيتم ما صنعت بالمصريين وحملتكم شبه المحمول على أجنحة النسور وأتيت بكم إلى جبلي هذا **5**والآن إن قبلتم أمري وحفظتم

عهدي كنتم لي خاصة من جميع الشعوب على أن لي جميع العالم **6** وأنتم تكونون لي ملك أمامه وشعبا مقدسا هذا الكلام الذي تقوله لبني إسرائيل **7** فجاء موسى فدعا بأشياخ القوم وتلا عليهم جميع هذا الكلام الذي أمر الله به **8** فجاوبوه أجمعون وقالوا جميع ما قال الله نعمل بحسبه فرد موسى كلامهم إلى الله **9** حين قال الله ها أنا مجلي ملاكي لك في غلظ الغمام لكي يسمع القوم مخاطبتي لك ويؤمنوا بك أيضا إلى الدهر فكلم موسى الله بكلام القوم **10** فقال له امض إلى القوم وطهرهم اليوم وغدا وليغسلوا ثيابهم **11** وليكونوا مستعدين إلى اليوم الثالث فإن فيه يتجلى ملاك الله بحضرتهم على جبل سيناء **12** فاتخم القوم حواليه وقل لهم احذروا من الصعود إلى الجبل والدنومن طرفه وكل من دنا فليقتل به **13**لا تمسه يدا لأرجم صاحبها رجما وينشب فيه نشبا بهيمة كان اوإنسانا وإذا ضرب بالبوق جاز لهم أن يصعدوا الجبل **14** ونزل موسى إلى القوم فطهرهم وغسلوا ثيابهم **15** وقال لهم كونوا مستعدين ثلاثة أيام ولا تقربوا امرأة **16** فلما كان اليوم الثالث كانت في غدا به أصوات وبروق وغمام عظيم على الجبل وصوت بوق شديد جدا حتى انزعج جميع القوم الذي في العسكر **17** فأخرج موسى القوم لتلقي أمر الله من المعسكر فوقفوا أسفل الجبل **18** وطور سيناء متدخن كله من أجل تجلي ملاك الله عليه بالنار وصعد دخانه كدخان الأتون وتزعزعت الجماعة جدا **19** وكان صوت البوق كلما اشتد جدا وموسى يتكلم والله يجيب بصوت **20** إذ تجلى ملاك الله على جبل سيناء في رأسه وناد الله موسى من رأس الجبل فصعد **21** فقال له انزل فاشتد القوم أن لا يهجموا إلى نور الله لينتظروه فيقع منهم كثير**22** وليتقدس الأئمة المقربون إلى الله كيلا يلثم منهم الله **23** قال له موسى لا يطيق القوم الصعود إلى جبل سيناء لأنك ناشدتنا وقلت لنا تخم الجبل وقدسه **24** قال الله له امض فانزل ثم اصعد أنت وهرون معك والأئمة وسائر القوم لا يهجموا على الصعود إلى نور الله ليلا يلثم منهم **25** فنزل موسى إلى القوم وقال لهم ذلك.

XX-1 ثم كلمهم(120) بجميع هذا الكلام قائلا **2** أنا الله ربك الذي أخرجتك من أرض مصر من بيت العبودية. **3** لا يكن لك معبودا آخر من دوني. **4** لا تصنع لك منحوتا ولا شبيها لما في السماء من العلووما في الأرض سفلا وما تحت الأرض **5** لا تسجد لها ولا تعبدها لأني الله ربك القادر الغيور مطالب بدنوب الآباء من البنين الثوالث والروابع لشأني **6** وصانع الإحسان لألوف من محبي وحافظي وصاياي. **7** لا تحلف بغسم الله ربك باطلا لأن الله لا يبري من يحلف باسمه باطلا. **8** اذكر يوم السبت وقدسه **9** ستة أيام تخدم وتصنع جميع صنائعك **10** واليوم السابع سبت تسبت فيه لله ربك لا تصنع شيئا من الصنائع أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهائمك وضيفك الذي في محلك **11** لأن الله خلق في ستة أيام السماوات والأرض والبحر وجميع ما فيها وأراحها في اليوم السابع ولذلك بارك الله في اليوم السابع وقدسه.

12 أكرم أباك وأمك لكي يطول عمرك في البلد الذي الله ربك معطيكه.

13 لا تقتل النفس.

14 لا تزن.

15 لا تسرق.

16 لا تشهد على أخيك شهادة زور.

17 لا تهوبيت صاحبك. لا تشته زوجة صاحبك وعبده وأمته وثوره وحماره وجميع ماله.

18 وجميع القوم يدركون الأصوات والشعل وصوت البوق والجبل متدخن فلما رأى القوم ذلك انزعجوا ووقفوا من بعيد **19** وقالوا لموسى كلمنا نسمع منك ولا يكلمنا الله فنهلك **20** قال موسى للقوم لا تخافوا فإنما تجلى لكم ملاك الله ليمتحنكم ولتكون بقية في قلوبكم ليلا تخطئوا **21** فوقف القوم عن بعد وتقد موسى إلى الضباب الذي فيه نور الله **22** فقال

الله له كذا قل لبني إسرائيل أنتم شاهدتم أني من السماء خاطبتكم **23** فلا تصنعوا معبودات من فضة ومعبودات من ذهب لا تصنعوها **24** واصنعوا لكم مذبحا على الأرض اصنعوا لكم واذبح عليه صعائدك وذبائح سلامتك من غنمك وبقرك وفي كل موضع اذكر باسمي أجيبك وأبارك فيك **25** وإن صنعت لي مذبحا من حجارة فلا تبنيها مهندمة فإنك إن حركت حديدة عليها بذلتها **26** ولا تصعد بدرج على مذبحي ليل تنكشف سوأتك عليه.

XXI–1 وهذه الأحكام التي تجعلها لهم قل لهم **2** إذا ابتعت عبدا عبرانيا فليخدمك ستة سنين وفي السابعة يخرج حرا مجانا **3** إن دخل عازبا فليخرج عازبا وإن كان ذا زوجة معه خرجت زوجته معه **4** وإن زوجه مولاه بامرأة فولدت له بنين وبنات فالمرأة وأولادها يكونون لمولاها وهو يخرج عازبا **5** وإن قال العبد قد أحببت مولاي وزوجتي وبنيني لا أخرج حرا **6** فليقدمه مولاه إلى الحاكم ليقدمه إلى الباب المصراع أوخذه ويسم أذنه بميسمة ويخدمه إلى الدهر **7** وإن باع رجل ابنته كأمة فلا تخرج كخروج العبد **8** إن قبحت عند مولاها أن يتزوج بها فليفديها ولبعض القوم الغرباء لا يسلط على على أن يبيعها إذ غدر بها **9** وإن زوجها لابنه فكسيرة البنات يصنع بها **10** وإن تزوج بأخرى معها فلا ينقصها من طعامها وكسوتها وأوقاتها **11** فإن لم يصنع بها واحدة من هذه الثلاثة فلتخرج مجانا بلا ثمن **12** ومن ضرب إنسانا فمات فليقتل **13** فإن لم يتعمد قتله وسببها الله على يده فسأجعل لك موضعا للهرب إليه **14** وإذا تفخم رجل على آخر فقتله باغتيال من قدام مذبحي تأخذه ليقتل **15** ومن ضرب أباه وأمه فليقتل قتلا **16** ومن سرق إنسانا فباعه ووجد في يده فليقتل قتلا **17** ومن شتم أباه وأمه فليقتل قتلا **18** وإذا تخاصم إنسانان وضرب أحدهما صاحبه بحجر أوبشادخ فلم يمت بل وقع على الفراش **19** فإن هو قام ومشى في السوق على منكبيه لنفسه فقد برأ الضارب غير أنه يعطيه أرش

عطلته وعلاجا يعالجه 20 وإن ضرب إنسان عبدا أوأمة بقضيب ومات تحت يده فليقد به 21 وأما إن قام يوما أويومين فلا تقد به لأنه مولاه 22 وإذا تخاصم قوم فصدموا امرأة حاملا فخرج ولدها ولم تكن ميتة فليغرم الصادم كما يلزمه بعلها ويعطيه ذلك بإنصاف 23 وإن تكن ميتة فاجعل نفسا بدل نفس 24 وعينا بدل عين وسنا بدل سن ويدا بدل يد ورجلا بدل رجل 25 وكيا بدل كي وشبحة بدل شبحة وجراحة بدل جراحة 26 وإن ضرب إنسان عين عبده أو أمته فأذهبها فليطلقه حرا بدل عينه 27 وإن ألقى سن عبده أو أمته فليطلقه حرا بدل سنه 28 وإن نطح ثور رجلا أوامرأة فقتله فليرجم الثور ولا يؤكل من لحمه ورب الثور بريء 29 وإن كان ثورا نطاحا مذ أمس وما قبله فأشهد على صاحبه ولم يحفظه وقتل رجلا أو امرأة فليرجم الثور ويقتل صاحبه أيضا 30 وإن ألزم دية فليعط فداء نفسه جميع ما يلزمه 31 وإن نطح صبيا أوصبية فليصنع بمثل هذا الحكم 32 فإن نطح عبدا أو أمة فليعط مولاه ثلاثين مثقالا من الفضة ويرجم الثور 33 وإن كشف إنسان بئرا وكرى بئرا فلم يغطيها فوقع فيها ثورا أو حمار 34 فليغرم ثمنه صاحب البئر ويرده إلى ربه والميت يكون له 35 وإن صدم ثور إنسان ثور صاحبه فمات فليبيعا الثور الحي ويقتسما ثمنه وكذلك الميت يقتسمانه 36 فإن عرف أنه ثور نطاح من أنس وما قبله ولم يحفظه صاحبه فليسلم ثورا بدل ثور والميت يكون له 37 وإن سرق إنسان ثورا أوشاة فذبحه أوباعه فليسلم بدل الثور خمسة وبدل الشاة أربعا.

1-XXII وإن وجد السارق في النقب فضرب وقتل فدمه مطلوب 2 وإن أشرقت الشمس عليه فلا تكلى له وليسلم ما سرق وإن لم يكن له فليبع سرقة 3 وإن وجدت في يده السرقة من ثور إلى حمار غلى شاة أحياء فليسلم بدل الواحد إثنين 4 وإذا أرعى الإنسان ضيعة أوكرما له فأطلق بهيمته ورعت في ضيعة آخر فليسلم له من أجود ضيعته أوكرمه 5 وإن خرجت نار ووجدت شوكا وأحرقت كديسا أوسنبلا قائما أوسائر ما في

الضياع فليسلم ما يجب فيه المشغل **6** وإن دفع إنسان إلى صاحبه ورقا أوآنية ليحفظ ذلك له فسرق من منزله فإن وجد السارق وسلم إثنين **7** وإن لم يوجد السارق تقدم صاحب المنزل إلى الحاكم وحلف أنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه **8** وعلى كل امر يجحده من ثور إلى حمار وإلى شاة وإلى ثوب وإليكل ضالة يقول هذا قولي لإالى الحاكم يرفع أمرهما فإن ظلمه الحاكم سلمه إثنين لصاحبه **9** وإن دفع إنسان إلى صاحبه حمارا أوثورا أوشاة أوشيئا من سائر النهائم فمات أوانكسر أوغنم بغير بينة **10** فيتيمن بالله يفصل فيما بينهما أنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه فيقبلها الصاحب ولا يسلم شيئا **11** وإن سرق من عنده غرمه له **12** فإن افترس فليأت بشاهد ولا يغرم الفريسة **13** وإن استعار الإنسان من صاحبه شيئا فانكسر أومات وليس دية معه فليغرمه **14** وإن كان ربه معه فلا يغرمه وإن كان مستأجرا فقد مضى بأجرته **15** وإن خدع رجل جارية بكرا لم تملك فضاجعها فليمهرها زوجة له **16** فإن أبى أبوها أن يزوجها به فليزن له من الورق كمهر الأبكار **17** والساحر فلا تستبقيه **18** وكل ما أتى بهيمة فليقتل قتلا **19** ومن ذبح للمعبودات فليتلف إلا الله وحده **20** والغريب فلا تغبنه ولا تضغطه فطال ما كنتم غرباء في أرض مصر **21** ولا تظلم كل أرملة ويتيم **22** فإن ظلمت واحدا منهم وصرخ إلي أجبته عن صراخه **23** بأن يشتد غضبي وأقتلكم بالسيف فتصير نساؤكم أراميل وبنوكم يتامى **24** وإن أقرضت بعض قومي ورقا لضعيف معك فلا تكن له كالغريم ولا تصيروا عليه عينه **25** وإن استرهنت ثوب صاحبك فعند مغيب الشمس رده إليه **26** إن كانت هي كسوة وحدها أو هي ثوب بدنه فيما ينضجع فإن هوصرخ إلي سمعت منه لأني رؤوف **27** ولا تشتمن حاكما(121) وشريفا في قومك لا تلعنه **28** وسلافك ورشحك لا تؤخرهما وأبكار بنيك فاجعلهم لي **29** وكذاك فاصنع ببقرك وغنمك وليكن المولود منها سبعة مع أمه وفي اليوم الثامن تجعله لي **30** وكونوا أناسا مقدسين لي وحيوانا مفترسا في الصحراء لا تأكلوه بل اطرحوه للكلب.

1-XXIII ولا تقبل خبرا زورا ولا تخالطن ظالما لتكون له شاهد ظلم **2** ولا تكن تبع لكثير لشر ولا تجب في خصومة بما يمليها به بل مل إلى وراء الأكثر **3** ولا تحاب الفقير في خصومته **4** وإذا فاجأت ثور عدوك أوحماره ضالا فارده عليه **5** وإذا رأيت حمارشانيك رابضا تحت حمله فانته عن تركه كذاك بل يجب أن تحط عنه حطا **6** ولا تمل حكم مسكنيك في خصومته **7** وابعد عن الكلام الباطل والبريء والزكي لا تقتلهما فإني لا أزكي ظالما **8** ولا تأخذ رشوة فإن الرشوة تعمي البصراء وتزيف الأمور العادلة **9** ولا تضغط الغريب إذ طال ما كنتم غرباء في بلد مصر **10** وازرع حقلك ست سنين واجمع غلتها **11** وفي السابعة تسبتها وذ رها يأكل منها مساكن قومك وفاضلها يأكله حيوان البرية كذ لك فاصنع بكرمك وزيتونك **12** وستة أيام اعمل أعمالك فيها وفي اليوم السابع تسبت لكي تستريح ثورك وحمارك ويقر غبن أمتك والغريب عندك **13** واحتفظ بجميع ما وصيتك به وإسم المعبودات الأخر لا تذكره ولا يسمع من فيك **14** ثلاث كرات تحج لي في السنة **15** حج الفطير فاحفظه سبعة أيام تأكل فيها فطيرا كما أمرتك في وقت شهر الفريك لأنك فيه خرجت من مصر ولا تحضروا مقدسا فارغين **16** وحج الحصاد بكور عملك الذي تزرعه في الصحراء وحج الجمع عند خروج السنة وجمعك أعمالك من الصحراء **17** ثلاث مرات في كل سنة يحضر جميع رجالك مقدسا للسيد الله **18** لا تذبح فسحي على خمير ولا تبيت شحوم حجي إلى الغداة **19** وأوائل بواكر أرضك تأتي بها إلى بيت الله ربك ولا تطبخ الجدي بلبن أمه **20** ها أنا باعث بملاك بين يدك يحفظك ويأتي بك إلى الموضع الذي اصلحته لك **21** فاحذره واقبل أمره ولا تخالفه فإ نه لا يفصح عن جرمك وعلى أن إسمي معه **22** فإنك إن قبلت أمره وصنعت جميع ما أقول لك عاديت أعداءك وأبغض مضاديك **23** وإذا سار ملاكي بين يديك أدخلك إلى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين وأجحدتهم **24** ولا تسجد لمعبوداتهم ولا تعبدها ولا تعمل بأعمالهم بل هدمها هدما وكسر

مذابحهم تكسيرا **25** واعبدوا الله ربكم فأبارك في طعامك وفي شرابك وأزيل الأمراض عنك **26** ولا تكون ثاكل ولا عاقر فيك وإحصاء أيامك أكمله **27** وأبعث بهيبتي بين يديك وأهيم جميع القوم الذين تصير إليهم وأجعل جميع أعدائك بين يديك مدبرين **28** وأبعث بالعاهة بين يديك فتطرد الحويين والكنعانيين والحثيين من بين يديك **29** ولا أطردهم من بين يديك في سنة واحدة كيلا يصير اتلبلد وحشا فيكثر كليك حيوان الصحراء **30** لكني أطردهم قليلا قليلا من بين يديك إلى أن تنموفتحوز الأرض **31** فأجعل تخمك من بحر القلزم إلى بحر فلسطين ومن البر إلى الفراة بأن أجعل في أيديكم سكان البلد وتطردهم من بين يديك **32** ولا تعهد لهم ولمعبوداتهم عهدا ولا يقيموا في بلدك كيلا يبعثوك على الخطأ لي بأن تعبد معبوداتهم فتكون لك وهقا.

XXIV–1 ثم قال لموسى اصعد إلى ملاك الله أنت وهرون وناداب وأبيهووسبعون من شيوخ بني إسرائيل واسجدوا من بعيد(122) **2** ثم يتقدم موسى وحده إلى ملاك الله وهم لا يتقدموا والقوم لا يصعدون معه**3** ثم جاء موسى وقص على القوم جميع كلام الله وجميع الأحكام فأجابه جميع القوم بصوت واحد وقالوا جميع الكلام الذي أمر الله به نمتثله **4** فكتب موسى جميع كلام الله وأدلج غدوا وبنى مذبحا تحت الجبل ونصب اثنتى عشرة دكة بازا إثنى عشر أسباط إسرائيل **5** وبعث أبكار بني إسرائيل فقربوا صعايد وذبحوا ذبائح سلامة من البقر لله **6** فأخذ موسى بعض الدم وجعله في أجاجين ودفنه وبعضه رشه على المذبح(123) **7** ثم أخذ كتاب العهد فقرأه على القوم وجعل جميع ما أمره الله بين أيديهم وقالوا نقبله ونعمل به **8** ثم أخذ موسى الدم ورشه على القوم وقال هوذا دم العهد الذي عهد الله لكم على جميع هذه الأحكام **9** ثم صعد موسى وهرون وناداب وأبيهووسبعون من شيوخ بني إسرائيل **10** فنظروا ملاك إله إسرائيل ومن دونه كصنعة بياض المها وكذات السماء في النقاء **11** وعلى نقباء بني إسرائيل لم يبعث بآفة

فنظروا ملاك الله وعاشوا وأكلوا وشربوا ثم **12** قال الله لموسى اصعد إلى الجبل وأقمهناك حتى أعطيك ألواح الجوهر والشرائع والوصايا التي كتبتها لأدلهم بها **13** فقام وهوشع خادمه وصعد موسى إلى جبل الله وصعد **14** وقال للشيوخ اجلسوا لنا ههنا إلى أن نرجع إليكم وهوذا هرون وحور معكم من كان له أمر يتقدم إليهما **15** ولما صعد موسى الجبل غطى الغمام الجبل **16** وسكن نور الله على جبل سيناء وغطاه الغمام ستة أيام ثم دعا بموسى في اليوم السابع من وسط الغمام **17** وكان منظر ملاك الله كنار آكلة من رأس الجبل بحضرة بني إسرائيل **18** فدخل موسى في وسط الغمام إذ صعد إلى الجبل وأقام به أربعين يوما وأربعين ليلة.

XXV–1 وكلم الله موسى قائلا **2** مر بني إسرائيل أن يأخذوا لي فريزة من عند كل إنسان تسخونفسه(124) خذوا فريزتي **3** وهذه الفريزة التي تأخذونها منهم ذهب وورق ونحاس **4** وأسماء نجون وأرجوان وصبغ القرمزوعشر ومرعزي **5** وجلود كباش أديم وجلود دارش وخشب السنط **6** ودهن الإضاءة وأطياب الدهن المسح والبخور الأصماغ **7** وحجارة بلور وحجارة نظام للصدرة والبدنة **8** فليصنعوا لي من جميع ذلك مقدسا أسكن نوري فيما بينهم(125) **9** كجميع ما أنا مريك من شكل المسكن وشكل جميع آنيته كذاك تصنعوا **10** وليصنعوا صندوقا من خشب السبط وليكن ذراعين ونصف طوله وعرضه ذراعا ونصفا **11** وغشه من ذهب من ذهب خالص من داخل ومن خارج واصنع عليه زيجا من ذهب مستدير **12** وضع له أربع حلقات من ذهب واجعلها على أربع جهاته حلقتين من جانبه الواحد وحلقتين من جانبه الثاني **13** واصنع دهوقا من خشب السنط وغشها بذهب **14** وادخل الدهوق في الحلق على جانب الصندوق لايحمل بها **15** ويقيم الدهوق في الحلق لا يزول منها **16** واجعل في الصندوق الشهادة التي أعطيتكها **17** واصنع غشاءا من ذهب خالص وليكن ذراعين ونصفا طوله وذراعا ونصفا عرضه الكروبان باسطين

أجنحتهما إلى فوق ومظللين بها على الغشاء **18** واصنع كروبين من ذهب مصمتين تصنعهما من طرفي واعمل كروبا من هذا الطرف وكروبا من هذا الطرف من نفس الغشاء تصنع الكروبين من طرفيه **20** ويكون **19** الغشاء ووجههما الواحد إلى الآخر وإلى تكون وجوههما **21** واجعل الغشاء على الصندوق من فوق بعدما تجعل في الصندوق الشهادة التي أعطيتكها **22** فأحضرك هناك وأخاطبك من فوق الغشاء الذي على صندوق الشهادة من بين الكروبين بجميع ما آوصيك به غلى بني إسرائيل **23** واصنع مائدة من خشب السنط وليكن طولها ذراعين وعرضها ذراعا وسمكها ذراعا ونصف **24** وغشها بذهب خالص واصنع لها زيجا من ذهب مستديرا **25** واصنع لها حافة مقدار قبضة مستديرة واصنع زيجا من ذهب لحافتها مستديرا **26** واصنع لها أربع حلقات من ذهب واجعل الحلق في أربع زوايا التي بإزاء أربع أرجلها **27** أمام الحافة تكون الحلق مكانا للدهوق لتحمل بها **28** واصنع الدهوق من خشب السنط وغشها بذهب لتحمل بها المائدة **29** واصنع قصاعها ودروجها ومداهنها وملاعقها التي تغطي بها من ذهب خالص تصنعها **30** واجعل على المائدة خبزا موجها بين يدي سكينتي دائما**31** واصنع منارة من ذهب خالص واعملها مصمتة وأرجلها وقصبتها وجاماتها وتفافيحها وسواسنها منها تكون **32** ولتكن ست قصبات من جانبها ثلاث قصبات من جانبها الواحد وثلاث قصبات من جانبها الثاني **33**وثلاث جامات ملوزات في كل قصبة تفاحة وسوسنة كذلك فاجعل للست قصبات الخارجات منها **34** وفي المنارة أربع جامات ملوزات وتفافيحها وسواسنها **35** وتفاحة تحت كل قصبتين منها كذلك للست القصبات الخارجات من المنارة **36** تفاحها وقصبها منها تكون مصمتة واحدة من ذهب خالص **37** واصنع لها سبعة سروج فإذا أسرجت سرجها تضيء إلى جهة وجهها **38** وذوات وكلبتيها ومجامرها من ذهب خالص **39** بدرة من ذهب خالص اصنعها وجميع هذه الآنية **40** وانظر ذلك واعمل بشكله الذي أنت مراه في الجبل.

XXVI-1 واصنع ذات المسكن عشر شقق من عشر مشزور وأسما نجون وأرجوان وصبغ قرمز صورة صنعة حاذق تصنعها **2** طول كل شقة ثمان وعشرون ذراعا وعرضها أربع أذرع مساحة واحدة لجميع الشقق خمس شقق تكون مخيطة الواحدة مع الأخرى **3** وخمس شقق تكون مخيطة الواحدة مع الأخرى **4** واصنع عرى من إسمانجون في حاشية الشقة الواحدة الطرفيةالمؤلفة وكذلك فاصنع بحاشية الشقة الطرفي المؤتلفة الثانية **5** خمسين عروة تصنع في الشقة الواحدة وخمسين عروة تصنعها في طرف الشقة المؤلفة الثانية ولتكن العرى متقابلة إحداها إلى الأخرى **6** واصنع خمسين شظية ذهب وألف الشقق الواحدة منها مع الأخرى بالشظايا فيصير المسكن واحدا **7** واصنع شققا من مرعزي مضربا على المسكن واصنعه إحدى عشرة شقة **8** طول كل شقة ثلاثون ذراعا وعرضها أربعة أذرع مساحة واحدة لإحدى عشرة شقة **9** وألف الخمس شقق على حدة والست شقق على حدة وأثن الشقة السادسة إلى ما يلي وجه المضرب **10** واصنع خمسين عروة في حاشية الشقة الواحدة في الطرف المؤلف وخمسين عروة في حاشية الشقة الطرفي المؤلفة الثانية **11** واصنع خمسين شظية من نحاس وادخل الشظايا في العرى وألف المضرب فيصير واحدا واسبل **12** الفاضل من شقق المضرب وهو نصف الشقة الفاضلة تسله على مؤخر المسكن **13** وذراع من ها هنا وذراع من ها هنا وذلك الفاضل من طول شقق المضرب يكون مسلبا على جانب المسكن من يمنة ويسرة ليغطيه **14** واصنع غطاء المسكن من جلود تيوس أديما وغطاءا من جلود دارش من فوق **15** واصنع التخايج للمسكن من خشب السنط قائمة عشرة أذرع طول كل تختجة وذراع ونصف عرضها **16** ولتكن لها صيران ملسان إحداهما بازا الآخر كذلك فاصنع من جميع تخاتج المسكن **17** واصنع التخاتج للمسكن عشرين تختجة في جهة مهب الجنوب **18** وأربعين قاعدة من فضة تصنعها تحت العشرين تختجة **19** ولتكن قاعدتان تحت كل تختجة لصيرها **20** ولجانب المسكن الثاني من جهة مهب الشمال تصنع عشرين

تختجة 21 وأربعين قاعدة من فضة تحت كل تختجة 22 تكون قاعدتان وفي مؤخر المسكن من الغرب تصنع ست تخاتج 23 وتختجتين تصنعهما في ركني المسكن في الزاويتين 24 وتكون معتدلة ما أسفل وجميعا تكون معتدلة من فوق بحلقة واحدة كذلك يكون لكل الركنين 25 فتصير ثماني تخاتج وقواعدها من فضة ستة عشرة قاعدة ولتكن قاعدتان تحت كل تختجة 26 واصنع عوارض من خشب السنط خمسا لتخاتج جانب المسكن 27 وخمس عوارض لتخاتج المسكن الثاني وخمس عوارض لتخاتج المسكن للزوايا من الغرب 28 والعارضة الوسطى في جوف التخاتج نافذة من الطرف 29 إلى الطرف وغش التخاتج بذهب واصنع لها حلقا من ذهب مكانا للعوارض وغش العوارض أيضا بذهب 30 وانصب المسكن بهيأته التي أريتها في الجبل 31 واصنع حجلة من إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور صنعة حاذق تصنعه صورا 32 واصنعها على أربعة أعمدة من سنط مغشاة ذهب ولتكن زرافينها ذهبا على أربع قواعد من فضة 33 وعلق الحجلة تحت الشظايا وادخل هناك من داخل الحجلة صندوق الشهادة في فصل الحجلة بين القدس وبين خاص الأقداس 34 واصنع الغشاء على صندوق الشهادة في خاص الأقداس 35 وصير المائدة من خارج الحجلة والمنارة بحيالها إلى جانب المسكن الجنوبي والمائدة اجعلها إلى جانب الشمال 36 واصنع سترا لباب الخباء من إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور صنعة رقاص 37 واصنع للستر خمسة أعمدة من سنط وغشها بذهب ولتكن زرافينها من ذهب وافرغ لها خمس قواعد نحاس.

مذبح المحرقات

1-XXVII واصنع مذبح القرابين من خشب السنط وليكن طوله خمس أذرع مربعا(126) وعرضه خمس أذرع مربعا يكون المذبح وثلاثة أذرع سمكه 2 واصنع شرفاته على أربع زوايا منه تكون شرفة وغشه بنحاس

3 واصنع صنانه لرماده ومجارفه وكرانينه ومناشله ومجامره جميع آنيته تصنعها من نحاس 4 واصنع له سردا على صنعة شبكة النحاس واصنع في الشبكة أربع حلقات من نحاس في أربعة الأطراف(127) 5 واجعلها تحت سرجب المذبح منأسفل فتبلغ إلى نصفه 6 واصنع للمذبح دهوقا من خشب السنط وغشها بنحاس 7 وادخل الدهوق في الحلق وتكون على جانبي المذبح إذا حمل 8 من ألواح مجوفة تصنعه كما أوريت في الجبل كذلك يصنعون 9 واصنع سرادق المسكن من جهة مهب الجنوب قلوع السرادق عشر مشزور مائة ذراع طولها في الجهة الواحدة 10 وعمدها فليكن عشرين وقواعدها عشرون من نحاس واجعل زرافين العمد وطلاها فضة 11 وكذلك لجهة الشمال في الطول قلوع طولها مائة ذراع وأعمدتها عشرون وقواعدها عشرون من نحاس وزدافير الأعمدة وطلاها من فضة 12 وعرض السرادق من جهة الغرب يكون قلوعا خمسين ذراعا وعمدها عشرة وقواعدها عشرة 13 وعرض السرادق من جهة الشرق خمسين ذراعا 14 منها خمسة عشرة ذراعا قلوع للكم وعمدها ثلاثة(128) وقواعدها ثلاث 15 وللكم الثاني قلوع طولها خمسة عشرة ذراعا وأعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاثة 16 ولباب السرادق ستر طوله عشرون ذراعا من إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور وله خمسة أعمدة وقواعدها أربع 17 وجميع عمد السرادق تكون مطلية فضة وزرافينها من فضة وقواعدها من نحاس 18 طول السرادق مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا بالخمسين سمكه خمس أذرع من عشر مشزور وقواعده من نحاس 19 وسائر آنية المسكن إلى جميع خدمته وجميع أوتاده وأوتاد السرادق من نحاس 20 وأنت فامر بني إسرائيل أن يأتوك بدهن زيتون صاف مدقوق للإضاءة لتسرج به السرج دائما 21 في خباء المحضر من خارج الحجلة التي على الشهادة ينضده هرون وبنوه مع العشي إلى الصبح بين يدي سكينة الله رسم الدهر لأجيالكم من بني إسرائيل.

ثيـاب الكهنة

XXVIII–1 وأنت أيضا فقرب إليك هرون أخاك وبنيه معه من بين جميع بني إسرائيل ليؤموا ويكونوالي هرون وناداب وأبيهووإليعازر وإيثامار بنيه **2** واصنع ثياب قدس لهرون أخيك لكرامة وفخر **3** وأنت فكلم كل حكيم أكملت فيه روح الحكمة أنِ يصنعوا ثياب هرون لتقديسه ليأم لي **4** وهذه الثياب التي يصنعونها بدنة وصدرة وممطرة ومبطنة موشاة وعمامة وزنارا ويصنعون ثياب قدس لهرون أخيك وبنيه ليؤموا لي **5** وهم يأخذون الذهب والإسمانجون والأرجوان وصبغ القرمز والعشر **6** فيصنعون الصدرة من ذهب وإسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور صنعة حاذق **7** وجيبان مخيطان يكونان لها طرفيها **8** وشفشج الصدرة الذي كصنعتها يكون مثلها من ذهب وإسمانجون وصبغ قرمز وعشر مشزور **9** وخذ حجري بلور وانقش عليهما أسماء بني إسرائيل **10** ستة منها على الحجر الواحد والستة الأسماء الباقية على الحجر الثاني على حسب ولادتهم **11** صنعة خارط الجوهر كنقش الخاتم ينقش على الحجر أسماء بني إسرائيل واجعلهما يحيط بهما عيون من ذهب **12** وصير الحجرين في جيبي الصدرة حجري ذكر لبني إسرائيل ويحمله هرون أسماءهم بين يدي سكينة الله على كتفيه ذكرا **13** واصنع عيونا من ذهب **14** وسلسلتين من ذهب خالص معتدلتين تصنعهما صنعة ضفر وعلق السلسلتين المضفورتين على العيون **15** واصنع بدنة مهيأة صنعة حاذق كصنعة الصدرة من ذهب وإسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز تصنعها **16** وتكون مربعة مضعفة طولها شبر وعرضها شبر **17** وانظم فيها نظام الجوهر أربعة سطور من الجوهر السطر الأول ياقوت أحمر وزمرد وأصفر **18** والسطر الثاني كحلي ومها البلور وبهرمان **19** والسطر الثالث جدع وسبج وفيرزوج **20** والسطر الرابع أزرق وبلور ويشف وتكون معينة بذهب في نظامها **21** ويكون على الحجارة أسماء بني إسرائيل إذ هي إثنا عشرة نظير أسماؤهم كنقش الخاتم إسم كل واحد

على حجرة تكون لإثنى عشر سبطا 22 واصنع للبدنة سلسلة معتدلة صنعة ضفر من ذهب خالص 23 واصنع لها حلقتين من ذهب واجعلهما في طرفيها 24 وعلق ضفيرتي الذهب على الحلقتين اللتين في طرفي البدنة 25 وطرفي الضفيرتين الأخرتين تعلقهما على العيون فتصيران علي جنبي الصدرة من مقدمها 26 واصنع أيضا حلقتين واجعلهما في طرفي البدنة وحاشيتها التي إلى جانب الصدرة من داخل 27 واصنع أيضا حلقتين من ذهب واجعلهما بإزاء جانبي الصدرة من أسفل في مقدمها أمام تأليفها فوق شفشجها 28 ويحبكون البدنة من حلقها إلى حلقة الصدرة بسلك من إسمانجون حتى تصير فوق شفشجها ولا يزول عنها 29 ويحمل هرون أسماء بني إسرائيل في البدنة المهيأة على الصدرة في دخوله إلى القدس ذكرا بين يدي الله دائما 30 ويجعل في البدنة المهيأة الأنوار والصحايح وتكون على يد هرون في دخوله بين يدي الله ويحمل هرون هيأة بني إسرائيل على قلبه بين يدي سكينة الله دائما 31 واصنع ممطر الصدرة صنعة حائك جملة من أسمانجون 32 ويكون فوه الذي هورأسه في وسطه وحاشية تحيط بفيه صنعة حائك كفم الذرع يصير له ليلا يتخرق 33 واصنع في ذيله رمامين من إسمانجون وصبغ قرمز في ذيله مستديرا 34 وجلاجل من ذهب فيما بينها دائرة جلجل ذهب ورمانة في ذيل الممطر بما يدور 35 ويكون على هرون إذا خدم ويسمع صوته في دخوله إلى القدس بين يدي سكينة الله في خروجه ولا يهلك 36 واصنع عصابة من ذهب خالص وانقش عليها كنقش الخاتم قدسا لله 37 وشدها بخيط إسمانجون وتكون دون العمامة من مقدمها 38 وتكون على جهة هرون إذا استغفر ذنوب الأقداس التي يقدمها بنوإسرائيل لجميع عطياتهم وأقداسهم فتكون على جبهته دائما رضا عنهم بين يدي الله 39 ووش الجبة العشر واصنع العمامة من عشر والزنار تصنعه صنعة رقام 40 ولبني هرون تصنع جبنا واصنع لهم زنانير وقلانيس تصنعها لهم لكرامة وفخر 41 وألبسها هرون أخاك وبنيه معهم وامسحهم وأكمل واجبهم وقدسهم فيؤموا لي 42 واصنع لهم سراويلات من عشر لتغطي من أبدانهم السوءة من

الحوقين إلى الركبتين تكون **43** ويكون على هرون وبنيه في ذخولهم إلى خباء المحضر في تقدمهم إلى المذبح ليخدموا في القدس ولا يحملون وزرا فيهلكون رسم الدهر له ولنسله من بعده.

XXIX-1 وهذا الأمر الذي تصنعه لهم لتقدسهم ويأموا لي خذ فتيا من البقر وكبشين صحيحين **2** وخبزا فطيرا وجرادق فطير ملتوية بذهن ورقاق فطير ممسوحا بدهن من سميد الحنطة تصنعها **3** واجعل ذلك في سلة وقدمه فيها مع الفتي والكبشين **4** ثم قدم هرون وبنيه إلى باب خباء المحضر واغسلهما بالماء **5** وخذ الثياب فألبس هرون المبطنة والممطر والصدرة والبدنة واشدده بشفشجها **6** وصير العمامة على رأسه واجعل تاج القدس دون العمامة **7** وخذ من دهن المسح وصب على رأسه وامسحه **8** ثم قدم بنيه وألبسهم جببا **9** واشددهم بزنانير هرون وبنيه وألبسهم قلانس فتصير لهم إمامة رسم الدهر وأكمل واجب هرون وواجب بنيه **10** ثم قدم الرت بين يدي خباء المحضر ويسند هرون وبنوه أيديهم على رأسه **11** واذبحه بين يدي الله عند خباء المحضر **12** وخذ من دمه شيئا واجعله على شرفات المذبح بأصبعك وصب باقي الدم على أساس المذبح **13** وخذ منه جميع الشحم المغطي للجوف وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما وقتر ذلك على المذبح **14** ولحم الرت وجلده وفحمه (فرثه) تحرقها بالنار خارج المعسكر لأنه ذكاة (ذكوة) **15** ثم قدم أحد الكبشين ويسند هرون وبنوه أيديهم على رأسه **16** واذبحه وخذ من دمه ما ترش على المذبح مستديرا **17** وعضه لأعضاءه واغسل جوفه وأكارعه وأضفه إلى أعضاءه ورأسه **18** وقتره على المذبح لأنه صعيدة لله مرضي مقبول قربان لله **19** ثم قدم الكبش الثاني ويسند هرون وبنوه أيديهم على رأسه **20** واذبحه وخذ من دمه ما تجعله على شحمة أذن هرون وعلى شحمات أذن بنيه الأيامن وعلى أباهم أيديهم الأيامن وعلى أباهم أرجلهم الأيامن ورش باقيه على المذبح مستديرا **21** وخذ من الدم الذي على المذبح ومن دهن

المسح وانضح على هرون وثيابه وعلى بنيه وثيابهم معه فيتقدس هووثيابه وبنوه وثياب بنيه معه **22**وخذ من الكبش الترب والألية وجميع الشحم المغطي الجوف وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما والساق اليمنى لأنه كبش الكمال **23** ورغيفا واحدا من كل نوع من الخبز وجردقة واحدة ممسوحة بدهن ورقاقة واحدة من سلة الفطير التي بين يدي الله **24** وصير الجميع على كتفي بنيه وحرك ذلك تحريكا بين يدي الله **25** وخذ من أيديهم من أيديهم وقتره على المذبح فوق الصعيدة مقبول مرضي بين يدي الله قربان هو لله **26** ثم خذ القص من كبش الكمال الذي لهرون وحركه تحريكا بين يدي الله ويكون لك بصيبا **27** وقدس قص التحريك الذي حرك وساق الرفيعة الذي دفعت من كبش الكمال الذي لهرون وبنيه **28** فيصير لهرون وبنيه رسم الدهر من بني إسرائيل كما أنهما رفيعان كذلك يكونان رفعا من عند بني إسرائيل من ذبائح سلامتها هما رفعها لله **29** وثياب القدس التي لهرون تكون لبنيه من بعده يمسحون فيها ويكمل بها واجبهم **30** سبعة أيام يلبسها الإمام بعده من بنيه فيصلح أن يدخل إلى خباء المحضر أن يخدم في القدس(129)**31** فاصنع لهرون وبنيه كذا حسب ما أمرتك به سبعة أيام تكمل واجبهم **32** وتصنع رتا للذكاة في كل يوم للغفران فتذ كى المذبح ويستغفر عنده فتقدسه وتمسحه **33** سبعة أيام وتستغفر عنده فتقدسه ويصير من خواص الأقداس كل من دنا به تقدس **34** وهذا ما تقربه على المذبح حملان ابنا سنة في كل يوم دائما **35** أحدهما بالغذاة والآخر بين الغروبين **36** وعشر من السميذ ملتوت بربع قسط من دهن زيتون مدقوق ومزاج ربع قسط خمر كل حمل **37** وإذا قربت الثاني بين الغروبين فكهدية الغذاة ومزاجها تصنع معه فيصير مقبولا مرضيا قربانا لله **38** صعيدة دائما لأجيالكم عند باب خباء المحضربين يدي الله الذي أحضرك إليه وخاطبك هناك **39** وأناشد ثم بني إسرائيل ويتقدس بكرمي **40** وأقدس به خباء المحضر والمذبح وأقدس هرون وبنيه ليأموا لي **41** وأسكن نوري فيما بين بني إسرائيل وأكون لهم إلها **42** ويعلمون أنني الله

ربهم الذي أخرجهم من أرض مصر لأسكن نوري فيها بينهم أنا الله ربكم أفي بذلك.

XXX ـ 1 واصنع مذبحا لتبخير البخور من خشب السنط تصنعه 2 طوله ذراع وعرضه ذراع يكون مربعا وسمكه ذراعان وشرفاته منه 3 وغشه بذهب خالص سطحه وحيطانه مستديرا وشرفه واصنع له زيجا من ذهب مستديرا 4 وحلقتين من ذهب تصنعهما له من دون زيجه في جهتيه كذلك على جانبيه تكون مكانا للدهوق ليحمل بها 5 واصنع الدهوق من خشب السنط وغشها بذهب 6 واجعله بين يدي الحجلة التي على الشهادة بالموضع الذي أحضرك فيه 7 ويبخر عليه هارون من بخور الأصماغ في كل غداة إذا أصلح السرج بخر به 8 وكذلك إذا أسرج السرج بين المغيبين بخر به بخورا بين يدي الله لأجيالكم 9 لا تبخروا عليه بخورا غريبا ولا صعيدة ولا هدية ومزاجا لا ترشوا عليه 10 ويستغفر هارون عند أركانه مرة في السنة من دم ذكاة يوم الغفران مرة في السنة يستغفر عنده لأجيالكم من خواص الأقداس هولله.11 وكلم الله موسى تكليما 12 إذا أحصيت جملة بني إسرائيل على عددهم فليعط كل رجل فداء نفسه لله إذا أحصيتهم ولا يحل بهم وباء عند ذلك 13 وهذا ما يعطون عليه كل من جاز عليه العدد يعطى نصف مثقال بمثقال القدس عشرون دانقا المثقال نصف المثقال رفيعة لله 14 وكل من جاز عليه العدد وهوإبن عشرين سنة فصاعدا فهويعطي رفيعة لله 15 الموسر لا يكثر والفقير لا يقلل من نصف مثقال فاعطوا رفيعة لله وكفروا عن أنفسكم 16 وخذوا فضة التكفير من بني إسرائيل واصرفها في خدمة خباء المحضر ويكون لبني إسرائيل ذكرا بين يدي الله وكفارة عن أنفسهم 17 ثم كلم اله موسى قائلا 18 اصنع حوضا من نحاس ومقعده من نحاس للغسل واجعلها بين خباء المحضر والمذبح واجعل فيه ماءا 19 يغسل هرون وبنوه منه أيديهم وأرجلهم 20 في دخولهم إلى خباء المحضر يغتسلون بالماء ولا يهلكون في تقدمهم إلى المذبح ليخدموا

ويقربوا قربانا لله 21 يغسلون أيضا أيديهم وأرجلهم فلا يهلكون ويكون لهم رسم الدهر له ولبنيه لأجيالهم 22 وكلم الله موسى قائلا 23 وأنت فخذ لك من رؤوس الطيب من المسك الخالص خمس مائة مثقال ومن عود الطيب مثل نصفه مائتي وخمسين مثقالا 24 ومن قصب الذريرة مائتي وخمسين أيضا 25 ومن القسط خمس مائة مثقال بمثقال القدس ومن دهن الزيتون ملء قسط26 واصنع ذلك دهنا لمسح القدس عطرا معطرا صنعة عطار كذاك يكون دهن مسح القدس 27 وامسح منه خباء المحضر وصندوق الشهادة 27 والمائدة وجميع آنيتها والمنارة وآنيتها ومذبح البخور 28 ومذبح الصعيدة وجميع آنيته والحوض ومقعده. 29 وقدس جميعها يكون من خواص الأقداس كل من دنا بها يتقدس 30 وتمسح هارون وبنيه وقدسهم ليأموا لي 31 ومر بني إسرائيل قائلا يكون هذا دهن مسح القدس لي لأجيالكم 32 لا يدهن به بدن إنسان ولا تصنعوا مثله على هيأته وكما هوقدس كذاك فليكن قدسا لكم 33أي إنسان تعطر بمثله أوجعل منه على أجنبي ينقطع من قومه 34 وقال الله لموسى خد لك أصماغا مصطكي ولا ذانا ولبنى صموغا ولبانا ذكيا آجزاءاً متساوية تكون 35 وتصنعها بخور عطر صنعة عطار مطرا طاهرا مقدسا 36 وتسحق منها بقما وتجعل منها حذا الشهادة في خباء المحضر حيث أحضرك قدس الأقداس تكون لكم 37 والبخور الذي تصنعونه لا تصنعوا بخورا على هيأته لكم قدسا يكون لله 38 أي إنسان يصنع مثله ليتبخر بها ينقطع من قومه.

XXXI–1 ثم كلم الله موسى تكليما 2 انظر تشريفي إسم بصلائل نب أوري بن حور من سبط يهودا 3 وأكملت فيه علما من عندي بحكمة وفهم ومعرفة بجميع الصنائع 4 وحذقا بصناعة الذهب والفضة والنحاس 5 وخرط الجوهر للنظام ونجارة الخشب ويصنع سائر الصنائع 6وقد ضممت إليه أهلياب بن أحيساماخ من سبط دان وفي قلوب سائر الحكماء قد جعلت حكمة فيصنعوا جميع ما آمرتك 7 خباء المحضر وصندوق الشهادة والغشاء

الذي عليه وسائر آنية الخباء **8** والمائدة وجميع آنيتها والمنارة الخالصة وجميع آنيتهاومذبح البخور **9** ومذبح الصعيدة وجميع آنيته والحوض ومقعده **10** وثياب الوشي وثياب القدس لهرون الإمام وثياب بنيه للإمامة **11** ودهن المسح وبخور الصموغ للقدس حسب ما أمرتك به يصنعونها **12** ثم كلم الله موسى تكليما **13** وأنت فمر بني إسرائيل وقل لهم أما سبوتي فاحفظوها لأنها علامة بيني وبينكم لأجيالكم لتعلموا أني الله مقدسكم **14** واحفظوا السبت فإنها لكم مقدس وبادلها يقتل قتلا وكل من عمل فيها ينقطع ذلك الإنسان من قومه **15** وذلك أن تصنع الصنائع في ستة أيام وفي اليوم السابع عطلة وهي سبت مقدسة لله كل من عمل عملا في يوم السبت يقتل **16** فليحفظ بنوإسرائيل وليقيموا واجباتها لأجيالهم عهد الدهر **17** فيما بيني وبين بني إسرائيل إلى الدهر إذ في ستة أيام صنع الله السماوات والأرض وفي اليوم السابع عطلها وأراحها **18** ثم دفع إلى موسى حيث فرغ من مخاطبته على جبل سيناء لوحي الشهادة لوحين من جوهر مكتوبين بفعل الله.

العجل الذهبي

1-XXXII ولما رأى القوم أن موسى قد أبطأ عن النزول من الجبل تجوقوا إلى هارون وقالوا له قم فاصنع لنا معبودا يسير بين أيدينا فإن ذلك الرجل موسى الذي أصعدنا من بلد مصر لا يعلم ما كان من أمره **2** فقال لهم هارون فكوا شنوف الذهب إلي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وآتوني بها **3** ففك جميع القوم قرطة الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هارون **4**فأخذها منهمك وأمر من صورها بقالب فصنعها عجلا مسبوكا فسجدوا له وقالوا هذا ربك يا نسل إسرائيل الذي أصعدك من أرض مصر **5** فلما رأى ذلك هارون بنى مذبحا بين يديه ونادى فقال لله حجاجا **6** ثم أدلجوا من غذ فقربوا صعايد وذبحوا سلايم وجلس القوم ليأكلوا ويشربوا وقاموا ليلعبوا **7** فقال الله لموسى امض فانزل فقد فسد شعبك

الذي أصعدته من بلد مصر 8 زالوا سريعا من الطريق الذي أمرتهم يسلكوه وصنعوا لهم عجلا مسبوكا فسجدوا له وذبحوا له وقالوا هذا ربك يا نسل إسرائيل الذي أصعدك من بلد مصر 9 ثم قال له قد علمت أن هؤلاء القوم قوم صعاب الرقاب 10 والآن فإن تركتني يشتد غضبي عليهم فأفنيهم وأصنع منك أمة عظيمة 11 فابتهل موسى إلى الله ربه وقال يا رب لا يشتد غضبك على قومك الذين أخرجتهم من مصر بقوة عظيمة ويد شديدة 12 ليلا يقول المصريون أنه أخرجهم من ها هنا بشر ليقتلهم في ما بين الجبال ويفنيهم عن وجه الأرض أرجع من شدة غضبك واصفح عن البلية لقومك 13 واذكر لإبراهيم وإسحق وإسرائيل عبيدك الذين أقسمت لهم باسمك وقلت أكثر نسلكم ككواكب السماء وجميع البلد الذي قلت فيه إني أعطيه لنسلكم ويحوزونه إلى الدهر 14 فصفح الله عن البلية التي قال أنه يحلها بقومه 15 ثم ولى موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده مكتوبان من جانبيهما من داخل ومن خارج 16 واللوحان هما من خلقة الله والكتاب هوكتاب الله محفور عليهما 17 فسمع يوشع صوت القوم في تجليبهم فقال لموسى صوت حرب في العسكر 18 ثم قال ليس هوصوتا يدل على ظفر ولا صوتا يدل على هزيمة بل صوت ضوضاء أنا سامع 19 فلما قرب من المعسكر راى العجل والطبول فاشتد غضب موسى فطرح اللوحين من يده وكسرهما تحت الجبل 20 ثم أخذ العجل الذي صنعوه فأحرقه بالنار وبردةإلى أن دق مثل الزاب وذاره على وجه الماء وسقى بني إسرائيل 21 ثم قال لهرون ما صنع بك هؤلاء القوم إذ جلبت عليهم خطيئة عظيمة 22 قال لا يشتد غضب سيدي أنت عارف بالقوم وأنهم أشرار 23 فقالوا لي اصنع لنا معبودا يسير بين أيدينا فإن ذلك الرجل موسى الذي أصعدنا من بلد مصر لا نعلم ما كان من أمره 24 فقلت لهم انظروا لمن ذهب ففكوه وأتوني به فطرحته في النار وخرج هذا العجل25 فلما رأى موسى القوم أنهم مكسوفون إذ كشف هارون ذوي الشين من

مقاوميهم **26** ووقف موسى بباب العسكر فقال من كان لله يقبل إلي فأجمع إليه جميع بني لاوي **27** فقال لهم كذا قال الله إله إسرائيل يتقلد كل رجل منكم سيفه وا مضوا وارجعوا من باب إلى باب في المعسكر وليقتل كل رجل منكم عبد العجل وإن كان أخاه أو صاحبه أا قرابته **28** فصنع بنوليوي كما أمرهم موسى فوقع من القوم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف رجل **29** وقال لهم موسى كملوا اليوم واجبكم لله كل يبطش حتى بابنه وأخيه ويحل عليكم اليوم بركة **30** ولما كان من غد قال موسى للقوم أنتم أخطأتم خطيئة عظيمة والآن أصعد إلى مكان خطابي لله لعلي أستغفره خطيئتكم **31** فرجع موسى إلى الله وقال يارب قد أخطأ هؤلاء القوم خطيئة عظيمة وصنعوا لهم معبودا من ذهب **32** والآن إن غفرت خطيئتهم وإلا فامحيني من ديوانك الذي كتبته فأستريح **33** فقال الله لموسى الذي أخطأ لي أمحوه من ديواني **34** والآن فامض فسر بالقوم إلى الموضع الذي أخبرتك به وهوذا ملاكي يسير أمامك وفي يوم مطالبتي أطالبهم بذنبهم **35** فصدم الله جماعة من القوم من أجل ما صنعوا العجلالذي صنعه هارون.

الله يأمر موسى بالرحيل

XXXIII-1 ثم كلم الله موسى وقال له امض فاصعد من هاهنا أنت والقوم الذين أصعدتهم من بلد مصرإلى البلد الذي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا لنسلكم أعطيه **2** وأبعث بين يديك ملكا أطرد به الكنعانيين والأموريين والحثيين واليبوسيين والفريزيين **3** إلى بلد يفيض لبنا وعسلا فإني لا أصعد نوري فيما بينكم لأنكم قوم صعاب الرقاب ليلا أفنيكم في الطريق **4** ولما سمع القوم هذا الخبر الرديء حزنوا ولم يجعل كل امرىء زيه عليه **5** قال الله لموسى قل لبني إسرائيل إنكم قوم صعاب الرقاب فلوأني أصعد نوري فيما بينكم طرفة واحدة لأفنيكم والآن أديموا نزع زيكم عنكم حتى أعرفكم ما أصنع بكم **6** فدام بنوإسرائيل على نزع

زيهم من جبل حوريب 7 وكان موسى يأخذ الخباء فيضربه خارج المعسكر بعيدا منه ويسميه خباء المحضر 8 وكان كل طالب ما عند الله يخرج إلى خباء المحضر الذي خارج المعسكر 9 وكان موسى إذا خرج إلى خباء المحضر يقوم جميع القوم وينتصب كل امرىء على باب خبائه وينظرون وراء موسى إلى أن يدخل الخباء 10 وكان موسى إذا دخل الخباء ينزل عمود الغمام ويقف على باب الخباء 11 ويكلم الله موسى فإذا رأى جميع القوم عمود الغمام واقفا على باب الخباء قاموا أجمعين فسجد كل امرىء على باب خبائه 12 ويكلم الله موسى بغير واسطة كما يكلم المرأ صاحبه ويرجع إلى العسكر وكان خادمه يوشع بن نون شابا لا يزول من الخباء 13 ثم قال موسى لله أنت عالم بأنك قلت لي اصعدها ولا القوم ولم تعرفني بمن تبعث معي وأنت فقد قلت لي شرفت إسمك ووجدت حظا عندي 14 فالآن إن وجدت حظا عندك فعرفني طرق مرضاتك حتى أعرف بك لكي أجد خطأ عبدك وأنظر لشعبك هذا 15 قال له نوري يسير معك إلى أن أقرك 16 قال إن لم يسر نورك معنا من الآن فلا تصعدنا من ههنا 17 وبماذا يعرف أني وجدت حظا عندك أنا وقومك إلا بسير نورك معنا فنبين أنا وقومك بين كل القوم الذين على وجه الأرض 18 قال الله لموسى هذا الأمر الذي سألته أفعله لك لأنك وجدت حظا عندي وشرفت إسمك 19 قال أريني نورك أيضا 20 قال أنا أمر جميع نوري بحضرتك وأنادي باسم الله بين يديك وأرأف من أرأف وأرحم من أرحم 21 وقال أيضا لا تطيق أن تنظر وجه ملاكي لأنه لا يراه إنسان فيحيا 22 وقال فهوذا عندي موضع انتصب على الصوان 23 فإذا مر بك نوري صيرتك في نقير الصور وظللتك بسحابي حتى تجوز هاديته . ثم أزيل سحابي حتى تنظر أواخر ملكي ووجهه لا تنظر.

XXXIV–1 ثم قال الله لموسى انحث لوحي جوهر كالأولين واكتب عليهما الكلام الذي كان على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما **2** وكن معدا للغذاة واصعد في الغذاة إلى جبل سيناء وقف لي ثم على رأس الجبل **3** ولا يصعد إنسان معك ولا يريفي شيء مِن الجبل حتى إن الغنم والبقر لا ترعى فيمل يليه **4** فنحث موسى لوحي جوهر كالأولين وأدلج عند الغذاة وصعد إلى جبل سيناء كما أمره الله وأخذ معه اللوحين **5** فتجلى ملاك الله في الغمام ووقف نوره معه هناك ونادى باسم الله **6** ولما مد ملاك الله بين يديه ناداه الله القادر الرحيم الرؤوف طويل الأمهال كثير الأفاضل والإحسان **7** حافظ الفضل للألوف غافر الذنب والجرم والخطيئة ويبري ولا يبرى ومطالب بذنوب الآباء مع الابنين والثوالث والروابع المذنبين **8** فأسرع موسى وخر على الأرض وسجد **9** وقال إن وجدت حظا عندك يا رب إذ يسير ملاكك فيما بيننا وهم قوم صعاب الرقاب فاغفر ذنوبنا وخطيئتنا واصطفنا **10** قال ها أنا أعهد عهدا حذا جميع قومك أصنع أعجوبات ما لم يخلق مثله في جميع العالم بين الأمم فينظر القوم الذين أنت فيما بينهم صنع الله وأن الذي أصنعه منك مخيف **11** فاحفظ ما آمرك به اليوم ها أنا طارد بين يديك الأموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين واليبوسيين **12** فاحذر أن تعهد عهدا لأهل البلد الذي أنت داخل إليه كي لا يكونوا وهقا فيما بينكم **13** بل ينقض مذابحهم ودككهم فكسروا وقطعوا سواريهم **14** ولا تسجدوا لمعبود آخر لأن الله إسمه المعاقب وهويقدر على أن يعاقب **15** كيلا يعاهد عهدا مع أهل البلد فتطيعوا في اتباع معبوداتهم وتذبحون لها ويدعوك فتأكل من ذبائحهم **16** وتزوج بنيك ببناته فتطغى بناته في اتباع معبوداتهن ويطغى بنيك أيضا **17** ومعبودا مسبوكا لا تصنع لك **18** وحج الفطير فاحفظه سبعة أيام كل فطيرا حسب ما أمرتك في وقت شهر الفريك لأنك خرجت من مصر في شهر الفريك **19** وأول ما يولد فهولي مما ذكرته

من جميع ماشيتك من أوائل البقر والغنم **20** وبكر الحمير فافديه بشاة وإن لم تفديه فأقفه وجميع بكور بنيك أفديهم ولا تحضروا مقدسي فارغين **21** وفي ستة أيا اخدم وفي اليوم السابع أسبت حتى تسبت في وقت الحرث والحصاد **22** وحج الأسابيع تصنعه لك بواكر حصاد الحنطة وحج الجمع في نهاية السنة **23** ثلاث مرات في السنة يحضر جميع رجالك بين يدي السيد الله إله إسرائيل **24** فإني أقرض لأمم من بين يديك وأوسع تخمك ولا يغصب أحد أرضك إذا صعدت لتحضر بين يدي الله ربك ثلاث مرات في السنة **25** ولا تذبح ضحى على خمير ولا تبت شحومه إليالغذاة **26** وأوائل بواكر أرضك فات بها إلى بيت الله ربك ولا ينضح الجدي بلبن **27** ثم قال الله لموسى اكتب لك هذا الكلام لأني من أجله عهدت معك عهدا ومع بني إسرائيل **28** وأقام ثم مناجيا الله أربعين يوما وأربعين ليلة لم يأكل طعاما ولم يشرب ماءا وكتب له على اللوحين كلام العهدالعشر كلمات **29** فلما نزل موسى من طور سنين ولوحا الشهادة في يديه في نزوله من الجبل وموسى لم يعلم أن وجهه قد بص حين كلمه الله **30** رأى هرون وسائر بني إسرائيل أن وجهه قد بص فخافوا أن يتقدموا إليه **31** ثم دعا موسى بهم فرجع إليه هارون وجميع أشراف الجماعة فكلمهم **32** وبعد ذلك تقدم سائر بني إسرائيل فأمرهم بجميع ما كلمه الله به في طور سنين **33** فلما فرغ من كلامهم جعل البرقع على وجهه **34** وكان إذا دخل بين يدي الله ليخاطبه ينزع البرقع إلى أن يخرج ويكلم بني إسرائيل بما يؤمر به **35** حتى ينظر جميعهم أنه قد بص ثم يرد البرقع على وجهه إلى وقت دخوله لمخاطبته.

شريعة يوم السبت --

XXXV-1 ثم جمع موسى جماعة بني إسرائيل وقال لهم هذه الأمور التي أمر الله أن تصنعوها **2** في ستة أيام تصنع الصنائع واليوم السابع يكون لكم قدسا عطلة هي سبت الله على كل عمل فيه عملا يقتل **3** ولا تشعلوا

النار في جميع مساكنكم في يوم السبت **4** ثم قال موسى لجماعة بني إسرائيل هذا الأمر الذي أمر الله به **5** آتوا من عندكم رفيعة لله كل من سخت نفسه يأتي برفيعة لله من الذهب والفضة والنحاس **6** ومن إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر ومرزع **7** وجلود كباش أديم وجلود دارش وخشب سنط **8** ودهن للإضاءة وطيب لدهن المسح والبخور الأصماغ **9** وحجارة بلور وحجارة النظام للصدرة والبدنة **10** وكل حكيم فيكم يجوز ويصنعوا ما أمر الله به **11**المسكن وخباه وغطاءه وشظاياه وتخاتجه وعوارضه وعمده وقواعده **12** والصندوق ودهوقه والغشاء والحجلة **13** والمائدة ودهوقها وجميع آنيتها والخبز الموجه **14** والمنارة الإضاءة وآنيتها وسرجها ودهن الإضاءة **15** ومذبح البخور ودهوقه ودهن المسح وبخور الأصماغ وستر باب المسكن **16** ومذبح الصعيدة والسرد النحاس الذي له ودهوقه وجميع آنيته والحوض ومقعده **17** وقلوع السرادق وعمده وقواعده وستر بابه **18** وأوتاد المسكن والسرادق وأطنابها **19** وثياب الموشى للخدمة في القدس وثياب القدسلهارون الإمام وثياب بنيه للإمامة **20** ثم خرجت جماعة بني إسرائيل من بين يدي موسى **21** وأتى كل امرىء بما رأى فيه رأيه وكل من سخت نفسه أتى برفيعة لله لصنعة خباء المحضروجميع عمله وثياب القدس **22** أتى بذلك الرجال مع النساء ومن كان سخيا أتى بأشياء حتى أتى بدستنيق وشنف وخاتم وتركية وسائر آنية الذهب وكل من غزل غزلة من الذهب لله **23** وكل من وجد عنده إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر ومرعزى وجلود تيوس وجلود دادس أتوا به **24** وكل من رفع رفيعة من فضة ونحاس أتى بها لله وكل من وجد عنده خشب سنط لجميع صنعة العمل أتى به **25** وكل امرأة بصيرة بأن تغزل بيدها أتت بالإسمانجون والأرجوان وصبغ القرمز والعشر مغزولا **26** وكل امرأة بلغ من بصرها غزل المرعزي غزلته **27** أتوا حجارة البلور وحجارة النظام للصدرة والبدنة **28** والطيب والدهن للإضاءة ودهن المسح وبخور الصموغ **29** كذلك كل رجل وامرأة سخت أنفسهم أن يأتوا بشيء لجميع الصناعة التي أمر الله بأن

تصنع على يد موسى أتوا به سخيا لله **30** ثم قال موسى لبني إسرائيل انظروا إن الله قد نوه بإسم بصلايل بن أوري بن حور من سبط يهوذا **31** وأكمل فيه علما من عنده بحكمة وفهم ومعرفة بجميع الصنائع **32** وحذقا بالمهن لصناعة الذهب والفضة والنحاس **33** وخرط حجارة الجوهر للنظام ونجر الخشب وعمل سائر صنائع المهن **34** والعلم بالتعليم جعل في قلبه هووأهلياب بن أحيساماخ لسبط دان **35** وأكمل في قلوبهما الحكمة في أن يصنعا كل صنعة أستاذ وحاذق وراقم في الإسمانجون والأرجوان وصبغ القرمز والعشر وصنعة الحائك فهما صانعا كل صنعة وحاذقان بالمهن.

XXXVI -1 فليصنع بصلايل وأهلياب وسائر الحكماء ممن جعل الله فيهما الحكمة وفهما أن يعرفوا ويعملوا جميع صنعة أعمال القدس حسب ما أمر الله به **2** ثم نادى بهما وبسائر الحكماء الذين جعل الله فيهم الحكمة كل من رأى رأيه في التقدم إلى الصنعة ليعمل فيها **3** فقبضوا من قدام موسى جميع الرفيعة التي جاء بها بنوإسرائيل لصنعة عمل القدس ليعمل منها وعاد القوم في أن يأتوه بما يسخون به في الغداة **4** حتى أتى جميع الحكماء الصانعين صنعة القدس كل امرىء منهم من فن صنعته التي تصنعونها **5** فقالوا لموسى القوم مكثرون من أن يأتوا بأفضل من كفاية عمل الصنعة التي أمر الله بأن تعمل **6** فأمر موسى فنودي بصوت في المعسكر قولا كل رجل وامرأة لا يأتوا بشيء بعد هذا من رفيعة القدس فامتنع القوم من المجيء بشيء **7** وكان فيما أتوا به كفاية لجميع الصنعة التي عملت منه وفضل **8** فصنع كل حكيم من الصنائع نفس المسكن عشر شقق من عشر مشزور وإسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز صورا صنعة حاذق صنعوها **9** طول كل شقة ثمان وعشرين ذراعا في عرض أربع أذرع مساحة واحدة لكل الشقق **10** وخيط خمس شقق الواحدة إلى الأخرى وخمس شقق خيطها وجعل الواحدة منها إلى حاشية الأخرى **11** وعمل عرى إسمانجون على حاشية الشقة الواحدة من طرف المخيطة وكذلك صنع بحاشية الشقة

المطرفة من المخيطة الثانية **12** متقابلات وعمل خمسين شظية ذهب ولفق الشقق كل واحدة منها إلى الأخرى بالشظايا فصار ذلك مسكنا واحدا **13** وعمل شقق مرعزي ليمد على المسكن إحدى عشرة شقة **14** طول الشقة الواحدة ثلاثون ذراعا في عرض أربعة أذرع وجعل مساحته واحدة لها كلها **15** وخيط خمسا منها مفردة وستا مفردة **16** وصنع خمسين عروة على حاشية الشقة الطرفانية في الملفقة وخمسين عروة على حاشية الشقة التي في المخيطة الأخرى **17** وعمل شظايا من نحاس خمسين شظية لتأليف المضرب فيكون واحدا **18** وعمل غشاءا للمضرب بجلود أديم وغشاء من جلود دارس فوقه **19** وعمل تخانج المسكن من خشب سنط **20** لكل تخنجة عشرة أذرع في عرض ذراع ونصف **21** كلي صيرين لكل تخنجة ملسنات كلها **22** وجعل عشرين منها في جهة مهب الجنوب **23** وجعل أربعين قاعدة فضة تحتها لكل تخنجة منها قاعدتان لكل صيرها **24** وجعل لجانب المسكن الثاني من جهة الشمال عشرين تخنجة **25** وقواعدها من فضة(130) **27** لكل تخنجة قاعدتان **28** ولمؤخر المسكن غربا عمل ست تخانج **29** ودفين في ركني المسكن في المؤخر غربا. وكانت معتدلة من أسفل وكانت جميعا معتدلة من فوق بحلقة واحدة كذلك للزاويتين كلتاهما **30** فصارت ثماني تخانج وقواعدها من فضة ستة عشرة قاعدة لكل تختجة قاعدتان **31** وعمل عوارض من خشب السنط خمس عوارض التخاتج جانب المسكن الواحد وخمسا لتخاتج جانب المسكن الثاني وخمس عوارض لتخاتج المسكن الذي في المؤخر غربا **32** وعمل العارضة الوسطى عارضة في وسط التخاتج من الطرف إلى الطرف **33** وغشى التخاتج بالذهب وعمل حلقها من الذهب مواضع العوارض وغشى العوارض بالذهب **34** وعمل الحجلة من إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور صنعة حاذق صنعها صورا **35** وعمل لها أربعة أعمدة من خشب السنط **36** وغشاهن بالذهب وعمل زرافيهن من ذهب وصاغ لهن أربع قواعد قضة **37** وعمل

سترا لباب الخباء من إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر ومشزور عمل رقام **38** وجعل أعمدته خمسة وجعل زرافينها وتغشية رؤوسها وطليها من الذهب وخمس قواعدها من نحاس.

1-XXXVII وعمل بصلايل الصندوق من خشب السنط وجعل ذراعين ونصف طوله وذراعا ونصف عرضه وذراعا ونصف سمكه **2** وغشاه بذهب خالص من داخل ومن خارج وعمل له زيج ذهب دائر **3** وصاغ له أربع حلقات من ذهب على أربعة أركانه وجعل كلتى حلقتين من جهة الواحدة وكلتى حلقتين من جهته الأخرى **4** وعمل دهوق خشب سنط وغشاها بالذهب **5** وأدخل الدهوق في الحلق على جانبي الصندوق لحمل التابوت بها **6** وجعل الغشاء من ذهب خالص طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف **7** وعمل صورتين من ذهب مصمتين عملهما في طرفي الغشاء **8** الصورة الواحدة في الطرف من جهة والصورة الأخرى في الطرف من جهة من الغشاء عمل الصورتين في كل طرفيه **9** فصارت الصورتان باسطتين أجنحتها من فوق مظللتين أجنحتهما على الغشاء ووجه كل واحدة إلى الأخرى وإلى الغشاء كانت واجهتهما **10** وعمل الخوان من خشب السنط وجعل طوله ذراعين وعرضه ذراع وسمكه ذراع ونصف **11** وغشاه بالذهب الخالص وعمل له زيج ذهب دائرا **12** وعمل له حاقة مقدار دائرة بما يدور وعمل زيج ذهب لحاقته دائرا **13** وصاغ له أربع حلقات ذهب وجعلها على الأربع جهات التي لأربعة أرجله **14** أمام الحاقة كانت الحلق مواضع للدهوق لحمل الخوان **15** وعمل الدهوق من خشب السنط وغشاها بالذهب ليحمل بها الخوان **16** وعمل الآنية التي على الخوان قصاعه ودروجه ومداهنه وملاعقه التي ينفخ بها من ذهب خالص **17** وعمل المنارة من ذهب خالص مصمتة عملها وأرجلها وقصبتها وجامتها وتفافيحها وسوسنها منها كانت **18** وست قصبات خارجات من جانبها ثلاث منها من جانبها الواحد وثلاث من جانبها

الآخر 19 وثلاث جامات ملوزات في كل قصبة وتفاحة وسوسنة كذلك عمل في الست القصبات الخارجات من المنارة 20 وفي المنارة أربع جامات ملوزات وتفاحها وسواسنها 21 وتفاحة تحت كل قصبتين منها للست قصبات الخارجات منها 22 تفاحها وقصبتها منها كن كلها مصمتة واحدة من ذهب خالص 23 وصنع لها سروجا سبعة وكلتاها ومجامرها من ذهب خالص 24 من بدرة ذهب خالص عملها وكل آنيتها 25 وعمل مذبح البخور من خشب السنط وجعل طوله ذراعا وعرضه ذراعا مربعا وسمكه ذراعين منه شرفه 26 وغشاه ذهبا خالصا سطحه وحيطانه بما يدور وشرفه وعمل له زيج ذهب دائرا 27 وكلتا حلقتين من ذهب عمل له تحت زيجه على جانبيه مكانا للدهوق ليحمل بها 28 وعمل الدهوق من خشب السنط وغشاها بالذهب 29 وعمل دهن المسح قدوسا وبخور الأصماغ خالصا صنعة عطار.

1-XXXVIII وعمل مذبح الصعيدة من خشب السنط وجعل خمسة أذرع طوله وخمسة أذرع عرضه مربعا وثلاث أذرع سمكه 2 وعمل شرفه على أربع زوايا منه كانت شرفه وغشاه بالنحاس 3 وعمل كل آنية المذبح الصنان والمغارف والكرانيب والمناشل والمجامر كل أنيته عملها من نحاس 4 وعمل له سردا على صنعة شبكة نحاس تحت سرجه من أسفل تبلغ إلى نصف ذراع 5 وصاغ أربع حلقات في الأطراف الأربعة لسر النحاس مكانا للدهوق 6 وعمل الدهوق من خشب السنط وغشاها بالنحاس 7 وأدخل الدهوق في الحلق على جانبي المذبح لحمله بها وعمله من ألواح مجوفة 8 وصنع الحوض ومقعده من نحاس من مرايا المتجيشات إلى باب خباء المحضر 9 وعمل السرادق قلوعا من جهة مهب الجنوب من عشر مشزور وطولها مائة ذراع 10 وأعمدتها عشرون وقواعدها عشرون من نحاس وزرافين الأعمدة وطلاها من فضة 11 ومن جهة الشمال ما طوله مائة ذراع وأعمدتها عشرون وقواعدها عشرون من نحاس وزرافين

الأعمدة وطلاؤها من فضة **12** ومن جهة الغرب قلوع طولها خمسون ذراعا وأعمدتها عشرة وقواعدها عشرة وزرافين الأعمدة وطلاؤها من الفضة **13** ومن جهة المشرق خمسون ذراعا **14** منها قلوع خمسة عشر ذراعا للكم أعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاثة **15** وللكم الثاني من هنا من باب السرادق قلوع خمسة عشر ذراعا أعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاثة **16** وجميع قلوع السرادق مستديرا من عشر مشزور **17** وجميع قواعدها من نحاس وزرافين العمد وطلاؤها من فضة وغشا رؤوسها أيضا من فضة كما أن جميعها مطلية بالفضة **18** وستر باب السرادق مصنوع صنعة راقم طوله عشرون ذراعا من إسمانجون وأرجوان وصبغ رمز وعشر مشزور ورفعه الذي هوعرضه خمسة أذرع بإزاء قلوع السرادق **19** وأعمدة ذلك أربعة وقواعدها من نحاس وزرافينها من فضة وغشا رؤوسها وطلاؤها من الفضة **20** وجميع أوتاد المسكن والسرادق بما يدور من نحاس **21** وهذا عددا دخل في المسكن مسكن الشهادة الذي عد بأمر موسى وحمله إلى اللوانية على يد إيثامار بن هارون الإمام **22** والذي صنعه بصلايل بن أوري بن حور من سبط يهوذا على حسب ما أمر الله موسى به **23** ومعه أهلياب بن أحيساماخ من سبط دان أستاذ وحاذق وراقم بالإسمانجون والأرجوان وصبغ قرمز والعشر **24** فأما الذهب الذي عمل في الصناعة لجميع صنائع القدس فكانت جملته وهوذهب الرفيعة وهوتسعا وعشرين بدرة وسبع مائة وثلاثين مثقالا بمثقال القدس **25** وأما الفضة فكان ما حصل منها من معدودي الجماعة مائة بدرة وألفا وسبع مائة وخمسة وسبعين مثقالا بمثقال القدس **26** من شقة لكل جمجمة وزنها نصف مثقال بمثقال القدس من كل من جاز عليه العدد من ابن عشرين سنة فصاعدا الست مائة ألف وثلاثة ألف وخمس مائة وخمسين **27** فكان من مائة ندرة الورق إن صيغ منها قواعد القدس وقواعد الحجلة وذلك مائة قاعدة من مائة بدرة كل قاعدة من بدرة **28** والألف والسبع مائة والخمسة والسبعين

مثقالا صنع منها زرافين العهد وغشاء رؤوسها وطلاؤها 29 وأما نحاس الغزل فبلغ سبعين قنطارا وألفين وأربع مائة مثقال 30 فصنع منه قواعد باب خباء المحضر ومذبح النحاس وسرد النحاس الذي له وجميع آنيته 31 وقواعد السرادق بما يدور بابه وجميع أمتاد المسكن وأوتاد السرادق دائرا.

1-XXXIX ومن الإسمانجون والأرجوان وصبغ القرمز صنعوا ثياب وشي للخدمة في القدس بعد أن صنعوا ثياب القدس التي لهارون كما أمر الله موسى به 2 وعمل الصدرة من ذهب وإسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور 3 وذلك أنهم أرقوا صفائح الذهب من قصوها سلوكا وغزلوها مع الإسمانجون والأرجوان وصبغ القرمز والعشر صنعة حاذق 4 وصنعوا لهاجيبين مخيطين في طرفيها خيطا 5 وشفشجها الذي عليها مثلها في صنعتها من ذهب وإسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور حسب ما أمر الله به موسى 6 وعملوا حجري البلور يحيط بهما عيون الذهب منقوشا عليهما كنقش خاتم أسماء بني إسرائيل 7 وصيروها في جيبي الصدرة حجري ذكر بني إسرائيل حسب ما أمر الله به موسى 8 وصنع البدنة صنعة حاذق كصنعة الصدرة من ذهب وإسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز وعشر مشزور 9 صنعوها مربعة مطوية طولها شبر وعرضها شبر 10 ونظموا فيها أربعة أسطر حجارة السطر الأول منها ياقوت أحمر وزبرجد وأصفر 11 والسطر الثاني كحلي ومها وبهرمان 12 والسطر الثالث جزع وسبج وفيروزج 13 والسطر الرابع أزرق وبلور ويسف ويحيط بها عيون ذهب في نظمها 14 وعلى الحجارة أسماء بني إسرائيل لأنها إثنى عشرة بإزاء أسمائهم كنقش خاتم نقش أسماء الإثنى عشر سبطا 15 وصنعوا في البدنة سلسلتين معتدلتين صنعة ضفر من ذهب خالص 16 وصنعوا عيونا من الذهب وحلقتين من الذهب وجعلوا الحلقتين في طرفي البدنة 17 وعلقوا ضفيرتي الذهب في الحلقتين في طرفي البدنة 18 وعلقوا

طرفي الضفيرتين الأخريين في العيون التي جعلوها على جيبي الصدرة في مقدمها 19 وصنعوا أيضا حلقتين من ذهب فصيروها في طرفي البدنة في الحاشية التي إلى جانب الصدرة من داخل 20 وصنعوا أيضا حلقتي ذهب وجعلوها بإزاء جيبي الصدرة من أسفل من مقدمها أمام تأليفها فوق شفشجها 21 وحبكوا البدنة من حلقها إلى حلق الصدرة بسلك إسمانجون ليكون فوق شفشجها ولا يزول عنها كما أمر الله موسى 22 وصنع ممطر الصدرة صنعة حائك كله من إسمانجون 23 ورأسه في وسطه كفم الذرع وحاشية تحيط بفيه ليلا يتخرق 24 وصنعوا في ذيله رمامين من إسمانجون وأرجوان وصبغ قرمز ومشزور 25 وصنعوا جلاجل من ذهب خالص وجعلوا الجلاجل فيما بين الرمامين في ذيل الممطر مستديرا 26 جلجلا ورمانة جلجلا ورمانة في ذيله مستديرا ليخدم به كما أمر الله موسى 27 وعملوا الجباب من عشر صنعة حائك لهارون وبنيه 28 والعمامة من عشر والقلانس الفاخرة من عشر والزنار من عشر مشزور وإسمانجون وأرجوان وصبغ رمز صنعة رقام كما أمر الله موسى 29 فكمل جميع عمل المسكن خباء المحضر 30 ووصنعوا عصابة تاج القدس من ذهب خالص وكتبوا عليه كتابة كنقش الخاتم قدس لله 31 وجعلوا عليه سلك إسمانجون ليجعل على العمامة من فوق كما أمر الله موسى 32 ولما صنع بنوا إسرائيل جميع ما أمر الله به موسى 33 أتوا بالمسكن إلى موسى والخباء وجميع آنيته شظظه وتخاتجه وعوارضه وعمده وقواعده 34 والغطاء من جلود التيوس الأديم والغطاء من جلود الدارشوالسجف المستور 35 وصندوق الشهادة ودهوقه وغشاءه 36 والخوان وجميع آنيته والخبز الموجه 37 والمنارة الخالصة وسرجها سرج النضور وجميع آنيتها ودهن الإضاءة 38 ومذبح الذهب ودهن المسح وبخور الصموغ وستر باب الخباء 39 ومذبح النحاس وسرد النحاس الذي له ودهوقه وجميع آنيته والحوض ومقعده 40 وقلوع السرادق وعمده وقواعده وستر بابه وأطنابه وأوتاده وسائر آنيته عمل

المسكن لخباء المحضر **41** وثياب الوشي للخدمة في القدس لهرون الإمام وثياب بنيه للإمامة **42** حسب ما أمر الله به موسى صنع بنوا إسرائيل جميع العمل **43** فلما رأى موسى جميع الصناعة وجدهم قد صنعوها كما أمر الله بارك عليهم موسى.

LC ـ 1ثم كلم الله موسى قائلا **2** انصب في أول يوم من الشهر الأول المسكن بباب الخباء المحضر **3** فصير فيه صندوق الشهادة والسجف والستر ستر عليه بالسجف **4** ثم ادخل المائدة وصف صيفها ثم ادخل المنارة واسرج سرجها **5** ثم اجعل مذبح الذهب للبخور بين يدي صندوق الشهادة وعلق ستر باب المسكن **6** ثم اجعل مذبح القرابين بين يدي خباء المحضر **7** ثم اجعل الحوض بين خباء المحضر والمذبح واجعل فيها ماءا **8** ثم اضرب السرادق مستديرا وعلق ستر بابه **9** ثم خذ من دهن المسح وامسح المسكن وجميع ما فيه وقدسه وجميع آنيته فيصير قدسا **10** وامسح أيضا مذبح الصعيدة وجميع آنيته وقدسه فيصير من خواص الأقداس **11** وامسح أيضا الحوض ومقعده وقدسها **12** وقدم هارون وبنيه إلى باب خباء المحضر واغسلهم بالماء **13** وألبس هارون ثياب القدس وامسحه وقدسه ليأم لي **14** وقدم بنيه وألبسهم تونيات **15** وامسحهم كما مسحت أباهم ليأموا لي ويكون مسحهم لهم إمامة الدهر لأجيالهم **16** وعمل موسى بجميع ما أمره الله به **17** وذلك أنه لما كان الشهر الأول من السنة الثانية اليوم الأول منه نصب المسكن **18** فأول ما نصبه وضع قواعده وركب عليه تخاتجه وجعل فيها عوارضه وأقام عمده **19** ثم بسط الخباء عليه وصير الغطاء عليه من فوق كما أمره الله **20** ثم أخذ الشهادة فوضعها في الصندوق وعلق عليه الدهوق وجعل عليه الغشاء **21** ثم أدخله إلى المسكن وعلق حجلة الستر فستره بها كما أمره الله **22** ثم جعل المائدة في خباء المحضر في جانب المسكن الشمالي خارج السجف **23** وصف عليها صف خبز بين يدي سكينة الله **24** ثم صير المنارة في خباء المحضر حذا

المائدة في جانب المسكن الجنوبي **25** وأسرج السرج بين يدي سكينة الله كما أمره الله **26** ثم صير مذبح الذهب في خباء المحضر بين يدي السجف **27** وبخر عليه من بخور الصماغ كما أمره الله **28** ثم علق ستر الباب على المسكن **29** وصير مذبح القرابين على باب خباء المحضر وقرب عليه صعيدة وهدية كما أمره الله **30** ثم صير الحوض بين خباء المحضر والمذبح وجعل فيه ماءا للغسل **31** فيغسل منه موسى وهارون وبنوه ايديهم وأرجلهم **32** في دخولهم إلى خباء المحضر وفي تقدمتهم إلى المذبح يغسلونها كما أمره الله **33** ثم ضرب السرادق حول المسكن والمذبح وعلى ستر بابه وأكمل موسى جميع الصناعة **34** ثم غطى الغمام خباء المحضر ونور الله ملأ المسكن **35** ولم يطق موسى أن يدخل إلى خباء المحضر لكون الغمام عليه ونور الله مالىء المسكن **36** فكان الغمام إذا ارتفع عن المسكن يرحل بنوإسرائيل إلى جميع مراحلهم **37** وإن لم يرتفع لم يرحلوا إلى يوم ارتفاعه **38** لأن غماما من عند الله كان على المسكن نهارا وكانت فيه النار ليلا بحضرة جميع بني إسرائيل في جميع مراحلهم.

تم السفر الثاني من التورية المقدسة بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه فالحمد لله رب العالمين

هوامش سفر الخروج

1 - تكاثروا
2 - نحتال
3 - انضموا
4 - هربوا
5 - أقاموا
6 - وكلاء
7 - لكي
8 - بقسوة
9 - جنس المولود وهو المقصود هنا، وهناك من فضل استعمال كلمة حجر
10 - إبنا
11 - استدعاهما
12 - قويات
13 - تدخل
14 - خافت
15 - المرأة
16 - جميلا
17 - ثلاثة
18 - تابوتا
19 - كانت
20 - بصبي
21 - بامرأة
22 - شمالا
23 - غنمهن
24 - رعوائيل
25 - لبناته
26 - ادعونه

27 - المعنى هنا : وقبل موسى أن يقيم عند الرجل.

28 - العبودية.

29 - نهاية هذه الآية لا وجود لها بالنص العبري.

30 - حذف سعديا، في هذا المكان، جملة : أنا هو أرسلني إليكم، كما حذف بداية الآية 15 : وقال الله لموسى ثانية

אֶהְיֶה שְׁלָחַנִי אֲלֵיכֶם: וַיֹּאמֶר עוֹד אֱלֹהִים אֶל־מֹשֶׁה.

31 - في النص العبري : فأمد يدي וְשָׁלַחְתִּי אֶת־יָדִי.

32 - عجائبي

33 - في النص العبري : قال موسى لله. וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל־יְהוָה

34 - يكرر النص العبري، هنا، كلمة ثقيل כִּי כְבַד־פֶּה וּכְבַד לָשׁוֹן **אָנֹכִי**، بينما لا يذكرها سعديا إلا مرة واحدة. وهذه ظاهرة تكررت كثيرا في هذه الترجمة. كما أضاف سعديا، في آخر هذه الآية كلمة : جميعا.

35 - أضاف المترجم كلمة : خالقهم.

36 - قصد إبعاد فكرة التجسيم بحذف المترجم كلمة : غضب، أي : فاشتد غضب الله على موسى.

37 - للقائك

38 - يستعمل النص العبري كلمة: إلها תִּהְיֶה־לּוֹ לֵאלֹהִים، لا أستاذا كما جاء في الترجمة.

39 - يضيف سعديا :وبعث بهم وعبارة: عصا الله، تتحول إلى:العصا التي أمره الله بأخذها.

40 - يُفهم من النص العبري أن المراد قتله هو موسى لا غبنه كما ترجم سعديا.

41 - وقالا

42 - ثلاثة

43 - يصيبنا

44 - عن نقلهم. كان من أفضل القول: ها هوالقوم قد كثر على هذه الأرض وإذا بكما تعطلانه عن العمل.

45 - المراد قوله هو: مسخري الشعب وكتبته.

46 - في النص العبري : كسالى כִּי־נִרְפִּים הֵם

47 - فتفرق القوم

48 - استغاثوا بفرعون، أو كما جاء في النص : صرخوا إلى فرعون וַיִּצְעֲקוּ **אֶל־פַּרְעֹה.**

49 - حذف، هنا سعديا كلمة : عبيدك לַעֲבָדֶיךָ.

50 - في النص العبري : نذبح لله وليس لإ لهنا أو لربنا נִזְבְּחָה לַיהוָה.

51 - للقائهم

52 - جعلتنا

53 - تتحدث التوراة في نصها العبري، في هذا المكان، عن الرؤيا، لا عن التسمية كما يقول سعديا **וָאֵרָא אֶל־אַבְרָהָם.**

54 - تصف التوراة أرض كنعان في هذه الآية بكونها أرض غربتهم (غربة اليهود) لا على عن أرض سكناهم كما يترجم سعديا אֶרֶץ מְגֻרֵיהֶם.

55 - حذف سعديا من ترجمته، في هذا المكان عبارة : وأتخذكم لي شعبا وأكون لكم إلها، وهي مطلع الآية السابعة التي يبدأها سعديا ب : وتعلمون .וְלָקַחְתִּי אֶתְכֶם לְעָם וְהָיִיתִי לָכֶם לֵאלֹהִים..

56 - عبارة : أو في بذلك لا وجود لها بالنص العبري.

57 - تافج נֶפֶג

58 - في النص العبري : נְתַתִּיךָ אֱלֹהִים לְפַרְעֹה جعلتك إلها لفرعون، لا أستاذا، كما عند سعديا

59 - أقسي قلب فرعون.וַאֲנִי אַקְשֶׁה אֶת־לֵב פַּרְעֹה

60 - بسحرهم

61 - كتبها سعديا : متى شآ

62 - حُذفت من هذا الإصحاح، في المخطوط رقم 1، الآيات : من 18 إلى 28، كما حُذفت الآيات السبع الأولى من الإصحاح IX. وسنعتمد، لملء هذا الفراغ، على نسخة دورنبورغ المكتوبة بالخط العبري، أي ما نصطلح عليه باليهد وعربية.

63 - في النص حديث عن أرض جاسان التي تسميها التوراة : אֶרֶץ גֹּשֶׁן لا عن أرض السدير

64 - في الغد أوبالغد

65 - لم تمت

66 - لم يمت

67 - أرسل

68 - تمكنوا.

69 - في النص العبري : لا يكون بردا أبدا أو بعد ذلك .וְהַבָּרָד לֹא יִהְיֶה־עוֹד

70 - في نسخة دورنبورغ : الكرسنة، أما في الترجمات الحديثة فنجد العلس הַכֻּסֶּמֶת .

71 - يقصد سعديا بالصحراء : الحقل أو المرعى.

72 - تعالى، كلمة غالبا ما كان يضيفها سعديا في هذه الترجمة .

73 - يمضي

74 - أبقاه .

75 - لا يستعمل النص العبري، هنا، كلمة رسول، بل الرجل גַּם הָאִישׁ מֹשֶׁה .

76 - له، من إضافة سعديا. الآية التوراتية تبدأ ب : وقال موسى.

77 - كان من الأفضل استعمال كلمة : منتصف .

78 - يستعمل النص العبري، في هذه الآية ضمير المتكلم أنا الذي يعود على الله، أي أن الله هو الذي سيسير في بلد مصر فيميت كل بكر אֲנִי (יְהוָה) יוֹצֵא בְּתוֹךְ מִצְרָיִם، بينما يقول سعديا أن ملاك الله هو الذي سيقوم بهذه المهمة.

79 - الفصح والفطير، كما يرى الكثيرون، عيدان مختلفان الأصل. فالفطير عيد ريفي لم يحتفل به إلا في أرض كنعان، ولم يضم إلى عيد الفصح إلا بعد الإصلاح الذي قام به يوشيا (609-640). أما الفصح، وهو سابق لإسرائيل، فهو عيد سنوي يحتفل به رعاة بدوفي سبيل خير ماشيتهم. فعند العرب القدماء واليوم عند بعض البدو في فلسطين، لا نزال نجد أهم أحكام ذبيحة الفصح الإسرائيلي، كوضع الدم وشي الضحية والأعشاب المرة إلخ. أنظر: الكتاب المقدس. ص. 170، الهامش 1

80 - يتحدث الله في هذه الآية عن نفسه لا عن ملاكه:
וְעָבַרְתִּי בְאֶרֶץ־מִצְרַיִם בַּלַּיְלָה. وهي نفس الترجمة التي سنجدها في الآية 13 من هذا الإصحاح .

81 - حذف سعديا هنا : فيهما. أي لا يصنع فيهما לֹא־יֵעָשֶׂה בָהֶם : اليوم الأول واليوم السابع.

82 - ينحدث النص هنا بصيغة الماضي عن حدث لم يقع بعد.

83 - لا يتحدث النص عن جميع بني إسرائيل بل عن شيوخ بني إسرائيل فقط.זִקְנֵי יִשְׂרָאֵל

84 - في النص الله لا ملاك الله .וְעָבַר יְהוָה.

85 - يستعمل النص العبري فعل : أعار أي أعاروها لهم .וַיַּשְׁאִלוּם.

86 - يرى البعض أن هذا الرقم مبالغ فيه أ أنه لا يشير إلى أعداد بني إسرائيل عند خروجهم من مصر.بل يشير إلى إحصاء بني إسرائيل كله في زمن كتابة الوثيقة اليهودية. أنظر: الكتاب المقدس، الترجمة العربية الكاثوليكية.ص.172، الهامش 10.

87 - يكتب سعديا كلمة فصح بالسين لا بالصاد .

88 - ولتكن .

89 - في النص : قائلا، لا تكليما. לֵאמֹר.

90 - في النص العبري : لأن الله أخرجكم بيد قوية. כִּי בְּחֹזֶק יָד הוֹצִיא יְהוָה אֶתְכֶם.

91 - في هذه الأيام السبعة.

92 - حذف سعديا עַל־כֵּן אֲנִי זֹבֵחַ לַיהוָה כָּל־פֶּטֶר רֶחֶם הַזְּכָרִים : لذلك أنا ذابح لله كل فاتح رحم من البكور.

93 - في النص الله هوالذي كان يسير أمامهم .וַיהוָה הֹלֵךְ לִפְנֵיהֶם.

94 - حذف سعديا، هنا، كلمة بني إسرائيل مما أساء إلى هذه الجملة المكونه لهذه الآية، بينما يكررها النص مرتين וַיִּרְדֹּף אַחֲרֵי בְּנֵי יִשְׂרָאֵל וּבְנֵי יִשְׂרָאֵל יֹצְאִים. أي أن فرعون كلب بني إسرائيل، وبنو إسرائيل خارجون بيد رفيعة.

95 - حذف سعديا من آخر هذه الآية כִּי יְהוָה נִלְחָם לָהֶם בְּמִצְרָיִם: لأن الله يحارب عنهم المصريين.

96 - أغرقهم.

97 - الآفة هنا بمعنى المعجزة .

98 - في النص العبري : الله رجل الحرب יְהוָה אִישׁ מִלְחָמָה، لا ذوملاحم.

99 - نزلوا إلى القعر.

100 - وخرجت.

101 - في النص العبري וַיֹּאמְרוּ אֲלֵהֶם בְּנֵי יִשְׂרָאֵל: وقال لهما بنو إسرائيل.

102 - حذف المترجم هنا אֶל־כָּל־בְּנֵי־יִשְׂרָאֵל : إلى كل بني إسرائيل .

103 - في النص العبري : וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל־אַהֲרֹן אֱמֹר אֶל־כָּל־עֲדַת יִשְׂרָאֵל، أي أن موسى هو الذي تكلم مع هرون وليس الله من كلم موسى وهرون كما جاء في الترجمة.

104 - لا يتحدث النص التوراتي هنا على المن بهذه الطريقة التي يتحدث بها سعديا عنه، بل إن النص العبري يتحدث عن الاقليل والكثير من هذا المن، الذي كثيره لم يفضل كما أن قليله لم ينقص عنه.كما أن التقاطه كان من طرف كل إنسان، أي أن كل واحد التقط على قدر أكله. فصياغة الجملة العربية، بهذه الطريقة، جعلها لا يفي بما تريد التعبير عنه الآية التوراتية في صورتها العبرية:

וַיָּמֹדּוּ בָעֹמֶר וְלֹא הֶעְדִּיף הַמַּרְבֶּה וְהַמַּמְעִיט לֹא הֶחְסִיר אִישׁ לְפִי־אָכְלוֹ לָקָטוּ.

105 - لا يتحدث النص العبري عن الإنسان، بل عن بني إسرائيل، كجماعة لا كأفراد، الذين لم يسمعوا لكلام موسى: וְלֹא־שָׁמְעוּ אֶל־מֹשֶׁה .

106 - النص العبري يقول : וַיִּלְקְטוּ בַּבֹּקֶר בַּבֹּקֶר אִישׁ כְּפִי אָכְלוֹ. أي أن كل رجل كان يلتقط ما يأكله هو، ولا يلتقط كل رجل حسب عياله، كما جاء في الترجمة.

107 - يذوب.

108 - يستعمل النص العبري ضمير المخاطب الجمع : כֶּם أي הֶאֱכַלְתִּי אֶתְכֶם أطعمتكم إياه وليس הֶאֱכַלְתִּי אֹתָם أطعمتهم إياه أو أطعمتهم، كما جاء في الترجمة. وهي نفس الملاحظة بالنسبة لآخر هذه الآية، إذ يستعمل النص ضمير المخاطبين بينما يستعمل المترجم ضمير الغائبين، أي أخرجتهم عوض أخرجتكم.

109 - في النص العبري، قال موسى لهرون : וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל־אַהֲרֹן.

110 - وعاء. حذف المترجم بعد كلمة وعاء إسم العدد: واحد: צִנְצֶנֶת אַחַת.

111 - في النص العبري : فقال الله لموسى : וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־מֹשֶׁה.

112 - لا يتحدث النص العبري عن نور الله بل عن الله هل موجود بينهم أم لا : הֲיֵשׁ יְהוָה בְּקִרְבֵּנוּ אִם־אָיִן.

113 - المقصود هنا هم : العمالقة الذين يرى فيهم البعض أنهم كانوا يقيمون نحو الشمال في النقب وفي جبل سعير، وهم الذين جاء ذكرهم في سفر التكوين : ثم رجعوا وجاؤوا إلى عين القضاء (وهي قادش) فضربوا كل أرض العمالقة وكل أرض الأموريين.. (التكوين 7.XIV)، كما يعتقد البعض أنهم أحفاذ عيسوالأخ الأكبر ليعقوب.

114 - أخذها.

115 - النص العبري يذكر إسم حمو موسى في مطلع هذه الآية، بينما حذفه المترجو : וַיִּשְׁמַע יִתְרוֹ כֹהֵן מִדְיָן חֹתֵן מֹשֶׁה. وسمع يتروكاهن مدين حمو موسى.

116 - يغير المترجم إسم كاهن مدين من يتروإلى شعيب. هذا الإسم سنجده لاحقا يتغير كذلك في النص العبري.

117 - في النص العبري : הַר הָאֱלֹהִים على جبل الله.

118 - خلصكم.

119 - في النص العبري : וּמֹשֶׁה עָלָה אֶל־הָאֱלֹהִים وموسى صعد إلى الله، لا إلى ملاك الله.

120 - في النص العبري : וַיְדַבֵּר אֱלֹהִים אֵת כָּל־הַדְּבָרִים.وتكلم الله بكل هذا الكلام...

121 - لا يتحدث النص العبري،هنا، عن شتم الحكيم أوالشريف، كما جاء في الترجمة، بل يتحدث عن عدم شتم الله : אֱלֹהִים לֹא תְקַלֵּל.

122 - في النص العبري يطلب الله من موسى الصعود إليه لا إلى ملاكه: וְאֶל־מ ֹשֶׁה אָמַר עֲלֵה אֶל־יְהוָה אַתָּה וְאַהֲר ֹן נָדָב...

123 - لا يتحدث النص العبري عن بعض الدم الذي رشه موسى على المذبح، بل نصف الدم أو ما تبقى من الدم بعد أن جعله موسى في أجاجين أوطسوت : וַיִּקַּח מ ֹשֶׁה חֲצִי הַדָּם וַיָּשֶׂם בָּאַגָּנ ֹת וַחֲצִי הַדָּם זָרַק עַל־הַמִּזְבֵּחַ.

124 - تسخوبه نفسه.

125 - الله في النص العبري لا يطلب أن يُبنى-مقدسا لإسكان نوره ثم، بل ليسكن هوفيما بينهم : וְעָשׂוּלִי מִקְדָּשׁ וְשָׁכַנְתִּי בְּתוֹכָם.

126 - في النص العبري إشارة إلى كيفية صنع هذا المذبح الذي يجب أن يكون مربعا، لا أن يكون طوله مربعا، كما جاء في هذه الترجمة التي أضاف إليها المترجم كلمة مربعا : וְעָשִׂיתָ אֶת־הַמִּזְבֵּחַ עֲצֵי שִׁטִּים חָמֵשׁ אַמּוֹת א ֹרֶךְ וְחָמֵשׁ אַמּוֹת ר ֹחַב רָבוּעַ יִהְיֶה הַמִּזְבֵּחַ..

127 - كان من الأفضل القول : في الأطراف الأربعة .

128 - غالبا ما كان المترجم يكتب الرقم أوالعدد ثلاثة : ثلثة.

129 - حُذفت من هذه الترجمة الآيات 31-32-33-34 :

וְאֵת אֵיל הַמִּלֻּאִים תִּקָּח וּבִשַּׁלְתָּ אֶת־בְּשָׂרוֹ בְּמָק ֹם קָד ֹשׁ:וְאָכַל אַהֲר ֹן וּבָנָיו אֶת־בְּשַׂר הָאַיִל וְאֶת־הַלֶּחֶם אֲשֶׁר בַּסָּל פֶּתַח א ֹהֶל מוֹעֵד:וְאָכְלוּ א ֹתָם אֲשֶׁר כֻּפַּר בָּהֶם לְמַלֵּא אֶת־יָדָם לְקַדֵּשׁ א ֹתָם וְזָר ל ֹא־י ֹאכַל כִּי־ק ֹדֶשׁ הֵם:וְאִם־יִוָּתֵר מִבְּשַׂר הַמִּלֻּאִים וּמִן־הַלֶּחֶם עַד־הַבּ ֹקֶר וְשָׂרַפְתָּ אֶת־הַנּוֹתָר בָּאֵשׁ ל ֹא יֵאָכֵל.

وكبش التكريس (التقديس) تأخذه وتطبخ لحمه في مكان مقدس. فيأكل هرون وبنوه لحم الكبش والخبز الذي في السلة عند باب خيمة الموعد. يأكلون ما كان للتكفير لتكريس أيديهم وتقديسهم ولا يأكل منه غير الكاهن لأنه قدس. وإن بقي شيء من لحم التكريس أو من الخبز إلى الصباح يحرق بالنار لا يؤكل لأنه قدس.

وهكذا يكون هذا الإصحاح يضم، حسب ما جاء في هذا المخطوط، 42 إصحاحا، بينما نجد في النص العبري 46 إصحاحا.

130 - حذفت من هذه النسخة الآية 26 : "وأربعين قاعدة من فضة قاعدتين تحت كل لوح" וְאַרְבָּעִים אַדְנֵיהֶם כֶּסֶף שְׁנֵי אֲדָנִים תַּחַת הַקֶּרֶשׁ הָאֶחָד וּשְׁנֵי אֲדָנִים תַּחַת הַקֶּרֶשׁ הָאֶחָד.



سفـر الأحبــار

I–1 ثم دعا الله موسى فخاطبه من خباء المحضر قائلا 2 كلم بني إسرائيل قائلا أي إنسان قدم منكم قرِبانا لله من البهائم فمن الغنم والبقر تقربوه 3 إن كان قربانه صعيدة من البقر ذكرا صحيحا يقربه وليقدمه إلى باب خباء المحضرعلى ما يرتضيه عنه بين يدي الله 4 ويسند يده على راسه، ويرضي عنه ويغفر له 5 ويذبح الرث بين يدي الله وليقدم بني هاورن الأئمة الدم ويرشه عالى المذبح مستديرا الذي عند باب خباء المحضر 6 ويسلخ الصعيدة ويعضهاأعضاءا 7 ويشعل بنوهارون نارا على المذبح وينضدوا عليها حطبا 8 وينضد بنوهارون الإمام الأعضاء والرأس والقصبة على الحطب الذي على النار التي على المذبح 9 وجوفه وأكارعه يغسلها بالماء ويقتر الإمام الكل على المذبح صعيدة هي قربان مقبول مرضى عند الله 10 وإن كان قربانه من الغنم من الضأن أومن الماعز صعيدة فليقربه ذكرا صحيحا 11 ويذبح إلى جانب المذبح شماليا بين يدي الله ويلاش بنوهارون الأئمة دمه على المذبح مستديرا 12 ويعضه أعضاءا ورأسه وقصبته وينضده الإمام على الحائط الذي على النار التي على المذبح 13 والجوف والأكارع يغسلها بالماء ويقدم الأئمة الكل ويقتره على المذبح صعيدة قربانا مرضيا لله 14 وإن كان قربانه صعيدة لله من الطير فليقربه من الشفانين أو من فراخ الحمام 15 ويقدمه الإمام إلى المذبح ويفصل رأسه ثم يقتره على المذبح ويمضي دمه على حائط المذبح 16 وينزع حوصلته مع قنصته ويطرحها لزق المذبح شرقيا موضع الرماد 17 ويفصله من جناحيه ولا يفرزه ثم يقتره الإمام على المذبح على الحطب الذي على النار هي صعيدة قربان مرضي لله.

II–1 وأي إنسان قرب قربانا هدية لله، وكان قربانه سميدا فليصب عليه دهنا ويجعل عليه لبانا **2** ويأتي به إلى بعض بني هارون الأئمة ويقبض منها قبضته من سميدها ومن دهنها مع جميع لبانها ويقترفوحها ذلك على المذبح قربانا مقبولا مرضى الله **3** والفاضل منها لها رون وبنيه من خواص الأقداس من قرابين الله **4** وان قربت هدية من خبز التنور فلتكن غرادق سميد فطير ملتوت بدهن ورقائق فطير ممسوحة بدهن **5** وان كان قربانك هدية على الطابق فلتكن فطيرا من سميد ملثوث بدهن **6** وأثردها ثردة وصب عليها دهنا بذلك تكون هدية **7** وإن كان قربانك هدية من صنعة الطنجير فلتعمل سميدا بدهن **8** فلتأت بالهدية التي قد عملت من إحدى هذه لله ويقدمها الى الامام ويقدمها الى المذبح **9** ويرفع منها حوحها ويقتره على المذبح قربانا مقبولا مرضيا لله **10** والفاضل منها لهارون وبنيه،من خواص الأقداس من قرابين الله **11** جميع الهدايا التي تقربونها لله لاتعمل خميرا لان كل خمير وكل عسل لانقربوا منهما قربانا محرقا لله **12** لكن قربانا أولا تقربونهما لله وإلى المدبح لا يصعدا لقبول مرضى **13** وجميع قربان هدياتك أملحها بملح ولا تعطل الملح فإنه عهد ربكمن هديتك ومع سائر قرابينك فقرب ملحا **14** وان قربت هدية بكور لله ففريكا مقليا بالنار جريشا من الهدف قربها **15** واجعل عليها دهنا وصير عليها لبانا كذاك هي هدية **16** ويقتر الامام من جريشها ودهنها مع جميع لبانها قربانا لله.

III–1 وان كان قربانه ذبح سلامية من البقر ذكرا اوانثى فليقربه صحيحا بين يدي الله **2** ويسند يده على راس قربانه ويذبحه عند باب خباء المحضر ويرش بنوهارون الائمة الدم على المذبح مستديرا **3** ويقرب من ذبح السلامية قربانا لله للثرد المغطي الجوف وسائر الشحم الذي على الجوف**4** والكليتين والشحم الذي عليهما الذي على الأحشاء وزيادة الكبد مع الكلي ينزعها **5** ويقتر ذلك الإمام على المذبح قربانا مقبول مرضيا لله **6** وان كان قربانه من الغنم ذبح سلامية لله ذكر اوانثى فصحيحا يقربه **7** فان

كان قربانه من الضأن فليقدمه بين يدي الله **8** ويسند يده على راسه ويذبحه عند باب خباء المحضر ويرش بنوهارون دمه على المذبح مستديرا **9** ويقرب منها قربانا لله، شحمه واليتها صحيحة يقتلعها أمام العصاص الشحم المغطى الجوف وسائر شحم الذي عليه **10** والكلييتين والشحم الذي عليهما الذي على الأحشاء وزيادة الكبد مع الكلي ينزعها **11** ويحرق ذلك الامام على المذبح طعام تقدمه بالنار لله **12** وان كان قربانه من الماعز فليقربه بين يدي الله **13** ويسند يده على راسه ويذبحه بين يدي خباء المحضر ويرش بنوهارون دمه على المذبح مستديرا **14** ويقرب منه قربانه قربانا لله الثرب المغطى الجوف وسائر الشحم الذي على الجوف **15** والكليتين والشحم الذي عليهما الذي على الاحشاء وزيادة الكبد مع الكلي ينزعها **16** ويقترها قربانا محرقا مرضيا مقبولا كل شحم طذاك لله **17** رسم الدهر على مر اجيالكم في جميع مساكنكم، كل شحم وكل دم لاتاكلونهما.

IV-1 ثم كلم الله موسى تكليما **2** مر بني اسرائيل قائلا أي انسان أخطأ بسهو في شيء فرائض الله التي لاتعمل فعمل واحدة منهن **3** ان اخطا الإمام الممسوح على سبيل خطا الناس فليقرب على خطيئته التي أخطاها رثا من البقر صحيحا لله لذكوة **4** وياتي بالرث إلى باب خباء المحضر بين يدي الله ويسند يده على راسه ويذبحه بين يدي الله **5** ويأخد الإمام الممسوح من دمه ويدخله الى خباء المحضر **6** ويغمس أصبعه فيه وينضح منه سبع مرات بين يدي الله قبالة سجف القدس **7** ثم يضع من الدم على أركان مذبح بخور الإسماج الذي بين يدي الله في خباء المحضر وباقي الدم يصبه عند أساس مذبح الصعيدة الذي على باب خباء المحضر **8** وجميع شحم الرث الدكوة ينزعه منه الثرب المغطى الجوف، وسائر الشحم الذي على الجوف **9** والكليتين والشحم الذي عليهما الذي علياالأحشاء وزيادة الكبد مع الكلي ينزعها **10** كما يرفع من دم ثور ذبح السلامية ويقترها الامام على مذبح الصعيدة **11** وجلد الثور وجميع لحمه

مع راسه واكارعه وبطنه وفرثه 12 ويخرج جميع ذلك خارج العسكر الى موضع طاهر الى مطرح الرماد ويحرقه مع حطب بالنارعلى مطرح الرماد يحرق 13 فان أخطأ جمع من جميع .إسرائيل وغاب أمر من عيون الجوق فيعمل واحدة من فرئض الله التي لاتعمل فاثموا 14 ثم عرفت الخطيية التي أخطاوها فليقرب الجوق رثا من البقر للذكوة واتي به بين يدي خباء المحضر 15 ويسند شيوخ الجمع أيديهم على راس الرث بين يدي الله ويدبح الرث بين يدي الله 16 ويذخل الامام المسوح من دمه إلى خباء المحضر 17 ويغمس أصبعه فيه وينضح منه سبع مرات بين يدي الله قبالة السجف 18 ومنه يصب على أركان المذبح الذي بين يدي اللهالذي في باب خباء المحضر 19 وجميع شحمه يرفعه منه ويقتر على المذبح 20 ويعمل به كما عمل بثور ذكوة الإمام كذاك يعمل به ويستغفر عنهم ويغفر لهم 21 ويخرج الثور خارج العسكر ويحرقه كما أحرق الثور الأول هوذكوة الجوق 22 ان اخطا شريف فعمل واحدة من فرائض الله التي تعمل بسهوفاثم 23 ثم علم بخطيئته التى اخطاها فيأت بقربانه عتودا من الماعز ذكرا صحيحا 24 ويسند يده على راسه ويذبحه في موضع1 يذبح الصعيدة بين يدي الله كذلك ما يكون ذكوة 25 ويأخد الامام من دم الذكوة باصبعه ويجعله علىأركان مذبح الصعيدة وسائر دمه يصبه عند أساسه 26 وجميع شحمه يقتره على المذبح كشحم ذبح السلامية ويستغفر عنه الإمام من خطيئة فيغفر له 27 وان اخطا انسان من عوام البلد سهوا، فعمل واحدة من فرائض الله التي لاتعمل فأثم 28 ثم عرف بخطيئته التي أخطاها فيأت بقربانه من الماعز صحيحة على خِطيئته التي أخطأ 29 ويسند يده على راسها ويذبحها في موضع الصعيدة 30 يأخد الإمام من دمها بأصبعه ويجعل على أركان المذبح الصعيدة وسائر دمها ويصبه عند أساس المذبح 31 وجميع شحمها ينزعه كما ينزع شحم الماعز من ذبح السلامية ويقتره أفيام على امذبح مقبولا مرضيا لله ويستغفر له الإمام فيغفر له 32 وإن هم

جاء بقربانه من الضأن للذكوة فليأت بها أنثى صحيحة **33** ويسند يده على رأسها ويذبحها للذكوة في موضع الصعيدة **34** ويأ خذ الإمام من دمها بأصبعه ويجعل على أركان مذبح الصعيدة وسائر دمها يصبه عند اساسه35 وجميع شحمها ينزعه كما ينزع شحم الضأن من ذبح السلامية ويقتره الإمام على المذبح على قرابين الله ويستغفر عنه اللإمام عن خطيئته التي أخطأ فيغفر له.

V-1 واي إنسان أخطا بأن سمع صوت حرج وهوشاهد أوراى ذلك أوعلم به ولم يخبر فقد حمل وزره **2** أو إنسان دنا بشيء من الأمور النجسة أوبميتة بهيمة نجسة أوبنبيلة شيء من الذبيب النجس وخفى عنه ذلك فهونجس وآثم **3** أودنا بنجاسة انسان بشيء من نجاسته مما سبيله اوينجس بها فغاب عنه فأثم وهوعالم بها فعل وأثم **4** أوإنسان حلف بلفظ شفتيه لإسأة أولإحسان على جميع ما لفظ الإسنان بيمين وغاب ذلك عنه ثم علم بها فعل وأثم بواحدة من هذه **5** فإذا اثم بواحدة منها ثم أقر بما أخطأ **6** فليأت بقربانه لله على خطيئته التي أخطأ أنثى من الغنم نعجة أوشاة للذكوة فيستغفر عنه الإمام من خطيئته **7** فان لم تنل يده مقدار شاة فليأت بقربانه على ما أخطا شفنين أوفرخي حمام لله إحداهما للذكوة والاخرى للصعيدة **8** فإذا أتى بهما إلى الامام فليقرب الذي للذكوة اولا فيفصل رأسه مما يلي قفاه ولا يفرز **9** وينضح من ذم الذكوة على حائط المذبح الفاضل من الدم يصب على أساس المذبح لأنه ذكوة **10** والثاني يعمله صعيدة كالسائرة ويستغفر عنه الإمام عن خطيئته التي أخطأها فيغفر له **11** وإن لم تنل يده ثمن شفنين أوفرخي حمام فيأت بقربانه على ما أخطأ عشر الوبية سميد للذكوة ول يصب عليها دهنا ولا يجعل عليها لبنا لأنها ذكوة **12** فاذا اتى بها الى الامام وقبض الامام منها ملىء قبضته فوحها فقتره على المذبح مع قرابين الله كذاك تصير ذكوة **13** ويستفغر عنه الإمام عن خطيئته التي اخطاها بواحدة من هذه ويغفر له وتصير للإمام كسائر

الهدايا **14** ثم كلم الله موسى تكليما **15** أي انسان نكث نكثا وأخطأ بسهوبشيء من أقداس الله فليأت بقربانه لله كبشا صحيحا من الغنم بقيمته مثقال فضة بمثقال القدس للقرابين **16** والذي أخطأ به من القدس يغرم مثله وخمسه يزد عليه ويعطيه للإمام والامام يستغفر عليه بكبش القربان فيغفر له **17** وأي انسان أخطا فعمل واحدة من فرائض الله التي لانعمل ولم يعلم بأنه قد أثم وحمل وزره **18** فليات بكبش صحيح من الغنم بقيمته للقربان إلى الإمام ويستغفر عنه الامام عن سهوه الذي سهى وهولايعلم فيغفر له **19** هوقربان الاثم عن إثمه الذي أثم لله **20** ثم كلم الله موسى قائلا **21** أي إنسان أخطا ونكث نكثا بالله فجحد وديعة اومعاملة اوغصب اوغشمصاحبه **22** أووجد ضالة وجحدها وحلف على باطل على خلة من جميع ما يعمل الإنسان فيخطأ بها **23** فاذا هوأخطا وأثم فليرد الغضب الذي غصبه أو الغشم الذي غشمه أو اوديعة التي أودعت عندهأوالضالة التي وجدها **24** أوما سوى ذلك مما حلف عليه باطلا فليرده براسه ويزد عليه أخماسها ويعطيه للذي هو له في يوم إعترافه بذنبه **25** وليات بقربانه كبشا صحيحا من الغنم بقيمته للقربان الى الامام **26** ويستقبل عنه الامام بين يدي الله ويغفر له على أية خلة من جميع يعمل فيأثم بها.

VI ـ1 ثم كلم الله موسى قائلا **2** مر هارون وبنيه قائلا هذه شريعة الصعيدة هي الصعيدة نوضع على وقيد المذبح طول الليل إلى الغداة ونار المذبح تستوقد عليه **3** ويلبس الامام قميصا من عشر وسراويل عشر وليلبي على بذنه ويرفع الرماد الذي تأكل النار الصعيد على المذيح ويصيره لزق المذبح **4** ثم يسلخ ثيابه ويلبس ثيابا أخرى ويخرج الرماد إلى خارج العسكر إلى موضع طاهر **5** والنار على المذبح مستوقد فيه ولاتطفاء ويشعل عليها الامام حطبا في كل غداة وينبضد عليها الصعيدة ويقتر عليها شحوم السلامية **6** كذاك النارر دائما توقد على المذبح ولا تطفأ **7** وهذه شريعة الهدية أن يقدمها بنوهارون بين يدي الله بين يدي المذبح **8**

ويرفع منها بقبضته من سميدها ودهنها وجميع لبانهاالذي عليها فيقتر فوحها على المذبح مقبولا مرضيا لله 9 والفاضل منها يأكله هارون وبنوه فطيرا يؤكل في موضع مقدس في صحن خباء المحضر يأكلونه 10 لا تخبز خميرا جعلتها قسمهم من قرابين من خواص الأقدا هي كالذكوة وقربان الإثم 11 كل ذكر من بني هارون يأكلها رسم الذهر لأجيالكم من قرابين الله كل من لامسها تقدس 12 ثم كلم الله موسى قائلا 13 هذا قربان هارون وبنيه الذي يقربه لله من يوم مسحه عشر ألويبة سميدا هدية دائما نصفها بالغذاة ونصفها بالعشي 14 على طابق بالدهن تعمل ستوتية تاتي بها رفخة ثردا تقربها مقبولا مرضيا لله 15 وكذلك الإمام المسخلف بعده من بنيه يصنعها رسم الدهر لله جملة تقدر 16 وسائر هدايا الامام جملة تقدر ولا تؤكل 17 وكلم الله موسى تكليما 18 مر لهارون وبنيه قائلا هذه شريعة الذكوة في موضع تذبح فيه الصعيدة تذبح الذكوة بين يدي الله إذ هي من خواص الأقداس 19 الامام المذكي بها ياكلها في موضع مقدس تأكل في صحن خباء المحضر 20 كل من دنا بلحمها تمقدس وان انتضح من دمها الذي ينضح منها على ثوب فيغسل في موضع مقدس 21 وانا الخزف الذي تطبخ فيه يكسر فإن ا طبخه في إناء نحاس فليدلك ويغسل بالماء 22 كل ذكر من الأئمة يأكلها إذ من خواص الأقداس 23 وكل ذكوة يذخل من دمها الى خباء المحضر ليستغفر به في القدس فلا تؤكل بل تحرق بالنار.

VII–1 هذه شريعة ذبيحة الاثم هي قدس اقداس 2 في موضع ذبيحة المحرقة كذبح ذبيحة الاثم، ويرش دمها على المذبح من حوله 3 ويقرب من شحمها الالية، والشحم المغطى للامعا، والكليتيان 4 والشحم الذي عليهما، عند الخاصرتين ينزع الكبد والكليتين5 ويحرقها الامام على المذبح ذبيحة بالنار انها ذبيحة اثم 6 كل ذكر من الايمة ياكل منها، توكل في موضع مقدس، انها قدس اقداس 7 ذبيحة الاثم كذبيحة الخطيية لهما شريعة واحدة، الامام الذي يكفر بها له تكون 8 والامام الذي يقرب محرقة

للانسان، بجلدها، بعد تقريبها يكون له 9 وكل تقدمه مما يخبر في التنور، اويعد في طنجير، او على لهم : من قرب ذبيحة السلامية 30 يداه تحملان الذبايح بالنار لله، والشحم، ياتي به مع الصدر فلكي يحركه تحريكا امام الله 31 واما الشحم يحرقه الامام على المذبح، ويكون الصدر لهارون وبنيه 32 والساق اليمنى اعطوها للامام تقدمه من ذبايحكم السلامية 33 والمقرب دم السلامية والشحم من بني هارون تكون 34 الساق اليمنى نصيب ق اخدتهما من بني اسراييل من 1بايحهم السلامية واعطيتهما لهارون الامام ولبنيه، فريضة ابدية من بني اسراييل 35 ذلك نصيب هارون وبنيه من الذبايح بالنار لله بني اسراييل ان يعطوهم اياه يوم مسحهم فريضة ابدية مدى اجيالهم 37 هذه شريعة المحرقة والتقدية وذبيحة خطية الاثم، وذبيحة التكريس، والذبيحة السلامية 38 التي امر الله بها موسى في جبل سيني يوم امر بني اسراييل بان يقربوا بينهم لله في برية سيني.

VIII ـ 1 ثم كلم الله موسى قايلا : 2 قدم هارون وبنيه ومعه الثوب، ودهن المسحة وعجل الذبيحة والكبش وسلة الفقير 3 وجميع الجمع جوقه على باب خبا المحضر 4 فصنع موسى كما امر الله فتوجوق الجمع على باب خبا المحضر 5 وقال لهم موسى : هذا ما مر الله بعمله 6 فقدم موسى هارون وبنيه وغسلهم بالما 7 وجعل عليه القميص وقلده بالزنار والبسه الممطار، وجعل عليه الافود، وزنره بوشاح الافود وشده به 8 ووضع عليه الصدرة وجعل فيها الاوريم والتوميم 9 ووضع العمامة على راسه وجعل عليها من مقدمها زهرة الذهب، تاج القدس كما امر الله موسى 10 واخذ موسى دهن المسحة ومسح منها امسكن وجميع ما فيه وقدسه 11 ونضح منه على المذبح سبع مرات، طبق تكون للامام الذي يقربها 10 كل تقدمه ملتوتة بدهن اوجافة تكون لجميع بني هارون لكل واحد كاخيه 11 هذه شريعة الذبيحة السلامية التي تقرب لله 12 وان قربه على شكر، فليقرب معه اقراص حلوى فطير ملتوت بدهن، مرقاقات فطير مدهونة بزيت، وسميد مشرب بشكل

اقراص حلوى ملتوتة بدهن **13** يقرب هذا القربان مع اقراص حلوى فطير ملتوت بدهن، ورقاقات فطير مدهونة بزيت، وسميد مشرب بشكل اقراص حلوى من الخبز الخمير، عند ذبيحة الشكر السلامية **14** فليقرب من ذلك واحد من كل قربان تقدمه، لله يكون، للامام الذي يرش دم الذبيحة السلامية **15** ولحم ذبيحة الشكر السلامية يوكل في يوم قربانه نذرا، اوتقدمة طوعية، فليوكل في يوم تقريبها وما فضل منها يوكل **17** والفاضي من لحم الذبيحة الى اليوم الثالث، فليحرق بالنار **18** فان اكل منه في اليوم الثالث فلا يرتضى المقرب ولا تحسب له بل يكون قبيحا، واي انسان اكل منه يحمل وزره **19** ولحم الاقداس من دنا بشي من النجاسة، فلا يوكل بل يحرق بالنار والضاهر منه فلا ياكله الا طاهر **20** واي انسان اولمس شيا من النجاسة، أي نجاسة انسان اوبهيمة نجسة، اوشي من الدبيب النجس، فاكل من الذبيحة السلامية التي لله فليفصل ذلك الانسان عن قومه **22**، ثم كلم الله موسى قايلا : **23** مر بني اسراييل وقل لهم كل شحم بقر وضان لا تاكلوه **24** وشحم الميتة يستعمل في كل عمل ولكن لا تاكلوه **25** ومن اكل من البهيمة التي يقرب منها ذبيحة بالنار لله، يفصل ذلك الانسان الذي اكله من قومه **26** وكل دم لاتاكلوه في جميع مساكنكم من الطير والبهايم **27** وكل انسان اكل شيا من الدم يفصل ذلك الانسان عن قومه **28** ثم كلم الله موسى قايلا **29** مر بني اسراييل وقل وثيابهم معه فقدسهم اجمعين **31** وقال موسى لهارون وبنيه، اطبخوا اللحم عند باب خبا المحضر، وهناك تاكلوه مع الخبز الذي في سلة الكمال، كما امرت، وقلت هارون وبنوه ياكلوه **32** وما فضل عن اللحم والخبز فاحرقوه بالنار **33** ومن باب خبا المحضر لاتخرجوا سبعة ايام، الى تمام ايام كما لكم فانه في سبعة ايام تكميل **34** وكما عمل لكم اليوم كذلك امر الله ان يعمل **35** وعند باب خبا المحضر تجلسون ليلا ونهارا، سبعة ايام وتحفظون رتب الله فلا تهلكون لاني كذا امرت **36** فعمل هارون وبنوه بجميع الامور التي امر بها الله على لسان موسى.

IX–1 فلما كان اليوم الثامن دعا موسى هارون وبنيه وشيوخ اسراييل **2** قل لهارون : خذ لك عجلا من البقر لذبيحة خطيية، وكبشا لمحرقة كليهما صحيحين وقربهما امام الله **3** ومر بني اسراييل قايلا : خذوا تيسا من الماعز لذبيحة الخطيية، وعجلا وحملا حوليين صحيحين للمحرقة **4** وثورا وكبشا للذبيحة، السسلامية، يذبحان بين يدي الله، وتقدمة ملتوية بدهن لان الله في هذا اليوم تجلى لكم **5** فقدموا ما امر به موسى الى باب خبا المحضر، وتقدمت الجماعة كلها ووقفوا بين يدي الله **6** قال موسى لهارون تقدم الى المذبح واصنع ذبيحة خطييتك ومحرقتك، وكفر عنك وعن قومك، واصنع قربانا القوم واستغفر عنهم كما امر الله **8** فتقدم هارون الى المذبح وذبح عجل خطيته **9** وقدم اليه بنوهارون الدم، فغمس اصبعه فيه وجعل منه على قرون المذبح وصب الدم عند اساس المذبح **10** والشحم والكايتان وزيادة الكبد من ذبيحة الخطيية احرقهما مسح المذبح وجميع انيته وامغسل وقاعدته لتقديسها **12** وصب من زيت المسحة وقدسه **13** وقدم موسى بني هارون والبسهم ثوبا، وشدهم بزنانير وضمهم وعصب لهم قلانس كما امر الله موسى **14** ثم قدم العجل ذبيحة الخطيية،واسند هارون وبنوه أيديهم على راسه **15** فذبحه موسى واخذ الدم وجعله على قرون المذبح، كل من جهة، باصبعه، ورفع الخطيية على المذبح وصب دمه عند اساسه وقدسه تكفيرا عنه **16** واخذ موسى كل الشحم الذي على الامعا وزيادة الكبد والكليتين وشحمهما واحرق ذلك على المذبح **17** والعجل مع جلده ولحمه، وفرثه، واحرقه بالنار خارج العسكر كما امر الله موسى **18** ثم قدم كبش المحرقة فاسند هارون وبنوه ايديهم عليراسه **19** فذبحه موسى ونضح الدم على المذبح من حوله **20** وقطع موسى الكبش قطعا، واحرق الراس والقطع والشحم **20** وقطع موسى الكبش قطعا، واحرق الراس والقطع والشحم **21** والامعا والاكارع غسلهما بالما واحرق موسى جميع الكبش على المذبح انه محرقة رائحة

رضضى، وذبيحة بالنار لله كما امر الله موسى 22 وذبحه موسى ةاخذ من دمه ووضع على شحمه اذن هارون اليمنى 23 وعلى بهام يده اليمنى وعلى بهام رجله اليمنى 24 ثم قدم بنوهارون وجعل من الدم على شحمات اذانهم اليمنى وباهيم ايديهم اليمنى وباهيم ارجلهم اليمنى 25 واخد شحم الالية وجميع الشحم الذي على الامعا وزيادة الكبد والكليتين وشحمهما والساق اليمنى 26 واخذ من سلة الفطير التي بين يدي الله، قرص فطير واحدة، وقرص خبز مدهونة ورقاقة ووضعها على شحوم الساق اليمنى 27 وجعل الكل على يدي هارون وعلى يد بنيه وحركهما تحريكا امام الله 28 ثم اخدهما موسى من فوق يديهم فاحرقهما على المذبح مع المحرقة، لانها قربان كمال لله مقبولا مرضيا 29 ثم اخد موسى الصدر وحركه تحريكا بين يدي الله وكان لموسى نصيب من كبش الكمال كما امر الله موسى 30 ثم اخذ موسى من زيت المسحة ومن الدم الذي على المذبح فنضح على هارون وثيابه وعلى بنيه بالنار خارج العسكر 12 ثم ذبح هارون المحرقة وناوله بنوه الدم، فرشه على المذبح من حوله 13 ثم ناوله المحرقة مع الراس فاحرق ذلك على المذبح 14وغسل الامعا والاكارع فوق المحرقة ذلك على المذبح 15 ثن قدم قربان القوم فاخذ تيس خطيية القوم فذبحه وصنعه ذبيحة خطيية كالاول 16 ثم قدم المحرقة وصنعها على حسب الفريضة 17 ثم قدم المحرقة وملا كفه منها واحرق ذلك على المذبح ما عذا محرقة الصباح 18 وذبح الثور والكبش، أي الالية وما يغطي الامعا والكليتان وزيادة الكبد فجعلهما على المذبح 21 والصدران والساق اليمنى حركهما تحريكا امام الله كما امر موسى 22 ثم رفع هارون يديه نحوالقوم، وباركهم ونزل بعد تقريب ذبيحة الخطيية والمحرقة والذبيحة السلامية 23 ودخل موسى وهارون خبا المحضر وخرجا وباركا القوم فتجلى نور الله على القوم كله 24 وخرجت نار من بين يدي الله فاكلت المحرقة والشحوم التي على المذبح فراى القوم كله وهتف وسقط على وجهه.

X–1 ثم جد ابنا هارون ناداب وابيهو كل رجل مجمرته فجعلا فيها نارا ووضع عليها بخورا وقربا بين يدي الله ناراغير مقدسة لم يامرهما بها 2 وخرجت نار من عند الله واكلتهما وماتا بين يدي الله 3 فقال موسى لهارون هذا ما تكلم به الله قايلا : اني في المقربين الي اتعظم *** وبحضرة جميع القوم اتجججمد فسكت هارون 4 ثم دعا موسى ميشاييل والصاقان ابني عزير وقل لهما تقدما فاحملا اخويكما من امام القدس اللى خارج العسكر 5 فتقدما وحملاهما بقميصهما الى خارج العسكر 6 وقال موسى لهارون ولالعازار والثامار : لاتهدلوا شعر رووسكم ولا تمزقوا ثيابكم، ليلا تموتوا ويحل الغضب على الجماعة كلها، واخوتكم بيت اسراييل كله، هم يبكون على الذين احرقتهم النار 7 ومن باب خبا المحضر لاتخرجوا، ليلا تموتوا لان دهن مسحة الله عليكم فاعلموا كما امر الله 8 ثم كلم الله هارون قايلا 9 لا تشرب خمرا ولا مسكرا، انت ولا بنوك عند دخول خبا المحضر ليلا تموتوا فريضة ابدية مدى اجيالكم 10 ولتميزوا بين المقدس وغير المقدس والنجس والطاهر 11 لتعلموا بني اسراييل جميع الفرايض التي امر الله بها على لسان موسى 12 وقال موسى : لهارون ولالعازار وايثامار ابنيه الباقين: خذوا التقدمة الفاضلة من الذبايح بالنار للع، وكلوها فطيرا بجانب المذبح، لانها قدس اقداس 13 تاكلونه في موضع مقدس، فهي من حقك ومن حق بنيك من الذبايح بالنار لله لاني كذا امرت 14 اما الصدر المحرك والساق المقدمة كلوها في موضع طاهر، انت وبنوك وبناتك معك، فنهما يعطيان حقا لك ولبنيك من ذبايح بني اسراييل السلامية 15 الساق المقدمة الصدر المحرك يوتى بهما مع شحوم الذباييح بالنار ليحركا بين يدي الله، ويكونان لك ولبنيك حقا ابديا كما امر الله 16 وسال موسى عن تيس الخطية، فاذا هوقد احرق فسسخط على العازار والثمار ابني هارون الباقيين وقال: 17 ما بلكما لم تاكلا 1بيحة الخطيية في المضع المقدس، وهي قدس اقداس، وقد اعطاكم الله اياها لتحملا وزر الجماعة تكفيرا عنهم بين يدي الله 18، فها ان دمها لم يوت

به الى داخل القدس، وقد كان يجب ان تاكلا في القدس كما امرت **19** فقال هارون لموسى : انهما اليوم قدمما ذبيحة خطيتهما ومحرقتهما امام الله وقد اصابني مثل هذه المصايب فلواكلت اليوم ذبيحة الخطيية، هل كان ذلك يحسن في عيني الله ؟ **20** فلما سمع موسى لك حسن عينيه.

XI ـ 1 وكلم الله موسى وهارون وقال لهما : **2** خاطبا بني اسرايل وقولا لهما هذا الحيوان الذي يجوز ان تاكلوه من جميع البهايم التي على الارض **3** كل ذي حافر مشقوق الى طرفين وهويجتر من البهايم فاياه تاكلون **4** واما هذه التي من المجترات ذوات الحوافر المشقوقة فلاتاكلوها: اجمل فانه يجتر ولكنه غير مشقوق الحافر فهونجس لكم **5** والوبر فانه يجتر ولكنه غير مشقوق الحافر فهونجس لكم **6** والأرنب فإنها تجتر، ولكنها غير مشقوقة الحافر فهي محرمة لكم **7** والخنزير فانه مشقوق الحافر ولكنه لايجتر فهونجس لكم **8** لاتاكلوا شيئا من لحمها، ولاتلمسوا جيفها فإنها نجسة لكم **9** وهذا ما يجوز أن تأكلوه من جميع ما في الما : كل ما له زعانف وحراشف مما في البحار والأنهار فإياه تأكلون **10** وكل ما ليس له زعانف وحراشف مما في البحار والأنهار، من كل ما تعج به المياه، وجميع الحيوانات التي فيها فهولكم **11** فليكن لكم قبيحة، فمن لحمه لاتاكلوا، وجيفه تستقبحون **12** كل م ليس له زعانف وحراشف مما في الما فهوقبيحة لكم **13** وهذا ما تستقبحونه من الطيور لا تأكلوه : لأنها أجناس النسر والعقاب والعنقا والحدا الحمرا والحدا السودا بأصنافها **15** وجميع الغرابين بأصنافها **16** والنعامة والخطاف، والساف والباز بأصنافها **17** والبوم والزمج والباشق **18** وأبو المنجل والبجعة والزخمة واللقلق **19** ومالك الحزين بأصنافه والهدهد والخفاش **20** وجميع الحشرات المجنحة السالكة على أربع فهي قبيحة لكم **21** واما هذه من جميع الحشرات المجنحة السالكة على أربع فتأكلونها، ما له قائمتان أعلي من رجليه يثبب بهما على الأرض **22** هذا ما

تاكلونه منها : الجراد بأصنافه والحرجوان بأصنافه والجنذب بأصنافه **23** واما ساير الحشرات المجنحة التي لها أربع أرجل فهوقبيحة لكم **24** من هذه تتنجسون التي لها اربع ارجل فهوقبيحة لكم **24** من هذه تتنجسون لك من مس جيفها يكون نجسا إلى المغيب **25** وكل من حمل جيفها يغسل ثيابه يكون نجسا إلى المسا **26** كل حيوان ذي حافر مشقوق، وكل مالا يجتر فهو نجس لكم كل من مسه يكون نجسا **27** وكل ساع على راحتيه من جميع الحيوانات السالكة على أربع فهو نجس لكم كل من مس جيفه يكون نجسا حتيى المسا **28** وكل من حمل جيفه يغسل ثيابه ويكون نجسا حتى المسا انه نجس لكم **29** وهذا هوالنجس لكم من الدويبات التي تعج بها الأرض : الخلد والفارة والعظاية بأصنافها **30** وسام ابرص والسلحفاة والحريش والحربا **31** هذه نجسة لكم من جميع الدويبات : كل من مسها في حال موتها يكون نجسا حتى المسا **32** وكل من وقع منها علي شيء منها بعد موتها يكون نجسا، من جميع آنية الخشب والثياب، والجلد، وكل انا يعمل به عمل يغسل بالما ويكون نجسا حتى المسائم يطهر **33** وكل انا خزف وقع منها شيء فيه، وكل ما في داخله يكون نجسا وايله فاكسروا **34** كل طعام يوكل فان دخلها الانا يكون نجسا، وكل شراب مما يشرب من كل انا يكون نجسا **35** وكل وا وقع عليه من جيفها تنورا كان اوموقدا فاهدموه، انه نجس فنجسا يكون لكم **36** أما النبع البير وكل مجمع مياه فذلك يكون طاهرا، لكن ما مس جيفها يكون نجسا **37** وان وقع شيء من جيفها على نبات وبذر من كل ما يزرع فهو طاهر **38** فان جعل على نبات وبذر من كل ما يزرع فهو طاهر **38** فان جعلِ البذر ما وقع شيء من جيفها عليه فهو نجس لكم **39** وإذا مات حيوان مما يصلح لكم أكله فمن مس جسفه فهو نجس حتى المسا **40** ومن أكل من جيفه يغسل ثيابه ويكون نجسا حتى المسا ومن حمل جيفته يغسل ثيابه فيكون نجسا حتى المسا **41** وجميع الدويبات التي يعج بها الأرض هي قبيحة لا توكل **42** وكل ما زحف على

صدره وما زحف على اربع وكل ما كثرت أرجله من جميع الدويبات التي تعج بها الأرض لاتاكلوه فانه قبيحة **43** لاتقبحوا انفسكم بشيء من الدويبات التي تعج بها الارض ولا تتنجسوا بها فتكونوا نجسين **44**، اني إذنا الله إلهكم فتقدسوا وكونوا قديسين/ فاني أنا قدوس ولا تنجسوا أنفسكم بشيء من الدويبات الداية على الأرض **45** لاني انا الله الذي أصعدكم من ارض مصر لاكون لكم الها، فكونوا قديسين لاني أنا قدوس **46** هذه شريعة البهايم والطيور وجميع النفوس الحية، مما تتحرك به المياه وكل من ما تعج به الأرض **47** لتفرزوا بين النجس والطاهر وبين احيوان الذي يوكل والذي لا يوكل.

XII–1 ثم كلم الله موسى تكليما **2** مر بني اسراييل قايلا: اية امرة علقت فولدت ذكرا فتنجس سبعة أيام، بأيام بعد حيضها تكون نجاستها **3** وفي اليوم الثامن تختفي فلقة المولود **4** وثلاثة وثلاثين يوما تقيم دم الطهر، لاتلامس شيا من الاقداس، ولا تدخل إلى القدس الي كمال أيام طهرها **5** فان ولدت انثى فلتنجس أسبوعين كحكم حيضها، وستة وستين يوما يقيم على بني الطهر **6** وعند كمال أيام طهرها لابن اوابنة، تات بكبش ابن سنة للمحرقة، وفرخ حمام أوشفنين إلى باب خبا المحضر إلى الأمام **7** ويقربه بين يدي الله، ويستغفر عنه وتطهر من نبع دمها هذه شريعة الوالدة للذكر اة للانثى **8** فان لم تنل يدها مقدار شاة فلتا خذ شنفين أو فرخي حمام، أحدهما للمحرقة والآخر للذكورة ويستغفر عنها الإمام فتطهر.

XIII–1 ثم كلم الله موسى وهارون قايلا : **2** أي إنسان كان في جلد بدنه شامة أوعارضة أوبقعة اوصار في بدنه بلا برص فيلوت به إلى هارون الإمام، اوأي أحد من بنيه الاييمة **3** فينظر الإمام البلا في جلد بدنه فهوبلا برص فان راه كذلك فلينجسه **4** وان كان بقعة البيضا فليس منظرها عميقا من الجلد، وشعرها لم ينقلب ابيضا فليوقفه سبعة أيام **5** ثم ينظره في اليوم

السابع وان وقف البلا يعينه، لم يتغش في الجلد فليوقفه سبعة ايام ثانية 6 ثم ينظره في اليوم السابع ثانية، 6 ثم ينظره في اليوم السابع ثانية، فان خفي البلا ولم يتفش في الجلد فليطهره، فإنها عارضة فيغسل ثيابه ويطهر 7 وان تفتش العرضة في جلده بعدما اوري للإمام فطهره فليورها له ثانية 8 وإذا رأي الإمام قد تفشت في جلده فلينجسه فانها برص 9 وإذا كان الإنسان بلا برص فيات به إلى الإمام 10 فنظر الإمام فإذا بشامة بيضا في جلده، وقد انقلبت الى شعر ابيض وككان في الورم لحم حي 11 برص عتيق في جلد بدنه فلينجسه الإمام ولا يوقفه إذ هونجس 12 وان انتشر البرص في البدن حتى غطى جميع البدن المبتلي من راسه الى رجليه جميع منظر عينه الإمام 14 واي يوم ظهر فيه لحم حي نقي فلينجس فيه 15 كان يرى الإمام اللحم انقي لينجسه لان اللحم انقي نجسا انه برص 16 وان عاد اللحم النقي فلينقلب ابيضا فليجي إلى الإمام 17 فإذا نظر الإمام إلى البلا قد انقلب ابيضا فليطهره انه طاهر18 وأي إنسان كان في جلد بدنه قرح فبري 19 فصار في موضع القرح شامة ورم بيضا اولمعة بيضا محمرة فلير للإمام20 فإذا رأى الإمام منظرها اعمق من الجلد، فشعرها قد انقلب ابيض، فلينجسه بلا برص انتشر في القرح

21 وان هونظرها فلم يكن فيها شعر ابيض وليس هي اعمق من الجلد بل هي دكنا اللون فليوقف سبعن أيام 22 وان هوتفتش في الجلد فلينجسه الإمام فإنها بلا 23 وان وقفت البقعة أمامها لم تتفش فهي من آثار القرح فليطهره الإمام 24 وأي إنسان كان في جلد بدنه كي نار، صار مكان القرح لمعة بيضا، محمرة اوبيضا 25 فلينظرها الإمام فان انقلب الشعر ابيضا، فكان منظرها عيق من الجلد،-بل هي دكنا اللون فليوقفه الإمام سبع أيام 27 ثم ينظر في اليوم السابع فان تفشت في الجلد فلينجسه الإمام فانه بلا برص 28 وان وقفت البقعة مكانها، ولم تتفش في الجلد فهي دكنا اللون، فهومن أثار الكي فليطهره الإمام فإنها نذبة الكي 29 وأي رجل اوامرأة كان بها بلا في رأسها او في لحيتها 30 فلينظرها الإمام فان كان منظرها

عميقا من الجلد، فيه شعر دقيق أصهب، وان رآها الإمام فانه قرع وهو برص الرأس واللحية **31** وان رآها الإمام وليس منظرها عميقا من الجلد، وليس فيه شعر اسود فليوقفه سبعة أيام **32** ثم ينظر في اليوم السابع فان هو لم يتفش ولم يكن فيه شعر أصهب ومنظره ليس عميق من الجلد **33** فليحرق جميع شعره ما خلا موضع القرع فليوقفه سبعة أيام ثانية **34** ثم ينظر الإمام في اليوم السابع فان هو لم يتفش في الجلد، منظره ليس عميقا من الجلد فليطهره ويغسل ثيابه فيطهر **35** فان تفشى القرح في بدنه بعد طهوره **36** فنظر الإمام وقد يتفش فلا يبحث عن الشعر الأصهب انه نجس **37** فان وقف القرع في عينيه ونبث فيه الشعر اسود فقد بري اقرع وهوطاهر فليطهره الإمام **38** أي رجل أوامرأة كان في جلد بدنه بقع لمع بيضا **39** فلينظره الإمام فإذا كان في جلد بدنه بقع دكنا، بيضا، فهوبهق انتشر في الجلد فهوطاهر **40** وأي إنسان انتتف شعر رأسه فهواصلع وهوطاهر **41** وان انتتف مما يلي وجهه فهواجلح، وهوطاهر وان كان في الصلعة اوفي مقدمة، **42** وكان فيه إصابة بيضا ضاربة فهوبرص نام، فيه صلع وسط رأسه أومقدمة **43** فليفحص الإمام فان كان ورم الإصابة ابيض ضاربا إلى حمرة في وسط رأسه أو مقدمة كمنظر برص جلد البذن **44** فالرجل ابرص وهو نجس فليحكم الإمام بنجاسته فان إصابة في رأسه **45** والأبرص الذي به إصابة تكون ثيابه ممزقة وشعره مهتوكا، يكون نجسا، انه نجس فيه بلا البرص من ثوب صوف أو كتان **48** اوسدى او لحمة أو كتانا أو صوفا أوجلد أو فيها صنع منه **49** يكون البلا اخضر أو احمر، في الثوب أو في الجلد، أو السدى أو في شيء منانا الجلود **50** فذلك هو بلا البرص، فليوري إلى الإمام ثم ينظره الإمام ويقفه سبعة أيام **51** ثم ينظره الإمام في اليوم السابع فان تفشى في الثوب أو في الرأس أو في اللحمة أو في الجلد وجميع ما يعمل من الجلد لصناعة فذلك البلا برص وهو نجس **52** فليحرق الثوب أو السدى أو اللحمة، كان من صوف أو كتان أو جميع أنا الجلد الذي يكون فيه البلا فانه برص معدي ما حق لذلك يحرق بالنار **53**

وان رأى الإمام لم يتفش في الثوب أو السدى أواللحمة أو جميع انية الجلد **54** فليأمر الإمام بغسله بالما ويوقفه سبعة أيام ثانية **55** ثم ينظر الإمام بعدما غسل فان كان لم ينقلب لون ولم يفش فهو نجس ويحرق بالنار انه توكل في ظاهره وباطنه **56** فان رآه الإمام فقد دكن البلا بعدما غسل فلينزععها عن الثوب أوعن الجلد أوالسدى واللحم **57** وان ظهرت ثانية في الثوب اوفي السدى أوفي اللحمة أوفي كل متاع من الجلد فانه برص لام فتحرق بالنار ما فيه بالإصابة متاع من الجلد فانه برص لام فتحرق بالنار ما فيه بالإصابة **58** اما الثوب والسدى او اللحمة أو كل متاع من الجلد مما غسل فنزلت عنه الإصابة فيغسل ثانية ويطهر **59** فهذه شريعة البرص في ثوب الصوف اوالكتان أو السدى او اللحمة أو كل متاع من الجلد للحكم بطهارتها أو بنجاستها.

XIV ـ 1 ثم كلم الله موسى قايلا **2** هذه تكون شريعة الأبرص في وقت طهره منتوتى بخبره إلى الإمام **3** فليخرج الإمام إلى خارج العسكر فإذا نظر إلى الأبرص قذ شفي من بلى البرص أمر فيه كما يجب فليأمر الإمام ويخد للمطهر عصفران حيان طاهران وعود أرز وحرير وقرمز وصعتر **5** ثم يأمر الإمام فيذبح أحدهما في اينا خزف على ما **6** ويا خد العصفور الحي في دم العصفور المذبوح على الما الذي من نبيع **7** وينضح على المتطهر من البرص سبع مرات ويطهر ويطلق العصفور الحي على وجه الصحرا **8** ثم يغسل امتطهر ثوبه ويحلق جميع شعره ويغتسل بالماء واليطهر بعد ذلك يدخل أي العسكر ويقيم خارج منزله سبعة أيام **9** إذا كان أيضا في اليوم السابع يحلق جميع ثيابه ويستحم بالما فيطهر **10** وفي اليوم الثامن يقدم خروفين صحيحين ورخلة انثى ستنها تامة وثلاثة اعشور من سميد تقدمه ملتوتة بدهن ولج دهن **11** ويقيم الإمام المطهر الرجل المتطهر وهوبين يدي الله عند خبا المخضر **12** وياخد الامام ادح الخروفين ليقربه عن الاثم مع لج الدهن ويحركهما تحريكا بين يدي الله **13** ثم يذبحه في الموضع الذي يذبح الذبوحة الخطية في موضع القدس، لان قربان الإثم هوكذبيحة

الإمام من قدس الأقداس 14 ثم يأخذ من دمه ويجعل على شحمة ادن المطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وعلى إبهام رجله اليمنى 15 ويا خد الإمام من لج الدهن ويصب على ضخه اليسرى 16 ثم يغمس إصبعه اليمنى من الدهن الذي على ضخه اليسرى وينضح بإصبعه سبعة مرار بين يدي الله 17 ثم يضع من باقيه على شحمة ادن المتطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى على دم قرابين الإثم 18 والفاصل منه يضعه على راس المتطهر ويستغفر عنه بين يدي الله 19 ثم يعمل الإمام الذبوحة ويستغفر مع المتطهر من نجاسته بعد ذلك يذبح المحرقة 20 ثم يصعد المحرقة والتقدمة على المذبح ويستغفر عنه الإمام ويطهر 21 وان كان فقيرا لاتنال يده ذلك فليقرب خروفا واحدا قربانا للاثم للتحريق ليستغفر عنه وعشر من سميد ملتوت بدهن تقدمه ولج دهن 22 وشفنين اوفرخي حمام على ما تنال يده فيكون أحدهما ذبيحة والآخر محرقة 23 فليأت بهما في اليوم الثامن ويا خد الإمام خروفا قربانا للاثم ولج الدهن ويحركها تحريكا بين يبدي الله 24 ويا خد الإمام خروفا قربانا للاثم ولج الدهن ويحركها تحريكا بين يدي الله 25 ثم يذبحها ويا خد من دمها ويضعه على شحمة ادن المتطهر اليمنى وإبهام رجله اليمنى 26 ويصب من الدهن في كفه اليسرى 27 وينضح بإصبعه اليمنى من الدهن على كفه اليسرى سبعة مرات بين يدي الله 28 ويضع باقي الدهن الذي في يده على شحمة ادن المتطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى على موضع دم قربان الإثم 29 وباقيه يضعه على راس المتطهر ويستغفر عنه بين يدي الله 30 ثم يعمل من الشفنين اوممن فرخي الحمام على يده 31 تنال يده أحدهما ذبيحة والأخر محرقة مع التقدمة ويستغفر عنه بين يدي الله 32 هذه شريعة من كان به البرص ولم تنل يده في وقت طهره 33 ثم كلم الله موسى وهارون تسليما : إذا دخلتم الى بلد كنعان الذي أنا معطي لكم أوتحوزه، فهي لكم فأحللت بلا البرص في بعض بيوت ارض حوزكم 35 فليأت الذي له البيت ويخرج الامام قايلا قد ظهر لي في البيت شيبه بلا 36 ويامرالامام ليفرغوا البيت

قبل أن يذخل وإلا يتجنس جميع ما فيه وبعد ذلك يدخل ليفحص البيت 37 ويفحص الإصابة، فان كانت عميق في الحايط 38 ويخرج الإمام من البيت الى بابه ويقفله سبعة أيام 39 ثم يرجع في اليوم السابع فان رأى إن الإصابة قد انتشرت في حيطان البيت 40 فليأمر بان يقلع الحجارة التي بها الإصابة وتطرح خارج المدينة في موضع نجس 41 وان يقشر البيت من داخل من كل جهة ويدر التراب المقشور خارج المدينة في موضع نجس 42 وياخدوا حجارة أخرى فيدخلوها موضع تلك الحجارة، ويوخذ تراب آخر ويطين البيت فان عادت الأصالة ونمت في البيت بعد قلع الحجارة وقشر البيت وبطينه 44 يأتي الإمام ويفحصه فإذا الإصابة قد انتشرت في البيت فهوبرص معد في البيت انه نجس 45 فلينقص بحجارته وخشبه وكل ترابه ويخرج ذلك خارج المدينة في موضع النجس 46 ومن دخل البيت طوال الأيام التي يقفل فيها يكون نجسا حتى المسا 47 ومن نام فيه فليغسل ثيابه 48 وإذا بالإصابة لم تنتشر في البيت بعد تطيينه، فليطهره فان الإصابة قد زالت 49 فيا خد لذبيحة خطية البيت عصفورين وعود أرز وقرمزا 50 ويذبح احد العصفورين في انا خزف على ما جار 51 وياخذ عود الأرز الزوفي والقرمزة والعصفورة الحية ويغمسها في دم العصفور المذبوح وفي الما الجار، ويرش ذلك على البيت سبع مرات 52 ويصنع ذبيحةى خطية البيت بدم العصفور بالما اجاري والعصفور الحي وعود الأرز الزرفي والقرمزة 53 ثم يطلق العصفور الحي الى امدينة في البر ويكفر عن البيت فيطهر 54 هذه الشريعة لكل اصابة من البرص للقرع 55 ولبرص الثياب والبيوت 56 وللورم والقوبا واللمعة 57 لتحديد اوقات النجاسة والطهر هذه شريعة البرص.

XV-1 وكلم الله موسى وهارون قائلا 2 كلما بني اسراييل وقولا لهم أي رجل كان دايبا من أحليله فذوبه ذلك هونجس 3 وهذه صفة ذوبه التي تكون بها نجاسته إما أن يجعل إحليله الذوب كالريال أوينختم منه فتلك نجاسته 4 وحكمه أن يكون كل موضع ينضجع عليه وكل إناء

يجلس عليه ينجس 5 وأي إنسان دنا من مضجعه فليغسل ثيابه ويرحض بالماء ويتنجس إلى المغيب 6 ومن جلس على الآلة التي يجلس عليها الذايب فليغسل ثيابه ويرحض بالماء وينجس إلى المغيب 7 ومن دنا بجسد ذايب فليغسل ثيابه ويرحض بالماء وينجس إلى المغيب 8 وإن بصق الذايب على الطاهر فليغسل ثيابه ويرحض بالماء ويتنجس إلى المغيب 9 وكل مركب يركب عليه الذايب ينجس 10 وكل من دنا بشيء يكون تحته كذاك ينجس إلى المغيب ومن حمل شيئا منها يغسل ثيابله ويرحض بالماء وينجس إلى المغيب 11 وجميع ما دنا منه الذايب ولم يغسل ذاته بالماء فليغسل ثيابه ويرحض وينجس إلى المغيب 12 وأي إناء خزف دنا به الذايب فليكسر وأي إناء خشب دنا به الذايب فليغسل بالماء 13 وإذا هوطهر من ذوبه فليحص له سبعة أيام لطهرة ويغسل ثيابه ويرحض بدنه بماء من نبيع ويطهر 14 وفي اليوم الثامن يأتي بشفنين وفرخي حمام إلى باب خباء المحضر 15 ويعمل الإمام أحدهما ذكاة والآخر صعيدة ويستغفر عنه بين يدي الله من ذوبه 16 وأي رجل خرجت منه نطفة فليغسل جميع بدنه بالماء وينجس إلى المغيب 17 وأي ثوب أوجلد صار عليه منها شيء فليغسل بالماء وينجس إلى المغيب 18 وأي امرأة ضاجعها رجل بنطفة فليرتحضا بالماء ويتنجسا إلى المغيب 19 وأي امرأة كانت ذايبة وذلك أن يكون دم ينحل من فرجها فلتق سبعة أيام في حيضتها وكل من دنا بها ينجس إلى المغيب 20 وجميع ما تنضجع عليه في حيضتها ينجس وجميع ما تجلس عليه ينجس 21 وكل من دنا بمضجعها يغسل ثيابه ويرحض بالماء وينجس إلى المغيب 22 وكل من دنا بشيء من الآنية التي تجلس عليها يغسل ثيابه ويرحض بالماء وينجس إلى المغيب 22 وإن كان على على مضجعها أوعلى الإناء التي هي جالسة عليه مماسّا له فلينجس إلى المغيب 23 وإن ضاجعها رجل فقد صار حكم حيضتها عليه وينجس سبعة أيام وكل مضجع ينضجع عليه ينجس 24 وأية امرأة فاض دمها أياما كثيرة من غير وقت حيضتها أوبعقبه فلتكن في جميع أيام فيض نجاستها كأيام حيضتها نجسة 25 وجميع المضجع الذي

تنضجع عليه طول أيام فيضها فلتكن لها كمضجع حيضتها وجميع الإناء الذي تجلس عليه فليكن نجسا كنجاسته في حيضتها **26** وكل من دنا بشيء منها فلينجس ويغسل ثيابه ويرتحض بالماء وينجس إلى المغيب **27** وإن هي طهرت من حيضتها فلتحص سبعة أيام وبعد ذلك تطهر **28** وفي اليوم الثامن تأخذ شفنين أوفرخي حمام وتأتي بهما إلى باب خباء المحضر **29** ويعمل الإمام أحدهما ذكاة والآخر صعيدة ويستغفر عنها بين يدي الله من فيض نجاستها **30** فيجب أن تجنبا بني إسرائيل نجاستهم ولا يهلكون بنجاستهم إذا هم نجسوا مسكني الذي بينهم **31** هذه شريعة الذايب ومن يخرج منه نطفة للتنجس بها **32** والحائض في طمتها والفائض ذوبه من ذكر وأنثى ورجل يضاجع نجسة.

XVI–1 إن الله كلم موسى بعد موت غبني هارون إذ تقدما ما بين يدي الله على ما بيّن فماتا **2** وقال له مر أخاك بأن لا يدخل في كثير من الأوقات إلى القدس من داخل السجف إلى حضرة الغشاء الذي على الصندوق ليلا يموت لأني مجلي ملاكي بالغمام فوق الغشاء **3** بهذه المور يدخل هارون إلى القدس بأن يحضر رثا من البقر للذكاة وكبشا للصعيدة **4** وأن يلبس تونية من عشر مقدسة بعد أن يكون على بدنه سراويل من عشر ويتقلد بزنار من عشر محض ويتعمم بعمامة مثل ذلك فهذه ثياب القدس يغسل بدنه بماء ويلبسها **5** وليأخذ من عند جماعة بني إسرائيل عتودين للذكاة وكبشا للصعيدة **6** فيبتدىء أولا فيقدم رث الذكاة الذي له ويستغفر له ولأهل بيته **7** ثم يأخذ العتودين ويقفهما بين يدي الله عند خباء المحضر **8** ويلقي عليهما سهمين أحدهما لبيت الله والآخر لجبل عزاز **9** فيقدم العتود الذي وقع عليه السهم لبيت الله ويصنعه فيه للذكاة **10** والعتود الذي وقع عليه السهم لجبل عزاز يوقف حيا بين يدي الله ليستغفر عليه ثم يطلقه في جبل عزاز **11** ويقدم هارون ثانية رث الذكاة الذي له ويستغفر له ولأهل بيته ثم يذبحه **12** ثم يأخذ ملأ المجمر جمر نار من فوق

المذبح من بين يدي الله وملأ حفنيه من بخور ولأصباغ المدقوق ويدخل الجميع إلى داخل السجف **13** وليلق تلك البخور على النار بين يدي الله حتى يغطي ضباب البخور الغشاء الذي على الصندوق فإنه لا يموت **14** ثم يأخذ من دم الرث شيئا فينضحه بأصبعه قبالة الغشاء شرقا مرة واحدة ثم ينضح بين يديه منه سبع مرات **15** ثم يذبح عتود الذكاة الذي للقوم ويدخل من دمه شيئا إلى داخل السجف فيصنع به كما صنع بدم الرث بأن ينضح منه قبالة الغشاء وبين يديه **16** فيستغفر في القدس عن معاصي بني إسرائيل وجرومهم وجميع ذنوبهم وكذلك يصنع من الدمين في خباء المحضر الذي هوساكن معهم فيما بين معاصيهم **17** ولا يكون أحد من الناس في خباء المحضر يدخل ليستغفر في القدس إلى أن يخرج وقد استغفر له ولأهل بيته ولجميع جوق الإسرائليين **18** ثم يخرج إلى المذبح الذي بين يدي الله فيستغفر عنه بأن يأخذ من دم الرث ودم العتود مجموعين فيصنع على أركانه مستديرا **19** ثم ينضح على سطحه منه بأصبعه سبع مرات فيطهره ويقدسه من معاصي بني إسرائيل **20** فإذا فرغ من الاستغفار في القدس في خباء المحضر وعند المذبح قدم العتود الحي **21** فأسند يده على رأسه وأقر بذنوب بني إسرائيل وجرومهم وجميع خطاياهم فإذا تلاها عند رأس العتود بعث به مع رجل معد له إلى البر **22** فهويحمل العتود على عنقه عن جميع ذنوبهم إلى أرض منقطعة ثم يطلقه في البر **23** ثم يدخل هارون إلى خباء المحضر فيخرج المجمرة ثم ينزع الثياب العشر التي لبسها في دخوله إلى القدس ويدعها هناك **24** ثم يغسل بدنه بالماء في موضع مقدس ويلبس ثيابه المعلومة ثم يخرج فيقرب صعايده وصعايد القوم ويستغفر له ولهم **25** وشحوم الذكواة يقترها على المذبح **26** والمطلق العتود في جبل عزاز ويغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء وبعد ذلك يدخل إلى العسكر **27** وأما رث الذكاة وعتود الذكاة الذين أدخل من دمهما شيء للاستغفار في القدس فليخرج إلى خارج العسكر فيحرقا بالنار جلودهما ولحومهما وأمعائهما **28**

والمحرق لهما يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء وبعد ذلك يدخل إلى العسكر **29** فيكون ذلك لكم رسم الدهر في اليوم العاشر من الشهر السابع أن تجيعوا أنفسكم وشيئا من العمل لا تعملوا الصريح والغريب الدخيل فيما بينكم **30** وفي هذا اليوم يستغفر عنكم ليطهركم كما بينت فمن جميع خطاياكم بين يدي الله فاطهروا **31** وسبت هي عطلة لكم إذ تجيعون أنفسكم رسم الدهر **32** وكذلك يستغفر الإمام الذي يمسح ويكمل واجبه ليأم مكان أبيه فليلبس ثياب العشر ثياب القدس **33** فيستغفر في خاص الأقداس وفي خباء المحضر وعند المذبح يستغفر عن الأئمة وعن سائر الجوق **34** فيكون هذا لكم رسم الدهر أن يستغفر كذاك عن بني إسرائيل من جميع خطاياهم مرة واحدة في السنة فصنع هارون كما أمر الله موسى.

XVIIـ **1** ثمكلم الله موسى قائلا **2** مر هارون وبنيه وسائر بني اسرائيل وقل لهم هذا الأمر الذي أمر الله به **3** أي رجل من بني اسرائيل يذبح ثورا اوكبشا اوعنزا في العسكر اوخارجه **4** ولا يأت به الى باب خباء المخضرفليقربه إذ هوقربان لله بين يدي مسكنه فهويحسب عليه كمن قد سفك دم إنسان فينقطع ذلك الإنسان من بين قومه **5** لكي ياتي بنواسرائيل بذبائحهم التي عليهم يذبحونها على وجه الصحراء فيجيئون بها بين الله إلى باب خباء المحضر الى الإمام فيذبحونها ذبائح سلامية لله **6** ويرش الإمام دمه على مذبح الله الذي عند باب خباء المحضر ويقتر شحمها مقبولا مرضيا لله **7** ولا يذبحون أبدا ذبائحهم للشيطان الذي هم يغطون في تبعهم فيكون لهم ذلك رسم الدهر لأجيالهم **8** وقل لهم أي رجل من بني إسرائيل ومن الغريب الدخيل في ما بينهم يحرق صعيدة أوذبحا **9** وإلى باب خباء المحضر لا يأتي به ليقربه كذاك الله فينقطع ذلك الإنسان من بين قومه **10** واي رجل من آل إسرائيل من الغريب الدخيل فيما بينهم يأكل شيئا من الدم احللت غضبي فيه وقطعته من بين قومه **11** لان نفس البشريين الدم مسكنها ولذلك جعلته لكم على المذبح ليستغفر به عن

نفوسكم لان الدم كفر عن النفس **12** ولذلك قلت لبني اسرايبل كل إنسان منكم لا يأكل دما حتى الغريب الدخيل فيها بينكم لا يأكل دما **13** واي رجل ما من آل إسرائيل ومن الغريب الدخيل في ما بينكم صاد صيدا من الوحش والطائر الذين يؤكلون حلالا فليصب دمه ويواريه بالتراب **14** لان نفوس البشريين كل واحدة في دمه ولاني قلت لبني اسرايبل دم كل بشري لا تأكلوا إذ نفوس كل البشريين الدم مسكنها وكل من آكله ينقطع **15** وأي إنسان أكل نبيلة أو فريسة من الصريح والغريب فليغسل ثيابه ويرحض بالماء وينجس الى المغيب ويطهر **16** فان هو لم يغسلها أو لم يرحض بدنه فقد زاد في حمل وزره.

XVIII–1 ثم كلم الله موسى قائلا **2** كلم بني إسرائيل وقل لهم أنا الله ربكم **3** كصنائع أهل بلد مصر الذي أقمتم فيه لاتصمعوا وكصنائع أهل بلد كنعان الذي أنا مدخلكم ثم فلا تصنعوا وبرسومهم لا تسيروا **4** أحكامي فاصنعوا ورسومي فاحفظوا وسيروا بها أنا الله ربكم أجازيكم خيرا **5** واحفظوا رسومي وأحكامي فإن جزاء أي انسان عمل بها أن يحيى الحياة الدائمة انا الله الدائم الباقي **6** وكل رجل منكم الى نسيب ذاته لا يتقدم لكشف سواتها أنا الله نهيتكم عن ذلك **7** سوأة أبيك وسوأة أمك لا تكشف أما سوأة أمك فهي أمك نفسها فلا تكشفن سوأتها **8** وأما سوأة زوجة أبيك فهي زوجة أبيك فلا تكشفن سوأتها **9** وسوأة أختك ابنة أبيك أوابنة أمك المولودة داخلا اوخارجا فلا تكشفن سوأتها **10** سواة بنت ابنك أوبنت ابنتك فلا تكشفها لانها سواتك **11** سوأة بنت زوجة أبيك المولودة من أبيك هي التي بينت أنها أختك فلا تكشفن سواتها **12** سواة اخت أبيك فلا تكشف لانها نسيبة أبيك **13** سواة أخت أمك فلا تكشف لانها نسيبة أمك **14** سواة عمك لا تكشف وذلك ألا تتقدم الى زوجته اذ هي عمتك **15** سواة كنتك فلا تكشف وهي زوجة ابنك فلا تكشف سواتها **16** سواة زوجة أخيك فلا تكشف لانها سواة اخيك **17** سواة امراة

وابنتها فلا تكشفن وكذلك بنت أبنها وبنت ابنتها لا تتخذ لتكشف سواتها اذ هن نسيب فهي فاحشة 18 وامراة مع اختها فلا تتخذ لتكون ضرتها لتكشف سواتها معها في حياتها 19 والى امراة في حيضة ونجاستها لا تتقدم لتكشف سواتها 20 ومع زوجة صاحبك لا تجعل مضاجعتك لإنسال لتتنجس بها 21 ولاتعطي من نسلك للتقريب لصنم ولا تبدل اسم ربك أنا الله المعاقب 22 والذكر فلا تضاجع على ضروب مضاجعة النساء فانها كريهة 23 ومع شيء من البهائم لاتجعل مضاجعتك لتتجنس بها وكذلك المراة لا تقف بين يدي بهيمة لتنزوها فانها أبدة 24 لا تعصوني بشيء من هذه فان بمثلها عاصوني الامم الذين انا طاردهم من بين يديكم 25 ولما نجست أهل اتلبلد طالبتهم بذنوبهم فشتت البلد أهله 26 فاحفظوا انتم رسومي واحكامي ولا تصنعوا شيئا من هذه المكاره الصريح والغريب الدخيل في ما بينكم 27 إذ جميع هذه المكاره صنعها اهل البلد الذين من قبلكم حتى نجس 28 ليلا يشتتكم البلد إذ نجستموه كما شتت الأمم الذين من قبلكم 29 واعلموا أن من صنع شيئا من هذه المكاره تنقطع تلك النفوس الصانعات من قومها 30 فاحفظوا ما استحفظتكم ليلا تصنعوا من رسوم المكاره التي صنعت من قبلكم ولا تعصوني بها أنا الله ربكم أجازيكم خيرا.

XIX-1 ثم كلم الله موسى قايلا : **2** مر جماعة بني اسرايل وقل لهم كونوا قديسين لاني انا الله الهكم القدوس **3** ليخف كل رجل امه واباه، وسبوتي احفظوا انا الله ربكم اجازيكم خيرا **4** لاتولوا الى اوثان ومعبودات مسبوكة لاتصنعوا لكم، انا الله ربكم الواحد **5** واذا ذبحتم ذبيحة سلامية لله فعلى ما يرضي منكم الذبوح **6** وفي يوم ذبحكم لها تاكلوا وفي غده ايضا وما بقي الى اليوم الثالث فليحرق بالنار **7** وان اكل منها في اليوم الثالث فهي قبيحة فلا تكون مرضية **8** ومن أكل منها فقد حمل وزره لتدنيس قدس الله فتفصل تلك النفس في شعبها **9** وإذا حصدتم حصيد أرضكم

فلا تذهب في الحصاد إلى اطراف حقلك ولقاط حصدك لاتلتقط **10** ولا تعد إلى فضلات كرمك ولقاط كرمك لا تلقط اترك ذلك للمسكين والنزيل أنا الله الهكم **11** لاتسرقوا ولا تكذبوا، ولا يخدع أحد قريبه **12** ولا تحلفوا باسمي كذبا فتدنس اسم الهك أنا الله **13** لا تظلم قريبك ولا تسلبه ولا تبق اجرة الاجير عندك الى الغد **14** لا تلعن الامم، وامام الاعمى لاتصنع معترة واتق الله الهك انا الله **15** لاتجوروا بالحكم لاتحابوا فقيرا لتكريم وجه العظيم بل بالعدل تحكم لقريبك **16** ولا تسعى بالنميمة بين قومك ولا تطالب بدم قريبك انا الله **17** ولا تبغض اخاك في قلبك بل عاتب قريبك فلا تحمل خطيته بسبه ولا تنقص ولا تحقد على ابنا شعبك واحبب قريبك حبك لنفسك انا الله **19** احفظوا فرايضي، بهايمك لا تفسد من نوعين، حلقك لاتزرع من صنفين وثوبا من صنفين لا تلبس **20** واي رجل ضاجع امراة وهي امة مخطوبة لرجل لم تفد بفذية، ولم تعتق فتاديب ولكن لا يقتلان لانها لم تعتق **21** وليات بذبيحة اثمة لله الى باب خبا المحضر- أي بكبش ذبيحة اثم **22** فيكفر عنه الامام بكبش ذبيحة الاثم امام الله خطيته التي خطيها، فتغفر له خطييته التي خطيها **23** واذا دخلتم الارض وغرستم كل شجر يوكل، فاصنعوا بثمره ضيعكم بقلفته ثلاث سنين يكون لككم اقلف لايوكل منهم **24** وفي السنة الرابعة يكون ثمره قدس ابتهاج لله **25** وفي السنة الخامسة تاكلون ثمره لتزداد لكم غلته انا الله ربكم **26** لاتاكلوا ششيا من دم ولا تمارسوا العرافة ولا التنجيم **27** لا تحرقوا رووسكم حلقا مستديرا ولا تقص اطراف لحيتك **28** وخشا من اجل ميت لا تضعوا في ابدانكم وكتابة وشم لا تضيع فيكم انا الله **29** لا تدنس ابنتك بجعلها زانية ليلا يزنى بها اهل الارض فتمتلي الارض فواحش **30** احفظوا سباتي وتهيبوا مقدسي انا الله **31** لاتلتفوا الى مستحضري الارواح ولا تقصدوا العرافين فتجنسوا بهم انا الله ربكم **32** قم قدام الاشيب وكرب وجه الشيخ واتق الهك انا الله **33** واذا نزل بكم نزيل في ارضكم فلا تظلموه **34** وليكن عندكم النزيل في ارض مصر انا

الله ربكم **35** لاتجوروا في الحكم ولا في المساحة والوزن والكيل **36** بل تكون لكم الموازين عادلة وعبارات عادلة وايفة عادلة وهين عادل، انا الله ربكم الذي اخرجكم من ارض مصر **37** فاحفظوا جميع فرايضي واحكامي واعملوا بها اناالله اجازيكم خيرا.

XX-1 وكلم الله موسى قايلا : **2** قل لبني اسراييل أي رجل منبني اسراييل، ومن النزلا المقيمين اعطى من نسله الصنم، فليقتل قتلا يرجمه شعب الارض بالحجارة **3** وانا انقلب على على ذلك الرجل افصله منبين قومه لانه اعطى من نسله للصنم فنجس مقدسسي ودنس اسمي القدوس **4** وان تغاضى اهل الارض عن ذلك الرجل في اعطائه م ننسله الصنم فلم يقتلوه **5** انقلبت على ذلك الرجل وعلى عشيرته وفطتهم من وسط شعبهم، هووجميع من زنوا معه ليزنوا وراء الصنم **6** واي انسان التفت الى مستحضري الارواح والعرافين لينزني وراهم انقلبت على ذلك الانسان وفطتهممن وسط قومه7 وتقدسوا وكونوا قديسين لاني انا الله ربكم **8** واحفظوا رسومي واعملوا بها انا الله مقدسكم **9** أي رجل لعلن اباه اوامه فليقتل قتلا، انه لعن اباه اوامه دمه عليه **10** واي رجل زنا بامراة رجل الذي يزني امراة قريبته فليقتل الزاني والزانية **11** واي رجل ضاجع زوجة ابيه فقد كشف سواة ابيه فليقتل كلاهما انهما دمهما عليهما **12** واي رجل ضاجع كنته فليقتلا كلاهما انمها صنعا فاحشة فدمهما عليهما **13** واي رجل ضاجع ذكرا مضاجعة النسا فقد صنع كلاهما قبيحة فليقتلا دمهما عليهما **14** واي رجل اتخد امراة وامها متلك فاحشة فليحرقهما بالنار، فلا تكن فاحشة في وسطكم **15** واي رجل جامع بهيمة فليقتل قتلا واقتلوا ابهيمة ايضا **16** واية مراة تقدمت الى بهيمة لتنزوها فاقتل المراة والبهيمة لما صنعا فدمهما عليهما **17** واي رجل اتخد اخته ابنتة ابنة ابيه وابنة امه فرى عورتها ورات سواته، فذلك عار فليفصلا على عيون بني شعبهما، انه كشف سواة اخته فقد حمله وزره **18** وأي رجل ضاجع مراة طامثا فكشف سواتها فقد عرى منبعها وهي كشف منبع دمها فليفصلا كلاهما منبين شعبهما **19** سواة

خالتك وعمتك لاتكشف فمن صنع ذلك عرى ذات قرابة فحملا كلاهما وزرهما 20 وأي رجل ضاجع مراة عمه، فقد كشف سواة عمه انهما يحملا وزرهما فيموتا عقيمين 21 وأي رجل اتحد زوجة أخيه ارتكب نجاسة فقد كشف سواة أخيه فليموتا عقيمين فاحفظوا جميع رسومي واحكامي واعملوا بها ليلا تتقياكم الارض انا مذخلكم اليها لتسكنوا فيها 23 ولاتسيروا على ممارسة الامم التى انا طاردها منامامكم فقد صنعت هذا كله فكرهتها 24 وقلت لكم ستملكون انتم ارضها وانا اعطيكم اياها لتملكوا ارضا تدر لبنا حليبا وعسلا انا الله ربكم الذي ميزكم من بين الشعوب 25 فميزوا البهيمة الطاهرة من النجسة والطير النجس من الطاهر ولا تقبحوا انفسكم بالبهايم والطيور وساير ما يدب على الارض ميزته لكم كنجس 26 وكونوا لي قديسين لاني قدوس انا الله وقد ميزكم من الشعوب لتكونوا لي 27 واي رجل اوامراة كان مستحضر ارواح اوعراف فليقتل قتلا بالحجارة، يرجم، دمه عليه.

XXI-1 وقال الله لموسى كلم الايمة بني هارون وقل لهم لا يتجنس أحد بميت من قرابته 2 إلا نسيبه الأقرب إليه أي أمه وابه وابنه وابنته وأخاه 3 اما اخته العدرا القريبة اليه التي لم تصر الى رجل فليتجنس بها 4 ولكنه لايتجنس بامراة مزوجة من قرابته والا تدنس 5 ولايحلق من شعر رووسهم ولا يحلق اطراف لحاهم وفي ابدانهم لا خشوا اخد اششا 6 وليكونوا مقدسين لالههم ولا يدنسوا اسمه فانهم يقربون الذبايح بالنار لله طعام الهكم فيكون قدسا 7 بامراة زانية ومدنسة لا يتزوج بامراة مطلقة من زوجها لا يتزوجوا لان الامام مقدس لالههم 8 فتعده مقدسا لانه يقرب طعام الهك مقدسا يكون عندك لاني قدوس انا الله مقدس 9 واية ابننة رجل مام تدنس نفسها بالزنا فقد دنست اباها فلتحرق بالنار 10 اما عظيم الايمة بين اخوته والذي صب على رأسه دهن امسحة وكرس يده ليلبس الثياب لا يهدل شعره ولا يمزق ثيابه 11 وعلى ميت لا يدخل فلا يتجنس حتى لأبيه وأمه 12 ومن المقدس لا يخرج ولا يدنس مقدس الهه، فان عليه

تاج دهن مسحة الهه انا الله **13** وليتجذ من النسا ذكرا **14** واما الأرملة اوالمطلقة اوالمدنسة اوالزانية فلا يتخدها فليتخذ نمن قومه مراة ذكر **15** ولا يدنس نسله بين قومه لاني انا الله مقدسه **16** ثم كلم الله موسى قايلا **17** مر هارون وقل له أي رجل من نسلك على مر اجيالكم يكون فيه عيب لا يتقدم ليقرب قربانا ربه **18** أي رجل فيه عيب، لا يتقدم، فمن ذلك رجل اوكسر يد **20** واحدب اواخفش اوكتيب عيب من نسل هارون الإمام لا يتقدم ليقربه**22** لكن رزق ربه من خواص الأقداس وعوامها يأكل **23** واما إلى السجف فلا يدخل إلى المذبح، لايتقدم اذ فيه عيب ولا يبدل مقادسي اني الله مقدسها **24** فأمر موسى بذلك هارون وبنيه وساير بني اسراييل. أي رجل من نسلكم تقدم الى الأقداس التي يقدسوها بنوا اسراييل لله في حد نجس يلزمه فتنقطع تلك النفس من عالمه لاني أنا الله المعاقب **4** أي رجل من نسل هارون وهوابرص أوذايب فلا يأكل من الأقداس، إلى أن يطهر **5** ومن دنا بميت اوخرجي منه مناجاة إن سال، أي رجل دنا بكل دبيب سبيل نجاسته **6** فأي إنسان دنا بشي من ذلك فلينجس الى المغيب ولا يأكل من الأقداس إلى أن يغسل ذاته بالما **7** إذا غابت الشمس فقد طهر وبعد ذلك يأكل من الأقداس لانه طعامه **8** والميتة والسقيمة لا يأكلها فيعصوني بها أنا الله المعقب **9** فليحفظوا ما استحفظتم ولا يحملوا عليه وزرا يهلكون بسببه، إذ هم تبدلوه لاني الله المقدس ذلك **10** وكل أجنبي فلا يأكل قدسا ضيف الإمام أتجيره لا يأكل قدسا **11** وأي إمام اشترى أتنسانا شرا بماله له فهويأكل منه كذلك فلا يأكلون ممن طعامه **12** وأية ابنة إمام تزوجت أجنبيا لاثاقل من رفايع الأقداس **13** واية ابنة امام صارت ارملة اومطلقة، لانسل لها فلترجع الى بيت ابيها كحكم صبايها، ومن طعام ابيها تاكل وساير الاجنبيين لا ياكلون منه **14** واي انسان اكل شئيا من الاقداس سهوا فليزد عليه مثل خمسه ويدفعه الى الامام عند القدس **15** ولا يبدل اقداس بني اسراييل وما يدفعوه لله فيحملون عنها ذنوبا واثما **16** ان يكالوا كذلك اقداسهم لاني الله مقدسهم

17 ثم كلم الله موسى قايلا: 18 مر هارون وبنيه وساير ال اسراييل اوالغرباء الداخلين في ال اسراييل شا ان يقرب قربانه على درب ندورهم اوتبرعهم الذي يقربونها للع للمحرقة 19 فالمرتضي منكم اويكون ذكرا من البقر اوالضان والماعز20 وما فيه عيب فلا يقربوه فانه لايرتضى منكم 21 وكذلك أي رجل شا ان يقرب ذبح سلامية لله، تسويغ ندرا اوتبرعا اومن الضان فالصحيح هوالمرتضي منه لايكون عيب 22 من عوراء ومكسورة، مبثورة اوذات تتالول، اوجرب اوحزاز فلا تقربوها لله ولا تجعلوا منها قربانا على المذبح لله 23 واي ثور اوشاة غامزة، اومدمعة فاصنعهها على جهة يبرع اما على جهة النذر فلا يرتضى 24 والمروض والمدقوق والمنصل والمقطوع فلا يقربوها لله وفي بلدكم لا تصنعوها 25 ومن يد الامم لا تبلوا قربان ربكم الدايم، ومن هذه العيوب لان فساده معها، وهوالعيب الذي فيها فلا يرتضى منكم 26 ثم كلم الله موسى 27 أي عجل اوحمل اوجدي ولد فليقم سبعة ايام مع امه، ومن اليوم الثامن فصاعدا يرتضى اويقرب قربانا لله 28 والبقرة والنعجة هي وولدها لا تذبحوها في اليوم الواحد 29 واذا ذبحتم ذبح شكر لله، فعلى ما يرتضى منكم اذبحوه 30 ان يكونوا يوكل في ذلك اليوم فقط، لاتبقوا منه الى الغداة اني الله امرت بذلك 31 فاحفظوا وصاياي واعملوا بها لاني الله اجازيكم خيرا 32 ولاتبذلوا اسس قدسي بل اتقدس في ما بين بني اسراييل، اني الله مقدسكم 33 المخرجكم من بلد مصر لاكون لكم الها، انه الله صادق الدهر.

XXIII–1 ثم كلم الله موسى قايلا: 2 مر بني اسراييل وقل لهم أعياد الله التي يجب أن تسموها باسما خاصة هذه هي أعيادي 3 ستة أيام تصنع الصنايع وفي اليوم السابع عطلة، هي السبت واسم مقدس كل صنعة لا تصنعوا كذلك هي سبت لله في جميع مساكنكم 4 وهذه أعياد الله التي أسموها خاصة، التي يجب ان تسموها خاصة في أوقاتها 5 وفي الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه بين الغروبين مسحا لله 6 وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر مع الفطير لله سبعة أيام تأكلوا فطيرا 7 وفي اليوم الاول

منه اسم مقدس يكونلكم وكل صناعة مكسب لا تصنعوه **8** وقربوا قرابين الله في هذه السبعة ايام في اليوم السابع اسم مقدس وكل صناعة مكسب لاتصنعوا **9** ثم كلم الله موسى قايلا **10** مر بني اسراييل وقل لهم اذا تدخلون الى البلد الذي انا اعطيكم، فاحصدوا من زرعها واتوا بغمر اول حصادكم الى الامام **11** فيحركه بين يدي الله على ما يرتضي منكم وليكن تحريكه في غد العطلة **12** وقربوا في يوم تحريككم له حملا صحيحا ابن سنة محرقة لله **13** ومعه من البر عشرون من سميد ملتوت بدهن، قربانا وقبولا مرضيا لله ومزاجه من الخمر ربع قسط **14** وخبزا وسويقا وفريكا، لاتاكلوا الى ذات داك اليوم الى ان تاتوا بقربان ربكم رسم الدهر على مر اجيالكم في جميع مساكنكم **15** واحصوا من غد العطلة من يوم جيتم بغمر التحريك، سبعة ايام تامة تكون **16** والى غد الاسبوع السابع، فيصير جملة ما تحصونه خمسين يوما وقربوا قربانا جديدا لله **17** بان تاتوا من مساكنكم بخبز بالتحريك رغيفين من عشرين سميدا، يكونان وخميرا ويخبزان هما بكور لله **18** وقربوا مع الرغيفين سبعة حملان صحاحا ابني سنة وثورا من البقر وكبششششين، يكونان ايضا عتودا من الماعز، للدكوة وحملين ابن سنة للذبح للسلامية **20** فيحرك ما يجب منها الامام من رغيفي البكور تحريكا بين يدس الله على الحملين ولتكن قدسا لله تدفع الى الامام **21** وسموا ذات هذا اليوم اسما مقدسا يكون لكم كل صناعة مكسب لاتصنعوا رسم الدهر بجميع مساكنكم لاجيالكم **22** واذا حصدتم زرع بلدكم فلا تستقصي جهة ضيهتك في حصادك، ونثير زرعك فلا تلقطه للضعيف والغريب، اتركهما انا الله ربكم اجازيكم خيرا **23** ثم كلم الله موسى قايلا **24** مر بني اسراييل وقل لهم في اليوم الاول من الشهر السابع يكون لكم عطلة وتبويق جلبة واسم مقدس **25** كل صناعة مكسب لا تصنعوا وتقربوا قربانا لله **26** ثم كلم الله موسى قايلا **27** إما في العاشر من هذا الشهر السابع وهويوم الغفران اسم مقدس يكون لكم راجيعوا أنفسكم وقربوا قربانا زايد لله **28** وكل عمل لاتعملوا في ذات هذا اليوم لانه يوم غفران

لكي يستغفر فيه عنكم بين يدي الله **29** وكل إنسان يضع شيا من العمل في ذات هذا اليوم ابيد ذلك الإنسان من بين قومه **30** وكل إنسان بالغ لم يصم ذات اليوم فينقطع من قومه **21** كذلك شي من الصنايع لاتعملوا رسم الدهر لأجيالكم في جميع مساكنكم **32** هي عطلة سبت لكم وتجيع أنفسكم من عسية التاسع منالشهر الى عشا لتالي تعطوا عطلتكم **33** ثم كلم الله موسى قايلا **34** مر بني اسراييل وقل لهم في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع حج المظل سبعة أيام لله **35** في اليوم الأول اسم مقدس كل صناعة مكسب لاتصنعوا **36** وفي هذه السبعة من هذا الشهر السابع حج المظل سبعة أيام تقربوا قربانا لله، وفي اليوم الثامن اسم مقدس يكون لكم، وقربوا قربانا زايدا لله وامكتوا في قدسه وكل صناعة مكسب لاتعملوا **37** هذه اعياد الله التي يجب ان تسموها باسما خاصة، لتقربوا فيها قربانا لله ممن محرقة وبر وذبح وميزاج واجب كل يوم بيوم **38** ما خلا سبوت الله، وما خلا عطاياكم ونذوركم وتبرعكم التي تجعلوها لله **39** واما في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع في اوان جمعكم غلة الارض تحجوا لله سبعة ايام، وفي اليوم الاول منها عطلوا، وفي اليوم الثامن عطلة **40** وخدوا لكم في اليوم الاول من ثمر شجر الاترج ومن بر النخل ومن اغصان عود الام على صلعة الضفر ومن عرب الوادي وافرحوا بين يدي الله ربكم سبعة ايام **41** وحجوا لك حجا لله سبعة أيام في السنة، كذلك رسم الدهر على مر أجيالكم في الشهر السابع فحجوه **42** واجلسوا في المظال سبعة أيام لامري وكل صريح منال اسراييل اجلسوا في المظال **43** لكي يعلم اجيالكم اني الله ربكم، اجلست بني اسراييل في ظلال من غمام حين اخرجتم من بلد مصر **44** خاطب موسى بني اسراييل واوصاهم باعياد الله.

XXIV–1 ثم كلم الله موسى قايلا : **2** أوصى بني اسرايل أن ياتوك بدهن زيتون صاف من المدقوق للاضاة **3** يسرح به السرج دايما خارج سجف الشهادة في خبا المحضر، ينضد بنوا هارون من المسا إلى الصبح بين يدي الله داسم رسم الدهر على مر اجيالكم **4** على امنار الطاهرة ينضها

بيي يدي الله دايما 5 وخد سميدا فاخبزه اثنى عشر جردقة من عشرين 6 وصيرها صفين في كل صف ست منضدة على المايدة الطاهرة بين يدي الله 7 واجعل المصففة لبانا دكوا وليكن على الخبز فوحا مقربا لله 8 وفي كل يوم اسبت يصفه بين يدي الله دايما من بني اسراييل عهد الدهر 9 ثم يدفع هارون وبنيه وياكاوه في موضع مقدس، لانه لهم من خواص الاقداس من قربان الدهر 10 ولما قام بن مراواسراييلية وهوابن رجل مصري فيما بين بني اسراييل تناصى في العسكر، هذا الابن الاسارييلية والرجل الاسراييلي 11 وسب ابن الاسراييلي الاسم وشتمه 12 فاتوا به الى موسى وكان اسم امه (سلوميت بنت ديبري سبط دان) فوضعوه في الحبس ليكون لهم امره من قول الله 13 ثم كلم الله موسى قايلا : 14 اخرج الشاتم خارج العسكر وليسند كل من سمعه ايديهم على راسه وليرجمه رجما 15 ومر بني اسراييل وقل لهم أي انسان شتم به فقد حمل وزرا عظيما 16 ومن سب كذلك اسم الله فليقتل قتلا وليرجمه جميع اهل المحضر رجما، والذخيل كالصريح سواء ايهما سب الاسم فليقتل 17 واي انسان قتل احدا من نفوس الناس فليقتل قتلا 18 ومن قتل بهيمة يغرمها راسا مثلها بدل راس 19 واي انسان جعل عيبا في احد من امته فليصنع به كما صنع 20 للكسر بدل الكسر والعين بدلها، وللسن بدلها كما يجعل عيبا في انسان فذاك يجعل فيه 21 ومن ضرب بهيمة فليغرم، ومن ضرب انسانا فليقتل22 وليكن لكم حكم واحد يسامي فيه الذخيل والصريح لاني الله لكم حكم واحد يساوي فيه الذخيل والصريح لاني الله ربكم الواحد 23 فكلم موسى كذلك بني اسراييل واخرجوا الشاتم خارج العسكر فرجموه بالحجارة وصنعوا بني اسراييل ما نزل الله عليهم كما امر الله موسى.

XXV–1 ثم كلم الله موسى في طور سيني تكليما : 2 مر بني اسراييل وقل لهم : اذا تدخلوا الى البلد الذي انا معطيكم فعطلوا الأرض عطلة الله 3 ان تكون ست سنين فلتنزع ضيعتك، وست سنين ترفق كرمك وتجمع غلتها 4 وفي السنة السابعة عطلة لانها سنة عطلة للارض 6 وليكن ما ينبث

في الارض والمعطلة لكم ماكلا لك ولبدك ولامتك واجيرك وضيفك المقيمين معك 7 ولبهايمك وللوحوش الذي في ارضك وذلك سبع سنين سبع مرار، فتصير جملة ذلك تسع واربعين سنة 9 واضرب ببوق مجلب في اليوم العاشر من الشهر السابع وهويوم الغفران، اضربوا فيقه بالبوق في جميع بلدكم 10 وقدموا هذه السنة الخمسين ونادوا فيه كل امر الى عشيرته والى حوزه 11 ومن شروط هذه سنة الاطلاق الخمسين سنة لخمسين، ان لاتزرعوا فيها ولا تحصدوا خلفه ولا تقطفوا فرادها 12 لانها سنة الاطلاق تكون لكم مقدسة من الصحرا تاكلوا غلتها مباحة 13 وفي هذه سنة الاطلاق يرجع كل امر الى حوزه 14 واذا بعت بيعا لصاحبك وابتعت منه فلا يغبن كل واحد اخاه 15 باحصا سنين من بعد سنة الاطلاق، تشتري من صاحبك وباحصا غلتها يبيعك هو 16 فعلى قدر كثرة السنين يجب ان تكثر له الثمر معلى قدر قلتها يجوز ان تقلله لانه انما يبيعك غلات محصاة 17 ولا يغبنوا كل واحد صاحبه وخف ربك فان الله ربك المعاقب 18 واعملوا رسومي واحكامي واحفظوها واسكنوا البلد واتقين 19 وتخرج الارض ثمرها فتتاكلوه هينا وتقيمون واتقين عليها 20 فان قلتم ما تاكل في السنة السابعة اذ لاتزرع ولا تجمع غلتها 21 فاني امر ببركتي لكم في السنة السادسة فتكفيهم غلتها ثلاث سنين 22 وتزرعون في السنة الثامنة، وانتم تاكلون من غلتها عتيقا 23 الارض فلا تنباع بتاتا لانها لي الارض، وانما انتم سكان واضياف عندي 24 وفي جميع بلد حوزكم اجعلوا ولاية الارض 25 واذا تماهن اخوك فباع شيا من حوزه فليات وليه الاقرب اليه فيتولى بيع اخيه 26 واي رجل لم يكن له ولي، فنالت يده فاصاب بمقدار ما يرد حوزه 29 أي رجل باع بيتا مسكنا، في قرية لها صور فيكون بالدير الى انقضا سنة يوم فيكون فكاكه حولا 30 فان لم يفكه الى ان كملت سنة تامة فقد ثبت البيت الذي في التربة التي لها صور بتاتا للمشتري ولاجياله ولا يخرج في سنة الاطلاق 31 وبيوت الارباض التي ليس لها سور يحيط بها فمثل ضيع الارض تحبس من يكون لها واليات وتخرج في سنة الاطلاق 32

واما قرى اللاويين وبيوت قرى حوزتهم فلهم ان يفكها ابدا **33** فمن اشترى ذلك منهم فليخرج بلا بيت مبيوع، وقرية حوزته في سنة الاطلاق بان بيوتهم وقراهم في حوزتهم فيما بين بني اسراييل **34** وضيع فنا قراهم لاتباع لانها موز الدهر لهم **35** واذا تمحن اخوك ومالت يده معك فشدده بان يكون لك ساكنا وضيفا فيعيش اخوك معك **37** فلا يعكيه فضتك بفائدة ولا طعامك بربا **38** انا الله ربكم المخرجكم من بلد مصر لاعطيكم بلد كنعان لاكون لكم الها **39** واذا تمحن اخوك معك فباع نفسه لك فلا تستخدمه خدمة العبيد **40** بل كاجير اوضيف يكون معك والى سنة الاطلاق يخدم معك **41** ثم يخرج من عندك هووبنوه معه ويرجع الى عشيرته واباه **42** يانهم عبيد الذين اخرتهم من بلد مصر فلايبتاعوا بيع العبيد **43** ولاتستول عليهم بقساوة بل اتق الهك **44** وعبيدك واماتك الذين يكونون لك فمن الامم الذين حواليكم منهم تشترون العبيد والاما **45** وايضا من بني السكان معكم، والمقيمين معكم تشترون، ومن عشيرتهم الذين معكم المولودين في بلدكم فيكون لكم حوزا **46** وتورثونهم لبنيكم من بعدكم بني اسراييل فكل واحد لا يستول عليه باقيا **47** واذا نالت يد غريب اوساكن معك وتمحن اخوك معه فباع نفسه لغريب اوساكن معك، اولاصل عشيرة الغريب **48** فبعد ما انباع فذاك يكون له واحد من اخوته يفتكه **49** اوعمه اوابن عمه يفتكه اونسب ذاته اوعشيرته يفتكه اونالت يده ففك نفسه **50** فليحسب مشتراه كم من سنة انباع له الى سنة الاطلاق فيسقط ثمن بيعه على احصا السنين وليكن معه فيها كايم الاجيلر **51** فان بقي من السنسن كثير فعلى قدرها يرد فكاكها منسوبا من ثمن شراها **52** وان بقي منها قليل الى سنة الاطلاق فليسبه على قدرها يرد فكاكا **53** وكالجملة تاجير سنة، يكون معها ولا يستولي عليها باقسى بحضرتك **54** وان لم ينفده بهذه الامور فليخرج في سنة الاطلاق هو وبنوه **55** لان بني اسراييل عبيد فان هم عبيد الذي اخرجتهم من بلد مصر انا الله ربكم اعبدوني.

1-XXVI ثم لاتصنعوا لكم اوتانا ومنحوتا ونصبا لاتقيموا لكم وحجرا مزخرفا لا تصنعوا في بلدكم لتسجدوا له، لاني الله ربكم الواحد **2** سبتي فاحفظوا ومقدسي فها بوا لاني الله ربكم اجازيكم خيرا **3** ان سرتم في رسومي وحفظتم وصاياي وعملتم بها **4** وانزلتم اغياتكم في وقتها فاخرجت الارض اداها وشجر الصحرا يخرج ثمره **5** حتى يدرك لكم الايدم اقطف، يدرك لكم البدر وتاكلون طعامكم هينا وتقيمون واثقين في بلدكم **6** واجعل لكم السلامة في الارض فتضجعون، وليس مزعج، واعمل شر احيوان المفسد من الارض وسيف لا يمد ببلدكم **7** واذا كلبتم اعداكم وزعوا بين يدكم تحت سيفكم، حتى يكلب الخمسة مائة، المائة يكلب ربوة يقع اعداكم بين يديكم تحت اسيافكم واقبل برحمتي اليكم **8** حتى يكلب منكم الخمسة مائة، المائة يكلب ربوة يقع اعدداكم بين يديكم تحت اسيافكم **9** واقبلوا برحمتي اليكم واثمركم واكثركم واني بعهدي لكم **10** وتاكلوا عتيق المعتق وتخرجوا العتيق من حضرة الهدية **11** واجعل مسكني فيما بينكم ولا اقلاكم **12** واسيروا نوري فيما بينكم **12** واكون لكم الها وانتم تمونوا لي شيعا **13** انا الله ربكم الذي اخرجكم من بلد مصر من ان تكونوا كلكم عبيدا، وكسرت قرابين اسركموسيرتكم احرارا **14** فان لم تسمعوا لي ولم تعملوا بجميع هذه الوصايا **15** وان زهدتم في رسومي واحكامي، واقلات انفسكم ليلا تعنلوا وصايا وتفسسخوا عهدي **16** انا ايضا اصنع بكم هذه العقوبات فاوكل بكم على سرعة من حمى السل والحارة وما تشخص عيونكم، وتذبلوا نفوسكم، وتزرعون رزعكم للفريع اوياكله اعديكم **17** واحل غضبي بكم فتنصدمون بين يدي اعدايكم اويستولي عليكم شاينكم فتهربون ولا كارب لكم **18** وان لم تقبلوا مني هذه زدتكم في لتاديب سعيا على خطاياكم **19** واكسر اقتدار عزكم، وحعلت سماكم سعيا على خطاياكم **20** فيفنا قواكم فراغا ولا تخرج ارضكم اداها وضجر الصحرا ثمره **24** وان سلكتم معي لجاجا، ولم تشاوروا ان تسمعوا لي زد تكم ضربة هي سبع كخطاياكم **22** واطلق فيكم

حيوان الصحرا فيثكل منكم ويقطع من بهايمكم، ويضلل عددكم وتتوحش طرقاتكم **23** وان لم تتادبوا الي بهذه العقوبات وسلكتم معي لجاجا **24** وسرت انا ايضا معكم على لجاج، وضربتكم بسبع على خطاياكم **25** واجزيكم سيفا منتقما نقمة العهد، فتجتمعون الي قراكم وابعث الوبا فيما بينكم وتسلمون بيدي ال عدو**26** واعسر لكم معونة الطعام ويخبزوا كثيرة من النسا طعامكم في تنور واحد، ويرددنه في الميزان وتاكلوا ولا تشبعون **27** وان لم تسمعوا لي وتطيعوا بهذه العقوبات وسلكتم نعي لجاجا **28** سرت ايضا بعقوبة اللجاج وادبتكم سبعا على خطاياكم **29** فتاكلون رحوم بنيكم وبناتكم **30** وانفد بيعكم واقطع اندادكم والقي اخباركم على اجساد مواغيتكم واقلاكم**31** واجعل قراكم خرابا، واوحش مقادسكم ولا اقبل ولا ايضا قرابينكم **32** واوحش البلد منكم ويستوحش منه اعداكم المقيمن به **33** واذريكم وحشة وقراكم خرابا **34** حينيد تتسيب الارض وتستوفي عطلها **35** وسبب طول ايام وحشتها، ان تتعطل كما تعطلوها في عطلكم في مقامكم بها**36** والباقون منكم ادخلوا الجبن في قلوبهم في بلدان اعدايكم حتى انه، لوصوت ورقة مندفقة لهربوا الهرب من السيف ووقعوا ليس كالب **37** وعثر بعضهم ببعض كما يكونوا قبل السيف وليس كالب فيما بين الامم ويفنيكم بين اعدا يكم **38** ويبيد منكم فيما بين الامم ويفنيكم بين اعدايكم **39** والباقون منكم يخشعون **40** بذنوبهم في بلدان اعدايهم وايضا بدنوب ابايهم بنكتهم الذي نكتوا بي وايضا بما سلكوا معي لجاجا **41** انا ايضا اسير معهم على اللجاج وادخلهم بلدانا اعدايهم، اخرين، اوالى ان ينهزم قلبهم الغاش اوالى ان ستوفي ذنوبهم **42** واذكر عهدي مع يعقوب وايضا الذي مع اسحاق وايضا الذي مع ابراهيم اذكر لهم لارضهم **43** الارض التي تركت منهم واستوفت عطلها باستحاشها منهم، مهم استوفوا دنوبا جزاهم ان زهدوا في احكامي ورسومي اقلتها انفسهم **44** وايضا مع هذه الامور في كونهم في بلد الله ربهم **45** واذكر لهم عهد الاولين الذي اخرجتم من بلد مصر بحضرة الامم لاكون لهم الها انا الله ربكم

الصادق اوعد **46** هذه الرسوم والاحكام والدلايل التي جعلتها بينه وبني اسراييل على طور سيني على يد موسى.

1-XXVII ثم كلم الله موسى قايلا : **2** مر بني اسراييل وقل لهم أي انسان سوغ ندرا من النفوس لله فليقوم **3** فيكون قيمة الذكر من عشرين سنة، الى ستين سنة خمسين مثقال فضة بمثقال القدس **4** وان كانت انثى فقيمتها قدسا لله ثلاثون مثقالا وان كان من ابن خمس سنين الى عشرين، فقيمة الذكر عشرون مثقالا والانثى عشر **6** وان كان من ابن شهر الى خمس سنين فقيمة الذكر خمس مثاقيل فضة، وانثى ثلاثة مثاقيل وانكان من ستين سنة فصاعدا فقيمة الذكر خمسة عشر مثقالا، والانثى عشرة مثاقيل **8** وان كان مهينا من القيمة، فيوقف بين يدي الامام ويقومه حسب ما تتنال يد الناذر فذاك يقومه الامام **9** وان كانتن بهيمة تصلح ان يقرب منها قربانا لله فكل ما يجعله من ذلك لله يكون قدسا بعينه **10** لا يبذل له ولا يغيره جيدا بردي ولا ردا بجيد، فان غير بهيمة فقد صار هووبديله قدسا **11** وان كانت بهيمة نجسة اومن لايقرب منها قربانا لله فليوقف بين يدي الامام **12** فيقومها الامام على جودتها اوردائها ويكون الواجب كما قوم الامام **13** وان بيته قدسا لله فليزد على اقيمة خمسها **14** واي رجل اقدس بيته قدسا لله فليقومه الامام على جودته اورداته فليزد على قيمته خمسها ويكون له **16** وان اقدس رجل شيا من ضيعة حوزه، فلتكن القيمة على قدر بدره كل مبدر كر من شعير خمسين مثقالا من فضة **17** فان اقدس ضيعته من سنة الاطلاق فليحسب من سنة الاطلاق فالقيمة ثابتة بحالها **18** فان اقدس ضيعته سنة الاطلاق وينقص من قيمته **19** وان شا الرجل المقدس الضيعة ان يفتكها فليزد على اقيمة خمسها فتجيب له **20** وان لم يفتكها وباعها الامين لرجل لخر فلاتفتك ابدا **21** وتكون عند خروجها من يد المشتري، في سنة الاطلاق قدسا لله كضياع الصوافي وتصير للامام **22** وان اقدس لله من ضيعة اضتراها وليس له بحوز **23** فليحسب له الامام تقسيط القيمة من سنة الى سنة الاطلاق فيدغع القيمة في ذلك اليوم قدسا لله **24** وترجع

الضيعة في سنة الاطلاق البايع الذي اشتراها منه اللذي له حوز الأرض وجميع **25** وجميع قيمتك تكون بمثاقيل القدس كل مثقال عشرون دانقا **26** واما بكر يذكر لله من البهايم فلا يحتاج ان يقدسه انسان ان كان من الجنس البقر فهولله **27** اوقدس شيا من البهايم اندسة فليعده بقيمته ويزد عليها خمسها، وان لم يفتكها فليبع بقيمته **28** واما كل صواف يجعلها الانسان لله من جميع ما له من عبيد وبهايم، حوزه فلا يبيع ولا يفتك، كل يكون من خواص الاقداس لله **29** وكل متلوف يستحق التلف من الناس فلا يفدا، كل يقتل قتلوجميع عشور الارض من حبها ومن ثمر الشجر فهولله قدس **31** وان كان افك رجل شيا عشوره فليزد عليه خمس ثمنه **32** وجميع عشور البقر والغنم، ما يجوز تحت العصا فالعاشر يكون قدسا لله **33** لايفحص عنه بين جيد اوردى ولا بغيره، فان غبره فصار هووبديله قدسا لله لايفك **34** وهذه الوصايا التي امر بها موسى بني اسراييل في جبل سيني.

تم السفر الثالث بحمد الله ومنه وكرمه

والحمد رب العالمين

سفر العدد

I–1 وكلم الله موسى في برية سيناء في خباء المحضر في اليوم الاول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من بلد مصر قائلا **2** ارفعوا جملة جماعة بني اسرائل لعشائرهم وبيوت ابائهم باحصاء كل ذكر لجماعتهم **3** من ابن عشرين سنة فصاعدا كل من يخرج الى جيش بني اسرائيل تحصيهم لجيوشهم انت وهرون **4** وليكن معكم رجل من كل سبط وهذا الرجل هورئيس بيت ابيه **5** وهذه اسماء الرجال الذين يقومون معكم من رؤوبن اليصور بن شدياؤور **6** ومن شمعون سفر شلوميئيل بن صور يشداي **7** ومن يهوذا نحشون بن عميناداب:**8** ومن يسخارنتنائيل بن صوعر **9** ومن زبولن ألياب بن حيلون **10** ومن بني يوسف فمن افرايم اليشامع ومن عميهود ومن منساه جمليئيل بن فدهصور **11** ومن بنيامين ابيدان بن جدعوني **12** ومن دان احيعازر بن عميشداي **13** ومن اشيرفجعيئيل بن عكران **14** ومن جاد الياساف بن دعوئيل **15** ومن نفتالي أحيراع بن عنان **16** هؤلاء دعاة الجماعة اشراف اسباط ابائهم وهم رؤساء الوف بني اسرايل **17** فاخذ موسيو هارون هؤلاء الرجال الذين شرحت أسماءهم **18** وجوقوا جميع الجماعة في اليوم الاول في الشهر الثاني فتنسبوا لعشائرهم وبيوت ابايهم باحصاء الاسماء من بني عشرين سنة فصاعدا لجماجمهم **19** كما امر الله موسى عدهم في برية سيناء **20** فكان بنوا راؤوبين بكر اسرايل تاليدهم لعشايرهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء لجماجمهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا كل من يخرج في جيوشهم **21** والمعدودون كذلك منهم ستة واربعون الفا وخمس مائة **22** والمعدودون كذلك من بني شمعون تاليدهم لعشايرهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء لجماجمهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه **23** والمعدودون لسبط شمعون تسعة

وخمسون الفا وثلاث ماية 24 والمعدودون كذلك من بني جاد تاليدهم لعشايرهم لبيوت يبائهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 25 والمعدودون لبسط جاد خمسة واربعون الفا وست ماية وخمسون 26 والمعدودون كذلك من بني يهوذا تاليدهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 27 والمعدودون لبسط يهوذا اربعة وخمسون الفا وست مائة 28 والمعدودون كذلك بني يسخار تاليدهم لعشائرهم ابايهم باحصاء اسما ء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 29 والمعدودون لبسط يسخار ابعة وخمسون الفا واربعة مائة: - 30 والمعدودون كذلك من بني زولون تاليدهم لعشائرهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 31 والمعدودون لسبط زبولون سبعة وخمسون الفا واربعة مائة 32 والمعدودون كذلك من يوسف فمن افرايم تاليدهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل كل خارج جيشه 33 والمعدودون لسبط افرايم اربعون الفا وخمس مائة 34 والمعدودون كذلك من سبط منساه تاليدهم لعشايرهم لبيوت ابائهم باحصاء اسما ءمن ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 35 والمعدودون لسبط منساه اثنان وثلاثون الفا ومائتان 36 والمعدودون كذلك من بني بنيامين تاليدهم لعشايرهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خرج جيشه 37 والمعدودون لسبط بنيامين خمس وثلاثون الفا واربع ماية 38 والمعدودون كـ1لك من بني دان تاليدهم لعشائرهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 39 والعدودون لسبط دان اثنان وستون الفا وسبع مائة 40 والمعدودن كذلك من بني اشير تاليدهم لعشائرهم لبيوت ابايئهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج جيشه 41 والمعدودون لسبط اشير احد واربعون الفا وخمس مائة 42 والمعدودون كذلك من بني نفتالي تاليدهم لعشائرهم لبيوت ابايهم باحصاء اسماء من ابن عشرين سنة كل خارج جيشه 43 والمعدودن لسبط نفتالي

ثلاث وخمسون الفا واربع ماية **44** هؤلاء المعدودون الذين عدهم موسى وهرون واشراف اسرائيل الاثني عشر رجلا كل واحد منهم شريف بيت ابايه **45** وكان من عده منهم منسوبا الى بيت ابيه من ابن عشرين سنة فصاعدا كل من يخرج في جيوشهم **46** فذلك جملة عددهم ست مائة وثلاث الاف وخمسة مائة وخمسون **47** واما الليوانيون لسبط اباءيهم فلم يعدوامعهم **48** ثم كلم الله موسى قائلا **49** اما سبط-لوي لا تعده ولا ترفع جملتهم في ما بين بني اسرائيل **50** وانت فوكل الليوانيين على سكن الشهادة وعلى جميع انيته وجميع من له فهم يحملون المسكن وجميع انيته وهم يخدمونه وحواليه ينزلون **51** وفي رحيله يفصلون الليوانيون وفي نزوله ينصبوه الليوانيون واي اجنبي تقدم الى ذلك فليقتل **52** وينزل بنواسرائيل كل سبط في عسكره في مركزه على جيوشهم **53** والليوانيون ما استحفظتهم من ذلك **54** فصنع بنوا اسرايل بجميع ماامر الله موسى.

II–1 ثم كلم الله موسى وهرون قائلا **2** كل سبط في مركزه بعلامات لبيوت ابائهم ينزل بنو اسرايل هذا خباء المحضر وحواليه ينزلون **3** والنازلون في المشرق مركز بني يهوذا لجيوشهم وشريفهم نحشون بن عميناداب **4** وعدد جيشه اربعة وسبعون الفا وست ماية : **5** والنازلون الى جانبه سبط يسخار نتنائيل بن صوعر **6** وعدد جيشه أربعة وخمسون ألفا وأربع مائة**7** وإلى جانب زبلون وشريفهم ألياب بن حيلون **8** وعدد جيشه سبعة وخمسون الفا واربع ماية **9** فذلك جميع عدد عسكر يهوذا مائة وثمانون الفا وست الاف واربع مائة لجيوشهم وهم الاول يرحلون **10** مركز عسكر راؤوبن في الجنوب لجيوشهم وشريفهم اليصور بن شدياؤور**11** وعدد جيشه ست واربعون الفا وخمس مائة **12** والنازلون الى جانبه سبط شمعون وشريفهم شلوميئيل بن صور يشداي **13** وعدد جيشه تسعة وخمسون الفا وثلاث مائة **14** والى جانبه سبط جاد وشريفهم الياساف بن رعوائيل **15** وعدد جيشه خمسة واربعون الفا وست ماية وخمسون **16** فذلك جميع عسكر راؤوبن مائة واحد وخمسون الفا واربع مائة وخمسون

لجيوشهم يرحلون ثانيهم **17** ويرحل خباء المحضر وعسكر الليوانيين في وسط العساكر وكما ينزلون كذلك يرحلون كل فريق في مكانه ومركزه : **18** ومركز عسكر افرايم لجيوشهم في الغرب وشريفهم اليشامع بن عميهود **19** وعدد جيشه اربعون الفا وخمس مائة **20** والى جانبه سبط منساه وشريفهم جمليئيل بن فدهصور**21** وعدد جيشه ثلاثون واثنان الفا ومائتان **22** والى جانبه سبط بنيامين وشريفهم ابيدان بن جدعوني **23** وعدد جيشه ثلاثون وخمسة الفا واربع مائة **24** كذلك جميع دعد عسكر افرايم مائة الفا وثمانية الاف ومائة لجيوشهم ويرحلون ثالثا **25** ومركز عسكر دان في الشمال لجيوشهم وشريفهم أحيعازر بن عمشداي **26** وعدد جيشه اثنان وستون الفا وسبعماية **27** والى جانبه سبط اشير وشريفهم فجعيئيل بن عكران **28** وعدد جيشهم احد واربعون الفا وخمس مائة **29** والى جانب سبط نفتالي وشريفهم احيرع بن عينان **30** وعدد جيشه ثلاثة وخمسون الفا واربع ماية **31** فذلك جميع عسكر دان مائة وسبعة وخمسون الفا وست مائة ويرحلون اخيرا لجيوشهم **32** هؤلاء معدودوبني اسرائيل لبيوت اباءهم جملة عدد العساكر لجيوشهم ست مائة الفا وثلاثة الاف وخمس مائة وخمسون **33** والليوانيون لم يحصوا في جملة بني اسرائيل كما امر الله موسى **34** ثم صنع بنوا اسرائيل جميع ما امر الله موسى كذلك نزلوا في مراكزهم وكذلك رحلوا كل سبط لعشائرهم على بيوت اباءهم.

III–1 وهذه نسبة هرون وموسى في وقت خاطب الله موسى في برية سيناء **2** وهذه اسماء بني هرون نداب البكر وأبيهوا العازر وإثامار **3** هذه اسماء بني هرون الاية الممسوحين الذين كل واجبهما الإمامة **4** وماتناداب وابيهوبين يدي الله بها قربا غريبة بين يدي الله في برية سيناء ولم يكن لهما بنين وام العازر وإثامار بحضرة هرون ابيهما **5** فكلم الله موسى قائلا **6** قدم سبط لوي واوقفهم بين يدي هرون الإمام فيخدموه **7** ويحفظوا محفظ الجماعة بين يدي خباء المحضر ويخدما خدمة املسكن**8** ويحفظوا جميع بخباء المحضر ويحفظ بني اسرايل ويخدما خدمة المسكن **9** وادفع الليوانيين الى هرون وبنيه

مسلمون معطون له هم من بني اسرائيل 10 ووكل هرون وبنيه على ان يحفظوا إمامتهم وأي أجنبي تقدم اليها فليقتل 11 ثم كلم الله موسى قائلا 12 فاني قد شرفت الليوانيين من بني اسرائيل بدل كل بكر أول بطن من بني اسرائيل فيصير لي الليوانيون 13 كما كان لي كل بكر في يوم أهلكت كل بكر في بلد مصر قدست لي كل بكر فيما بين بني اسرائيل من إنسان إلى بهيمة كذلك يصير لي هؤلاء انا الله شرفتهم 14 ثم كلم الله موسى في برية سيناء قائلا 15 عد بني لوي لبيوت آبائهم لعشائرهم كل ذكر من ابن شهر فصاعد تعدهم 16 فعدهم موسى على قول الله كما امر 17 فهؤلاء كانوبني لوي بأسمائهم جرشون وقهات ومراري 18 وهذه اسما بني جرشون لعشائرهم لبني وشمعي 19 وبنوقهات لعشائرهم عرم ويصهار وحبرون وعزيئيل 20 وبنومراري لعشائرهم محلي وموشي هذه عشائر الليوانيين لبيوت آبائهم 21 لجرشون عشيرة لبني وعشيرة شمعي هذه عشائرهم 22 عددهم بإحصاء كل ذكر من ابن شهر فصاعدا سبعة آلاف وخمس مائة 23 وعشائرهم ينزلون وراء المسكن في المغرب 24 وشريفهم اليسف بن لائيل 25 وحفظهم من خباء المحضر المسكن والخباء وغشاه وستر باب خبا المحضر 26 وقلوع السرداق وستر بابه الذي على المسكن والمذ بح مستديرا وأطنابها وسائر خدمتها 27 ولقهات عشيرة عيرم وعشيرة حبرون وعشيرة عزيئيل هذه عشائر قهات 28 باحصاء كل ذكر من ابن شهر فصاعدا ثمانية الاف وست مائة حافظوا محفظ القدس: 29 وعشائرهم ينزلون الى جانب المسكن في الجنوب 30 وشريفهم اليصاف بن عزيئيل 31 وحفظهم الصند وق والمائدة والمنارة والمذابح وانية القدس التي يستخدمون بها والستر وجميع خدماته 32 وشريفهم اشراف الليوانيين العازر بن هرون الا مام موكل بحافظي محفظ القدس33 ولمراري عشيرة محلي وعشيرة موشي هذه عشائره 34 وعددهم باحصاء كل ذكر من ابن شهر فصاعدا ست الاف ومائتان 35 وشريفهم صوريئيل بن أبيحئيل وينزلون إلى المسكن في الشمال 36 ووكالة حفظ بني مراري تخاتج المسكن وامهاجه وعده وقاعده وكل ايته وخدمته 37 وعد

السرادق مستديرا وقواعدها واوتادها واطنابها **38** والنازلون بين يدي المسكن بين يدي خباء الحضر في المشرق موسى وهرون وابناه حافظومحفظ القدس ومحفظ بني اسرائيل واي اجنبي تقدم ااالى ذلك فليقتل **39** فذلك جميع عدد الليموانيين الذين عدهم موسى وهرون على قول الله لعشائرهم كل ذكر من ابن شهر فصاعدا اثنان وعشرون الفا **40** ثم قال الله لموسى عد كل بكر ذكر من بني اسرائيل من ابن شهر فصاعدا وارفع احصاء اسمائهم **41** وخد لي الليوانيين انا الله شرفتهم بدل كل بكر من بني اسرائيل وبهائم الليوانيين بدل كل بكر من بني اسرائيل وبهائم الليوانيين بدل كل بكر من بهائم بني اسرائيل **42** فعد موسى كما امره الله به كل بكر في بني اسرائيل **43** فكان كل بكر ذكر باحصاء اسمائهم كذلك اثنين وعشرون الفا ومائتان وثلاثة وسبعون:**44** ثم كلم الله موسى قائلا **45** خد الليوانيين بدل كل بكر من بني اسرايل وبهائم الليوانيين بدل بهائمهم فيصيروا لي انا الله شرفتهم **46** واما فداء المائتين والثلاثة والسبعين الزائدين على الليوانيين من بكور بني اسرائيل **47** فخد خمسة مثاقيل لكل جمجمة منهم بمثقال القدس كل مثقال عشرون دانقا**48** وادفع الفضة لهرون وبنيه فداء الفاضلين عليهم **49** فأخذ موسى فضة الفداء من الزائدين على فداء الليوانيين **50** من بكور بني اسرائيل اخذ تلك الفضة وهي الف وثلاث مائة وخمسة وستون مثقالا بمثقال القدس **51** ودفعها الى هرون وبنيه على قول الله كما امره.

IV-1 ثم كلم الله موسى وهرون قائلا **2** ارفعا بني قهات من بني لوي لعشائرهم وبيوت ابائهم **3** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى خمسين سنة من كل يدخل للجيش يعمل صناعة في خباء المحضر **4** وهذه خدمة بني قهات في خباء المحضر خاص الاقداس **5** ويدخل هرون وبنوه عند رحيل العسكر فيهيئوا السجق المستور ويغطون به صندوق الشهادة **6** ويجعلون عليه غشاء جلود دارش ويبسطون ثوبا جملته اسما نجون فوقه ويصلحوا اقوابه **7** وعلى السايدة الموجهة يبسطون ثوب اسما نجون ويجعلون عليها القصاع والدروج والملاعق ومداهن الستر والخبز الدائم

يكون عليها **8** ويبسطون عليها ثوب صبغ قرمز ويغطوها بغشاء جلود دارش ويصلحون اقوابها **9** وليأخذوا ثوب اسما نجون فيغطوا به منارة الاضاءة وسرجها وكلاباتها ومجامرها وجميع انية دهنها التي يخدمونها بها **10** ويجعلوها وجميع انيتها في غشاء جلود دارش فيصنعون ذلك على الد هق **11** وعلى مذبح الذهب فليبسطوا ثوب اسما نجون ويغطوه بغشاء جلود دارش ويصلحون اقوابها **12** وياخذون جميع انية الخدمة التي يخدمون بها في القدس فيجعلوها في ثوب اسما نجون ويغطوها بغشاء جلود دارش ويصنعونها على الدهق **13** ويرمدوا المذبح ويبسطوا عليه ثوب ارجوان **14** ويجعلون عليه جميع انيته التي يخدمون عليه بها المجامر والمناشل والمجارف والكرانب وسائر انية المذبح ويبسطون عليه غشاء جلود دارش ويصلحون اقوابه **15** فإ ذا فرغ هرون وبنوه من تغطية القدس وجميع انيته عند رحيل العسكر فبعد ذلك يدخل بنوقهات ويحملونها لا يدنوا من القدس فيهلكون هذه صفة حمل بني قهات بخباء المحضر**16** ووكالة العازر بن هرون الا مام دهن الاضاءة وبخور الصوغ والبر الدائم ودهن المسح فذلك وكالة المسكن وجميع ما فيه من قدس وانيته **17** ثم كلم الله موسى وهرون تكليما **18** لا تقطعا عشائر سبط قهات من بين اللوانيين **19** بل اصنعا لهم هذه الخلة حتى يحيوا ولا يهلكوا بد نوهم الى خاص الاقداس يدخل هارون وبنوه ويولونهم كل فريق على خدمته وحمله **20** ولا يدخلوا فينظروا عند تغطية القدس فيهلكون **21** ثم كلم الله موسى تكليما **22** ارفع جملة بني جرشون هم ايضا لبيوت ابائهم لعشائرهم **23** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى ابن خمسين سنة تعدهم كل من يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر **24** وهذه خدمة عشائر جرشون لخدمة ولحمل **25** ويحملون شقاق المسكن لخباء المحضر وغشاءه وغشاء الدارش الذي عليه من فوق وستر باب خباء المحضر **26** وقلوع السرادق ستر بابه التي على المسكن والمدبح مستديرا واطنابها وسائر آنية خدمتها وكل ما يصلح لها هم يخدمون **27** على قول هرون وبنيه يكون جميع خدمة بني جرشون من

حملهم وجميع علمهم وعدّوا عليهم بحفظ جميع حملة **28** هذه خدمة عشائر جرشون في خبا ءالمحضر وحفظها على يد إتمار بن هرون الامام:29 وبني مراري لعشائرهم وبيوت ابائهم تعدهم **30** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى ابن خمسين سنة من يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر **31** وهذا حفظ حملهم وجميع عملهم في خباء المحضر تخاتج المسكن وامهاجه وعمده وقواعده32 وعمد السرادق مستديرا وقواعدها واوتادها واطنابها وجميع انيتها وسائر اعمالها وعدّ وا باسماء جميع انية حفظ حملهم **33** هذه خدمة بني مراري في خباء المحضر على يد إتماربن هرون الامام **34** فعد موسى وهرون واشراف الجماعة بني قهات لعشائرهم ولبيوت ابايهم **35** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى خمسين سنة كل من يدخل للجيش لخدمة خبا المحضر **36** وكان عددهم لعشائرهم الفين وسبع مائة وخمسين **37** – هؤلاء عدد عشائر قهات كل من يخدم في خبا المحضر الذي عد موسى وهرون على قول الله بيد موسى **38** وعدد بني جرشون لعشائرهم ولبيوت ابائهم **39** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى خمسين سنة كل من يدخل للجيش للخدمة في خبا المخضر **40** وكان عددهم لعشائرهم لبيوت ابائهم الفين وست مائة وثلاثون **41** هؤلاء معدودوعشائر بني جرشون كل من يخدم في خبا المحضر الذي عد موسى وهرون على قول الله **42** وعدد عشائر بنيمراري لعشائرهم لبيوت ابائهم **43** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى ابن خمسين سنة كل من يدخل للجيش للخدمة في خبا المحضر **44** وكان عددهم لعشائرهم ثلاث الاف ومائتين **45** هؤلاء معدودوعشائر بنيمراري الذي عد موسى وهرون على قول الله بيد موسى **46** وجميع المعدودين الذين عدهم موسى وهرون واشراف اسرائيل الليوانيين لعشائرهم لبيوت ابايهم **47** من ابن ثلاثين سنة فصاعدا اليابن خمسين سنة كل من دخل ليخدم خدمة العمل وخدمة الحمل في خبا المحضر**48** وكان عددهم ثمانية الاف وخمس مائة وثمانين **49** على قول الله عدهم موسى كل فريق في عمله وحمله وعدده كما امر الله موسى.

تشـريعـات متنوعـة

أ ـ إبعاد النجس

V–1 ثم كلم الله موسى قائلا **2** مر بني اسرائيل بان ينفوا من العسكر كل ابرص وكل ذايب وكل نجس لميت **3** من ذكر الى أنثى تنفيهم الى خارج العسكر ولا ينجسوا عسكرهم الذي انا ساكن فيها بينهم **4** فصنعوا(1) كذلك بنوا اسرائيل ونفوهم الى خارج العسكر كما امر الله موسى كذاك صنع بنوا اسرائيل **5** ثم كلم الله موسى قائلا **6** قل لبني اسرائيل اي رجل اوامراة يصنع شيئا ما خطايا الناس فينكث نكثا بالله فياتم **7** ثم يقر بخطيئته التي صنعها فليرد الظلامة براسها وخمسها يزيد عليها ويدفعها الى ممن ظلمه **8** وان لم يكن للمظلوم ولي لترد الظلامة عليه فلتكن الظلامة المرد ودة لله وهي للامام سوي كبش الغفران ويستغفر به عنه **9** وكل رفيعة من جميع اقداس بني اسرائيل فلأي امام دفعهافهي له **10** وكل امر يكون امر اقداس اليه لأي امام دفعها كانت له.

ب ـ تقدمة الغيرة 11 ثم كلم الله موسى قائلا **12** مر بني اسرائيل وقل لهم اي رجل حادت زوجته فخأذت خيانة **13** بان ضاجعها رجل مضاجعة انسال وخفي ذلك عن زوجها وانسترت وهي نجسة وشاهد ليس عليها وهي لم تقهر **14** وخطر بباله راي غيرة فيغار عليها وهي نجسة اوغير نجسة **15** فليأت ذلك الرجل بزوجته الى الا مام ويات بقربانها معها عشر ويبة من دقيق الشعير لا يصب عليه دهناولا يجعل فوقه لبانا لانه قربان الغيرة قربان الذكريذكر بالذنوب **16** فيقدمها الامام ويقفها بين يدي الله **17** ويأخذ الامام من الماء المقدس في انية خزف ومن التراب الذي

يكون في عرصة المسكن ياخد ويلقي في الماء **18** ويقوفها الامام بيب يدي الله ويكشف راسها ويجعل على يديها قربان الذكر قربان الغيرة فليمسك في يده الماء المر اللاعن **19** ويحلفها الامام ويقول لها ان كان لم يضاجعك رجل ولم تحيدي الى نجاسة غير زوجك فابرى من هذا الماء المر اللاعن **20** وان كنت قد حدث الي غير زوجك وتنجست به وجعل غيره فيك مضاجعته **21** ويحلف الامام الامرة(2) بيمين الحرج ويقول لها يجعلك الله مسبة ويمينا في ما بين قومك بما يجعل وركك ساقطا وبطنك وارما**22** وذلكإذا صار هذا الماء اللاعن في امعائك فيرم البطن ويسقط الورك وتقول المرأة امين امين **23** ويكتب الامام هذه اللعنات في كتابه ويمحيه بالماء المر **24** ويسقيها الماء المر اللاعن فيستحيل فيها مرا **25** وياخد من يدها قربان الغيرة ويحركه بين يدي الله ويقدمه الى المذبح **26** ويقبض منه فيحه ويقتره على المذبح وبعد ذلك يسقيها الماء **27** واذا سقاها فان كانت قد تنجست وخانت زوجها خيانة استحال فيها مرا فورم بطنها وسقطت وركها وصارت مسبة فيها بين قومها **28** وان كانت لم تتنجس بل هي طاهرة بريئة وحملت حملا **29** هذه شريعة الغيرة في أن تحيد المرأة عن زوجها فتتنجس **30** أو رجل يخطر بباله رأي غيرة فيغار على زوجته فليقفها بين يدي الله ويصنع بها الإمام جميع ما في هذه الشريعة **31** حتي يبرأ الرجل من الوزر وتلك المرأة تحمل وزرها.

ج ـ أحكام النذير

VI ـ1 وكلم الله موسى قائلا **2** مربني اسرائيل وقل لهم اي رجل اوامرأة سوغ نذرا نسك لينسك لربه **3** فمن الخمر والسكر منه يتنسك حتى خمر وخل مسكر منه لايشرب وكل نقيع العنب لا يشربه وعنبا رطبا ويابسا لا ياكل **4** وطول ايام نسكه من كل ما يعمل من جفن الخمر الفرصان الى الزج لا يؤ كل **5** وطول ايام نذر نسكه لا يمر حالق على رأسه

الى ان تتم الايام التي تنسكها لله يكون مقدسا ويربي فرع شعر رأسه 6 وطول نسكه لله الى حضرة ميت لا يذخل 7 حتى أبوه واخوه وأخته لا يتجنس بهم في موتهم لان نسك ربه عليه 8 كذلك طول ايام نسكه مقدسا يكون لله 9 فان مات معه ميت بغتة او غفلة فقد قطع أول نسكه فليحلق راسه في يوم طهره وذلك في اليوم السابع يحلقه 10 وفي اليوم الثامن يات بشفنينين اوفرخي حمام الى الامام الى باب خباء المحضر 11 ويعمل الامام احدهما ذكوة والاخر صعيدة ويستغفر عنه مما أخطا في امر ميت ويقدس راسه في ذلك اليوم 12 ويتنسك لله ايام نسكه ويات بحمل ابن سنته لقربان الاثم والايام الاوائل تسقط لما انقطع نسكه 13 وهذه شريعة الناسك في يوم كمال نسكه ياتي به الى باب خبا المحضر 14 فيقرب قربانه لله حملا ابن سنته صحيحا للصعيدة ورحلة ابنة سنتها صحيحة للذكرة وكبشا صحيحا لذبح السلامة 15 وسلة فطير جرادق فطير ملتوتة بدهن ورقاق فطير ممسوحة بدهن البر والمزاح الذي معها 16 فيقدمها الامام بين يدي الله ويصنع ذكوته وصعيدته 17 والكبش يصنعه ذبح السلامة لله مع سلة الفطير ثم يصنع البر المزاج الذي معها 18 ويحلق النسك عند باب المحضر شعر راسه ويأخد ويلقيه على النار التي تحت ذبح السلامة 19 وياخد الامام الذراع مطبوخة من ذلك الكبش وجردقة واحدة ورقاقة واحدة وسلة فطير ويضع ذلك على كفي الناسك بعد حلقه شعره 20 ويحرك الجميع تحريكا بين يدي الله وليكن قدسا للإمام مع قص التحريك وساق الرفيعة وبعد ذلك يشرب الناسك خمرا 21 هذه شريعة الناسك الذي يذر وقربانه لله عن نسكه سوى ما تناله يده وليكن ذلك بمقدار مدة نسكه يضمه الى شريعة النسك 22 ثم كلم الله موسى قائلا 23 مر هرون وبنيه وقل لهم كذا فباركوا بني اسرائيل مقولا لهم 24 ويبارك الله ويحفظك 25 ويضيء بنور وحهه عليك ويرأفك 26 ويقبل بقصده اليك ويصير لك السلام 27 فيتلوا اسمي على بني اسرائيل وانا ابارك فيهم.

1-VII ولما كان في يوم فرغ موسى من نصب المسكن مسحه وقدسه وجميع انيته والمذبح وجميع انيته مسحها وقدسها **2** وقرب اشراف بني اسرائيل رؤساء بيوت آبائهم الذين هم رؤساء الاسباط الحاضرون على عددهم **3** فأتوا بقربانهم لله ست عجل مضببة واثني عشر ثورا عجلة لكل شريفين وثور لكل واحد فقدموها بين يدي المسكن **4** فقال الله لموسى قائلا **5** خذ ها منهم تكون لخدمة خباء المحضر وادفعها الى كل فريق من الليوانيين حسب خدمتهم **6** فاخذ موسى العجل والبقر فدفعها الى الليوانيين **7** عجلتين واربع بقرات لبني جرشون حسب خدمتهم **8** واربع عجل وثمان بقرات دفع لبني مراري حسب خد متهم والجميع على يد ايتمار بن هرون الامام **9** ولبني قهات لم يدفع شيا لان خدمة القدس عليهم انما يحملونه على اكتافهم **10** ولما قرب الاشراف واحد في كل يوم قرب قربانه د شن المذبح في يوم مسحه وقدموا قرابينهم بين يدي المذ بح **11** قال الله لموسى شريف واحد في كل يوم قرب قربانه دشنا للمدبح **12** فكان المقرب في اليوم الاول قربان نحشون بن عميداب من سبط يهوذا **13** وكان قربانه قصعة من فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقالا بثقال القدس كلاهما معلوان سميدا ملتوثا بدهن للهدية **14** ود رجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخور **15** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **16** وعتودا من الماعز للذكوة : **17** ولذبح السلامة بقرتين وخمس عتدان وخمسة حملان بني سنة هذا قربان نحشون بن عميداب **18** في اليوم الثاني قرب نتنائيل بن صوعر شريف يسخار **19** قدم قربانه قصعة من فضة وزنها ثلا ثون ومائة مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون متقالا كلاهما معلوان سميدا ملثوتا بدهن للهدية **20** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **21** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **22** وعتودا من الماعز للذكوة **23** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش خمسة أعتاد خمسة حُملان بني سنة هذا قربانتنائيل بن صوعر **24** وفي اليوم الثالث قرب شريف زبولون إلياب بن

حلون **25** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملؤان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **26** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل معلوا بخورا **27** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **28** وعتودا من الماعز للذكوة **29** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش خمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان الباب بن حلون **30** في اليوم الرابع قرب شريف راؤ بين اليصور بن شديؤور **31** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مشقالا كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **32** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **33** وثورا من البقر وكبشا خمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان اليصور بن شدياؤور **36** في اليوم الخامس قدم شريف شمعون شلوميئيل بن صوري شداي**37** وكان قربانه فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مشقالا كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **38** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **39** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للعصيدة **40** وعتودا من الماعز للذكوة **41** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربانشلوميئيل بن صوري شداي **42** في اليوم السادس قرب شريف بني جاد اليساف بن دعوئيل **43** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعين مثقالا كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بد هن للهدية **44** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **45** وثورا وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **46** وعتودا من الماعز للذكوة **47** ولدبح السلامة بقرتين خمس كباش خمسة حملان بني سنة هذا قربان اليساف بن دعوئيل **48** في اليوم السابع قرب شريف بني افرايم اليشاماع ابن عميهود **49** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملوءان سميدا بدهن للهدية **50** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **51** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **52** وعتودا من الماعز

للذكوة **53** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش خمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان اليشاماع ابن عميهود **54** في اليوم الثامن قرب شريف بني منساه جمليئيل بن فد هصور **55** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقال كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **56** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملواء بخورا **57** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **58** وعتودا من الماعز للذكوة **59** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش وخمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان عمليئيلابن فدهصور **60** وفي اليوم التاسع قرب شريف بنب بنيامين أبيدان بن جدعوني **61** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بدهن الهدية **62** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **63** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **64** وعتودا من الماعز من الماعز للذكوة **65** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان ابيدان بن جدعوني **66** في اليوم العاشر قرب شريف بني دان احيعازر ابن عميشداي **67** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة ووزنه سبعون مثقالا كلاهمامملوءان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **68** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **69** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **70** وعتودا من الماعز للذكوة**71** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش خمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان احيعازر بن عمشداي: **72** وفي اليوم الحادي عشر قرب شريف بني اشيرفجعيئيل بن عكران **73** وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **74** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **75** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **76** وعتودا من الماعز للذكوة **77** ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش خمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان فجعيئيل بن عكران **78** وفي اليوم

الثاني عشر قرب شريف نفتالي احيراع بن عينان **79** وكان قرانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا وكرنيب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملوءان سميدا ملثوثا بدهن للهدية **80** ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا **81** وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنته للصعيدة **82** وعتودا من الماعز للذكوة 83 ولذبح السلامة بقرتين خمسة كباش خمسة عتدان خمسة حملان بني سنة هذا قربان احيراع بن عينان **84** هذه جملة دشن المذبح في يوم مسحه من اشراف بني اسرائيل من قصاع الفضة اثنتا عشرة ومن كرانيب الفضة اثنا عشرة ومن دروج الذهب اثنا عشةر **85** كل قصعة من مائة وثلاثين مثقال فضة وكل كرنيب من سبعين فذلك جميع فضة الانية الفا مثقال واربع مائة مثقال القدس **86** ودروج الذهب الإثنا عشرة المملوءة بخورا كل درج من عشرة مثاقيل بمثقال القدس فذلك جميع ذهب الدروج مائة وعشرون مثقالا **87** وجميع بقر الصعيدة اثنتا عشرة والكباش اثنا عشرة والحملان بنوسنة اثنا عشرة والبر معهم والعتدان اثنا عشرة للذكوة **88** وجميع بقر ذبائح السلامة اربعة وعشرون وستون كبشا وستون عتودا وستون حملا بنوسنة هذا دشن المذبح بعدما مسح.

د ـ الطريقة التي كان يكلم الله بها موسى

89 وكان موسى اذا دخل خباء المحضر ليكلمه يسمع صوت مخاطبه من فوق الغشاء الذي على صندوق الشهادة بين الكروبين فيخاطبه.

1-VIII ثم كلم الله موسى قائلا **2** مر هرون وقل له إذا اسرجت السرج فإلى ما يلي وجه المنارة تضيء سبعتها **3** فصنع هرون كذلك واسرج المنارة الى مايلي وجهها كما امر الله موسى **4** وهذه صناعة المنارة قصعة من ذهب حتى ارجلها وسوسانها مصمتة كالمنظر الذي ارى الله موسى كذاك صنعها.

تقديم اللاويين لله

5 ثم كلم الله موسى قائلا **6** قدم الليوانيين من بني اسرائيل فطهرهم **7** وكذا اصنع بهم في تطهيرهم انضح عليهم من ماء الذكوة ويمروا الموسى على جميع بدنهم ويحملوا ثيابهم ويطهروا **8** وياخدوا ثورا من البقر ومعه بر سميد ملثوث بدهن ورث اخر خده من البقر للذكوة **9** وقدمهم بين يدي خباء المحضر وجوق جماعة بني اسرائيل **10** وقدمهم بين يدي الله ويسند بنواسرائيل ايديهم عليهم **11** ويزفهم زفا بين يدي الله من بين بني اسرائيل فيكونوا يخدمون خدمة الله **12** والليوانيون يسندون ايديهم على رأس الثورين ولصنع احدهما ذكوة والاخر صعيدة للة واستغفر عنهم **13** واوقفهم بين يدي هرون وبنيه وزفهم زفا لله **14** واعزلهم من بين بني اسرائيل ويكونون لي **15** وبعد ذلك يدخلون ليخدموا خباء المحضر وقد طهرتهم وزففتهم زفا **16** لإ نهم مجعولون لي من بين بني اسرائيل بدل كل بكر فاتح بطن من بني اسرائيل اتخذ تهم لي **17** كما كان لي كل بكر بين بني اسرائيل من انسان الى بهيمة وذلك أنني في يوم اهلكت كل بكر في بلد مصر قدستهم لي **18** كذلك اتخذ ت الليوانيين بدلهم **19** وجعلتهم لهرون وبنيه من بين بني اسرائيل ليخدموا خدمتهم في خباء المحضر ويستغفرون عنهم ولا يحل بهم وباء إذا هم تقدموا الى القدس **20** فصنع موسى وهرون وجماعة بني اسرائيل لليوانيين كجميع ما امر الله به موسى في سببهم كذ لك صنعوا بهم **21** فتذ كوا وغسلوا ثيابهم وزفهم هرون زفا بين يدي الله واستغفر عنهم وطهرهم **22** وبعد ذلك دخل الليوانيون ليخدموا خدمتهم في خبا المحضر بين يدي هرون وبنيه كجميع ما امر الله موسى بسببهم كذلك صنع بهم **23** ثم كلم الله موسى تكليما **24** هذا رسم الليوانيين من ابن خمس وعشرين سنة فصاعدا يد خل للجيش لخد مة خبا المحضر **25** ومن ابن خمسين سنة يرجع عنه ولا يخدمه ابدا **26** لكن يخدم مع إخوتهم في حفظ خباء المحضر أما خدمته الأولى فلا يخدمها كذا فاصنع بهم في محفظهم.

الفصح والرحيل

1-IX وقبل ذلك(3) كلم الله موسى في برية سيناء في السنة الثانية لخروجهم من بلد مصر في الشهر الاول قائلا **2** ليصنع بنوا اسرايل الفصخ في وقته **3** في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر بين الغروبين يصنعوه في وقته كجميع رسومه وأحكامه يصنعونه **4** فكلم الله موسى بني اسرائيل في عمل الفصح **5** فعلموه في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه بين الغروبين في برية سيناء كجميع ما أمر الله موسى كذلك صنع بنو اسرائيل **6** فكان فيهم أناس تنجسوا بميت من الناس فلم يجز لهم ان يصنعوا الفصح في ذلك اليوم فتقدموا فيه بين يدي موسى وهرون **7** وقالوا نحن انجاس بميت من الناس فلم نمنع أن نقرب مثل قربان الله في وقته فيما بين بني اسرائيل **8** قال لهم موسى قفوا حتى أسمع ما يأمر الله فيكم **9** فكلم الله موسى قائلا **10** مر بني اسرائيل وقل لهم اي انسان كان نجسا من ميت أوفي سفر(4) منكم أو من اجيالكم فليصنع فصحا لله **11** في الشهر الثاني في اليوم الرابع عشر منه يصنعونه بين الغروبين ومع فطير ومرار يأكلونه **12** ولا يبقوا منه شيئا الى الغداة ولا يكسروا منه عظما وكسائر رسوم الفصح يصنعونه **13** واي رجل كان طاهرا ولم يكن على سفر وامتنع ان يصنع الفصح ينقطع ذلك من بين قومه اذ لم يقرب قربان الله في وقته حمل ذلك الرجل وزره **14** وان دخل فيكم دخيل فليصنع فصحه لله كرسم الفصح وحكمه كذلك يصنع اذ شريعة واحدة تكون لكم للدخيل وصريح الامة **15** وفي يوم نصب المسكن غطاه الغمام على خباء الشهادة وبالليل يكون عليه كروب النار الى الغداة **16** كذاك يكون دائما الغمام يغطيه نهارا والنار ليلا **17** وعلى قدر ارتفاع الغمام عن الخباء فبعد ذلك يرحل بنو اسرائيل وفي موضع يسكن فيه الغمام ثم ينزل بنوا اسرائيل **18** على قول الله يرحل بنو اسرائيل وعلى قوله ينزلون فهم طول مدة ما سكن الغمام على المسكن مقيمون **19** وان طال الغمام على المسكن اياما كثيرة فيحفظ بنواسرائيل حفظ الله فلا

يرحلون **20** وربما كان الغمام من المساء الى الصباح ثم يرتفع بالغداة فيرحلون او نهارا وليلا فسكن عليه فيرحلون **22** أو يومين أو شهرا أو حولا إذا طالت مدة الغمام على المسكن فسكن عليها فبنو إسرائيل مقيمون غير راحلين وفي ارتفاعه يرحلون **23** كذاك على قول الله ينزلون وعلى قوله يرحلون يحفظون ما استحفظتهم من قوله بيد موسى.

X-1 ثم كلم الله موسى تكليما **2** اصنع بوقين من فضةمصمتين يكونان لك لدعوة الجماعة وترحيل المساكن **3** وان ضرب بهما اجتمع اليك الجماعة اليك الى باب خباء المحضر **4** وان ضرب باحدهما اجتمع اليك الاشراف رؤساء ألوف اسرائيل **5** وانفخوا نفخة مجلبة يرحل بها العساكر النازلة في المشرق **6** وانفخوا نفخة مجلبة ثانية يرحل بها العساكر النازلة في الجنوب كذاك تنفخون نفخا لرحيلهم **7** وفي تجويق الجوق تنفخونفخا ولا تجلبوا **8** وبنوهرون الأئمة يضربون بالابواق فيكون ذلك لكم رسم الدهر على مر اجيالكم **9** واذا صعدتم الى حرب في بلدكم مع العدوالمعاديكم فجلبوا بالابواق فإ ذا بوقتم بين يدي الله ربكم تغاثون من اعدائكم **10** وفي يوم فرحكم واعيادكم ورؤوس شهوركم فاضربوا بالابواق على صواعدكم وذبائح سلامتكم فيكون لكم ذكرا بين يدي ربكم أنا الله ربكم آمرت بذلك **11** فلما كان في الشهر الثاني من السنة الثانية في عشرين سنة ارتفع الغمام عن مسكن الشهادة **12** فرحل بنوا اسرائيل الى مراحلهم في برية سيناءوسكن الغمام في برية فارن **13** فكان اول رحيلهم على قول الله بيد موسى **14** بان رحل مركز عسكر بني يهوذا على مقدمة لجيوشهم وعلى جيشه نحشون ابن عميناداب **15** وعلى جيش سبط يسخار نتنائيل ابن صوعر **16** وعلى جيش سبط زبولون ألياب بن حيولن **17** ثم فصل المسكن فرحل بنو جرشون وبن مراري حاملوه **18** ثم رحل مركز عسكر راؤبين لجيوشهم وعلى جيشه اليصور بن شدياؤور **19** وعلى جيش سبط شمعون شلوميئيل بن صوريشداي **20** وعلى جيش سبط جاد الاساف بن رعوائيل

21 ثم رحل القهاتيون حاملوا القدس وقد نصب المسكن على مجيئهم 22 ثم رحل مركز افرايم لجيوشهم وعلى جيشه اليشاماع بن عميهود 23 وعلى جيش سبط منساه جمليئيل بن فدهصور 24 وعلى جيش سبط بنيامين ابيدان بن جدعوني 25 ثم رحل عسكر بني دان على ساقه العساكر لجيوشه وعلى جيشه احيعازر بن عميشداي 26 وعلى جيش سبط اشير فجعيئيل بن عكران 27 وعلى جيش سبط نفتالي احيراع بن عنان 28 هذه مراحيل بني اسرائيل لجيوشهم لما رحلوا 29 قال موسى لحوباب بن رعوائيل المديني حموه إنا راحلون الى الموضع الذي قال الله اياه اعطيكم فتعال معنا نحسن اليك فان الله قد وعد آل اسرائيل بخير 30 قال لا امضي الا الى ارضي ومولدي 31 قال يا هذا لا تتركنا فانك تعلم ان في طول مقامنا في البر كنت لنا كابصارنا 32 فان سرت معنا في خير يحسن الله به الينا نحسن اليك منه 33 فرحلوا من جبل الله مسافة ثلاثة ايام وصندوق عهده يسير بين يديهم مسافة تلك الثلاثة الأيام ليختار لهم مستقرهم 34 وغمامه عليهم نهارا اذا رحلوا من العسكر 35 وكان السبيل عند رحيل الصندوق ان يقول موسى قم يارب بنصرنا يتبدد اعدؤك ويهرب شانئوك من بين يديك 36 - وعند نزوله أن يقول رد يارب نورك الى ربوات ألوف اسرائيل.

XI-1 وكان القوم كمعتني الشر بين يدي الله فسمع الله ذلك واشتد غضبه واشتعلت فسهم ناره فاحرقت في طرف العسكر 2 فصرخ القوم الى موسى فدعا ربه فغارت النار 3 وسمى ذلك الموضع المشتعلة لما اشتعلت فيهم نار الله 4 واللفيف الذين فيما بينهم تشهوا فرجع بنو اسرائيل ايضا معهم وبكوا وقالوا من يطعمنا لحما 5 ذكرنا السمك الذي كنا ناكله بمصر مجانا والقشا والبطيخ والكراث والبصل والثوم 6 والان انفسنا يابسة مما ليس لنا شيىء وانما عيوننا الى المن ممدودة 7 وكان المن كبرز الكزيرة ولونه كلون اللؤلؤ 8 يطوف القوم فليقطونه ليطحنوا منه في الرحا اويدقون في المدق ويطبخون منه في البرام ويصنعون منه ميلا ويكون طعمه كحلاوة

بدسم 9 وعند نزول الظل على العسكر ليلا ينزل المن عليه 10 فلما سمع موسى القوم يبكون لعشائرهم كل أمر على باب خباه فاشتد غضب الله جدا وساء ذلك عند موسى 11 قال موسى لله لم ابليت عبدك ولم لم اجد حظا عندك اذ صيرت كلفة جميع هؤلاء القوم علي 12 هل انا حملتهم ام ولدتهم اذ قلت لي سسهم بانك تحملهم في حجرك كما يحمل الحاضن الرضيع إلى البلد الذي أقسمت لآبائهم 13 من اين لي لحم اعطي جميعهم اذ يبكون علي فيقولون اعطينا لحما نأكله 14 لااطيق انا وحدي أن أسوسهم بل هوثقيل علي 15 وان كنت ألزمتنيه عقوبة فاجعلها اماتتي ان وجدت حظا عندك ولا ارى بليتي 16 فقال الله لموسى اجمع لي سبعين رجلا من شيوخ اسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخهم وعرفاهم وخذ هم الى خباء المحضر يقفوا ثم معك 17 حتى اتجلى فاخاطبك هناك وافي دهم من النور الذي على وجهك واجعله عليهم فيعاونوك على سياسة القوم ولا تسوسهم انت وحدك 18 وقل الى القوم استعدوا الى غد حتى تأكلوا لحما لأجل ما بكيتم بين يدي الله فقلتم من يطعمنا لحما وما كان اصلح لنا في مصر ويعطيكم الله لحما تاكلونه: 19 لا يوما واحدا ولا يومين تأكلون ولا خمسة ولا عشرة ولا عشرين 20 الا الى ايام شهر اليان يخرج من أنفكم مثلا ويصير لكم هزالة لأجل ما زهدتم في نور الله الذي في ما بينكم وبكيتم بين يديه وقلتم لم اخرجنا من مصر 21 قال موسى ست ماية الف رجال القوم الذين انا في ما بينهم وانت قلت اني اعطيهم لحما يأكلونه شهرا 22 فمن اغنا عنهم اغنم وبقر تذبح فيكفيهم اوجميع سمك البحر يحاش لهم فيقنعهم 23 فقال الله لموسى هل قدرة الله تقصر الان تنظر ايوافيكم كلامي ام لا 24 فخرج موسى وأخبر القوم بجميع كلام الله وجمع سبعين رجلا من شيوخهم واوقفهم حوالي الخباء 25 فتجلى الله في الغمام وخاطبه وأفاد من النور الذي عليه وجعله على السبعين الشيوخ فلما استقر عليهم ذلك النور تنبأوا ولم يحتاجوا إلى دعوة: 26 وبقي رجلان في العسكر اسم احدهما الداد والاخر ميداد فاستقرت عليهما النبوءة وهما من المكتوبين لم يخرجا الى

الخباء بل تنبآ في العسكر **27** فأحضر غلام فأخبر موسى أن إلداد وميداد متنبئان في العسكر **28** فاجابه يهوشع خادم موسى من تلاميذه وقال يا سيدي يا موسى احبسهما **29** قال له موسى هل تغار لي ليت صار أمة الله انبياءا بأن يجعل الله من نوره ونبوءته عليهم **30** فلما انضم موسى الى العسكر هووشيوخ بني اسرايل **31** هبت ريح من عند الله فقطعت سلوى من البحر وألقته على العسكر شبيه بمسير يوم يمنة ويوم يسرة حواليه وارتفاعه من الارض مثل ذرعين**32** فأقام القوم باقي يومهم وليلتهم وطول نهار غدهم فجمعوا السلوى أقلهم جمع عشرة انابير فسطحوها لهم سطيحا حوالي العسكر **33** اللحم بعد بين اسنانهم قبل ان يمضغوه اذ اشتد غضب الله عليهم فضربهم ضربة عظيمة جدا **34** فسمى ذلك الموضع قبور الشهوة لأنهم دفنوا فيه القوم المشتهين **35** ورحلومنه الى حصروت فأقاموا بها.

XII –1 تكلمت مريم وهرون في موسى بسبب المراة الحسناء التي تزوجها لانه كان قد اعتزلها **2** وقالا إن كان من اجل النبوءة أفتراه وحده فقط خاطبه الله اليس قد خاطبنا ايضا فسمع الله ذلك **3** وكان موسى خاشعا جدا أكثر من جميع الناس الذين على وجه الارض: **4** فقال الله غفلة لموسى وهرون ومريم اخرجوا ثلاثتكم الى خباء المحضر فخرجوا ثلاثتهم **5** فتجلى الله بعمود غمام وقال على باب الخبا ونادى يا هرون ويا مريم فخرجا كلاهما **6** قال اسمعا كلامي ان يكون نبيكما أنا الله تعرفت به في رؤيا أوخاطبته في حلم **7** فليس كذاك عبدي موسى بل في جميع امته محقق هو **8** أن شفاها اخاطبه ورؤيا ولا باحاديث وصور الله المخلوقة له يراها فما بالكما لم تخافا ان تتكلما في عبدي موسى **9** فاشتد غضب الله عليهما وارتفع نوره **10** فكما زال الغمام عن الخباء فإذا بمريم بيضاء كالثلج فلما التفت هرون الى مريم فاذا بها برصا **11** فقال لموسى ياسيدي لا تجعل علينا خطيئة فيما جهلنا واخطأنا **12** ولا تبق هذه كسقط خرج من بطن امه وقد تهرا نصف جسمه **13** فدعا موسى ربه قائلا اللهم فاشفيها **14** فقال الله له

ولوأن أباها بصق في وجهها الم يجب ان تستحي منه سبعة ايام فلتقف كذلك خارج العسكر وبعد ذلك تنضم اليه **15** فوقفت مريم خارج العسكر سبعة ايام ولم يرحل القوم الى انضمامها **16** وبعد ذلك رحل القوم من حصرون ونزلوا في برية فارم.

XIII ـ 1 ثم كلم الله موسى تكليما **2** ابعث برجال يرومون بلد كنعان الذي انا معطيه لبني اسرائيل رجلا واحدا من سبط آبائه تبعثون به من كل شريف منهم **3** فبعث بهم موسى من برية فارن على قول الله وكلهم رؤساء بني اسرائيل **4** وهذه اسماؤهم من سبط راؤبين شموع بن زكور**5** ومن سبط شمعون شافاط بن حوري **6** ومن سبط يهوذا كالب بن يفنا**7** ومن سبط يسخار يجال بن يوسف **8** ومن سبط افرايم هوشع بن نون **9** ومن سبط بنيامين فلطي بن رافو **10** ومن سبط زبولن جديئيل بن سودي **11** ومن سائر سبط يوسف ومن سبط منساه جدي بن سوسى **12** ومن سبط دان عميئيل بن جملي **13** ومن سبط اشير ستور بن ميكائيل **14** ومن سبط نفتالي نحبي بن وفسي **15** ومن سبط جاد جأوئيل بن ماكي **16** هذه اسماء الرجال الذين بعث بهم موسى ليروموا البلد وسمى موسى هوشع بن نون يهوشع **17** ولما بعث موسى ليروموا بلد كنعان قال لهم اصعدوا أولاإلى الداروم ثم اصعدوا الى الجبل **18** وانظروا البلد ما هووالقوم المقيمين به أشديد هوأم مسترخ أقليل هوأم كثير **19** وما الارض التي هوساكنها أجيدة أم ردية زما القرى التي هو ساكنها أفيرياض ام في حصون **20** وماهي الا رض أهي سمينة أم هزلى وهل فيها شجر مغروس أم لا وتشددوا وخذوا من ثمرها وهذا الفصل أيام بكور العنب **21** فصعدوا وراموا البلد من برية صين الى رحوب الى حماة **22** فصعدوا أولا إلى الداروم وجاءوا الى حبرون وتم احيمان وشيشاي وتلماي بنوالجبابرة وكانت حبرون قد بنيت قبل صعر منبر مصر بسبع سنين **23** وجاءوالى وادي العنقود وقطعوا من تم حبلة وعنقود عنب واحد وحملوه بالدهق فيما بين اثنين ومن الرمان ومن التين **25** ورجعوا من ريام البلد بعد اربعين

يوما **26** وساروا حتى جاءوالى موسى وهرون وسائر جماعة بني اسرائيل الى برية فارن الى رقيم فاجابوهما بالخير وسائر الجماعة وأروهم ثمر الارض **27** وقصوا عليهم وقالوا صرنا الى البلد الذي بعثت بنا إليه وحقا إنه يفيض اللبن والعسل وهذا ثمره **28** خلا أن القوم المقيمين به عزيرون والقرى حزينة عظيمة جدا وأيضا اولا د الجبابرة راييناهم تم **29** والعمالقة مقيمون في بلد الداروم والحتيون واليبوسيون سكان في الجبل والكنعاني ساكن على البحر وعلى شاطئ الاردن **30** فأسكت كالب القوم على قوم موسى وقال بل نصعد صعودا ونحوزهم فإنا نطيقهم **31** والقوم الذين مضوا معه قالوا لا نطيق أن نصعد الى القوم لأ نهم أشد منا **32** واخرجوا شناعة على البلد الذي راموه الى بني اسرائيل وقالوا البلد الذي مررنا به فرمناه هوبلد يهلك أهله وجميع القوم الذين رأيناهم فيه ذومساحة **33** ورأينا ثم العلوج بني الجبابرة من علوجهم فصرنا في عيوننا كالجراد كنا في عينهم(5).

XIV-1 فرفعت الجماعة بأصواتها وبكوا(6) تلك الليلة **2** وتدمر على موسى وهرون جماعة بني اسرائيل وقالوا لهم يا ليتنا متنا في بلد مصر ياليتنا متنا في هدا البر **3** ولم يدخلنا الله ذلك البلد فنقع بالسيف وتصير نساءنا وأطفالنا غنيمة إلا ان الأصلح لنا الرجوع الى مصر **4** ثم قال بعضهم لبعض نولي رئيسا ونرجع الى مصر **5** فوقع موسى وهرون على وجوههما بحضرة جوق جماعة بني اسرائيل **6** ويهوشع بن نون وكالب بن يفنا من راموا البلد خرقا ثيابهما7 وقالا لجماعة بني اسرائيل قائلين البلد الذي مررنا فيه لنرومه بلد جيد جدا جدا **8** إن كان لله مراد فينا ادخلناه ووهبه لنا بلد يفيض اللبن والعسل **9** أما على الله فلا تتذمروا ولا تخاف وأهل البلد فانهم طعامنا وسيزول ظلمهم عنهم وا لله معنا فلا تخافوهم **10** فكاد جميع الشعب أن يرجموهما بالحجارة ثم ظهر نورالله في خباء المحضر لجميع بني اسرائيل **11** فقال الله لموسى إلى كم يعصونني هؤلاء القوم وإلى كم لا يؤمنون بي مع جميع الايات التي صنعتها فيما بينهم **12**

يستحقون أن أضربهم بالوباء واقرضهم واجعلك امة أعظم وأكثر منهم **13** قال موسى لله فيصنع ذلك المصريون الذين أصعدت هؤلاء القوم من بينهم بقدرتك **14** فيقولون مع أهل هذا البلد الذين سمعوا أنك الله نورك فيما بين هؤلاء القوم عينا بعين يرون وغمامك مقيم عليهم وبعمود غمام تسير بين يديهم نهارا وبعمود نار ليلا **15** فإذا قتلتهم أجمعين كرجل واحد قال جميع الأمم الذين سمعوا أخبارك هذه قائلين **16** مما لم يطق الرب أن يدخل هؤلاء القوم البلد الذي وعدهم به قتلهم في البر **17** والآن يتبين عظم قدرتك يل رب كما قلت لي **18** انك الله طويل الإ مهال كثير الفضل غافر الذنب والجرم ويبري ولا يبري مطالب بذنوب الا باء مع البنين والثوالث والروابع **19** اصفح ذنب هؤلاء القوم بكثرة فضلك كما احتملت لهم من مصر وإلى الآن **20** قال الله قد صفحت عنهم المعاجلة(7) كما سألت **21** ولكني باق دائم ونوري الذي يملأ جميع الارض **22** إن جميع الرجال الذين رأوا كرمي وآياتي التي صنعتها في مصر وفي البلد وامتحنوني هذه المرة العاشرة ولم يقبلوا أمري **23** إن رأوا البلد الذي أقسمت عليه لآبائهم وكذلك كل من يعصيني لا يراه **24** واما عبدي كالب فجزاء ما كان له واي اخر اتبع به طاعتي لا دخلنه البلد الذي صار اليه ولنسله يورته **25** والآن فالعمالقيون والكنعانيون مقيمون في المرج فولوا في غد وارحلوا الى البرية الى طريق بحر القلزم **26** ثم كلم الله موسى وهرون تكليما **27** إلى كم أبقي هذه الجماعة الرديئة التي دمرت الأمة علي ولقد سمعت تذمر بني إسرائيل الذي تذمروا علي **28** الا قل لهم وباق أنا يقول الله ان لم اصنع بكم كما قلتم بحضرتي **29** وفي هذا البر تقع اجساد كم من كل معدود ومحصي منكم من ابن عشرين سنة فصاعدا كما تذ متم علي **30** وان انتم دخلتم البلد الذي اقسمت بامري اسكنكم فيه الا كالب بن يفنا ويهوشع بن نون **31** وأطفالكم الذين قلتم انهم يصيرون غنيمة فاني أدخلهم حتى يعرفوا البلد الذي زهرتم فيه **32** وأما اجساد كم انتم فتقع في هذا البر **33** وبنوكم يقيمون تائهين في البر اربعين سنة فيرمون طغيانكم الى فناء اجسادكم فيه

34 - باحصاء الأ يام التي رمتم في البلد اربعين يوما لكل يوم سنة تحملون اوزاركم الى تمام اربعين سنة فتعرفون موضع اعناتي 35 انا الله قلت ذلك واصنعه بجميع هذه الجماعة الرديئة المجتمعة علي في هذا البر يفنون بالموت 36 والرجال الذين بعث بهم موسى ليرموا البلد فرجعواوذ مروا عليه الجماعة واخرجوا شناعة على الارض 37 فمات اولائك الرجال الذين اخرجوا شناعة رديئة على البلد بالصدام بين يدي الله 38 ويهوشع بن نون وكالب بن يفنا عاشا من جملة الرجال الذين مضوا فراموا البلد 39 ولما كلم موسى بهذا الكلام جماعة بني اسرائيل حزن القوم جدا 40 وادلجوا بالغداة فصعدوا إلى رأس الجبل وقالوا ها نحن صاعدون إلى الموضع الذي أمرنا الله فقد اخطأنا 41 قال لهم موسى يا قوم لا تتجاوزاأمر الله فانها لا تنجح 42 لا تصعدوا فان الله ليس هومعكم ولا تنصدموا بين يدي اعدائكم 43لان العمالقيين والكنعانيين ثم بين يديكم. فتقعون بالسيف لأنكم رجعتم عن طاعة الله ولا يكون الله معكم 44 فاعتدوا واصعدوا إلى رأس الجبل وصندوق عهد الله وموسى لم يزولا من وسط العسكر 45 فنزل العمالقيون والكنعانيون المقيمون في ذلك الجبل فضربوهم وطردوهم إلى حرمه.

XV–1 ثم كلم الله موسى تكليما 2 مر بني اسرائيل وقل لهم اذا د خلتم الى بلد سكناكم الذي انا معطيكم هناك 3 فقربتم قربانا لله صعيدة أوذبيحة تسويخ نذرا أوتبرعا أوفي اعياد كم وأردتم أن يكون مقبولا مرضيا لله من البقر أو من الغنم 4 فليقرب صاحب ذلك القربان معه لله من البر عشر سميد مثلوث بربع قسط د هن 5 وخمرا للمزاج ربع قسط تصنعها مع الصعيدة او مع الذبح للحمل الواحد 6 وللكبش فقدم من البر عشرين من سميد ملثوث يثلث قسط دهن 7 وخمرا للمزاج ثلث 8 قسط تقربه مقبولا مرضيا لله وان صنعت من البقر صعيدة أوذ بحا تسويغ نذ را اوسلامة لله 9 فليقرب معه من البر ثلاثة عشور من سميد ملثوث بنصف قسط دهن 10 وخمرا قربه للمزاج نصف قسط قربانا مقبولا مرضيا

لله 11 كذا يصنع مع كل كبش ومع كل رأس من الحمل أومن الماعز 12 بحسب احصاء ما تقربون كذلك اصنعوا مع كل واحد من المحصيين 13 كذا يصنع كل صريحي اذا قرب قربانا مقبولا مرضيا لله 14 وأي دخيل دخل معكم أوسكن فيما بينكم على مرأجيالكم فعمل قربانا أراد أن يكون مقبولا لله فكما تصنعون كذاك يصنع 15 ياأيها(8) الجوق رسم واحد لكم وللغريب الدخيل رسم الدهر على مر أجيالكم كما أنالغريب مثلكم بين يدي الله 16 كذلك شريعة واحدة وحكم واحد يكون لكم وللغريب الدخيل فيما بينكم 17 ثم كلم الله موسى قائلا 18مر بني اسرايل وقل لهم إذا د خلتم الى البلد الذي أنا مدخلكم اليه 19 فمتى ما اكلتم من طعامه فارفعورفيعة لله 20 أول عجينكم جرد قة ترفعونها رفيعة كرفيعة البذار كذلك ترفعونه 21 وكذلك من اول عجينكم تجعلوا لله رفيعة على مرأجيالكم 22 وإن سهوتم فلم تعملوا هذه الوصايا التي امر الله بها موسى 23 مثل جميع ما أمر الله على يد موسى من يوم ابتدىء بالأ مر وهلم إلى أجيالكم 24 فان كان السهوعن عيون الجماعة فليصنعوا رثا من البقر صعيدة مقبولا مرضيا لله ومعه بر ومزاج كما يجب وعتود من الماعز للذكوة 25 ويستغفر الإ مام عن جماعة بني اسرائيل فيغفر لهم اذ ذلك سهووهم فآتوا قربانا لله وذكوتهم بين يدي الله سهوهم 26 فيغفر لجماعة بني اسرائيل وللغريب الدخيل فيما بينهم اذ جميع القوم على سهو 27 وإن أخطأ إنسان واحد كذلك سهوا فليقرب شاة ابنة سنتها للذكوة 28 فيستغفر الإ مام عن ذلك الإ نسان الساهي على ما أخطأ سهوا بين يدي الله فيغفر له ويصفح عنه 29 الصريح(9) من بني اسرائيل والغريب الدخيل فيما بينهم شريعة واحدة تكون لكم لمن يخطيء سهوا 30 وأي إنسان صنع ذلك بيد رفيعة من الصريح والدخيل فهو قذف ربه وينقطع ذلك الإنسان من بين قومه 31 لما ازدرى بكلام الله وفسخ عهده فينقطع ذلك الإنسان انقطاعا ووزره عليه 32 ولما أقام بنو إسرائيل في البر وجدوا رجلا يحتطب حطبا في يوم السبت 33 فقدمه الذين وجدوه يحطب حطبا إلى موسى

وهارون وسائر الجماعة **34** ووضعوه في الحبس لأنه لم يفسر لهم ما يصنع به **35** فقال الله لموسى يقتل الرجل قتلا وذلك أن يرجموه بالحجارة جميع الجماعة خارج العسكر **36** فأخرجوه خارج العسكر ورجموه بالحجارة حتى مات كما أمرالله موسى **37** وقال الله لموسى قائلا **38** مر بني اسرائيل وقل لهم ان يصنعوا لهم ذاوابة على أكتاف ازرهم على مر أجيالهم ويجعلوا على ذوابة الكنف سلك اسما نجون **39** فيكون ذلك لكم ذوابة ظاهرة تروها فتذكروا وصايا الله وتعلموها ولا ترموا اتباع قلوبكم وعيونكم التي انتم طاغون وراءها **40** لكي تذكروا ذلك دائما وتعملوا جميع وصاياي فتكونوا مقدسين لإ لهكم **41** أنا الله ربكم الذي اخرجتكم من بلد مصر لأ كون لكم إلها أنا الله ربكم الدائم البقاء.

XVI–1 وتقدم(10) قورح بن يصهار بن قهات بن لوي وداتان وأبيرام ابنا الياب وأون بن فالت بنورأوبين **2** فوقفوا أمام موسى واناس من بني اسرائيل مائتان وخمسون أشراف الجماعة دعاة محضر ذوا أسماء **3** فتجوقوا على موسى وهرون وقالوا لهما حسبكما رئاسة اذ الجماعة كلها مقد سون وفيها بينهم نور الله فما بالكما تتشرفان على جوق الله **4** فسمع ذلك موسى ووقع على وجهه **5** فكلم قورح وكل جموعه وقال لهم غدا يعرف الله من هوله ومن المقدس فيقربه اليه ومن يختاره يقربه اليه **6** اصنعوا خلة خذوا مجامر قورح وكل جموعه **7** واجعلوا عليها نارا وألقوا فيها بخورا بين يدي الله غدا فاي رجل اختاره فهومقدس حسبكم ذلك يا بني لوي **8** ثم قال موسى لهم اسمعويا بني لوي **9** اقليل عندكم اذ يفرزكم اله اسرائيل من جماعتهم فقربكم اليه لتخدموا خدمة مسكنه وتقفوا بين يدي الجماعة تخدمونها **10** فكذاك قربك وسائر إخوتك بني لوي معك حتى طلبتم الإ مامة ايضا **11** لذلك انت وكل جموعك المجتمعين على الله وهرون من هوحتى تتذمروا عليه **12** ثم بعث موسى يدعوبدتان وابيرامابني الياب فقالا لا نصعد **13** أقليل ما اصعد تنا من بلد يفيض اللبن والعسل اتقتلنا في البر تترأس علينا ايضا ترأسا **14** وأيضا لم تدخلنا الى بلد يفيض لبنا وعسلا

ولا أعطيتنا نحلة من ضيعة وكرم فلوتهد دت هؤلاء القوم بقطع عيونهم لم تصر اليك **15** فاشتد ذلك على موسى جدا فقال اللهم لا تقبل بخورهم وذل به علي أني لم أسخر لأحدهم حمارا فضلا عن اني اسيء الى احدهم: **16** ثم قال موسى لقورح انت وجموعك اخضروا بين يدي الله مع هارون غدا **17** وليخذ كل رجل مجمره وألقوا هليها بخوره وقدموها بين يدي الله مائتين وخمسين مجمرة وانت وهرون كل واحد مجمرته **18** فاخذ كل واحد مجمرته وجعلوا فيها نارا والقوا عليها بخورا ووقفوا على باب خباء المحضر وموسى وهرون **19** وجوق عليهم قورح جميع الجماعة إلى باب خباء المحضر فظهر نور الله لجميعهم **20** وكلم الله موسى وهرون تكليما **21** ان انفرزتما من بين هذه الجماعة افنيتهم كطرفة **22** فوقعا على وجوههما وقالا يا طائق يا إله ارواح كل بشري أرجل واحد يخطيء وعلى كل الجماعة تسخط **23** وكلم الله موسى قائلا **24** وقل لهم ارتفعوا عن حوالي مسكن قورح دتان وابيارم **25** فقام موسى وقضى إلى داتان وأبيرام ومضوا معه شيوخ بني إسرائيل **26** فكلم الجماعة وقال لهم اعتزلوا من اخبية هؤلاء القوم الظالمين ولا تد نوا بشيء مما هولهم كيلا تنسافون بجميع خطاياهم **27** فارتفعوا عن حوالي مسكن قورح دتان وابيرام وهما خرجا أيضا فانتصبا على باب خبائهما ونساءهما وبنوهما وأطفالهما **28** فقال موسى بهذه تعلمون ان الله بعث بي ان أعمل جميع هذه الأعمال وليس من تلقاء نفسي **29** ان مات هؤلاء القوم كموت كل الناس طولبوا بمطالبتهم فليس الله بعث بي **30** وان خلق الله خلقا ان تفتح الأرض فاها فتبتلعهم وجميع ماهم فينزلون أحياءا إلى الثرى علمتهم ان هؤلاء القوم قد عصوا الله **31** فكان عند فراغه من قول الكلام وانشقت الارض التي تحتهم **32** وفتحت الارض فاها فابتلعتهم وبيوتهم وكل انسان لقورح وجميع السرح **33** فنزلوهم وجميع ماهم احياءا إلى الثرى وتغطت عليهم الارض وبادوا من بين الجوق **34** وجميع بني اسرائيل الذين حواليهم هربوا من شدة صوتهم لانهم قالوا كيلا تبتلعنا الارض **35** ونار خرجت من عند الله وأحرقت المائتين وخمسين رجلا مقربي البخور.

XVII –1 وكلم الله موسى قائلا **2** مر الاعزر بن هرون الإ مام بأن يرفع المجامر من بين المحرقين ويذري النار هناك لأنها قدتق دست **3** فأما مجامر أولئك المخطئين على نفوسهم فيصنعوا صفائح رقاقا غشاء للمذ بح فإنهم لما قدموها بين يدي الله قد تقد ست وتصير علامة لبني اسرائيل **4** فاخذ العازر الامام المجامر الناحاس التي قدموها المحرقون فارقوها صفائح للمذبح **5** ذكرا لبني اسرائيل لكي لا يتقدم رجل اجنبي من ليس هونسل هارون ليبخر بخورا بين يدي الله ولا يكون لقورح وجموعه كما نزل الله على يد موسى فيه **6** وتذ مرت جماعة بني اسرائيل من غد على موسى وهرون قائلين انتما قلتما من امة الله **7** فلما تجوقوا عليهما التفوا الى خبـءا المحضر فإذا بنور الله قد ظهر في الغمام **8** فتقدم موسى وهرون بين يدي خباء المحضر **9** وكلم الله موسى قائلا **10** ان ارتفعتما من بين هذه الجماعة افنيتهم كطرفة فوقعا على وجوههما **11** وقال موسى لهرون خذ المجمرة واجعل عليها نارا من فوق المذ بح والق بخورا واذهب به مسرعا الى الجماعة واستغفر عنهم فان السخط قد خرج من بين يدي اللله وقد بدأ بهم الصدام **12** فاخذ ذلك هرون كما قال موسى وحضر الى وسط الجوق فإذا بالوباء قد ابتدأ بهم فبخر البخور واستغفر عنهم **13** ووقف بين الموتى والاحياء فانحبس الوباء **14** فكان عدد من مات بذلك الوباء اربعة الفا وسبع مائة سوى من مات بسبب قورح**15** ورجع هرون الى موسى الى باب خباء المحضر وقد انحبس الوباء**16** ثم كلم الله موسى قائلا **17** مر بني اسرائيل وخذ منهم عصا عصا لكل بيت من أشرافهم لبيوت آبائهم يكون ذلك اثنا عشرة عصا واكتب إسم كل رجل على عصاه **18** وإسم هرون فاكتبه على عصاة لوي لأ نك غنما تأخذ عصا واحدة لجملة بيوت ابائهم **19** وضعها في خباء المحضر بين يدي الشهادة التي احضرك هناك **20** فالرجل الذي أختاره تفرع عصاه حتى أهدي عني تذ مر بني اسرائيل الذين هم متذ مرون عليكم **21** فكلم موسى بني اسرائيل فدفع اليه كل أشرافهم عصا من كل شريف لبيوت ابايهم اثنتا عشر عصاة وعصاة هرون

فيما بينهم **22** فوضعها موسى بين يدي الله في خباء الشهادة **23** فلما كان من غد دخل موسى إلى خباء الشهادة فإذا قد فرعت عصاة هرون التي هي لبيت لوي فاخرجت فروعا ونورت نورا وعقدت لوزا **24** ثم أخرج موسى جميع العصا من بين يدي الله إلى جميع بني اسرائيل فنظر كل واحد الى عصاه فأخدها **25** ثم قال الله لموسى رد عصا هرون بين يدي الشهادة تكون حفظ علامة لذ وي الخلف فيفنا تذ مرهم علي ولا يهكلون **26** فصنع موسى كما أمره الله بذلك **27** ثم قال بنو اسرائيل لموسى هوذا توفي منا وباد منا فكلنا هالكون **28** فإذا كان كل من تقدم الى مسكن الله يهلك فها نحن فانون متوفون.

XVIII–1 فقال الله لهرون انت وبنوك وال أبيك معك تحملون وزر المقدس وأنت وبنوك معك تحملون وزر إمامتكم **2** وأيضا إخوتك سبط لوي ابيك قدمهم اليك فيضافوا اليك ويخدموك وانت وبنوك معك فقط بين يدي الشهادة **3** فيحفظون محفظك ومحفظ جميع الخبا وأما إلى اينة القدس والى المذبح لا يتقدمون كي لا يهلكوا ايضا هم وايضا انتم **4** والمنضافون اليك يحفظون حفظ خباء المحضر وجميع خدمته وأجنبي لا يتقدم اليكم **5** وتحفظون حفظ القدس وحفظ المذبح ولا يكون زيادة سخط على بني اسرائيل **6** فاني قد اخذت اخوتك الليوانيين من بني اسرائيل وجعلتهم هبة لكم لله ليخدموا خدمة خباء المحضر **7** وانت وبنوك معك تحفظون إمامتكم لجميع أمور المذبح وادخل السجق وتخدمونه فقد جعلت إمامتكم خدمة موهوبة واي أجنبي تقدم اليها فليقتل **8** ثم كلم الله هرون فقال اني قد اعطيتك حفظ رفائعي من جميع أقداس بني اسرائيل اعطيتها لك مسحا ولبنيك رسم الدهر **9** هذا يكون لك من خواص الأقداس لك ولبنيك **10** وبخاص الطهر كل ذكر ياكل منه كذاك يكون لك قدسا **11** وهذه لك رفائع عطاياهم من جميع محركات بني اسرائيل لك اعطيتها ولبنيك ولبناتك معك رسم الدهر لكل طاهر في منزلك يأكلها **12** وجميع احود الدهن والعصير

والبرا وايلها التي يجعلونها لله قد جعلتها لك **13** وبكور كل ما في ريضهم التي يأتون بها لله تكون لك وكل طاهر في منزلك يأكلها **14** وجميع صواف فيآل اسرائيل يكون لك **15** وكل أول بطن من كل بشري الذي يقدمونه لله من انسان وبهيمة يكون لك لكن يجب ان تفدي بكور الناس وبكور البهيمة النجسة **16** وفداء الناس من ابن شهر بقيمته خمسة مثاقيل فضة بمثقال القدس وهو عشرون دانقا **17** فاما بكور البقر والضأن والماعز فلا يفدها فإنها مقدسة رش د مها على المذبح وقتر شحومها قربانا مقبولا مرضيا لله **18** ولحمها يكون لك كقص التحريك وساق اليمنى يكون لك **19** وسائر رفائع الاقداس التي يرفعونها بنواسرايئل لله جعلتها لك ولبنيك ولبناتك معك رسم الدهر عهد ثبت الدهر هولك ولنسلك من بعدك **20** ثم قال الله في رياضهم لا تد حل ولا يكن لك قسم فيها بينهم فاني قد جعلت قسمك ونحلتك فيها بين بني اسرائيل **21** ولبني لوي قد جعلت كل عشر من آل اسرائيل نحلة بدل خدمتهم الذين يخدمون خباء المحضر**22** ولا يتقدم ايضا بنواسرائيل الى خباء المحضر فيحملون وزرا ويهلكون**23** ويخدم الليوانيون وحدهم خباء المحضر وهم يحملون وزرهم رسم الادهر على مر اجيالهم وفيها بين اسرائيل لا ينحلو نحلة **24** فإن عشر بني اسرائيل التي يرفعونها لله رفيعة جعلتها للوانيين نحلة فلذلك قلت لهم في ما بين بني اسرائيل لا ينحلوا نحلة **25** وكلم الله موسى قائلا **26** مر الليوانيين وقل لهم إذ تاخذون من بني اسرائيل العشور التي جعلتها لكم منهم بنحلتكم فارفعوا منها رفيعة لله عشرا من العشور **27** وذلك ان تحسب لكم رفائعكم كالبر لبني اسرائيل من البذور وكالسلافة من الثغار **28** فكذاك ترفعوا أنتم ايضا لله من جميع أعشاركم التي تأخذونها من بني اسرائيل من البذور والتغار **31** وجايز ان تأكله في كل موضع انتم واهلكم لأنه أجرتكم بدل خدمتكم في خباء المحضر **32** ولا تحملوا عنه وزره عند رفعكم اجوده منه واقداس بني اسرائيل لاتبذلوها ولاتهلكوا.

XIX -1 ثم كلم الله موسى وهرون تكليما 2 هذا رسم الشريعة التي امر الله بها مر بني اسرائيل بان يئاتوك ببقرة صفراء ما ليس فيها عيب مما لم يقع عليها نير 3 وادفعوها إلى العازرالإ مام يخرجها خارج العسكرويذبحها بحضرته4 ويأخذ من دمها بأصبعه وينضح مقابل وجه خباء المحضر منه سبع مرات 5 ويأمر بحرقها بحضرته جلدها مع لحمها وفرثها 6 ثم يأخذ الإ مام عود ارز وصعترا وصيغ قرمز ويلقي ذ لك إلى وسط حريقها 7 ويغسل ثيابه هذا الإ مام ويرحض بدنه بالماء وبعد ذلك يدخل الى العسكر وينجس الى المغيب 8 ومحرقها يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء وينجس إلى المغيب 9 ويجمع رجل طاهر البقرة ويضعها خارج العسكر في موضع طاهر ويكون لجماعة بني اسرائيل محفوظا لماء النضج وهو ذكوة 10 ويغسل الجامع رمادها ثيابه وينجس الى الليل وتكون لبني اسرائيل وللغريب الداخل فيما بينهم رسم الدهر11 ومن د نا بميت من جميع أنفس الناس فلينجس سبعة أيام 12 وهويتذ كا منه في اليوم الثالث وفي اليوم السابع فيطهر وان لم يتذك منه فيهما فلا يطهر13 فكل من دنا بميت من نفوس الناس الذي يموت ولا يتذكا فقد نجس مسكن الله ان دخله فينقطع ذلك الانسان من بين الجوق اذ ماء النضج لم يرش عليه فهونجس لذلك ونجاسته عليه أبدا 14 وهذه الشريعة اي إنسان مات في خباء فكل من دخل اليه وجميع ما فيه ينجس سبعة ايام15 وكل إناء مفتوح ما ليس عليه صمام مقيد فهونجس 16 وكل من دنا على وجه الصحراء بقتيل سيف اوميت اوعظم انسان اوقبر ينجس سبعة ايام 17 وليوخد له من رماد حريق الذكوة ويصب عليه ماء من نبيع في اناء 18 ويأخذ رجل طاهر شيئا من صعتر ويغمسه في ذلك الماء وينضح منه على الخباء وعلى الآنية والنفوس التي كانت فيه وعلى الداني بالعظم اوبالقتيل أوالميت أوالبقر 19 كذلك ينضح الطاهر على النجس في اليوم الثالث والسابع فإذا أذكاه في اليوم السابع غسل ثيابه ورحض بالماء وطهر بالعشي 20 وايرجل تنجس ولم يتذك فينقطع ذلك الانسان من بين الجوق لما نجس مقدس الله اذ دخل

ولم ينضح عليه مءا النضح فهونجس **21** ويكون لهم هذا رسم الدهر وناضح ماء النضح يغسل ثيابه ومن لا مس ماء النضح ينجس إلى الليل **22** وكل ما لامسه النجس ينجس فان كان انسان دنا به فلينجس الى الليل.

XX–1 ثم جاء بنو اسرائيل أجمعين إلى برية صين في الشهر الأول وأقام القوم في رقيم وماتت هناك مريم ودفنت هناك **2** ولم يكن ماء للجماعة فتجوقوا على موسى وهرون **3** ولما خاصم القوم موسى قالوا يا ليتنا توفينا بوفاة اخوتنا بين يدي الله **4** ولم جئتما بجوق الله الى البر نموت فيه نحن وبهائمنا**5** ولم اصعد تمانا من مصر فجئتما بنا الى هذا الموضع الرديء موضع لا زرع فيه ولا تين وجفن ورمان حتى ماء ليس للشرب **6** فأقبل موسى وهرون هاربين من بين يدي الجوق الى باب خبا المحضر فوقعا على وجههما فظهر نور الله لهما **7** ثم كلم الله موسى تكليما **8** خذ العصاة وجوق الجماعة انت وهرونأخوك وقولا على الصخر بحضرتهم أن يخرج ماء فتخرج لهم الماء من الصخر وتسقيهم وبهائمهم **9** فأخذ موسى العصا من بين يدي الله كما امره **10** وجوق موسى وهرون الجوق الى حضرة الصخر فقال لهم اسمعوا ياعصاة من هذا ا الحجر يخرج لكم ماء: **11** فرفع يده وضرب الصخر بعصاه مرتين فخرج ماء كثير شربت منه الجماعة وبهائمهم **12** فقال الله لموسى وهرون كما لا تؤمنهم بي وتقدساني بحضرة بني اسرائيل كذاك لا تدخلا هذا الجوق الى البلد الذي اقسمت به لهم **13** ذلك ماء الخصومة التي خاصمبنوإسرائيل رسولي بسببه فتعظم فيهم **14** ثم بعث موسى برسول من رقيم إلى ملك أدوم قائلا كذا قال أخوك إسرائيل أنت أعلم بجميع المصائب التي نالتنا **15** وإن أباءنا نزولوا فأقمنا بمصر مدة طويلة واساء المصريون بنا وبآبائنا **16** – فدعونا الله فسمع صوتنا وبعث برسول أخرجنا من مصر وها نحن في قرية رقيم في طرف تخمك **17** نريد ان نجوز في بلدك ولسنا نميل إلى ضيعة ولا كرم ولا نشرب ماء صهريج لكنا نسير في طريق الجادة لا نميل يمينا ولا شمالا إلى أن نجوز تخمك **18** قال له الأحمري لا تجز في تخمي كيلا بالسيف اخرج

تلقاك 19 قال له بنوإسرائيل نصعد في المحجة وإن شربنا لك ماءا نحن وماشيتنا دفعنا ثمنه وليس امر الا ان نحوز فقط 20 قال لا تجز كذاك وخرج أدوم تلقاه بشعب عظيم ويد شديدة 21 فلما أبا ادوم ان يترك آل اسرائيل ان يجوز في تخمه مال عنه 22 فرحلوا من رقيم وجاءت جماعتهم الى جبل هور 23 فقال الله لموسى وهرون في جبل هور عند تخم أدوم قائلا 24 ينضم هرون الى قومه فانه لا يدخل البلد الذي اعطيته بني اسرائيل كما قلت حين خالفتما أمري في الخصومة 25 خذ هرون والعازر ابنه واصعدهما الى جبل هور 26 واسلخ هرون ثيابه والبسها العازر ابنه وهرون ينضم ويموت هناك 27 فصنع موسى كما امره الله فصعدوا إلى جبل هور بحضرة الجماعة 28 وسلخ موسى ثياب هرون وألبسها العازر ابنه ومات هرون هناك في رأس جبل هور ونزل موسى والعازر من الجبل 29 فلما رأت الجماعة أن هرون قد مات بكى عليه ثلاثون يوما جميع آل اسرايل.

XXI–1 ثم سمع الكنعاني ملك عراد المقيم في الداروم بأن بني اسرائيل قد جاءوا طريق أتاريم فحاربهم وسبا منهم سبيا 2 فنذ ر آل اسرائ يل نذرا لله وقالوا إن أسلمت هؤلاء القوم في يدي جعلت قراهم صوافي 3 فسمع الله دعاء آل اسرايل وأسلم في أيديهم الكنعاني فجعلوه وقراه صوافي وسمى ذلك الموضع حرمه 4 ثم رحلوا من جبل هور طريق بحر القلزم ليستديروا ببلد ادوم وضجرت نفوسهم في الطريق5 فتكلموا في الله وفي موسى وقالوا لم اصعد تمانا من مصر نموت في البر مما ليس خبز ولا ماء وقد ضجرت نفوسنا من الطعام الخفيف 6 فبعث الله في القوم حيات محرقة لسعتهم فمات منهم قوم كثيرون7 فجاء القوم إلى موسى وقالوا قد أخطأنا إذ تكلمنا في الله وفيك أدع الله ان يزيل عنا الحيات فدعا لهم موسى 8 فقال الله له اصنع محرقا وارفعه على علم فكل ملسوع يلتفت له ثانيا فيبقى 9 فصنع موسى ثعبانا من نحاس وجعله على علم فكان اي إنسان لدغه ثعبان التفت ثانيا الى ذلك بقي حيا 10 ثم رحل بنواسرائيل من تم ونزلوا في أبوت 11 ورحلوا منها ونزلوا في عيي المجوز في البرية

التي على جهة مؤاب من مشرق الشمس **12** ورحلوا من تم ونزلوا في وادي زارد **13** ورحلوا من ثم ونزلوا في جانب الأرنون الذي في البرية الخارج عن تخم الاموريين لأن ارنون هوالحد بين مؤاب والاموريين**14** ولذلك يقال في كتاب فتوح الله من دردور القلزم ومن الاودية فارنون **15** ومصب الاودية الذي ميله الى عمارة عار واسناده الى تخم مؤاب **16** ورحلوا من تم الى البئر وهي البئر التي قال الله لموسى عنها اجمع القوم حتى اعطيهم ماء**17** حينئذ انشأ هذه الانشاء فقالوا اصعدي يابئر تجاوبوا لها **18** بئر حفرها الرؤساء وكراها نبل القوم وأسموها بوكاياتهم ثم رحلوا من تلك البرية الى ذات العطاء **19** ومن ذات العطاء إلى الواد ومن ذلك الواد إلى ذات الخنائس **20** ومن تم الى الواد التي في بلد مؤاب عند رأس القلعة المطلة على وجه السماوة **21** ثم بعث آل اسرائيل برسل الى سيحون ملك الاموريين قائلا **22** أريد أن أجوز في بلدك ولسنا نميل الى ضيعة وكرم ولا نشرب ماء صهريج بل في طريق الجادة نسير إلى أن نجوز تخمك **23** فلم يدع سيحون إسرائيل ان يجوز في تخمه فجمع جميع قومه وخرج تلقاءهم الى البرية حتى وافى يهص فحاربهم **24** فقتله اسرائيل بحد السيف وحاز بلده من أرنون إلى يبق الى عمون إذ كان تخمه شديدا عليه **25** وأخذوا جميع هذه القرى فسكن اسرائيل في جميع قرى الأموريين في حشبون ورسانيقها **26** وذلك ان حشبون هي منبر سيحون ملك الاموريين وهوكان حارب ملك مؤاب الأول فأخذ جميع بلده إلى أرنون **27** ولذلك يقول الممثلون ادخلوا إلى حشبون حتى تنبى وتهيأ قرية سيحون **28** لان نارا خرجت من حشبون ولهيب من قرية سيحون فأكلت عار مؤاب وأصحاب بيع أرنون **29** فويلك يا مؤاب كيف بددت يا قوم عبدت كموش لقد جعل بنيه أسرى وبناته سبيا لسيحون ملك الأموريين **30** وزال سيهاهم من حشرون الى ديكون وتوجش الى نفع عند ميديا **31** ولما أقام اسرائيل في بلد الأموريين **32** بعث موسى بقوم يرومون بعزير ففتحوا رساتيقها وقرضوا الاموري الذي فيها **33** ثم ولوا فصعدوا طريق البثنية

فخرج عوغ ملك البثنية هووجميع قومه للحرب الى ادرعات **34** فقال الله لموسى لا تخفه فاني مسلمه بيدك وجميع قومه وبلده فاصنع به كما صنعت بسيحون ملكالأموريين المقيم في حشرون **35** وبنيه وجميع قومه حتى لم يبق لهم شريد وحازوا بلده.

XXII–1 ثم رحل بنو اسرائيل فنزلوا في بيدات مؤاب التي على اردن أريحا **2** ولما راى بالاق ابن صفروجميع ما صنع اسرائيل بالاموريين **3** وحذر المؤابيون من قبل القوم جدا اذ هم كثيرون وضجروا منهم **4** فقال لشيوخ مدين الآن سيلحسس هذا الجوق كل انام حوالينا كما يلحس الثور خضر وبالاق بن صفروملكهم في ذلك الوقت **5** فبعث برسل الى بلعام ابن بعور الى فتورا التي على الفرات بلد قومه ليدعوبه قائلا هوذا القوم الذي خرج من مصر قد غطا الارض وهوجالس مقابلي **6** والان فتعال العنه اذ هواعظم مني فلعلي استطيع أن أحاربه وأطرده من بلدي لأني أعلم أن من تباركه مبارك ومن تلعنه يلعن **7** فمضى شيوخ مؤاب وشيوخ مدين بغلات معهم حتى وافوا بلعام ف اخبروا بكلام بالاق **8** قال لهم بيتوا ههنا الليلة ارد عليكم جوابا كما يقول الله لي فاقام رؤساء مؤاب عند بلعام **9** فوافا امر الله وقال له مفتتحا من هؤلاء القوم الذين عندك **10** قال بالاق بن صفروملك مؤاب بعث بهم الي **11** يقول ان القوم الذين خرجوا من مصر قد غطوا ظاهر الا رض فالآن تعال سبهم فعلي أستطيع أحاربهم فاطردهم **12** قال له لا تمض معهم ولا تلعن القوم فانه مبارك **13** فقام بلعام بالغداة وقال لرؤساء بلاق امضوا إلى بلدكم فان الله نهاني عن ان امضي معكم **14** فقام رؤساء مواب وجاءوا إلى بلاق وقالوا قد ابا ان يجيء معنا **15** وعاود بلاق ايضا بعث رؤساء أجل وأعظم من ذلك **16** فجاءوا إلى بلعام وقالوا له كذا قال بلاق بن صفرولا تمتنع من السير إلي**17** فاني سأكرمك جدا وكل ما تقوله لي أصنعه وتعال فالعن لي هؤلاء القوم **18** فأجاب بلعام قواد بلاق وقال لهم لوأعطاني بلاق ملء بيته فضة وذهبا لم استطع أن أتجاوز أمر الله ربي فاعمل صغيرة او كبيرة **19** والآن اقيموا انتم

ايضا ههنا الليلة حتى انظر ما يعود الله يخاطبني به **20** فوافا امر الله بلعام ليلا وقال له إ ن كان هؤلاء القوم جاوءا ليدعونك فقم امض معهم لكن الأمر الذي أقوله لك اصنعه فقط **21** فقام بالغداة واسرج اتنه ومضى مع رؤساء مؤا **22** ثم اشتد غضب ال له لغضبه طمعا فوقف ملاك ا لله في الطريق ليحيده عن ذلك وهوراكب على اتنه ومعه غلامه **23** فلما رأت الأتان ملاك الله قائما في الطريق وسيفه مصلت بيده مالت عن الطريق وسارت في الضياع فضربها بلعام ليردها الى الطريق **24** ثم وقف ملاك الله في زقوق الكروم وهناك جدار يمنة ويسرة **25** فلما راته الأتان ازدحمت مع الحائط فضغطت رجل بلعام إلى الحائط فزاد في ضربها **26** ثم عاود ملاك الله فجاز ووقف في موضع مضيق ما ليس طريق يمال عنه يمنة أو يسرة **27** فلما راته ربضت تحت بلعام فاشتد غضبه فضربها بالعصا **28** ففتح الله فاها فقالت لبلعام مذا صنعت بك اذ ضربتني هذه المرة الثالثة **29** قال لا نك تمرست بي ولوان كان في يدي سيف لكنت قد قتلتك **30** قالت الست انا اتنك التي ركبتني مذ كنت إلى اليوم هل عودتك ان اصنع بك كذا قال لا **31** ثم كشف الله عن بصر بلعام فرأى ملاكا واقفا في الطريق وسيفه مصلت بيده فخر بين يديه ساجدا **32** فقال له لم ضربت اتنك هذه المرة الثالثة وأنا خرجت في ان احيدك ان تورطت الطريق حذاي **33** حتى رأتني الأتان فمالت عني هذه المرة الثالثة ولولم تمل عني لقتلتك الآن وأ بقيتها **34** قال له قد أخظأت ولم أعلم أنك واقف تلقتي في الطريق والآن فان ساء مضيي رجعت **35** قال امض مع القوم والقول الذي أقول لك قله فقط معهم **36** فلما سمع بلاق بمضي بلعام تلقاه الى قرية مؤاب على ارنون التي في طرفه **37** فقالبلاق لبلعام ألم أرسل اليك مرة قبل هذه لأ دعوك لم تج الي أتراني لست اقدر ان اكرمك **38** قال والآن اذ صرت اليك اتراني أستطيع أن أقول شيئا الا ما يلقنيه الله فقط **39** ومضيا جميعا حتى جاء الى قرية حصوت **40** وذبح بلاق بقرا وغنما وبعث بذك إلى بلعام وإلى الرؤساء الذين معه **41** فلما كان بالغداة أخذ بلاق بلعام وأصعده إلى بعض بيع معبوده فنظر من ثم الى بعض القوم.

XXIII-1 فقال(11) ابن لي هاهنا سبعة مذابح واعد لي سبعة رثوث وسبعة كباش **2** فصنع ذلك وقربا ثورا وكبشا على كل مذبح **3** ثم قال له بلعام قف عند قربانك وامضي انا فلعلي يوافيني امر الله واي قول يلقنيه اخبرك به ومضى في هدى **4** فلما وافاه أمر الله قال يا رب اني قد نضدت سبعة مذابح وقربت ثورا وكبشا على كل منها**5** فلقنه الله كلاما فقال ارجع إلى بلاق وقل كذا **6** فرجع اليه فاذا به واقفا عند قربانه وجميع رؤساء مؤاب معه **7** فضرب مثله وقال من أرام سيرني بلاق ملك مؤاب من جبال المشرق قائلا تعلى فالعن لي يعقوب وذم آل اسرائيل **8** ما أسب ما لم يسبه الطائق وما لا يذمه الله **9** وأنا أراه من رؤوس الجبال والمحه من اليفاع انه شعب سيسكن فريدا ولا يحتسب مع ساير الامم **10** يا من يعد نسل يعقوب ويحصى ذرية اسرائيل أسالك ان تموت نفسي موت المستقيمين وتكون آخرتي مثلهم **11** قال له بلاق ماذا صنعت بي دعوتك لتسب أعدائي فاذا بك تبارك فيهم **12** فاجابه وقال له إلا أن ما يلقنيه الله أحفظه وأقوله **13** قال تعالى معي إلى موضع آخر تنظره منه لكنك تنظر بعضه لا كله فلعلك تستطيع ان تسبه **14** فاخذه الى الضيعة المشرفةعلى رأس القلعة فبنى هناك سبعة مذابح وقرب ثورا وكبشا على كل مذبح **15** وقال له قف هاهنا عند قربانك وأنا اتلقى من هاهنا **16** فوافا أمر الله إلى بلاق ولقنه كلاما فقال ارجع الى بلاق وقل كذا **17** لجأ إليه وهو قائم على قربانه ورؤساء مؤاب معه(12) ماذا قال الله **18** فضرب مثله وقال قم يا بلاق واسمع وانصت لقولي يا ابن صفرو **19** ليس الطائق كالناس فيكذب ولا كبني آدم فيندم أتراه يقول ولا يفعل اويتكلم ولا يقوم به **20** إلا ان بركات قد قبلتها فابارك فيهم ولا اردها **21** مما ليس يبصر غلا في آل يعقوب ولا دغلا في آل اسرائيل فالله ربهم معهم وصحابة الملك لهم **22** الطائق المخرجهم من مصر بارق الريم مانع عنهم **23** ولا طيرة تحيك في آل يعقوب ولا قسامة تؤثر في آل اسرايل وانما يقال لهم ما صنع الطائق فقط **24** وهو شعب كلبوءة يقوم وكأسد يرتفع ولا ينضجع الى ان يأكل الفريسة

ويشرب دم الصرعي **25** قال له بلاق اذ لا تسبه سبا فلا تباركه بركة **26** فاجابه وقال ألم أقل لك أن كلما يقوله الله اصنع **27** قال تعالى آخذك الى موضع آخر يسهل عنك الله فتسبه لي من هناك **28** فاخذه الى رأس الرابية المطلعة على وجه السماوة: **29** قال ابن لي هاهنا سبعة مذابح واعد لي سبعة رثوث وسبعة كباش **30** فصنع كما قال له وقربا ثورا وكبشا على كل مذبح.

XXIV-1 فلما رأى بلعام ان الأصلح عند الله تبريك آل اسرايل لم يعض كالمرتين الأوليتين في طلب الفالات وأقبل بوجهه إلى برهم **2** فلما مر بصره ورآهم نازيلين على نظام أسباطهم حلت عليه نبوة الله **3** فضرب مثله وقال قل يا بلعام بن بعور وقل ياأيها الرجل الحديد البصر **4** وقل يا سامع أقوال الطائق وناظر الكافي وهونائم وهومفتوح العين**5** ما أجود اخبيتك يا آل يعقوب ومنازلك ياآل اسرائيل **6** فهي كأودية معدودة وكجنان على نهر وكمضارب ضربها الله وكأرز على ماء **7** يبطل الماء من دواليه وغرسه في ماء غزير ومرتفع من اجج ملكه وتتسانى مملكته **8** والطائق المخرجه من مصر كأرق الرأس مانع عنه فهويأكل أعداءه من الامم وعظامهم ينهش وسهامه تدنفهم **9** واذا جثا وربض فهوكأسد أولبوءة من ذا يثيره مباركك مبارك لا عنك ملعون **10** فاشتد غضب بلاق على بلعام وصفق كفيه حردا وقال له انما دعوت بك لتسب اعدائي فإذا بك باركتهم هذه المرة الثالثة **11** فالآن انصرف إلى موقعك لقد عزمت ان اكرمك فمنعك الله من الكرامة **12** قال له ألم أقل لرسلك الذين بعثت بهم الي **13** لو أعطاني بلاق ملء بيته فضة أو ذهب لا أستطيع ان أتجاوز أمر الله فاعمل جيدة أوردية من رأيي الذي يقول الله اقوله فقط **14** والآن ها انا منصرف الى قومي تعالى حتى اعرفك ما يصنع هؤلاء القوم بقومك في آخر الايام **15** فضرب مثله وقال يا بلعام بن بعور وقل ياأيها الرجل الحديد البصر**16** قل يا سامع أقوال الطائق وعارف معرفة العالي وناظر مناظر الكافي وهونائم وهومفتوح العين **17** أمر اراه وليس هوالآن والمحه فهوغير قريب ان يطلق كوكب من آل يعقوب ويقوم قصيب من آل

اسرائيل فيوهن جهات مؤاب ويزلزل سائر بني شت **18** وسيكون أدوم منقرضا وكذلك شعير وسائر اعدائه واسرائيل يزداد تأييدا **19** والذي يستولي من يل يعقوب بيد الشريد من القرى **20** ثم رأى عمايلق وضرب مثله وقال أول الأمم عماليق وآخرها إلى إبادة **21** ثم رأى القينيين فضرب مثله وقال سيكون مسكنك صلبا ويصير في الصخر وكرك **22** وإذا يكون وقت لنفي القينيين فكم يسبى **23** ثم ضرب مثله فقال الويل لمن يحيا اذا صيره الطائق **24** والرامين من فرصة قبرس تعذب الموصليين والعبريين وهم ايضا الى ابادة **25** - ثم قام بلعام فمضى ورجع موضعه وبلاق مضى الى سبيله.

XXV-1 ثم أقام آل اسرايل في شطيم وبدا القوم يزنوا بنات مؤاب **2** فدعون القوم الى ذبائح معبوداتهم فأكلوا منها وسجدولها **3** فلازم آل إسرائيل فعور الصنم واشتد غضب الله عليهم **4** فقال الله لموسى خذ معك رؤساء القوم واصلبهم لله حذاى الشمس ترجع شدة غضبه عن آل اسرائيل **5** فقال موسى لحكامهم ليقتل كل رجل من في ناحيته من ملازمي فغور الصنم **6** وإذا برجل من بني اسرائيل قد أقبل وقدم إلى ما بينهم مرأة مدينية بحضرة موسى وجماعتهم وهم يبكون عند باب خباء المحضر**7** فلما رأى فينحاس بن العازر بن هرون الامام قام من وسط الجماعة وأخذ رمحه بيده **8** ودخل وراءه(13) الى القبة فطعنهما جميعا الرجل والمرأة في بطنهما فانحبس الوباء عن بني إسرائيل **9** فكان عدد من مات بالوباء اربعة وعشرون الفا **10** وكلم الله موسى قائلا **11** إن فنحاس بن الاعزر بن هرون الامام رد عن بني إسرائيل بما غار في ما بينهم حتى لم أفنيهم بعقابي **12** فلذلك قل له انيّ معطيه عهدي سلامة **13** يكون له ولنسله بعده عهد إمامة الدهربدل ما غر لربه وكفر عن بني إسرائيل **14** وكان إسم الرجل الإسرائيلي المقتول الذي قتل مع المدينية زمري بن سالوشريف بيت آبائه الشمعني **15** وإسم المرأة المد ينية المقتولة كزبي بنت صور وهو رئيس أهل البيت من امته بمد ين **16** ثم كلم الله موسى تكليما

17 حاصر المد ينيين حتى تقتلوهم 18 لأنهم اعداء لكم باغتيالهم الذي اغتالوكم بسبب فغور وبسبب كزبي بنت شريف مدين أختهم المقتولة في يوم الوباء بسبب فغور.

1-XXVI لما كان بعد الوباء قال الله لموسى والعازر ابن هرون الامام 2 ارفعا جملة جماعة بني إسرائيل من ابن عشرين سنة فصاعدا لبيوت آبائهم كل من يخرج لجيوشهم 3 فأمر موسى والعازر الامام بإحصائهم في بيدات مؤاب على اردن يرحا 4 من ابن عشرين سنة فصعدا كما أمر الله موسى وبني اسرائيل الخارجين من بلد مصر 5 فكان بنورأوبين بكر اسرائيل عشيرة الحنوخين وعشيرة الفلويين 6 وعشيرة الحصونيين وعشيرة الكرميين 7 فكان عدد عشائر رأوبين هذه ثلاثة واربعين الفا وسبع مائة وثلاثين 8 وابن فلوا الياب 9 وبنوا ألياب نموئيل وداتان وابيرام دعاة الجماعة الذين تلففوا على موسى وهرون في جماعة وقرح وكان ذلك بين يدي الله 10 ففتحت الارض فاها فابتلعتهما مع قورح في وقت موت تلك الجماعة وأكلت النار المائتين وخمسين رجلا فصاروا علما 11 وبنوقورح خسف بهم ولم يموتوا 12 وبنو شمعون لعشائرهم عشائر النمواليين وعشائر اليمينيين وعشائر اليكينيين 13 وعشائر الزرحيين(14) وعشائر الشاؤليين 14 فكان عدد عشائر شمعون هذه إثنين وعشرين ألفا ومائتين 15 وبنوجاد لعشائرهم عشائر الصفونيين وعشائر الحجيين وعشائر الشونيين 16 وعشاير الازنيين وعشاير العربيين 17 وعشائر الاروديين وعشائر الارئليين 18 فكان عدد عشائر جاد هذه أربعين ألفا وخمس مائة 19 وبنو يهوذا اولا عير وأونان وماتا في بلد كنعان 20 ثم صار بنو يهوذا لعشائرهم عشائر الشلنيين وعشاير الفرصيين وعشائر الزرحيين 21 وبنو فرص عشائر الحصرنيين وعشائر الحموليين 22 فكان عدد عشائر يهوذا ستة وسبعون الفا وخمس مائة 23 وبنو يسخار لعشائرهم عشائر التولعيين وعشائر الفونيين 24 وعشائر اليشبيين وعشاير الشمرنيين 25 فكان عدد عشائر يسخار هذه اربعة وستين الفا وثلاث مائة 26 وبنو زبولون

لعشائرهم عشائر السرديين وعشائر الالونيين وعشائر اليحلانيين **27** فكان عدد عشائر زبولون هذه ستين ألفا وخمس مائة **28** وأبناء يوسف لعشائرهم منساه وإفرايم **29** فبنو منساه عشائر المكريين وعشائر الجلعاديين من جلعاد ابن مكير **30** وبنو جلعاد عشائر الإيعزيين وعشائر الحلقيين **31** وعشائر الاسرائليين وعشائر الشكميين **32** وعشائر الشميدعيين وعشائر الحفريين **33** وصلفحد بن حفر لم يكن له بنون الا بنات وإسمهن محلة ونمة وحجلة وملكة وترصة **34** فكان عدد عشائر منساه هذه اثنين وخمسين الفا وسبع مائة **35** وبنوافرايم لعشائرهم عشائر الشتحيين وعشائر البكريين وعشائر التحنيين **36** وعشاير العرنيين من عران بن شوتلح **37** وكان عدد عشائر بني افاريم هذه اثنين وثلاثين الفا وخمس مائة هؤلاء اولاد يوسف وعشائرهم **38** وبنوبنيامن لعشائرهم عشائر البلعيين وعشائر الاشبليين وعشائر الاحيرميين **39** وعشائر الشوفميين وعشائر الحوفميين **40** وعشائر الأرديين وعشائر النعميين من بني بال **41** فكان عدد عشائر بنيامين هذه خمسة وأربعين ألفا وست مائة **42** وبنودان لعشائرهم عشائر الشوحميين وما تعشر منهم **43** فكان عدد ذلك اربعة وستون الفا واربع مائة **44** وبنوأشير لعشائرهم عشائر اليمنيين وعشائر اليشويين وعشائر البريعيين **45** وعشائر الحبريين وعشائر المكيانيين من بني بريعا **46** وكان اسم ابنة اشير شرح **47** فكان عدد عشائر اشير هذه ثلاثة وخمسين الفا واربع مائة **48** وبنونفتالي لعشائرهم عشائر اليحصاليين وعشاير الغونيين **49** وعشائر اليصريين وعشاير الشلميين**50** فكان عدد عشائر نفتا لي هذه خمسة واربعين الفا واربع مائة **51** فذلك جملة عدد بني إسرائيل ست مائة ألف وألف واحد وسبع مائة وثلاثون **52** ثم كلم الله موسى قائلا **53** لهؤلاء يجب ان يقسم البلد نحلة باحصاء اسمائهم **54** فللكثير تكثر نحلته وللقليل تقللها كل سبط على قدر عدده يعطي نحلته **55** لكن بالسهم يقسم البلد باسماء اسباط ابائهم **56** وعلى قدر السهم تقسم نخلتهم بيت كثير وقليل **57** وهذه اعداد لوي لعشائرهم عشائر

الجرشونيين وعشائر القهاتيين وعشائر المراريين **58** وسائر عشائرهم عشائر اللبنيين وعشائر الحبرنيين وعشاير المحليين وعشائر القورحيين وأولد قهات عمرام **59** وكان اسم زوجة عمرام يوكابد بنت لوي التي ولدت للوي بمصر فولدت هرون وموسى ومريم اختهما **60** وولد لهرون ناداب وأبيهووإلعازر وإتامار **61** ومات نداب وأبيهوبما قربا نارا غريبة بين يدي الله:**62** فكان عددهم ثلاثة وعشرون الفا كل ذكر من ابن شهر فصاعدا لم يعدوا في جملة بني إسرائيل اذ لم يعطوا نحلة في وسطهم **63** هؤلاء معدودوموسى وإلعازر الإمام اللذان عدا بني إسرائيل في بيدات مؤاب على اردن يرحا **64** ولم يكن فيهم رجل من معدودي موسى وهرون الامام اللذان عدا بني اسرايل في برية سيناء **65** لان الله حكم عليهم بان يتماوتوا في البرية ولم يبق منهم رجل إلا كالب بن يفا ويهوشع بن نون.

1-XXVII ثم تقدمت بنات صلفحاد بن حافربن جلعاد بن ماكير بن منساه من عشائر منساه ابن يوسف اللائي اسماهن محله ونوعة وحجلة وملكة وترصة**2** فقمن بين يدي موسى والعازر الإمام والاشراف وسائر الجماعة عند باب خباء المحضر قائلات **3** ان ابانا مات في البرية وهوفلم يكن في جملة الجماعة الذين تجمعوا على الله مع قورح لأ نه مات بخطيئته ولم يخلف بنين **4** فلم ينقص اسم أبينا من بين عشيرته اذ ليس له ابن بل أعطانا نحلة فيما بين اعمالنا **5** فرفع موسى حكمهن الى الله **6** ثم قال الله لموسى تكليما **7** نعما قالت بنات صلفحاد اعطيهن حوز نحلة فيما بين اعمالهن وانقل نحلة ابيهن لهن **8** ومر بني اسرائيل وقل لهم اي رجل مات وليس لهابن فانقلوا نحلته لابنته **9** فان لم تكن له ابنة فاعطوا نحلته لاخوته **10** فان لم يكن له اخوة فاعطوها لأعمامه **11** فان لم يكن له اعمام فاعطوها لنسيبه الأقرب اليه من عشيرته يحوزها وليكن ذلك لبني اسرائيل رسم حكم كما امر الله موسى **12** ولما قال الله لموسى اصعد الى جبل العبريم هذا وانظر البلد الذي انا معطيه بني اسرائيل **13** فاذا ابصرته فانضم الى قومك انت ايضا كما انضم هرون أخوك **14** كما خالفتما امري في برية صبن عند

خصومة الجماعة فلم تقدساني بذلك الماء بحضرتهم ولذلك سمي ماء خصومة رقيم في برية صين **15** قال موسى بين يدي الله قائلا **16** ان شئت يارب إلهه ارواح جميع البشر فاستخلف رجلا على الجماعة **17** يخرج بين يديهم ويدخل بين يديهم ويخرجهم ويدخلهم ولا يبقوا كغنم ليس لهم راع **18** فقال الله لموسى خذ يهوشع ابن نون فانه رجل في فضل واسند يدك عليه **19** واوقفه بين يدي العازر الإمام وسائر الجماعة وامره بحضرتك **20** واجعل عليه من بهائك لكي تقبل منه بني اسرائيل **21** وليكن وقوفه بين يدي العازرالإمام حتى يسأل في حوائجه بهياة الأنوار بين يدي الله وعن امره يخرجون ويدخلون هوبنوا اسرائيل وسائر الجماعة **22** فصنع موسى كما أمره الله أن يأخذ يهوشع واوقفه بين يدي العازر الإمام وسائر الجماعة **23** واسند يده عليه وأوصاه كما قال له الله.

XXVIII-1 ثم كلم الله موسى تكليما **2** مر بني اسرائيل وقل لهم قرباني دائمي مرضي مقبولي احفظوه ان تقربوه لي في وقته **3** وبين لهم أن المرضي الذي تقربونه لله حملان ابنا سنة صحيحان في كل يوم صعيدة دائما **4** أحدهما بالغداة والاخر بين الغروبين **5** وعشر ويبة سميد من البر ملثوث بربع قسط من دهن مطحون **6** صعيدة دائمة كما صنعت في برية سيناء مقبولة مرضية لله **7** ومعه من المزاج ربع قسط لكل حمل يرش في القدس رشا من عتيقة لله **8** واذا صنعت الحمل الثاني بين الغروبين فكصعيدة الغداة ومزاجها اصنعه قربانا مقبولا مرضيا لله **9** وفي يوم السبت حملآن ابنا سنة صحيحان ومعهما عشرين من البر سميدا ملثوثا بدهن ومزاجه **10** ذلك قربان سبت بسبت مع القربان الدائم ومزاجه **11** وفي رؤوس شهوركم قربوا صعيدة لله رثين من البقر وكبشا وسبعة حملان بني سنة صحاح **12** وثلاثة عشور من البر سميدا ملثوثا بدهن لكل رث وعشرين للكبش13 وعشرا لكل حمل كذالك الصعيدة المقبولة المرضية لله **14** ومزاجهم نصف قسط لكل ثور وثلث قسط للكبش وربع قسط لكل حمل من الشراب هذا قربان شهر بشهر لشهور السنة **15** وعتودا من الماعز ذكوة

لله ومع القربان الدائم يقرب ذلك ومزاجه **16** وفي الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه فصح لله **17** وفي اليوم الخامس عشر منه حج سبعة أيام يؤكل فطيرا **18** وفي اليوم الاول منها إسم مقدس كل صناعة مكسب لا تصنعوا**19** وقربوا قربانا صعيدة لله رثين من البقر وكبشا وسبعة حملان بني سنة صحاحا يكونون لكم **20** ومعهم من البر سميدا ملثوثا بدهن ثلاثة عشور لكل ثور وعشرا للكبش **21** وعشرا لكل حمل من السبعة **22** وعتودا للذكوة ليستغفر عنكم **23** ما خلا قربان الغداة وقربان الدائم الثاني تقربه هذه **24** ومثلها قربوا في كل يوم من السبعة الأيام قربانا مقبولا مرضيا لله مع القربان الدائم ومزاجه **25** وفي اليوم السابع إسم مقدس يكون لكم صناعة مكسب لا تعملوا**26** وفي يوم البكور في تقريبكم برا جديدا لله بعد أسابيعكم إسم مقدس يكون لكم كل صناعة مكسب لا تعملوا **27** وقربوا صعيدة مقبولة مرضية لله رثين من البقر وكبشا وسبعة حملان بني سنة **28** ومعهم من البر سميدا ملثوثا يدهن ثلاثة عشور لكل رث وعشرون للكبش **29** وعشرا لكل حمل من السبعة **30** وعتودا من الماعز ليستغفر عنكم **31** ماخلا القربان الدائم وبره تقربوا ذلك وصحاحا تكون لكم ومزاجها.

XXIX-1 وفي اليوم الأول من الشهر السابع إسم مقدس يكون لكم كل صناعة مكسب لاتصنعوا ويوم جلبة يكون لكم **2** وقربوا صعيدة مقبولة مرضية لله رثا من البقر واحد وكبشا وسبعة حملان بني سنة صحاحا **3** ومعهم من البر سميدا ملثوثا بدهن ثلاثة عشور للرث وعشرين للكبش **4** وعشرا لكل حمل من السبعة **5** وعتودا من الماعز ليستغفر عنكم **6** ما خلا قربان الشهر وبره والقربان الدائم وبره ومزاجهما كالسبيل مقبولة مرضية قربان لله **7** وفي العاشر منه إسم مقدس يكون لكم واجيعوا انفسكم وكل عمل لا تعملوا **8** وقربوا صعيدة لله مقبولة مرضية رثا واحد كبشا وسبعة حملان بني سنة **9** ومعهم من البر سميدا ملثوثا يدهن ثلاثة عشور للرث وعشرين للكبش **10** وعشرا لكل حمل من

السبعة **11** وعتودا من الماعز للذكوة ما خلا ذكوة الغفران والقربان الدائم وبرهما ومزاجهما **12** وفي اليوم الخامس عشر منه إسم مقدس يكون لكم وكل صناعة مكسب لا تصنعوا وحجوا حجا لله سبعة أيام **13** وقربوا صعيدة قربانا مقبولا مرضيا لله ثلاثة عشر رثا من البقر وكبشين وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **14** ومعهم من البر سميدا ملثوثا بدهن ثلاثة عشور لكل من الثلاثة عشر وعشرين لكل كبش من الكبشين **15** وعشرا لكل حمل من الأربعة عشر**16** وعتودا من الماعز للذكوة شوى القربان الدائم **17** وفي اليوم الثاني إثنا عشر رثا من البقر وكبشين وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **18** وبرهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين والحملان باحصائهم على السبيل **19** وعتودا من الماعز للذكوة سوى القربان الدائم ومزاجه **20** وفي اليوم الثالث أحد عشر رثا وكبشين وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **21** وبرهم ومزاجهم وللكبشين وللحملين باحصائهم على سبيل **22** وعتودا من الماعز للذكوة سوى القربان الدائم ومزاجه **23** وفي اليوم الرابع عشرة رثوثا وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **24** وبرهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين والحملان بإحصائهم على السبيل **25** وعتودا من الماعز للذكوة سوى القربان الدائم وبره ومزاجه **26** وفي اليوم الخامس تسعة رثوث وكبشين وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **27** وبرهم ومزاجهم للرثوث والكبشين والحملان بإحصائهم على السبيل **28** وعتودا للذكوة سوى القربان الدائم وبره ومزاجه **29** وفي اليوم السادس ثمانية رثوث وكبشان وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **30** وبرهم ومزاجهم للرثوث الكبشين والحملان بإحصائهم على السبيل**31**وعتودا للذكوة سوى القربان الدائم وبره ومزاجه **32** وفي اليوم السابع سبعة رثوث وكبشين وأربعة عشر حملا بني سنة صحاحا **33** وبرهم ومزاجهم للرثوث والكبشين والحملان بإحصائهم على سبيلهم **34** وعتودا للذكوة سوى القربان الدائم وبره ومزاجه **35** وفي اليوم الثامن مكث في القدس يكون لكم كل صناعة مكسب لا تصنعوا **36** وقربوا صعيدة قربانا مقبولا مرضيا

لله رئا واحدا وكبشا وسبعة حملان بني سنة صحاحا **37** وبرهم ومزاجهم للرث وللكبش والحملان بإحصائهم على السبيل **38** وعتودا للذكوة سوى القربان الدائم وبره ومزاجه **39** هذا ما تقربوا لله في أعيادكم ما خلا نذوركم وتبرعكم من صواعد وهدايا وذبح سلامة.

XXX ـ 1 فقال موسى لبني اسرايل جميع ما امره الله به **2** ثم كلم موسى الاسباط الذين لبني اسرائيل قائلا هذا الامر الذي امر الله به **3** اي رجل نذر نذرا لله أوحلف يمينا ليعقد عقدا على نفسه فلا يبذل قوله ككل ما خرج من فيه يعمل **4** وأية امرأة نذرت نذرا لله أوعقدت في بيت أبيها في حال صبايها **5** فسمع أبوها نذرها وعقدها الذي عقدت على نفسها فأمسك عنها فقد ثبت جميع ندورها وكل عقد عقدته على نفسها **6** وإن انتهرها أبوها في يوم سمع ذلك فكل نذورها وعقدها على نفسها غير ثابت والله يغفر لها اذ انتهرها أبوها **7** وإن صارت لرجل ونذورها عليها اولفظ شفتيها الذي عقدته على نفسها **8** فسمع بعلها في اي يوم سمع فامسك عنها فقد ثبتت نذورها وع قودها التي عقدتها على نفسها **9** وإن اتهرها بعلها في يوم سمع بذلك فقد فسخ نذرها الذي عليها ولفظ شفتيها الذي عقدته على نفسها والله يغفر لها **10** ونذر الا رملة والمطلقة فجميع ما عقدته على نفسها فثابت عليها **11** وإن كانت قد نذرت في بيت بعلها أوعقدت عقدا على نفسها بيمين **12** فسمع ذلك بعلها وأمسك عنها ولم ينتهرها فقد ثبتت نذورها وكل عقد عقدته على نفسها **13** وإن فسخ ذلك في يوم سمع بذلك فكل ما خرج من شفتيها من نذور وعقود على نفسها فغير ثابت ولما فسخها بعلها فالله يغفر له **14** فكذاك كل نذر وكل يمين يعقد لعذاب النفس فبعلها يثبت ذلك وبعلها يبطله **15** وإن أمسك عنه من يوم الى يوم فقد ثبت جميع نذورها وعقودها التي عليها ثبتها لما أمسك عنها في يوم سمع ذلك **16** فإن فسخ ذلك بعدما سمع به فقد حمل وزرها **17** هذه الرسوم التي أمر بها موسى فيما بين الرجل وامرأته وفيما بين الاب وابنته في حال صبايها وهي في بيت ابيها.

1-XXXI ثم كلم الله موسى تكليما **2** انتقم نقمة بني اسرائيل من المدينيين وبعد ذلك تنضم إلى قومك **3** فقال موسى لقومه جردوا منكم رجالا للجيش يغزون المدين ليحلوانقمة الله بهم **4** الفا من كل سبط من اسباط بني اسرائيل تبعثوا بها للغزو **5** فانمار من ألوف اسرائيل الف من كل سبط فصاروا اثني عشر الفا مجردين للغزو **6** فبعث بهم موسى ألفا من سبط للغزووفنحاس ابن العازر الامام للغزووآنية القدس وأبواق التجليب بيده **7** فغزوا ال مدين كما أمر الله موسى وقتلوا كل رجل **8** وقتلوا خمسة ملوك مدين مع قتلاهم أوي وراقم وصور وحور ورابع وأيضا بلعام بن بعور قتلوه بالسيف **9** فسبى بنواسرائيل نساء مدين وأطفالهم وجميع بهائمهم ومواشيهم واثاثهم غنموا **10** وجميع قراهم مع مساكنهم وقصورهم أحرقوها بالنار **11** واخذوا جميع السلب والفي من الناس والبهائم **12** وجاءوا إلى موسى والعازر الإمام إلى جماعة بني اسرائيل بالسبي والنهب الى المعسكر الى بيدات مؤاب التي على اردن يرحا **13** فخرج موسى وإلعازرالإمام وأشراف الجماعة تلقاهم إلى خارج العسكر **14** فسخط موسى على المؤكلين بالجيش ريس الألوف ورسي المئات الجاءين من غزوة الحرب **15** وقال لهم موسى هل استبقيتم كل انثى **16** اليس هن لبني إسرائيل بقول بلعام حتى أوقعن نكثا بالله بسبب فغور فحل الوباء بجماعة الله **17** فلآن اقتلوا كل ذكر من الأ طفال وكل مرأة عرفت مضاجعة الرجل **18** وسائر أطفال النساء التي لم يعرفن مضاجعة الرجال استبقوهن لكم **19** وأنتم انزلوا خارج العسكر سبعة أيام كل من قتل نفسا وكل من دنا بقتيل فتتذكوا في اليوم الثالث وفي اليوم السابع أنتم وسبيكم **20** وكل ثوب وآنية من جلود ومعمول من مرعز وآنية خشب تذكوه **21** ثم قال إلعازر الإمام لرجال الغزاة الجائين من الحرب هذا رسم الشريعة التي أمر الله بها موسى **22** أما الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلعي والاسرب **23** فكل شيء يمكن أن يدخل النار فمروه في النار فيطهر وأيضا يذكا بماء النضح وكل ما لا يدخل النار أمروه

في الماء **24** واغسلوا ثيابكم في اليوم السابع واطهروا وبعد ذلك تدخلون إلى العسكر **25** ثم قال الله لموسى قائلا **26** ارفع جملة ما في السبي من الناس والبهائم انت والعازر الإمام ورئيسا آباء الجماعة **27** واقسم ذلك بين أهل الحرب الخارجين للغزووبين سائر الجماعة **28** وارفع مخسا لله من أهل احرب الخارجين للغزورأسا واحدا من كل خمس ماثة من الناس والبقر والحمير والغنم **29** وخذوا ذلك من قسمهم رفيعة لله وادفع ذلك إلى إلعازر الإمام **30** وخذ من قسم بني اسرائيل واحدا من خمسين من الناس والبقر والحمير والغنم وسائر البهايم وادفع ذلك إلى الليوانيين حافظي محفظ مسكن الله: **31** فصنع موسى وإلعازر الإ مام كما أمر الله موسى **32** فكان ألفي جملة الغنيمة التي غنمها قوم الغزوعدد الغنم ستمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا **33** وعدد البقر اثنان وسبعون الفا **34** وعدد الحمير واحد وستون الفا **35** ومن الناس من الناساء التي لم يعرفن مضاجعة الرجل اثنان وثلاثون ألفا **36** فكان نصف ذلك وهو نصيب الذين خرجوا للغزوعدد الغنم ثلآث مائة ألف وسبعة وثلآثين ألفا وخمس مائة **37** فكان عدد المخس لله من الغنم ستمائة وخمسة وسبعون رأسا **38** واذ البقر ستة وثلاثون الفا فمخسها لله واحد وسبعون **39** واذ الحمير ثلاثون الفا وخمس مائة فمخسها للهإثنان وسبعون وستون **40** واذ الناس ستة عشر ألفا فمخسها لله اثنان وثلاثون رأسا **41** فدفع موسى المخس المرفوع لله إلى العازر الإمام كما أمره الله **42** وعدد قسم بني اسرائيل الذي قسم موسى من قوم الغزاة **43** فكان ذلك من الغنم ثلاث مائة الف وسبعة وثلاثون ألفا وخمس مائة **44** ومن البقر ستة وثلاثون الفا **45** ومن الحمير ثلاثين الفا وخمس مائة **46** ومن الناس ستة عشر ألفا **47** فأخذ موسى من ذلك واحدا من كل خمسين من الناس والبهائم ودفعه إلى الليوانيين حافظي محفظ مسكن الله كما امره **48** ثم تقدم إلى موسى الموكلون بألوف الجيش رئيس الألوف ورئيس المئات **49** فقالوا له عبيدك رفعوا جملة أهل الحرب معنا فلم يفتقد منا رجل **50** وقد قربنا قربانا لله اي رجل منا وجد آنية

ذهب من دملج وصوار وحلقة وتركي وحقاب لنستغفر عن نفوسنا بين يدي الله **51** فقبض موسى والعازر الإمام الذهب.

XXXII–1 وماشية كثيرة كانت لبني راؤبين ولبني جاد عظيمة جدا فرأور بلد يعزير وبلد جلعاد فإذا بهما موضعة ماشية **2** فجاء بنوجاد وبنوراؤبين وقالولموسى والعازر الإمام وأشراف الجماعة قائلين **3** إن عطروت وديبون ويعزير ونمرة وحشبون والعالة وشكيم ونابو وبعون **4** البلد الذي فتحه الله بين يدي جماعة بني إسرائيل هوبلد يصلح للماشية ولعبيدك ماشية **5** فان وجدنا حظا عندك يدفع إلينا هذا البلد نحلة ولا تجزنا الاردن **6** قال لهم موسى هل إخوتكم يمضون الى الحرب وأنتم تجلسون ههنا **7** ولم تجبنون قلوب بني إسرائيل من المسير الى البلد الذي اعطاهم الله **8** كذا صنع اباؤكم حين بعثت بهم من رقيم برنع ليروموا البلد:**9** فبلغوا إلى وادي العنقود ورأوه وجبنوا قلوب بني إسرائيل من أن يدخلوا إلى البلد الذي اعطاهم الله **10** فاشتد غضب الله في ذلك الوقت وأقسم قائلا **11** ان يرى الرجال الذين صعدوا من مصر من ابن عشرين سنة فصاعدا البلد الذي أقسمت أن اعطيه لإبراهيم واسحاق ويعقوب اذ لم يتبعوا طاعتي **12** الا كالب بن يفنه القنزي ويهوشع بن نون فانهما اتبعا طاعة الله **13** لما اشتد غضب الله عليهم توههم في البرية أربعين سنة إلى أن فني جميع الجيل الذي فعله الشر بين يدي **14** فهوذاكم قد قمتم مكان آبائكم على تعليم الناس الخطا ئين لتزيدوا أيضا في شدة غضب الله على بني إسرائيل **15** لأنكم إن رجعتم عن طاعة الله زاد في تركهم في البرية فتهلكون هؤلاء القوم إذا أمسكوا عنكم **16** فتقدموا إليه وقالوا أنا نبني حظاير لمواشينا ههنا وقرى لأطفالنا **17** ونتجرد مسرعين بين يدي بني إسرائيل إلى أن نوصلهم إلى مكانهم فتقيم أطفالنا في قرى حصينة من قبل أهل البلد **18** لا نرجع إلى بيوتنا إلى أن يحوق كل سبط من بني إسرائيل نحلته **19** لأن لا نحوز معهم شيئا من عبر الاردن إلى هناك إذا قبضنا نحلتنا من عبر الأرد شرقا **20** قال لهم موسى إن صنعتم هذا الأمر وتجردتم بين يدي الله في

الجيش 21 وعبر لكم كل مجرد فيكم الاردن بين يديه الى ان يقرض اعداءه بين يديه 22 فاذا فتح البلد بين يديه فبعد ذلك ترجعون تكونون أبرياء عند الله وعند آل إسرائيل ويكون هذا البلد لكم حوزا بين يديه 23 وان لم تصنعوا كذاك فقد اخطأتم لله فاعترفوا بخطاياكم اذا نالتكم عقوبته 24 وابنوا لكم قرى لأطفالكم وحظاير وما خرج من فمكم تصنعوه:25 قالوله عبيدك ي صنعون كما يأمرهم سيدنا 26 أطفالنا ونساؤنا وموشينا وسائر بهائمنا يقيمون في بلد الجرش 27 وعبيدك يعبر منهم كل مجرد للجيش بين الله للحرب كما قال سيدهم 28 فامر لهم موسى والعزر الامام ويهوشع بن نون وريسا ابا جماعة بني إسرائيل 29 وقال إن عبروا معكم الا رن كل مجرد للحرب بين يدي الله حتى يفتح البلد بين يديكم فاعطوهم بلد جرش حوزا 30 وان لم يعبروا مجردين معكم فليحوزوا في ما بينكم في بلد كنعان 31 فأجابوه وقالوا جميع ما امر الله به عبيدك إنا صانعوه 32 فنحن نعبر مجردين بين يدي الله الى بلد كناعان حتى يحصل لنا حوز نحلتنا من عبر الاردن 33 فاعطى موسى بنيجاد وبني راؤبين ونصف سبط منساه بن يوسف بلد مملكة سيحون ملك الاموريين وبلد مملكة عوج ملك البثنية كل ارض مع قراها التي على تخمها مستديرا 34 فبنى بنوجاد ديبون وعطروت وعروعير 35 وعطروت شوفان ويعزير وبجبهه 36 وبيت نمرة وبيت هاران قرى حصينة وحظاير غنم 37 وبنو رؤبين بنوحشبون والعالا وقريتهم 38 ونبو وبعل معون منقولة اسماءهن وشبمة وذلك أنهم سموا القرى التي بنوها بما شاؤوا 39 ثم مضى بنومكير بن منساه إلى جرش ففتحوها وطردوا الاموري الذي فيها 40 واعطى موسى الجرش لمكير بن منساه وسكنها 41 ومضى يائير بن منساه وفتح سوادهن وسماه سوا يائير 42 ومضى نوبح ففتح قنات ورساتيقها وسماها نوبح على اسمه.

XXXIII–1 وهذه مراحل بني إسرائيل إذ خرجوا من بلد مصر على جيوشهم بيد موسى وهرون 2 فكتب موسى خروجهم إلى مراحل على قول الله وهذه مراحيلهم لخروجهم 3 اذ رحلوا من عين شمس في

الشهر الاول في اليوم الخامس عشر منه وذلك من غذ الفصح فخرج بنوإسرائيل بيد رفيعة بحضرة جميع المصريين 4 وهم يدفنون الذين قتلهم الله فيهم من كل بكر وصنع احكامه بمعبوداتهم 5 فرحلوا من عين شمس ونزلوا في سكوت6 ورحلوا من ثم ونزلوا في ايم في طريق البرية 7 ورحلوا من ثم ونزلوا في فوهة حبروت التي في حضرة بعل صفون ونزلوا بين يدي مجدل 8 ورحلوا من ثم وعبروا في وسط البحر الى البرية ثم صاروا مسافة ثلاثة أيام في برية ايتم ونزلوا في مرة 9 ورحلوا منها وجاءوا إلى ايلم وكان فيها اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فنزلوا هناك 10 ورحلوا منها ونزلوا على القلزم 11 ورحلوا من ثم ونزلوا في برية سين 12 ورحلوا من ثم ونزلوافي دفقة 13 ورحلوا منها ونزلوا في ألوش 14 ورحلوا منها ونزلوا في رفيديم ولم يكن ثم ما للقوم يشربونه 15 ورحلوا منها ونزلوا في برية سيناء16 ورحلوا منها ونزلوا في مقابر المشتهين 17 ورحلوا منها ونزلوا في حصرت 18 ورحلوا منها ونزلوا في رتمة 19 ورحلوا منها ونزلوا في رمون فارص 20 ورحلوا منها ونزلوا في لبنة 21 ورحلومنها ونزلوا في رسه 22ورحلوا منها ونزلوا في قهلته23 ورحلوا منها ونزلوا في جبل شفر24 ورحلوا من ثم ونزلوا في حردة 25 ورحلوا منها ونزلوا في مقهلت 26 ورحلوا منها ونزلوا في تحت 27 ورحلوا منها ونزلوا في تارح 28 ورحلوا منها ونزلوا في متقه 29 ورحلوا منها ونزلوا في حشمنة 30 ورحلوا منها ونزلوا في موسيروت 31 ورحلوا منها ونزلوا في بني يعقن 32 ورحلوا منها ونزلوا في حر الغدغد 33 ورحلومنها ونزلوا في يطباته 34 ورحلوا منها ونزلوا في عبرونة 35 ورحلوا منها ونزلوا في عصيون جابر36 ورحلوا منها ونزلوا في برية صين هي رقيم 37 ورحلومنها ونزلوا في جبل هور في طرف بلد أدوم 38 فصعد هرون الإمام إلى جبل هور فمات ثم بأمر الله في سنة أربعين لخروج بني إسرائيل من بلد مصر في اليوم الأول من الشهر الخامس 39 وكان له مائة وثلاثة وعشرون سنة لما مات هناك 40 ثم كان خبر ما سمع الكنعاني ملك عارد وهوساكن الداروم في بلد كنعان

بمجيء بني إسرائيل **41** ورحلوا من ثم ونزلوا في صلمنه **42** ورحلوا منها ونزلوا في فونن **43** ورحلوا منها ونزلوا في أوبوت **44** ورحلوا منها ونزلوا في عين المجاز في بلد مواب**45** ورحلوا منها ونزلوا في دبان جاد **46** ورحلوا منها ونزلوا في علمن دبلتيمة **47** ورحلومنها ونزلوفي جبال العبريم بين يدي نبو **48** ورحلوا منها ونزلوا في بيدات مؤاب على اردن يرحا **49** فنزلوا على الاردن من بيت يشمت الى مرج شطيم وذلك بيدات مؤاب **50** فكلم الله موسى في بيدات مؤاب على اردن يرحا تكليما **51** مر بني إسرائيل وقل لهم انتم جايزون الاردن الى بلد كنعان **52** فاقرضوا جميع اهل البلد من بين أيديكم وأبيدوا جميع مزخرفاتم واصنام مسبوكاتهم وبيعهم تنفذوها **53** وإذا قرضتموهم فاسكنوا البلد فأنا قد اعطيتكم إياه **54** وتوزعوه بأسهم لعشائركم للكثير كثروا نحلته وللقليل قللوها ومن خرج له السهم في اي موضع فليكن له وعلى اسباط آبائكم توزعوه **55** وإن لم تقرضوا أهل البلد من بينأ يديكم فيصير ما تبقونه منهم كابر في عيونكم وكمسأل في جنوبكم ويضايقون كم في البلد الذي انتم مقيمون فيه **56** فأكون كما قصدت ان اصنع بهم اصنعه بكم.

XXXIV–1 ثم كلم الله موسى تكليما **2** مر بني إسرائيل وقل لهم إنكم داخلون إلى بلد كنعان فهذه حدود البلد الذي يحصل لكم نحلة **3** فيبتدىء لكم الحد الجنوبي من برية صين الى جانب أدوم فيكون من طرف البحيرة الميتة الشرقي **4** ثم يستدير لكم الجنوب الى عقربين ويعبر الى صن فيكون خروجه الى جنوب رقيم برنع ليخرج الى رفح ويعبر الى مازل **5** ويستدير من مازل الى وعدي العريش ويكون خروجه الى البحر**6** والحد الغربي يكون لكم البحر الكبير وتخمه **7** وهذا يكون لكم الحد الشمالي من البحر الكبير تحدوا الى جبل هور **8** ومنه الى حماة فيكون خروجه إلى صدد **9** ويخرج الى زفرن وينتهي الى حصر عينان **10** وحدوا لكم الحد الشرقي من حصر عينان الى فامية **11** وينحدر من فامية الى دفني من شرقي العين وينحدر ويضرب الى جانب بحر جنسر شرقا **12** وينزل الى الاردن ويكون

خروجه الى البحيرة الميتة هذه تكون لكم حدود البلد مستديرا **13** فأمر موسى بني إسرائيل عن قول الله هذا البلد المحدود وتوزعوه بأسهم كما أمر الله ان يعطي لتسعة اسباط ونصف **14** اذ قد أخذ سبط ارؤبين وسبط جاد ونصف سبط منساه نحلتهم لبيوت آبائهم **15** هذان السبطان والنصف أخذوا نحلتهم من عبر اردن يرحا الشرقي **16** ثم كلم الله موسى تكليما **17** هذه اسماء الرجال الذين يقسمون لكم البلد إلعازرالإمام ويهوشع بن نون **18** وشريفا من كل سبط خذوه ليقسم البلد **19** وهذه اسمءاهم من سبط يهوذا كلب بن يفنه **20** ومن سبط شمعون شموئيل بن عميهود و **21** ومن سبط بنيامين اليداد بن كسلون **22** ومن سبط دان بقي بن يجلي **23** ومن بني يوسف من سبط منساه حنئيلل بن ايفود **24** ومن سبط افرايم قموئيل بن شفطان **25** ومن سبط زبولون اليصفان بن فرناك **26** ومن سبط يسخار فطيئيل بن عزان **27** ومن سبط اشير أحيهود بن شلومي **28** ومن سبط نفتالي فدهئيل بن عميهود **29** هؤلاء الذين أمر الله أن يقسموا لبني إسرائيل بلد كنعان.

XXXV –1 ثم كلم الله موسى في بيدات مؤاب على اردنأريحا قائلا **2** مر بني اسرايل بان يعطوا الليوانيين من نحلة حوزهم قرى يسكنونها وافنية لها حواليها تعطوهم **3** فتكون القرى سكنى لهم وافنيتها تكون لبهائمهم وسرحهم وسائر حيواناتهم **4** وافنية القرى التى تعطونها الليوانيين من خارج حائط القرية الف ذراع مستديرة **5** ثم امسحوا من خارج القرية إلى جهة المشرق الفي ذراع وإلى جهة الجنوب الفي ذراع إلى جهة المغرب ألفي ذراع وإلى جهة الشمال ألفي ذراع والقرية في وسطها فذلك يكون لهم مقدار أفنية القرى **6** والقرى التي تعطونها الليوانيين منها ست قرى الحمي التي تعزلونه ليهرب إليها القاتل وأضيفوا إليها إثنتين وأربعين قرية **7** فيصير جميع القرى التي تعطونها ثمان وأربعين قرية وأفنيتها **8** فهذه القرى التي تعطونها من حوز بني إسرائيل فممن أخذ كثيرا كثروا وممن أخذ قيلا قللوا وكل سبط على قدر نحلته **9** ثم كلم الله

موسى تكليما **10** مر بني إسرائيل وقل لهم إذا أنتم جزتم الاردن إلى بلد كنعان **11** تسموا لكم قرى حمى يهرب إليها اي قاتل قتل نفسا سهوا **12** فتكون تلك القرى تحمية من الولي ولا يقتل حتى يقوم بين يدي الجماعة فيحكمون عليه بذلك **13** والقرى التى تعزلونها ست قرى حمي تكون لكم **14** وثلاث منها من عبر الاردن وثلاث منها في بلد كنعان تكون قرى حمي **15** لبني إسرائيل والغريب والدخيل فيها بينكم ليهرب إليها كل من قتل نفسا سهوا **16** وإن كان ضربه بآنية حديد فقتله فهوقاتل يستحق القتل **17** وإن ضربه بحجر مقبوض بمقدار ما يموت به فقتله فهوقاتل يستحق القتل **19** وولي الدم يقتله إذا صادفه بحق **20** وإن دفعه بشنأة أوطرح عليه شيئا بتعمد فقتله **21** أوضربه بيده بعدوة فقتله فهوقاتل يستحق القتل وولي الدم يقتله إذا فاجأه بحق **22** وإن دفعه بغتة بلا بغضة أوطرح عليه آنية بلا تعمد **23** أوأوقع عليه اي حجر كان بلا علم فمات وهوفي ذلك ليس بعدو له ولا طالب شره **24** فلتحكم الجماعة بين القاتل وبين الولي بهده الاحكام **25** وتخلص هذا القاتل من يد الولي وترده الى قرية حماه التي هرب إليها يقيم بها إلى موت الإمام الكبير الذي مسح بدهن القدس **26** وإن هوخرج عن حد قرية حماه التي هرب اليها **27** فأصابه ولي الدم خارج عن حد قرية حماه فقتله فلا ثأر له **28** بل يجلس في قرية حماه إلى موت الإمام الكبير وبعد ذلك يرجع الى ارض حوزه **29** فلتكن هذه لكم رسوم حكم على مر أجيالكم في جميع مساكنهم **30** كل من قتل نفسا عامدا فبقول شاهدين اقتلوه وأما شاهد واحد فلا يشهد عليه فيقتل **31** ولا تأخذوا دية عن نفس قاتل يجب عليه القتل بل يقتل قتلا **32** ولا تأخذوا منه أيضا دية فتهربوه إلى بعض قرى الحمي يدنسه ولا يغفر له الدم الذي سفكه إلا بدم سافكه **34** فلا تجنسوا البلد الذي انتم مقيمون به الذي نوري ساكن فيه فاني الله نوري ساكن فيها بين بني إسرائيل.

1-XXXVI ثم تقدم رؤساء عشيرة بني جلعاد بن منساه من عشائر بني يوسف فقالوا بين يدي موسى والأشراف ورؤساء آباء بني إسرئيل **2**

إن الله أمر سيدنا بأن يعطي البلد نحلة بأسهم لبني إسرائيل أمره ايضا بان يدفع نحلة صلفحاد اخينا لبناته **3** فنخاف أن يصرن نساء لواحد من اسباط بني إسرائيل فتنقص نحلتهن من نحلة آبائنا وتزيد على حصة السبط الذي يتزوجن منه فيكون سهم نحلتنا ناقصا **4** ولوحتى يوافي الطلاق لبني إسرائيل لبقيت حصتهن مزادة على حصة السبط الذي يتزوجن منه وناقصة من حصتنا **5** فأمر موسى بني إسرائيل عن قول الله وقال لهم نعم ما قال سبط ولد يوسف **6** وهذا ما أمر الله به في حكم بنات صلفحاد أن يتزوجن بمن حسن عندهن لكن يكون من عشيرة سبط أبيهن **7** حتى لا تدور حصة النحلة لبني إسرائيل من سبط الى سبط بل يلزم كل سبط منهم نحلة آبائه **8** وكذا حكم كل بنت ترث نحلة من بعض أسباط إسرائيل فلا حد من عشيرة سبط آبائها تكون زوجة لكي يرث سبط منهم نحلة آبائه **9** ولا تدور أية نحلة كانت من سبط إلى سبط بل يلزم من بني إسرائيل نحلته **10** فصنع بنات صلفحاد بما أمر الله موسى **11** فصارت محلة وترصه وحجلة وملكة ونوعة بنات صلفحاد نساء لبني أعمامهن **12** هذه الوصايا والأحكام التي أمر الله بها موسى إلى بني إسرائيل في بيدات مؤاب اردن يرحا.

تم السفر الرابع وهو سفر عدد بني إسرائيل

هوامش سفر العدد

1 - فصنع بنو إسرائيل وليس فصنعوا بنو إسرائيل. هذا النوع من الأخطاء (ذكر فاعلين الأول ضمير والثاني إسم) يتكرر كثيرا في هذه الترجمة .

2 - كثيرا ما جاء إسم المرأة مكتوبا، في هذه الترجمة، الإمرأة.

3 - قبل ذلك، عبارة أضافها المترجم هنا، ولا نجدها في باقي الترجمات، سواء العربية أوغيرها . من المرجح أن المترجم أضاف هذه العبارة قصد شرح ما سيأتي . أي أنه قبل رحيل بني إسرائيل من صحراء سيناء كان لابد من تذكيرهم بصناعة الفصح.

4 - في النص العبري: أوفي سفر بعيد : אוֹ בְדֶרֶךְ רְחֹקָה فحذف المترجم كلمة من بعيد.

5 - لم يوفق المترجم في ترجمة نهايه هذه الآية، فكان من الأفضل القول : فكنا في نظرنا كالجراد، وكذلك كنا في نظرهم .וַנְּהִי בְעֵינֵינוּ כַּחֲגָבִים וְכֵן הָיִינוּ בְּעֵינֵיהֶם.

6 - وبكت.

7 - أضاف سعديا هنا كلمة : المعاجلة، والتي يرمي من وراءها إلى تبيان السرعة التي تسرع بهبنو إسرائيل في عدم الثقة بموسى وبما كان يوحى إليه : וַיֹּאמֶר יְהוָה סָלַחְתִּי כִּדְבָרֶךָ أي صفحت (أو غفرت) عنهم كقولك .

8 - هذا النوع من النداء، وهو مقتبس من النص القرآني، لا نجده إلا عند سعديا كؤون.

9 - الصريح : يعني به المترجم ابن البلد من بني إسرائيل.

10 - في النص العبري וַיִּקַּח קֹרַח أي : فأخذ قورح. وشعورا منه أن الجملة العبرية غير تامة، نرى المترجم يستعمل الفعل تقدم. وهناك من استعمل : تكبر أو كون حزبا .

11 - في النص العبري : וַיֹּאמֶר בִּלְעָם אֶל־בָּלָק בְּנֵה־לִי..فقال بلعام لبالاق ابن لي..، فحذف سعديا هذه الأسماء الأعلام التي تذكرها هذه الآية. كما حذفهما أيضا في الآية الثانية من نفس الإصحاح.

12 - حذف سعديا هنا : וַיֹּאמֶר לוֹ בָּלָק..وقال له بلاق ..

13 - في النص العبري : ودخل وراء الرجل الإسرائيلي : וַיָּבֹא אַחַר אִישׁ־יִשְׂרָאֵל.

14 - حذف المترجم مطلع هذه الآية الذي يقول : לְזֶרַח מִשְׁפַּחַת واكتفى بالقول لعشائر الزرحيين.

سفـر تثنيـة الاشتـراع

خطاب موسى

I – 1 هذه الكلمات التي كلم بها موسى بني إسرائيل في عبر الاردن في برية البيداء مقابل القلزم بين فارن وبين توفل ولابان وحصروت وذي الذهب 2 على مسافة أحد عشر يوما من حوريب على طريق جبل سعير الى رقيم برنيع 3 فلما كان في السنة الاربعين في اليوم الأول من الشهر الحادي عشر كلم موسى بني اسرائيل بجميع ما أمره الله اليهم 4 بعد فتحه بلد سيحون ملك الاموريين المقيم في حشبون وعوج ملك البثنية المقيم في عشترون في اذرعات 5 في عبر الاردن في بلد مؤاب امعن موسى في بيان هذا التورية(1) قائلا 6 الله ربنا قال لنا في حوريب حسبكم المقام في هذا الجبل 7 ولوا وارحلوا وادخلوا الى جبل الاموري وجميع جيرانه في الغور والجبل والسهل والداروم وساحل البحر بلد الكنعانيين واللبيين الى النهر الكبير نهر الفراة 8 وانظروا قد جعلت البلد بين يديكم اصعد وحوزوها كما أقسم لآبائكم إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم ولنسلهم بعدهم 9 وقلت في ذلك الوقت لا أستطيع وحدي أن أحتملكم 10 اذ الله ربكم كثركم فهو ذاكم اليوم ككواكب السماء كثرة 11 واسل الله اله آبائكم أن يزيد فيكم مثلكم ألف مرة ويبارك فيكم كما وعدكم 12 كيف أحتمل وحدي تقلكم وقصصكم وخصوماتكم 13 هاتوا لكم برجال حكماء فهما معروفين لاسباطكم أصيرهم رؤساء عليكم 14 فأجبتموني وقلتم ما أصلح أن يعمل هذا الأمر الذي قلته 15 فأخذت من اسباطكم رجالا حكماء معروفين فجعلتم رؤساءا عليكم رؤساء ألوف ورؤساء مائات ورؤساء خمسين ورؤساء عشرات وعرفاء على اسباطكم 16 وأمرت حكامكم في ذلك الوقت قائلا اسمعوا في ما بين اخوتكم واحكموا بالعدل بين كل رجل

وأخيه وضيفه **17** لا تحابوا لوجوه في السمع واسمعوا في الصغير كالكبير ولا تحذروا أحدا فإن الحكم هو لله واي أمر صعب عليكم ادفعوه الي حتى انظر فيه **18** وأوصيكم في ذلك الوقت بجميع الأمور التي يجب ان تصنعوها.

قلة إيمان بني إسرائيل في قادش

19 ثم رحلنا من حوريب وسرنا في تلك البرية العظيمة المخفوفة التي رأيتموها على طريق جبل الاموريين كما أمرنا الله ربنا حتى جئنا إلى رقيم برنيع **20** فقلت لكم جئتم الى جبل الاموريين الذي الله ربنا معطيناه **21** انظر قد جعل الله ربك البلد بين يديك اصعد فحزه كما وعدك الله آبائك لا تخف ولا ترعد **22** وتقدم الي كثير منكم فقلتم نبعث برجال بين أيدينا يرمون لنا البلد ويردون علينا جوابا عن الطريق الذي نصعد فيه والقرى التي ندخل اليها **23** فحسن ذلك عندي فاخذت منكم اثني عشر رجلا رجلا واحدا من كل سبط **24** فولوا واصعدوا الى الجبل وجاؤوا الى وادي العنقود وراموه **25** واخذوا معهم من ثمر الارض واحذروه إلينا وردوا علينا جوابا وقالوا ان البلد الذي ربنا معطيناه لجيد **26** فلم تشاؤوا الصعود اليه وخالفتم أمر الله ربكم **27** وتخرستم في أخبيتكم وقلتم من شنأة الله لنا أخرجنا من بلد مصر ليسلمنا في يد الأموريين فينفذونا **28** الى اين نحن صاعدون وإخوتنا أمسوا قلوبنا بقولهم أن القوم أكثر وأرفع منا وأن قراهم كبار وحصينة تداني السماء حتى بني الجبابرة رأيناهم ثم **29** فقلت لكم لا تراهبوهم ولا تخافوهم **30** الله ربكم السائر نوره بين يديكم هويحارب عنكم كجميع ما صنع بمصر بحضرتكم **31** وكما رأيت في البر أن الله ربك حملك كما يحمل المرء ولده اشفاقا في كل طريق سرتم فيها الى ان جئتم الى هذا الموضع **32** وفي هذا الأمر أفلا تؤمنون بالله ربكم **33** السائر نوره أمامكم في الطريق ليصلح لكم مكانا لنزولكم وبالنار ليلة ليضيئكم الطريق الذي تسلكونه وبالغمام نهارا.

34 فسمع الله كلامكم فسخط وأقسم قائلا **35** إن رأى رجل من هؤلاء الناس هذا الجيل الرديىء البلد الذي أقسمت بإعطائه لآبائكم **36** سوى كالب بن يفنافإنه يراه وله أعطي البلد الذي سلكه ولبنيه لما اتبع طاعة الله **37** ايضا علي وجد الله بسبب ما حدث إذ تأخرتم قائلا أيضا انت لا تدخله **38** يهوشع بن نون القائم بين يديك هويدخله فشدده فإنه يورثه لبني اسرائيل **39** وأطفالكم الذين قلتم انهم يكونون غنيمة وبنوكم الذين هم اليوم لا يعرفون خيرا وشرا هم يدخلونه ولهم أعطيه فيحوزونه **40** واما انتم فولوا وارحلوا في البر الى طريق بحر القلزم **41** فأجتنبوني وقلتم قد اخطأنا لله ونحن نصعد فنحارب كما أمرنا الله ربنا فتقلد كل واحد منكم آلات حربه وبادرتم لتصعدوا الى الجبل **42** فقال الله لي لا تصعدوا ولا تحاربوهم فإني ليس نوري معكم ليلا تنسدموا بين يدي اعدائكم **43** فقلت لكم ذلك ولا قبلتم بل خالفتم الله وتوقحتم على صعود الجبل **44** فخرج الاموريون المقيمون في ذلك الجبل تلقاكم فكلبوكم كما يلسع النحل وحطموكم في سعير الى حرمه **45** فرجعتم باكين بين يدي الله فلم يسمع صوتكم ولا أجابكم **46** فأقمتم في رقيم مدة طويلة شبيهة بسائر ما أقمتم.

الرحيل من قادش إلى أرنون

II – 1 ثم ولينا ورحلنا في البر الى طريق القلزم كما أمرني الله واستدرنا جبل سعير مدة طويلة **2** ثم كلمني الله تكليما **3** حسبكم من الإحاطة بهذا الجبل ولوا عنه شمالا **4** وامر لقومك وقل لهم إنكم جائزون في تخم إخوتكم بني عيسو القيمين بسعير فسيخافونكم فاحذروا جدا **5** لا تتحرشوا بهم فاني ليس معطيكم من بلدهم ولا وطى قدم لأن أورثه لعيسوأعطيت جبل سعير **6** بل اشتروا منهم طعاما بثمن فكلوه وماءا فاشربوه **7** لأن الله ربك قد بارك في جميع أعمالك وأحسن عليك عند مسيرك في البر العظيم فهذه أربعون سنة الله ربك معك ولم يعوزك شيئا**8**

فجزنا إخوتنا بني عيسوالقيمين بعسير من طريق البيداء وأيلة وعصيون جابر وولينا ورحلنا طريق برية مؤاب **9** فقال الله لي لا تحاصر المؤابيين ولا تتحرش بهم فاني لا أعطيكم من بلدهم حوزا إن لبني لوط جعلت عار وراثة **10** وكان المهبيون أقاموا بهم قبلهم قوم كبير ورفيع وكثير كالجبارين **11** وهم يحسبون الشجعان كالجبارين والمؤابيون يسمونهم مهيبين **12** وأما في سعير فأقام الحوريون قبل بني عيسوحتى اتوا فقرضوهم وانقذوهم من بين أيديهم واقاموا في مكانهم كما صنع ال اسرائيل ببعض حوزه الذي اعطاهم الله**13** الآن قوموا اعبرووادي زرد فعبرنناه **14** وكانت جملة الأيام منذ سرنا من رقيم برنيع إلى أن عبرنا وادي زرد ثمانية وتلثين سنة الى أن فني جميع القوم المحاربين من العسكر كما أقسم الله عليهم **15** ووافة من عند الله حلت بهم لاهامتهم الى أن فنوا **16** فلما فني جميعهم من بين الامة**17** قال الله لي تكليما **18** انت جائز اليوم تخدم مؤاب الذي هو عار **19** فتقرب من بني عمون فلا تحاصرهم ولا تتحرش بهم فإني لا أعطيك من بلدهم حوزا اذ جعلتها لبني لوط حوزا **20** وهي تحسب أيضا من بلد الجبارين لأن الجبابرة أقاموا بها قبلهم والعمانيون يسمونهم ذوي الهمم **21** قوم كبير ورفيع كالجبارين انقدهم الله من بين أيديهم فقرضوهم وجلسوا مكانهم الى هذا اليوم **23** والعويون المقيمون برفح الى غزة والدمياطيون الذين خرجوا من دمياط قرضوهم واقاموا مكانهم **24** فقوموا ارحلوا واعبروا وادي ارنون انظر قد أسلمت في يدك سيحون ملك حشبون الاموري وبلده فابدأبقرضه وتحرش بمحاربته **25** ومن هذا اليوم ابتدىء بايقاع فزعك وخوفك في قلوب الامم الذين تحت جميع السماء فإذا هم سمعوا بخبرك رجزوا وارتعدوا من بين يديك **26** فبعثت برسل من برية قديموت إلى سيحون ملك حشبون بالسلام والكلام **27** اعبر في بلدك في الطريق الجادة أسير ولا أميل يمنة ولا يسرة **28** طعاما تميرني بثمن فآكله وما تبيعني بثمن فأشربه وأعبر برجلي فقط **29** كما صنع بي بعض ذلك بنو عيسو المقيمون بعسير والمؤابيون المقيمون بعار الى أن أعبر الأردن إلى البلد الذي

ربنا معطيناه 30 فلم يشأ سيحون ملك حشبون إجازتنا في بلده لإن الله ربك صعب روحه وايد قلبه لكي يسلمه في يدك كما ترى اليوم 31 فقال الله لي انظر قد بدأت أن أسلم سيحون وبلده لي يدك فابدأ بقرضه وحز بلده 32 فخرج سيحون تلقاءنا وجميع قومه للحرب الى يهص 33 فأسلمه الله ربنا في أيدينا فقتلناه وبنيه وسائر قومه 34 ففتحنا جميع قراه في ذلك الوقت واتلفنا من كل قرية الرهط والنساء والأطفال لم نبق شريدا 35 وغنمنا كل بهيمة وسلب القرى التي فتحنا 36 من عروعير الذي على شاطيء وادي أرنون والقرية التي في الوادي وإلى جرس لم تبق قرية منعت منا بل الكل اسلمه الله ربنا بين يدينا 37 عدا بلد بني عمون فانك لم تقربه فجميع شاطيء وادي يبق وقرى الجبل وسائر ما نهانا عنه الله ربنا.

III–1 ثم ولينا فصعدنا طريق البثنية فخرج عوج ملك البثنية تلقانا هووجميع قومه للحرب الى اذرعات 2 فقال الله لي لا تخفه فإني قد أسلمته في يدك وجميع قومه وبلده فاصنع به كما صنعت بسيحون ملك الأموري المقيم بحشبون 3 فأسلم الله ربنا في يدنا أيضا عوج ملك البثينة وقومه فقتلناهم حتى لم نبق منهم شريدا 4 وفتحنا جميع قراه في ذلك الوقت ولم نبق قرية لم ناخذها منهم من ذلك ستين قرية على خط الموجب مملكة عوج في البثنية 5 كل هذه قرى حصينة بسور شامخ ومصارع ونجور سوى قرى الربض فانها كثيرة جدا 6 وكما صنعنا بسيحون ملك حشبون كذاك أتلفنا من كل قرية الرهط والنساء والأطفال 7 وكل بهيمة وسلب القرى غنمناها 8 فحصل لنا في ذلك الوقت بلد ملكي الاموريين الذين في هذا جانب الأردن من وادي أرنون الى جبل حرمون 9 الذي يسمونه الصيدانيون شريون وألأموريون سنير 10 وجميع قرى السهل والجرش والبثنية إلى سلكه وأذرعات هي أيضا مملكة عوج في البثنية 11 لأنه بقي من باقية الجبابرة هوذا لهسريد من حديد في الرابية التي لبني عمون طوله تسعة أذرع وعرضه اربعة ذراع بذراع الملك 12 وهذا البلد الذي حزناه في ذلك الوقت فمن عروعير التي عليوادي أرنون ونصف جبل الجرش وقراه

دفعت ذلك الى الرؤبيين والجاديين 13 وباقي جرش وجميع البثنية مملكة عوج دفعته الى نصف سبط المنساه وجميع خط الموجب والبثنية يسسميان بلد الشجعا(2) 14 ويائير بن منساه أخذ جميع الموجب الى حد الجاشوريين والمعكتيين فسماها باسمه سواد يائير بن منساه إلى يومنا هذا 15 ولمخير دفعت الجرش 16 ودفعت الى الرؤبيين والجديين من الجرش الى وادي أرنون وسط الوادي وحده الى وادي يبق تخم بني عمون 17 والغور والأردن وحدّه من جنسر الى بحر الغور والبحيرة المية ومصب القلعة شرقيا 18 فأمرت هؤلاء منكم في ذلك الوقت قائلا اذ الله ربكم قد أعطاكم هذا البلد فحزتموه فاعبروا مجردين بين يدي إخوتكم بني اسرائيل كل ذوي حيل 19 عدا نساؤكم وأطفالكم وماشيتكم فإني عالم أن لكم ماشية كثيرة فليقيموا في قراكم التي اعطيتكم 20 الى ان يقر الله إخوتكم مثلكم فيحوزن هم أيضا البلد الذي الله ربكم معطيهم في ذلك جانب الأردن فترجعون كل أمر إلى حوزه الذي أعطيتكم 21 وأمرت يهوشع في ذلك الوقت وقلت له عيناك قد رأت جميع ما صنع الله بهذين الملكين كذاك يصنع الله بجميع المماليك التي انت جائز اليها 22 فلا تخافوهم إن الله ربكم محارب عنكم23 ثم تحننت بين يدي الله في ذلك الوقت قائلا 24 اللهم يارب أنت ابتدأت ان ترى عبدك عظمتك وقدرتك الشديدة لأن أي إله في السما ء وفي الارض يصنع كصنائعك وجبروتك 25 أسألك أن أجوز وأنظر إلى ذلك البلد الذي في ذلك جانب الأردن وذلك الجبل الجيد والبنان 26 فوجد الله بسببكم ولم يسمع لي بل قال لي حسبك ولا تزد في مساألتي في هذا الباب 27 لكن اصعد إلى رأس اللقعة وارفع عينيك الى الغرب والشمال والجنوب والشرق وانظرها بعينيك

كفر بني إسرائيل في بعل فغور

IV - 1 والآن يا اسرائيل اسمع الرسوم والأحكام التي انا معلمكم لتعملوا بها لكي تحيوا وتدخلوا وتحوزوا البلد الذي الله اله آبائكم معطيكم

2 لا تزيدوا شيئا على ما أمركم به ولا تنقصوا منه واحفظوا وصايا الله ربكم التي أنا آمركم بها 3 عيونكم رأت جميع ما صنع الله بفعور الصنم إن كل رجل اتبعه انفذه الله من بينكم 4 وأنتم اللازمون طاعة الله ربكم كلكم احياء اليوم 5 انظروا قد علمتكم رسوما واحكاما كما أمرني الله ربي لتصنعوها في البلد الذي أنتمسائرون اليه لتحوزه 6 فاحفظوها وعملوا بها فإنها حكمتكم وفهمكم بحضرة الأمم إذا هم سمعوا هذه الرسوم يقولون يقينا أن هذا القبيل الكبير شعب حكيم فهيم 7 لأن اية أمة كبيرة لها اله قريب إليها كالإله ربنا منا متى ما دعوناه 8 وأية أمة كبيرة لها رسوم وأحكام عادلة كجميع هذه التورية التي انا تاليها عليكم اليوم 9 وخاصة احترم واحفظ نفسك جدا كيلا تنسا الكلام الذي رأته عيناك ويزول من قلبك طول أيام حياتك بل عرفه لابنك وابن ابنك 10 في يوم وقفت بين يدي الله ربك عند حوريب حين قال الله لي اجمع لي القوم حتى أسمعهم كلامي لكي يتعلموا أن يخافوني طول الايام التي هم مقيمون على الارض ويعلموا بينهم11 فتقدمتم ووقفتم اسفل الجبل والجبل مشتعل بالنار الى كبد السماء يحيط به سواد الغمام والضباب 12 فكلمكم الله من لدن النار فكنتم سامعين الكلام وشبها لا ترون سوى الصوت فقط 13 وأخبركم بعهده الذي أمركم أن تعملوا به وهي العشر كلمات وكتبها على لوحي الحجارة 14 وأمرني الله في ذلك الوقت بأن أعلمكم رسوما وأحكاما تعملون بها في البلد الذي انتم ساءرون اليه لتحوزوه 15 فاحذروا جدا على نفوسكم فإنكم لم تروا شبها في يوم خاطبكم الله في حوريب من وسط النار 16 ليلا تفسدون فتصنعون لكم فسلا على شكل كل شخص ذكرا او انثى 17 أو شكلا من بهائم الأرض أو شكلا من الطائر ذي الجناح الذي يطير في السماء 18 أو شكلا مما يدب على الارض أو شكلا من السمك الذي في الماء تحت الارض 19 كيلا ترفع عينيك الى السماء فتنظر الشمس والقمر والكواكب وجميع نجوم السماء فتزول وتسجد لها وتعبدها التي بث نورها الله ربك لجميع الشعوب الذين تحت جميع السماء 20 وأنتم

اصطفاكم الله وأخرجكم من شبيه بكور الحديد من مصر لتكونون له شعب صفوة كهذا اليوم **21** وإذ قد وجد الله علي بسببكم وأقسم ليلا أعبر الأردن ولا أدخل البلد الجيد الذي معطيك الله ربك نحلة **22** وانا ميت في هذا البلد لا أعبر الأردن وأنتم عابرون فتحوزن ذلك البلد الجيد **23** فاحذروا ان تنسوا عهد الله ربكم الذي عهده معكم فتصنعون لكم فسلا شبيه كل ما نهاك عنه الله ربك **24** لأن عقاب الله ربك نار آكلة هو الطائق المعاقب **25** وإذا ولدتم بنين وبني بنين وعتقتم في البلد فأ فسدتم بأن عملتهم فسلا من كل شبه وفعلتم الشر بين الله ربكم وأسخطتموه **26** قد أشهدت عليكم من اليوم السماء والارض أنكم ستبيدون سريعا من البلد الذي أنتم عابرون الأردن إليه لتحوزوه ولا تطول مدتكم فيه بل انفاذا تنفدون **27** ويبددكم الله في ما بينالأمم وتبقون رهط ذوا إحصاء فيما بين الامم الذين يسوقكم الله الى ثم **28** وتخدمون ثم آلهة من صنعة ايدي الناس من حجر وخشب ما لا تبصر ولا تسمع ولا تأكل ولا تشتم29 فاطلبوا من ثم الله ربكم تجدوه والتمسه مخلصا بكل قلبك ونفسك **30** وإذا ضاق بك ونالتك جميع هذه الأمور في آخر تلك الايام تب الى الله ربك واقبل اموره **31** لأن الله ربك طائق رحيم لا يخليك ولا يهلكك ولا ينسا عهد آبائك الذي أقسم به لهم **32** والآن فاسأل عن الايام الاوائل التي سلفت من قبلك من يوم خلق الله آدم على الأرض ومن طرف السماء الى طرفه هل كان قط مثل هذا الامر العظيم اوسمع مثله **33** وهل سمعت أمة صوت الله مكلمها من داخل النار كما سمعت انت فعاشت **34** أورفع الله علما بان ظهر فتخلص له امة من بين اخرى باعلام وآيات وبراهين وملحمة ويد شديدة وذراع ممـدودة ومخاوف كبيرة كما صنع الله لكم ربكم بمصر بحضرتكم **35** فأنت يجب عليك أن تعلم أن الله هو اله لا غيره ولا سواه **36** ومن السماء أسمعك صوته ليؤد بك على الارض وأ راك ناره العظيمة وسمعت كلامه من داخل النار **37** وذلك بعدما أحب اباك واختار نسلهم من بعدهم واخرجك برضائه بقوله العظيم من مصر **38**

ليقرض أمما اكبر واعظم منك من بين يديك ويدخلك ويعطيك بلدهم نحلة كما ترى اليوم **39** فاعلم ذلك واردده في قلبك ان الله هوالاله في السموات العليا والارض السفلى لا سواه **40** واحفظ رسومه ووصياه التي أمرك بها اليوم لكي يحا رلك ولبنيك من بعدك وتطول مدتك فيالبلد الذي الله ربك معطيك طول الزمان **41** حينئذ أفرد موسى ثلاث قرى في جانب الأردن الشرقي **42** ليهرب اليها كل قاتل صاحبه بغير قصد وهوغير شانيء له من أمس وما قبله فيهرب إلى واحدة منها فيحيا **43** فبصر ر في السهل من البرية من بلد رؤبين وراموت في الجرش من بلد جاد وفولن البثنية من بلد منساه **44** وهذه الشريعة التي تلاها موسى على بني اسرائيل **45** وهذه الشواهد والرسوم والاحكام التي أمر موسى بني اسرائيل الخارجين من مصر **46** في ذاك جانب الأردن في الوادي مما يلي بيت فغور فيبلد سيحون ملك الاموريين المقيم في حشبون الذي قتله موسى وبنواسرائيل في خروجهم من مصر**47** فحازوا بلده وبلد عوج ملك البثنية وهما ملكا اموريين اللذين جانب الأردن الشرقي **48** من عروعير التي على شاطيء وادي ارنون وإلى جانب سيؤون وهو حرمون **49** وجميع الغور جانب الأردن الشرقي في بحيرة طبرية تحت مصب القلعة.

إعادة الوصايا العشر

V – 1 ثم دعا موسى بجميع آل اسرائيل فقال لهم اسمعوا الرسوم والاحكام التي انا آمركم اليوم فتعلموها واحفظوها واعملوا بها **2** ان الله ربنا عهد معنا عهدا في حوريب **3** وليس مع آبائنا فقط عهد الله ذلك العهد الا معنا أيضا ونحن ههنا اليوم كلنا احياء **4** وذلك ان شفاها كلمكم الله في حوريب من وسط النار **5** وأنا قائم بين نور الله وبينكم في ذلك الوقت أخبركم بكلامه لأنكم خفتم النار ولم تصعدوا الجبل فقال لكم **6** أنا الله ربك الذي اخرجتك من بلد مصر من بيت العبودية **7** لا يكون لك إله آخر من دوني **8** ولا تصنع لك فسلا ولا كل شبه مما في السماء التي فوقك

ومما في الارض التي تحتك ومما في الماء الذي تحت الارض **9** لا تسجد لها ولا تعبدها إني الله ربك الطائق المعاقب مطالب بذنوب الآباء مع البنين والثوالث والروابع من شانئي **10** مجازي بالإحسان الوفاء من محبي وحافظي وصاياي **11** لا تحلف باسم الله ربك زورا لأن الله لاي بريء من يحلف باسمه زورا **12** واحفظ السبت وقدسه كما أمرك الله ربك **13** ستة أيام تعمل وتصنع جميع صنائعك **14** واليوم السابع سبت لله ربك لا تعمل شيئا من الصنائع أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وثورك وحمارك وسائر بهائمك وضيفك الذي في محالك لكي يستريح عبدك وأمتك مثلك **15** واذكر أنك كنت عبدا في بلد مصر فأخرجك الله ربك من ثم بيد شديدة وذراع ممدودة ولذلك آمرك بأن تقيم في يوم السبت **16** اكرم أباك وأمك كما أمر الله ربك لكي تطول أيامك ويخار لك في البلد الذي الله ربك معطيك **17** لا تقتل النفس ولا تزن ولا تسرق ولا تشهد على صاحبك شهادة زور **18** ولا تتمن زوجة صاحبك ولا تشته منزله وضيعته وعبده وأمته وثوره وحماره وسائر ماله **19** هذه الكلمات كلم الله بها جميع جوقكم في الجبل من لدن النار والغمام والضباب بصوت عظيم وغير معاود وكتبها على لوحي الجوهر ودفعها الي **20** فلما سمعتم الصوت من لدن ظلام الغيم وا لجبل مشتعل بالنار تقدم الي رؤساء أسباطكم ومشايخكم **21** فقلتم هو ذا قد أرانا الله ربنا كرمه وعظمته وسمعنا صوته من داخل النار وعلمنا اليوم أنه يجوز أن يكلم الله انسنا فيحيى **22** ولآن فلا نهلك ولا تأكلنا هذه النار العظيمة فإنا إن عاودنا استماع كلام الله ربنا أيضا متنا **23** لأنه اي بشري سمع صوت الله الحي مخاطبه من النار مثلنا فعاش **24** تقدم أنت واسمع جميع ما يقوله الله بنا وأنت تكلمنا بجميع ما يكلمك به الله ربنا ونسمع ونعمل به **25** فسمع الله كلامكم إذ كلمتموني وقال لي قد سمعت كلام هؤلاء القوم اذ كلموك وقد أحسنوا في جميع ما قالوا **26** فيتمنون أن يبقى لهم هذا القلب أن يخافوني ويحفظ وصاياي طول الزمان لكي يخار لهم ولبنيهم الى الدهر**27** امض فقل لهم ارجعوا الى

أخبيتكم **28** وأنت فقم ههنا بين يدي حتى أكلمك بجميع الوصايا والشرائع والأحكام التي تعلمهم يصنعوها في البلد الذي انا معطيهكم يحزونه **29** فاحفظوا واعملوا كما أمركم الله ربكم ولا تزولوا يمنة ولا يسرة **30** بل في جميع الطريق التي أمركم الله ربكم تسيرون لكي تحيوا ويخار لكم وتطول مدتكم في البلد الذي تحوزونه.

VI–1 وهذه الوصايا والرسوم والأحكام التي أمرني الله ربكم أن أعلمكموها تصنعونها في البلد الذي أنتم سائرون إليه لتحوزوه **2** لكي تخاف الله ربك وتحفظ جميع رسومه ووصاياه التي أنا آمرك بها أنت وابنك وابن ابنك طول أيام حياتك ولكي تطول مدتك **3** فاسمع ذلك يا إسرائيل واحفظه واعمل به لكي يخار لك ولكي تكثر جدا كما وعدك الله اله آبائك في بلد يفيض لبنا وعسلا **4** اعلم آل اسرائيل أن الله ربنا الله الواحد **5** واحبب الله ربك مخلصا بكل قلبك ونفسك وجدّك **6** ولتكن هذه الكلمات التي آمرك بها اليوم في نفسك **7** واحكيها لبنيك وادرسها في حال جلوسك في منزلك ومسيرك في طريقك وعند منامك وقيامك **8** وعقدها علامة على يديك وتكون منشورة بين عينيك **9** واكتبها على خدود منزلك وأبوابك **10** ويكون إذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذي أقسم لآبائك لإبراهيم واسحق ويعقوب ان يعطيك تلك قرى عظيمة جيدة لم تبنها **11** وبيوتا مملوءة كل خير لم تملأها وصهاريج منقورة لم تنقرها وكروما وزياتين لم تغرسها فأكلت وشبعت **12** فاحذر لك ان تنسى الله ربك الذي أخرجك من بلد مصر من بيوت العبودية **13** بل خف الله ربك واعبده واحلف باسمه بارا **14** لا تتبع معبودات الأمم الذين حواليك **15** لأن الله ربك طائق معاقب في ما بينكم ليلا يشتد غضبه عليك فينقذك من عن وجهالأرض **16** ولا تجربوا الله ربكم كما جربتموه في ذات المحنة **17** بل احفظوا حفظا وصايا الله ربكم وشواهده ورسومه التي أمرك بها **18** واصنع المستقيم والخير بين يديه لكي يخار لك فتدخل وتحوز البلد الجيد الذي أقسم الله لآبائك **19** ويدفع الله جميع أعدائك بين يديك كما وعدك **20** وإن سألك ابنك غدا

قائلا ما سبب الشواهد والرسوم والاحكام التي اكرمك الله ربنا بها **21** فقل له إنا كنا عبيدا لفرعون بمصر فأخرجنا الله منها بيد شديدة **22** وأحل آيات وبراهين عظيمة ضارة بمصر في فرعون وجميع آله بحضرتنا **23** واخرجنا من ثم لكي يدخلنا ويعطينا البلد الذي أقسم عليه لآبائنا **24** فأمرنا الله بأن نصنع هذه الرسوم ونخاف الله ربنا لكي يخار لنا طول الزمان ونحيا كيومنا هذا **25** وحسنات تكون لنا إذا حفظنا وعملنا جميع هذه الشريعة بين يدي الله ربنا كما أمرنا.

VII–1 وإذا أدخلك الله ربك الى البلد الذي انت داخل إليه لتحوزه فيطحطح أمما كثيرة من بين يديك الحثيين والغرغسيين والأموريين والكنعانيين والحويين واليبوسيين سبعة أمم أكثر وأعظم منك **2** فسلمهم الله ربك بين يديك فاقتلهم واتلفهم ولا تعاهد معهم عهدا ولا ترأف عليهم**3** ولا تصاهرهم فتعطي ابنتك لا بنه ولا تأخذ ابنته لابنك **4** فإنهم يزيلون ابنك من عبادتي فيعبدون إلها آخر فيشتد غضب الله عليك وينفذك سريعا **5** بل كذا فاصنعوا بهم مذابحهم فانقضوا ودكاكهم فكسروا وسواريهم تجدعوا وفسولهم فاحرقوها بالنار**6** لأنك شعب مقدس لله ربك وبك اختار الله ان تكون له امة من جميع الأمم التي على وجه الارض **7** وليس من كثرتكم من جميع الأمم اصطفاكم الله واختاركم بل أنتم أقل منهم مجموعين(3) **8** لكن من محبة الله لكم ومن حفظه اليمين التي أقسم بها لآبائكم أخرجكم الله بيد شديدة وفداك من بيت العبودية من يد فرعون ملك مصر **9** فاعلم أن الله ربك هوالله الطائق الأمين حافظ العهد والاحسان لمحبيه وحافظي وصاياه لألف جيل **10** ومكافيء بحضرته لانقاذه ولا يؤخر شيئا بل بحضرته يكافئه **11** واحفظ الوصايا والرسوم والأحكام التي أمرك بها اليوم واعمل بها **12** فيكون جزاء ما تسمعون هذه الأحكام وتحفظونها وتعملون بها أن يحفظ الله ربك لك العهد والفضل اللذين أقسم بهما لآبائك **13** فيحبك ويبارك فيك ويكثرك ويبارك في ثمرك وثمر ارضك برك وعصيرك ودهنك ونتاج بقرك

وجفرات غنمك في البلد الذي أقسم الله لآبائك أن يعطيك **14** وتكون مباركا من جميع الأمم ولا يبق فيك عاقر ولا عاقرة ولا في بهائمك **15** ويزيل الله منك كل مرض وجميع ادوا(4) مصر الرديئة التي تعرفها لا يحل بك شيئا بل يحلها بشانئك **16** فتفني جميع الشعوب التي يعطيكهم الله ربك ولا تشفق عينك عليهم ولا تعبد معبوداتهم فيكونون لك وهقا **17** فإن قلت في نفسك هذه الأمم أكثر مني فكيف أطيق ان اقرضهم **18** لا تخفهم بل اذكر ما صنع الله ربك بفرعون وسائر المصريين **19** الأعلام العظيمة التي رأتها عيناك والآيات والبراهين واليد الشديدة والذراع الممدودة كما أخرجك الله ربك كذاك يصنع بجميع الأمم التي تخافهم **20** ويبعث بالعاهة فيهم حتى يبيد الباقين والمنسترين من بين أيديك **21** فلا ترهبهم لأن نور الله ربك فيما بينك الطائق العظيم المخيف **22** وهو يطحطح أولائك من بين يديك قليلا إذ لا يجوز أن تفنيهم سريعا كيلا يكثر عليك وحش الصحراء **23** فإذا اسلمهم الله ربك بيدك وأهامهم إهامة كبيرة الى انقادهم **24** وأسلم ملوكهم في يدك فابد أسماءهم من تحت السماء فإن إنسانا لا يقف بين يديك إلى ان تنفذهم **25** واحرقوا فسول معبوداتهم بالنار ولا تتمنى شيئا من الفضة والذهب التي عليهم فتأخذه لك كيلا توهق به فإنها كريهة الله **26** ولا تدخل ما يكرهه الله إلى بيتك وتكون متلوفا مثله بل رجسه ترجيسا واكرهه كريهة اذ هومثلوف.

VIII – **1** وجميع الوصايا التي آ مرك بها اليوم احفظوها واعملوا بها لكي تحيوا وتكثروا وتدخلوا وتحوزوا البلد الذي أقسم الله لآبائكم **2** واذكر جميع الطريق التي سيرك ربك في البر هذه أربعين سنة ليتعبك ويمتحنك ويظهر للناس ما في قلبك أتحفظ وصاياه ام لا **3** وأتعبك وأجاعك فأطعمك المن الذي لم تعرفه ولم يعرفه آباؤك لكي يعرفك انه ليس على الخبز وحده يحيا الانسان بل على جميع قول الله يعيش **4** وثيابك لم تبل ورجلك لم تحف في هذه الاربعين سنة **5** فاعلم في نفسك أنه كما يؤدب المرء ولده الله ربك مؤدبك **6** فاحفظ وصاياه وسر في طريقه وخفه

7 فإن الله ربك مدخلك إلى بلد جيد بلد أودية ماء وعيون وغمر تفجر في بقاعه وجباله **8** بلد حنطة وشعير وجفن وتين ورمان بلد زيتون وعسل **9** بلد لا تأكل فيه طعامك بتقدير ولا يعوزك فيه شيء بلد من حجارته الحديد ومن جباله تقطع النحاس **10** فاذا أكلت وشبعت فبارك الله ربك على البلد الجيد الذي أعطاك **11** واحذر ان تنسى الله ربك فلا تحفظ وصاياه وأحكامه ورسومه التي آمرك بها اليوم **12** كيلا تأكل وتشبع وتبني بيوتا حسانا فتسكنها **13** وبقرك وغنمك يكثرون وفضة وذهب يكثر لك وجميع مالك يكثر **14** فيرتفع قلبك فتنسى الله ربك الذي أخرجك من بلد مصر من بيت العبودية **15** المسلكك في البر الكبير المخيف حيث الحيات المحرقة والعقارب وعطش حيث ليس ماء المخرج لك ماءا من الصوان الصلد **16** المطعمك المن في البر ما لم يعرف آباؤك ليعذبك ويمتحنك ويعوضك خيرا في آخرتك **17** ولا تقل في نفسك أن قوتي وعظم قدرتي اكتسبت لي هذه اليسار **18** بل اذكر الله ربك فإنه المعطيك قوة تكتسب بها اليسار لكيفي بعهدها الذي أقسم لآبائك كيومنا هذا **19** فان نسيت الله ربك ومضيت فعبدت معبودات أخر وسجدت لها فقد عرفتكم من اليوم انكم تبيدون **20** كالأمم الذين الله مبيدهم من بين أيديكم كذلك توبدون اذ لا تقبلوا امر الله ربكم.

IX 1– واعلم يا إسرائيل انك جائز هذه المرة الأردن لتدخل وتحوز أمما أكثر وأعظم منك في قرى كبيرة وحصينة تداني السماء **2** قوم كبير رفيع بنوالجبابرة كما علمت وسمعت من ذا يقوم بين يدي الجبابرة **3** فاعلم من اليوم أن الله ربك نوره جائز بين يديك كنار آكلة فهو ينفذهم وهو يهزمهم بين يديك فتقرضهم وتبيدهم سريعا كما وعدك الله **4** ولا تقل في نفسك إذا دفعهم الله من بين يديك أنه بصلاحي أدخلني الله أحوزه هذا البلد وبظلم تلك الأمم الله قارضهم من بين يديك **5** بل ليس بصلاحك وباستقامة قلبك فقط انت سائر لتحوز بلدهم لكن مع ظلم أولئك الأمم الله ربك قارضهم من بين يديك ولكي يفي بالقول الذي قال لابراهيم

واسحق ويعقوب 6 فتيقن أنك انك ليس بصلاحك الله ربك معطيك هذا البلد لتحوزه إذ أنت شعب صعب الرقاب.

خطيئة بني إسرائيل في حوريب

7 فاذكر ولا تنسى ما أسخطت الله ربك في البر وذلك من يوم خرجت من مصر وإلى أن جئتم الى هذا البلد لم تزالوا مخالفين الله 8 وفي حوريب أسخطتم الله فغضب عليكم وكاد ان ينفدك 9 حين صعدت إلى الجبل لآخذ لوحي الجوهر ولوحي الشهادة التي عهدها الله معكم فأقمت فيه أربعين يوما وأربعين ليلة لم آكل طعاما ولم اشرب ماءا 10 ودفع الله لي لوحي الجوهر المكتوبين بقدرة الله وعليهما مثل جميع الكلمات التي كلمكم الله بها في الجبل من وسط النار في يوم الجوق 11 وكان ذلكبعد اربعين يوما وأربعين ليلة ودفعهما الي 12 وقال قم انحدر سريعا من هاهنا لأن قد افسد قومك الذين اخرتهم من بلد مصر وزالوا سريعا من الطريق الذي أمرتهم وصنعوا لهم مسبوكا 13 ثم قال الله لي علمت هؤلاء القوم أنهم صعاب الرقاب 14 وإن كففت عن التشفع أفنيهم فمحيت أسماءهم من تحت السماء وجعلت منك أمة عظيمة وأكثر منهم 15 فوليت ونزلت من الجبل وهومشتعل بالنار ولوحا الشهادة على يدي 16 فنظرت فإذا بكم قد أخطاتم لله ربكم واتخذتم عجلا مسبوكا وزلتم سريعا من الطريق الذي امرتكم 17 فضبطت باللوحين وطرحتهما عن يدي وكسرتهما بحضرتكم 18 وشفعت بين يدي الله كالمرة الأولى أربعين يوما وأربعين ليلة لم آكل طعاما ولم أشرب مءا بسبب خطيئكم التي أخطأتم وصنعتم الشر بين يدي الله وأسخطتمونه 19 لان حذرت من الغضب والحمية التي سخط الله بها عليكم لينفذكم فسمع الله في ذلك الوقت 20 وعلى هارون وجد الله وجدا وكاد أن ينفذه فاستغفرت له أيضا في ذلك الوقت 21 وأما خطيئتكم وهي العجل الذي اتخذتموه فاني أخذته فأحرقته بالنار وبردته بالمبرد نعما حتى قد كالتراب فطرحت ترابه في وادي الماء المنحدر من الجبل

22 وفي دلك الاشتعال وذات المحنة وقبور المشتهين لم تزالوا مسخطين الله 23 ولما بعت الله ببعضكم من رقيم برنيع قائلا اصعدوا وانظروا الأرض التي اعطيكم خالفتموه ولم تؤمنوا به ولم تقبلوا أمره 24 بالجملة لم تزالوا مخالفين الله من يوم عرفتكم 25 فلما شفعتم بين يدي الله تلك الأربعين يوما والأربعين ليلة إذ اراد الله أن ينفذكم 26 فصليت بين يدي الله وقلت اللهم يارب لا تهلك قومك وصفوتك الذين فككتهم بعظمتك وأخرجتهم من مصر بيد شديدة 27 اذكر أوليائك إبراهيم وإسحق ويعقوب ولا تنظر الى صعوبة هذا القوم وطلاحه وخطيئته 28 كي لا يقول أهل البلد الذي وعدهم به من شنأته لهم اخرجهم ليقتلهم في البر 29 وهم قومك وصفوتك الذين أخرجتهم بقوتك العظيمة وذراعك الممدودة.

X–1 في ذلك الوقت قال الله لي انحت لك لوحي الجوهر كالأولين واصعد بهما الى الجبل وقد صنعت صندوقا من خشب 2 حتى أكتب عليهما الكلمات التي كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما في الصندوق 3 فصنعت صندوقا من خشب السنط ونحت لوحي الجوهر كالأولين وصعدت الى الجبل وهما في يدي 4 فكتب عليهما كالكتاب الأول العشر كلمات التي كلمكم الله بها في الجبل من وسط النار في يوم الجوق ودفعهما الي 5 ثم وليت فنزلت من الجبل وصيرت اللحين في الصندوق الذي صنعته فبقيا ثم كما أمرني الله 6 ولما شفعني في هرون أقام إلى ان رحل بنواسرائيل من آبار بني يعقوب إلى موسره ثم مات هرون ودفن تم وأمَّ العازر ابنه مكانه 7 ورحلوا من ثم إلجدجود ومنها الى يطبات أرض ذات أودية ماء 8 في ذلك الوقت افرز الله سبط لوي ليحملوا صندوق عهد الله ويقيمون بين يديه فيخدمونه ويباركونه ويباركون باسمه الى يومنا هذا لما اسعفوني 9 ولذلك لم يكن للوانيين نصيب ونحلة مع إخوتهم بل هبات الله هي نصيبهم كما أمر بها لهم 10 وأنا أقمت في الجبل مثل المرة الأولى أربعين يوما وأربعين ليلة فسمع الله في ذلك الوقت أيضا وشاء ألاّ يهلك 11 وقال الله لي قم فامض بين يدي القوم فرحلهم حتى يمضون فيرثون

البلد الذي أقسمت لآبائهم أن اعطيهم **12** والآن يا إسرائيل ما الله ربك يطلب منك ألاّ أن تخافه وتسير في طرقه وتحبه وتعبده مخلصا بكل قلبك وكل نفسك **13** وتحفظ وصاياه ورسومه التي أمرك بها اليوم ليخار لك **14** وهوذا لله ربك السماوات كلها والارض وكل ما فيها **15** لكنه اصطفا أباك فاحبهم واختار بينهم من بعدهم وأنتم هم من بين الأمم كما تشاهدون **16** فأزيلوا غش قلوبكم ورقابكم لا تصعبونها ابدا **17**لأن الله ربكم هورب الأرباب وسيد الاسياد الطائق الكبير الجبار المخيف الذي لا يحابي الوجوه ولا يأخذ رشوة **18** صانع حكم اليتيم والأرملة ومحب الغريب يرزق له طعاما وكسوة **19** واحبوا الغريب فطالما كنتم غرباء في بلد مصر **20** وخف الله ربك واعبده والزمه واحلف باسمه بارا **21** هومدحتك وهوإلهك كما صنع معك تلك الكبائر والمهايب(5) التي رأتها عيناك **22** فمنها أن اباؤك نزلوا مصر بسبعين نفسا والآن فقد صيرك الله ربك ككواكب السماء كثرة.

XI–1 فاجبب الله ربك احفظ ما استحفظك ورسومه ووصاياه وأحكامه طول الزمان **2** واعلموا من اليوم إن ليس العمل على بنيكم الذين لم يعملوا ولم يروا آداب الله ربكم وعظمته ويده الشديدة وذراعه الممدودة **3** وآياته وأعماله التي صنعها في وسط مصر بفرعون وجميع قواده وسائر أهل بلده **4** وما صنع بجند مصر وخيله ومراكبه الذي أطاف ما بحر القلزم على وجوههم لما كلبوكم فأهلكهم الى يومنا هذا **5** وما صنع بكم في البرإلى أن جئتم الى هذا الموضع **6** وما صنع بداثان وابيرام بني ألياب بن رؤبين إذ فتحت الارض فاها فابتلعتهم وبيوتهم وأخبيتهم وجميع الأناس الذين معهم في ما بين بني إسرائيل **7** بل عيونكم رأت جميع صنع الله العظيم الذي صنعه **8** فاحفظوا جميع الشريعة التي آمركم بها اليوم لكي تشتدوا وتدخلون وتحوزون البلد الذي سايرون اليه لتحوزونه **9** ولكي تطول مدتكم فيه كما أقسم أن يعطيه لآبائكم ولنسلكم وهوبلد يفيض لبنا وعسلا **10** فان البلد الذي انت ساير إليه لتحوزه ليس

هوكبلد مصر الذي خرجت منه الذي كنت تزرع زرعك فيه وتسقيه برجلك كجنان البقول **11** لكن الارض التي انتم جائزون اليها لتحوزوها ارض جبال وبقاع من مطر السماء تشرب ماءا **12** ارض الله ربك متعاهدها ودائما عنايته بها من أول السنة الى آخرها **13** فان سمعتم لوصايا التي امرتكم بها اليوم لتحبوا الله ربكم وتعبدوه مخلصين بكل قلبكم وبكل نفسكم **14** أنزلت مطر بلدكم في وقته وسيما ولقيسا وتجمع برك وعصيرك ودهنك **15** وانبته عشبا في صحرائك لبهائمك فتأكل وتشبع **16** واحذروا ان تنخدع قلوبكم فتولون وتعبدون معبودات اخر وتسجدون لها **17** فيشتد غضب الله عليكم ويحبس السماء فلا يكون مطر والارض لا تنبت اداها فتبيدون بسرعة عن الارض الجيدة التي الله معطيكموها **18** وصيروكلامي هذا في قلوبكم وفي نفوسكم واعقدوها علامة على أديكم وتكون منشورة بين عيونكم **19** وعلموها بينكم وتدرسونها في حال جلوسك في منزلك ومسيرك في طريقك ونيامك **20** واكتبها على خدود فتوح بيوتك وأبوابك **21** لكي تطول أيامكم وأيام بنيكم على الأرض التي أقسم الله لآبائكم أن يعطيكم كأيام السماء على الارض **22** فإنكم إن حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا آمركم وعملتم بها أن تحبوا الله ربكم وتسيروا في جميع طرقه وتلزموه **23** يقرض الله جميع هؤلاء الأمم من بين أيديكم فورثكم أمما أكبر وأعظم منكم **24** وكل موضع يطأ ه قدمكم يكون لكم من البر واللبان ونهر الفرات والبحر الكبير يكون تخمكم **25** ولا يقف إنسان بين يديكم بل فزعكم وخوفكم يلقيه الله ربكم على جميع البلد الذي تسلكوه كما وعدكم **26** انظروا ها أنا تال عليكم اليوم بركات ولعنات **27** فأما البركات فإن قبلتم وصايا الله ربكم التي أنا آمركم اليوم **28** واما اللعنات فان لم تقبلوا وصايا الله ربكم وزلتم عن الطريق الذي أنا أمرتكم به اليوم واتبعتم معبودات أخر مالم تعرفوها **29** فإذا أدخلك الله ربك إلى البلد أنت سايلر إليه لتحوزه فاتل البركات على جبل جريزم واللعنات على جبل عيبل **30** ألا إنهما في جانب الأردن ورءا طريق مغيب

الشمس عن بلد الكنعاني المقيم في الغور مما يلي الجبل عند مروج موره **31** لأنكم جائزون الأردن لتدخلوا وتحوزواالبلد الذي الله ربكم معطيكم فإذا حزتموه وجلستم فيه **32** فاحفظوا واعملوا بجميع الرسوم والأحكام التي أنا آمركم بها اليوم.

أحكام وفرائض سفر التثنية

XII–1 هذه أوائل الرسوم والأحكام التي تحفظونها وتعملون بها في البلد الذي أعطاك الله اله آبائك ا ن تحوزه طول الزمان الذي أنتم أحياء على الأرض **2** ان تبيدوا وجميع المواضع التي عبر ثم الأمم الذين أنتم قارضوهم ومعبوداتهم على الجبال الرفيعة وعلى البقاع وتحت شجرة ريان **3** وانقضوا مذابحهم وكسروا دكاكيهم وسواريهم احرقوبالنار وفسول معبوداتهم تجدعوها وأبيدوا أسماءهم من ذلك الموضع **4** ولا تصنعوا كذاك لله ربكم **5** بل الموضع الذي يختاره الله ربكم من جميع أسباطكم ليحل فيه نوره التمسوا مسكنه حتى تصيروا إليه **6** فتحملون إليه صواعدكم وذبائحكم وعشوركم ورفائعكم ونذوركم وتبرعكم وبكور بقركم وغنمكم **7** فتأكلونها بين يدي الله ربكم وتفرحون بجميع ما انبسطت يدكم أنتم وبيوتكم بما رزقك الله ربك **8** لا تصنعوا من هذه الأمور كما نحن صانعون اليوم كل إنسان ما حسن عنده **9** فإنكم لم تصيروا بعد إلى المستقر والنحلة التي الله ربكم معطيك **10** فاذا عبرتم الأردن وجلستم في البلد الذي الله ربكم معطيكم ويستقركم من جميع أعدائكم المحيطين بكم وجلستم واتقين **11** فاي موضع اختاره الله ربكم ليحل نوره فيه إليه تأتون بجميع ما أمركم من صواعدكم وذبائحكم وعشوركم ورفائعكم وخيار نذوركم التي تنذروها لله **12** فتفرحون بها بين يدي الله ربكم بنوكموبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللوي الذي في محالكم إ ذ ليس له نصيب ونلحة معكم **13** واحذر لك ان تقرب قرابينك في اي موضع رأيته **14** إلاّ في الموضع الذي اختاره الله من احد اسباطك ثم قرب

قرابينك واصنع جميع ما أمرك به 15 لكن متى اشتهت نفسك لحما فاذبح كرزق الله ربك الذي أعطاك في سائر قراك وجائز أن يأكل منه الطاهر والناجس كما يأكلان لحم الظبي والأيل 16 لكن الدم لا تأكله صبه على الأرض كالماء 17 ولا يجوز لك أن تأكل في محالك عشور برك وعصيرك ودهنك وبكورر بقرك وغنمك ونذورك التي نذرتها وتبرعك ورفائعك 18 الا بين يدي الله ربك تأكله في الموضع الذي يختاره الله ربك أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللوي الذي في محالك وتفرح بين يدي الله ربك بما انبسطت به يديك 19 واحذر ان تترك اللوي طول مقامك في بلادك 20وإذا أوسع الله ربك تخمك كما وعدك فقلت آكل لحما عن شهوة من نفسك له فكله متى اشتهيته 21 وإن بعد عنك الموضع الذي يختاره الله ربك ليحل نوره فيه فاذبح من بقرك وغنمك الذي رزقك الله ربك كما امرتك وكله في محالك متى اشتهته نفسك 22 لكن كما يؤكل الظبي والأيل كذاك تأكله ان يجوز للنجس والطاهر ان يأكلا منه 23 لكن تشدد ألا تأكل الدم فإنه مسكن الدم النفس مع اللحم 24 وإذ لا يجوز ان تأكله فصبه على الارض كالماء 25 وإذ لا تأكله يخار لك ولبنيك من بعدك إذا تصنع المستقيم عند الله 26 عدا أقداسك ما كان لك منها ونذورك فاحملها وات بها إلى الموضع الذي يختاره الله 27 واصنع صواعدك لحومها ودماءها كملا على مذبح الله ربك ومن دم ذبائحك يصب على مذبحه وكل لحومها 28 واحفظ واقبل جميع هذه الأمور التي أمرك الله بها لكي يخار لك ولبنيك بعدك إلى الدهر اذا تصنع الخير والمستقيم عند الله ربك 29 واذا قطع الله ربك الأمم الذين انت داخل الى ثم لتقرضهم من بين يديك فإذا قرضتهم وسكنت ما في قراهم وبيوتهم 30 احذر لك ان توهق في تبعهم بعد انفادهم من بين يديك وكيلا تلتمس لمعبوداتهم قائلا كيف كان يعبدها هؤلاءالأمم فأصنع أنا أيضا كذاك 31 لا تصنع كذاك لله ربك فإن كثيرا مما يكرهه الله ويشنأه صنعوه لمعبوداتهم حتى أن بنيهم وبناتهم قد يحرقونها بالنار لها.

XIII 1 فجميع ما أمركم به فاحفظوه واعملوا به لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه **2** وإن قام في ما بينكم مدعي نبوة أوحالم حلم فاعطاكم اية أوبرهانا **3** فلوأتت الآية والبرهان مما قال لك تعال بنا إلى معبودات أخر ما لم تعرفه فتعبدها **4** فلا تقبل من ذلك المدعي النبوة أوالحالم الحلم فإن الله ربكم ممتحنكم ليظهر هل انتم محبوه مخلصين بكل قلوبكم ونفوسكم **5** بل في تبع الله ربكم تسيرون واياه فارهبون ووصاياه فاحفظوها وقوله فاقبلوا واياه فاعبدوا طاعته فالزموها **6** وذلك المدعي النبوة والحالم الحلم فيقتل لما تقول المحال على الله ربكم المخرجكم من بلد مصر المفديكم من بيت العبودية ليدحوبك عن الطريق التي أمرك ربك ان تسير فيه فانف اهل الشر من وسطك **7** وإن أغواك أخوك ابن أمك أو ابنك أو ابنتك أوامرأتك التي هي حرمتك أوصديقك الذي كنفسك في الستر قائلا تعال نعبد معبودات أخر ما لم تعرفها أنت وآباؤك **8** من معبودات الأمم الذين حواليكم الأقربين إليك أوالبعيدين منك من طرف الارض الى طرفها **9** فلا تشأ ذلك ولا تقبل منه ولا تشفق عليه ولا ترث له ولا تستر عليه **10** بل اقتله قتلا ويدك تبطش فيه أولا فتقتله ويد سائر القوم أخيرا **11** وارجمه بالحجارة حتى يموت لما قصد ادحاك عن الله ربك المخرجك من بلد مصر من ببيت العبودية **12** وسائر القوم يسمعون ويخافون فلا يعاودون ان يصنعوا مثل هذا الأمر الرديء في وسطك **13** وإن سمعت عن بعض قراك التي الله ربك معطيكها ان تسكن فيها قول قائل **14** أن قد خرج قوم كفار منها فاضلوا أهل قريتهم قايلين تعالوا نعبد معبودات أخر مالم تعرفوها **15** فالتمس ذلك واستره واسأل عنه نعما بأن كان الأمر حقا تابثا قد صنعت هذه الكريهة في وسطك **16** فاقتل قتلا أهل تلك القرية بحد السيف واتلفها وجميع ما فيها حتى بهائمها بحد السيف **17** وجميع سلبها اجمعه الى وسط رحبتها واحرق بالنار تلك القرية وجميع سلبها جملة لله ربك وتكون تلا الى الدهر لا تبنى أبدا **18** ولا يلزق بيدك شيء من المتلوف لكي يرجع الله لك من شدة عضبه ويعطيك رحمته فيرحمك

ويكثرك كما أقسم لآبائك 19 اذ تقبل امر الله ربك وتحفظ وتعمل بجميع وصاياه ورسومه التي أمرك بها اليوم بان تصنع المستقيم عنده.

XIV-1 وإذ أنتم أولياء الله ربكم كالبنين فلا تنخدشوا ولا تجعلوا نتفا بين عيونكم على أمواتكم **2** لانك شعب مقدس لله ربك واختارك أن تكون له أمة خاصة من جميع الأمم التي على وجه الأرض **3** لا تأكل كل مكروه **4** هذا ما تأكلونه من البهائم البقر والضأن والماعز **5** والأيل والظبي واليحمور والوعل والاروي والثيتل والزرافة **6** وكل بهيمة مظلفة بظلف ومفرقة تفريقا أظلافها ومصعدة اجترار من البهائم فكلوها **7** خلا هذه الاشخاص فلا تأكلوها من مصعدي الاجترار والمظلفة بأظلاف مفرقة الحمل والأرنب والوبر إنها مصعدة الاجترار وغير مظلفة بظلف وهي محرمة عليكم **8** وهذا ما تأكلونه من جميع ما في المأكل ما له أجنحة وفلوس فكلوه **10** وكل ما ليس له أجنحة وفلوس فلا تأكلونه وهونجس لكم **11**كل طائر فكلوه **12** وهذه الاشخاص فلا تأكلوها من الطائر النسر والعقاب والعنقاء **13** والحارح والصدا والحداء باصنافها **14** وجميع الغرابان لأصنافها **15** وا لنعامة والكطاف والساف والباز بأصنافها **16** والبوم والباشق والشاهين**17** والقوق والرفع والزمج **18** والصقر والببغاء بأصنافها والهدهد والخفاش **19** وجميع دبيب الطائر الذي هومحرم عليكم لا تأكلون شيئا من النبائل بل اعطيها للغريب الذي في محلك فيأكلها أوتبيعها لأجنبي لأنك شعب مقدس لله ربك لا تطبخ لحما بلبن **22** عشرا بعشر جميع غلة زرعك ما تنبته الصحراء سنة سنة **23** وا كله بين يدي الله ربك في الموضع الذي يختاره ليسكن نوره فيه عشور برك وعصيرك ودهنك وبكور بقرك وغنمك لكي تتعلم كيف تعبد طول الزمان **24** فان طال عليك الطريق ولم تطق أن تحمله وبعد عنك الموضع الذي يختاره الله ربك أن يجعل نوره فيه وبارك لك مع ذلك **25** فبعه بثمن وصرّه وخذه في يديك وامض إلى الموضع الذي يختاره الله ربك فيه **26** وصرفه في جميع ما تشتهي نفسك من بقر وغنم وخمر ونبيد وجميع ما تحبه واكله ثم بين يدي الله ربك وافرح

أنت وأهل بيتك 27 واللوي الذي في قراك فلا تتكره اذ ليس له نصيب ونحلة معك 28 في كل ثلاث سنين تخرج عشور غلتك في تلك السنة وتضعه في محلك 29 فياتي اللي وي اذ ليس له نصيب ونحلة معك والغريب واليتيم والأرملة الذين في محلك فيأكلون ويشبعون لكي يبارك الله في جميع ما تصنعه يدك.

XV–1 في كل سبع سنين اصنع تسييبا **2** وهذا شرح التسييب أن يسيب كل ذي نسي يده مما ينسى صاحبه فلا يقتضي من صاحبه ولا من أخيه اذ قد سماها تسييبا لله **3** واما الغريب فجائز أن تقتضيه وأما ما يكون لك على أخيك فسيب يدك عنه **4** وبقينا انه لا يكون فيك مسكين مما يبارك لك الله في البلد الذي يعطيكه نحلة تحوزها **5** ما دام تسمع وتقبل أمر الله ربك وتحفظ وتعمل بجميع هذه الشريعة التي آمرك بها اليوم **6** كما ان الله ربك قد بارك لك كما وعدك فتعوض أمما كثيرة وأنت فلا تتعوض منهم وتتسلط على كثير منهم وعليك لا يتسلطون**7** فإن كان فيك مسكين بذنب أومحنة من بعض إخوتك في بعض محلك من بلدك الذي الله ربك معطيك فلا تقس قلبك ولا تبقبض يدك عنه **8** بل افتحها له فتحا وعوضه تعويضا مقدر ما يعوزه **9** واحذر ان يكون في قلبك قول جهل فتقول قد قربت السنة السابعة سنة التسيب فتشحح على أخيك المسكين فلا تعطيه شيئا فيدعوعليك إلى الله فتحل بك عقوبته **10** بل اعطيه عطاءا ولا تشح به نفسك عليه فإن بجريرة هذا الأمر يبارك لك الله ربك في أعمالك وجميع ما تمد إليه يدك **11** فعلى ما قلت لك ليس يعدم مسكين من بين البلد أنا آمرك اليوم بأن تفتح يدك لأخيك ضعيفك ومسكينك في بلدك **12** وان استباع لك اخوك العبراني أوأ ختك العبرانية فليخدمك ست سنين وفي السنة السابعة أطلقه من عندك حرا **13** وإذا أطلقته حرا من عندك فلا تطلقه فارغا **14** بل صله بصلة من غنمك وبيذرك وتيجارتك وحسب ما رزقك الله فاعطيه **15** واذكر أنك طال ما كنت عبدا بمصر فعلى ذلك أفداك الله ربك وأمرك بمثل هذا الأمر في مثل هذا اليوم **16** فإن قال لك لا

أخرج من عندك لأنه أحبك وأحب منزلك إذ الأصح له المقام معك **17** فخد الميسام وضعه في أذنه عند بابك فيكون لك عبد الدهر ولأمتك أيضا فاصنع كذاك **18** ولا يصعب عليك اطلاقك له حرا من عندك فإنه يجوز أن يكون قد خدمك ضعف ما يساوي أجرأجير ست سنين فيبارك لك الله ربك في جميع ما تصنعه **19** وكل بكور يولد لك في غنمك وبقرك الذكور فالزمه التقدمة لله ربك لا تفلح بالبكر من بقرك ولا تجز البكر من غنمك **20** بل تأكله بين يدي الله ربك سنة بسنة في الموضع الذي تختاره أنت وآلك **21** وإن كان فيه عيب من أزمن أوعمى وسائر العيوب الفاسدة فلا تذبحه لله **22** وجائز أن تأكل ه في محلك أيضا الطاهر والنجس كما يأكلان الظبي والأيل **23** ما خلا دمه فلا تأكله بل صبه على الارض كالماء.

XVI–1 واحفظ شهر الفريك أن تصنع فيه فصحا لله ربك كما أطلقك فيه للخروج من مصر ليلا **2** واذبح الفصح لله من الغنم ومعه من البقر في الموضع الذي يختاره ليحل نوره فيه **3** ولا تأكل معه خميرا بل كل بعده سبعة ايام فطيرا طعام الضعف لأنك خرجت من مصر بحفز واذكر يوم خروجك من مصر طول زمانك **4** ولا يرى لك خمير في جميع تخمك سبعة أيام ولا يبيت من اللحم الذي تذبحه في العشاء إلى غذاة اليوم الأول **5** ولا يجوز لك ان تذبح الفصح في بعض محالك الذي الله ربك معطيك **6** الا في الموضع الذي يختاره الله ربك ليحل نوره ثم تذبح الفصح عند المساء قبل مغيب الشمس وذلك في فصل خروجك من مصر **7** وانضجه وكله في ذلك الموضع الذي يختاره الله ربك فيه ثم ول بالغداة وامض إلى منزلك **8** وكل بعده الفطير ستة أيام وفي اليوم السابع مكث في القدس الله ربك ولا تصنع فيه صناعة **9** احص سبعة اسابيع من وقت ابتداء المتجل في سنبل ابتدىء بها **10** واصنع حج أسابيع لله ربك على مقدار نيل يدك وما تتبرع به كما يرزق ك الله ربك **11** واخرج بين يديه أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك والليوي الذي في محالك والغريب واليتيم والأرملة الذين في ما بينكم في الموضع الذي يختاره الله ليحل نوره

فيه 12 واذكر انك كنت عبدا بمصر واحفظ هذه الرسوم واعمل بها 13 واصنع حج المضل سبعة أيام عند جمعك غلتك من بيذرك وتجارك 14 وافرح في حجك أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك والليوي والغريب واليتيم والأرملة الذين في محالك 15 كذاك تحج سبعة أيام لله ربك في الموضع الذي يختاره ليبارك لك في جميع غلتك وسائر ما تمد إليه يديك فتكون فارحا محضا 16 ثلاث مرات في السنة يحضر جميع رجالك بين يدي الله ربك في الموضع الذي يختاره في حج الفطير وحج الاسابع حج المظل ولا يحضروا بين يديه فارغا 17 بل كل رجل بما تنال يده كرزق الله الذي أعطاك 18 واجعل لك حكماء وعرفا في جميع محالك الذي يعطي الله ربك أسباطك ويحكمون فيما بين القوم حكم عدل 19 لا تميل الحكم ولا تحاب الوجوه ولا تأخذ الرشاء لأن الرشاء تعمي عيون العلماء عن الحق وتزيف الأ قاويل العادلة 20 واطلب الحق المحض لكي تحيى وتحوز البلد الذي الله ربك معطيك 21 لا تغرس سارية من الشجر الى جانب مذبح الله ربك الذي تصنعه 22 ولا تنصب لك ذكة على ما يشنأه الله ربك.

XVII ـ 1 لا تذبح لله ربك ثورا أوشاة الذي يكون فيه عيب شيء من العيوب الرديئة لأن كريهة الله ربك هو 2 وإن وجد في ما بينكم في بعض قراك التي الله ربك معطيك رجل أوامراة صنع الشر بين يدي الله ربك فتجاوز عهده 3 ومضى وعبد معبودات أخر وسجد لها أو للشمس أو للقمر أو لسائر نجوم السماء مما لم أطلق له 4 فإذا أخبرت بذلك فاستمع والتمسه جيدا فإذا كان ذلك الأمر ثابتا وقد صنعت هذه الكريهة في ما بينكم 5 فاخرج ذلك الرجل أوتلك المرأة اللذان صنعا هذا الأمر الرديء ما بينكم الرجل وحده والمرأة وحدها وارجمها بالحجارة إلى أن يموتا 6 بقول شاهدين أوثلاثة شهود يقتل من يقتل ولا يقتل بقول شاهد واحد 7 وأيدي الشاهدان تبطش به أولا لتقتله وأيدي الناس أخيرا وانف اهل الشر من وسطك 8 واذا خفي عنك أمر من الأحكام بين دم إلى دم ودين الى دين وحكم بلاء إلى حكم بلاء وأمور خصومات في محالك فقم

واصعد الى الموضع الذي يختاره الله ربك **9** وصر الى الأئمة الليوانيين وإلى الحكام الذي يكونون في ذلك الزمان فاسأل منهم ذلك أمر الحكم يفتونك به **10** فاعمل بحسب الأمر الذي يفتونك به من ذلك الموضع الذي يختاره الله واحفظ لتعمل بجميع ما يدولونك **11** وبحسب الدلا لة التي يدلونك والحكم الذي تقولون لك تصنع ولا تزل من الأمر الذي يفتونك يمنة ولا يسرة **12** واي رجل يستعمل القحة فلا يقبل من الإمام المقيم تم ليخدم الله ربك أومن الحاكم فليقتل ذلك الرجل وانف اهل الشر من آل اسرائيل **13** وسائر الناس يسمعمن ويخافون ولا يتوقحون ايضا **14** وإذا دخلت البلد الذي الله ربك معطيك فتحوزه وأقمت فيه فقلت انصب لي ملكا كسائر الأمم الذين حوالي **15** فيجوز أن تنصب لك ملكا من يختاره الله ربك وليكن الذي تنصبه من بعض إخوتك ولا يجوز ان تنصب عليك رجلا ليلا من لييس هواخاك **16** لكن لا تستكثر له خيلا ليلا يرد القوم الى مصر لإستكثار الخيل والله فقد قال لكم لا تعودوا الرجوع في ذلك الطريق ابدا **17** ولا يستنكر له من النساء ليلا يزول قبله ومن الذهب والفضة لا يستكثر له جدا **18** وكما يجلس على كرسي ملكه فتكتب له نسخة هذه التورة في سفر من حضرة لأئمة الليوانيين **19** وتكون معه ويقرأ فيها طول حيوته لكي يتعلم ان يخاف الله ربه ويحفظ جميع كلام هذه التورة وهذه الرسوم ويعمل بها **20** ليلا يرتفع قلبه على إخوته وليلا يزول من الشريعة يمنة ولا يسرة ولكي تطول أيامه في ملكه هووبنوه في ما بين آل اسرايل.

XVIII–1 وإذ لا يكون للأئمة واللوانيين الذين هم سائر سبط لي وي قسم ونحلة مع آل اسرائيل فمن قرابين الله ونحلته يأكلون **2** ونحلة لا تكون في ما بين إخوته إذ فرائض الله هي نحلته كما أمر بها **3** وهذا يكون معك رسم الأئمة من القوم من ذابحي اي ذبح كان من البقر والغنم أن يعطيكم الذراع واللحيين والقبة **4** وأول برك وعصيرك ودهنك وأول جز غنمك تعطيه **5** لأن الله ربك اختاره من جميع أسباطك ليقوم ويخدم باسم الله هووبنوه طول الزمان **6** وإذا حج اي ليوي من بعض محالك التي لجميع

آل اسرائيل التي هو مقيم بها فليدخل اي وقت شاء غلى الموضع الذي يختاره الله 7 ويخدم باسم ربه كجميع اللوانين المقيمين تم بين يدي الله8وليتقسموا أنصبة متساية ما خلا ما اتبته الآباء من النوائب 9 واعلم أنك داخل إلى البلد الذي الله معطيك فلا تتعلم أن تعمل كمكاره أولائك الأمم 10 لا يوجد فيكم من يشعل ابنه أوابنته بالنار وقلسم قسامات ومتفال ومتطاير وساحر 11 وراقي رقاء وسائل مشعوذ أوعراف وملتمس من الموتى 12 لأن الله ربك يكره كل من يصنع هذه الصنائع وبجريرتها هوقارضهم من بين يديك 13 بل كن سادجا لله ربك 14 وأن هؤلاء الأمم الذين أنت وارثهم من المتفالين والقاسمين هم يقبلون وأنت لم يطلق لك الله ربك مثل ذلك 15 لكن أي نبي من بينكم من بعض إخوتك مثلي ينصبه لك الله ربك منه فاقبلوا 16 كجميع ما سألت الله ربك في جبل حوريب في يوم الجوق وقلت لا أعود أن أسمع صوت الله ربي ولا أرى هذه النار العظيمة ليلا أموت 17 فقال الله لي قد أحسنوا في ما سألوا 18 وأي نبي أنصبه لهم من بعض إخوتهم مثلك ألقنه كلامي فيخاطبهم بجميع ما آمر به 19 وأي إنسان لم يقبل كلامي الذي يؤديه عني فإني أطالبه 20 وأي متنبيء توقح فيقول قولا عني مما لم آمره أن يقوله ومن يتنبأ بمعبودات أخر فليقتل ذلك المتنبيء 21 فإن قلت في نفسك كيف نعرف القول الذي لم يقله الله 22 فإنه ما يقوله المتنبيء عن الله ولا يجوز ذلك القول ولا جب فهوالقول الذي لم يقله الله وإنما قاله المتنبيء بقحة فلا تحذره.

XIX-1 وإذا قطع الله ربك الأمم الذين معطيك بلدهم فورثتهم وسكنت قراهم ومنازلهم 2 أفرز لك ثلاث قرى في وسط بلدك الذي الله ربك معطيك لتحوزه 3 واصلح طرقها على تثايث تخم أرضك الذي نحلك الله ربك فتكون معدة ليهرب إليه كل قاتل 4 وهذا خبر القاتل الذي يهرب إليه فيحيى من يقتل صاحبه بلا معرفة وهوغير شانيء له من أمس وما قبله 5 وذلك كمن يدخل مع صاحبه إلى الشعراء ليقطع حطبا فتميل يده بالقطع ليقطع العود أوينسل الحديد من العود فيصيب صاحبه

فيموت وهو يهرب إلى واحدة من هذه القرى فيحيا 6كيلا يكلب ولي الدم القاتل مما يحي قلبه فيلحقه لكثرة الطريق فيقتله وليس عليه حكم قتل إذ ليس شانئا له من أمس وما قبله 7 فلذلك آمرك اليوم بأن تفرز لك ثلاث قرى 8 وإن أسع الله ربك تخمك كما أقسم لآبائك فأعطاك جميع البلاد التي أقسم بأن يعطيها لآبائك 9 وذلك إذا تحفظ جميع هذه الشريعة وتعمل بها بأن تحب الله ربك وتسير في طرقه طول الزمان فزد ثلاث قرى أخر على هذه الثلاث 10 ليلا يسفك دم بريء في بلدك الذي الله ربك معطيك نحلة فيكون عليك دما 11 وإن كان الرجل شانئا لصاحبه فكمن له وقام عليه حتى ضربه وقتله فمات ثم هرب إلى واحدة من هذه القرى 12 فليبعث شيوخ قريته ويأخذوه من ثم ويسلموه إلى ولي الدم حتى يقتله 13 ولا تشفق عليه بل أنف قاتلي البريء من بين بني إسرائيل ويخار لك 14 لا تزيغ تخم صاحبك الذي تخومه الأولون بنحلتك التي تنحلها في البلد الذي الله ربك معطيك لتحوزه 15 لا يقم شاهد واحد على إنسان في شيء من الذنوب والخطايا والجنايات التي يجنيها بل على قول شاهدين أو ثلاثة شهود تقوم الأمور 16 وإن قام شاهد ظلم على إنسان ليشهد عليه بمحال 17 فليقف الرجلان اللذان الحكومة لهما بين يدي الله وبين يدي الأئمة والحكماء الذين يلوا في ذلك الزمان 18 فليلتمسوا أولاءك الحكام جيدا فإن كان الشاهد شاهد زور وقد شهد بباطل على أخيه 19 فاصنعوا به مثل ما هم أن يصنعه بأخيه وأنف أهل الشر من وسطك 20 والباقون يسمعون ويخافون ولا يعودوا أن يصنعوا مثل هذا الأمر الرديء فيما بينكم 21 ولا تشفق عتنك في القصاص نفس بنفس ودية عين بعين وسن بسن ويد بيد ورجل برجل.

XX-1 وإذا خرجت للحرب على أعدائك فرأيت خيولا ومراكب وقوما أكثر منك فلا تخافهم فإن الله ربك معك المصعدك من بلد مصر 2 وعند تقدمكم إلى الحرب فليتقدم الإمام ويخاطب القوم 3 ويقوا اسمعوا يا آلا إسرائيل أنتم اليوم متقدمون إلى الحرب على أعدائكم فلا ترق قلوبكم ولا تخافوا ولا تفزعوا ولا ترهبوا منهم 4 لأن الله ربكم السالك نوره

معكم يحارب لكم أعداءكم ويغيثكم **5** ثم يكلم العرفاء القوم قائلين أي رجل بنا بيتا جديدا ولم يدشنه فليمض ويرجع إلى منزله كيلا يقتل في الحرب ورجل آخر يدشنه **6** وأي رجل غرس كرما ولم يبدله فليمض ويرجع إلى بيته كيلا يقتل في الحرب ورجل آخر يبدله **7** وأي رجل أملك امرأة ولم يزفها فليمض ويرجع إلى منزله كيلا يقتل في الحرب ورجل آخر يزفها **8** ثم يزيد العرفاء في مخاطبة القوم ويقولون أي رجل خائف رقيق القلب فليمض ويرجع إلى منزله ولا يحل قلب إخوته بقلبه **9** فعند فراغهم من مخاطبة القوم كذلك يوكل بهم رئيس الجيوش **10** وإذا تقدمت إلى قرية لتحاربها فناديها أولا بالسلام **11** فإن أجابتك بالسلام وفتحت لك فجميع القوم الموجودين فيها يكونون لك ذمة ويخدموك **12** وإن لم تسالمك بل حاربتك فحاصرتها **13** فيسلمها الله ربك في يدك فاقتل رجالها بحد السيف **14** وأما النساء والأطفال والبهائم وجميع ما في القرية من سلبها فأغنمه لنفسك وكل سلب أعدائك الذي رزقك الله ربك **15** كذا اصنع بالقرى البعيدة منك جدا التي ليست من قرى هؤلاء الأمم **16** وأما من قرى الأمم الذين الله ربك معطيك نحلة فلا تبق منهم نسمة **17** بل أتلفهم إتلافا الحيثين والأمورين والكنعانيين والفريزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الله ربك **18** لكي لا يعلموكم أن تصنعوا كجميع مكارههم التي صنعوها لمعبوداتهم فتخطأوا لله ربكم **19** وإذا حاصرت قرية أياما كثيرة لتحاربها لتفتحها فلا تفسد شجرها بأن تحرك عليها الحديد إذ منه تأكل فلا تقطعه ظنا منك أن شجر الصحراء كالإنسان الذي اختفى منك في الحصار **20** لكن أي شجر علمته أنه ليس بمطعم فأفسده واقطعه وابني آلات الحصار على أية قرية حاربتك إلى أن تحدرها .

XXI-1 وإن وجد قتيل في البلد الذي الله معطيك لتحوزه مطروحا في الصحراء لا يعرف من قتله **2** فليخرج بعض شيوخك وحكمائك ويمسحوا إلى القرى التي حوالي القتيل **3** فأية قرية كانت أقرب إليه فيأخذ أهلها عجلة من البقر ما لم تفلح وما لم تمد النير **4** ويحدروها إلى وادي

صعب ما لم يفلح ولم يزرع ويقفوها فيه **5** ثم يتقدم بعض الأئمة بني ليوي لأن الله ربك اختارهم ليخدموه ويباركوا باسمه وعلى قولهم يفصل كل خصومة وكل بلاء **6** فإذا غسلوا جميع شيوخ تلك القرية من القتيل أيديهم على العجلة المقفاة لإي الوادي **7** وابتدأوا وقالوا أيدينا لم تسفك هذا الدم وعيوننا لم تر ذلك **8** ثنوهم فقالوا اللهم اغفر لقومك آل إسرائيل ولا تذع عليهم عقوبة توان في دم بريء فيغفر لهم ما توافوا في ذلك الدم **9** وأنت أنف قاتلي دم البريء من بينكم فإنك تصنع المستقيم عند الله **10** وإذا خرجت للحرب على أعدائك فأسلمه الله ربك في يدك فسبيت سبية **11** ورأيت في السبية امرأة حسناء الحلية فشغفت بها فاتخذها لك زوجة **12** بأن تدخلها إلى وسط منزلك وتحلق رأسها وتربي أظفارها **13** وتنزع ثياب سبيها عنها وتقيم وتبكي على مذهب أبيها وأمها شهرا ثم بعد ذلك تدخل إليها فتبتني بها وتكون لك زوجة **14** فإن لم تردها بعد ذلك فاطلقها حرة لنفسها وبيعا لا تبيعها بثمن ولا تسترقها بعدما أتيتها **15** وإن كانت زوجتان لرجل واحد إحداهما محبوبة والأخرى مشينة فلودتا له أولادا وكان الإبن البكر للمشينة منهما **16** ففي يوم ينحل بنيه ما يكون له فلا يجوز له أن يفضل ابن المحبوبة على ابن المشينة البكر **17** بل يجب عليه أن يعرّف الناس بالبكر ابن المشينة ليعطي له سهامين من جميع ما يوجد له إذ هو أول نيلة وله حكم البكورية **18** وإذا كان لرجل أبنزائل مخالف ليس يقبل أمر أبيه وأمر أمه ويؤدبانه ولم يقبل منهما **19** فليقبض عليه أبوه وأمه ويخرجاه إلى شيوخ قريته وإلى باب حاكم موضعه **20** فيقولا لهم ابننا هذا زائل مخالف ليس يقبل أمرنا وهومصرف ومفرط في الحرام **21** فيرجموه جميع أهل قريته بالحجارة حتى يموت وأنف أهل الشر من بينكم وجميع آل إسرائيل يسمعون ويخافون **22** وإذا وجبت على إنسان خطيئة حكمها القتل فيقتل فأصلبه **I** على خشبة **23** ولا تبت جثته عليه بل ادفنه دفنا في ذلك اليوم إذ صلب لما افترى على الله ولا تنجس بلدك الذي الله ربك معطيك نحلة.

XXI ـ 1 لا ترى ثور أخيك أوشاته ضالين فتتغافل عنهما بل ردهما عليه ردا **2** وإن لم يكن أخوك قريبا إليك أولم تعرفه فضم ذلك على منزلك ويكون عندك إلى أن يلتمسه أخوك فترده عليه **3** وكذا فاصنع بحماره وبثوبه وبسائر ضال أخيك الذي تضيع منه فتجدها ولا يحل لك أن تتغافل عنها **4** لا ترى حمار أخيك أوثوره واقعين في الطريق وتتغافل عنهما بل أقمها معه إقامة **5** لا تكن آلات الرجال على النساء ولا يلبس الرجل زي النساء لأن الله ربك يكره كل من يصنع ذلك **6** وإذا وافيت وكرا من الطائر في الطريق أوفي الشجر أوعلى الأرض فيه فراخ أوبيض والأم رابضة عليهم فلا تأخذ الأم مع البنين **7** بل اطلق الأم غطلاقا وخذ البنين لنفسك لكي يخار لك وتطول أيامك **8**وإذا بنيت بيتا جديدا فاصنع درازين على سطحك ولا تجعل غورا في منزلك يسقط منه من يسقط **9** لا تزرع كرمك من نوعين كيلا تحرم عليك سلافة الزرع الذي تزرعه مع غلة الكرم **10** لا تضمد الثور والحمار جميعا **11** لا تلبس ثوبا مختلطا من صوف وكتان جميعا **12** واصنع لك جدائل في أربعة أطراف إزارك الذي تتغطى به **13** وإن تزوج رجل بامرأة ودخل لها عللا من الكلام وأخرج عليها إسما رديئا فقال إني تزوجت بهذه المرأة فدنيت منها فلم أجد لها براءة **15** ثم أخذ أبوها أوأمها البارءة وأخرجاها إلى شيوخ القرية وإلى باب الحاكم **16** فقال أبوها للشيوخ إني زوجت ابنتي لهذا الرجل فشنأها **17** وهوذا قد جعل عليها عللا من الكلام فقال لم أجد لها براءة وهذه براءة ابنتي وبسطوا المنديل أومقامه بين يديهم **18** فليأخذوا شيوخ القرية الرجل ويؤدبوه **19** ويغرموه مائة درهم فضة ويدفعوها إلى أب الجارية لما أخرج إسما رديئا على بكر إسرائيل وتكون له زوجةولا يجوز له طلاقها طول عمره **20** وإن كان الأمر حقا ولا توجد للجارية بارءة **21** فلتخرج الجارية إلى باب بيت أبيها ويرجموها جميع أهل قريتها بالحجارة إلى أن تموت لما صنعت صنعة خسيسة في آل إسرائيل وفجرت محصنها في بيت أبيها فأنف أهل الشر من بينكم **22** وإن وجد رجل مضاجع امرأة ذات البعل فليقتلا جميعا الرجل المضاجعها

وهي وأنف أهل الشر من آل إسرائيل **23** وإذا كانت جارية بكر مملكة لرجل فوجدها رجل في القرية فضاجعها **24** فأخرجوهما جميعا إلى باب تلك القرية وأرجموهما بالحجارة حتى يموتا أما الجارية فبسبب ما لم تصرخ وهي في القرية وأما الرجل فبسبب ما أتى زوجة صاحبه وأنف أهل الشر من بينكم **25** وإن وجد الرجل الجارية المملكة في الصحراء فأمسكها وضاجعها فليقتل ذلك الرجل المضاجعها وحده **26** ولا تصنع بها شيئا إذ ليس لها خطيئة توجب القتل وإنما مثل أمرها هذا كمن يقوم على صاحبه فيضربه فيفيته روحه **27** وإذا وجدها في الصحراء فيمكن أن تكون قد صرخت فلم يكن لها مغيث **28** وإذا وجد رجل جارية بكرا ما لم تملك فضبطها فضاجعها فوجدا **29** فليعط ذلك الرجل لأبيها خمسين درهما وتكون له زوجة بدل ما أتاها ولا يجوز له طلاقها طول عمره.

XXIII–1 لا يتزوج رجل زوجة أبيه ولا يكشف كنف أبيه **2** لا يدخل مفدوغ الخصي ومقطوع الأحليل في جوق الله **3** لا يدخل زنيم في جوق الله حتى الجيل العاشر منه لا يدخل في جوق الله **4** ولا يدخل عماني ومؤابي في جوق الله من الجيل العاشر ولا يدخل منهم في جوق الله إلى الأبد **5** بسبب ما لم يلتقوكم بالخبز والماء في الطريق في خروجكم من مصر والذي استجار عليك بلعام بن بعور من فتور آرم نهرايم ليلعنك **6** ولم يشأ الله ربك أن يقبل من بلعام بل قلب الله ربك لك اللعنة بركة لما أحبك الله ربك **7** فلا تلتمس سلامهم وخيرهم طول زمانك أبدا **8** لا تكره الأدومي فإنه أخوك ولا تكره المصري فإنك كنت غريبا في بلده **9** والجيل الثالث من البنين الذين يولدون لهم يدخلون في جوق الله **10** وإذا خرجت في عسكر على أعدائك فاحترس من كل أمر قبيح **11** وإن كان فيكم رجل ليس هوطاهر من عارض الليل فليخرج إلى خارج العسكر من حيث لا يدخل إلى وسطه **12** فإذا كان عند اتجاه الليل يرحض بالماء وعند دخول الشمس يدخل إلى العسكر **13** وليكن لك مكان من خارج العسكر تنزل

هناك خارجا منه **14** وليكن لك وتد مع سلاحك فإذا تبرزت خارجا منه فاحفر به وعد وغط ذلك الرجيع **15** لن الله ربك نوره سالك في وسط عسكر ليخلصك ويسلم أعدائك بين يديك فيكون عسكرك مقدسا ولا يرى فيك أمرا قبيحا فينصرف عنك **16** لا تسلم العبد لمولاه الذي يتخلص من دينه بل ثمنه معك **17** وليجلس عندك في ما بينك في الموضع الذي يختاره في أحد مالك في الأصلح له ولا تضهده **18** لا تكن من بنات إسرائيل ممتعة ولا من بني إسرائيل ممتع **19** لا تدخل شيئا من أجعال النزا وأثمان الكلاب إلى بيت الله ربك في نذر لأن الله ربك يكرهها جميعا **20** ولا تعاين أخاك عينة فضة ولا طعم وكل أمر يعاين **21** بل الغريب تعاينه وأخوك لا تعاينه لكي يبارك الله ربك في جميع ممدود يدك في البلد الذي أنت داخل إليه لتحوزه **22** وإذا نذرت نذرا لله ربك فلا تؤخر الوفاء به لأن الله ربك يطالب به مطالبة فتحل بك عقوبة **23** ولوانتهيت أولا من النذر لم تحل بك عقوبة **24** الآن ما خرج من شفتيك فاحفظه واعمل به كما نذرت لله ربك متبرعا ما قلته بفيك **25** إذا استأجرت من كرم صاحبك فتأكل عنبا إلى أن تشبع وفي آنيتك لا تجعل شيئا **26** وإذا استأجرت في سنبل صاحبك فاقطف ما تفركه بيدك ومنجلا لا تحرك على سنبل صاحبك لنفسك.

XXIV-1 وإذا تزوج رجل امرأة وملكها ثم لم تجد حظا عنده أو وجد عليها أمرا قبيحا فليكتب لها كتاب قطعة ويدفعها إليها ويطلقها منه **2** فإن خرجت من منزله ومضت وصارت لرجل آخر **3** فشنأها الرجل الآخر وكتب لها كتاب قطعة فدفعه إليها وطلقها منه أومات الرجل الآخر الذي اتخذها له زوجة **4** فلا يحل لبعلها الأول الذي طلقها ليعود ويتزوج بها لتكون له زوجة بعدما ملكها غيره فإنها كريبة بين يدي الله فلا توقع الخطأ على بلدك الذي الله ربك معيك نحلة **5** وإذا تزوج رجل امرأة جديدة فلا يخرج في الجيش ولا يمر عليه شيء من الأمور بل يكون فارغا لبيته سنة واحدة ويفرح زوجته التي اتخذها **6** لا يسترهن أحد الرحا

السفلا والعليا فإنه يسترهن قوت النفوس 7 وإن وجد إنسان قد سرق نفسا من إخوته من بني إسرائيل فاسترقها أوباعها فليقتل ذلك السارق وأنف أهل الشر من بينك 8 واحترس من بلوى البرص واحفظ رسمه جدا واعمل فيه كما يفتيكم الأئمة اللوانيين كما أمرتهم 9 واذكر ما صنع الله ربك بمريم في الطريق في خروجكم من مصر 10 وذإذا لنسات صاحبك نسية فلا تدخل إلى بيته فتأخذ عوضا 11 بل تقف خارجا والرجل الذي انساته هويخرج إليك العوض إلى خارج 12 وإن كان رجلا ضعيفا فلا تبت وعوضه عندك 13 بل رده إليه ردا عند مغيب الشمس إذ ينام فيه فيدعولك وتكون لك حسنة بين يدي الله ربك 14 ولا تغشم أجيرا وخاصة ضعيفا أومسكينا من إخوتك أومن ضيفك الذي في بلدك في محالك 15 بل ادفع له أجرته في يومه من قبل مغيب الشمس إذ هوضعيف وعليها قد خاطر بنفسه ولا يدعوعليك إلى الله فتحل بك عقوبة 16 لا يقتل الآباء عن البنين والبنون عن الآباء بل يقتل كل أمر بخطيئته 17 لا تمل حكم غريب أويتيم ولا تسترهن ثوب أرملة 18 واذكر أنك كنت عبدا بمصر وفكك الله ربك ولذلك أنا آمرك أن تصنع هذه الأمور 19 وإذا حصدت حصادا في ضيعتك فنسيت كفة في الصحراء فلا ترجع فتأخذها بل تكون للغريب واليتيم والأرملة لكي يباركك الله ربك في جميع عمل يديك 20 وإذا نفضت زيتونك فلا تستقص بعد ذلك بل يكون للغريب ولليتيم والأرملة 21 وإذا قطعت كرمك فلا تمسه بعد ذلك بل يكون للغريب ولليتيم والأرملة22 واذكر أنك كنت عبدا بمصر ولذلك أنا آمرك بأن تصنع هذه الأمور.

XXV-1 وإذا وقعت خصومة بين أناس فليتقدموا إلى ذوي الحكم يحكمون بينهم وليزكوا الزكي ويظلموا الظالم 2 وإذا استحق الظالم ضربا فليبطحه الحاكم ويضربه بحضرته بمقدار خطيئته بإحصاء 3 يجلده أربعين لا يزيد عليها شيئا فإن زاد على ذلك صارت جلدة عظيمة وليهن ذلك أخاك بحضرتك 4 لا تخطم الثور في دوسه 5 وإذا أقام أخوان جميعا ثم مات أحدهما وليس له ولد فلا تكن زوجة الميت لرجل غريب عن الإخوة بل

سلفها يدخل إليها بأن يتخذها له زوجة ويبتني بها **6** وليكن البكر الذي يرجوأن تلد منه يقوم على إسم أخيه الميت لئلا يندرس إسمه من آل إسرائيل **7** فإن لم يشأ الرجل أن يتزوج سلفته فلتصعد إلى باب الحاكم إلى الشيوخ وتقول قد أبى سلفي أن يقيم لأخيه إسما في ما بين بني إسرائيل ولم يشأ أن يبني بي **8** فيدعون به شيوخ قريته ويكلمونه في ذلك فإذا وقف على القول وقال أنا لا أريد التزوج بها **9** تقدمت سلفته إليه بحضرة الشيوخ وخلعت نعله من رجله وبصقت بحضرته وأجابته وقالت كذا يصنع برجل لا يبني بيت أخيه **10** وليسمى إسمه في آل إسرائيل بيت مخلوع النعل **11** وإذا تخاصما رجلان جميعا فغلب أحدهما أخاه فتقدمت زوجة أحدهما لتخلصه من يده فمدت يدها فأمسكت في حياه **12** فأقطع كفها ولا تشفق عليها **13** لا يكن في كيسك صنجتان كبرى وصغرى **14**لا يكن لك في بيتك مكيالان كبير وصغير **15** بل صنجات وافيات عادلات تكون لك وأكيال وافية عادلة تكون لك لكي تطول أيامك في البلد الذي الله ربك معطيك **16** لأن الله يكره كل فاعل هؤلاء كل صانع الجور **17** اذكر ما صنع بك عماليق في الطريق في خروجكم من مصر **18** إنه وافاك في الطريق فتطرف منك جميع المزجفين وراءك وأنت لاغب وتعب ولم يخف الله **19** فإذا أراحك الله ربك من جميع أعدائك الذين حواليك في البلد الذي الله ربك معطيك نحلة لتحوزه فامح ذكر عماليق من تحت السماء ولا تنس ذلك .

XXVI–1 وإذا دخلت إلى البلد الذي ربك معطيك نحلة فحزته وأقمت فيه **2** فخذ من ثمر الأرض الذي تدخله من رياضك التي الله معطيك وصيره في بنيجة وامض إلى الموضع الذي يختاره الله ربك ليحل نوره فيه **3** وسر به إلى الإمام الذي يلي في ذلك الزمان وقل له شكرت اليوم الله ربك إذ دخلت إلى البلد الذي اقسم الله لآباءنا لأن يعطيناه **4** ويأخذ الإمام تلك البنيجة من يدك فيضعها بين يدي قدم الله **5** ثم ابدأ وقل بين يدي الله ربك أن لابان الآرامي كاد أن يبيد أبي فنزل مصر وسكن

ثم برهط قليل فصار ثم أمة كبيرة عظيمة 6 فأساء المصريون وعذبونا وجعلوا علينا خدمة صعبة 7 فصرخنا إلى الله إله آبائنا فسمع صوتنا ونظر لضعفنا وشقائنا وضغطنا 8 فأخرجنا من مصر بيد شديدة وذراع ممدودة وتخويف عظيم وآيات وبراهين 9 وجاء بنا إلى هذا الموضع وأعطانا هذا البلد يفيض اللبن والعسل 10 والآن هوذا قد جئت بأوائل ثمر الأرض الذي رزقتني يا رب ثم ضعه بين يدي قدس الله ربك واسجد بين يدي الله ربك 11 وافرح بكل خير رزقك الله ربك أنت والليوي والغريب الذي في محالك 12 وإذا فرغت من تعشير جميع عشور غلتك وذلك في السنة الثالثة سنة كمال العشور ودفعت ذلك إلى الليوي والغريب واليتيم والأرملة وأكلوا منه في محالك وشبعوا 13 فقل بين يدي الله ربك قد نفيت الأقداس من بيتي وقد دفعتها للوي وللغريب ولليتيم وللأرملة كجميع وصياك التي أوصتني لم أتجاوز شيئا منها ولم أنساه 14 والعشر الذي لي لم آكل منه في حزني ولم أصرف منه شيئا إلى نجس ولا في حوائج ميت بل قبلت أمر الله ربي فيه وصنعت كما أمرتني 15 فاطلع من موطن قدسك وبارك في شعبك آل إسرائيل وفي الأرض التي أعطيت لنا كما أقسمت لآبائنا أن تكون أرضا تفيض لبنا وعسلا 16 واعلم بأن الله ربك يأمرك في هذا اليوم بهذه الرسوم والأحكام فاحفظها واعمل بها بكل قلبك وبكل نفسك 17 وإنك كما أمرت الله ربك أن يكون لك إلها وأن تسير في طرقه وتحفظ رسومه ووصاياه وأحكامه وتقبل أمره 18 فكذلك الله ربك أمرك اليوم لتكون له أمة خاصة كما وعدك وأن تحفظ جميع وصاياه 19 وأن يجعلك عاليا على سائر الأمم الذين خلقهم مديحا وإسما وفخرا وأن تكون شعبا مقدسا لله ربك كما وعدك .

XXVII–1 ثم أمر موسى وشيوخ آل إسرائيل القوم قائلين احفظوا جميع الوصايا التي أمركم بها اليوم 2 فيكون في يوم تعبرون الأردن على البلد الذي الله ربك معطيك انصب لك حجارة عظيمة وبيضها بأسفيداج

3 واكتب عليها جميع عيون هذه التورية بعد عبورك لكي تفتح البلد الذي الله ربك معطيك بلد يفيض لبنا وعسلا كما وعدك الله إله آبائك **4** فمن أول ما تعبرون الأردن تنصبوا هذه الحجارة التي أمركم بها اليوم في جبل عيبل وتبيضونها بأسفيدج **5** وابن ثم مذبحا لله ربك مذبح حجارة لم تحرك عليها حديدة **6** ولتكن مع ذلك حجارة صحيحة وقرب عليها صواعدك لله ربك **7** واذبح ذبائح سلامة واكلها ثم وافرح بين يدي الله ربك **8** واكتب على أحجار جميع كلام التورية بينا نعما **9** ثم كلم موسى والأئمة اللوانيين لآل إسرائيل قائلين اركن واسمع يا آلا إسرائيل فإنك يومك هذا قد صرت شعبا لله ربك **10** واقبل قوله واعمل جميع وصاياه التي آمرك بها اليوم **11** ثم أمر موسى قومه في ذلك اليوم قائلا **12** هؤلاء يقومون ليباركون الأمة على جبل جرزيم بعد عبوركم الأردن شمعون وليوي ويهوذا ويسخار ويوسف وبنيامين **13** وهؤلاء يقومون على اللعنة على جبل عيبل راؤبين جاد وأشير زبلون دان ونفتالي **14** فيبتديء اللوانيون ويقولون لجميع آل إسرائيل بصوت عال **15** ملعون الرجل الذي يصنع فسلا أومسبوكا لما يكرهه الله أويتخذه من صنعة صانع فيصيره له في ستر فيجيبهم جميع القوم آمين **16** وملعون مستخف بأبيه وأمه ويقول جميع القوم آمين **17** وملعون من يصوغ تخم صاحبه ويقول جميع القوم آمين **18** وملعون مضل جاهل في الطريق ويقول جميع القوم آمين **19** وملعون من يميل حكم غريب ويتيم وأرملة ويقول جميع القوم آمين **20** وملعون من يضاجع زوجة أبيه لما كشف كنفه ويقول جميع القوم آمين **21** وملعون من يضاجع شيئا من البهائم ويقول جميع القوم آمين **22** وملعون من يضاجع أخته بنت أبيه أوبنت أمه ويقول جميع القوم آمين **23** وملعون من يضاجع حماته ويقول جميع القوم آمين **24** وملعون من يضرب صاحبه سرا ويقول جميع القوم آمين **25** وملعون من يأخذ رشوة ليقتل نفسا زكية ويقول جميع القوم آمين **26** وملعون من لا يثبت كلام هذه التورية ليعمل بها ويقول جميع القوم آمين .

XXVIII-1 واعلم أنك إن سمعت وأطعت أمر الله ربك لتحفظ وتعمل جميع وصاياه التي أمرك بها اليوم يجعلك الله ربك عاليا على سائر أمم الأرض **2** وحلت بك هذه البركات وأدركتك إذا سمعت أمر ربك **3** وكنت مباركا في الحضر ومباركا في البر **4** مباركا ثمر بطنك وثمر رياضك وثمر بهائمك ونتاج بقرك وغفرات غنمك **5** ومباركا ما في نبائجك ومعاجنك **6** وصرت مباركا في دخولك ومباركا في خروجك **7** ويجعل الله أعداءك المقاومين لك مصدومين بين يديك فيخرجون إليك في طريق واحدة ويهربون من بين يديك في سبع طرق **8** ويأمر الله ببركته في أهرائك وفي جميع ممدود يدك ويبارك لك في البلد الذي الله ربك معطيك **9** وينصبك الله له شعبا مقدسا كما وعدك إذ تحفظ وصاياه وتسير في طرقه **10** فينظر جميع الأمم أن إسم الله قد سمي عليك فيخافونك **11** ويزيدك الله خيرا في ثمر جسمك وثمر رياضك وثمر بهائمك في البلد الذي أقسم لآبائك أن يعطيك **12** ويفتح الله لك خزائن خيره من السماء فينزل مطر بلدك في وقته ويبارك في جميع عمل يديك حتى تقرض أمما كثيرة وأنت فلا تقترض **13** ويجعلك الله رأسا ولا ذنبا وتكون عاليا محضا ولا تكون متسفلا إذ تقبل وصاياه التي أنا آمرك بها لتحفظها وتعمل بها **14** ولا تزول من جميع الأمور التي آمرك بها اليوم يمنة ولا يسرة فتتبع معبودات أخر فتعبدها **15** وإن لم تقبل قول الله ربك لتحفظ وتعمل وصاياه ورسومه التي آمرك بها اليوم فحلت بك هذه اللعنات فأدركتك**16**وكنت ملعونا في الحضر وملعونا في البر **17** وملعونا في نبيجتك ومعاجنك **18** وملعونا في ثمر بطنك وسائر ثمر أرضك وبقرك وغفرات غنمك **19** وملعونا في دخولك وملعونا في خروجك **20** ويبعث الله عليك المحق والإهامة والزجرة في جميع ممدود يدك الذي تصنعه إلى إنفادك وأبادتك سريعا من قبل رداءة شمائلك إذ تركتني **21** ويلزمك الله الوباء إلى أن يفنيك من الأرض التي أنت داخل إليها لتحوزها **22** ويضربك الله بحمّى السل والحادة والربع والفالج والجفاف والشوب واليرقان فيكلبوك إلى إبادتك

23 وتكون سماؤك التي فوق رأسك كالنحاس والأرض التي تحتك كالحديد **24** ويجعل الله ما يمطر على أرضك غبارا أوترابا من السماء يحدر عليك إلى إنفادك **25** ويجعلك اللع مصدوما في ما بين يدي أعدائك حتى تخرج إليهم في طريق واحدة وتهرب من بين يديهم في سبع طرق فتصير عبرة لجميع ممالك الأرض **26** وتصير جثتك مأكلا لطائر السماء وبهائم الأرض وليس مزعج لها **27** ويضربك الله بقرح مصر والبواصر والجرب والحكة ما لا تستطيع مداواتها **28** يضربك الله بالجنون والعمى وبهتة القلب **29** حتى تصير كمجسس في الظهيرة كما يجسس الأعمى وخاصة في الأفلة ولا تنجح طرقك وتصير مغشوما ومغضوبا طول زمانك وليس لك مغيث **30** بأن تتزوج امرأة فيأتيها رجل آخر وتبني بيتا ولا تجلس فيه وتغرس كرما فلا تبذله **31** ويكون ثورك مذبوحا حذا عينيك فلا تأكل منه وحمارك مغضوبا بين يديك فلا يرجع إليك وغنمك مسلمة إلى أعدائك وليس لك مغيث **32** بنوك وبناتك مدفوعين إلى قوم آخرين وعيناك تراهم شاخصتان إليهم طول الزمان ولا في يدك طاقة **33** وثمر أرضك وسائر كسبك يأكله قوم لم تعرفهم وتصير كذاك مغشوما معسوفا طول الزمان **34** حتى تصير معتوها في نظر عينيك الذي تراه **35** ويضربك الله بقرح رديء على الركاب والساقين ما لا تطيق مداواتهما يؤلمك من قدمك إلى هامتك **36** ويجليك الله وملكك الذي تنصبه لك إلى قوم لم تعرفهم أنت وآباؤك فتخدم ثم معبودات من خشب وحجارة **37** فتصير وحشة ومثلة وحكاية في جميع الأمم الذي يسوقك الله إلى ثم **38** إذا خرجت بذارا في الصحراء كثيرا فقليل ما تجمع منه بل يقضمه الجراد **39** وإذا تغرس كرما وتفلحها فلا تشرب منها خمرا ولا توعيه بل يأكله الدود **40** وإذا يكون لك زياتين في جميع تخمك فلا تدهن منها بدهن بل تنتر نثرا **41** وإذا تولد بنينا وبنات فلا يبقون لك بل يجلون في السبي **42** وجميع شجرك وثمر أرضك يقرضه الفراش **43** والغريب الذي فيما بينكم يرتفع عليك كثيرا وأنت تنحط سفلا هويا **44** حتى أنه يقرضك وأنت لا تقرضه هويصير رأسا وأنت تصير ذنبا

45 وتحل بك جميع هذه اللعنات وتكلبك فتدركك إلى انفادك إذ لم تقبل أمر ربك فتحفظ وصاياه ورسومه التي أمرك بها **46** فتصير بك آية وبرهانا وفي نسلك المشابهك إلى الدهر، وبدل ما لم تعبد الله بفرح وجودة قلب من كثرة الأشياء، فتخدم عدوك الذي يسلطه الله عليك بجوع وعطش وعرى وعوز كل شيء ويضع أصرا من حديد على عنقك إلى أن ينفذك، ويجزيك الله قبيلا كمن بعيد من طرف الأرض كما يتحلق النسر قبيلا لا تفهم لغته، قبيلا وقبيح الوجه من لم يهاب وجه شيخ ولا يرأف على صبي، فيأكل ثمر بهائمك وثمر أرضك إلى إنفاذك ولا يبقى لك برا ولا عصيرا ولا دهنا ولا نتاج بقرك وغفرات غنمك إلى أن يبيدك، ويحاصرك في جميع محالك إلى أن يهد أسوارك الشامخة الحصينة التي أنت واثق بها في جميع بلدك ويحاصرك في جميع محالك في بلدك الذي أعطاك الله ربك، وتأكل ثمر جسدك لحم بنيك وبناتك الذي أعطاك الله ربك بحصار وضيق مما يضيق عليك عدوك، حتى أن الرجل الرخص منك والمدلل جدا يشح على أخيه وامرأته حرمته وباقي بنيه الين يبقيهم، من أن يعطي لواحد منهم من لحم بنيه الذي يأكل مما لا يبقى له شيء من الحصار والضيق الذي يضيق عليك عدوك في جميع محالك، حتى الرخصة منك والمدللة التي لم تعود قدمها أن تضعه على الأرض من الدللة والرخصة تشح على زوجها حرمها وابنها وبنتها، وبمشيمتها الساقطة منها وأجنتها التي ترمي بها فتنفرد بها هي فتأكلها من عوز كل شيء في ستر بحصار وضيق مما يضيق عليك عدوك في محالك، وإن لم تحفظ وتعمل جميع كلام هذه التورية المكتوبة في هذا السفر أن تخاف إسم الجليل المخوف هوالله ربك، فيجعل الله ضرباتك عجيبة وضربات نسلك المذكورين ضربات كبريضارة وأمراضا رديئة ضارة، ويرد عليك جميع أدوا مصر التي حذرتها من قبلهم فتلزمك، وأيضا كل ضربة مما ليس مكتوبا في سفر هذه التورية يسلمها الله عليك غلى إنفاذك، وتبقوا رهطا ذا إحصاء بدل ما كنتم ككواكب السماء كثرة إذ لم تقبل قول الله ربك، ويكون كما قصد الله بكم أن يحسن إليكم ويثمركم كذلك يقصد الله ربكم أن

يبيدكم وينفذكم وتندرسون عن البلد وتنجلون عن الأرض التي أنت داخل إليها لتحوزها، ويبددك الله في جميع الأمم من طرف الأرض إلى طرفها فتعبدوا ثم معبودات أخر ما لم تعرفها أنت وآباؤك خشبا وحجارة، وفي تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قرار لقدمك ويعطيك الله ثم قلبا رجزا وشخوص العين وذبول النفوس، فتكون حياتك معلقة حذاك وتفزع ليلا ونهارا ولا تأمن بحياتك، تقول بالغداة يا ليتني أمسيت وبالعشاء يا ليتني أصبحت من فزع قلبك ومن نظر عينيك الذي تنظر، ويردك الله إلى مصر في السفن في الطريق التي قلت لك لا تعود أبدا أن تراه وتعرضون ثم للبيع لأعدائكم عبيدا وإماءا وليس مشتر، هذا كلام العهد الذي أمر الله موسى أن يعاهد بني إسرائيل في بلد مؤاب سوى العهد الذي عاهدهم في حوريب.

XXIX–1 ثم دعا موسى بجميع بني إسرائيل وقال لهم أنتم شاهدتم جميع ما صنع الله بحضرتكم في بلد مصر بفرعون وسائر أهله **2** الأعلام العظام التي رأتها عيناك وتلك الآيات والبراهين العظيمة **3** ولم يعطكم الله قلبا لتعلموا وعيونا تنظوا وآذانا تسمعوا إليهذا اليوم **4** وسيرتكم أربعين سنة في البر ثيابكم لم تبل عليكم ونعالكم على أرجلكم **5** وطعامكم الذي اعتد تموه لم تأكلوه وخمرا ومسكرا لم تشربوا لكي تعلموا أنا الله ربكم **6** ثم جئتم إلى هذا الموضع وخرج سيحون ملك حشبون وعوج ملك البثنية تلقانا للحرب فقتلناهما **7** وأخذ نا بلدهما ودفعناهما نحلة للراؤبيين والجاديين ونصف سبط منساه **8** فاحفظوا كلام هذا العهد واعملوا به لكي تنجحوا في جميع ما تصنعون **9** أنتم وقوف اليوم كلكم بين يدي الله ربكم رؤساءكم وشيوخكم وعرافكم وجميع آل إسرائيل **10** وأطفالكم ونساؤكم والغريب الذي في وسط عسكرك من محتطب حطبك إلى مستقي مائك **11** لأدخلك في عهد الله ربك وفي حرجه الذي الله عاهد معك اليوم **12** لكي يثبتك اليوم له لأمة وهو يكون لك إلها كما وعدك وكما أقسم لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب **13** وليس معكم وحدكم أنا عاهد هذا العهد

وهذا الحرج 14 إلا مع من هو موجود حاضر اليوم بين يدي الله ربك ومع من ليس معنا اليوم 15 وأنتم علمتم ما أقمنا في بلد مصر وما جزنا في ما بين الأمم الذين جزتم بينهم 16 ورأيتم أرجاسهم وطواغيتهم من خشب وحجارة وفضة وذهب التي معهم 17 كيلا يوجد فيكم رجلا أو امرأة أو عشيرة أو سبط من قلبه مائل اليوم عن طاعة الله ربنا ليمضي ويعبد معبودات التي لؤلائك الأمم كيلا يوجد فيكم أصل مثمر سم أو علقم 18 فإذا سمع هذا الحرج قدر في نفسه قائلا لا يكون لي إلا سلام إذ إنما أسير مع هوى قلبي لكي أمد بالرؤى العطش 19 فلا يشاء الله أن يغفر له ذلك بل حينئذ يشتد غضب الله وحميته في ذلك الرجل ويلسق به جميع هذا الحرج المكتوب في هذا السفر ويمحوالله اسمه من تحت السماء 20 ويفرده الله على شر من جميع أسباط إسرائيل كجميع حرج هذا العهد المكتوب في سفر هذه التوراة 21 حتى يقول الجيل الآخر من بينكم الذين يقومون من بعدكم والغريب الذي يأتي من بلد بعيدة فينظروضربات تلك الأرض وأمراضها التي أمرضها الله 22 حتى كانت جميع أرضها محرقة بكبريت ونار لا تزرع ولا تنبت ولا يطلع فيها شيء من العشب كمقلب صدوم وعمورا أدمة وصبوئيم التي قلب الله بغضبه وحميته 23 ويقول جميع الأمم لماذا صنع الله كذلك لتلك الأرض وما سبب شدة الغضب العظيم هذه 24 فيجابون بأن ذلك على ما تركوا الله إله آبائهم الذي عهد معهم حين أخرجهم من بلد مصر 25 ومضوا وعبدوا معبودات أخر وسجدوا لها معبودات لم يعرفوها ولم تنصب لهم نصيبا 26 واشتد غضب الله على ذلك البلد ليأتني عليها جميع اللعنة المكتوبة في هذا السفر 27 فقلعهم الله من بلده بغضب وحمية وبسخط عظيم وطرحهم إلى بلد آخر كما تروناهم اليوم 28 فيعتبرون فيقولون كذاك المستورات لله ربنا والمكشوفات التي هي إلينا ولبنينا إلى الدهر في أن نعمل جميع هذه التوراة جميعا.

XXX-1 ويكون إذا حلت بك جميع هذه الأمور البركات واللعنات التي تلوتها عليك فارجع في نفسك وفي ما بين جميع الأمم الذي دحاك الله ربك ثم **2** وتب إلى الله واقبل قوله كجميع ما أنا آمرك اليوم أنت وبنيك بكل قلبك وبكل نفسك **3** فيرد الله ربك سبيك ويرحمك ويعود ويجمعك من بين جميع الأمم الذي بددك الله ربك هناك **4** فلوأن حداك في طرف السماء لجمع شملك الله من ثم ولقدمك **5** ويدخلك الله ربك إلى البلد الذي حازوه أبواك وحزته ويحسن إليك ويثمرك ويكثرك من آبائك **6** ويشرح الله ربك صدرك وصدر نسلك لتحب الله بجميع قلبك ونفسك لكي تحيى **7** ويحل الله ربك هذه اللعنات على أعدائك وعلى شانئك الذين كلبك **8** وأنت تتوب وتقبل أمر الله وتصنع جميع وصاياه التي أنا آمرك اليوم **9** ويزيدك الله خيرا في جميع عمل يدك وثمر جسمك وثمر بهائمك وثمر رياضك إذ يرجع الله أن يقصد بك خيرا كما قصد بآبائك **10** إذ تقبل قول الله ربك لتحفظ وصاياه ورسومه المكتوبة في سفر هذه التوراة إذ تتوب إلى الله ربك بكل قلبك ونفسك **11** واعلم أن هذه الوصايا التي لأنا آمرك بها اليوم ليس هي بخفية عنك ولا هي بعيدة **12** ليست هي بالسماء فيقول قائل من ذا يصعد لنا إلى السماء وينزلها لنا ويسمعونها ونعمل بها **13** وليست هي من عبر البحر فيقول قائل من ذا يعبر لنا جانب البحر ويأخذها لنا ويسمعونها ونعمل بها **14** بل الأمر قريب إليك جدا يمكنك بفيك وقلبك لتعمل به **15** انظر قد جعلت بين يديك اليوم الحياة والخير والموت والشر **16** الذي آمر اليوم لتحب الله ربك وتسير في طرقه وتحفظ وصاياه ورسومه وتحيا وتكثر ويباركك الله ربك في البلد الذي أنت داخل إليه لتحوزه **17** وإن تولي قلبك ولم تحفظ وتزول وتسجد لمعبودات أخر وتعبدها **18** فقد أخبرتكم من اليوم بأنكم تأبدون ولا تطول مدتكم في البلد الذي أنتم عابرون الأردن لتسير إليه لتحوزنه **18** قد أشهدت

عليكم اليوم السماء والأرض والحياة والموت بأني جعلت بين يديك البركات واللعنات وأرى لك أن تختار الحياة لكي تحيا أنت ونسلك **20** وذلك لتحب الله ربك وتقبل قوله وتلزم طاعته إذ هي حياتك وطول أيامك لتقيم على الأرض التي أقسم الله لآبائك إبراهيم واسحق ويعقوب أن يعطيهم.

أعمال موسى الأخيرة ووفاته

XXXI–1 ثم مضى موسى وكلم بني غسرائيل بجميع هذه الكلمات **2** وقال لهم أنا اليوم ابن مائة وعشرين سنة لآ أطيق زيادة على الدخول والخروج والله قد قال لي لا تعبر هذا الأردن **3** إن الله ربك الذي نوره جائز بين يديك هو ينفذ هؤلاء الأمم من بين يديك وتحوزهم يهوشع هويعبر بين يديك كما قال الله **4** ويصنع الله بهم كما صنع بسيحون وعوج ملكي الأموري وبأهل بلدهما الذين أنفذهم **5** ويسلمهم الله بين يديك وتصنع بهم كجميع الوصية التي أوصيتكم **6** تشددوا وتؤيدوا لا تخافوهم إن الله ربك نوره سائر بين يديك لا يدعك ولا يتركك **7** ودعا موسى يهوشع وقال له بحضرة جميع إسرائيل تشدد وتأيد فإنك تدخل هؤلاء القوم إلى البلد الذي أقسم الله لآبائهم أن يعطيهم وأنت تنحله لهم **8** والله الذي نوره سائر بين يديك هويكون معك لا يدعك ولا يتركك فلا تخف ولا ترعد **9** ثم كتب موسى هذه التوراة ودفعها إلى الأئمة بني ليوي الحاملين صندوق وعهد الله وإلى جميع شيوخ إسرائيل **10** فأمرهم موسى قائلا بعد سبع سنين في وقت سنة التسيب في حج المظل **11** إذا حج جميع آل إسرائيل ليحضروا بين يدي الله ربك في الموضع الي يختاره تقرأ هذه التوراة حذا جميع إسرائيل بحيث يسمعونها **12** وذلك بأن تجوق جميع القوم الرجال والنساء والأطفال والغريب الذي في محالك لكي يسمعوا ويتعلموا ويخافوا الله ربك ويحفظوا ويعملوا بجميع كلام هذه التوراة **13** وبنوهم

الذين لم يبلغوا يسمعون ويتعلمون ليخافوا الله ربكم طول الزمان الذي أنتم أحياءا على البلد الذي أنتم عابرون الأردن لتحوزوه **14** وقال الله لموسى هو ذا دنا أجلك لتموت ادع بيهوشع وقفا في خباء المحضر حتى أستخلفه فمضى موسى ويهوشع ووقفا في الخباء **15** فتجلى الله في الخباء بعمود غمام ووقف على بابه **16** فقال الله لموسى إنك منضجع مع آبائك وسيقوم هذا الشعب فيطغوا في تباع معبودات أهل البلد الذي هوسائر إلى ثم فيما بينهم فيتركني ويفسخ عهدي الذي عاهدته معه **17**فيشتد غضبي عليه في ذلك اليوم فأتركهم وأحجب رحمتي عنهم فيصيرون مأكلا وتصيبهم شرائر **18** ومع ذلك أنا نقيم على حجب رحمتي في ذلك الزمان عنهم بسبب الشر الذي عمل إذ ولى إلى معبودات أخر **19** والآن اكتبوا لكم هذه التسبحة ولقنها لبني إسرائيل حتى تصيرها في أفواههم لكي تكون لي هذه التسبحة شاهدا عليهم **20** إذ أدخلهم إلى البلد الذي أقسمت لآبائهم وهويفيض لبنا وعسلا فيأكل قومهم ويشبع ويسمن ثم يولي إلى معبودات أخر فيعبدها ويرفضني ويفسخ عهدي **21** فيكون إذا أصابتهم شرائر كثيرة وشدائد خضرت هذه التسبحة بشاهد عليه إذ يجب أن لا تنسى من أفواه نسله لأني عالم بخاطره من اليوم قبل أن أدخله إلى البلد الذي أقسمت له **22** فكتب موسى هذه التسبحة في ذلك الوقت ولقنها بني إسرائيل **23** ثم استخلف موسى يهوشع بن نون وقال له تشدد وتأيد لأنك تدخل بني إسرائيل البلد الذي أقسمت لهم وأنا أكون معك **24** فلما فرغ موسى من كتب جميع كلام هذه التوراة في السفر غلى أن كملت **25** أمر موسى اللوانيين حاملي صندوق الشهادة وقال لهم **26** خذوا هذا السفر التوراة وصيروا إلى جانب صندوق عهد الله ربكم فيكون تم عليك شاهدا **27** لأني عالم خلافك وصعوبة رقبتك هوذا وأنا في الحياة معكم لم تزالوا مخالفين وكيف بعد موتي **28** جوقوا إلي جميع شيوخ أسباطكم وعرفائكم حتى أكلمهم بهذا الكلام وأشهد عليهم السماء والأرض **29** لأني عالم اليوم

أنكم بعد موتي ستفسدون وتزولون عن الطريق الذي أمرتكم به فيوافيكم الشر في آخر هذه الأيام إذ تصنعون الشر بين يدي الله لتغضبوه بأعمال أيديكم **30** وكلمهم موسى بجميع كلام هذه التسبحة إلى أن كملت.

نشيد موسى

XXXII ـ 1 ينصت أهل السماوات حتى أتكلم ويسمع أهل الأرض أقوال فمي **2** ويدر كالمطر بثي وتهطل كالطل مقالتي كالطش على الكلأ وكالرذاذ على العشب **3** لأني أدعوكم باسم الله الكبرياء لربنا **4** الخالق الصحيح فعله الذي جميع سيره بالحكم الطائق ذوالأمانة لا جور عنده هو العدل المستقيم **5** أفسد أمامه لا كؤلائك المعيبين الجيل العسر المنفتل **6** الله تكافئون بهذه الأفعال ياشعبا جاهلا غير حكيم أليس هو منشئك قانيك هو صنعك وأتقنك **7** أذكر أيام الدهر فتفهم سنين جيل وجيل سل أباك ويخبرك أشياخك ويقولون لك **8** أن العالي من حيث نحل الأمم وفرق بني آدم أوقف من تخم الأمم إحصاء بني إسرائيل **9** لأن صفوة الله شعبه آل يعقوب فضله وخاصته **10** كفاه في أرض البرية وفي تيه فلاة السماوات وأحاط به فهمه وحفظه كجنين عينه **11** كالنسر يثير على وكره وعلى جوازله يرفرف يبسط جناحيه فيأخذهم ويحملهم على ريشه **12** كذلك الله سيره فرادا وليس معه معبودات أخر **13** وأركبه على قمائم الأرض حتى أكل من نموالرياض وكأنه أرضعه اللبن من الحجر والعسل من الصوان الصلد **14** سمن البقر ولبن الغنم مع شحوم الخراف وكباش بني الثنية والعتدان مع لب درمك الحنطة وكان دم العنب يشربه خمرا **15** فلما سمن الموصوف كذاك بطر إذ قيل له قد سمنت وغلظت وجسوت فترك الإله الذي صنعه وامتحن معتمد غوته **16** وأغاروه بأجنبيين وبمكاره يغضبونه **17** يذبحون للشياطين وليست بآلهة وهي معبودات لم يعرفوها جدد جاء من قريب ولم يعب بها أخيار آبائكم **18** فقيل له الخالق المنشئك تنسى والطائق المبتدئك **19** فلما رأى الله فرفضهم مما أغضبوه منهم البنون والبنات **20** فقال أحجب رحمتي

عنهم وأريهم ما عاقبتهم لأنهم جيل متقلب بنون لا أمانة فيهم **21** كما أنهم أكادوني بغير إله وأغضبوني بغروراتهم كذاك إني أكيدهم بلا شعب وبقبيل جاهل أغيضهم **22** لأن النار تنقدح من غضبي فتتوقد إلى أسفل الترى وتأكل الأرض ونباتها حتى تسطع أساس الجبل **23** كذاك أزيدهم شرورا وسهامي أفرقها فيهم **24** سجار الجوع وحمى الوهج وحتف المر وأسنان البهائم أطلقها مع حمية زواحل التراب **25** وسيف مثكل من خارج وهيبة من الخدور حتى الشاب حتى العاتق والرضيع من ذوي الشيبة خافه **26** ولقد قلت أتقصّاهم باستحقاق وأعطل من بين الناس ذكرهم **27** لولا أنا أحذر لهم كيد العدو ليلا ينكر ذكر أعداؤهم كي لا يقولوا يدنا قد علت وليس الله فعل بهم كل هذه الأمور **28** لأنهم قبيل مضيع الحكمة وليس فيهم فهم **29** ولو تحكموا لعقلوا خلة يفهمون بها عاقبتهم **30** وهو أن يقولوا كيف يقلب الواحد ألفا وإثنان يهربون ربوة لولا أن معتمدهم أسلمهم والله أمكن منهم **31** إنه ليس كمعتمدنا معتمدهم ولا أعداؤنا يفقهون **32** إنهم يعاقبون كان من جفن صدوم جفنهم ومن دوالي عمورا كذاك عنبهم عناب السم وعناقيدهم مرة لهم **33** وكحمية التنانين خمرهم وسم الرقش منها الضارية **34** إلا أن جميع ذلك مكنون عندي ومختوم في خزائني **35** ولي الإنتقام والتوفية في وقت تزول أقدامهم إنه ما أقرب يوم تعسهم وأسرع المعدات لهم **36** إذ يحكم الله لشعبه وعن عبيده يصفح إذا رأى أن المقدرة قد ذهبت وخلا المحبوس والمتروك جميعا من سخطهم **37** وقال العدوأين إلههم المعتمد الذي استكنوا إليه **38** الذين كانوا يأكلون شحوم ذبائحهم ويشربون خمر مزاجهم يقومون الآن فيعينوكم ويكونون عليكم جنة **39** انظروا الآن إنني هووحدي وليس إله معي أنا أميت وأحيي كما طالما قد أوهنت ولم أزل أشفي وليس من يدي مخلص **40** وأنا أقسم بالسماء واقول وبقائي الدائم **41** لأسنن بريق سيفي وتمسك الحكم يدي وأرد الإنتقام لأعدائي والمكافأة على شأني **42** فكأني أسكر سهامي من دمهم وسيفي يأكل لحومهم فيروى من دم الصريع والسبي من رؤوس فراعنة

الأعداء **43** امدحوا يا أيها الأمم شعبه لأنه ينتقم دم عبيده فيرد تلك النقمة على أعدائه ويغفر لبلاده وشعبه **44** وأتى موسى وكلم القوم بهذه التسبحة هوويهوشع بن نون **45** فلما فرغ موسى ليكلم جميع هذه الكلمات إلى جميع إسرائيل **46** قال لهم ردوا بالكم إلى جميع الكلام الذي أنا شاهدكم به اليوم لتأمروا به بنيكم فيحفظون ويعملون جميع أمور هذه التوراة **47** لأنه ليس بكلام فارغ هوعنكم بل هي حياتكم وبه تطول مدتكم في البلد الذي أنتم جائزون الأردن إليه لتحوزوه **48** ثم كلم الله موسى في ذات ذلك اليوم قائلا **49** اصعد غلى جبل العبرين هذا جبل بنوالذي في بلد مؤاب الذي بحضرة يريحا وانظر البلد الذي أنا معطيه لبني إسرائيل حوزا **50** ومت في الجبل الذي أنت صاعد إليه وانضم إلى قومك كما مات هارون أخوك في جبل هور وانضم إلى قومه **51** على ما نكثتما الأمة بي في ماء خصومة رقيم في برية سين ولم تقدساني فيما بينكم **52** لذلك تنظر الأرض التي أعطيتها لبني إسرائيل من المقابلة ولا تدخل إليها.

XXXIII-1 وهذه البركات التي بارك بها موسى رسول الله بني إسرائيل قبل موته **2** وقال اللهم الذي تجلى لنا من طور سينا وأشرق بنوره من جبل شعير ولوّح به من جبل فاران وأتى ربوات القدس بشريعة نور من من يمينه لهم **3** واحتبا أيضا شعبا فجميع خواصهم في طاعتك وهم يقفون أثارك ويتناقلون كلماتك **4** اللهم الذي أمر لنا موسى بالتورية فجعلها وراثة لجوقة يعقوب **5** وكان ملكا في الموصوف حين تجتمع إليه رئاسائه وسائر أسباطه **6** أسألك أن يحيا إلى راؤبين ولا يموت ولا يصير رهطه ذا إحصاء **7** وهذا ما قال ليهوذا اللهم اسمع صوت يهودا ورده إلى قومه من غزوه واجعل يده منتصفتين له وابن له عونا على أعدائه **8** وقال لليوي اللهم الذي انحلت صحائحك وأنوارك للرجل الذي هوبارك وقد امتحنته في ذات المحنة وأخصمته في ماء الخصومة **9** فوجدته القائل عن أبيه وأمه كأنه لم يراهم ولم يثبت إخوته ولم يعترف ببنيه مما حرصوا مقالتك وهم يحفظون عهدك **10** وهم يفتون في أحكامك لآل يعقوب وفي توراتك لآل إسرائيل

ويصيرون البخور بين يديك والكمال على مذبحك **11** اللهم كذاك فبارك في جنده وارض ما تصنعه يداه وأوهن أحقا مقاوميه وشانئيه من أن يقاوموه **12** وقال لبنيامين إذ هوديد الله سيسكن واثقا به وهويطوف به طول الزمان وبين ظهرانيه يسكن **13** وقال ليوسف اللهم فبارك في بلده من ملاذ سماواتك وطلها من الغمور الغائضة السفلى **14** ومن ملاذ الغلات الشمسية وملاذ الحبوب القمرية **15** ومن أصول الجبال الأولية ومن فروع اليفاع الدهرية **16** ومن نعمة الأرض بأسرها ورضا ساكن السناء يحل جميع ذلك برأس يوسف وبهامة ناسك إخوته **17** وليكن إلبهاء للمثل ببكر ثوره فتصير قرونه كقرون الكركدان حتى ينطح بها الأمم إلى أقطار الأرض وشرحها أنها ربوات إفرايم وألوف منساه **18** وقا لزبلون افرح يا زبلون في أسفارك وأنت يا يسخار في منازلك **19** فإن الأمم إلى جبلكما تحضر وتذبح فيه ذبائح عادلة فهم غرق البحار يرضعون ودفائن الرمل يكنزوها **20** ولجاد قال تبارك الموسع له بلده فهوكلبوءة يسكنها الذي يدق الذراع مع الهامة **21** وأنه رأى في أول بلده أن يكون جوقة الراسمين هناك مكنوزة فأتى رؤساء القوم فتلمذهم وصنع بعدل الله وأحكامه مع سائر آل إسرائيل **22** ولدان قال كن يا دان كشبل الأسد بقوة إذا يعرض من البثنية **23** ولنفتالي قال يا نفتالي استكثر من الرضا وكن مملوءا من بركة الله وحز من الأرض غربا وجنوبا **24** ولأشير قال كن مباركا من الأولياء يا أشير الذي سيكون رضاء إخوته وغامسا في الدهن قدمه **25** تكون من الحديد والنحاس مغالقك ولتكن كأيامك هذه شجاعتك **26** ليس الله إلآ إله إسرائيل الذي ليس كمثله ساكن السماء والشواهق بقدرته في عونك **27** وهوالوطن الإله الأزلي ومن دونه ملوك العالم كما طرد من بين يديك العدووقال لك أنفذه 28 حتى سكن بعض أل إسرائيل واثقا منفردا نظير قول يعقوب في بلد ذي بر وعصير وأيضا سماؤه تذر طلا **29** فطوباك يا نسل إسرائيل من مثلك شعب مغاث بالله وهو ترسك وعونك وسيفك واقتدارك فيخضع أعداءك لك وأنت تطأ على قماقمهم.

XXXIV ـ 1ثم صعد موسى من بيدات مؤاب إلى جبل نبورأس القلعة التي بحضرة يريحا فأراه الله جميع البلد من جرش إلى بانياس 2 وجميع بلد نفتالي وإفرايم ومنساه وجميع بلد يهوذا إلى البحر الغربي 3 والداروم والمرج بقيع يريحا قرية النخل إلى زغر 4 وقال له هذا البلد الذي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا لنسلكم أعطيه أريتك بعينيك وإلى ثم لا تجوز 5 فمات ثم موسى رسول الله في بلد مؤاب بأمر الله 6 ودفنه في الوادي في بلد مؤاب مما يلي بيت فغور ولم يعلم أحد بقبره إلى يومنا هذا 7 وموسى ابن مائة وعشرين سنة إذ مات لم تدمس عينه ولم تزل رطوبته 8 فبكى بنوإسرائيل على موسى في بيدات مؤاب ثلاثين يوما إلى أن انقضت أيام حزنه 9 ويهوشع بن نون مليء روح الحكمة مما أسند موسى يديه عليه فقبل منه بنوإسرائيل وصنعوا كما أمر الله موسى 10 ولا يقوم بعد ذلك نبي لآل إسرائيل كموسى لأن عرّفه الله مشافهة 11 ولسائر الآيات والبراهين التي بعث الله بها موسى فصنعها في بلد مصر لفرعون ولجميع قواده ولسائر أهل بلده 12 ولجميع الأيدي الشديدة وسائر المخاوف العظيمة التي صنعها موسى بحضرة جميع آل إسرائيل.

تم السفر الخامس وهوالناموس
وبه التوفيق ومنه الإغاثة والحمد لله حق حمده
وله المنة والشكر

هوامش سفر التثنية

74 - يكتب المترجم كلمة توراة : تورية، كما هو الحال هنا، إلا أننا إرتأينا كتابتها بإملائها المتداول أي : توراة .

75 - في النص العبري : אֶרֶץ רְפָאִים التي جاءت مترجمة، في أغلب الترجمات ببلد الرفائيين.

76 - فانك لا تجوز هذا الاردن 28 وامر يهوشع وشدده وأيده فإنه يعبر بين يدي هؤلاء القوم وينحلهم البلد الذي تراه 29 ثم جلسنا في الوادي مما يلي بين فعور.

77 - المقصود هوأجمعين : أي أنكم أقل من جميع الشعوب، وهو ما تقوله الآية في النص العبري : כִּי־אַתֶּם הַמְעַט מִכָּל־הָעַמִּים.

78 - المقصود بهذه الكلمة : الأوبئة : מַדְוֵי מִצְרַיִם : أوبئة مصر .

79 - يقصد المترجم بالكبائر والمهايب هنا : الأمور العظيمة والرهيبة، التي صنعها الله بأرض مصر :הַגְּד ֹל ֹת וְהַנּוֹרָא ֹת

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الصفحات تقديم دراسة أولية للأسفار الخمسة الأولى للتوراة أو ما يعرف بالعهد القديم، مبرزين أهم الموضوعات التي عالجها كل سفر من هذه الأسفار. ومن أهم ما توصلنا إليه قناعتنا بأنه لابد من إعادة قراءة التوراة قراءة نقدية على ضوء ما وصلت إليه العلوم اللغوية خاصة، والدراسات النقدية التوراتية على اختلافها ، القصد من هذا الاقتراب ما أمكن من النص الأصلي للتوراة.

كما حاولنا في هذا الكتاب الوقوف على أجه الاختلاف الحاصل ما بين اليهود والمسيحيين على مستوى تصنيف واعتماد الأسفار التوراتية.

إضافة إلى هذا أتاح لنل الباب الذي خصصناه للحديث عن الترجمات التي وضعت للتوراة، الوقوف على أوجه الاختلاف بين مختلف هذه النسخ، الذي وصل في كثير من الأحيان إلى حد التناقض، نذكر على سبيل المثال الاختلاف الحاصل بين الترجمة العربية السامرية والنسخة العبرية التي بين أيدينا في أمور جوهرية في الشريعة اليهودية، علما أن السامريين فرقة يهودية، لكنها لا تؤمن إلا بما جاء في الأسفار الخمسة الأولى من التوراة، ضاربة بعرض الحائط أسفار الأنبياء والمكتوبات. وهي حتى وإن كانت لا تأخذ إلا بهذه الأسفار الخمسة الأولى، فإننا رغم ذلك لاحظنا الاختلاف الحاصل بينها وبين النص العبري، كاختلافهما مثلا في عدد الأيام التي خلق الله هذا العالم. وهو نفس الاختلاف الذي وقفنا عنده بين النسخة العبرية والترجمة اليونانية.

كما قدمنا، كذلك في هذا الباب، للترجمة العبرية التي وضعها العالم اليهودي سعديتا كؤون الفيومي، والتي اعتبرناها من أهم الترجمات العربية للنص التوراتي التي وصلتنا كاملة، رغم أن صاحبها لم يوفق دائما في أعطاء المقابل العربي الصحيح واللائق للمفردة العبرية، كما أنه غالبا ما كان يتعسف على نحو اللغة المنقول إليها، العربية. لكن رغم هذه الأخطاء والمشاكل التي واجهت هذه الترجمة، فإن سعديا كؤون بإخراجه لها، مهد الطريق أمام كل الترجمات العربية التي جاءت من بعده، والتي اتخذتها كمنطلق لوضع ترجمة حديثة للنص التوراتي.

ويبقى أن أهم ما توصلنا إليه في هذه الدراسة، سواء للأسفار الخمسة الأولى للتوراة ولموضوعاتها أو للترجمات التي وضعت للنص العبري، هي ضرورة إعادة ليس فقط قراءة التوراة قراءة نقدية، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وإنما ضرورة إعادة ترجمة التوراة إلى اللغة العربية ، اللغة الأكثر قربا من العبرية، يكون القصد منه الاقتراب ما أمكن من النص العبري الأصلي المفقود، لكنها مهمة لا يمكن أن تتحقق إلا بتضافر جهود كثير من الباحثين المتخصصين في الدراسات التوراتية، بصفة خاصة، والدراسات السامية بصفة عامة. والأمل معقود على الجمعية المغربية للدراسات الشرقية التي تحتوي على كفاءات عالية في هذا المجال.

أكيد أننا لم نستوف هذا البحث حقه، ولا نزعم أننا أول من خاض غمار البحث في هذا الميدان على الصعيد العربي، ولكنها أول دراسة من هذا النوع تعرفها الساحة الثقافية المغربية.

و يبقى أن أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها، هي:

- ضرورة إعادة قراءة التوراة، قراءة نقدية على ضوء ما وصل إليه البحث اللغوي وعلم نقد التوراة من تقدم.
- ضرورة قراءة التوراة من جديد ومقارنتها بمختلف الترجمات، خاصة العربية و اليونانية.

- ضرورة إعادة قراءة النصوص العربية القديمة، خاصة الشعر الجاهلي نظرا لما يحويه من أمور وقضايا توراتية.

- ضرورة إعادة قراءة مختلف الترجمات العربية، القديمة والحديثة، للنص العبري، والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها، لأنها ترجمات وضعت في غالب الأحيان خارج الدوائر اليهودية، اللهم إذا استثنينا ترجمة سعديا الفيومي والترجمة العربية السامرية التي جاءت على يد معتنقي الديانة اليهودية.

فهرست المـراجـع

I ـ المخطوطات:

- المخطوطات للترجمة العربية للتوراة : 23 مخطوطا للخزانة الوطنية بباريس مرقمة من Arabe 1 إلى Arabe 23

II ـ المراجـع العربية

- القـرآن
- التـوراة
- الجاحظ: الحيوان
- مجموعة من الباحثين : الترجمة ونظرياتها. المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، تونس 1989.
- محمد مفتاح : الأيقون وترجمة الشعر. ندوة : الترجمة والتأويل، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط 1995.
- محمد علي البار : المدخل لدراسة التوراة : العهد القديم. دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية1990.
- أحمد حجازي السقا : نقد التوراة...
- حسن ظاظا : الفكر الديني اليهودي : أطواره ومذاهبه. دمشق، دار القلم، بيروت، دار العلوم والثقافة1987.
- علي عبد الواحد وافي: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام. القاهرة،نهضة مصر للطباعة والنشر1996.
- محمد عبد الله الشرقاوي : مقارنة الأديان : بحوث ودراسات. بيروت، دار الجيل1990.
- محمد خليفة حسن أحمد: تاريخ الديانة اليهودية . القاهرة، دار غباء للطبع والنشر والتوزيع1998.

- روجي غارودي: إسرائيل الصهيونية السياسية. دار الشرق1983.
- يهودا بن قريش: رسالة إلى جماعة يهود فاس......
- سعديا كؤون الفيومي: الأمانات والاقتقادات....
- أحمد سوسة : حضارة وادي الرافدين. بغداد، دار الحرية للطباعة 1983.
- أحمد رضا : معجم متن اللغة. منشورات بيروت 1959.
- موسى بن ميمون: دلالة الحائرين: تقديم حسن أتاي. أنقرة، مكتبة الثقافة الدينية (بدون تاريخ).
- ابن منظور: لسان العرب...
- عزيزة فوال بابلي : المعجم المفصل في النحوالعربي. بيروت، دار الكتب العلمية - بدون تاريخ -.
- أحمد شحلان : الأسماء الأعلام ودلالاتها في التوراة. ندوة التاريخ واللسانيات. منشورات كلية الآداب الربط1992.
- طه باقر: مقدمة في تاريخ حضارة وادي الرافدين. بغداد، مطبعة الحوادث 1973.
- سبتينوموسكاتي : الحضارات السامية القديمة. ترجمة : يعقوب بكر. القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (بدون تاريخ).
- المسعودي : مروج الذهب. بيروت، دار الأندلس1983.
- شفيق مقار : قراءة سياسية للتوراة. لندن ـ قبرص، رياض الريس للكتب والنشر 1991.
- ابن حزم الظاهري : الفصل في الملل والأهواء والنحل. بيروت، دار الجيل...
- اعبيزة ادريس: البابليون والأشوريون: تاريخ دين وحضارة. مائدة مستديرة، مراكش 2000.

III – المراجع الأجنبية

Adam Mahmoudian: La traduction du français à l'arabe.Problème et méthode....
Ch Taber:
Langage No28,1972.
E.Nida: To word a science of translation.Bull-Leiden1964.
G.Mounin:
Dictionnaire encyclopédique du judaïsme.Paris cerf 1993.
André Marie Gerard: Dictionnaire de la Bible.Paris,Robert Lafond1989.
Gilles Dorival: La Bible d'Alexandrie.Les nombres.Paris Cerf 1984.
GraetzMHistoire des Juifs.Traduit de l'allemand parMM.Wogue,Paris.Lib.A.Levy 1882.4ts
Hanokh Reviv:La société israélite à l'époque biblique jusqu'à la destruction du premier temple.La société juive atravers l'histoire, sous la direction de Shmuel Trigano,Paris.Fayard1992.
Flavius Joseph:.......
L'Abbé Poulin:Introduction à la critique générale de l'ancien testament.Paris 1886.
G.VajdaMIntroduction à la pensée juive du Moyen Age.Paris.Lib.philosophique J.Vrin 1947.
H.Hyvernat:Dictionnaire de la Bible...
M.Ventura:La philosophie de Saâdia ....
E.Renan:Etude d'histoire religieuse.Paris,Gallimard 1992.
Silvester de Sacy: Chrestomatie Arabe.Paris,Imp.Royal 1826.
______________:Mémoires.....
S.Munk:Notice sur rabbi Saâdia Gaon et sur sa version arabe d'Isaie.Paris.Imp.Cosson 1838
J.Derenbourg:......
André Caquot:Brèves remarques éxégetiques sur Genèse I:1-2.In :Pricipio.Intérprètation des premiers versetsde la genèse.Paris,études Augusinnes.1974.
G.Vajda: .....
CH.Touati : .....
Roger Ledaut: Targum du Pentateuque.Paris,cerf 1978.
R.Blacher: Grammaire ......
E.Munk : La voix de la Thora .....
Sgmund Freud: L'homme Moïse et la religion monotheiste.Paris,Gallimaed 1986.
A.Elmaleh: Nouveau dictionnaire Hébreu-français.Tel-Aviv,Yavneh 1974,4ts.
W.Eichrodt: Théologie de l'Ancien Téstament.Gottingun 1958.
O.Odelain: Dictionnaire des noms propres de la Bible....
E.Dhorme:Les religions de Babylonie et d'Assyrie.Paris,puf 1949.

الفهرس

الفصل الثالث

عزيزي القارئ

وردت بهذا الكتاب بعض الأخطاء المطبعية، و إذ نعتذر عن هذا الأمر، نقدم فيما يلي لائحة التصويبات

الخطأ	الصواب	الصفحة	الخطأ	الصواب	الصفحة	الخطأ	الصواب
يموا	يوما	77	شخصية	شخص	231	الهوامش من 1 إلى30	هي الهوامش من 74 إلى 105
حجج	من حجج	78	ستتاث	ستتار	237	الآله	الإله
يعبون	يعبدون	82	اله	الله	238	الرواية الثانية لخلق العالم	تأتي قبل الرقم 4
إلي	إلى	85	بعد هذا من	بعد هذا الخروج من	250	مبيت	من بيت
cifférents	différents	86	قبل	قلب	253	مثلما	مثلثا
يعير	يعتبر	87	الحديث	حديث	255	جععلتك	جعلتك
يلعنها	يلعبها	101	إبراهيم	إسحق	269	و اعطمهم	و أعطيتهم
خمسة و عسرين	خمسة و عشرين	103	وضعيته	وضعيتهم	275	و قتلت	و قلت
كما	كمال	119	بإسم	باسم	281	ثم سله	ثم سأله
كثر	كثير	128	الهوامش: من 1 إلى 26	هي الهوامش من 74 إلى100	304	ليوسسف	ليوسف
الإلي	إلى	135	إبراهيم	إسحق	306	المسكة	السكة
نية الإشتراع	تثنية الإشتراع	136	وضعيته	وضعيتهم	310	الأمرة	المرأة
عليها بالنص	عليها النص	136	بإسم	باسم	352	أجزاءا	أجزاء
دونوقوع	دون وقوع	136	الهوامش: من 1 إلى 26	هي الهوامش من 74 إلى100	373	إلاقليل	القليل
إليالموت	إلى الموت	174	نسخة	نسخة	505	غطلاقا	إطلاقا
بنوا	بنو	175	لبابي	أبي	507	أحر	آخر
الفقرة: تلك بعض	ينبغي حذفها كاملة	194	عاقتته	عاقبته	510	غلى	على
التورتي	التوراتي	194	مما ود	مما ودى	518	بني غسرانيل	بني إسرائيل
جبل شمير	جبل سعير						جبل سعير

لة: هذه عزيزي القارئ مجمل الأخطاء المطبعية التي وردت في النص، أما الأخطاء الأخرى التي قد تصادفها، خاصة ما يتعلق بالترجمة العربية للتوراة، فقد أشرنا إليها في
ش، و هي أخطاء ارتكبت من طرف المترجم و ارتأينا أن نتركها كما جاءت في النص.
قائمة المراجع حملت بعض الأخطاء المتعلقة بالترتيب، و إليك الترتيب الصحيح.



بسم الله الرحمن الرحيم